

نراشنا

١١٢ (جزر ١٦)

مكتبة
الدكتور العلي محمد القبطي
فيديو محمد طه
المعادي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

١٩٧٢

١٩٧٢

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الزايتاكي

٩٢٣.١٥٩
٦٢
١
٢
١٦

الجزء السادس عشر

تحقيق

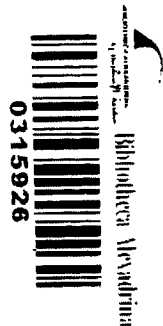
الدكتور جمال الدين لشيال الأستاذ فرهم محمد شلوت

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م



٤٧٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَقْدِيمٌ

يتناول الجزء السادس عشر من كتاب النجوم الزاهرة التأريخ للسنوات من ٨٥٥ إلى ٨٧٢ هجرية (١٤٥١ - ١٤٦٧ ميلادية) وتشمل هذه الحقبة : —

- وفيات السنوات الثلاث الأخيرة من فترة حكم السلطان الملك الظاهر جقمق .
- ثم فترة حكم السلطان الملك المنصور عثمان بن جقمق .
- ثم فترة حكم السلطان الملك الأشرف إينال العلائي .
- ثم فترة حكم السلطان الملك المؤيد أبي الفتح أحمد بن إينال .
- ثم فترة حكم السلطان الملك الظاهر خشقدم .
- ثم فترة حكم السلطان الملك الظاهر أبي نصر يلباي المؤيدى .
- ثم فترة حكم السلطان الملك أبي سعيد تمرغا الظاهرى .
- ثم ابتداء سلطنة السلطان الملك الأشرف قايتباى الممردى الظاهرى .

وبنهاية هذا الجزء ينتهى كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة .

وقد تميزت هذه الحقبة التاريخية بقصر فترات الحكم للسلطين الذين حكموا مصر وما والاها من البلاد . فمثلا السلطان الملك المنصور عثمان بن جقمق حكم شهراً وثلاثة عشر يوماً ، والسلطان الملك المؤيد أبو الفتح أحمد بن إينال حكم أربعة أشهر وأربعة أيام .

والسلطان الملك الظاهر أبي نصر يلبى الإنسان إلى المؤيدى حكم شهرين إلا أربعة أيام ،
والسلطان الملك أبو سعيد تمرغا الظاهري حكم شهرين .
ولم تعرف البلاد نوعاً من الاستقرار إلا في فترة حكم الظاهر جقمق — مع اضطراب
الأحوال بسبب المماليك السلطانية — وفترة حكم الأشرف إينال العلاني ، وفترة حكم
الظاهر خشقدم ، ثم فترة حكم الأشرف قايتباي الحمودي .

* * *

وقد تناولها مؤلفنا تناول المؤرخ المعاصر الأحداث القريب منها اللصيق بحكامها ،
ولذلك فقد أصبح كتاب « النجوم الزاهرة » بالنسبة لهذه الحقبة أوثق مصدر تاريخي لها ،
ولولا أنه شجب كثيراً من التفصيلات التي وردت في كتاب آخر له هو كتاب
« حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » لقلنا بأنه أوسع مصدر تاريخي تناول هذه
الحقبة ؛ ذلك لأن كتاب « بدائع الزهور » لابن إياس عالج التاريخ لهذه الحقبة في اختصار
شديد ، وكتاب « إنباء الغمر » لابن حجر مع اختصاره وقف بالأحداث عند سنة ٨٥٠
هجريه فقط ، وكتاب « عقد الجمان » للبدر العيني مع بسطه واتساعه وصل بالتاريخ إلى
سنة ٨٥٠ هجريه أيضاً ، وفوق ذلك فهو لم يحقق أو يطبع بعد ، كذلك كتاب « التبر
المسبوك » للسخاوي ليست له ميزة كتابنا هذا ؛ لأنه يعالج الأحداث في اختصار شديد
أيضاً ، ومن هنا تبنى أهمية مؤلفات ابن تفرى بردى لهذه الحقبة .

* * *

ولا ندرى إن كان ابن تفرى بردى قد توقف عند هذا الحد من التاريخ أم أنه كتب
شيئاً بعد ذلك لكنه لم يُضَمَّ إلى هذا الكتاب أو غيره فلم يصل إلينا ، ولعل المرض الذي
أصيب به المؤلف (مرض القولنج) قد حال بينه وبين مواصلة التاريخ إلى الوقت الذي
وافته فيه منيته .

ويقول السخاوي في كتابه الضوء اللامع^(١) « وتعال قبل موته بنحو سنة بالقولنج

(١) ١٠٠ ص ٣٠٥ - ٣٠٨ .

واشتد به الأمر من أواخره رمضان بإسهال دموي بحيث انتحل وتزايد كربة ، وتنى الموت لما قاساه من شدة الألم إلى أن قضى في يوم الثلاثاء خامس ذى الحجة سنة أربع وسبعين » وإننا لنسأل : فلم لم يؤرخ لبقية سنة ٨٧٢ هـ وسنة ٨٧٣ هـ ولم يكن قد دهمته شدة المرض بعد ؟ !

وكم كنا نود أن نعرف سببا قاطعاً لتوقف مؤرخنا عن مواصلة التأريخ حتى الوقت الذى اشتد به المرض ، ولكن المراجع التى بين أيدينا لم توضح لنا ذلك ، فضلا عن أن كتاب المؤلف « حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور » قد توقف هو الآخر خلال أحداث سنة ٨٧٢ هـ .

وإذا كان لنا أن نستنتج ونرجح فإننا نستنتج أن المؤلف قد طال به المرض وأن وطأته اشتدت عليه منذ الفترة التى انقطع فيها عن التأليف حتى وافته المنية .

* * *

ومهما يكن من شيء فالمؤلف — وقد صحبنا على هذه الرقعة الشاسعة من تاريخ مصر — لا بد أن نقول : إن كتابه كان جديراً بتلك التسمية الرائعة « النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة » .

وإذا كان سيودعنا بهذا الجزء فإن الذى لا شك فيه أن اسمه سيظل قادراً على التجول فى كل العصور ، وأن نشر كتابه — فى هذه الطبعة — قد جاء فى فترة تحتاج إليها مصر لتتكمّل معرفتنا بها ، ولتزيدنا العلم بها حباً وإعزازاً ، وتعلقاً وتقديساً .

* * *

ولقد كان من الطبيعى أن يعمق جمال الدين أبو الحسن يوسف بن تغرى بردى الإحساس بالمنهج التاريخى الذى سار عليه من قبل المؤرخون المسلمون ، فنجد عنده التتبع والدقة ، والأمانة ، وصحة الإسناد ، والاستنباط ، ووجهة النظر الخاصة ، وإذا كان هذا الذى نسميه وجهة نظر خاصة يُنكر أحياناً على أتباع هذه المدرسة إلا أننا نراها واضحة عنده .

(هـ)

ولنتأمل تعليقه على كلام كثير مثل « الله دره فيما قال »^(١) . ولنتأمل هذا النص « قلت : هو كما قالوا وزيادة »^(٢) ثم يضع هذه الزيادة التي تدين هؤلاء التركان الذين أساءوا السيرة وسلبوا الناس أموالهم ، وخربوا البلاد .

وهو حين ينقل رأيا يخالف رأيه — وبخاصة ما ينقله عن المقریزی — وكما ألحنا إليه في مقدمة الجزء الرابع عشر — يسوق الرأي بحذايره حتى ولو كان في رجل يعزه ويحله ، فهو مثلا ينقل رأيه عن الملك المؤيد شيخ الحمودى الذى يقول فيه « ... إلا أنه كان بخيلا مسيكا يشح حتى بالأكل ، لحوا غضوبا ، تكدا حسودا معيانا ، فاشا سبابا »^(٣) .. الخ « فهو بعد هذا رأى المصادم له يقول « وكان يمكننى الرد عليه فى جميع ما قاله بحق غير أننى لست مندوبا إلى ذلك فلهذا أضربت عن تسويد الورق وتضييع الزمان »^(٤) .

* * *

وقد تكون هناك دعوى تقول إنه كان يقف إلى جانب السلطة العليا فى الدولة ، وإنه كان يرى أن كل خروج على النظام غير مقبول ويجب أن ترسل إثاره الجيوش تجريدة بعد تجريدة ؛ على حد ما نعرف من رأيه فى حركات الرفض بين عرب البهيرة^(٥) أو بين العربان فى الشرقية^(٦) ، أو بين الهوارة فى صعيد مصر^(٧) .

ونحن — ابتداء — لا نملك إلا التسليم بشيء من هذا ، لكننا نعرف عنه غيرته على تماسك البلاد ، وعدم تعرضها للهزات فى عصر كثرت فيه الهزات ، ونعرف عنه أيضا الصدق فى الأحكام والشجاعة فى إعلانها ، ولنتأمل هذا الجانب الذى يطالعنا كثيرا فى مؤلفاته .. فهو يقول — مثلا — فى زوج أخته القاضى كمال الدين عمر بن العديم قاضى

(١) ج ١٤ ص ٩٨ .

(٢) ج ١٤ ص ١٠٠ .

(٣) ج ١٤ ص ١١٠ .

(٤) ج ١٤ ص ١١٠ .

(٥) ج ١٦ ص ٢٣١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ .

(٦) ج ١٦ ص ١٠٦ .

(٧) ج ١٦ ص ٢٦٨ ، ٣٠٣ .

قصة الحنفية بالديار المصرية « كان عالماً فطناً مع طيش وخفة »^(١) ويقول عن الأمير سيف الدين أقبردى بن عبد الله المؤيدى أحد أمراء الأتوف بالديار المصرية « كان شجاعاً مقداماً كريماً مع جهل وظلم وجبروت وخلق سيئ ، وبطش وحدة مزاج ، وقبح منظر . قلت : وعلى كل حال مساوئه أكثر من محاسنه »^(٢) ويقول فى شأن تولية جمال الدين الصفى لكتابة السر « وعُدَّت ولاية هذا الجاهل لمثل هذه الوظيفة العظيمة من غلطات الملك الأشرف [برسبای] وقبح جهله »^(٣) ويقول فى شأن الملك الظاهر خشقدم حينما ولَّى شمس الدين محمد البياوى نظر الدولة ثم الوزارة « وسمع الملك الظاهر خشقدم بسعة ماله — وكان من الخسة والطمع فى محل كبير — فاحتال على أخذ ماله بأن ولَّاه نظر الدولة ... فشق ذلك على الناس قاطبة ، وعدوا ذلك من قبائح الملك الظاهر خشقدم ... وشغل الوزر ... فطلب السلطان البياوى وولَّاه الوزر »^(٤).

وصحيح أنه منحدر من سلالة المماليك ، وصحيح أننا نحس إعجابه بالعظام منهم ، ولكنه فى الوقت نفسه يقدم فى موضوعية تامة عمليات الغدر والخديعة والوقعة التى غص بها هذا العصر الذى يؤرخ له .

ولعمري ماذا يراد من المؤرخ غير هذا ؟ ! نحن نعتقد أن الذى عصمه هو تقاليد « المدرسة التاريخية الإسلامية » التى ألحنا من قبل إلى مميزاتنا ، والتى كان مؤرخنا واحداً من عمدتها .

* * *

ثم يأتى أخيراً بيانه الواضح ، ووصوله إلى ما يريد بأقل الألفاظ مع سلامة تركيب الجملة العربية ، إذا قيس بغيره من مؤرخى عصره ، ومع اعتبار ما كان طاعياً على أساليب هذا العصر من خروج على قواعد اللغة .

(١) ج ١٤٣ ص ١٤٣

(٢) ج ١٤٦ ص ١٤٧ ، ١٤٨

(٣) ج ١٤٦ ص ٢٥٦

(٤) ج ١٦ ص ٣٤٠ ، ٣٤١

وقد عاب عليه السخاوى استخدامه بعض الكلمات التي تخرج على مقاييس اللغة مثل
أخرب، وأخلع . ولعمري فإن هذا القليل — الذي رآه المؤلف صادق الدلالة على معناه —
لا يعد خطيراً إلى جانب الفيض الكثير من الأساليب المنسقة السهلة الفصيحة .

* * *

وأخيراً فنحن حين نرفع القلم عن الحرف الأخير من هذا الكتاب ، أو بعبارة شاعرية
عن هذه النجوم الزاهرة نحسُّ بأنه من أجل مصر ، بل ومن أجل الوطن العربي يجب
أن يُقرأ هذا الكتاب ، ونحسُّ أنه كان من حسن حظنا أن أتاحت لنا « الهيئة المصرية
العامة للكتاب » أن نقابل القارئ العربي بهذا الجزء الذي نرجو أن يحمله على متابعة
قراءة الكتاب من أوله جزءاً جزءاً ، أو كما يجب أن يقول مؤلفه « نجما نجما » .

* * *

منهج التحقيق :

وقد اعتمد في تحقيق هذا الجزء على نسخة أياصوفيا المصورة والمحفوطة بدار الكتب
بالقاهرة تحت رقم ١٣٤٣ تاريخ، واعتبرت أصلاً للتحقيق ورمز لها بالأصل أو بحرف « ص »
وقوبل على طبعة كاليفورنيا التي حققتها المستشرق وليم بوپر معتمداً على مخطوطة المكتبة
الأهلية بباريس رقم ١٧٨٨ معتبراً إياها أصلاً ، ومقابلاً لها على مخطوطة أخرى بنفس
المكتبة برقم ١٧١٩ وأيضاً على المصورة الشمسية لنسخة أياصوفيا .

وقد اعتمد بوپر أيضاً على كتاب « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » للمؤلف
واعتبره نسخة معاونة رمز لها بحرف « H » وأضاف كثيراً من تفصيلاته في هوامشه .

وقد روجع هذا الجزء على ما جاء في هذا الكتاب الذي توجد منه نسختان بدار
الكتب بالقاهرة . إحداهما مصورة عن نسخة أياصوفيا ومحفوطة برقم ٢٣٩٧ تاريخ ،
والأخرى مصورة عن نسخة الفاتيكان ومحفوطة برقم ٢٤٠٤ تاريخ تيمور ، وقد حققت
الجزء الأول منه وينشره حالياً المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . وقد سبق أن نشر

(ح)

المستشرق وأليم بوير مقتطفات منه شتم بالتفصيلات التي لم ترد في كتاب « النجوم الزاهرة » واعتبر المنشور ملحقاً بالجزء السابع من كتاب النجوم طبعة كاليفورنيا .

وسيجد القارئ أن مؤلفنا كثيراً ما يشير إلى التفصيلات والتفريعات التي أوردها في كتاب « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » وشجبه في كتاب « النجوم الزاهرة » . ذاكراً أنه أغفلها في « النجوم » ويحيل القارئ في معرفتها إلى كتاب « الحوادث » ذاكراً أن « الحوادث » يعنى بتفصيل الأحداث وعرضها أكثر من عناية « النجوم » بها .

ولقد تتبعنا المنهج الذي قام عليه تحقيق الأجزاء السابقة من كتاب « النجوم » وجعلناه أساساً لتحقيق هذا الجزء ، وأضفنا إلى هوامشه ما رأينا إضافته من كتاب « الحوادث » مما يوضح النص أو يوثقه أو يضيف إليه جديداً .

ورجعنا في تحقيق الأحداث وتراجم الأعلام إلى المصادر المعتمدة والمطروقة في هذا الميدان ، والتي رجع إليها السادة المحققون للأجزاء الأخرى من هذا الكتاب .

وإذا كان هذا الجزء قد صدر بعد فقداننا للعالم الكبير المرحوم الدكتور جمال الدين الشيال فإنه ما من شك في أن التراث قد فقدَ بفقدِه عالماً جليلاً صادق الجهد نفاذ البصيرة يدين له التراث بفضل تحقيق « مفرج الكروب » وغيره . ويدين له بمجده الذي بذله في هذا الجزء ، أثابه الله عن العلم والتراث خير المثوبة .

وإننا نرجو أن يكون الجهد الذي بذل موضع القبول ، والله ولى التوفيق .

فهم محمد شلتوت

١٠ من جمادى الأولى سنة ١٣٩٢ هـ
٢١ من مايو سنة ١٩٧٢ م .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی اللہ علی سیدنا محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم

السنة الرابعة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق

على مصر

وهي سنة خمس وخمسين وثمانمائة :

- وفيها كان تزايد الغلاء حتى خرج عن الحد ، وبيع القمح بنحو ألف وخمسمائة درهم الإردب ، والقول والشعير بألف درهم الإردب ، ثم تزايد بعد ذلك على ما حررناه .
في الحوادث (١) .

وفيها توفى الخليفة أمير المؤمنين المستكفي بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة المتوكل على الله أبي عبد الله محمد بالقاهرة ، في يوم الجمعة ثاني الحرم ، وقد تقدم ذكر نسبه إلى العباس في ترجمة أخيه المعتضد داود من هذا الكتاب .

- وتولى الخلافة بعده أخوه حمزة بغير عهد منه ، ولقب بالقائم بأمر الله .
١٠

ونزل السلطان الملك الظاهر للصلاة عليه بمصلاة المؤمنين (٢) ، ومشى في جنازته إلى أن شهد دفنه ، وربما أراد حمل نعشه في طريقه ، ومات المستكفي وهو في عشر السنين ، بعد أن أقام في الخلافة تسع سنين ونحو عشرة أشهر . وكان ديناً خيراً ، منجماً عن الناس بالكليّة ، كثير الصمت ، قليل الكلام ، ذكر عنه أخوه أمير المؤمنين المعتضد داود — وكان شقيقه — عند ما عهد له بالخلافة في مرض موته ، أنه لا يعرف عليه كبيرة .
١٥ في مدة (٣) عمره — رحمه الله تعالى .

(١) يقصد المؤلف بذلك كتابه الذي عنوانه «حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور» ، وهو يشير هنا إلى ذلك الكتاب بهذا اللفظ الواحد في كثير من المواضع فيما يلي ، وقد رمن إليه المستشرق ولیم پوپر في تحقيق الجزء السابع من النجوم الزاهرة طبعة كاليفورنيا بحرف H . معتبرا إياه نسخة أخرى من كتاب النجوم الزاهرة ، كما يكثر كذلك من الإشارة إلى كتابه الآخر الذي عنوانه المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي باللفظين الأولين من هذا العنوان .
٢٠

(٢) مصلاة المؤمنين : تنسب إلى الأمير سيف الدين بكتمر بن عبد الله المؤمني فقد أنشأها وأنشأ بجوارها سيلا حوالي سنة ٧٦٥ هـ (على مبارك الخطط ٥ : ١٢٣) .

(٣) في جميع الأصول « مند » والصواب ما أثبتناه .
٢٥ (النجوم الزاهرة ج ١٦)

وتوفي القاضي جمال الدين عبد الله بن هشام^(١) الحنبلي الفقيه ، أحد نواب الحكم بالقاهرة ، في العشر الأخير من الحرم ، وكان فقيهاً فاضلاً مشكوراً السيرة في أحكامه — رحمه الله تعالى .

وتوفي الرئيس مجد الدين عبد الرحمن بن الجيعان^(٢) ، ناظر الخزانة الشريفة السلطانية وكاتبها ، في يوم الخميس تاسع عشرين الحرم ، بعد قدومه من الحجاز متمرّضاً ، وخلف عدة أولاد ، أمهاتهم أمهات^(٣) أولاد جوار بيض مسلمات .

وتوفي القاضي شمس الدين محمد المعروف بابن زُبالة^(٤) الشافعي المصري الأصل والمولد ، قاضي قضاة مدينة الينبع ، بها في هذه السنة . وكان مولده بباب البحر خارج القاهرة ، ثم انتقل إلى الينبع بعد أمور ، وولى قضاها إلى أن مات ، وكان له سمعة وصيت بتلك البلاد .

وتوفي السلطان خوند كَر مُراد^(٥) بك ابن السلطان محمد بك كَرشجي بن أبي يزيد ابن عثمان ، متملك برصا^(٦) وأدرنا بولي^(٧) ، وما والاهما من ممالك الروم ، في سبع الحرم بمملكة الروم .

وتولى الملك من بعده ولده السلطان محمد بن مُراد بك ، واقتدى بسنة أبيه في الجهاد والغزو ، ونكاية العدو ، وأخذ البلاد والقلاع من يد الفرنج ، ومات السلطان مراد

١٥ (١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن هشام — الجبال أبو محمد ، ولد بعد التسعين وسبعائة بالقاهرة (السخاوي — الضوء اللامع ٥ : ٥٦) .

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب بن الجيعان . أنظر (السخاوي — الضوء اللامع ٤ : ٨٥) وقد ذكر وفاته في ٢٣ الحرم .

(٣) في الأصول « أم »

٢٠ (٤) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ١١ : ٢٤٩) والضبط فيه « زبالة » بضم ثم موحدة خفيفة ولا م — وهو الشمس محمد بن أحمد بن محمد .

(٥) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ١٠ : ١٥٢) وكَرشجي معناه الوترى نسبة للوتر ؛ لكون أبيه مازحه يوماً قائلاً له : ما حالك مع إخوتك بعدى ؟ فقال : أخذتهم بالوتر ، فضحك وأعجبه ، وقال : عافية كَرشجي .

٢٥ (٦) برصا : مدينة كبيرة في شمال بلاد الروم وهي قصر مملكة أولاد عثمان جق — وانظر (ج ١٣ : ٣٢ من هذا الكتاب ط . الهيئة العامة للتأليف والنشر) .

(٧) أدرنا بولي : تقع على مرتفع من الأرض عند ملتقى الأنهار مريچ ، وآردا ، وطونجه . وسط سهل خصب وكانت العاصمة الثانية لآل عثمان (دائرة المعارف الإسلامية ترجمة خورشيد وآخريين) .

بك وهو في أوائل الكهولية ، وكان خير ملوك زمانه شرقاً وغرباً ، مما اشتمل عليه من العقل والحزم والعزم والكرم والشجاعة والسؤدد . وأفتى عمره في الجهاد في سبيل الله تعالى ، وغزا عدّة غزوات ، وفتح عدّة فتوحات ، وملك الحصون المنيعة ، والقلاع والمدن من العدو الخذول . على أنه كان مُنهمكاً في اللذات التي تهواها النفوس ، ولعل حاله كقول بعض الأخيار — وقد سئل عن دينه — فقال : أمرّقه بالمعاصي ، وأرقّعه بالاستغفار . فهو أحقّ بعفو الله وكرمه ، فإن له المواقف المشهورة ، وله اليد البيضاء في الإسلام ونسكاية العدو ، حتى قيل عنه إنه كان سياجاً للإسلام والمسلمين — عفا الله عنه ، وعوّض شبابه الجنة — فلقد كان بوجوده ^(١) غاية التجميل في جنس بني آدم — رحمه الله تعالى .

وتوفّي الشيخ شمس الدين محمد بن حسان ^(٢) ، التقي الشافعي ، شيخ خاتاه سعيد السعداء ^(٣) ، في يوم السبت أول شهر ربيع الأول ، وكان فقيهاً ديناً مشكور السيرة ، وتوفّي مشيخة سعيد السعداء من بعده الشيخ خالد .

وتوفّي الشيخ شمس الدين محمد الحلبي ^(٤) ، المعروف بالحجازي ، ابن أخت السخاوي ، في يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول ، وكان أديباً ، وهو ممن عُرف في هذه الدولة بخالة خليل السخاوي ^(٥) ، وعدّه من يياض الناس ، على أنه كان قليل البضاعة من العلوم والفضيلة .

(١) كذا في نسخة ص ، وفي ط كاليفورنيا «بجوده»

(٢) هو محمد بن محمد بن علي بن محمد بن حسان الموصل الأصل ، المقدسي ثم القاهري الشافعي — ويعرف بابن حسان ، ولد سنة ٨٠٠ هـ تقريباً (السخاوي — الضوء اللامع ٩ : ١٥٢-١٥٤) .

(٣) انظر في التعريف بالخاتاه ، وخاتاه سعيد السعداء هاشم (ج ٨ : ١٤٨ ، ج ٩ : ١٤٤) ٢٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب .

(٤) هو محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عباد — الحلبي الأصل — الحجازي الملقب المولد ، ويعرف بابن الحلبي ، وبابن أخت الفرس خليل السخاوي ، ولد سنة ٧٩٩ هـ بالمدينة — وانظر (السخاوي — الضوء اللامع ٩ : ٥٤) .

(٥) في ص «السخاوي خليل» . ١٥

وتُوُفِّيَ الشيخُ شمسُ الدين محمد الحنفى الرومى ^(١) الأصل والمولد، المصرى الدار والوفاة، المعروف بالكاتب، فى يوم الأحد ثالث عشرين شهر ربيع الأول، بعد أن نال حظاً من ملوك مصر، لا سيما من الملك الظاهر جَمَقَقْ؛ فإنه عظم فى دولته إلى الغاية ونالته السعادة، وعدَّ من الرؤساء، ولم يكن لذلك أهلاً، غير أن ملوك زماننا كالعُميان، يضع الواحدُ يده على كتف الواحد، فهما تحرك الأول بحركة تحرك الثانى بمثله. فأول من قرَّب شمس الدين هذا الظاهر طَطَّر، فاقتدى جميع من جاء بعده من السلاطين به من تقريب شمس الدين هذا، ولا يَعْرِفُ أَجْدُهُمْ لِمَ قرَّبَ به واختصَّ به غيرُ الظاهر طَطَّر، فإنه كان له مقاصد لا يعرفها هؤلاء، ثم انحطَّ قدره، ونُكِبَ وُصُودِر، وأدعى عليه عند القضاة بدعاوى اقتضت تعزيزه وحبسه بسجن الرِّخْبَةِ، وقاسى أهوالاً، كلُّ ذلك بأمر السلطان الملك الظاهر جَمَقَقْ لَمَّا تَغَيَّرَ عليه، نكالاً من الله، فإنه كان واسطة سوء مع دهاء ومكر، وعقل تام، فإنه اتصل لما اتصل، ولم يَقْتَنِ دابةً يركبها، بل كان كلما أراد أن يطلع القاعة ركب من الشيوخونية ^(٢) حماراً مكارياً بالكرى، وطلع إلى القاعة، واجتمع بالسلطان ثم نزل وعاد على الحمار المذكور إلى داره بالشيوخونية، فى كل يوم على ذلك.

وكان قليل العلم، إلا أنه كان له مشاركة ومحاضرة ومعرفة بمداخله الملوك، محظوظاً عندهم.

كان مُرَتَّبُهُ فى اليوم على الجوالى ^(٣) فقط دينارين، وله أشياء غير ذلك، وكان شكلاً مبهولاً، طوالاً، ذا لحية كبيرة، وعلى رأسه عمامة هائلة، وقُبِعٌ

(١) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ١١٢).

(٢) الشيوخونية : هى خانقاه الأمير الكبير شيخون العمري. انظر هامش (ج ٧، ص ١٣١، ج ١٠ ص ٣٠٣-٣٠٤، ج ١٢ ص ١٢).

(٣) الجوالى هنا أموال الضرائب التى كانت تجبى من أهل الدمة، ولمعرفة المعاني المختلفة لهذا المصطلح. راجع (محيط المحيط).

جوخ كبير جداً ، ويكلف عليه أزيد من ثوب بعلبكي رفيع ، وقيل ثوبان عوضاً من الشاش .

ومع تقربه من الملوك كان عنده عفة عن أموال الناس ، وعدم طمع بالنسبة إلى غيره — رحمه الله .

- وتوفي الشيخ المعتقد محمد السفاري ، نزيل جامع عمرو بن العاص ، في يوم الجمعة ٥
 حادى عشر جمادى الأولى وقد ذكرنا واقعة مع الملك الظاهر جقمق في الحوادث ،
 وملخصها أنه كان وقع من بعض فقرائه ما أوجب إحضاره ، فامتنع ، فأحس السلطان
 على الوالى بإحضار الشيخ محمد المذكور ، فلما حضر إليه ثانياً أخش في الجواب للوالى ،
 ثم تكلم في الملاء بكلام يدل على موت السلطان في سابع عشر جمادى الأولى ، وشاع
 ذلك بين الناس . فمات الشيخ قبل ذلك اليوم ، أعنى يوم سابع عشر جمادى الأولى ١٠
 بستة أيام ، فتعجب الناس من ذلك .

والذى أظنه أن الشيخ ما قال إلا عن نفسه، فتوهت العامة أن الشيخ يشير بذلك
 عن السلطان ، والله أعلم ، وعلى كل حال واقعة غريبة — رحمه الله .

- وتوفي السيد الشريف هلمان بن وير بن نخبار^(١) أمير مدينة الينبع بها في أواخر
 جمادى الأولى ، وهو في أوائل الكهولة ، وكان شاباً مليح الوجه ، مشكور السيرة ، ١٥
 لولا أنه على مذهب القوم — عفا الله عنه .

وتولى بعده إمرة الينبع أخوه سنقر ، وكانت ولاية هلمان المذكور ، بعد عزل
 ابن أخيه معز بن هجان بن وير بن نخبار في سنة تسع وأربعين وثمانمائة — اهـ .

وتوفي السيد الشريف أميان بن مانع الحسيني^(٢) المدنى ، أمير المدينة الشريفة

- (١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٠٩) ويقال نخبار بالميم بدل النون . وكان على ٢٠
 مذهب قومه ، عنده أدب وتواضع وبشاشة وكلام حلو .
 (٢) هو أميان بن مانع بن على بن عطية بن منصور بن جواز بن شيخة الحسينى — وسماه المقرئ
 « وميان بالواو » (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ٣٢١) .

النبوية — على سا كنها أفضل الصلاة والسلام — في جمادى الآخرة بها ، وتولّى إمرة المدينة من بعده زُبَيْرُ بْنُ قَيْسٍ بن ثابت .

وتُوفِّيَ الأميرُ ناصرُ الدين محمد الحلبي الحاجب الثاني بحلب المعروف بابن أُلْتَمَا ، في يوم السبت سابع عشرين شهر رمضان بالقاهرة ، غريباً عن أهله وعياله ، وكان أصله من بعض قرى حلب ، وترقى في الخدم حتى لبس زىَّ الجند ، وخدم أستاذاراً عند بعض أعيان حلب ، وتمول ، وترقى بالبذل حتى صار حاجباً ثانياً بحلب ، وهو لا يعرف كلمة مركبة باللغة التركية ، ويتلفظ في كلامه بألفاظ فلاحى القرى إلى أن مات ، غير أنه كان مشكور السيرة ، كريم النفس — رحمه الله .

وتُوفِّيَ القاضى تاجُ الدين محمدُ ابن^(١) قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام مراح الدين عمر البلقينى الشافعى في يوم السبت سابع عشرين^(٢) شهر رمضان ودُفن من الغد عن ثمان وستين سنة ، وخلف مالا كثيراً ، وكان مسيکاً بخيلاً ، وإليه أشار الحافظُ بنُ حَجَرٍ بقوله [السريع]

مات جلالُ الدين ، قالوا : ابنُه يَخْلُفُه ، أو فالأخُ الراجحُ
فقلتُ : تاجُ الدين لا لائقٌ لمنصبِ الحُكم ، ولا صالحُ

أراد^(٣) بتاج الدين هذا في الأول ثم بالتورية^(٤) قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينى^(٥) .

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن رسلان . التاج أبو سلمة بن الجلال أبي الفضل بن السراج أبي حفص البلقينى الناهرى الشافعى — ولد في نصف ذى القعدة سنة ٧٨٧ هـ بالقاهرة . انظر (السخاوى — الضوء اللامع ٩ : ٢٩٤ ترجمة ٧٦٢) .

(٢) في ص « سابع عشر » وهو خطأ والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٣-٢) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

وتوفي الأمير سيف الدين يشبك بن عبد الله السيفي ^(١) سودون الحمزاوى نائب صفد بها في ليلة السبت التاسع عشر من شهر رمضان ، وكان يشبك المذكور ولي ^(٢) دوادارية السلطان بحلب سنين ، ثم ولي نيابة غزة ؛ ثم نقل إلى نيابة صفد إلى أن مات بها ، وكان مشكور السيرة ، لم تسبق له رئاسة بالديار المصرية ، وتولى الأمير بيغوت المؤيدى بعده نيابة صفد ثانيا مرة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير شهاب الدين أحمد بن أمير على بن إينال اليوسفى الأتابكى ، أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية ، في ليلة الثلاثاء سابع عشرين ذى القعدة ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى ، ودفن بترية جدّه الأتابك إينال ، ومات وسنه نحو خمسين سنة — تخميناً — وإلى والده أمير على ينتسب الملك الظاهر جقمق بالعلاوى وقد تقدم ذكر ذلك كله في أول ترجمة الملك الظاهر جقمق ، وكيف أخذه الملك الظاهر برقوق منه .

وكان أحمد المذكور أميراً ضحياً عاقلاً ، رئيساً ديناً خيراً ، متواضعاً ، عارفاً بأنواع الفروسية ، وعنده محبة للفقراء وأرباب الصلاح ، وكان سمياً جداً ، لا يحمله إلا الجياد من الخيل ، وكان ممن رقاها الملك الظاهر جقمق ، وأمره عشرة في أوائل سلطنته ، ثم ولّاه نيابة الإسكندرية ، وزاده عدة زيادات على إقطاعه ، ثم أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف ، عوصاً عن الأمير إينال العلاوى بحكم انتقاله إلى الأتابكية بعد موت

(١) السيفى صيغة مختولة من « سيف الدين » مع ياء النسبة ، وهى صيغة للتعظيم أو المبالغة فى مكانة أصحاب هذا اللقب بين كبار الأمراء المماليك ، وكانت غالبيتهم تتخذ هذا اللقب دون غيره من ألقاب الشجاعة ، مثل حسام الدين ، وفارس الدين ومبارز الدين . ولذا يرد لفظ السيفى فى المصادر أحيانا قبل اسم الأمير من الأمراء المماليك مثل السيفى سودون الوارد هنا ، أى سيف الدين سودون ، كما يرد أحيانا أخرى بعد الاسم مثل سودون السيفى ، أى سودون الذى مات عنه استاذ اشتراه وينتسب إليه ، وصار بعد ذلك من فرقة المماليك السيفية ، وهى إحدى الفرق التابعة مباشرة للسلطان . ويرد لفظ السيفى كذلك بين اسمين مثل سودون السيفى دمرداش ، ومعناه سودون مملوك سيف الدين دمرداش أى سودون الدمرداشى . انظر معجم الألفاظ الاصطلاحية فى ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، طبعة كالفورنيا ج ٦ ص ٣٥ ، وكذلك الفلغشتندى : صبح الأعشى ؛ ج ٥ ص ٤٨٨ و ٥٠٤ و (العربى — الفارس المملوكى ، ص ٤٧ ، ٢٥ مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، ١٩٥٦) .

يَشْبِكُ السُّودُونِي الْمَشِيدَ ، فدام على ذلك إلى أن مات ، وتأسف الناس عليه لحسن سيرته بالنسبة إلى أخيه محمد ؛ وإلى الشهابي أحمد بن نوروز ، شاد الأغنام ، فإنهما كانا أسوأ حواشي الملك الظاهر جقمق سيرة ؛ بخلاف الشهابي أحمد فإنه لم يكن له كلمة في الدولة إلا بخير — رحمه الله تعالى .

٥ وتوفي السيد الشريف إبراهيم بن حسن بن عجلان الحسني ، المقبوض عليه مع أخيه علي بن حسن قبل تاريخه بمكة ، ومحل إلى القاهرة ، وحبس بالبرج من القلعة مدة طويلة ، ثم أخرج مع أخيه إلى نهر دمياط ، فدام به بعد موت أخيه علي إلى أن مات في هذا التاريخ .

١٠ وتوفي الأمير سيف الدين تمتاز بن عبد الله من بكتمر المؤيدي ، المصارع شاد بندر جدة قتيلًا بالحديدة من بلاد اليمن ، في خامس عشرين^(١) شهر رمضان ، بعد أن فر من جدة بمال السلطان عاصيًا عليه ، فلم يحصل له ما قصد ، وقد أوضحنا أمره وما وقع له من يوم خروجه من جدة إلى يوم موته في أصل هذه الترجمة ، سياقًا في أواخر ترجمة الملك الظاهر هذا .

١٥ وتوفي قاضي القضاة شيخ الإسلام بدر الدين أبو الثناء ، وقيل أبو محمد بدر الدين محمود ابن القاضي شهاب الدين أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتابي^(٢) الحنفي ، قاضي قضاة الديار المصرية ، وعالمها ومؤرخها ، في ليلة الثلاثاء رابع ذي الحجة ، ودفن من الغد بمدرسته التي أنشأها تجاه داره بالقرب من جامع الأزهر ، ومولده بعينتاب في سنة اثنتين وستين وسبعائة ، ونشأ بها ، وتفقّه بوالده بعد حفظه القرآن الكريم ، وكان أبوه قاضي عينتاب ، وتوفي بها في شهر رجب سنة أربع وثمانين

٢٠ (١) في ص «خامس عشر» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٢) هذه ترجمة قيمة للعينى أستاذ المؤلف وأحد كبار مؤرخى مصر في القرن التاسع الهجرى ، راجع ترجمته كذلك في المنهل الصافي للمؤلف وفى الضوء اللامع للسخاوى ، وفى نظم العقيان فى أعيان الأعيان للسيوطى (نشر فيليب حتى ، نيويورك ١٩٢٧ ص ١٧٢) ، وفى بغية الوعاة للسيوطى .

وسبعائة ، ثم رحل ولده القاضي بدر الدين هذا بعد موته إلى حلب ، وتفقّه بها ، وأخذ عن العلامة جمال الدين يوسف بن موسى المَلَطِي الحنفي وغيره ، ثم قدم لزيارة بيت المقدس فلقى به العلامة علاء الدين علاء بن أحمد بن محمد السيرامي الحنفي شيخ المدرسة الظاهرية — برقوق — وكان أيضاً توجه لزيارة بيت المقدس ، فاستقدمه معه إلى القاهرة في سنة ثمان وثمانين وسبعائة ، ونزّله في جملة الصوفية بالمدرسة الظاهرية — برقوق — ثم قرّره خادماً بها ، ثم وقع له بعد ذلك أمور حكيهاها في ترجمته في المنهل الصافي ، إلى أن عُرف بين الطلبة ، وفضّل في علوم ، وصحب الأمير جَكم من عوض ^(١) ، والأمير قَلَمَطَاي العُماني الدّوّادار ، وتغرّى برّدي الرّدمي إلى أن توفّي الملك الظاهر برقوق في سنة إحدى وثمانمائة ، فولى حسبة القاهرة في مستهل ذي الحجة من السنة ، ب سفارة هؤلاء الأمراء عوضاً عن الشيخ تقي الدين أحمد المقرئ ، فمن يومئذ وقعت العداوة بينهما ^(٢) . إلى أن مات ، ثم صُرف بعد أشهر ، وتولى حسبة القاهرة غير مرّة ، وآخر ولايته للحسبة في سنة ست وأربعين وثمانمائة عوضاً عن يرعلى الخراساني — انتهى .

فنعود إلى ما كنا يصدده : ثم ولي القاضي بدر الدين هذا نظر الأجاس في الدولة المؤيّدية ، ولما تسلّطن الملك الأشرف برّسبّاي صحبه وعظّم عنده إلى الغاية ، وصار ينادمه ، ويقرأ له التواريخ من أيام السلف من الوقائع والأخبار ، ويعلمه دينه ، كان يقرأ له

(١) يجد الباحث في المصادر التاريخية كثيراً من الأسماء المملوكية الأجنبية متبوعاً بحرف الجر « من » يتلوها اسم من الأسماء العربية في أغلب الأحيان ، كالوارد بالمتن هنا وفيما يلي . وهذه صيغة من صنع المصطلح المملوكي للدلالة على المملوك المجهول أستاذه بسبب من الأسباب ، أي المملوك الذي لم يحدث له أن أن تولاه أمير من أمراء المماليك بشراء أو تربية أو نسبه إلى اسمه كالمعتاد . ولذا يظل هذا المملوك منسوباً إلى تاجر الذي جاء به إلى مصر أو الشام لبيعه ، كما يظل معروفاً بهذه التسمية في ديوان الاقطاع وغيره من دواوين الحكم . انظر طبعة كاليفورنيا ، معجم الألفاظ الاصطلاحية ، وكذلك السخاوي : الضوء اللمع ، ج ٣ ، ص ٣٤ ، ٤٤ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٧٠ ، وكذلك السخاوي : التبر المسبوك ، ص ١٧٤ ، ١٨٩ .

(٢) هنا إشارة لأسباب الخصومة بين المؤرخين : العيني والمقرئ . راجع كذلك « المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي » للدكتور محمد مصطفى زيادة .

التاريخ باللغة العربية ثم يفسره له باللغة التركية ، وكان فصيحاً في اللغتين^(١) ، وكان الملك الأشرف يسأله كثيراً عن دينه وعما يحتاج إليه من العبادات وغيرها ، فيجيبه القاضي بدر الدين المذكور بعبارة تقرب من فهمه ، حتى لقد سمعت الأشرف يقول غير مره : « لولا العَيْنَتَانِ لكان في إسلامنا شيء » .

• وولاه قضاء الحنفية مرتين ، ومات الأشرف وهو قاضٍ ، فُعزل في الدولة العزمية بالشيخ سعد الدين سعد الديري ، ولزم داره على نظر الأحباس مدة سنين إلى أن سعى علاء الدين على بن آقبرس فيها ووليها ، فاستقبح الناس عليه ذلك من وجوه عديدة ، ثم مات بعد ذلك بمدة يسيرة .

• وكان إماماً قتيهاً أصولياً ، نحويًا ، لغويًا ، بارعًا في علوم كثيرة ، وأقوى ودرس سنين ، وصنّف التصانيف المفيدة النافعة ، وكتب التاريخ ، وصنّف فيه مصنفات كثيرة^(٢) ذكرناها مع جملة مصنفاته في المنهل الصافي ، يطول الشرح في ذكرها هنا .

• ولما انتهينا من الصلاة على قاضي القضاة بدر الدين هذا بجامع الأزهر ، وخرجنا إلى مشاهدة دفنه ، قال لي قاضي القضاة بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادي الحنبلي . « خلا لك البرّ قَبِيضٌ وأصفر^(٣) » فلم أرْد عليه ، وأرسلتُ إليه بعد عَوْدِي إلى منزلي ورقةً بخط العيني هذا يسألني فيه عن شيء سئلت عنه في التاريخ من بعض الأعيان ، ويعتذر عن الإجابة بكبرسنه وتشّت ذهنه ، ثم أبسط القول في الشكر والمدح والثناء إلى أن قال : « وقد صار المعوّل عليك الآن في هذا الشأن ، وأنت فارسُ ميدانه ، وأستاذُ زمانه ، فاشكر الله على ذلك » .

٢٠ (١) كان العيني من العلماء التلبيين الذين يتقنون اللغة التركية إلى جانب اللغة العربية ، انظر المرجع السابق .

• (٢) في ط كاليفورنيا «وصنّف التصانيف في التاريخ» . وانظر مصنفاته في مقدمة السيف المهند تحقيق فهم شلتوت

(٣) كذا في الأصول — وهو يشير إلى قول طرفة بن العبد — وقد صار مثلاً :

يالك من قبرة بمعمر — خلا لك الجو فبيضي وأصفرى

ونقرى ما شئت أن تنقرى — قد رحل الصياد عنك فأبشرى

٢٥ (جميع الأمثال للعبداني ١ : ١٦١ ط مصر) .

وكان تاريخ كتابة الورقة المذكورة في سنة تسع وأربعين وثمانمائة — انتهى .
وتوفي السيد الشريف عفيف الدين أبو بكر محمد الأيكي العجعي الشافعي نزيل
مكة المشرفة بمصر في ثاني يوم من التشريق ، ومُحِل إلى مكة ، ودُفِن بها ، وكانت
جنازته مشهودة ، وكان الناس في أمره وصلاحه على أقسام ، رأيتُه بمكة واجتمعتُ به
مجلساً خفيفاً — رحمه الله .

وتوفي الشيخ المعتقد الصالح أحمد الترابي ^(١) المصري فجأة ، في يوم الجمعة حادي
عشر ذي الحجة ، ودُفِن بزاويته من الغد ، بالقرب من تربة الشيخ جوشن خارج
باب النصر .

وكان رجلاً صالحاً ديناً خيراً معتقداً ، وكنت أصحبه ، وكان لي فيه اعتقاد ومحبة
— رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة
ثمانية عشر ذراعاً وثمانية أصابع .

(١) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٢ : ٢٦١) .

السنة الخامسة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر

وهي سنة ست وخمسين وثمانمائة .

فيها أخذ الغلاء في انحطاط من الديار المصرية وأعمالها .

وفيها توفى الشيخ الإمام العلامة علاء الدين علي بن الشيخ قطب الدين أحمد القلقشندي^(١) الشافعي ، أحد فقهاء الشافعية ، في يوم الاثنين مستهل الحرم ، ودُفن من الغد في يوم الثلاثاء خارج القاهرة ، ومولده بالقاهرة في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، ونشأ بها ، وحفظ عدة متون في مذهبه ، وتفقه بعلماء عصره ، مثل شيخ الإسلام السراج البلقيني ، وولده قاضي القضاة جلال الدين ، والعلامة عز الدين بن جماعة ، أخذ عنه المعقول ، وعن الشيخ الإمام العلامة فريد عصره علاء الدين محمد البخاري الحنفي ، وقاضي القضاة شمس الدين محمد البساطي^(٢) المالكي ، وغيرهم ، وبرع في عدة علوم^(٣) وأفتى ودرس ، وتولى عدة تداريس ، ورُشح لقضاء الديار المصرية غير مرة ، وسُئل بقضاء دمشق فامتنع ، وتصددى للاشتغال سنين ، وانتفع به جماعة من الطلبة — رحمه الله تعالى .

وتوفى الإمام المقرئ ناصر الدين محمد بن كزُل بُعا^(٣) الحنفي ، إمام المدرسة الأشرفية^(٤) بالعنبريين^(٥) ، في يوم الأحد تاسع عشر صفر ، وهو في عشر الخمسين ،

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ١٦١-١٦٣) وولد سنة ٧٨٨ هـ .

(٢) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن محمد بن علي - القاضي شمس الدين أبو عبيد الله البساطي نسبة لقرية تسمى بالبساط من قرى الغربية ، ويقال لها بساط الروض . وسماها ياقوت في المشترك «بسوط» ولد سنة ٧٦٠ هـ وتوفى سنة ٨٤٢ هـ (السخاوي - الذيل على رفع الإصر ٢٢٠) وله ترجمة في الضوء اللامع للسخاوي أيضا (١١ : ١٩٠) .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٨ : ٢٩٤-٢٩٥) ، وولد في أوائل القرن .

(٤) وهي مدرسة الملك الأشرف برسباي ، وقد بناها أثناء توليه السلطنة في الفترة من سنة ٨٢٥-٨٤١ هـ (على مبارك - الخطط ١ : ٤٤ ، ٤٥ ، ج ٢ : ٢٣) .

(٥) سوق العنبريين : هذا السوق فيما بين الحرييين وبين قيسارية العصور . وهي تجاه الخراطين . وكان في الدولة الفاطمية يعرف بسجن المعونة . ثم هدمه المنصور قلاوون وبناه سوفا أسكنها بياحى العنبر . (المقريزي - الخطط ٢ : ٤٧٤) .

وما يتوهم من خلف بعده مثله في القراءات وحسن التأدي ، لاسيما في قراءة الجراب فإنه كان من الأفراد في ذلك ، وكان أبوه من ممالك الأمير أَلطُنْبَغَا الجوباني نائب دمشق — رحمه الله تعالى .

وتوفي عظيم الديار المصرية وعالمها ورئيسها كمال الدين أبو المعالي محمد ابن العلامة القاضي ناصر الدين أبي المعالي محمد ابن القاضي كمال الدين محمد بن عثمان بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله البارزي^(١) الحموي — أُلْجَهْنِي الشافعي ، كاتب السر — الشريف بالديار المصرية ، وابن كاتب سرها ، وصهر السلطان الملك الظاهر جقمق ، بداره بخط الخراطين^(٢) من القاهرة ، في يوم الأحد سادس عشر من صفر ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمني ، ودُفِنَ عند والده بالقرافة الصغرى تجاه شبك الإمام الشافعي — رضى الله عنه .

سألته عن مولده ، قال : بحمّة في ذى الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة .

قلت : ونشأ بها تحت كنف والده ، وحفظ القرآن العزيز ، وصلى التراويح بالناس في الديار المصرية لما قدم مع والده سنة تسع وثمانمائة ، ثم عاد مع والده إلى حمّة ، وحفظ التمييز^(٣) في الفقه ، وقرأه على الحافظ برهان الدين إبراهيم الحلبي المعروف بالقوف^(٤) .

١٥

(١) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٩ : ٢٣٦) وقد ولد سنة ٧٩٦ هـ .

(٢) خط الخراطين : يسلك فيه من سوق المهاميز إلى الجامع الأزهر وغيره ، وكان قديماً يعرف بمقبة الصباغين ، ثم عرف بسوق القشاشين ، وكان فيما بين دار الفزرب والوكالة الآمرية وبين المنارستان : ثم عرف بالخراطين ، واغتصب بعضه جبال الدين الاستادلو — في عصر الناصر فرج بن برقوق — وتجمع في عمارته ولكنه عوجل بالقتل قبل أن يكمله . (المقريزي — الخطط ٢ : ٤٧٤ ط الشعب بمصر) ومكانه حالياً شارع الصناديق وما جاوره من الجانبين (على مبارك — الخطط ٢ : ٢٦) .

(٣) كتاب التمييز في فقه الشافعية . ألفه شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن البارزي الحموي الشافعي المتوفى سنة ٧٣٨ هـ وعليه شرح ليهاء الدين محمد بن علي الأنصاري المتوفى سنة ٧٥٣ هـ (خاتمي خليفة — كشف الظنون ١ : ٤٨٥) .

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن خليل — البرهان أبو الوفاء الطرابلسي الأصل — طرابلس الشام — الحلبي المولود والدار الشافعي — سبط ابن المعجمي — ويعرف البرهان بالقوف لقبه به بعض أعدائه ، وكان يفضى منه . ولد سنة ٧٥٣ هـ . وتوفي سنة ٨٤١ هـ . (السخاوي — الضوء اللامع ١ : ١٣٨ — ١٤٥) .

ثم قدم إلى الديار المصرية مع والده أيضاً بعد قتل الملك الناصر فرَج في سنة خمس عشرة وثمانمائة ، وتفقه بقاضى القضاة ولى الدين أحمد العراقى ^(١) ، وأخذ المقول عن العلامة عز الدين بن جماعة ^(٢) ، وعن تلميذه ابن الأديب ، وأخذ أيضاً عن قاضى القضاة شمس الدين البساطى المالكي ، وعن العلامة البارع الزاهد علاء الدين محمد البخارى الحنفى ، ولازمه كثيراً وانتفع بدروسه ، وأخذ النحو فى مبادئ أمره عن الشيخ يحيى المعجيسى المغربى ^(٣) وغيره ، وسمع البخارى من عائشة بنت عبد الهادى ^(٤) ، واجتهد فى طلب العلم وساعده فى ذلك الذكاء المفرط ، والذهن المستقيم والتصور الصحيح ، حتى برع فى المنطوق والمفهوم ، وصارت له اليد الطولى فى المنثور والمنظوم ، لاسيما فى الترسل والإنشاء والمكاتبات ، فإنه كان إمام عصره فى ذلك ، هذا مع ما اشتمل عليه من العقل والعراقة والسكون والسؤدد والكرم والإكرام وسياسة الخلق وحسن الخلق ، والرئاسة الضخمة ، والفضل الغزير .

وباشر كتابة السر فى أيام والده نيابة عنه ، وعمره نيف على عشرين سنة .

ثم استقل بالوظيفة نيفاً على ثلاثين سنة ، على أنه صرف عنها غير مرة المدة الطويلة .

١٥ (١) هو أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبى بكر بن إبراهيم - ولى الدين أبو زرعة بن الزين المهرانى القاهرى - المعروف بكأبيه بابن العراقى ، ولد سنة ٧٦٢ هـ . وتوفى سنة ٨٢٦ هـ . (السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٣٣٦-٣٤٤) .

(٢) هو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة من صخر الكنانى الشافعى ، ولد سنة ٦٩٤ هـ . وتوفى سنة ٧٦٧ هـ . (السبكى - طبقات الشافعية ط الحسينية) .

٢٠ (٣) هو يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن على بن عمر بن عقيل بن رزمان بن عجنق بن يحيى ابن أبى القهم - الشرف الكندى العقيل وينسب إلى جده العجيسى . المنسوب إلى عجيس بن امرئ القيس ابن معبد بن المقداد - أو لأرض عجيسة . ولد سنة ٧٧٧ هـ . وتوفى سنة ٨٦٢ هـ . (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٣١-٢٣٣) .

٢٥ (٤) فى ص بنت المهادى . وما أثبتناه عن ط كاليفورنيا - وهى عائشة بنت محمد بن عبد الهادى ابن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم - أم محمد القرشى العمري المقدسى - ولدت سنة ٧٢٣ هـ . وتوفيت سنة ٨١٦ هـ . (السخاوى - الضوء اللامع ١٢ : ٨١) .

وأول ولايته لكتابة السرّ في يوم السبت خامس عشرين شوال سنة ثلاث وعشرين
وثمانمائة في الدولة المؤيّدة شيخ؛ تلقّاها عن والده القاضي ناصر الدين بعد موته ، واستمرّ
في الوظيفة إلى أن صُرف عنها بصهره علم الدين داود بن الكُوَيْزِ ناظر الجيوش بالديار
المصرية ، واستقرّ القاضي كمال الدين هذا في الوظيفة ونظر الجيش عوضاً عن علم الدين
المذكور—أعني أن كلاً منهما أخذ وظيفة الآخر— وذلك في محرم سنة أربع وعشرين ،
فباشر وظيفة نظر الجيش إلى أن صُرف عنها بعد الباسط بن خليل الدمشقي في يوم
الاثنين سابع ذي القعدة من سنة أربع وعشرين المذكورة ، فلزم القاضي كمال الدين هذا
داره على هيئة عمله من الحشم والخدم والإحسان لمن يردّ عليه من كل طائفة ، وأكبّ
على الاشتغال وطلب العلوم مدة سنين إلى أن طلبه الملك الأشرف برسبأي في يوم سابع
شهر رجب سنة إحدى وثلاثين ، وخلع عليه باستقراره في كتابة سرّ دمشق بعد موت
بدر الدين حسين ، فتوجه إلى دمشق وباشر كتابة سرّها مدة إلى أن قدّم القاهرة صحبة
الأمير سُودون من عبد الرحمن نائب دمشق ، وعزل سُودون وتولّى جَار قُطْلُو نيابة
دمشق ، فخاع السلطان عليه بقضاء دمشق مضافاً لكتابة سرّها ، وكان ذلك في يوم
الأربعاء مستهل شعبان سنة خمس وثلاثين ، فباشر الوظيفة معاً ، وحسنت سيرته
وأحبّه أهل دمشق .

١٥

ومن غريب ما اتفق في ولايته لقضاء دمشق أن العلامة علاء الدين البخاري^(١)
كان إذا ولي أحد من طلبته القضاء أو الحسبة يفضّ عليه ويمنعه من دروسه ، فلما
بلغه ولاية القاضي كمال الدين هذا فرح ، وقال : « الآن أمن الناس على أموالهم
ونفوسهم » ، وناهيك بقول الشيخ علاء الدين هذا في حقّه .

واستمر على وظيفتيه بدمشق إلى أن طُلب إلى الديار المصرية ، وولى كتابة سرّها
بعد عزل صاحب كرم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخ في يوم السبت العشرين

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علاء أبو عبد الله البخاري العجمي

الحنفي ولد سنة ٧٧٩ هـ . وتوفى سنة ٨٤١ هـ . انظر (السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ٢٩٦-٢٩٤) .

من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة^(١) ، فباشر الوظيفة مدّة إلى أن صُرِفَ عنها بالشيخ محبّ الدين بن الأشقر في يوم الخميس سابع شهر رجب سنة تسع وثلاثين . . .
ولزم المقرّ الكمال داره إلى أن أُعيد إلى قضاء دمشق مستولاً في ذلك في يوم الثلاثاء مستهل شهر رجب سنة أربعين وثمانمائة ، فباشر قضاء دمشق ثانياً ، وخطب بالجامع الأموي ، وكتب إليه الشرفي يحيى بن العطار^(٢) وهو بدمشق : [البسيط]

يَا سَيِّدًا جَدِّ بِالنَّوَى لِي وَطَالَ مَا جَادَ بِالنَّوَالِ
مِنْ مُنْذُ سَافَرْتَ زَادَ تَقْصِي يَا طَوَّلَ شَوْقِي إِلَى الْكَمَالِ

فأجابه القاضي كمال الدين المذكور، وأنشدنيها من لفظه لنفسه — رحمه الله تعالى .
[الطويل]

خَيَاكَ فِي عَيْنِي يُونُسُ وَحَدَّثَنِي عَلَى أَنَّ دَاءَ الشَّوْقِ فِي مَهْجَتِي أَعْيَا
فَإِنْ مَاتَ مِنْ فَرْطِ اشْتِيَاقِي تَصْبِرِي أَعْلَاهُ بِالْوَصْلِ مِنْ سَيِّدِي يَحْيَى
ومن شعره — رحمه الله — أيضاً ما كتبه على سيرة ابن ناهض بعد كتابة والده
القاضي ناصر الدين [الرجز]

مَرَّتْ عَلَى فَهْمِي ، وَحَلَوَ لَفْظُهَا مَكْرَرٌ ، فَمَا عَسَى أَنْ أَصْنَعَا
وَوَالِدِي دَامَ بَقَا سَوْدُودُهُ لَمْ يَبْقَ فِيهَا لِلْكَامِلِ مَوْضِعَا

وله أشياء غير ذلك ذكرناها في غير هذا المحل .

واستمر [القاضي كمال الدين]^(٣) على قضاء دمشق إلى أن طُلب من دمشق إلى

(١) في ص « ربيع الأول سنة ثلاثين وثمانمائة » والمثبت من ط كاليفورنيا .

(٢) هو يحيى بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر .

٢٠ الشرف التتوخي الحموي . القاهري الشافعي ، ولد سنة ٧٨٩ هـ ، وتوفي سنة ٨٥٣ هـ .

(٣) (السخاوي — الضوء اللامع ١٠ : ٢١٧ - ٢٢١) .

(٣) إضافة للتوضيح .

الديار المصرية في الدولة العزيرية — يوسف — فحضر بعد سلطنة صهره الملك الظاهر جقمق ، وطلع إلى القلعة بعد أن احتل وجوه الدولة إلى ملاقاته ، وخلع عليه باستقراره في كتابة السر على عادته بعد عزل صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ، وذلك في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين ، وهذه ولايته الثالثة لكتابة السر .

واستمر في الوظيفة على^(١) أمور وقعت له — ذكرناها في الحوادث — إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره بعد أن باشر الوظيفة^(٢) على طريق وزراء السلف من الملوك في الإنعام والعطايا والبر والصدقات والرواتب والإحسان للفقهاء والفقراء ، بل وإلى غالب من ورد عليه وتردد إلى بابه كبيراً كان أو صغيراً ، غنياً كان أو فقيراً ، حتى شاع ذكره وبعد صيته ، وقصده الناس من الأقطار ، وهو مع ذلك لا يكل ولا يمل ، بل ١٠ يجود بما هو في حاصله ، وبما عساه يدخل إليه .

ولقد حدثني غير مرة أنه لم يستحق عليه منذ حياته زكاة عين ، قلت : « فله ذره ، لقد استحق قول الشيخ جمال الدين بن نباتة في ممدوحه الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماة حيث قال :

[الرجز]

لا ظم يلقى في حماه العالى إلا على العداة والأموال ١٥

ولما حج في سنة خمسين وثمانمائة ، وحجت في تلك السنة أيضاً كريمته خوند زوجة السلطان الملك الظاهر جقمق ، وسافرا معاً في الركب الأول ، فظهر للناس من علو همته ، وغزير مروءته ، وعظيم إحسانه ، ما لعله يذكروا إلى الأبد ، ولقد حدثني بعض أعيان مكة أنه كان إذا وقف على أخبار البرامكة وغيرهم ينكر ذلك بقلبه ، حتى رأى ما فعله القاضي كمال الدين هذا من الإحسان إلى أهل مكة وغيرهم ، فعند ذلك تحقق ما قيل في سالف ٢٠

(١-١) ما بين الرقمين ساقط من «ص» والإثبات عن ط كالفورنيا .

(النجوم الزاهرة : ج ١٦)

الأعصار ، قلت : « وهو أعظم مَنْ رأينا وأدركنا ، والله الحمد والمِنَّة على إدارا كنا لمثل هذا الرَّجُل الذي مات ولم يخلف بعده مثله — رحمه الله تعالى وعفا عنه .

وتُوفِّيَ الشَّيْخُ الإمامُ العالمُ زين الدين طاهر بن محمد بن علي التَّوَيْزِيَّ^(١) المالكِي أحد فقهاء المالكية بالقاهرة ، في يوم الاثنين خامس شهر ربيع الأول ، وسِنُهُ نَيْفٌ على ستين سنة تقريباً ، وكان إماماً عالماً قتيماً ديناً صالحاً — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الملكُ الكاملُ^(٢) خليل بن الملك الأشرف أحمد بن الملك العادل سليمان ، صاحب حصن كَيْفَا^(٣) من ديار بكر ، قتيلاً بيد ولده في شهر ربيع الأول .

وتولى ولده المذكور الملك من بعده ، ولُقِّبَ بالملك الناصر^(٤) ، ودام في مملكة الحصن إلى شهر رمضان من السنة المذكورة ، فوثبَ عليه ابنُ عمه الملك حسن وقتله ، وسلطن أخاه أحمد ، ولقَّبه بلقب أبيه المقتول الملك الكامل .

وكان الملك الكامل خليل — صاحب الترجمة — مَلِكَ الحِصْنِ بعد قتل أبيه الملك الأشرف في سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، وقد ذكرنا واقعة أبيه الأشرف في ترجمة الملك الأشرف برَسَبَايَ لما أرادَ القدوم عليه ، وقُتِلَ بيد أعوان قَرَائِلِكُ — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيف الدين^(٥) أَلْطُنْبَغَا بن عبد الله الظاهري المعلم اللِّفَّاف ، أحد أمراء الألوف بالديار المصرية — بَطَّالاً — في يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الآخر ، وكان أصله من صغار مماليك الملك الظاهر برقوق ، وطالت أيامه في الجندية إلى أن

(١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٤ : ٥-٦) . وولد سنة ٧٩٠ هـ .

(٢) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ١٩١-١٩٢) .

(٣) حصن كيفا : قلعة حصينة شاهقة بين جزيرة ابن عمر وميفارقين ، وانظر (ج ٥ : ٣٢٨ ، ج ١٢ : ١٦٢ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٤) انظر ترجمة الأميرين الأيوبيين في (الحنبل - شفاء القلوب في مناقب بني أيوب - صور شمسية بمكتبة جامعة القاهرة) .

(٥) له ترجمة في (السخاوى . الضوء اللامع ٢ : ٣٢٠) .

عمر وتسلطن الملك الظاهر جقمق ، فقرّبه وأنعم عليه بإقطاع هائل ، بعد مسك قلمطاي الإسحاق^(١) ، ثم بعد مدة يسيرة أمره عشرة ، ثم زاده زيادات كثيرة ، وولاه^(٢) نيابة الإسكندرية ، ثم عزله بعد مدّة ، وجعله من جملة مقدّمى الألوف بالديار المصرية ، فباشر ذلك إلى أن عجز عن الحركة لكبر سنّه واستغنى ، فأخرج السلطان إقطاعه لولده المقام الفخرى عثمان زيادة على ما بيده ، فلم تطل مدّة الطنبغا هذا بعد ذلك ومات ، وكان عاقلا ديناً خيراً عارفاً بأنواع الفروسيّة^(٣) ، رأساً في لعب الرُمح معلماً فيه ، ولهذا كان شهرته بالمعلم — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين برسباي بن عبد الله الساقى المؤيدى أحد أمراء العشرات ، في يوم الجمعة سابع عشرين جمادى الأولى ، وأنعم السلطان بإمرته على الأمير جاتم الظاهريّ الساقى^(٤) ، وكان برسباي رجلاً عاقلاً ساكناً حسيماً وقوراً^(٥) — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير جمال الدين يوسف بن يغمور^(٦) نائب قلعة صفد بها في أوائل شعبان ، وكان مولده بالقاهرة^(٧) ، وتشتت بالبلاد إلى أن قدّم القاهرة بعد موت الملك المؤيد

-
- (١) هو قلمطاوى الإسحاق الأشرقى برسباي ، صهر الجبال يوسف بن تغرى بردى (المؤلف) وأحد أمراء العشرات ، مات في عاشر محرم سنة ٨٧٧ هـ . (السخاوى - الضوء اللامع ٦ : ٢٢٤) .
- (٢) أشار و . پوپر في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٧٤ أن كتاب الحوادث أضاف «زيادة على ما بيده عوضاً عن سودون المغربي الظاهري - برقوق - بعد نفيه ، ثم بعد يسير أنعم عليه بإمرة طبلخاناه زيادة على ما بيده عوضاً عن أقطوه الموساوى الظاهري - برقوق - بعد نفيه أيضاً . ثم ولاه - الخ - » .
- (٣) أضاف و . پوپر في ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « عفيفاً عن المنكرات والفروج ، وعنده سلامة باطن ، وقلة معرفة في كل شيء حتى إنه كان يضعف رأيه عن مباشرة إقطاعه » .
- (٤) أشار پوپر في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٧ إلى أن كتاب الحوادث أضاف «وكان أصله من ممالك المؤيد ، وصار خاصكياً في الدولة الأشرقية ، ثم ساقياً في الظاهرية ، ثم أنعم عليه الظاهر أيضاً بإمرة عشرة بعد موت إينال الكمالى الناصرى . فاستمر حتى مات » .
- (٥) أضاف و . پوپر عن كتاب الحوادث «دينا نادرة في أبناء جنسه» .
- (٦) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٣٣٨) .
- (٧) أضاف و . پوپر عن كتاب الحوادث « في حدود التسعين وسبعائة - تخميناً - ونشأ بها » . ٢٥
- وقاسى خطوب الدهر ألواناً في الدولة الناصرية فرج » .

شَيْخ ، وترقى إلى أن وَلِيَ نيابة قلعة صَفَد ، ثم نُقِلَ إلى أُنَابَكِيَّة صَفَد ، ثم (١) أُعيد إلى نيابة قلعتهَا (٢) ثانياً ، إلى أن مات ، وكان عارفاً مدبراً سَيُوساً عاقلاً — رحمه الله تعالى .

وتُوَفِّي الإمام العالم العلامة زين الدين عمر ابن الأمير سيف الدين قُدَيْد القَلَمَطَاوِي (٣) بمكة المشرفة في مجاورته في ثامن (٤) عشر شهر رمضان ، وسنَّه ثمان وستون سنة ، وكان إمام عصره في النحو والعربية والتصريف ، وله مشاركة كبيرة في فنون كثيرة ، وكان يتزَيَّأ بزِيَّ الأجناد ، ويتقلَّل في ملبسه ، ولا يتعاطم في أحواله ، ويركب الحمار مع عرافته في الرئاسة وتبجَّره في العلوم ، حتى إنه مات ولم يخلف بعده مثله في علم العربية والتصريف .

وتُوَفِّي الأمير الطَوَاشِي زين الدين حُشَقْدَم الرُّومِي اليَشْبُكِي (٥) ، مُقَدِّم الممالك السلطانية — بطالاً — بداره التي أنشأها بالقرب من قنطرة (٦) طُقُز دَمَر خارج القاهرة ، في ليلة الأربعاء ثامن عشر شوال ، وسنَّه نيف على سبعين سنة ، وكان أصله من خُدَّام الوالد (٧) ، وقَدَّمه في سنة تسع وتسعين إلى الملك الظاهر بَرَقُوق في جملة خُدَّام ومماليك ، فأنعم به الظاهر على فارس الحاجب ، ثم ملكه بعد فارس الأمير يَشْبُك الشَّعْبَانِي الأُنَابَكِي وأعتقه ، ثم اتَّصل بعد موت أستاذه بخدمة السلطان ، وصار من جملة أَلَمْدَارِيَّة الخاص ، ثم نُقِلَ إلى نيابة المقدم (٨) ، ودام بها سنين إلى أن ولى مقدمة

(١) أضاف و. پوير في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٧٦ عن كتاب الحوادث « تولى عرضه بيسق اليشبكي

إلى أن قدم الجبال يوسف المذكور إلى القاهرة وهو يتفق مع ما في ترجمته في الضوء اللامع .

(٢) أي نيابة قلعة صَفَد كما في الضوء اللامع .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ١١٣-١١٤) ولد سنة ٧٨٥ هـ .

(٤) في ص «ثاني عشر» .

(٥) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ١٧٤) وينسب إلى يشبك الشعباني الأُنَابَكِي .

(٦) قنطرة طُقُز دَمَر : انظر في التعريف بها (ج ٩ : ١٩٥ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٧) أضاف و. پوير في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٧٦ عن الحوادث «المقر الأُنَابَكِي تغرى بردى ، واشتراه

في نيابته حلب قبل الثماني مائة» .

(٨) أي نيابة مقدمة الممالك في عصر الظاهر (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ١٧٤) .

المالِك السلطانية بعد موت الافتخارى ياقوت الأَرْغُونِ شَاوِي ، في سنة ثلاث وثلاثين^(١) ، فدام على ذلك الى أن قبض عليه الأتابك جَعَمَقُ العلّائى ، وحبسه بشعر الإسكندرية مع من حبس من الأمراء الأشرية وغيرهم .

ثم أطلق ، وتوجّه الى دِمياط ، فدام بها مدّة ، ثم نُقل إلى المدينة الشريفة ، وبعد مدّة قدم إلى القاهرة فدام بطّالا إلى أن مات .

وكان طوالا حَسِمًا متعاطما ، صاحب سطوة ومهابة وحرمة زائدة ، مع طمع كان فيه وشمم ، مع عدم فضيلة — رحمه الله تعالى .

وتُوَفِّي الأميرُ سيفُ الدين طوغان^(٢) السَّيْفِي آقْبَرْدِي المِنْقَارِ نائِب الكَرَكَ قتيلا بيد العُرَيَّان في هذه السّنة ، وهو من الأصاغر الذين أنشأهم الملك الظاهر جَعَمَقُ في أوائل دولته ، ولم أعرفه قبل ذلك ولا أعرف مُعْتَقَه ، بل قيل إنه من ممالك آقْبَرْدِي .^{١٠} المِنْقَار ، وقيل نَوْرُوز الحافظي ، والأوّل أقرب .

وتُوَفِّي القاضي جمالُ الدين يوسفُ بن الصَّفّ الكَرَكَ المَالِكِي القِبْطِي^(٣) بطّالا بدمشق في هذه السّنة ، عن سنّ عالٍ ، بعد أن ولى نظر جيش طرابُلُس وكتابة سرّ مصر في بعض الأحيان بعد موت عَلم الدين داود بن الكُؤِيز ، ثم عَزِل عنها لعدم أهليّته ، وولى عدة وظائف بالبلاد الشّاميّة إلى أن كَبِرَ سنُّه وعجز عن المباشرة ، فتمتّلل^{١٥} إلى أن مات ، وقد قدّمنا من ذكره نبذة عند ولايته كتابة السّرّ بمصر في ترجمة الملك الأشرف برّسبای ، فليُنظر هناك .

(١) أى في عهد الأشرف برسبای - المرجع السابق - وفي نفس الوظيفة السابقة

(٢) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٤ : ١٢) .

(٣) كذا في ص «المالكي القبطي» وفي ط كاليفورنيا «الملكي» ، وله ترجمة في (السخاوى - الضوء ٢٠

اللامع ١٠ : ٣٠٠) ، ونسبته إلى الصف من الأعمال الأطفيحية - ثم الفاهري المالكي .

وفرغت هذه السنة والملك الظاهر جَقَمَق مريضٌ مَرَضَهُ الذى مات منه بعد
خَلْعِهِ فى صفر حسبا تقدّم ذكرُهُ ، رحمه الله تعالى ، وتَسَلَطَنَ وَلَدُهُ الملكُ المنصورُ عثمان
فى حياته .

أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم خمسة أذرع وأربعة وعشرون إصبعا ، مبلغ
الزيادة تسعة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا .

ذكر سلطنة الملك المنصور عثمان

على مصر

السلطان الملك المنصور أبو السعادات نحر الدين عثمان ابن السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبي سعيد جقمق العلأى الظاهري .

- وهو الخامس والثلاثون من ملوك مصر الأتراك ، والحادى عشر من الجبرأ كسة .
- ٥ . تسلطن بعد أن خلع أبوه الملك الظاهر جقمق نفسه عن الملك ، وحضر الخليفة القائم بأمر الله حمزة ، والقضاة الأربعة ، وجميع الأمراء ، وأعيان الدولة بقاعة الدهيشة (١) من قلعة الجبل ، وبايعوه بالسلطنة فى الثانية من نهار الخميس الحادى والعشرين من محرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، وكانت البيعة له بالسلطنة فى الثانية من نهار الخميس بعد طلوع الشمس بخمس وعشرين درجة ، ولبس الخالعة على العادة ، وركب من الدهيشة وعليه السواد الخليفى بشعار الملك وأبهة السلطنة على نحو ثلاثين درجة من طلوع الشمس (٢) .
- ١٠ . وسار وبين يديه الأمراء وأعيان المملكة (٣) إلى أن نزل بالقصر السلطانى ، وحمل الأمير الكبير إينال العلأى الناصرى القبة والطير على رأسه ، إلى أن جلس على تخت الملك ، وقبّل الأمراء الأرض بين يديه ، وخلع على الخليفة القائم بأمر الله حمزة ، وعلى الأمير الكبير إينال المذكور ، على كل منهما أطلسين متمرا (٤) ، وفرسا بسرج
- ١٥ . ذهب ، وكنبوش (٤) زرّ كش ، وأنعم على الخليفة بألف دينار ، وبإقطاع هائل زيادة على ما بيده .

(١) قاعة الدهيشة : قاعة كبيرة مرتفعة البناء تدهش الناظر إليها ، عمرها الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ابن محمد بن قلاوون ، وكانت تقع فى الجهة الشرقية من جامع القلعة (ج ١٠ : ٨٩-٩٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٢-٣) ما بين الرقمين ساقط من ص والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٣) المتمر : هو شاش حرير من عمل الإسكندرية موج بالذهب ، وسماه المقرئى بالمشمع بالثاء (المقرئى- الخطط ٢ : ٢٢٧ - ٢٢٨) .

(٤) الكنبوش هو البرذعة تجعل تحت سرج الفرس (محيط المحيط) ، ومن معانيه أيضا اللثام الذى يستعمله أهل بلاد المغرب لتغطية الوجه من اللقن إلى الخيشوم ، اقاء لبرودة هواء الصباح ورطوبته . انظر

٢٠ . (Dozy : Seeff Dict. arab)

وتمَّ أمرُهُ في السلطنة ، ولُقِّبَ بالملك المنصور ، وعمرُهُ يومئذ نحو الثماني عشرة سنة تخميناً .

وكان الطالعُ عند بيعته بالسلطنة سبعمائة وعشرين درجة من بُرج الحُوت ، والغارب بُرج السَّنبلة ، والمتوسطُ بُرج القوس ، والسَّاعة ساعة المَرِّيح ، والقمرُ بالوجه الثالث من بُرج العقرب .

واستمرَّ الملك المنصور بالقصر السلطاني ساعة ، ثم عاد إلى منزله بالحوش السلطاني من قلعة الجبل ، وهذا بخلاف عادة الملوك ، لأن العادة جَرَتْ أَنَّ السُّلْطَانَ إِذَا تَسَلَّطَ يَمْكُثُ بِالْقَصْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَلِيَالِيهَا ، وعنده أعيان الأمراء والخاصَّة كِلَاهُ ، فَيَبْطُلُ ذَلِكَ كُلَّهُ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ ، وعاد من يومه ، لكون والده على خطة وهو حاضر الحس ، وفعل ذلك مراعاة لخاطره .

ثم في يوم السبت ثالث عشرين^(١) المحرم جالس الملك المنصور على الدِّكَّة بالحوش السلطاني^(٢) ، وحضر الأمير دُولَاتُ بَايَ الحمودي^(٣) الدَّوَّادَار الكبير أمير حاج الحمل إلى بين يديه ، وقَبِلَ الأرض ، وخُلِعَ عليه ، ونزل إلى داره^(٤) .

ثم أصبح يوم الأحد طلع المَقَامُ الفَرَسِي خَلِيلُ ابْنِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْفَارِسِي فرج^(٥) إلى القلعة ، وقد حضر أيضاً من الحج ، وسلَّم على الملك المنصور ، فأقبل عليه المنصور ، وخلع عليه كَامِلِيَّة صُوف بِنَفْسَجِي بِمَقْلَب بِفَرُوسَمُور^(٦) ، ثم خرج من عنده ودخل إلى

(١) في ص «ثالث عشر» وهو خطأ - والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢) أضاف و . پوپر في ط كاليفورنيا ٧-٣٨٠ عن كتاب الحوادث «الملاصقة لباب البحرة من الحوش»

(٣) في ص «المحمدي» .

(٤) أضاف و . پوپر في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٨٠ عن كتاب الحوادث «وعلى ولديه كل منهما كاملية ، ثم خلع على عيسى بن عمر الهواري أمير عربان الوجه القبلي وعلى جماعة من مشايخ العربان باستمرارهم على عوائدهم» .

(٥) أضاف و . پوپر عن كتاب الحوادث «من تربة جده الظاهر برقوق» .

(٦) فرو سمور : السمور حيوان ثديي ليلي من آكلات اللحوم ويتخذ من جلده فراء ثمين ، ويعيش

شمالاً آسيا (معجم الوسيط) .

الملك الظاهر جَقْمَقْ ، وعاده وسَلَمَ عليه بقاعة الدهيشة^(١) ، وقبل أن ينزل رسم له الملك المنصور بالتوجه من يومه إلى نجر دِمِيَاط .

وكان الملك الظاهر جَقْمَقْ لما استقدمه من الإسكندرية للحج أطمعه بالسكنى في القاهرة ، فنزل خليل المذكور إلى تربة جدّه الملك الظاهر بَرَقُوق بالصحراء ، وسافر منها ليلته إلى دِمِيَاط .

ثم في يوم الاثنين خامس عشرين الحرم أنعم السلطان الملك المنصور بإقطاعه الذي كان بيده أيام أبيه على الأمير تَمَّ من عبد الرزاق أمير مجاس .

وأنعم بإقطاع تَمَّ — وهو أيضا مقدمة ألف — على الأمير يونس الأقبائي شاد الشراب خاناه .

وأنعم بإقطاع يونس على الأمير جَانِبِك القرماني — الظاهري بَرَقُوق — ثاني ١٠ رأس نوبة ، والإقطاع إمرة أربعين طبلخاناه .

وأنعم بإقطاع جَانِبِك القرماني على الأمير يَشْبُك الناصري^(٢) ، وهو أيضا إمرة أربعين .

وأنعم بإقطاع يَشْبُك الناصري — وهو إمرة عشرة — على الأمير كُزُل السودوني المعلم ، وكان بطالا . ١٥

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشرينه حضر الملك المنصور خدّمة القصر على العادة قديما ، لأن والده الملك الظاهر كان أبطل خدّمتي السبت والثلاثاء من القصر .

(١) أضاف و. پوپر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٧٨١ عن كتاب الحوادث « كما فعل دولات باي بالأمس ».

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٣٨١ — عن كتاب الحوادث « أحد أمراء

العشرات ورأس نوبة » .

وخلع على الأمير لاجين الظاهريّ الزرد كاش ولآلة^(١) الملك المنصور باستقراره
شاد الشراب خاناه عوضاً عن يونس المقدم ذكره .

وخلع على جانبك قرّا الظاهريّ — جقمق — أحد أمراء العشرات ورأس نوبة
باستقراره زرد كاشاً عوضاً عن لاجين المذكور .

٥ ثم توجه الملك المنصور من القصر إلى البحرة بالحوش السلطاني ، وطلب به
مباشري الدولة ، وحضر الأمير قاني باي الكچاز كسي الأمير آخور الكبير ، والطواشي
فيروز الرومي النوروزي الزمام والخازندار ، وكلّهم في أمر المالك السلطانيّة ، ومن
أين تكون النفقة عليهم ، لأن الملك الظاهر لم يدع في الخزانة شيئاً ، وطال جلوسهم
عنده إلى قريب الظهر ، وانفضّ المجلس بعد كلام طويل ، واختلفت الأقوال فيما وقع
فيه من الكلام ، ومحصول ذلك كله أن السلطان شكاً للجماعة قلة وجود المال بالخزانة
١٠ السلطانية ، وسألهم في المساعدة في أمر النفقة ، فدار الكلام بينهم في ذلك ، إلى أن التزم
كلّ منهم بحمل شيء مساعدة له في نفقة المالك ، وانفضّ المجلس بعد أمور حكيناها
في الحوادث .

١٥ ثم في يوم الخميس ثامن عشرين المحرم خلع السلطان على الأمير جانبك الظاهريّ
بالشكلم على بندر جدّة على عادته في كل سنة ، وخلع على عدّة من الخاصّة كية بالتوجه
إلى البلاد الشامية بالبشارة بسلطنة الملك المنصور عثمان^(٢) ، وهم :

جانم الأشرفي الساقى البهلوان ، توجه إلى نائب الشام الأمير جلبان .

وطوخ النوروزي رأس نوبة الجمدارية إلى نائب حلب الأمير قاني باي
الحمزاوي .

٢٠ وبرسباي الأشرفي الأمير آخور إلى نائب طرابلس الأمير يشبك النوروزي .

(١) اللالا لفظ فارسي معناه المربي عامة أو مربي الأطفال بصفة خاصة .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٧٨ - عن كتاب الحوادث « وعلى أيديهم تقاليد

النواب باستمرارهم » .

وقايتباى الأشرفى الأمير آخور إلى نائب حماة الأمير حاج إينال الشبكي .
 ودولات باى إلى نائب صفد الأمير بيغوت الأعرج المؤيدى .
 وتمر الأشرفى الخاصكى إلى نائب قلعة دمشق وقضاتها وغيرهم .
 وسودون بكرك^(١) إلى نائب غزة جانبك التاجى .
 وخشقدم مملوك قرأجا الأشرفى إلى نائب الكرك والقدس .

وإينال الظاهرى — جقمق — إلى نائب الإسكندرية برسباى البجاسى .

ثم فى يوم السبت ساءخ الحرم أعاد السلطان الجمع بقاعة البحرة من قلعة الجبل بسبب نفقة المالك^(٢) السلطانية ، وأعاد على مباشرى الدولة الكلام فى أمر النفقة ، فكثرت الكلام بسبب ذلك ، وكان زين الدين الأستاذار قد تقرب إلى الملك المنصور أيام والده ، وصار أستاذاره واختص به ، ومهد أموره معه ، فلما تسلطن ظن أنه سيكون من أمره فى دولته أضعاف ما كان له فى دولة والده الملك الظاهر جقمق ، وأخذ فى هذا الجمع يمتنع من حمل ماقرر عليه من الذهب برسم نفقة المالك ، وأنه فى^(٣) حمله بوظيفة الأستاذارية ، وأوسع وصمم على مقاتله ، وكان فى المجلس الأمير جانبك الظاهرى . نائب جدّة — والناصرى محمد بن أبى الفرج نقيب الجيش — وهو أعدى عدو زين الدين الأستاذار — مع من حواه المجلس من الأمراء وأعيان المملكة ، وكثر الكلام بسبب امتناع زين الدين من حمل المال ، وتغير السلطان عليه بسبب ذلك ، فأمر بمسكه وعزله ، وتولية الأمير جانبك الظاهرى نائب جدّة للأستاذارية ، وأحضر فى الحال

(١) أضاف و . پوپر فى هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٣٨٣ — عن كتاب الحوادث « ومعناه باللغة التركية

مجرى » ورسمه فى نسخة S « بكرك » — بالياء الموحدة .

(٢) انظر : (Ayalon : The System of Payment in Mamluke Military Society. Journal of Economic and Social History of the Orient, vol. 1, part 1, August 1957, p. 37-65).

لشرح النظم المتبعة لصرف نفقة المالك .

(٣) كذا فى الأصول والمعنى غير واضح .

خلعة الأستاذارية وألبسها للأمير جانيبك المذكور ، ونزل إلى داره وبين يديه وجوه الدولة ، وسر الناس قاطبة بعزل زين الدين المذكور عن الأستاذارية^(١) ، فإنه كان طال واستطال ، وظلم وعسف ، وأخذ عدة إقطاعات من أخباز^(٢) الممالك السلطانية والأمراء ؛ استولى عليها بالشوكة ، وأضافها إلى الديوان المفرد^(٣) ، وحجر على غالب الأشياء ، واستولى عليها من معاش الفقراء وأرباب التكسب ، وصار هو يأخذها ثم يبيعها بأضعاف ما أخذها ، حتى جمع من هذا المال الخبيث أموالا كثيرة ، وعمر منها الجوامع والمساجد والسبل ، فكان حاله في ذلك كقول القائل :

بنى جامعاً لله من غير ماله فكان بحمد الله غير موفقٍ
كمطعمية الأيتام من كد فرجها لك الويل ، لاترنى ولا تتصدق

وقد حررنا أحواله من ابتداء أمره إلى يوم عزله في غير هذا المحل — والمقصود هنا الآن أخبار الملك المنصور — ثم رسم الملك المنصور بحبس زين الدين وإلزامه بخمسمائة ألف دينار .

ثم أنعم الملك المنصور على الأمير برديك الظاهري — جقمق — البجقمقدار^(٤) ، أحد أمراء الخمسات بإمرة عشرة من الديوان السلطاني ، وأنعم بإقطاع برديك على سودون من سلطان الظاهري البجقمقدار حساباً عن إمرة عشرة ضعيفة ، وأنعم على جانيبك القجماسي الأشرف المعروف بدوادار سيدي بإمرة عشرة أيضاً من الذخيرة المتوفرة^(٥) .

(١) يوجد بالمرجع السابق شرح لوظيفة الأستاذار ، وهي إحدى الوظائف الملوكية الكبرى ، وعملها توزيع الجوامك والعليق والكسوة وغيرها من الرواتب السلطانية الشهرية على مستحقيها من الممالك السلطانية .

(٢) انظر المرجع السابق .

(٣) انظر هامش (ج ١٣ : ٢٤ من هذا الكتاب ط الهيئة العامة للتأليف والنشر) .

(٤) البجقمقدار : أو البشمقدار هو الذي يحمل نعل السلطان أو الأمير ، وتتركب هذه الكلمة من لفظين أحدهما تركي وهو بشمق ومعناه النعل ، والثاني فارسي وهو دار ومعناه مسك (القلقشندي — صبح الأعشى ٥ : ٤٥٩) .

(٥) أضاف و . پوپر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٣٨٥ عن كتاب الحوادث « واستقر قاني باي المؤيدي أحد أمراء العشرات من جملة رؤوس الذوب ، وكذا جانبك » .

وفي عصر هذا النهار سلم السلطان زين الدين يحيى الأستادار المنفصل إلى الأمير جاك نيك الظاهري الأستادار المستقر في الأستادارية ، وأمره بمعاقبته^(١) ، فنزل به من القلعة على أقبح وجه^(٢) ، فنعوذ بالله من زوال النعم ، وما ربك بظلام للعبيد ، وأزدحم الناس تحت القلعة لرؤيته ، فما منهم إلا شامت أو متهمك ، فتفضل عليه الأمير جاك نيك ، وتنزه عن عقوبته ، رحمة عليه لا خوفاً من عاقبته ، وأعادته إلى القلعة في يوم الأربعاء ، وقد حررنا ذلك كله في الحوادث .

ثم في يوم الاثنين ثاني صفر خلع السلطان على الأمير فيروز التوروزي الزمام الخازن دار بإعادة الذخيرة^(٣) إليه .

وخلع على الأمير قشتم الناصري باستقراره في نيابة البحيرة على عادته أولاً على كرهه منه ، وهو أيضاً أحد أعداء^(٤) زين الدين الأستادار ، وكان قشتم من محاسن الدهر .

وفيه أنعم الملك المنصور على السني قانصوه الحمدي الساقى الأشرفي بإمرة عشرة من الذخيرة أيضاً ، وقانصوه أيضاً من نواذر الدهر ومحاسنه .

ومات السلطان الملك الظاهر جقمق في تلك الليلة حسبا ذكرناه في خمس مواطن من مصنفاتنا ، لا حاجة في ذكره هنا ثانياً .

ثم في يوم الأربعاء ثاني يوم دفن الملك الظاهر جقمق نودى بالقاهرة بالأمان والتفقة في الماليك السلطانية في آخر صفر .

(١) أضاف و. پوپر عن كتاب الحوادث « حتى يقوم بنفقة الماليك ما يأخذه منه في مصادره » .

(٢) أضاف و. پوپر عن النسخة السابقة « وتسلم أيضاً صهره التاج بن المقسى وحواشيه وأخذ الجميع إلى داره ، وأصبح جانبك من الغد فأخبر السلطان أن الزيني أقر بأن في حاصله مائة ألف دينار ، وجد مائة أربعة وأربعين ألف دينار ، وهو في طلب الباقي » .

(٣) أضاف و. پوپر عن الكتاب السابق « ووجد للزين الأستادار - كان - بقاعة في درب شمس الدولة من القاهرة سبعة وأربعين ألف دينار فصارت الجملة نيما وتسعين ألف دينار » .

(٤) في ص « من أعوان » والمثبت عن ط كاي فورنيا

وفيه نُقل زين الدين الأستاذار إلى طبقة الخازندار فيروز^(١) على حمل ماقور عليه .

وفيه^(٢) خلع السلطان على جَانِبِكَ الأشرفي^(١) اليشبيكي والى القاهرة ، وعلى ير على محتسب القاهرة ، وعلى الناصري محمد بن أبي الفرج نقيب الجيوش المنصورة باستمرارهم^(٣) .

وخلع^(٤) على الأمير قرأجا العُمري الناصري^(٥) كاشف الشرقيّة بالوجه البحري ، بعد عزل عبد الله عنها ، فتزايد سرور الناس بمنزل هذا الظالم أيضاً .

ثم في هذا اليوم عوقب زين الدين الأستاذار بالعصى والمعاصير ، وضرب على سائر أعضائه ، وحضر الناصري محمد بن أبي الفرج عقوبته ، وكان السلطان ألزمه باستخراج الخمسمائة ألف دينار منه .

ثم في يوم الثلاثاء استقرّ الزيني فرج بن النجّال^(٦) كاتب الماليك في نظر الدولة^(٧) وخلع السلطان على تسم^(٨) الخصاصكي الظاهري المعروف برصاص باستقراره في التكلم على بندر جدّة عوضاً عن الأمير جانِبِكَ الظاهري الأستاذار بسفارة جانِبِكَ .

ثم في يوم الخميس ثاني عشر صفر أمسك السلطان الملك المنصور — برأى ممالك أبيه — جماعة من الأمراء المؤيدية ، وهم : الأمير دُولات باي الحمودي المؤيدي

(١) أضاف و. پوپر عن كتاب الحوادث — في الهامش — «بالقلعة» .

(٢) أضاف و. پوپر في الهامش عن نسخة كتاب الحوادث «على وظائفهم» .

(٣) أضاف و. پوپر عن كتاب الحوادث «وفي يوم السبت سابقه» .

(٤) أضاف و. پوپر عن كتاب الحوادث «في يوم الاثنين تاسعه» .

(٥) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٦ : ٢١٥-٢١٦) .

(٦) في ص «فرج النجّال» والمثبت عن ط كالفورنيا .

(٧) أضاف و. پوپر في الهامش عن كتاب الحوادث « ديوان المفرد عوضاً عن أبي الفضل بن الحكيم

المستقر فيها قريباً » .

(٨) أضاف و. پوپر في الهامش عن نسخة T «من بخشايش» وهو يوافق ما ورد في ترجمته في (السخاوي

الضوء اللامع ٣ : ٤٣) .

الدَّوَادَار الكبير ، والأمير بَرَشْبَاي^(١) الإينالى المؤيدى أحد أمراء الطَّبْلَخَانَات وأمير آخور ثَانٍ ، والأمير يَكْبَاي^(٢) الإينالى أحد أمراء الطَّبْلَخَانَات ورَأْس نوبة ؛ وكان القبض على دولات بَاى بقاعة الدَّهَيْشَة ، وعلى بَرَشْبَاي بالإسطنبول السلطاني ، وعلى يَكْبَاي من سوق الخليل ، وقِيدُوا الجميع إلى بعد أذان الظهر ، فَأَنْزَلُوا بالقيود على البغال إلى النَّيل ، وُحْمَلُوا إلى الإسكندرية ، فسجنوا بها ، وكان مُسَفَّرٌ دُولَات بَاى الأمير جَانِيَكُ قَرَا الذى استقرَّ زَرْدُ كَاشَا ، وقد تَوَكَّلَ نيابة الإسكندرية فى الباطن عَوَضًا عن بَرَشْبَاي البَجَاسى ، وُحْمِلَ إليه التقليد بعد يومين^(٣) ، فَاتَّضَعَ بِمَسْك هَوْلَاء قَدَرُ المؤيدية ، وارتفع أمر الأشرافية .

ثم فى يوم الاثنين سادس عشر صفر أنعم السلطانُ على الأمير قَرَفَاس الأشرفى الجَلَب ، أحد أمراء الطَّبْلَخَانَات وقريب الأشراف بَرَشْبَاي بِأَمْرَةٍ مائة وتَقْدِيمَةِ أَلْفٍ ١٠ بالديار المصرية ، عَوَضًا عن دُولَات بَاى المحمودى بحكم حبسه ، وأنعم بِأَمْرَةٍ قَرَفَاس المذكور على الأمير جَانِيَكُ النَّوَرُوزى ، المعروف بنائب بَعْلَبَك والقادم من مكة قبل تاريخه^(٤) .

وفيه استقرَّ الأمير تَمْرُبُغا الظَّاهِرَى الدَّوَادَار الثانى وأحد أمراء العشرات دَوَادَارًا كبيراً ، عَوَضًا عن دُولَات بَاى ، وأنعم عليه بِأَمْرَةٍ أربعين ، وهو إقطاع بَرَشْبَاي ١٥ الإينالى ، وأنعم بإقطاعه على يَشْبُك الظَّاهِرَى بعد أيام .

وفيه أيضاً استقرَّ الأميرُ أَسْنَبَاي الجِمالى الظَّاهِرَى أحد أمراء العشرات دَوَادَارًا ثانياً ،

(١) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٦٩) توفى سنة ٨٦٤ هـ - ونسبته بالمؤيدى إلى المؤيد شيخ الحمودى .

(٢) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٨٧) وقد تسلمن لمدة شهرين بعد موت الظاهر ٢٠ خشدقم ، ومات سنة ٨٧٣ هـ .

(٣) أضاف و . پوپر فى الهامش عن كتاب الحوادث «وكان مسفيريرشباي سودون من سلطان الظاهرى ، الذى استقر أمير عشرة بالأمس وتوجه أيضا معه من الممالك السلطانية نحو المائة» .

(٤) أضاف و . پوپر فى الهامش عن كتاب الحوادث «وهى طبلخاناه» .

عوضاً عن تمرُّ بُغَا على إقطاعه إمرة عشرة من غير زيادة ، واستقرَّ^(١) الأمير سُقْرُ العايق الأمير آخور الثالث أمير آخور ثانياً عوضاً عن يرشباي^(١) ، واستقرَّ الأمير يُرْدَبَكُ البَحْمَقْدَارُ أمير آخور ثالثاً ، عوضاً عن سُقْرُ المذكور ، واستقرَّ الأمير جَانِبَكُ اليَشْبُكِي والى القاهرة زَرْدُ كاشاً عوضاً عن جَانِبَكُ قرّاً المتوجّه إلى نيابة الإسكندرية ، مُضَافاً إلى ما بيده من الولاية والحجوبية وشُدَّ الدواوين ، فعظم ما وقع في هذا اليوم من الولاية والتغاير على أعيان الأمراء ، ونفرت القلوب من الظاهرية في الباطن بسبب تولية تمرُّبُغا الدوادارية الكبرى ، وكان الأمير أَسْنَبُغا الطيّارى رأس نوبة النُوبِ رُشَّح لولايتها ، وأن يكون الأمير جَرِياش الحمدي كُرْدُ رأس نوبة النُوبِ عِوَضَهُ .

وبات الناس على ذلك ، فأصبح وَقَعَ ما حكيناه ، ومن يومئذ وقع الكلام في الدولة ووجد من له غرض في إثارة الفتنة مدخلاً يدخل منه ، وترقب الناس وقوع الفتنة ، غير أن الناس في سكون ، والبواطن مشغولة إلى ما سيأتى ذكره .

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشره أنعم السلطان على الأمير سَوْنَجُبُغا اليُونُسِي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة إقطاع^(٢) الأمير يَلْبَاي الإينالى بحكم حبسه بالإسكندرية وأنعم^(٢) بإقطاع سَوْنَجُبُغا المذكور وإقطاع جَانِبَكُ النُورُوزِي نائب بعلبك على قاني بك السيفي يشبُك بن أزدَمَر أحد الدوادارية ، وعلى قُوزِي الظاهري الساقى ، واستقرَّ سنطباي الظاهري ساقياً عوضاً عن قُوزِي ، وخير بك الأشرفى صاحب تمرّاز المصارع دَوَادَاراً عوضاً عن قَانِي بك .

وفيه أيضاً عُوقِبَ زَيْنُ الدين أشدَّ عقوبة بحضرة الأمير جَانِبَكُ الظاهري الأستاذار وغيره ، وهو لا يُظْهِرُ ماله من الذخائر غير ما أخذ له ، وهو دون المائة ألف دينار ، ذكرنا تفصيلها في غير هذا المحل .

(١-١) هذه العبارة ساقطة من ص . والاثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢-٢) هذه العبارة ساقطة من ص والاثبات عن ط كاليفورنيا .

وفي هذه الأيام أشيع بوقوع فتنة ، ووثوب الممالك السلطانية بسبب النفقة عليهم .
وفيه استعفى الأمير الوزير تغرى بردى القلاوى ^(١) الظاهري من الوزر ، فأعفى
على أنه يقوم بالكلف السلطانية في يومه ومن الغد .

ثم في يوم الأربعاء ثامن عشر صفر عقد مجلس بين يدى السلطان بالقضاة الأربعة
بسبب أملاك زين الدين الأستاذار الموقوفة عليه وعلى جوامعه ومساجده ، ووقع بسبب
ذلك أمور آل الأمر إلى بيعها .

ثم في يوم الخميس تاسع عشره خلع السلطان على صاحب أمين الدين بن الهيصم ^(٢)
باستقراره وزيراً على عادته ، قلت : إذا أُعطِيَ القوسُ لراميه ^(٣) .

ثم في يوم السبت حادى عشرينه عمل السلطان الخدمة بالحوش السلطاني بسبب
قصد ملك الحبشة ، وكان أشاع أهل الفتن في أمسه أن السلطان يريد يعمل الخدمة
بالحوش ليتبض على جماعة كبيرة من الأعيان ، فانفض الموكب ، ولم يقع شيء
من ذلك .

ثم في يوم الاثنين ثالث عشرين صفر المذكور رسم السلطان للأمير جرّباش
الكرمي الظاهري — برقوق — أمير سلاح بلزوم بيته بحكم كبر سنّه وعجزه عن
الحركة ، وكان جرّباش من القبائح ، وأنعم السلطان بإقطاعه على الأمير قراجا الظاهري
— جقمق — الخازن دار ، وصار من جملة أمراء الألوف ، وقراجا المذكور من خيار
أبناء جنسه ديناً وعِفَّةً وكرمًا ، وأنعم بإقطاع قراجا ووظيفته على الأمير أربك من

(١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ٢٨) .

(٢) هو إبراهيم بن عبد الغنى بن إبراهيم القبطى - المعروف بالصاحب أمين الدين بن الهيصم ،
ولد سنة ٨٠٠ هـ تقريباً ، وتوفى سنة ٨٥٩ هـ انظر (السخاوى الضوء اللامع ١ : ٦٧) و (ابن إياس -
بدائع الزهور ٢ : ٤٨) .

(٣) أضاف و . پوپر في الهامش عن كتاب الحوادث « بإعادته للوزر عوضاً عن تغرى بردى
القلاوى بحكم استعفائه ، واستقر القلاوى في كشف الوجه التبللى » .

(٣ - النجوم الزاهرة ج ١٦)

طَطَخَ الظاهري — جَقَمَقَ — الساقى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، وأنهم يقطع
أزبك على الأمير بتخاخص العُماني الظاهري برقوق ، وكان بطالاً .

وفيه أيضاً استقر الأمير تَمَّ من عبد الرزاق المؤيدى أمير مجلس أمير سلاح عوضاً
عن جرّ بآش الكريعى قاشق^(١) بحكم لزومه داره .

وفيه خلع السلطان على الأمير تَمَّرُ بَغَا الظاهري^(٢) الدّوادر الكبير خلة
الأنظار المتعلقة بالدّوادرية ، ونزل بخلعته فى موكب جليل ، ولسان حاله ينشد : —

[البسيط]

مَنْ راقبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وفاز باللَّذَّةِ الجسورُ .

ثم فى يوم الثلاثاء رابع عشرينه خلع السلطان على الأمير تَنَبِكَ البردبكي الظاهري
المعزول عن حجوبية الحجاب^(٣) قبل تاريخه ، باستقراره أمير مجلس عوضاً عن تَمَّ
المنتقل إلى إمرة سلاح ، ومن الغريب أنه لما ولى إمرة مجلس ، وطلع إلى القلعة بعد
ذلك ، وجلس فى الموكب ، قعد قاني بآى الجار كسى الأمير آخور الكبير فوقه ، وهذا
شئ لم يُعهد من أن أمير آخور يجلس فوق أمير مجلس ، فعدّ ذلك من جنون قاني بآى
وقلة أدبه ، إذ [أن]^(٤) تَنَبِكَ المذكور فى مقام أستاذة ، لأنه خُجِدَاش چاركس ،

١٥ (١) له ترجمة فى (السخاوى — الضوء اللامع ٣ : ٦٦) وفيها « يعرف بماشق » بالعين لا بالقاف .
ومات سنة ٨٦١ هـ .

(٢) له ترجمة فى (السخاوى — الضوء اللامع ٣ : ٤٠-٤١) ومات سنة ٨٧٩ هـ .

(٣) اختصت وظيفة حاجب الحجاب بالفصل فى الخصومات بين ماليك الأمراء طبقاً لأحكام قانون
خاص . لا طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ، وكان من اختصاصه كذلك تقديم الضيوف والرسل إلى
٢٠ السلطان ، فضلاً عن الإشراف على تنظيم مواكب الجيش . وكان من المعتاد أن يعين السلطان خمسة - حجاب ،
اثنان منهم (وهما حاجب الحجاب والحاجب الثانى) من أمراء الألو ، وإن كانت وظيفة حاجب ثانى
انحدرت فى أواخر العصر المملوكى فأصبح صاحبها يعين من أمراء العشرات ، وعند إنشاء هذه الوظيفة
كان ثلاثة حجاب : حاجب الحجاب ، والحاجب ، والحاجب الثانى ، وأول من زاد عددهم إلى خمسة
هو السلطان برقوق . راجع : (Ayalon : Op. cit.)

٢٥ (٤) إضافة يقتضيهما السياق .

وأيضاً أنه كان في الدولة الأشرفية أمير مائة ومقدم ألف ، وقائى بآى جندى بحياصة ، فما شم وجهه من الوجوه جلوسه فوقه .

وفيه أيضاً عزل السلطان جماعة كبيرة من الخا صكية البوايين من المؤيدية ، ووكل عوضهم جماعة من حواشيه ، فزاد ما بالمؤيدية ، وأخذوا في عمل الر كوب فلم يكن لهم طاقة لذلك لقلتهم ؛ فلم يجدوا بداً من مصالحة الأشرفية ليكونوا معاً ، فسعوا في ذلك في الباطن إلى ما يأتى ذكره .

ثم في يوم الأربعاء خامس عشرينه وصل إلى القاهرة مملوك الأمير قانى بآى الحزاوى نائب حلب ، ومملوك نائب قلعتها ، وحاجبها ، وقبلا الأرض ، وأخبر مملوك نائب حلب عن مخدومه أنه قبل الأرض ، وسرر بسلطنة الملك المنصور إلى الغاية ، فرحب السلطان بهم وخلع عليهم .

ثم في يوم الخميس سادس عشرين صفر قرى تلميذ السلطان الملك المنصور بالسلطنة بالقصر الكبير السلطاني من قلعة الجبل ، فجلس السلطان على كرسى الملك ، وجلس الخليفة القائم بأمر الله حمزة على الأرض على يمينه ، فعظم ذلك على الخليفة ، ولم يبدئه إلا بعد ركوب الأتابك إينال ، وحضر القضاة الأربعة^(١) وتولى قراءة التقايد القاضى محب الدين بن الأشقر كاتب السر ، وبعد فراغ القراءة خلع السلطان الملك المنصور^{١٥} على الخليفة^(٢) وعلى كاتب السر ، وخلع على القضاة الأربعة^(٣) .

ثم في يوم السبت ثامن عشرين صفر خلع السلطان على قاضى القضاة علم الدين صالح البلقيني^(٤) الشافعى بإعادته إلى قضاء القضاة ، بعد عزل شرف الدين يحيى المناوى^(٥)

(١-١) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا ؛ وقد أضاف پوپر في الهامش عن كتاب الحوادث « وكذا خلع على التقي عبد الرحمن بن نصر الله بنظر بندر جدة على عادته » .
(٢) أضاف پوپر في الهامش عن كتاب الحوادث « كاملية خضراء بمقلب سمور ، ثم خلع عليه فوقانى بطرز زركش » .

(٣) هو صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني - ولد سنة ٧٩١ هـ وتوفى سنة ٨٦٨ هـ . وانظر (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ٣١٢ وما بعدها) .

(٤) هو يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف بن عبد السلام - أبو زكريا ، ولد سنة ٧٩٨ هـ وتوفى سنة ٨٧١ هـ وانظر (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٥٤ وما بعدها) .

وفيه استقرَّ السيفي يَشْبُكُ القرَبي الظاهري والى القاهرة بحكم عزل جَانِبِكَ
الْيَشْبُكِي ، بحكم انتقاله إلى الزَرْدِ كَاشِيَّة ، حسبما تقدّم ذكره .

هذا وقد أخذت المؤيَّدية في استمالة الأشرفيّة من يوم قبض الملك المنصور عَلَى
خُجْدَاشِيَّتِهِمْ^(١) دُولَات بَاي ورَقَّتْهُ^(٢) ، ولا زالوا بهم حتى وافقوهم لحزاة كانت في
نفوس الأشرفيّة أيضاً من الملك الظاهر جَمَعُ قَدِيمًا ، وقد تجددّ مع ذلك أيضاً قولُ
بعض أمراء الظاهرية للأشرفيّة في أخذ ابن أستاذهم الشّهَابِي أَحْمَد ابن الملك الأشرف
بَرْسَبَاي من عند عمّه زَوْجَرِ أُمّه الأمير قَرْقَاس الأشرفي ، وإرساله إلى نهر الإسكندرية
ليقيم بها عند أخيه الملك العزيز يوسف ، فعظم ذلك على أم الشّهَابِي أَحْمَد ، وَعَلَى زوجها
الأمير قَرْقَاس ، فكان ذلك من أكبر الأسباب لموافقة الأشرفيّة للمؤيَّدية ، ثم ساعدهم
أيضاً مَنْ لَهُ غرض في تغيير الدُّول ، لا رغبةً في أحدٍ بعينه بل حتى يناله ما قد أُمل ،
وقد صار ذلك عادةً عند موت كلِّ سلطان من عهد الملك المؤيد شَيْخ إلى يومنا هذا ،
بل إلى يوم القيامة ؛ لعدم أهلية الملوك ، ولغفلتهم عن هذا المعنى في أيام عِزِّهم ، وأعجب
من هذا أن أحدهم لا يزال في غفلة عن ذلك حتى يشرف على الموت ، فيعهد^(٣) لولده
بالسلطنة مع معرفته وتحقُّقه بما يفعلونه مع ولده من بعده ، كما فعل بأمثاله ، وقد قيل في
المثل : « إذا أردت أن تنظر الدنيا بعدك انظرها بعد غيرك » ؛ فلما انتظم الصلح بين
الطائفتين سِرّاً تحالفوا وانفقوا عَلَى الركوب في يومٍ بعينه .

كلُّ ذلك والمنصور ومماليك أبيه وحواشيهِ في غفلةٍ عن ذلك ، وأكبرُ همِّهم في
تفرقه الإقطاعات والوظائف ، وفي ظَنِّهم أن دولتهم تدوم ، وأن الملك قد صار بيدهم ،
هذا مع عدم التفاتهم لتقريب العقلاء ، ومشاورة ذوى التدبير وأرباب التجارب ممن
مارس تغيير الدُّول والحروب والوقائع ، وصار أحدهم إذا لَوَّح له بعض أصحابه بشيء مما

(١) خجداش وخشداش وجمعهما الاصطلاحي خوجداشية وخوشداشية هو معرب اللفظ الفارسي
خواجهاتاش أى الزميل في الخدمة ، ومعناه في مصطلح العصر المملوكي الأمراء الذين نشأوا بماليك عند سيد
واحد فقامت بينهم رابطة الزمالة . انظر : (Steingass : Pers-Eng. Dict.)

(٢) في الأصول «يعهد» .

- يدلّ على ذلك يستخفُّ عقله ويهزأ به ، حتى لقد بلغني من بعض أصحابنا الثقات أنه قال
للأمير تَمْرُبَغَا مشافهةً . « بلغني أن الأشرقية في عزم الركوب على السلطان »
فضحك تَمْرُبَغَا وقال : « هم نقطوا بعقلهم » ؛ إزدراء بأمرهم واستخفافاً بشأنهم ،
وليس هذا من شأن من قد صار أمور المملكة بيده في سائر أحوالها ، وإنما شأن الذي
يكون في هذه الرتبة أن يفحص دائماً عن أخبار أصدقائه وأعدائه ، ولا يُكذِّبُ مخبراً
ولا ينهر منذراً ، بل يسمع كلام كلِّ ناصحٍ نصَّحه ، فيأخذ ما صلح بباله ، ويترك ما لم
يعجبه ، من غير أن يفهم عنه لأحد من نصحاءه عدم قبول كلامه ، بل يشكره على
ذلك ويثني عليه ، ويحرِّضه على ما هو فيه ، ويضغى لكلام كلِّ قائلٍ حتى يفهمه ، ثم
يفعل ما بدا له ، هذا مع الاحتراز والتحري في أموره ، واستجلاب الخواطر ، وتأليف
القلوب له ولسلطانه ، ما دامت الدولة مضطربة كما هي عادة أوائل الدول ، فيصير بذلك
في غالب أموره على يقظة ، فإن كان خيراً فيحمد الله على التوفيق ، وإن كان شراً فيتأهب
لذلك قبل وقوعه ، ثم يلقاه بعد استحكام واستعداد بقوة جنان ، وبذل النفوس
والأموال ، وهيئات بعد ذلك إن تم الأمر أو لم يتم ، فإن كان النصر فهو من عند الله ،
وإن كانت الأخرى فيكون لما سبق في الأزل ، فيزول مُلكه ، وهو معذور
مشكور ، لا ندمان مقهور ، فأين هذا مما كان فيه هؤلاء القوم ، وقد صار الناس عند
الأمير الكبير إينال ، ولبسوا السلاح ، وأجمعوا على قتالهم ، وهم إلى الآن في تكذيب
الأخبار واستبعاد ما سيكون ، فمن أساء لا يستوحش ، والمفرطُ أولى بالخسارة ، وعدم
التدبير هو أصل التدمير ، وهو كما قيل : — [السريع]

ما يفعل الأعداء في جاهلٍ ما يفعل الجاهل في نفسه

- وبات الملك المنصور وأمرأؤه في ليلة الاثنين مستهل شهر ربيع الأول على تفرقة
النقعة على الممالك السلطانية في غده ، وقد انبرم أمر القوم ، وتجهزوا لما عساه يكون .

ذكر (١) ابتداء الوقعة

بين السلطان الملك المنصور عثمان وبين الأتابك إينال العلأى (١)

وأهل شهر ربيع الأول يوم الاثنين ، وفيه كان ابتداء الوقعة بين السلطان الملك المنصور عثمان وبين الأتابك إينال العلأى حسبما ذكره هنا على سبيل الاختصار ، وقد حررنا ذلك في تاريخنا « حوادث الدهور » باستيعاب .

فلما كان وقت السحر من يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الأول من سنة سبع وخسين وثمانمائة ركب جماعة كبيرة من أعيان (٢) الممالك الأشرافية ، ورافقهم جمع كبير من المؤيدية والسبيية وغيرهم من غير لبس سلاح ، ووقفوا بالرؤميلة (٣) من تحت القلعة لمنع الأمراء من طلوع الخدمة ، وكان بالصدف بات تلك الليلة جميع الأمراء في بيوتهم ، ليكون السلطان كان في أمسه لم يتوجه إلى القصر ، وأمر بعمل الخدمة من الغد بالحوش السلطاني ، ليبدأ بنفقة المالك (٤) في اليوم المذكور ، فلم يكن إلا ساعة يسيرة من وقوفهم ، وقدم الأمراء جميعاً إلى الرؤميلة (٥) يريدون طلوع القلعة ، فتكاثر الممالك عليهم واحتاطوا بهم ، وأخذهم غصباً بأجمعهم (٦) ، وعادوا بهم إلى بيت الأمير الكبير إينال العلأى ، وهو من جاتهم ، وكان سكنه بالدار التي على بركة الفيل الملاصقة لقصر بكتمر الساقى تجاه الكبش ، وأخذوا من جملة الأمراء الأمير قرأجا الخازن دار الظاهري ، وقد صار من جملة أمراء مقدمي الألوف ، وهو أحد أركان

(١-١) هذا العنوان عن نسخة «ص» ولم يرد في ط كاليفورنيا .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من «ص» والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٣) في الأصول «الرمل» والرمليلة ميدان واسع تحت قلعة الجبل بالقاهرة وتعرف حالياً بالمنشية ،

٢٠ وبها ميدان صلاح الدين الأيوبي . وانظر (ج ٩ : ١٧٩ ، ج ١٢ : ٥٣ ، من هذا الكتاب ط دار

الكتب ، ج ١٣ : ٦٣ ط الهيئة العامة للتأليف والنشر) .

(٤) انظر : (Ayalon : Op. cit.) لشرح نظام نفقة المالك .

(٥) في الأصول «الرمل» وانظر ما سبق في هامش ٣ .

(٦) أضاف بوير في الهامش عن كتاب الحوادث «فمنعهم من الطلوع ما خلا تم من عبد الرزاق

٢٥ أمير سلاح فإنه بدر بالطلوع وفاتهم» .

مملكة الملك المنصور عثمان ، وأخذوا معه أيضاً من الظاهرية الوزير تغرى بردى القلاوى الظاهري ، وبرد بك البجعمقدار^(١) الأمير آخور الثالث .

وفات الممالك من أعيان الأمراء الأمير تيم من عبد الرزاق أمير سلاح ، فإنه قد أحسن بالأمر في أمسه ، فلم يحسن بباله إلا موافقة السلطان ، لأمر يريد الله عز وجل ، فركب سحرا ، وقصد النعمة ، ووافاه الأمير تمر بغا الظاهري الدوادار الكبير في طريقه ، فطاعا معا إلى الملك المنصور ، واجتمع الممالك ومعهم الأمراء في بيت الأمير الكبير وقد كثر جمعهم ، وتزايد عددهم وهم بغير سلاح ، وصار جميع الأمراء معهم في صفة الترسيم^(٢) ، ولم يبق عند الملك المنصور من أعيان الأمراء غير الأمير تيم أمير سلاح ، والأمير قاني بكى الجار كسى الأمير آخور الكبير ، والأمير تمر بغا الدوادار الكبير^(٣) الظاهري ، والأمير جانبك الأستاذار ؛ وكان أيضا من أمراء الظاهرية بالقلعة ١٠ برد بك البجعمقدار^(٣) فهو لاء متدمو الألوف ، وإن كان تمر بغا إقطاعه طبكخانه ، فنزلته مقدمة ،^(٤) وكذلك جانبك الظاهري^(٤) .

وكان عند الملك المنصور من الأمراء غير ممالك أبيه جماعة منهم يونس العلاني الناصري نائب قلعة الجبل ، وكزل الشودوني المعلم ، ومغلباى الشهابى أحد أمراء العشرات ، وقطى الدوكارى نائب البحيرة ، وعبد الله كاشف الشرقية ، ومن ممالك ١٥ أبيه الأمير لاجين شاد الشراب خاناه ، وأسنباي الجالى الدوادار الثانى ، وأزبك من ططنخ^(٥) الخازندار الكبير ، وهو صهر الملك المنصور وزوج أخته ، وسنقر العاقى الأمير

(١) جاء في هامش ص «صوابه بردبك هجين» وأيضا أشار إلى ذلك و. پوپر في هامش ط كاليفورنيا

٧ : ٣٩٧ .

(٢) الترسيم : المراقبة وتحديد الإقامة (الدكتور زيادة - السلوك للمقريزى ١ : ١١٦٣) .

(٣-٣) ما بين الرقمين إضافة عن هامش ص . وقد أشار و. پوپر في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٩٨

إلى ذلك .

(٤-٤) هذه العبارة من ص - وقد أشار إليها و. پوپر في الهامش وإنها زيادة في T ، R

(٥) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ٢٧٠) واللفظ ططج بالجم نسبة إلى جالبة

آخوَرُ الثَّانِي ، وَسُنُقِرَ أَسْتَاذَارُ الصُّحْبَةِ ، وَجَاعَةُ آخِرَ تَأَمَّرُوا فِي الدَّوْلَةِ الْمَنصُورِيَّةِ لَا يُعْتَدُّ بِهِمْ ؛ كَوْنِهِمْ إِلَى الْآنَ صِفَةُ الْخَاصِّ كَيْتِيَّةٍ ، فَهَؤُلَاءِ [١] هُمُ [٢] الْأُمَرَاءُ .

وَأَمَّا مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ مَمَالِيكَ أَبِيهِ الْخَاصِّ كَيْتِيَّةٍ وَالْجَمْدَارِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ فَكَثِيرٌ جَدًّا ، عَلَى أَنَّهُ كَانَ بِالْقَلْعَةِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ غَيْرُ الظَّاهِرِيَّةِ [الْجَمْعِيَّةِ] [٣] مِنْ الظَّاهِرِيَّةِ [الْبَرْقُوقِيَّةِ] [٤] وَالنَّاصِرِيَّةِ وَالْمُؤَيَّدِيَّةِ وَالْأَشْرَفِيَّةِ وَالسَّيْفِيَّةِ .

وَأَمَّا مَنْ كَانَ مَعَ الْمَمَالِيكَ مِنْ أَعْيَانِ الْأُمَرَاءِ بَيْتِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ ، الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ إِيْنَالٍ ، وَتَنْبِيكَ أَمِيرِ مَجْلِسٍ ، وَأَسْنُبَغَا الطِّيَّارِي رَأْسَ نَوْبَةِ الثُّوبِ ، وَخُشْقَدَمُ الْمُؤَيَّدِي حَاجِبُ الْحِجَابِ ، وَطُؤُخُ مِنْ تَمَرَّازِ النَّاصِرِي ، وَجَرِبَاشُ الْحَمْدِي النَّاصِرِي كُرْدٌ ، وَيُونُسُ الْأَقْبَائِي ، وَقَرْقَاسُ الْأَشْرَفِي الْجَلْبِ ، وَأَمَّا مِنْ أُمَرَاءِ الطَّبْلِيخَانَاتِ وَالْعَشَرَاتِ فَكَثِيرٌ ذَكَرْنَاهُمْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَحَلِّ ، يَطُولُ الشَّرْحُ فِي ذِكْرِهِمْ . ١٠

وَلَمَّا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ فِي بَيْتِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ ، وَعَظَّمَ جَمْعَهُمْ ، أَتَاهُمُ الْأُمَرَاءُ وَالْخَاصِّ كَيْتِيَّةُ وَالْأَعْيَانُ مِنْ كُلِّ فَيْجٍ ، حَتَّى بَقُوا فِي جَمْعٍ مَوْفُورٍ ، فَأَعْلَنُوا عِنْدَ ذَلِكَ بِالْخُرُوجِ عَنْ طَاعَةِ الْمَلِكِ الْمَنصُورِ ، وَالِدِ الْخَوْلِ فِي طَاعَةِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ إِيْنَالٍ ، وَالْأَمِيرِ الْكَبِيرِ يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ بِلِسَانِهِ ، فَلَمْ يَلْتَفِتُوا لِتَمَنُّعِهِ ، وَأَخَذُوا فِي لِبْسِ السِّلَاحِ ، فَلَبَسُوا فِي الْحَالِ عَنْ آخِرِهِمْ ، وَطَلَبُوا الْخَلِيفَةَ الْقَائِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ حِمَزَةً ، فَحَضَرَ قَبْلَ تَمَامِ لِبْسِهِمُ السِّلَاحَ ، وَاحْتَفَظُوا بِالْأَمِيرِ قَرَّاجَا الظَّاهِرِي ، وَتَغْرِي بَرْدِي الْقَلَاوِي ، وَبُرْدُوكَ الْبَجَمَقْدَارِ [٥] ، كَوْنِهِمْ ظَاهِرِيَّةَ جَمْعِيَّةٍ . ١٥

وَلَمَّا حَضَرَ الْخَلِيفَةُ أَظْهَرَ الْمِيلَ الْكُلِّيَّ لِلْأَتَابِكِ إِيْنَالٍ ، وَأَظْهَرَ كَوَامِينَ كَانَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْمَلِكِ الْمَنصُورِ وَحَوَاشِيهِ ، مِنْهَا : أَنَّ الْمَنصُورَ جَلَسَ يَوْمَ قُرْبَى تَقْلِيدُهُ عَلَى الْكَرْسِيِّ وَجَلَسَ الْخَلِيفَةُ مَعَ الْقَضَاةِ أَسْفَلَ ، وَأَشْيَاءُ مِنْ هَذَا ، وَقَامَ مَعَ الْأُمَرَاءِ فِي خَلْعِ ٢٠

(١) إِضَافَةٌ لِلتَّوْضِيحِ .

(٢) هَذَا الْفَلْطَانُ إِضَافَةٌ عَنْ هَامِشٍ وَ . پوپر في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٩٨ ، وَبِهِ يَسْتَقِيمُ السِّيَاقُ .

(٣) فِي هَامِشٍ ص «لعله برد بك هجين» .

المنصور أتمّ قيامه ، كلُّ ذلك والمالِك في احتراز عظيم على جماعة من الأمراء ؛ خوفاً من فرارهم إلى الملك المنصور حتى على الأمير الكبير .

ولما تكامل لبس المالِك والأمراء السلاح طلبوا من الأمير الكبير الرِّكوب معهم والتوجّه إلى بيت قَوْصون تجاه باب السلسلة ، فامتنع تمزّجاً ليس بذلك ، ثم أجابهم في الحال ، وركب هو والأمراء وحوّلهم العساكر مُحْدَقَةً بهم إلى أن أوصولهم إلى بيت قَوْصون المذكور ، ودخلوه من باب سرّه الذي بالشارع الأعظم ، ونزل الأمير الكبير بمن معه من الأمراء بالمقعد من الحوش ، وجلس الخليفة بالقصر فوقاني بالبيت المذكور ، ورسم على قرأجا وتغرّي بردي القلاوي وبردبك بالقصر أيضاً ، كل ذلك والقوم في غير ثقة من الأمير الكبير وغيره من الأمراء ، حتى كلّم الأمير الكبير بعض أصحابه العقلاء بكلام معناه قول القائل :

١٠ [البسيط]

إذا وترت امرءاً فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عتبا
إن العدو وإن أبدى مسالمة إذا رأى منك يوماً فرصة وثباً

وأظن القائل له الأمير أرنبعاً الناصري أحد أمراء الطبلخانات ، فإنه كان أمثل القوم وأقواهم بأساً وأفرطهم شجاعة .

وأما الملك المنصور لما بلغه ما وقع من القوم في بيت الأمير الكبير تحقق من عنده ١٥ من الأمراء والأعيان ركوب الأمير الكبير وخروجه عن الطاعة ، فأمروا في الحال يشبُّك القرمي وإلى القاهرة أن ينادى بطولع المالِك السلطانية لأخذ النفقة ، وأن النفقة لكل واحد مائة دينار ، فنزل يشبُّك من القلعة والمنادى بين يديه ينادى بذلك ، إلى أن وصل إلى الرَّميلة^(١) تجاه باب السلسلة ، فأخذته الدبابيس من المالِك ، فتمزقوا ، وذهب القرمي إلى حال سبيله ، ثم أمر الملك المنصور لأمرائه وحواشيه بلبس السلاح ، فلبسوا ٢٠ بأجمعهم ، ولبس هو أيضاً ، كل ذلك وآراؤهم مفلوكة ، وكلّهم غير منضبطة^(٢) ،

(١) في الأصول الرملة .

(٢) في ص « غير منتظمة » والمنثبث عن ط كاليفورنيا .

وصرتُ أنا أنظر إليهم من أسفل القلعة ، فلم أجد عندهم انزعاجاً ولا هرجاً مع جمودة^(١) حركاتهم ، ولم ينزل من القلعة أحد لحفظ المدرسة الحسنية^(٢) مع معرفتهم أنها مسلطة على القلعة غاية التسلط ، هذا مع كثرتهم وقوة بأسهم بالقلعة والسلاح والرجال ، وعندهم السلطان وشوكرته إلى الآن منقامة^(٣) — فما شاء الله كان .

وأما الأمير الكبير فإنه حال ما استقرّ به الجلوس ندب دوا داره وصهره بُردبك ، ومعه الأمير سَوْنَجُبغا اليونسي رأس نوبة ، ونوكار الناصري أحد أمراء العشرات وثاني حاجب إلى القاعة رسالةً إلى الملك المنصور يطلب منه إخماد الفتنة بإرسال جماعة من أمرائه ، وهم : تَمْرُبغا الدوا دار الكبير ، ولاجين شاد الشراب خاناه ، وأسنباي الدوا دار الثاني ، فطلعوا إلى الملك المنصور وكلموه في ذلك ، وعادوا إلى الأمير الكبير بأجوبة طويلة مضمونها أنه امتنع من تسليمهم ، فأرسلهم الأمير الكبير ثانياً ، ومحببتهم بُردبك دوا داره وصهره ، فتوجهوا إلى القلعة ، وطلعوا إلى المنصور ثانياً مرة ، وطلبوا منه ما ذكرناه ، فامتنع ، وعوّق عنده سَوْنَجُبغا ونوكار ، وأرسل بُردبك بالجواب .

وابتدأ القوم في القتال من يوم الاثنين المذكور ، واشتدّ الحرب ، وجرح من الطائفتين جماعة ، ثم خرج جماعة من أصحاب الأمير الكبير ، لأخذ مدرسة السلطان حسن فامتنع من بها من فتح أبوابها ، فنتهبوا حائطاً من جوارها مما يلي حدرّة البقر^(٤) ، ودخلوا منه إلى المدرسة المذكورة ، وعمرّوا سلام سطحها ، وطلعوا منه إلى مآذنها ، ورموا منها بالمدافع على قلعة الجبل ، وقوى أمر أصحاب الأمير الكبير بأخذ المدرسة المذكورة إلى الغاية ، غير أن الأمير الكبير إلى الآن يقدم رجلاً ويؤخرُ أخرى في الخلاف على

(١) في ص « مع جمودة في حركاتهم » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٢) هي مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون ، وانظر في التعريف بها (ج ٩ : ١٢٣ من هذا الكتاب ط دار الكتب) ، (المقريزي - الخطط ٢ : ٣١٦) .

(٣) أي قائمة كما في نسخة T . و. پوپر (ج ٧ : ٤٠٠ من هذا الكتاب ط كاليفورنيا) .

(٤) حدرّة البقر : ومكانها حالياً شارع المضفر الذي يبدأ من السيوفية - وينتهي بحديقة مسجد السلطان حسن - (على مبارك - الخطط ٢ : ٤٣-٤٤) .

المنصور ، ويحسب العواقب ، وصار يظهر أنه مُكرهٌ على ذلك ، فلم يقبل المنصور منه ما أظهره ، وتحقق كل أحد ما القصد بالركوب .

ثم نزل الملك المنصور من القصر السلطاني بأمرائه وعسكره إلى الإسطبل السلطاني ، وجلس بالمقعد المثل على الرُميلة^(١) ، ونزل من عساكره جماعة مشاة من باب السلسلة إلى الرُميلة^(١) ؛ قلعة وجود الخيل بالقلعة ، فإنه كان أيام الربيع والخيول غالبها مربوطة على القرط بالبر الغربي من الجزيرة ، حتى إنه كان جميع ما بالقلعة من الخيول أقل من مائة فرس ، ومنعوا من إحضار خيولهم التي بالربيع ، وعزّ توصلهم إليها ، وقتلوا القوم وهم مشاة غير مرّة .

وصار أمر الأمير الكبير في نمو بمن يأتيه من الممالك السلطانية ، وجميعهم فرسان غير مشاة ، فإنه صار كل واحد منهم يرسل غلامه فيأتيه بفرسه من مربطه بالربيع بخلاف^{١٠} القلعين ، فإنهم ممنوعون من ذلك ؛ من حَبَر أصحاب الأمير الكبير عليهم لهذا السبب وغيره .

ولما رأى الملك المنصور أمر الأمير الكبير في زيادة أراد النزول إليه بمساكره في الحال من أوّل وهلة ، ففنه قَانِي بآي الجار كسي من ذلك بسوء تدبيره لأمرٍ سبق ، وكان في نزوله غاية المصلحة من وجوه عديدة .^{١٥}

ومضى نهار الاثنين بعد قتال كبير وقع فيه ، وبات الفريقان في ليلة الثلاثاء على أهبة القتال ، وأصبحا يوم الثلاثاء على ما هم عليه من القتال والرمي بالدافع والنفوط والسهم من الجهتين ، والجراحات فاشية في الفريقين ، إلا أن فيمن هو أسفل أكثر ، غير أنه لا يؤثر فيهم لكثرتهم ، ولم يكن وقت الزوال حتى كثر عسكر الأمير الكبير إقبال بمن يأتيه أرسالاً من الممالك السلطانية ، واستفحل أمره ، لا سيما لما نزل الأمير جَانِبَك^{٢٠} الظاهري أستاذار العالية إليه داخلاً في طاعته ، ومعه خُجْدَاشُ الأمير بُرْدَبَك

(١) في الأصول (الرملة)

البَجَمَقْدَار ، أحد أمراء العَشَرَات ، ورأس نُوبَة ، وسُرَّ الأمير الكبير بنزوله إلى الغاية ، وكان انزول جَانِبَك المذكور من القلعة أسباب خَفِيَّة ^(١) .

ثم في هذا اليوم لهج الخليفةُ أميرُ المؤمنين القائمُ بأمر الله حمزةُ بخلع الملك المنصور عثمان من الملك غير مرّة في الملأ ، فقَوِيَ بذلك قلبُ ^(٢) أصحاب الأمير الكبير وجدّوا في القتال ، وتفرّقوا على جهات القلعة ، وجدّوا في حصارها ، ومنعوا من يطلع إليها بالميرة وغيرها ، وخفّ التّرسيمُ عن جماعة من الأمراء من أصحاب الأمير الكبير ممّن كانت المماليك تخاف من ذهابهم إلى الملك المنصور ، وكانوا قبل ذلك يحتفظون بهم بطريق التحشم ، وهو أن الأمير منهم كان إذا ركب للقتال أو غيره دار حوله جماعة من المماليك الأشرفيّة وغيرهم وساروا معه حيث سار كأنهم في خدمته حتى يعود إلى مكانه ، فن آخر يوم الثلاثاء هذا ومن صبيحة يوم الأربعاء تركوا ذلك لعلهم أن جميع الأمراء والعساكر صاروا في طاعة الأمير الكبير ، وشرع الجميع في القتال بمماليكهم وخواشيهم ، وفي عمل التدبير في أخذ الملك المنصور وخلعه من السلطنة ، وباتوا تلك الليلة على ما هم عليه .

وأصبحوا يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الأوّل والقتال عمّال ، وأصحاب الملك المنصور تنسّل منه إلى الأمير الكبير واحدا بعد واحد ، ومن بقى منهم عند الملك المنصور لا يلتفت إلى من ذهب ، بل هو على ما هو عليه من القتال لكثرة عددهم ، وللقيام بنصرة ابن أستاذهم ، فكان في يوم الأربعاء هذا وقعت بين الطائفتين بالمناوشات لا بالمقابلة وباتوا على ذلك .

فلما كان يوم الخميس رابع شهر ربيع الأوّل أرسل الملك المنصور إلى الأمير الكبير بالأمر سَوْنَجِبَغًا ، والأمير نُوكَار ، والزيني عبد الرحمن بن الكُويز ، وشهاب الدين

(١) أضاف و. بوبر في هامش ٧: ٤٠٣ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «واستمر نزول الخاصية والماليك في كل يوم من عنده إلى عند الأمير الكبير يدخلون تحت طاعته ، فقوى بذلك جيش الأمير الكبير ، وكثر حزبه بزائد عن الحد ، وصار بقدر من عند المنصور - فيما أظن - ثلاث مرار .
(٢) في ص «أمر» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

الإمام الإخميمي ، ومعهم منديل الأمان للأمير الكبير ومن معه من الأمراء ليطلعوا إلى طاعة السلطان ، وترددوا بين الملك المنصور والأتابك إينال غير مرة في عمل الصلح ، وكثر الكلام بينهم إلى أن انفضَّ المجلس على غير طائل ، ولم ينبرم صلح ، ومنع الأمير الكبير سَوْنَجْبَغًا ونوَّكار من الطلوع إلى القلعة ، وعاد الإخميمي بالجواب إلى السلطان ، وفي الحال عاد القتال على ما كان عليه ، فإنه كان بطل الرمي من القلعة ومن المدرسة لعمل الصلح ، فلما انفضَّ الأمر على غير صلح عاد كلُّ أحدٍ من الطائفتين إلى ما كان بصده .

وأعلن الخليفة في هذا اليوم أيضا بين الملأ بجلع الملك المنصور من السلطنة ، وسلطنة الأتابك إينال ، والأتابك إينال يمتنع من ذلك في ذلك الوقت حتى ينظر ما يكون من أمر الملك المنصور ومحاصرته^(١) .

ثم تكلم الخليفة في اليوم أيضا بين الناس بأعلى كلامه : « قد خلعتُ الملك المنصور من الملك » ، هذا وقد ضعف أمر الملك المنصور واستفحل أمر الأتابك إينال ، غير أن الرمي من القلعة بالمدافع وغيرها مستمرٌّ ، وهلك من ذلك جماعةٌ كبيرة من عساكر الأمير الكبير ومن الأجناد والعامة والمتفرجين .

وأصبح يوم الجمعة خامسه حضر المقرُّ الجمال ناظر الجيش والخاص وعظيم الدولة عند الأمير الكبير ، فقام له الأمير الكبير واعتنقه وأجلسه بإزائه فوق الأمير خُشْدَم حاجب الحجاب ، فعند قدومه تحقق كل أحد بزوال دولة المنصور وإقبال دولة الأتابك إينال ، وتكلم المقرُّ الصجاني مع الأتابك كلاماً كثيراً لا يشاركهما في ذلك أحد إلا في النادر ، ثم رسم الأمير الكبير بطلب القاضي محب الدين بن الأشقر كاتب السرِّ والقضاة الأربعة ، فحضروا في الحال وقد نزل الخليفة من القصر أيضاً ، وجلس عند الأمير .

(١) أضاف و. بوبر في هامش ٧: ٤٥٠ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «فامتنع امتناعاً هيناً ثم أجاب بعد أن سأل الخليفة الأمراء والمهاليلك عن سلطنته فقال الجميع بلسان واحد: نحن راضون به وصرحوا بذلك غير مرة ، ويقال إن بعض الخاصكية قبل الأرض بين يديه» .

الكبير هو والقضاة وشاهدوا المدافع التي ترمى عليهم من القلعة ، وكان أهل القلعة في يومى الأربعاء والخميس قد أمعنوا فى الرمي ^(١) من القلعة على ^(٢) الأمير الكبير وأصحابه حتى كان المدفع يصل إلى باب سرّيت قَوْضُون الذى فيه الأمير الكبير ، وربما عدّى الباب ووقع بالشارع على المارّ إلى صليبة ابن طولون ، ولما حضرت القضاة عند الأمير الكبير تكلموا مع الخليفة فى خلع الملك المنصور عثمان بكلام طويل ، ثم طلبوا بدر الدين ابن المصرى ^(٣) الموقع فأملأه قاضى القضاة عَمّ الدين صالح البلقينى الشافعى ألفاظاً كتبها تتضمن القدح فى الملك المنصور وخلعه من السلطنة ، وكان ذلك فى أوائل الساعة الثالثة من نهار الجمعة . وخلع الملك المنصور فى اليوم المذكور من الملك وحكم القضاة بذلك .

فكانت مدة سلطنة الملك المنصور من يوم تسلطن بعد خلع أبيه الملك الظاهر جَمْعٌ فى يوم الخميس حادى عشرين المحرم من سنة سبع وخمسين هذه إلى يوم الجمعة هذا شهراً واحداً وثلاثة عشر يوماً ، ولا نعرف أن سلطاناً أقام هذه المدة اليسيرة فى ملك مصر فى الدولة التركية غيره ، هذا مع كثرة عساكره وبماليك أبيه وحاشيته ، وما أرى هذا إلا نوعاً من المجازاة — انتهى .

ولما فرغ بدر الدين المصرى من كتابة الورقة أمره قاضى القضاة عَمّ الدين صالح البلقينى أن يقرأ ما فى الورقة على من حضر المجلس من الأمراء وغيرهم ، وقرئت عليهم إلى آخرها ، ثم سأل قاضى القضاة مَنْ حضر المجلس عن سلطنة الأمير الكبير إِنْتَال عليهم ، فصاحوا بأجمعهم : « نحن راضون بالأمير الكبير » ، وكرّر القاضى عليهم القول غير مرّة ، وهم يردون الجواب كمقاتلتهم أوّلاً ، وفرحوا بذلك ، وسرّوا غاية السرور ، وانفضّ المجلس على خلع الملك المنصور وسلطنة الأتابك إِنْتَال ، غير أنه لم يابس خِلعة

(١) أضاف و. بوبر فى هامش ٧ : ٤٠٦ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « بالمدافع والنفوط والنشاب »

(٢) وأضاف أيضاً هنا « الخليفة و » .

(٣) فى ص « بدر الدين المصرى » .

السلطنة ، ولا ركب بشعار الملك ؛ ترك ذلك لوقته ، وصار الناس في خطابه من يومئذ على أقسام وألفاظ مختلفة ، فمن الناس من صار يقول له : « ياخونذ » ومنهم من يقول : « أغاه » ، ومنهم من يقول : « الأمير الكبير » ، ومنهم من يقول : « السلطان » كل ذلك وهو على حالة جلوسه كأول يوم دخل إلى بيت قوصون المذكور ، أعنى من أول يوم الوقعة ولم يتغير عليه شيء مما كان عليه ، ولم يركب من المقعد المذكور من يوم قدم بيت قوصون غير مرة واحدة في يوم الثلاثاء ، وعاد من وسط الحوش قبل أن يصل إلى باب البيت النافذ إلى الرملة^(١) ، رده أصحابه لإجلاله لقدره ، وإنما كان يجلس هو بالمقعد ، والأمراء عن يمينه ويساره جلوساً ووقوفاً بين يديه ، والمماليك والعساكر تخرج من بين يديه للقتال طائفة بعد أخرى باجتهاد وعمل جد في مدة هذه الأيام من غير أن يستعجبهم أحدٌ لذلك ، وهذا شيء عظيم إلى الغاية .

^{١٠} [الخفيف]

وإذا سَخَّرَ الإلهُ أناساً لسعيدٍ فإنهم سعداء

وكنبت أنظر في تلك الأيام إلى وجه الأمير الكبير لا تتحقق هل هو مسرور أم محزون ، فلا أعرف هذا منه لثباته في سائر أحواله ، وسكونه وعقله ، فإنه كان ينفذ الأمور على أحسن وجه من غير اضطراب ولا هرج ، بتأنٍ وتؤدة ، وكلما وقع من أصحابه ما يخالف ذلك يأخذ في تسكينهم وثباتهم على القتال من غير عجلة ، ثم يقول لهم :
« القلاع ما تؤخذ إلا بالصبر والثبات والتأني » .

ثم إن الأمير الكبير أمر في اليوم المذكور بعمل منبر ليخطب عليه قاضي القضاة بالبيت المذكور لصلاة الجمعة ، فصنع ذلك في الحال ، وتهياً القوم لصلاة الجمعة ، فلما دخل وقت الصلاة خطب قاضي القضاة عَلمُ الدين صالح البلقيني وصلى بالأمير الكبير والخليفة وجميع العساكر بمقعد البيت المذكور ، ثم انصرف القضاة بعد الصلاة إلى منازلهم .

^{٢٠}

(١) في الأصول « الرملة » .

هذا والقتال مستمرٌ أشد ما يكون بين الطائفتين ، وقد تداول نزول الخاصكية والمالِك من عند الملك المنصور إلى الأتابك إينال ، وهم مع ذلك كل يوم في زيادة في القتال لا يلتفتون إلى من يذهب من عندهم ، ويقول بعضهم لبعض : « نحسبه أنه جرح ومات ، وما علينا بمن يتوجه من عندنا ، ونحن نقاتل إلى أن نموت ، والملك المنصور جالس بالقصر السلطاني ، وعنده من أكابر الأمراء الأمير تَم أمير سلاح ، والأمير قاني بای الجارکسی .

هذا مع مبالغة أصحاب الأمير الكبير في القتال أيضاً لا سيما من يوم حضر المقر الجالى ناظر الجيوش والخاص ، ثم حضر القضاة ، وخلع الملك المنصور في يوم الجمعة ، فمن يومئذ بذلوا نفوسهم لنصرة الأمير الكبير ، وخوفاً من أن يصير للملك المنصور عليهم دولة ، فسيكون فناؤهم على يديه ، وأيضاً إنهم تحققوا سلطنة الأتابك إينال ، فاشتقت نفوسهم لما عساه ينالهم من الإقطاعات والوظائف وغير ذلك ، فاحتجموا الأهوال لذلك من غير صبر ولا تأن : — [الوافر]

وأعظم ما يكون الشوق يوماً إذا دنت الخيام من الخيام
هذا والجراحات فاشية في كل من الطائفتين ، ويُقتل أيضاً منهم في اليوم الواحد والاثنتان وأكثر وأقل .

ولما كان يوم الجمعة المذكور توقع فيه الأمير أسنبغا الطياري رأس نوبة الثوب ، ومات من ليلته شبه الفجأة من غير سابق مرض ، وصلى عليه من القيد بالمقعد من بيت قوْصُون ، وحمل ودفن بالصحراء ، وكان من محاسن الدنيا ، يأتي التعريف بحاله في الوفيات كما هي عادة هذا الكتاب .

ثم أصبح يوم السبت سادس شهر ربيع الأول حضر المقر الجالى الصاحبى ناظر الجيش والخاص^(١) عند الأمير الكبير ، وصحبته غالب مباشرى الدولة والقضاة ، وكتبوا محضراً

(١) أضاف و. بوبر في هامش ٧ : ١٠٠ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «وكتاب النهر وهو المحتسب ابن الأشقر» .

يتضمن ما وقع في أمسه من خلع الملك المنصور من السلطنة ومبايعة العساكر للأمير الكبير بالسلطنة ، وكتب في المحضر جماعة كبيرة من أمراء الظاهرية وغيرهم ، وفيه قوادح في الملك المنصور . ذكرناها في غير هذا الحل .

وجد في هذا اليوم كل من العسكرين في القتال ، ورتب الأمير الكبير جماعة من أعيان الأمراء على المواضع التي يتوصل منها إلى القلعة ، وحرّض الوالى وغيره على مسك من يطلع إلى القلعة من الغلمان والخدم بالمال كل وغيرها ، ومسك بسبب ذلك جماعة وضرب آخرون .

وفي هذا اليوم والذي قبله صارت أمراء الألوفا تخاطب الأمير الكبير وهم وقوف ، وصار لا يقوم لأحد منهم عند ذهابه وإيابه ، وكان الأمير أسنبغا الطياري رأس نوبة الثوب — رحمه الله — في يوم الجمعة الذي مرض فيه رمّل على كتابة الأمير الكبير على ١٠ المراسيم وغيرها ، وناهيك بأسنبغا ، فإنه كان يوم ذلك أمثل الأمراء وأجلهم ، رأيت أنه أنا وهو يرمل على علامته من غير أن يحتشم معه الأمير الكبير في ذلك ولا تجمل معه ، بل صار كلما علم العلامة ورمى بها أخذها أسنبغا ورمّل عليها كما كان يفعله مع السلطان ، فإن العادة لا يرمل على السلطان إلا رأس نوبة الثوب (١) .

هذا وقد تحقق أهل القلعة زوال ملك المنصور ، وهم على ما هم عليه من الشدة ١٥ في القتال ، والقيام بنصرة ابن أستاذهم ، غير أنهم كما قيل في الأمثال : « سلاح حاضر وعقل غائب » ، لكونهم شباباً لم تمر بهم التجارب ، ولا لهم ممارسة بالحروب ، ولا يعرفون نوعاً من أنواع الخديعة والمكر بأخصامهم ، وأيضاً لم يكن عندهم من الأمراء وغيرهم من له خبرة بهذه الأنواع غير أمير واحد وجندى ، وكل منهما غير مقبول الكلمة عندهم . فالأمير كزل المعلم ، والجندى السيفي كمشبغا الظاهري — برقوق — المعلم ، وأما ٢٠ من عداها من الأمراء فخالهم معروف لا يحتاج إلى بيان ، وأعظم من كان هناك من الأمراء

(١) رأس نوبة الثوب : وظيفة موضوعها الحكم على الممالك السلطانية والإشراف على شئونهم كما يشرف على مواكب الجيش عند عرضها قبل الخروج للغزوات (القلقشندي - صبح الأعشى ٤ : ١٨)

(٤ - النجوم الزاهرة ج ١٦)

الأمير تَنَمَّ أمير سلاح ، وقَانَى بَاىَ الجَارِكْسَى الأمير آخور ، فأما تَنَمَّ فإنه لم يَأْتِ بِشَىءٍ
إِما تقصيراً منه لمعنى من المعانى ، أو لقلَّة دُرْبَتِهِ بالحروب والخطوب ، وأما قَانَى بَاىَ
فحالُه معروف لا يحتاج للتعريف به .

وأصبح الناسُ فى يوم الأحد سابع شهر ربيع الأول والقتال مستمرٌ بين الفريقين ،
وكلُّ منهم فى أشد ما يكون من القيام بنصرة صاحبهم إلى قريب الظُّهر ، فنزل من القلعة
جماعةٌ كبيرة مشاة إلى عند سبيل المؤمنين ، فخرج إليهم جماعةٌ كبيرة من عسكر الأمير
الكبير ، وتقاتلوا بالرِّماح والسيوف والأطبَّار ، وافترقوا ثم التقوا غير مرَّة حتى أُرْدِف
عسكر الأمير الكبير طُوخ من تَمْرَاز الناصرى من مكانه الذى كان مقبياً به عند زاوية
قَانَى بَاىَ الجَارِكْسَى بجماعته ، ثم أُرْدِفهم جماعةٌ أخرى من عند الأمير الكبير^(١) ، والتحم
القتال بينهم وقتل جماعة من عسكر الأمير الكبير^(٢) ، منهم : طُقْتَمَرُ الناصرى رأس
نوبة الجَمْدَارِيَّة تَهْمِيرَا ، لأنه كان هرب من عند الملك المنصور ونزل إلى الأمير الكبير
فى يومه ، فلما ظفروا به قتلوه ، لما كان فى نفوسهم منه ، ثم مَجَّجَ اليَشْبُكسى الخالصكى
أخذ سحبا إلى القلعة ، فمات من جراحه ، وأَيْتَمَشُ المؤيدى الخالصكى ، وقَانَى بَاىَ
الأشرفى الخالصكى وغيرهم .

ودام القتال بينهم حتى ملك أصحابُ الأمير الكبير سبيل المؤمنين بعد أمور وحروب ،
ثم أطلقت أصحاب الأمير الكبير النار فى البيوت التى بجوار الميدان برأى تَمْرَاز الأشرفى
الزَّرْدُ كَاش^(٣) ، فتعلقت النار فيهم حتى وصلت إلى سقف المسجد من سبيل المؤمنين
وأحرقته عن آخره ، وكان بسطاحه جماعة كبيرة من السلطانية فنزلوا عنده ، فحينئذ وجد
أصحاب الأمير الكبير طريقاً لهدم سور الميدان ، فهدموا جانباً منه ، ودخلوا منه إلى الميدان
الذى تحت قلعة الجبل .

(١-١) هذه العبارة ساقطة من ص والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢) أضاف و . بوبر فى هامش ٧ : ١٢ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « لكون عسكر
السلطان كان غالبه على أسطحها » .

هذا وقد انحاز السلطانية إلى باب السلسلة ، فكان في هذا اليوم حرب بين الطائفتين لم يقع مثله في السنة أيام الماضية .

فلما دخل القوم إلى الميدان ولت المنصورية الأدبار ، وقام السلطان الملك المنصور عثمان من مجلسه بمقعد الإسطبل السلطاني ، وطلع إلى القصر الأبلق من قلعة الجبل ، ومعه جماعة كبيرة من ممالك أبيه وغيرهم من الأمراء والخاصية ، ودخل قاني بآى الجاريسى إلى ميت الحراقة من الإسطبل ، ودام الأمير تسم بالمتعد مستعزاً بخيجه أشيئته المؤبدية وغيرهم ، وتمزقت عساكر المنصور في الوقت كأنها لم تكن ، من غير أمرٍ أوجب ذلك ، وتركوا باب السلسلة وفرّوا منه قبل أن يطلع إليه واحدٌ من أصحاب الأتابك إينال ، ثم فعلوا ذلك أيضاً بقلعة الجبل وتركوها وأبوابها مفتحة ، ولم يقاتلوا بها ساعة واحدة ، وتمزقوا كلٌّ ممزق .

١٠

وكان هذا بعكس ما كان منهم في السبعة أيام الماضية من شدة القتال وعظم الثبات وقوة البأس ، إلى أن كان من أمرهم ما كان في هذا اليوم ، وتركوا باب السلسلة والقلعة وانصرفوا في الحال على أقبح وجه ، وكان يمكنهم أن يقاتلوا القوم بالميدان أياماً ؛ فإن الميدان لافرق بينه وبين الرملة^(١) ، وليس بينه وبين باب السلسلة تعلق ، وأيضاً ولو ملكت أصحاب الأمير الكبير باب السلسلة والإسطل السلطاني كان يمكنهم القتال من القلعة أياماً ، إذ ليس للقلعة تعلق بالإسطل ، وقد ملك المؤيد شيخ أيام إمرته الإسطل من الأمير أرغون الأمير آخور نائب غيبة الملك الناصر فرج ، ودام به أياماً ، ولم يقدر على أخذ القلعة ولا توصل إليها بوجهٍ من الوجوه ، ، وكان مع الملك المؤيد أقوام هم هم ، وأيضاً لم يكن بالقلعة يوم ذاك بعض من كان بها الآن ، ووقع ذلك لخلائق من الملوك أنهم ملكوا باب السلسلة ولم يقدروا على أخذ القلعة .

٢٠

والمقصود من هذا الكلام أن ليس للقلعة علاقة بباب السلسلة إلا في الأمن والرخاء

(١) في الأصول «الرملة» .

لا غير ، كل ذلك لما تقدم ذكره أنه ليس عندهم من يدبرُ أمورهم ، وإلا فكان يمكنهم أن يظلموا إلى القلعة ويحصنوها ويقاتلوا بها أياماً حتى تعمل مصالحهم ، وإذا سلّموها يعطوها بالأمان والرضا ، هذا إذا لم يكن لهم نهضة للهروب والخروج من الديار المصرية ، والاختفاء في مكان من الأمكنة من القاهرة ، كما فعل غيرهم من الملوك السالفة ، على أن أصحاب الأمير الكبير كان أخذ منهم التعبُ والجهدُ في هذا اليوم والذي قبله أمراً كبيراً ، وكلُّ أكثرهم من القتال ، فلو امتنعت السلطانية بباب السلسلة يوماً أو يومين لطال أمرهم بعد ذلك ، ووقع لهم أمور ليس في ذكرها الآن فائدة ، وكان أمر الممالك الظاهرية في مبدأ الأمر عجيباً من شدة بأسهم أولاً ، وفي تهاونهم آخراً ، وقد قيل في الأمثال : « على قدر الصعود يكون الهبوط » .

١٠ ولما بلغ الأمير الكبير إنبال طلوع الملك المنصور من الإسطبل السلطاني إلى القصر الأبلق ندب في الحال الأمير جرّ بّاش الحمدي الناصري المعروف بكُرْد إلى الطلوع إلى باب السلسلة وتسليم الإسطبل السلطاني ، ولم يتحرك الأمير الكبير من مكانه ، ولا ظهر عليه فرحٌ ولا كآبة ، فهذا أيضاً مما تعجبتُ منه ، وطلع الأمير جرّ بّاش إلى باب السلسلة بعد أن استولى أصحاب الأمير الكبير عليها .

١٥ وكان من خبر أخذهم لباب السلسلة أن الأمير تسم من عبد الرزاق المؤبدي أمير سلاح لما قام الملك المنصور وطلع إلى القصر ، وتشدت عساكره ثم دخل قاني بّاي الحاركي مبيت الحراقة من الإسطبل قام تسم المذكور ومشى إلى المقعد الذي كان يجلس به الملك المنصور في أيام الوقعة ، وأشار إلى القوم بمندبل كان بيده كمن يطلب الأمان ، ثم ركب في الحال وفي زعمه أن الجماعة تتلقاه بالرحب والقبول ، لأيدٍ كانت له ، وصحبة عند الأمير الكبير قديماً وحديثاً ، وأيضاً أن غالب من كان من أصحاب الأمير الكبير هو خُجْدَاشه أو صاحبه ، فركب فرسه ونزل حتى وقف عند باب السلسلة أسفل الحدره ، وفتحت خوّة باب السلسلة ودخل القوم ، فحال ما وقع بصرهم عليه تناولته الألسن والأيدى بالسب والضرب ، حتى أخذ وأنزل بغير تحفيفة على حالة غير مرضية ،

ولولا أن بعض خِجْدَاشِيَّتِهِ المؤيدية حماهُ لكان أمرُهُ ربما وصل إلى التلايف ، وكذلك وقع للأمير كُزُلُ المَعْلَم ، وأما عبد الله كاشف الشرقية فإنه أُخِذَ ورأسُهُ مكشوفة وشيئته قد تَضَمَّخَتْ بالدماء السائلة على وجهه من الضرب بالدبابيس ، والقوم تهجم عليه كَرَّةً بعد أخرى لهلاكه ، لولا قائل كفَّهم عنه وهو يقول : « لا تقتلوه ؛ يروح مال السلطان ، دعوه حتى يأخذ السلطانُ أمواله » ، ثم وقع ذلك بجماعة من الخاصكية يطول الشرح .
في ذكرهم من الأخذ والسلب مما عليهم والإخراق بهم .

وأما الأمير تَنَمَ فإنه لما أخذوه ودخلوا به إلى الأمير الكبير ، وعلى رأسه قُبْعٌ (١) أخضر من غير تخفية ، ومعه كُزُلُ المَعْلَم ، وعبد الله الكاشف ، فأوقف بين يدي الأمير الكبير على بُعْدٍ ، فكان أول ما تكلم به تَنَمَ أن قال : « بيني وبين الأمير الكبير عهد » أو معنى ذلك ، فقال الأمير الكبير : « أنت نقضت العهد » ، يعني بتركه وطلوعه إلى الملك المنصور ، ثم أمر به وبرفقته فُخِسُوا بالقصر عند الأمير قرَاجا وغيره ، ثم نزلوا بعد ساعة إلى رَكْبَخَانَاةِ الإسطبل السلطاني ، وأضيف إليهم قاني بآي الجاركي وغيره ممن يأتي ذكرهم عند توجههم إلى سجن الإسكندرية .

ولما طلع الأمير جَرِباش إلى الإسطبل وملك باب السلسلة ، قام الأمير الكبير عند ذلك من مقعد بيت الأمير قَوْصُون ، وركب فرسه ، وخرج منه في موكب عظيم إلى ١٥ الغاية ، والخليفة عن يمينه ، وتَنَمَ الْبُرْدَبَكِي أمير مجلس عن يساره ، والعساكر بين يديه محدقة به ، وقد وقفت الخلائق دهليزاً لرؤيته ، حتى سار من بيت قَوْصُون تجاه باب السلسلة إلى أن طلع إليها ، وجلس بالحراقة من باب السلسلة ، فحال جلوسه تفرقت العساكر (٢) في قبض أعيان الأمراء الظاهرية وغيرهم ، فقبضوا منهم على جماعة كثيرة يأتي ذكرهم بعد ذلك .

٢٠

(١) قبع : قبع أمراء الأجناد طاقية تلبس تحت الخوذة ، وقبع رجال الدين طاقية صغيرة تلبس تحت العمامة . وربما لبس العامة القبع دون استعمال أى شيء آخر معها . (ماير - الملايس المملوكية ترجمة صالح الشبي مخطوط ص ٩٥) .

(٢) أنصاف و . ديور في هامش ٧ : ١٧ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « في النهب والأخذ ، فنهبوا شيئا كثيرا من الأموال والقماش والمتاع وأخذوا » .

٢٥

ثم أخذ قاني بآى الجار كسى من مبيت الحراقة ، وأنزل به عند رفقته المقبوض عليهم ، وقيدوا الجميع بركب خاناة الإسطبل ، ولم ينبج أحد من أمراء الظاهرية غير أسنبأى الجلى الدوادار الثانى فإنه فر من القاعة ، واختفى على ما سيأتى ذكره .

ثم أمر السلطان فى الوقت بالإفراج عن الأمير قرأجا الظاهرى ، وعن الأمير تغرى بردى القلاوى ، وعن الأمير برذبك الأمير آخور الثالث ، ورسم لهم لباس الكلفته^(١) من الغد ، وحضور الخدمة السلطانية .

ثم رسم الأمير الكبير فى الحال بقلع السلاح ، وقلع هو قبل الناس ما كان عليه ، وكان لبسه فى تلك الأيام كلها قرقل^(٢) نحمل أحمر بغير أكلام ، وقلعت العساكر فى الحال السلاح من عليهم ، وسكنت الفتنة كأنها لم تكن ، وبات الناس فى أمن وسلامة ، على أن القاهرة كانت فى مدة هذه الأيام والقتال عمال فى كل يوم فى غاية الأمن ، والحوانيت مفتحة ، والناس فى بيعهم وشرائهم ، وأكثرهم جالس بالدكاكين للفرجة على من يمر عليهم من العساكر الملبسة ، بل كان يتوجه منهم أيضا جماعة كبيرة إلى الرميّة للفرجة على القتال كما كان يتوجه بعضهم للفرجة على الحمل وغيره ، ولم تقفل أبواب القاهرة فى هذه المدة ، ولا شوش الزعر^(٣) على أحد ، بل كان كل واحد يمضى إلى حال سبيله ، والقتال عمال بين الطائفتين لا يصيب من العامة إلا من توغل منهم بين المقاتلة ، فهذا أيضا من الغرائب ، على أننا لا نعلم وقعة كانت بمصر تطول هذه المدة ، ولا حوصرت قلعة الجبل سبعة أيام إلا فى هذه الواقعة .

وأما وقعة يشبك الشعبانى ورقفته مع الملك الناصر المقدم ذكرها ليس هى كهذه الوقعة ، ومع هذا قفلت القاهرة^(٤) فى تلك الكائنة أليما ونهبت الزعر عدة أما كن ، فكانت هذه الوقعة بخلاف جميع الوقائع^(٥) فى هذا المعنى — انتهى .

(١) الكلفته : ويقال كذلك كلفته وكلوته ، غطاء للرأس ، تلبس وحدها أو بعمامة .

(٢) القرقل (ج : قرقلات) نوع من الدروع يصنع من صفائح الحديد المغشاة بالديباج الأحمر والأصفر . انظر (صبح الأعشى ج ٤ ص ١١) .

(٣) الزعر : هم الشطار والعيارون وسيئو الخلق (المعجم الوسيط) .

(٤-٥) هذه العبارة ساقطة من ص والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

وبات الأمير الكبيرُ إينال بمبيت الحرّاقة من الإسطبل السلطاني حتى أصبح وتسلطن منه على ما يأتي ذكره مُفصلاً في ترجمته عقيب هذه الترجمة .

وزالت دولة الملك المنصور عثمان كأنها لم تكن ، فسبحان من لا يزول ملكه .

فكانت مدة سلطنة الملك المنصور من يوم تسلطن بعد خلع أبيه حسباً تقدّم ذكره إلى يوم خَلَعَهُ الخليفة يوم الجمعة خامس شهر ربيع الأول شهراً واحداً وثلاثة عشر يوماً ، وإلى يوم تسلطن الملك الأشرف إينال في صبيحة يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول المذكور شهراً وستة عشر يوماً ، ولا نعلم أحداً من ملوك مصر من الأتراك كانت مدّته في الملك أقصرَ من مدة الملك المنصور هذا ، مع عظم شوكرته ، وثبات قدمه في الملك ، فما شاء الله كان ، وما هذا إلا نوع من القصص ، وقد ورد في الإسرائيليات : يقول الله سبحانه وتعالى : « يا داود أنا الربُّ الودود ، أعامل الأبناء بما فعلت الجدد » وقد رأينا هذه المكافأة في واحد بعد واحد من يوم خلع الملك المنصور حاجي بالملك الظاهر برقوق من السلطنة إلى يومنا هذا ، والجميع يشربون هذا الكأس من يد أتابكتهم ، ويرد عليهم هذا الشراب بتدبير ممالك أبيهم ، وقد تقدم ذكر هذا المعنى في مواطن كثيرة ، والإضراب عن ذكر هذا أجمل .

ولما طلع الملك المنصور من الإسطبل إلى القصر ودّعه ممالك أبيه وفارقوه ، فلا قوة إلا بالله ، وتوجه هو إلى الحرم السلطاني عند والدته ، وأقام عندها إلى أن طلبه منها الملك الأشرف إينال ، فخرجت معه إلى قاعة البحّرة بالحوش السلطاني من قلعة الجبل ، فأقام الملك المنصور بالبحّرة من يوم خلع هو ومن يخدمه مع والدته وأولاده والجميع في التّرسيم إلى يوم الأحد ثامن عشرين شهر ربيع الأول ، فأخذ منها بجميع خدّمه ووالدته وأولاده ، وأنزلوا الجميع في حرّاقة إلى ثغر الإسكندرية ، وكانت هيئة نزول الملك المنصور من التلمة أنه أركب على فرس بوز بقيد ، من غير أن يركب أحد من الأوجاقية خلفه كما هي عادة الملوك من الأمراء ، ومضوا به من باب الترافة في وقت القائلة ، وقد خرجوا الناس لافرجة عليه بخارج القاهرة ، وساروا به وحوله الخاصكية بالسيوف والرماح ، وجماعة

كبيرة من أعيان الأمراء ، وقد ازدحم الناس بالسكبان للفرجة عليه ، حتى اجتاز بقرافة مصر القديمة إلى أن وصل إلى نيل مصر ، وأنزل في الحرّاقة ، وسافر من وقته في بحر النيل إلى الإسكندرية ،^(١) فسُجن بها ، وهذا أيضاً من الغرائب من أن ملك مصر يُخلع ويتوجّه مقيّداً إلى الإسكندرية نهاراً ، ولم يقع ذلك لغيره في السنين الخالية ، وكان مُسَفَّرُهُ خَيْرُ بَكِ الْأَشَقَرِ الْمُؤَيَّدِ الْأَمِيرِ آخُورِ الثَّانِي .

واستمر الملك المنصور مسجوناً بغير الإسكندرية وعنده والدته وجواريه وأولاده إلى ما يأتي ذكره — أحسن الله عاقبته بمحمد وآله^(٢) .

(١-١) هذه العبارة ساقطة من ص . والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٢) جاء في هامش ص «آخر الجزء السابع من نسخة المصنف» .

ذكر سلطنة الملك الأشرف إينال العلائي

على مصر

«السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر إينال بن عبد الله العلائي الظاهري ثم الناصري، مَلَكَ الدِّيَارَ المصرية بعد انهزام الملك المنصور عثمان في يوم الأحد سابع شهر ربيع الأول من سنة سبع وخمسين وثمانمائة، وطلع إلى باب السلسلة وبات بمبيت الحراقة حسبما ذكرنا إلى أن تسلطن من الغد، وقد ذكرنا طلوعه وما وقع له في حرب الملك المنصور في ترجمته مفصلاً، ويأتي ذكر سلطنته أيضاً في أول ترجمته كما هي عادة هذا الكتاب.

والملك الأشرف هذا هو السلطان السادس والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية، والثاني عشر من ملوك الجرا كسة وأولادهم بها.

ولما كان صبيحة يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول من سنة سبع وخمسين المذكورة طلع أعيان الدولة والعساكر إلى الإسطبل السلطاني بقماس الموكب وانضموا الجميع بالحراقة من باب السلسلة، وقد حضر الخليفة والقضاة الأربعة وسائر أمراء الدولة، وبويع الأمير الكبير إينال بالسلطنة، ولقب بالملك الأشرف، ولبس خامة السلطنة من مبيت الحراقة بالإسطبل السلطاني في أول ساعة من النهار المذكور، بعد طلوع الشمس بنحو ست درجات، في ساعة القمر، والطالع الحمل، وكان بويع بالسلطنة حسبما تقدم ذكره في بيت قَوْصُون قبل أن يملك قلعة الجبل في يوم الأربعاء ثالثة، ثم في يوم الجمعة حسبما ذكرنا ذلك في وقته، ثم في يوم السبت سادسه، ثم في عصر أمسه بعد طلوعه إلى باب السلسلة، والعهد في سلطنته من وقت لبسه الخلمعة السوداء الخليفية وركوبه بشعار الملك^(١).

٢٠

(١-١) ما بين الرقمين من نسخة كاليفورنيا - وما في ص يختلف عنه صياغة وتقديم وتأخيراً، ولكنه لا يخرج عن معناه.

ولما تمّ لبسه خامة السلطنة من الميت المذكور خرج منه ، ومشى حتى ركب فرس النوبة ، بأبهة السلطنة وشعار الملك . وحمل ولده المتأمّ الشهابيُّ أحمدُ القُبة والطيرَ على رأسه حتى طلع إلى القصر السلطاني ، والأمراء والعساكر مشاة بين يديه ، ماخلا الخليفة .

وسار على تلك الهيئة إلى أن وصل إلى باب القصر ، فنزل عن فرسه ، ودخل القصر الكبير ، وجلس بإيوانه على تخت الملك ، وقبّلت الأمراء الأرض بين يديه ، وخلع على الخليفة القائم بأمر الله فوقاً نيا كمنخاً حريراً بوجهين أخضر وأبيض ، بطُرُز يَلْبَعَاوِي زَرْكَش ، وقَدَّم له فرساً بسرج ذهب ، وكُنْبُوش زَرْكَش ، وتمّ جلوسه بالقصر السلطاني إلى يوم الجمعة^(١) على ما سنذكره بعد ذكر نسبه فنقول :

أصله حجازيّ الجنس ، أخذ من بلاده ، فاشتراه خراجاً علاء الدين ، وقدم به إلى القاهرة ، هو وأخيه طُوخ ، وطُوخ كان الأكبر ، وكان اسم إينال غير إينال ، قاستقرَّ إينال ، فاشتراها الملك الظاهر برقوق — أعني إينال وطوخ — من الخوارج علاء الدين المذكور في حدود سنة تسم وتسمين [وسبعمائة]^(٢) تخميناً ، فأعتق الظاهر أخاه طوخ المذكور ، ودام إينال هذا كتابياً بطبقة الزّمام ، إلى أن ملكه الملك الناصر فرج بن برقوق وأعتقه ، وأخرج له خيلاً على العادة ، واستمرّ من جملة المماليك السلطانيّة ، إلى أن صار في آخر الدّولة الناصريّة خاصكياً ، فدام على ذلك إلى أن أنعم عليه الأمير الكبير طَطَر في الدّولة المظفريّة [أحمد]^(٢) بإمرة عشرة في أوائل سنة أربع وعشرين ، ثم نُقل إلى إمرة طبلخانة في أوائل دولة الأشرف برسبكي في سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، ثم صار بعد انتقال قاني بای الأيو بكرى البهلوان إلى تقدمة ألف ، ثانی رأس نوبة النّوب ، ثم نُقل إلى نيابة غزّة بعد عزل الأمير تيمراز القرمشي وقدمه إلى الديار المصرية ، وذلك في يوم الثلاثاء ثامن عشرين شوال سنة إحدى وثلاثين

(١) في ص «الخميس» والمثبت عن ط. كاليفورنيا .

(٢) الإضافة للتوضيح .

وثمانمائة، فبأشر نيابة غزّة إلى أن سافر^(١) صحبة الملك الأشرف برَسَبَايَ إلى آمِد في سنة ست وثلاثين وثمانمائة .

ولما عاد الأشرف من آمِد ونزل بمدينة الرُّها - وقد^٢ استولى عليها وهي خراب - طلبه الملك الأشرف ليستقرّ في نيابة الرُّها^٣ فامتنع ، ورمى بسيفه وأغلظ للأشرف في الكلام ، فاستشاط الأشرف غضباً ولم يسمعه إلا أن طلب مملوكه قَرَاجَا شادَّ الشراب . خأنه ، وخلع عليه بنيابة الرُّها ، وقال : « أنا ما يمثل أوامري إلا بمالكي » .

وانفضّ الموكب ، وذهب إينال هذا إلى نُحَيْمِيهِ ، فندم على ما وقع منه ، وخوَّف عواقب ذلك ، فأذعن ، وطلبه السلطان في عصر النهار المذكور ، وخلع عليه أطمسين متمراً ، ووعدّه بأن يمدّه بالسلاح والعليق وغير ذلك ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، زيادة على نيابة الرُّها ، عوضاً عن جانبك الحزاي المستقر في نيابة ١٠ غزّة عوضه .

وخرج إينال وهو متغيّر اللون -- رأيت لما سلمت عليه -- ودام في نيابة الرُّها ، إلى أن عزله الأشرف عنها بالأمير شاد بك الجكمي ثاني رأس نوبة في يوم الثلاثاء سابع عشرين شوال سنة سبع وثلاثين ، واستقدمه إلى القاهرة على إمرة مائة وتقدمة ألف ، وهو الإقطاع الذي كان بيده زيادة على نيابة الرُّها . ١٥

فدام بمصر إلى أن خلع عليه الأشرف في يوم الخميس عاشر رجب سنة أربعين وثمانمائة بنيابة صفد بعد عزل الأمير يونس الزكني الأرغوني الأعور عنها ، فاستمر في صفد إلى أن طلبه الملك الظاهر جَمَعَمَق في سنة ثلاث وأربعين ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية في صفر السنة المذكورة ، ووَلَّى صفد عوضه قَانِي بَايَ البهلوان أتابك دمشق . ٢٠

(١) في ص «صار» .

(٢-٢) ما بين الرقمين وارد في هامش ص .

وكان قدوم إينال هذا إلى القاهرة في يوم السبت ثالث عشر صفر ، فدام بالتأهارة من جملة أمراء الألوف إلى أن نقله الملك الظاهر جَمَعَ إلى الدوادارية الكبرى بعد موت تَقْرِي بَرْدِي الْبَكْلَمَشِي المؤذي في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ، فباشر الدَّوَادَارِيَّة إلى أن نقله الظاهر إلى أتابِكِيَّة العساكر بالديار المصرية دفعة واحدة بعد موت الأتابك يَشْبُك السُّودُونِي المُشَدِّ في سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، فدام أتابِكًا إلى أن مات الظاهر جَمَعَ ، وملك بعده ابنه المنصور عثمان ، ووقع ما حكيناه من الفتنة بينه وبين المنصور حتى خلع المنصور وتسلطن حسبما ذكرناه في أول هذه الترجمة — انتهى ذكر نسبه .

ولنعد لما كنا فيه من جلوسه بعد قَلْعِهِ خِلْعَةَ السلطنة بالقصر فنقول :

ولما تمَّ جلوسه بالقصر طلب خُجْدَاشَه يُونُس العلأى الناصرى نائب قلعة الجبل ، وخلع عليه باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد عزل يَشْبُك قَرَا وحبسه ، وأمر السلطان الأمير قَانِي بَاي الأعمش الناصرى — أحد أمراء العشرات ورأس نوبة — أن يجلس مكان يونس المذكور .

ثم أصبح السلطان الملك الأشرف إينال هذا في يوم الثلاثاء تاسع ربيع الأول خلع على جماعة كبيرة بعدة وظائف :

نُفْلِع على ولده المقام الشهابي أحمد باستقراره أتابِك العساكر عوضاً عن نفسه .

وعلى الأمير تَنْبَك الْبُرْدَبَسْكِ الظاهري أمير مجلس بإمرة سلاح عوضاً عن الأمير تَمَّ من عبد الرزاق المؤيدي بحكم القبض عليه وسجنه .

وخلع على الأمير طُورُخ من تَمَرَّاز الناصري غليظ الرقبة بإمرة مجلس عوضاً عن تَنْبَك المذكور .

وخلع على الأمير خُشْقَدَم الناصري المؤيدي حاجب الحجاب باستقراره على وظيفته .

وخلع على الأمير جَرِّبَاش الحمدي الناصري المعروف بكُرْد باستقراره أمير آخور
كبيراً عوضاً عن قَانِي بَأَى الجار كسى بحكم القبض عليه .

وخلع على الأمير يونس الأقبائي دواداراً كبيراً عوضاً عن تَمَرُ بُغَا الظاهري بحكم
القبض عليه ، لكن يونس هذا ولي الدّوادارية على مقدمة ، وكان تَمَرُ بُغَا وليها على
لمرة طباخاناه .

وخلع على الأمير قَرَقَاس الأشرفي الجلب باستقراره رأس نوبة الثوب عوضاً عن
الأمير أَسْنَبُغَا الطياري بحكم وفاته .

وخلع على الأمير جَانِيك الظاهري نائب جدّة خلعة الاستمرار على وظيفته
الأستادارية الكبرى .

١٠ ثم أمر السلطان في يوم الأربعاء عاشره بالمناداة في الممالك السلطانية بأن النفقة
في يوم الاثنين ^(١) .

ثم في يوم الأربعاء هذا حُملت الأمراء المسجونون من القلعة على البغال إلى بحر النيل
وسُفروا من وقتهم إلى الإسكندرية ، وهم : الأمير تَمَرُ المؤيدي أمير سلاح المقدم
ذكره ، وقَانِي بَأَى الجار كسى الأمير آخور الكبير ، والأمير تَمَرُ بُغَا الدوادار ، والأمير
لَاچِين شادّ الشراب خاناه ، وأزْبُك الساقى الخازن دار ، وسُنْقَرُ العايق الأمير آخور
الثاني ، وجَانِم الساقى الظاهري ، وسودون الأفرم الظاهري ، وجَانِيك الظاهري البواب
— وهما من تأمر في الدولة المنصورية — ، والجميع ظاهرية ما عدا تَمَرُ وقَانِي بَأَى .

وفي يوم الأربعاء هذا أُشيع كلامٌ بسبب تولية السلطان ولده أحمد أتابكاً عوضه ،
وأن ذلك بخلاف العادة ، فخارت طباع الأشرف من غير أمرٍ يوجب ذلك ، وأصبح من

(١-١) أشار و. پوپر في هامش ٧ : ٢٥ ، إلى أن صياغة الخبر في كتاب الحوادث كما يلي « ثم
أمر السلطان في يوم الأربعاء عاشره بالمناداة في الممالك السلطانية بعد أن أُشيع بالقاهرة إثارة فتنة بسبب
النفقة ، وبلغ السلطان أن الممالك السلطانية يقولون لا نأخذ إلا مائتي دينار ، فنودي بأن الغرض بأن النفقة في
يوم السبت ، ويوم الاثنين ، وأن أحداً من الممالك السلطانية لا يعدى من الربيع بفرس إلى القاهرة » .

الغد في يوم الخميس خلع على الأمير تَنبِك البرُدْبَكِي الذي كان استقرَّ في إمرة سلاح باستقراره أتابك العساكر عوضاً عن ولده الشهابي أحمد ، وأنعم على ولده المذكور بإمرة مائة وتقدِّمة ألف — على عادة أولاد السلاطين — وجعله يجلس رأس الميسرة .

قلت : وهذا أول وَهَن وقع في دولة الأشرف إينال من كونه يُؤلَّى ولده أتابكاً في الأُمس ، ثم يعزله في الغد من غير أمر يقتضى ذلك ، ولو صمَّ على بقاء ولاية ولده لَمَّ له ذلك ولم ينتطح في ذلك عنزان .

ثم خلع على الأمير خُشْقَدَم الناصري حاجب الحُجَّاب باستقراره أمير سلاح عوضاً عن تَنبِك المذكور .

وخلع على قَرَا جَا الخَازِنْدَار الظاهري باستقراره حاجب حُجَّاب عوضاً عن خُشْقَدَم المؤيَّدي المذكور . ١٠

ثم استقرَّ الأمير تَمراز الإينالي الأشرفي^(١) دوا داراً ثانياً عوضاً عن أَسْنَبَاي الجالِي بحكم تَسَحُّبه ، وأنعم عليه بإمرة عشرين .

ثم استقرَّ جَانِبَك من قَبْجَاس الأشرفي^(٢) شادُّ الشَّرَاب خَآنَاه عوضاً عن لَاحِجِين بحكم حبسه .

واستقرَّ خَيْر بَك الأشقر المؤيَّدي أمير آخور ثانياً عوضاً عن سُنْقُر العايق بحكم سجنه . ١٥

وأنعم على خَيْر بَك المذكور بإمرة عشرين ، وكانت العادة إمرة طبلخاناة .

واستقرَّ قَانِي بَاي الأَعْمَش الناصري نائب قلعة الجبل عوضاً عن يُونُس العلائي نائب الإسكندرية — كما تقدَّم ذكره —

٢٠ (١) الشهير بالزردكاش — وانظر هامش ٧ : ٤٢٦ ط . كاليفورنيا .

(٢) برسبای المعروف بدوادار سیدی (المرجع السابق) .

ثم أنعم السلطان على الأمير جَانِبِك التَّرمَانِي الظاهري^(١) رأس نوبة ثاني بإمرة
مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية عوضاً عن الأمير أَسْنَبُك الطياري بعد وفاته .
^(٢) واستقرَّ يَشْبُك الناصري رأس نوبة ثانياً عوضاً عن جَانِبِك التَّرمَانِي
المذكور^(٢) .

ثم أنعم على الأمير أَرْنَبُك اليوسى الناصري بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية .
عوضاً عن قاضي بآي الجار كسى بحكم القبض عليه وحبسه .

وأنعم على بَرَسَبَاي البجاسى المعزول عن نيابة الإسكندرية بإمرة مائة وتقدمة
ألف بالديار المصرية عوضاً عن الأمير طوخ^(٣) بحكم انتقال طوخ إلى مقدمة أخرى أكثر
خراجاً منها — وهو إقطاع تَنَبِك المنقل إلى الأتابكية — .

ثم أنعم السلطان على جماعة كثيرة بإمرة طبلخانات ، وعشرات ، باستحقاق وبغير .
استحقاق ، كما هي عوائد أوائل الدَّول ، يطول الشرح في تسميتهم .

ثم خلع السلطان على جماعة كبيرة بعدة وظائف ، منهم : البدرى حسن بن الطولونى
باستقراره معلّم الممارية^(٤) ، وأميرزة بن حسن الدَّوكارى^(٥) التُّركمانى بكشف الوجه
القبلى على عادته ، وعلى جماعة آخر .

ثم في يوم السبت ثالث عشر ربيع الأول المذكور استقرَّ الأمير جَانِبِك من أمير^{١٥}
الأشرفي^(٦) الظريف أمير طبلخاناه خازن داراً كبيراً عوضاً عن الأمير أَرْبُك من ططخ
الظاهري بحكم سجنه بالإسكندرية .

(١) — برقوق — عن هامش ج ٧ : ٢٧ ط . كاليفورنيا .

(٢-٢) تختلف عبارة ص عن هذه بالتقديم والتأخير .

(٣) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٣٧ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « أمير مجلس » . ٢٠

(٤) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٢٧ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « عوضاً عن يوسف شاه ،
وأعيد عبد الله الكاشف إلى ولاية الشرقية على عادته بعد أن التزم بعمل الجراريف بأعمال الشرقية من هذه السنة » .

(٥) واسمه في هامش ٣ : ٢٧ ط . كاليفورنيا « وأميرزة بن حسن بك بن سالم الدركارى » .

(٦) وهو في ص « جانبك الأشرفي الظريف » .

واستقرَّ بُرْدُ بَك دَوَادَرُ السُّلْطَان قَدِيمًا وَزَوْجُ ابْنَتِهِ دَوَادَرًا ثَالِثًا بِأَمْرَةِ عَشْرَةِ
وهذا شيء لم نعهده كون الدوادار الثالث يكون أمير عشرة ، وما عادته إلا خاصكيًا ،
وكان حق بُرْدُ بَك هذا الدوادارية الثانية لكونه مملوك السُّلْطَان ودواداره وَزَوْج ابنته ،
غير أن السُّلْطَان لما رأى أن تَمَرَّاز الأشرفي غرضه في الدوادارية الثانية لم يسهه إلا
الإيعام عليه بها ، لعظم شوكة الأشرفية يومئذ .

ثم استقرَّ يَشْبُكُ الْأَشْقَرُ الْخَاصَكِي الْأَشْرَفِي أَسْتَادَار الصُّحْبَةِ بعد عزل سُنْقَرُ الظَاهِرِي
عنها من غير إمرة .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر ربيع الأول ابتدأ السُّلْطَانُ بالنفقة على الممالك
السلطانية على أقسام متعددة نفقة كاملة ، وهي ^(١) مائة دينار ، ونصف نفقة ، وربع نفقة ،
وعشرة دنانير ، وهذا لم يقع قبل في الدولة التركية ، ولأَمَ السُّلْطَان بعض أعيان الأمراء
على ذلك ، فقال : « هذا الذي كان رتبته تَمَرُّبُغًا للتفرقة في الدولة المنصورية » ، فكلم
ثانيًا ، فاعتذر بقلة المتحصل في الخزانة السلطانية .

قلتُ : « والعذر الثالث أن كلمة الشَّحَّ مطاعة » .

قلت : « والذي فُرِّقَ في الممالك السلطانية إنما هو الذي جمعه الملك المنصور عثمان
من السُّلُف والمصادرات في أيام سلطنته ، وإلا فاستترك والده الملك الظاهر جَقَمَقُ في
الخزانة شيئًا يذكر ، لكرم نفسه وكثرة عطايه — رحمه الله تعالى — » .

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشره خلع السُّلْطَان على جماعة ^(٢) من الأمراء خلع الأنظار
المتعلقة بالوظائف المتقدم ذكرها ^(٣) .

ثم في يوم الأربعاء سابع عشره وصل الأمير دُولَات بَايَ الْحَمُودِي الدَّوَادَرُ من

(١) في هامش ٧ : ٤٢٨ ط. كاليفورنيا أضاف « لكل مملوك » .

(٢) أضاف و. بوير. في هامش ٧ : ٤٢٩ ط. كاليفورنيا « من أصحاب الوظائف » .

(٣) أضاف المرجع السابق « على عادتهم في ذلك » .

سجن الإسكندرية ، ووقع في خروج دُولات بَاى المذكور ومحيطه من ثغر الإسكندرية غربية فيها عبرة لمن اعتبر ، وهو أنَّ الأمراء الذين قبض عليهم الملك الأشرف إينال هذا كان غالبهم هو الذى حسن للمنصور القبض على دُولات بَاى هذا وسجنه بثر الإسكندرية فلما أمسكهم الملك الأشرف وسيرهم إلى الثغر ، رسم بإطلاق دُولات بَاى من السجن ، فتوافوا خارج الإسكندرية ، وقد أفرج عن دُولات بَاى ، ورُسم بحبسهم عوضه ، فانظر إلى هذا الدهر وأفعاله بالمغربين به ، لتعلم أن الله على كل شيء قدير .

وفي يوم الخميس ثامن عشره أنعم السلطان على الأمير يونس العلاني نائب الإسكندرية بإقطاع الأمير جَانِيك اليشْبُكى الوالى ثم الزرد كاش بعد وفاته ، وأنعم بإقطاع يونس المذكور على قَانِي بَاى الأعمش الذى استقرَّ عوضاً عن يونس في نيابة القلعة .

وفي يوم الجمعة تاسع عشره أفرج السلطان عن الأمير زين الدين يحيى الأستاذار من محبسه بالبرج من قلعة الجبل ، وخلع عليه كَمَلِيَّة^(١) بمَقْلَب سَمُور ، ونزل إلى داره .
وفي يوم السبت العشرين من ربيع الأول المذكور استقرَّ نوَّكار الناصري الحاجب الثانى زرد كاشاً بعد موت جَانِيك اليشْبُكى ، واستقرَّ سمام الحسنى الظاهري حاجباً ثانياً عوضاً عن نوَّكار .

وفي هذه الأيام خلع السلطان على جماعة كبيرة بعدة وظائف حتى تجاوز عدد رموس الثوب على خمسة وعشرين نفراً ، والدراذارية صاروا عشرة نفر بعد ما كانوا خمسة ، وكذلك البجَمَقْدَارِيَّة والبوَّابون ، وقِس على ذلك .

ثم قبض السلطان على نيف وثلاثين مملوكاً من ممالك الظاهرية ، وحبسوا بالبرج من القلعة ، وكان نفي قبل تاريخه جماعة آخر ، وشيخ شاهين الفقيه الظاهري ، وهو ممن لا يلتفت إليه ، وسُنُقِرُ أستاذار الصَّحْبَة ، كلاهما إلى القُدُس الشريف .

ثم أخرج أيضا يَشْبُك الظاهري ، وكان تَأَمَّرَ في الدولة المنصورية عشرة ، ويَشْبُك

(١) الكاملية : ثوب ضيق الأكمام يلبس فوق القباء ، به فتحة من منتصف الظهر حتى أسفل حافة الذيل (ماير - الملابس المماوكية ص ١٥) ويبطن بفرو سمور وتعمل له قلابات من فرو السمور أيضا فيقال كاملية بفرو سمور بمقلب سمور .

(٥ - النجوم الزاهرة ج ١٦)

الساقى ، وَسَنَطَبَايَ رَأْسَ نَوْبَةِ الْجَمْدَارِيَّةِ إِلَى طَرَابُلسَ ، ثُمَّ أَخْرَجَ بَعْدَهُمْ أَيْضًا جَمَاعَةً أُخَرَ .

وَفِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشْرِيْنَه اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ زَيْنُ الدِّينِ يَحْيَى أَسْتَادَارًا عَلَى عَادَتِهِ أَوَّلًا ، بَعْدَ عِزْلِ الْأَمِيرِ جَانَبِكَ نَائِبَ جَدَّةٍ عَنْهَا بَرَغْبَةٌ مِنْ جَانَبِكِ الْمَذْكُورِ .

وَفِيهِ وَصَلَ الْأَمِيرُ يَرْشَبَايَ الْإِنَالِي الْمُؤَيَّدِي الْأَمِيرِ آخُورِ الثَّانِي — كَانَ — وَالْأَمِيرُ يَكْبَايَ الْإِنَالِي الْمُؤَيَّدِي مِنْ ثَغْرِ دِمِيَّاطِ^(١) ، بِطَلَبٍ مِنَ السُّلْطَانِ .

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ خَامِسَ عَشْرِيْنَه وَصَلَ الْأَمِيرُ سُودُونُ الْإِنَالِي الْمُؤَيَّدِي قَرَأَقَاشَ مِنَ الْقُدُسِ الشَّرِيفِ بِطَلَبِ^(٢) .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَاخَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ظَهَرَ الْأَمِيرُ أَسْنَبَايَ الْجَمَالِي الظَّاهِرِي الدَّوَادَارِ الثَّانِي — كَانَ — وَكَانَ مَخْتَفِيًا مِنْ يَوْمِ مَلَكَ السُّلْطَانُ بَابَ السَّلْسَلَةِ فَرَسَمَ لَهُ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى الْقُدُسِ بَطَّالًا .

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَانِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ وَصَلَ الْأَمِيرُ جَانَمُ الْأَمِيرِ آخُورِ^(٣) — كَانَ — قَرِيبَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بَرْسَبَايَ مِنْ حِجْسِ قَلْعَةِ صَفَدَ وَخَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَيْهِ^(٤) كَامِلِيَّةً مُجَمَّلًا أَخْضَرَ بِمَقْلَبِ سَمُورَ ، وَوَعَدَهُ بِكُلِّ جَمِيلٍ ، نَذَرَ ذَلِكَ فِي تَارِيخِنَا الْحَوَادِثِ مَفْصَلًا هَذَا وَغَيْرِهِ لِكَوْنِهِ مَحَلَّ ضَبْطِ الْحَوَادِثِ ، وَمَا نَذَرَهُ هُنَا لَيْسَ هُوَ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْاِسْتِطْرَادِ وَالْأُمُورِ الْمَهْمَةِ لَا غَيْرِ ، وَأَمَّا جَمِيعُ الْوَقَائِعِ فِي الْحَوَادِثِ تَطْلُبُ هُنَاكَ — اِنْتَهَى .

وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوَّلِ جَمَادَى الْأُولَى قَبِضَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ قَرَاَجَا الْخَازَنْدَارِ

(١) أَضَافَ وَ. پُورِ فِي هَامِشِ ٧ : ٣١ ط . كَالِيفُورْنِيَا عَنْ كِتَابِ الْحَوَادِثِ « وَكَانَتْ إِقَامَتُهُمَا بِهِ يَوْمًا وَاحِدًا » .

(٢) أَضَافَ وَ. پُورِ أَيْضًا عَنْ كِتَابِ الْحَوَادِثِ « وَكَانَ لَهُ مِنْ حِينَ نَفَى الظَّاهِرَ نَحْوَ ثَلَاثِ سَنِينَ مَقْبًا بِهِ ، فَحَسِبَ بِهِ السُّلْطَانُ أَيْضًا وَوَعَدَهُ بِالنَّظَرِ فِي حَالِهِ » .

(٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ صِ وَاِلْتِبَاطٌ عَنْ ط . كَالِيفُورْنِيَا .

الظاهرى ، وهو يومئذ حاجب الحجاب ، وحبسه بالبحرّة من قلعة الجبل من غير أمرٍ
أوجب مسكّه ، وإنما هي مندوحة لأخذ إقطاعه^(١) .

وفي يوم السبت ثانى جمادى الأولى أنعم السلطان بإقطاع قرّاجا المذكور وهو إمرة
مائة وتقدّمه ألف على الأمير جاتم الأمير آخور الأشرفى ، وخلع على الأمير جاتبك
القرماني باستقراره حاجب الحجاب عوضاً عن قرّاجا المذكور ، ورسم السلطان بتوجه
نراجا إلى القدس بطالا ، فسافر يوم الاثنين رابعة .

وفي يوم الثلاثاء خامسه قرئ تقليد السلطان الملك الأشرف إينال بالقصر الكبير
من قلعة الجبل ، وحضر الخليفة والقضاة الأربعة ، وجلس السلطان على الأرض من غير
كرسى على مرتبة ، وجلس على يمينه الخليفة القاسم بأمر الله حمزة ، ثم جلست القضاة
لأربعة كل واحد في منزلته ، وقرأ القاضي محب الدين بن الأشقر كاتب السر التقليد
إلى أن تمت قراءته ، نخلع عليه السلطان ، وعلى الخليفة ، وانفضّ الموكب .

وفي يوم الجمعة ثامنه عقد السلطان عقد الأمير يونس الأقبائى الدوادار الكبير على
بنته بجامع القلعة بحضرة السلطان .

وفي يوم السبت تاسع جمادى الأولى خلع السلطان على الشيخ عز الدين أحمد الحنبلى
لستقراره قاضى قضاة الحنابلة بالديار المصرية ، بعد وفاة قاضى القضاة بدر الدين بن
ببد المنعم .

وفيه رسم السلطان أن يُحطّ عن البلاد بالوجه القبلى والبحرى وسائر الأعمال ربع
أكان يطرح عليهم قبل ذلك من الأطرون ، وسرّ الناس بذلك وتباشروا بزوال الظلم
إزالة المظالم .

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٣٢ ط . كاليغورنيا عن كتاب الحوادث «إلا أن جماعة
شرفية صاروا يوغرون خاطر السلطان على الظاهرية ويخوفونه منهم طمعا في أرزاقهم وأقاطيمهم ، ولم يزالوا
حتى وافقهم على هذا الفعل مع قرّاجا حتى كان ما سيأتى من تجهيزه للقدس بطالا» .

وفي يوم الأحد سابع عشره ورد الخبر على السلطان بقتل الأميرين سَوْنَجُبُغَا وَتَغْرِي
بَرْدِي التَّلَاوِي المزعول عن الوزر قبل تاريخه ، قَتَلَ الواحدُ الآخر ، ثم قُتِلَ الآخر في
الوقت ، ذكرنا أمرهما مفصلاً في تاريخنا الحوادث ، فأنعم السلطان بإقطاع تَغْرِي بَرْدِي
الْقَلَاوِي على الأمير يَرْشِبَايَ الْإِينَالِي الْمُؤَيَّدِي ، وأنعم على الأمير يَلْبَايَ الْإِينَالِي الْمُؤَيَّدِي
بإقطاع سَوْنَجُبُغَا ، وكان إقطاعه قديماً قبل أن يُمَسَّكَ ، وأنعم بإقطاع عبد الله الكاشف
على سودون الْإِينَالِي الْمُؤَيَّدِي قَرَأَش ، وأنعم على تَسَمَ الْحُسَيْنِي وعلى قَلَمْطَاي الْإِسْحَاقِي
الْأَشْرَفِيِّينَ^(١) بإقطاع يَلْبُغَا الْجَارَكْسِي بِحُكْمِ تَعَطُّلِهِ وَلِزُومِهِ دَارَهُ ، لكل واحد منهما
إمارة عشرة .

وفي يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة أنعم السلطان على خير بك الْأَجْرُودِي الْمُؤَيَّدِي
أَتَايَاكَ دِمَشْقَ — كان — بعد قدومه من السجن بإقطاع دُولَات بَايَ الْحُمُودِي الدَّوَادَارِ
— كان — بعد موته ، والإقطاع إمارة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وكان
دُولَات بَايَ الدَّوَادَارِ أخذ هذا الإقطاع بعد موت أَرَنْبُغَا ، وَأَرَنْبُغَا أَخَذَهُ بعد قَانِي بَايَ
الْجَارَكْسِي ، كلُّ ذلك في دون ثلاثة أشهر^(٢) .

وفي يوم الأربعاء خامس جمادى الآخرة ورد الخبر من الشام بموت قَانُصُوه
النُّورُوزِي ، أحد أمراء دمشق ، فأنعم السلطان بتقدمته على الأمير قَانِي بَكِ الْحُمُودِي
المؤيدي ، وكان قَانِي بَكِ بَطَّالاً بدمشق .

ثم في يوم الاثنين رابع عشر^(٣) شهر رجب أدير المَحْمَل على العادة ، ولعبت
الرَّمَّاحَة ، وكان الملك الظاهر جَمْعَمَقَ أَبْطَل ذلك ، فأعاده الملك الأشرف هذا ، وسرَّ
الناس بعمله غاية السرور .

(١) نسبة إلى الأشرف برسباي هاشم و. پوپر (٧ : ٣٣ ط . كاليفورنيا) .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٣٤ عن كتاب الحوادث « وأنعم بقرية منبابة — تجاه بولاق —
على الخليفة ، وقرية أخرى بالوجه القبلي على جانبي بك شاذجدة » .

(٣) في ط . كاليفورنيا ٧ : ٣٤ « سابع عشر » وهو لا يتفق مع تدرج التواريخ السابقة . والمثبت

وفي يوم الخميس سابع عشر^(١) رجب المذكور ندب السلطان الأمير قائم طاز الأشرفي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بنقل الأمراء المسجونين من ثغر الإسكندرية إلى جيوش البلاد الشامية ، فتوجه إليهم ، ونقل الجميع ما خلا الأميرين تنم المؤيدي أمير سلاح ، وقاني بكى الجاركسى ، فإنهما داما في سجن الإسكندرية .

وفي يوم السبت رابع شهر رمضان استقر الزينى فرج بن ماجد بن النحال كاتب الممالك السلطانية وزيراً بعد تسحب صاحب أمين الدين إبراهيم بن الهيم^(٢) .

وفي يوم الأربعاء ثامن شهر رمضان المذكور ورد الخبر على السلطان بموت الأمير بيغوت الأعرج المؤيدى نائب صفد ، فرسم السلطان بانتقال الأمير إياس الحمدي الناصري^(٣) أتابك طرابلس إلى نيابة صفد دفعة واحدة ، وحل إليه التتليد والتشريف على يد الأمير خشككلى القوامى الناصري أحد أمراء العشرات ، واستقر حطط^{١٠} الناصري المعزول قبل تاريخه عن نيابة غزّة أتابك طرابلس عوضاً عن إياس المذكور ، وأنعم بإقطاع حطط — إمرة عشرين بطرابلس —^(٤) على جانيك الحمودى المؤيدى ، وكان بطالا بطرابلس^(٥) .

ثم استهل شوال يوم الجمعة ، فصلى السلطان صلاة العيد بجامع القلعة الناصري^(٥) على العادة ، ثم صلى من يومه أيضا الجمعة بالجامع المذكور ، فكان في هذا اليوم خطبتان^{١٥} في يوم واحد ، وكثر كلام الناس في هذا الأمر ، فلم يقع إلا كل جميل من سائر الجهات ، وصار كلام الناس من جملة الهذيان ، وأنت تعلم مقدار ما أقام الأشرف بعد ذلك في الملك .

(١) في ط . كاليفورنيا ٧ : ٤٣٤ «تاسع عشر» وهو خطأ .

(٢) سبق التعريف به في ص ٣٣ من هذا الجزء .

(٣) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٣٥ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «فرج» .

(٤-٥) هذه العبارة ساقطة من ص والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٥) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٣٥ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « ثم خلع على

الأمراء وأرباب الوظائف» .

ثم في يوم الاثنين حادى عشر شوال المذكور خلع السلطان على الأمير جَانَبِك الظاهري المعزول قبل تاريخه عن الأستاذارية باستقراره في التكلم على بندر جدّة بعد أن أنعم عليه بزيادة على إقطاعه ، وجعله من جملة أمراء الطليخانات بالديار المصرية ، ثم رسم بتعفى الأمير بُرْدَبَك التاجي الأشرفى — الذى كان تكلم على بندر جدّة في السنة الماضية — إلى القدس بطالا ، وأخرج السلطان إمرة بُرْدَبَك المذكور إلى جَسَكَم الأشرفى خال الملك العزيز يوسف ، والإقطاع إمرة عشرة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشر شوال المذكور تسحب الأمير زين الدين الأستاذدار ، واختفى ؛ مما حمل للديوان السلطاني من الكلف ، وبلغ السلطان ذلك ، فأرسل السلطان خلف على بن الأهناسى البُرددار بخدمة زين الدين المذكور [سابقاً^(١)] ، وهو يومذاك أستاذدار المقام الشهابى أحمد بن السلطان ، واستقرّ به أستاذداراً عوضاً عن زين الدين دفعة واحدة ، وعلم السلطان أن عليّاً هذا ليس هو في هذه الرتبة ، ولا فيه أهلية لأن يكون من جملة كُتّاب ديوان المُفرد ، فتكلم في الملاء بكلام معناه أن السلطان إذا أقام كائناً من كان من أقلّ الناس في أى وظيفة شاء — وكان للسلطان به عناية — سدّ تلك الوظيفة على أحسن الوجوه ، فسكت كلُّ أحد ، لعلمهم أن السلطان يعلم حاله ، كما يعلمونه هم ، واختاره لهذه الرتبة .

ثم في يوم السبت ثالث عشرين شوال وردّ إلى الديار المصرية قاصدٌ خَوْنَدَكَار محمد بك ابن مراد بك بن عثمان ، متمكّن^(٢) بلاد الروم^(٣) ، لتهنئة السلطان بالملك ، وأيضاً يخبره بما منّ الله عليه من فتح مدينة إسطنبول ، وقد أخذها^(٤) هَنُوة بعد قتال عظيم في يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثمانائة ، بعد ما أقاموا على حصارها من يوم الجمعة سادس عشرين شهر ربيع الأوّل من هذه السنة — أعنى سنة سبع وخمسين المذكورة — إلى أن أخذها في التاريخ المقدم ذكره .

(١) إضافة للتوضيح .

(٢-٢) العبارة في هامش ٧ : ٣٧ ط . كاليفورنيا «متمكّن برصا وغيرها من بلاد الروم» .

(٣) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٣٧ ط كاليفورنيا عن كتاب الجواهر «من الفرنج» .

قلت : والله الحمد والمنة على هذا الفتح العظيم .

وجاء القاصد المذكور ومعه أسيران من عطاء إسطنبول ، وطلع بهما إلى السلطان وهما من أهل قسطنطينية ، وهى الكنيسة العظمى بإسطنبول ، فسُرَّ السلطان والناس قاطبةً بهذا الفتح العظيم مروراً زائداً ، ودُقَّت البشائر لذلك ، وزُيِّنَت القاهرة بسبب ذلك أياماً ، ثم طلع القاصد المذكور وبين يديه الأسيران المذكوران إلى القلعة في يوم الإثنين خامس عشرين شوال ، بعد أن اجتاز القاصد المذكور ورقفته بشوارع القاهرة ، وقد احتفلت الناس بزيمة الحوانيت والأماكن ، وأمعنوا في ذلك إلى الغاية ، وعمل السلطان الخدمة بالحوش السلطاني من قلعة الجبل ، وقد استوعبنا طلوع القاصد المذكور في غير هذا الحل من مصنفاتنا بأطول من هذا .

وبالجملة فكان لحيء هذا القاصد بهذه البشارة الحسنة أمر كبير ، وعيّن السلطان من يومه الأمير يَرْشِبَايَ الإينالى المؤيدى الأمير آخور الثانى — كان — بالتوجه إلى ابن عثمان صحبة القاصد بالجواب السلطاني ، وقد كتبنا صورة الكتاب الذى جاء من ابن عثمان على يد القاصد المذكور بفتح مدينة إسطنبول ، والجواب الذى أرسله السلطان صحبة يَرْشِبَايَ هذا ، كلاهما مشبوت في تاريخنا حوادث الدهور ، إذ هو محل ضبط هذه الأمور — انتهى .

١٥

ثم رسم السلطان بالمناداة على زين الدين يحيى الأستاذار ، وتهديد من أخفاه عنده بالشنق والتنكيل ، ووعد من أحضره بألف دينار إن كان متعمداً ،^(١) وبإقطاع إن كان جندياً^(٢) .

ثم في يوم الاثنين ثالث ذى القعدة استقرَّ القاضى محب الدين بن الشَّحْنَة الحنفى كاتب سِرِّ مصر . بعد عزل القاضى محب الدين بن الأشقر^(٣) .

٢٠

(١-١) عبارة ص «أو جندياً بإقطاع جيد» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٣٨ عن كتاب الحوادث «ببذل عشرة آلاف دينار» .

ثم في يوم الاثنين ثاني ذى الحجة خلع السلطان على الأمير جَانِبِك النُّورُوزِيّ نائب بَعْلَبِك باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد عزل يونس العلائي وقدمه إلى القاهرة من جملة أمراء الطبلخانات .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشرين ذى الحجة ظهر الأمير زين الدين الأستاذار من اختفائه ، وطلع إلى القلعة وعلى رأسه منديل الأمان ، صحبة عظيم الدولة صاحب جمال الدين بن كاتب جَكَم ، وكان هو الساعي لزين الدين في رضا السلطان عليه ، وقبيل زين الدين الأرض بين يدي السلطان ، فرسم له السلطان أن يلزم داره ، ولا يجتمع بأحد ، ولا يكتب أحدًا من أعيان الدولة .

وفرغت سنة سبع وخمسين ، وما ذكرناه فيها إنما هو على سبيل الاختصار ؛ علم ١٠ خبر لا غير .

واستهلت سنة ثمان وخمسين وثمانمائة .

وأول السنة يوم الثلاثاء^(١) ، فأجبت أن أذكر في أول هذه السنة أسماء أعيان أرباب الوظائف من الأعيان والأمراء والقضاة والمباشرين ، ليعلم الناظر في هذه الترجمة كيف تكون تقلبات الدهر ، وتغير الدولة بعد أن ينظر المتأمل في ترجمة الملك المنصور عثمان في السنة الخالية ، ولم يمض بين مَنْ سُمي في تلك السنة وبين مَنْ سُمي في هذه السنة إلا بعض أشهر ، لأن المنصور والأشرف هذا كلا منهما ولي في هذه السنة ، أعني سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، وما قلناه في السنة الخالية معناه في ترجمة المنصور عثمان ، على أنا لا نذكر إلا جماعة الأعيان لا غير ، ولو ذكرنا كل من تغير من أرباب الوظائف من الخاصكية والأجناد الذين أخذوا الإقطاعات والوظائف لطال الشرح في ذلك ، وخرجنا عن المقصود ، ولنعد إلى ما هو المقصود فنقول : ٢٠

(١) جاء في هامش ص مقابل هذه الكلمة «ذكر أرباب الوظائف» .

أما الخليفة فهو القائم بأمر الله حمزة ، وهو المذكور أيضا في [السنة]^(١) الخالية .
وكذلك القضاة الأربعة فهم على حالهم كما ذكرناه في ترجمة المنصور أيضا^(٢)
وكذلك نواب البلاد الشامية ، فالجميع على حالهم كما ذكرناه في ترجمة المنصور أيضا .
وتغير نائب الإسكندرية ، فإنه كان في تلك السنة برسيكاي البجاسي ، والآن
هو جانبك النوروزي .

- وأما أرباب الوظائف من أمراء مائة^(٣) .
- فالأمير الكبير تنبك البردبكي الظاهري .
- وأمير سلاح خشددم الناصري المؤيدي .
- وأمير مجلس طوخ من تيمراز الناصري غليظ الرقبة .
- والأمير آخور الكبير جرباش الحمدي الناصري كُرْد .
- والدوادار الكبير يونس السيفي آقبكاي نائب الشام .
- ورأس نوبة الثوب قرقماس الأشرفي الجلب .
- وحاجب الحجاب جانبك الترماني الظاهري .
- فهؤلاء هم أرباب الوظائف من مقدمي الألوف .
- وبقية مقدمي الألوف هم :

المقام الشهابي أحمد بن السلطان ، وهو يجلس رأس ميسرة فوق أمير سلاح .

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) أضاف و. بوبر في هامش ٧ : ٤٤٠ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « والقضاة الشافعي العلم البلقيني ، والحنفي السعد بن الديري ، والمالكي الولوي السنباطي ، والحنبل العز العسقلاني » .

(٣) في ص «أمراء مصر» .

والأمير جاتم الأمير آخور — كان — وهو يجلس تحت أمير سلاح فوق
بقية الأمراء .

ثم خير بك الأجرود المؤيدي^(١) .

ثم برسبای البجاسی .

فهؤلاء جميع مقدمي الألوف بالديار المصرية ، وهم أقل من النصف من أمراء
الظاهر برقوق .

وأما أرباب الوظائف من أمراء الطليخانات وغيرهم :

فشاد الشراب خاناه جانبك من قجماس الأشرفي المعروف بدوادار سيدي .

والخازندار^(٢) جانبك من أمير الأشرفي الطريف .

ونائب القلعة قاني بای الناصري الأعمش أمير عشرة .

والزرد كاش نوكار الناصري أمير عشرة والتجمل به هتكة^(٣) .

والحاجب الثاني بتخاص العثماني الظاهري — برقوق — أمير عشرة .

وأستادار الصحبة يشبك الأشقر الأشرفي من جملة الأجناد .

وكانت هذه الوظائف المذكورة في سالف الأعصار لا يليها إلا أمير مائة مقدم ألف ،
ولهذا قدمنا ذكرها على غيرها مما سنذكره ، فتنازل ملوك زماننا هذا حتى ولى بعضها
الأجناد ، وقد أبطل الملوك أيضاً عدّة وظائف جليلة كان لا يليها إلا أمير مائة مقدم ألف ،
مثل نيابة السلطنة ، لأن آخر من وليها من العظام تَمَرَّاز الناصري الظاهري في دولة
الناصر فرج .

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٤١ عن كتاب الحوادث « وقد ولاه السلطان كشف أقليم البهنسا » .

(٢) في هامش و. پوپر ٧ : ٤٤١ « الخازندار الكبير » .

(٣) هذا حكم طريف من أحكام المؤلف على بعض الأمراء ، وقد أضاف و. پوپر في هامش

٧ : ٤٤١ عن كتاب الحوادث « وأمير آخور ثاني خير بك الأشقر ، ورأس نوبة ثاني يشبك الناصري » .

ورأس نوبة الأمراء، وآخر من ولينها نوروز الحافظي في دولة الناصر فرج أيضا، وكانت هذه الوظيفة تضاهي الأتابكية.

ومثل أمير جاندار، فإن الأمير أُلجاي اليوسفي صاحب الوقعة مع الأشرف شعبان انتقل إليها من وظيفة رأس نوبة الثوب.

وأما مذهب من الوظائف التي كان يليها أمراء الطبائخانات والعشرات مثل شاد الدواوين، وأمير منزل، وشاد القصر السلطاني، والمهمندار، ومقدم البريدية، وشاد العائر — وإن كان بعض هذه الوظائف مستمرة — فإنه لا يليها إلا الأحداث من الناس، بحيث إنها صارت كلاً شئ^(١)، وقد خرجنا عن المقصود في نوع الاستطراد، ولنعُد إلى ما كنا فيه.

ورأس نوبة ثانٍ يشبُّك الناصري، وتعد سبعة من طبائخانات رءوس الثوب،^{١٠} وأما العشرات من رءوس الثوب فكثير جداً، وكان جميع رءوس الثوب في أوائل سلطنة برقوق أربعة لا غير، ثم صاروا في دولة الناصر فرج بعد تجريدة الكرك سبعة، فنقول: ما تجدد من كثرة رءوس الثوب يكون عوضاً عما ذهب من تلك الوظائف، فيقول القائل لأنسلم، وأين رَوَّتِ تلك الوظائف المتعددة كثرة من [رونق]^(٢) وظيفة واحدة؟ وكذلك كانت الحجاب ثلاثة: حاجب الحجاب، وحاجب ميسرة، وهو أيضا^{١٥} مقدم ألف، والحاجب الثالث. فأول من زاده الظاهر برقوق، وجعلهم خمسة حجاب أمراء عشرات، لا هذه الخرافيش الذين يلونها اليوم^(٣) الجهلة الفسقة^(٣).

الدوادار الثاني تمرّاز الإينالى الأشرفي بإمرة عشرين، وهو من مساوى الدهر.

والأمير أخور الثاني خيربك الأشقر المؤيدى أمير عشرين أيضاً.

(١) لهذه الفقرة أهمية خاصة لأن المؤلف يصف فيها ما أصاب نظم الوظائف المملوكية من تغيير ٢٠ في أواخر العصر المملوكي.

(٢) إضافة يقتضيهما السياق

(٣) هذان اللفظان ساقطان من ص والإثبات عن ط كاليفورنيا.

والزمام والخازندار الطواشي الرومي فيروز النوروزي أمير طبلخاناه .
ومقدم الممالك السلطانية الطواشي لؤلؤ الرومي الأشرفي أمير عشرة .
ونائبه عنبر ، عتيق التاجر نور الدين الطنبُذِي ، جندياً بغير إمرة .
ونقيب الجيش الأمير ناصر الدين محمد بن أبي فرج بعد أن ولى الأستادارية قبل
تاريخه .
ووالى القاهرة على بن إسكندر ، ووليها بالبذل .

2.

واستقرَّ في نيابة قلعة حلب الزينى قاسم بن جمعة القساصى^(١) ، وأنعم بتقدمة قاسم المذكور — وكان أخذها قبل ذلك عن سودون القرماني بمدة يسيرة — على الأمير يشبُك البجاسى^(٢) .

واستقرَّ مكان يشبُك البجاسى في دَوادارية السلطان بدمشق خُشكَلدى الزينى .
عبدُ الرحمن بن الكُويز .

وفي يوم الاثنين حادى عشرين الحرم أيضا وصل إلى القاهرة تَقْدِمَةُ الأمير قانى باى الحمزاوى نائب حلب ، تشتمل على جماعة يسيرة من المالك ومائة فرس لاغير^(٣) .

قلت : وهذا كثير ممن أُشيع عنه الغصيان ثم أظهر الطاعة في الظاهر ، والله متولى السرائر ، وقد أوضحنا أمر قانى باى هذا في غير هذا الحل مع السلطان الملك الأشرف .
إينال بأوسع من هذا .

ثم في صفر رُسم بسفر الأمير زين الدين الأستاذار إلى القدس بطالاً ، فلما خرج إلى ظاهر القاهرة قبض عليه ، وأخذ إلى القلعة ، وصودر ثانيا ، وعوقب ووقع له أمور ، آخرها أنه ولى الأستاذارية — مسئولاً في ذلك — في يوم الثلاثاء رابع عشر صفر ، وعزل على بن الأهناسى .

وفي يوم الثلاثاء سادس عشرين شهر ربيع الأول من سنة ثمان وخمسين المذكورة ركب السلطان الملك الأشرف إينال من قلعة الجبل بغير قماش الخدمة^(٤) ، ونزل إلى جهة

(١) له ترجمة بنفس الاسم في (السخاوى — الضوء اللامع ٦ : ١٨٠) وتوفى في رمضان سنة ٨٦٣ هـ .
(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٤٤ عن كتاب الحوادث « دوادار السلطان بدمشق وأحد أمراء الطبلخانات بها » .

(٣) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٤٤ عن كتاب الحوادث « ولم تكن هذه عادة بتقدمة نائب حلب ، وإنما الظاهر أنه استعجل بالرسالة ليعلم كل أحد أنه في طاعة السلطان وينقطع الكلام من يشير الفتن ويشن الغارات » .

(٤) قماش الخدمة يراد به الزي الرسمى للسلطان أثناء الركوب في المواكب . عن (ماير — الملابس المملوكية ، ترجمة صالح الشقي) .

قُبَّة النصر خارج القاهرة ، ثم عاد من باب النصر ، وشقَّ القاهرة وخرج من باب زُوَيْلَة حتى طلع إلى القلعة ، وهذا أوَّل ركوبه من يوم تسلطن .

وفي يوم الاثنين سادس عشر^(١) شهر ربيع الآخر ثارت فتنة بسوق الخيل بين الممالك الظاهرية — جَمَمَق — وبين الممالك الأشرفية — بَرَسْبَاي — بالدبابيس^(٢) ، وأصبح كل من الطائفتين مستعدة للأخرى ، فلم يقع شيء والله الحمد ، وقد ذكرنا كيفية الفتنة المذكورة في تاريخنا الحوادث .

وفي يوم الاثنين ثالث عشرينه عزل السلطان لؤلؤ الأشرفي عن تقدمه الممالك السلطانية ، وأعاد إليها الطوائف مرجانا الحمودى^(٣) بمال أخذه من مرجان ، وإلا فأئش هو الموجب لعزل الرئيس بالوضع إلا هذا المعنى ١٩ .

ثم في يوم الأحد سادس جمادى الأولى عزل السلطان تيمراز الأشرفي عن الدوايرية الثانية لأمر اقتضى ذلك ، وقد أراح الله الناس منه ؛ لسوء خلقه ، وحدة مزاجه ، وقد ذكرنا من أحواله نبذة كبيرة في غير هذا الحل .

وفي يوم الخميس سادس^(٤) عشر جمادى الأولى المذكورة وصل الأمير جُلْبَان الأمير آخور نائب الشام إلى القاهرة بعد أن احتفل أرباب الدولة به ، وطلع إلى ملاقاته كلُّ أحد ، حتى المقام الشهابى أحد ، وطلع إلى القلعة ودخل إلى السلطان بالقصر الأبلق^{١٥} المطل على الرميّة بالخرجة ، فلما أراه السلطان قام إليه واعتنقه ، بعد أن قبل جُلْبَان الأرض بين يديه ، ثم أجلسه السلطان على ميسرته فوق ولدة المقام الشهابى أحد ، ولم يطل جلوسه حتى طلب السلطان خلعته ، وخلع عليه خلعة الاستمرار بنبابة دِمَشَق على

(١) في ص : سادس شهر ربيع الآخر .

(٢) الدبوس (والجمع : دبائيس) آلة حربية وصفها قاموس محيط المحيط بأنها هراوة مملكة الرأس ، وكالإبرة من النحاس في طرفها كتلة صغيرة . وانظر قاموس Dozy و (ابن واصل — مفرج الكروب ، نشر الشيال ج ١ ص ١١٧ هامش ٣) .

(٣) في هامش و . پوپر ٧ : ٤٤٥ عن كتاب الحوادث « مرجانا العادلى الحمودى الحبشى » .

(٤) في هامش و . پوپر ٧ : ٤٤٦ عن كتاب الحوادث « سابع عشر جمادى الأولى » .

عادته ^(١) في مكان جلوسه بالخرجة المذكورة ، ولم يقع ذلك لأحد من النواب ، لأن العادة أنه لا يخلع السلطان على من يخلع عليه إلا بالقصر الأبلق من داخل الخرجة .

ثم قام السلطان وخرج إلى القصر ، ولم يدع جُلبان المذكور أن يقف ، بل أمره أن يتوجه إلى حيث أنزله السلطان ، فنزل محمولاً لضعف به ولكبر سنه أيضاً ، ونزل غالب الأمراء الأكابر وأرباب الدولة بين يديه إلى أن أوصوله إلى الميدان الكبير بطريق بولاق تجاه بركة الناصري ، ومدته له مدة هائلة ، وترددت الناس إليه نهارة كله ، واستمر إلى يوم الأحد عشرينه ، فقدم إلى السلطان مقدمة ، وكانت مقدمة هائلة ، تشتمل على : عشرة ممالك ، ومائتي فرس ، منها اثنان بقماش ذهب ، والباقي على العادة ، وعدة حمالين ، منها ستون حمالاً عليها قسي ، كل حمال خمسة أقواس ، ومنها مائة وعشرون حمالاً بملبكياء ، على كل حمال خمسة أثواب ، النصف منها عالٍ موصلي ، وستون حمالاً عليها أبدان سنجاب ^(٢) ، وعشرة حمالين وشق ^(٣) ، وعدة حمالين عليها أثواب صوف ملوّنة ، وعدة حمالين عليها شقق حرير ملوّن ، وأثواب مُحَمَّل تزيد على مائة حمال ، وطبق مغطى فيه ذهب مبلغ عشرة آلاف دينار على ما قيل .

فقبل السلطان ذلك ، وخلع على أرباب وظائف جُلبان المذكور خلعاً سنّية ، وقرّق السلطان من الخيول على أمراء الألوف جميعهم على قدر مراتبهم .

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٤٦ عن T «ونزل من التلعة وبين يديه وجوه الدولة ، وهو مجرور الخاطر من كونه وقع له ثلاثة أشياء لم تقع لغيره من النواب . أولها : أن السلطان لما رآه قام له واعتنقه بعد أن قبل له جلبان الأرض . الثاني : أنه أجلسه فوق ابنه ، والثالث : أنه أخلع عليه بداخل الخرجة من القصر الأبلق ، والعادة التي جرت من الملوك أنهم يخلعون على النواب في نفس القصر الأبلق» .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٤٧ عن كتاب الحوادث «وعشرة عليها فرو سمور» .

(٣) أضاف و. پوپر في نفس الهامش عن كتاب الحوادث «وعدة حمالين فرو قاقم ، وستون حمالاً عليها قرضيات كثيرة» .

وفي هذا اليوم أيضاً رسم السلطان لنقيب الجيش أن يُخرج الأمير تِمْرَازَ الإينالى
الأشرفى الدوادار الثانى إلى التُدُس بطّالا ، فنزل وتوجّه به من يومه إلى خانقاه
سرياقوس ، قلت ^(١) :

ما يفعل الأعداء في جاهلٍ ما يفعلُ الجاهلُ في نفسه

- فإن تِمْرَازَ هذا كان في الدولة الظاهرية — جَمَعَت — من جملة الأمراء والعشرات
وكان ممن لا يؤبه إليه ، حتى مات الظاهر ، وثار مع الملك الأشرف إينال لما وثب على
الملك المنصور عثمان مع من انضم إليه من الممالك الظاهرية والأشرفية وغيرهم ، فلما
تسلطن الأشرف قرّب تِمْرَازَ هذا ، وجعله دَوَادَاراً ثانياً ، وأُئتم عليه بإمرة طبلخاناه ،
وصار له كلمة في الدولة وحرمة وافرة ، وهابته الناس لشراسته خلقه وحدة مزاجه ، وبأشر
الدوادارية أقبح مباشرة من الظلم والعسف والإخراق بالناس والبطش بحواشيه وأرباب
وظائفه ومماليكه ، حتى تجاوز الحد ، وما كفاه ذلك حتى صار يخاطب السلطان بما
يكره ، وبقي في كل قليل يفضب ويعزل نفسه ، ووقع ذلك غير مرّة ، فلما زاد وخرج
عن الحد عزله السلطان ، ولزم داره أليماً ، ثم خرج إلى القدس بطّالاً ^(٢) .

وفي ^(٣) يوم الاثنين حادى عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على صاحب

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٤٨ عن T «في الظاهر ، وفي الباطن خلاف ذلك . وكان
هذا اليوم يوم سرور كامل في الناس قاطبة ؛ فإن السلطان سر بقدرم الأمير جلبان وتقدمته وطاعته له
لكونه أكبر نواب البلاد الشامية ، وسر الأمراء بما فرق السلطان عليهم من الخيول والأقمشة ، وسر الناس
بإخراج تِمْرَازَ ، فشمّل السرور الناس غالباً والله الحمد ، وكان عزل تِمْرَازَ هذا عن وظيفته ونفيه إلى القدس
كل ذلك بما جره لنفسه بنفسه من سوء خلقه وأفعاله التبيحة وغضبه على السلطان وعزل نفسه في كل قليل
وإلا لو كان هو مثي في وظيفته كما مشى غيره من خجداشيته ما كان السلطان يتعرض له بسوء قط ،
ولله در النائل » .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٤٩ عن كتاب الحوادث «حسبما تقدم ، وأراح الله المسلمين منه ،
وما ريك بظلام للعبيد ، وأنهم بإقطاعه على كزل السودون المعلم وقلمطاي الإسحاق الأشرفى بالسوية بينهما» .
(٣) الحوادث المذكورة هنا ابتداء من يوم الاثنين حادى عشرين من جمادى الأولى إلى يوم السبت حادى
عشر ذى الحجة ساقطة من ص والأثبات عن ط كليفورنيا .

أمين الدين بن الهيصم باستقراره وزيراً على عادةً أولاً ، بعد عزل فرج بن النحال ، وكان أحقّ بها وأهلاً لها .

وفي يوم الاثنين هذا أيضاً خلع السلطان على مملوكه صهره الأمير بُردبَك الدوادر الثاني باستقراره في الدوادرية الثانية عوضاً عن تَمراز الأشرفي المقدم ذكره .

وفي يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الآخرة استقر القاضي تاج الدين عبد الله ابن المقسي كاتب الممالك السلطانية عوضاً عن صاحب سعد الدين فرج بن النحال . قلت : وتاج الدين هذا مستحق لأعظم الوظائف ؛ لما اشتمل عليه من حسن الخلق والخلق .

وفي يوم الجمعة ثاني عشرين شهر رجب سافر الأمير بُردبَك الدوادر الثاني إلى القدس الشريف ، وصحبته كسوة مقام سيدنا الخليل إبراهيم عليه السلام التي صنعها السلطان الملك الأشرف هذا ، وخرج بُردبَك المذكور من القاهرة بتجمل زائد ، ومعه جماعة من الأعيان ، مثل القاضي شرف الدين الأنصاري ، ناظر الكسوة ووكيل بيت المال ، والسيفي شاهين الساقى وغيرها .

وفي يوم الخميس سادس شعبان وصل إلى القاهرة الأمير بُردبَك إلى ينالى المؤيدى ، أحد أمراء الطبائخانات المتوجه قبل تاريخه في الرسالة إلى ملك الروم السلطان محمد بن عثمان ، وعليه خامة ابن عثمان المذكور ، وهولابس لبس الأروام وخلعهم على العادة (١) .

وفيه رسم السلطان بتعويق جوامك أولاد الناس والمرتبين من الضعفاء والأيتام على ديوان السلطان ، وعرضهم السلطان وقطع جماعة كبيرة ، وبينما هو في ذلك وصل

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٥٠ عن كتاب الحوادث «ولبسهم غير لبس المصريين ، فقدم بتلك الهيئة على عادة من يتوجه إليهم ، وطلع التلعة وقبل الأرض ، وعرف السلطان أنه أحسن إليه غاية الإحسان ، ثم نزل إلى داره» .

الأمير بُردبَك من القدس ، وحذّر السلطان من الدعاء عليه ، ونهاه عن هذه الفعلة فانفعل ^(١) له ، وترك كل واحد على حاله ، ونودى بذلك بشوارع القاهرة ، فعدّ من محاسن بُردبَك المذكور .

وفي يوم السبت حادى عشر ذى القعدة اختفى الوزير أمين الدين بن الهيصم ، لعجز متحصّل الدولة عن القيام بالكُلف السلطانية ، فتغيّر السلطانُ بسبب ذلك على جماعة ^(٢) ، وقبض على الأمير زين الدين الأستاذار في يوم الاثنين وحبسه بالقلعة ، وخلع على الأمير ناصر الدين محمد بن أبي فرج نقيب الجيش ^(٣) باستقراره في الأستاذارية عوضاً عن زين الدين على كرهٍ منه في الوظيفة ، مضافاً إلى نقابة الجيش ، وخلع على سعد الدين فرج بن النحال باستقراره وزيراً على عادته ، وهذه ولاية فرج الثانية للوزير ، وأنعم عليه بكتابة الممالك ، وعزل القاضي تاج الدين المَقسى .

١٠

ثم في يوم الأربعاء خامس عشر ذى القعدة ضرب السلطانُ زين الدين الأستاذار ، وألزمه بجملة كبيرة من المال ، فأخذ زين الدين في بيع قماش بدنه وأثاث بيته ، ثم أخذه صاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص ، وتسلمه من السلطان ، ونزل به إلى بيته ، فدام عنده أياماً ، ثم رسم له بالتوجه إلى داره ، وأنه يسافر إلى القدس ، فتجهّز زين الدين وخرج إلى القدس في يوم الجمعة ثانى ذى الحجة .

١٥

ثم في يوم الاثنين خلع السلطان على شخص من الأقباط يُعرف بابن النجار ^(٤) ، واستقرّ به ناظر الدولة ^(٥) بعد شغورها مدة ^(٦) طويلة ، وصار رفيقاً للوزير فرج ^(٦) .

(١) أى فاستجاب له .

(٢) المقصود جماعة المباشرين (هامش و. پوپر ٧ : ٤٥٠ . ط كاليفورنيا)

(٣) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٥١ عن كتاب الحوادث «في يوم الثلاثاء رابع عشر»

(٤) ويسمى شمس الدين نصر الله بن النجار (هامش و. پوپر ٧ : ٤٥١ ط كاليفورنيا) .

(٥) عبارة ص «واستقر به في نظر الدولة» .

(٦-٦) ما بين الرقمين من ص - وقد أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٥١ عن كتاب الحوادث

«فأحلى هذا القرآن ليس لهذا الوزير إلا هذا الناظر ، ولو ولي التاج الخطير استيفاء الدولة لكمل اللست» .

٢٠

وفي يوم الاثنين سادس عشرين ذى الحجة نزلت المالك الجلبان الأشرفية من الأطباق ، وهجمت دار الأستاذار الأمير ناصر الدين محمد بن أبي الفرج ، ونهبوا جميع ما كان له في داره ^(١) من غير أمر أوجب ذلك ، فلم يسع الأستاذار إلا الاستعفاء ، فأعفى بعد أمور .

٥ وخلع السلطان على قاسم الكاشف بالفريسة وغيرها بالأستادارية عوضاً عن ابن أبي الفرج المذكور . قلت : وهذا أول ظهور أمر ^(٢) ممالك الأشرف الجلبان ، وما سيأتي فأعظم .

١٠ وفي يوم الأحد ثاني محرم سنة تسع وخمسين وثمانمائة أشيع بين الناس وقوع فتنة ، وكثر كلام الناس في هذا المعنى حتى بلغ السلطان ذلك ، فلم يلتفت السلطان لقول من قال .

وفي يوم الأربعاء رابع عشرين صفر من سنة تسع وخمسين المذكورة وصل مملوك الأمير جانبك التاجي للوئيدى نائب غزّة يخبر بموت الأمير جلبان نائب الشام ، ثم وصل بعد ذلك سيف جلبان المذكور على يد يشبك المؤيدى الحاجب الثاني .

١٥ ثم في يوم الخميس خامس عشرين صفر رسم السلطان للأمير قاني بآى الحمزاوى — نائب حلب — بأن يستقر في نيابة الشام عوضاً عن جلبان بحكم وفاته ، وحمل إليه التقلید والتشريف الأمير يونس العلأى الناعرى ، المعزول قبل تاريخه عن نيابة الإسكندرية .

وخلع السلطان في اليوم المذكور على الأمير جانم الأشرفى باستتاراه في نيابة

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٥١ عن كتاب الحوادث «من ذهب وقماش ومتاع وأوان وسلاح ، وكان شيئاً كثيراً إلى الناية ، يتال إن قيمة ما أخذ خمسة وعشرون ألف دينار . هذا بعد هتك حرمة والرعب الذى حصل عليهم» .

(٢-٢) عبارة من «المالك الأجلا» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

حلب عوضاً عن قاني بكى الحمزاوى على كره من جاتم المذكور في ذلك^(١) ، واستقر
مُسَمَّر جاتم الأمير بُرْدَبَك الدَّوَادار الثانى وصهر السلطان مع توجه بُرْدَبَك أيضاً إلى
تركة الأمير جُلَيَّان بدمشق .

وأنعم السلطان بإقطاع جاتم المذكور على الأمير يونس العلأى المقدم ذكره ، وهو
إمرة مائة وتقدم ألف .

وأنعم بإقطاع يونس المذكور على الأمير بُرْدَبَك الدَّوَادار ، وصار^(٢) بُرْدَبَك أمير
طبلخاناه ، وأنعم بإقطاع بُرْدَبَك المذكور على أرغون شاه وتَنَبَك الأشرفين ، كل
واحد منهما أمير خمسة .

- وفى يوم الاثنين تاسع عشرين صفر من سنة تسع وخمسين وثمانمائة المذكورة
استقر شمس الدين نصر الله بن النجار ناظر الدولة وزيراً عوضاً عن سعد الدين فرج بن
النحال بحكم عزله ، فلم تر عيني فيما رأيت ممن لبس خلع الوزارة أقيح زياً منه ، حتى إنه
أذهب روثى الخلعة مع حسن زى خلعة الوزارة وأبهة صفتها ، ولو من الله سبحانه
وتعالى بأن يبطل اسم الوزير من الديار المصرية فى هذا الزمان كما أبطل أشياء كثيرة منها
لكان ذلك أجود وأجل بالدولة ، وبصير الذى بلى هذه الوظيفة يسمى ناظر الدولة ،
لأن هذا الاسم عظيم وقد سى به جماعة كبيرة من أعيان الدنيا قديماً وحديثاً فى سائر
الممالك والأقطار ، مثل جعفر بن يحيى بن خالد البرمكى وغيره ، إلى صاحب إسماعيل
بن عباد ، وهلم جرا ، إلى القاضى الفاضل عبد الرحيم ، ثم بنى حنأ وغيرهم من العلماء
والأعيان ، إلى أن تنازلت ملوك مصر فى أواخر القرن الثامن حتى وليها فى أيامهم
أوباشُ الناس وأسافل الكتبة الأقباط ، وتغير رسومها ، وذهب بهم أبهة هذه الوظيفة
الجليلة التى لم يكن فى الإسلام بعد الخلافة أجل منها ولا أعظم ، وصارت بهؤلاء

(١) أضاف . و. بوبر فى هامش ٧ : ٤٥٣ عن كتاب الحوادث «وامتناع كبير . لكنه لبس ونزل إلى
داره وهو يكثر من الإفالة والاستغفاء (لعلها الحرقلة والاستغفار) ويتمثل بالضعف والفقر إلى أن أرسل
إليه السلطان بألنى دينار تقوية ، ووعده بكل جميل » .
(٢) كذا فى ط كاليفورنيا ، وفى ص « وكان » .

الأصغر في الوجود كلا شيء ، ولت مع ذلك كان يلي هذه الوظيفة من هؤلاء الأسافل من يقوم بما هو بصدده ، بل يباشر ذلك بعجز وضعف وظلم وعسف ، مع ما يمدّه السلطان بالأموال^(١) من الخزنة الشريفة^(٢) ، فليت شعري لم لا كان ذلك مع من هو أهل للوزارة وغيرها — فلا قوة إلا بالله .

وباشير ابن النجّار الوزرّ أشرف مباشرة ، وأقبح طريقة ، ولم تطل أيامه ، وعجز وبلغ السلطان عجزه ، فلما كان يوم الخميس أول شهر ربيع الآخر طلب السلطان الوزراء الثلاثة ليختار منهم من يوليّه ، وهم : ابن النجّار الذي عجز عن القيام بالكلف السلطانية ، والصاحب أمين الدين بن الهيصم ، وسعد الدين فرج بن النجّال ، فوقع في واقعة طريفة ، وهي أن السلطان لما أصبح وجلس على الدكّة من الحوش استدعى أولاً ابن النجّار ، فقيل له : هرب واختفى ، فطلب أمين الدين بن الهيصم ، فقيل له : مات في هذه الليلة ، وإلى الآن لم يُدفن ، فطلب فرج بن النجّال ، فحضر ، وهو [الذي]^(٣) فضل من الثلاثة ، فكلّمه السلطان أن يستقرّ وزيراً على عادته ، فامتنع واعتذر بقلة متحصّل الدولة ، وفي ظنّه أن السلطان قد احتاج إليه بموت ابن الهيصم وتسحب ابن النجّار ، وشرع يكرّر قوله بأن^(٤) لحم الممالك السلطانية المرتب لهم في كل يوم ثمانية عشر ألف رطل ، خلا تفرقة الصرر التي تُعطى لبعض الممالك السلطانية وغيرهم ، عوضاً عن مرتب اللحم ، فلما زاد تمنّعه أمر به السلطان فحُطّ إلى الأرض وتناولته رؤوس الثوب بالضرب المبرح^(٥) إلى أن كاد يهلك ، ثم أقيم ورسم عليه بالقلعة عصف الطواشي فيروز الزمام والخازندار إلى أن عملت مصالحة وأعيد للوزر .

وفي يوم الخميس تاسع عشرين شهر ربيع الآخر أنعم السلطان على الأمير قائم من صفر خجّا المؤيدى المعروف بالتاجر بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية بعد موت

(١-١) هذه العبارة ساقطة من ص .

(٢) إضافة يقتضها السياق .

(٣) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٥٥ عن كتاب الحوادث «بلاد الوزر غالبها خرب وأن راتب» .

(٤) قيل ضرب نحو ثلاثمائة عصا (هامش و . پوپر ٧ : ٤٥٥ عن كتاب الحوادث)

خير بك الأجرود المؤيدى ، وأضيف إقطاع المذكور وهو إمرة طبائخانه إلى الدولة .

ثم في يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة كانت وقعة الممالك الظاهرية الجمّة مع الملك الأشرف إينال ، وسبب هذه الفتنة ثورة الممالك الأجلاب أولاً ، وأفعالهم القبيحة بالناس ، ثم عقب ذلك أن السلطان كان عين تجريدة إلى البحيرة ، نحواً من خمسمائة مملوك ، وعليهم من أمراء الألوف الأمير خُشقدم المؤيدى أمير سلاح ، والأمير قرقماس رأس نوبة الثوب ، وعدة من أمراء الطبائخانات والعشرات ، ورسم لهم السلطان بالسفر في يوم الاثنين ، هذا ولم يُفرّق السلطان على الممالك المكتوبة^(١) للسفر الجمال على العادة ، فعظم ذلك عليهم ، وامتنعوا إلى أن أخذوا الجمال .

وسافر الأمير خُشقدم في صبيحة يوم الاثنين المذكور ، وتبعه الأمير قرقماس في عصر نهاره ، وأقاما ببر مُنبأبة تجاه بولاق ، فلم يتبعهم أحد من الممالك المعينة معهم . بل وقف غالبهم بسوق الخيل تحت القلعة ينتظرون تفرقة الجمال عليهم^(٢) ، إلى أن انفضّ الموكب السلطانى ، ونزلت الأمراء إلى جهة بيوتهم ، فلما صار الأمير يونس الدوادار بوسط الرُميلة احتاطت به الممالك الأجلاب ، وعليه السكّفتة وقماش الخدمة وداروا حوله وهم في كثرة^(٣) ، وأرادوا السكلام معه بسبب زيادة جوامكهم ، وأنه يكلم السلطان ، فتنين الممالك يونس الغدر بأستاذهم ، فتحلّوا عليه ومنعوه من الوصول إليه ، فصار يونس في حلقة من ممالكه ، وممالكه في حلقة كبيرة من الممالك الأجلاب ، وطال الأمر بينهم ، ويونس لا يستطيع الخروج ، وتحقق الغدر ، فأمر ممالكه بأشهار سيوفهم ففعلت ذلك ، ودافعت عنه ، وجرح من الممالك الأجلاب جماعة ، وقطع أصابع بعضهم ، وشقّ بطن آخر على ما قيل ، فعند ذلك انفرجت ليونس فرجة خرج منها غارة إلى جهة داره ، ونزل بها ، ورمى عنه قماش الموكب ، ولبس قماش الرُكوب ،

(١) أى المعينون للسفر .

(٢) أضاف و. دوير فى هامش ٧ : ٥٧ عن كتاب الحوادث «وجلس السلطان باكر يوم الاثنين

المذكور بالقصر على العادة للخدمة» .

(٣) أضاف و. دوير فى هامش ٧ : ٥٧ عن كتاب الحوادث «بحيث تزيد عدتهم على خمسمائة نفر» .

وطلع من وقته إلى القلعة من أعلى الكعبش ، ولم يشق الرُميلة ، وأعلم السلطانَ بخبره ، فقامت لذلك قيامُ الممالك الأجلاب ، وقالوا : « نحن ضربناهم بالدبابيس فضربونا بالسيوف » ، وثاروا على أستاذهم ثورةً واحدة ، وساعدهم جماعة من الممالك القرائيص وغيرهم لما في نفوسهم من السلطان لعدم تفرقة الجمال وغيرها ، ووقفوا بسوق الخيل وأغشوا في الكلام في حق السلطان ، وهددوه إن لم يسلم لهم الأمير يونس ، والسلطان لا يتركهم إلى أن حرّكه بعضُهم ، فأرسل إليهم بالأمير جابر بن الناصر المرتد ، والطواشي مُرجان مقدّم الممالك السطانية ، فسألهم عن غرضهم ، فقالوا بلسان واحد : « نريد غريمنا الأمير يونس » ، وخشّنا في القول ، فعاد جابر بنك بالجواب ، فأرسل السلطان إليهم ثانياً بنو كار الزرد كاش ، فأعادوا له القول الأول ، ثم ساقوا غارةً إلى بيت يونس الدوّادار^(١) ، فمنعهم ممالكه من الدخول إلى دار يونس ، فجاءوا بنار ليحرقوا الباب ، فمنعهم من ذلك أيضاً ، فعادوا إلى سوق الخيل ، فوافوا المنادي ينادى من قبل السلطان بالأمان ، فمالوا على المنادي بالدبابيس ، فسكت من وقته ، وهرب إلى حال سبيله .

هذا وقد طلعت جميع أمراء الألوّف إلى عند السلطان ، والسلطان على حالة السكوت غير أنه طلب بعض ممالكه الأجلاب الأعيان ، وكله بأنّه يعطى من جُرح من الأجلاب ما يكتفيه ، وأنه يعطى الذي قُطعت أصابعه إقطاعاً ومائة دينار^(٢) ، فلم يقع الصلح ، وانفضّ الأمر على غير طائل لشدة حرّ النهار .

ولما تفرقت الممالك نزلت الأمراء إلى دورهم ، ما خلا الأمير يونس الدوادار ، فإنه بات في القلعة .

فلما أصبح يوم الثلاثاء أول شهر رجب ضرب السلطان الكرة مع الأمراء بالحوش السلطاني من القلعة ، وفرغ من ذلك ، وأراد كل أمير أن ينزل إلى داره ، فبلغهم أن

(١) أضاف و. ديبر في هامش ٧ : ٥٨ عن كتاب الحوادث « تجاه الكعبش على بركة الفيل وأرادوا نهبه ممالكه » .

(٢) أضاف و. ديبر في هامش ٧ : ٥٩ عن كتاب الحوادث « فرضى المجرّحون ، فنهام خشداشيتم » .

المماليك الأجلاب وقوف على حالم الأول بسوق الخليل^(١) بغير سلاح كما كانوا في أمسه^(٢) ، فلما تضحى النهار أرسل إليهم السلطان بأربعة أمراء ، وهم : الأمير يونس الملائي أحد مقدمي الألف ، وسودون الإينالى المؤيدى قرأفاش رأس نوبة ثان ، ويكبلى الإينالى المؤيدى أحد أمراء الطبلخانات ، ورأس نوبة ، وبرؤد بك البجتمقدار أحد الطبلخانات أيضاً ورأس نوبة ، فنزلوا إليهم من التلعة فساكن إلا أن وقع بصر المماليك الأجلاب على هؤلاء الأمراء احتاطوا بهم ، وأخذوهم بعد كلام كثير ، ودخلوا بهم إلى بيت الأمير خشمقدم أمير سلاح تجاه باب الساسلة ، ورسموا عليهم بعضهم .

كل ذلك والمماليك الظاهرية الجمعية وقوف على بعد ، لا يختلطون بهم ، لينظروا ما يصير من أمرهم ، فلما وقع ما ذكرناه تحتموا خروجهم على أستاذهم ، وثار ما عندهم من السكائن التي كانت كامنة في صدورهم من الملك الأشرف إينال لما فعل بابن أستاذهم ١٠ الملك المنصور عثمان ، وحبس خجداشيتهم ، وتقريب أعدائهم الأشرية ممالك الأشرف برسباي ، فانهزوا الفرصة ، وانضافوا إلى المماليك الأجلاب ، وعرفوهم أن الأمر لا يتم إلا بحضرة الخليفة ولبس السلاح ، فساق قانى باي المشطوب أحد المماليك الظاهرية من وقته إلى بيت الخليفة القائم بأمر الله حمزة ، وكان في الخليفة المذكور خفة وطيش ، فقال إليهم ، ظننا أنه يكون مع هؤلاء وينتصر أحدهم ويتسلطن ، فيستفحل أمره ثانياً أعظم ١٥ من الأول ، وسببه أنه كان لما ولّاه الظاهر جقمق الخلافة بعد أخيه المستكن بالله سليمان صار تحت أوامر الظاهر ، لأنه هو الذى استخاره وولاه الخلافة ، فلما ثار إينال على المنصور عثمان وطلبه وجاء إلى عنده قوى أمر إينال بمجيء الخليفة عنده ، فلما تسلطن عرف إينال له ذلك ، ورفع محله أضعاف ما كان أولاً ، وزاده عدة إقطاعات ، وصارت

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٥٩ عن كتاب الحوادث «من كل جهة فائضى غرضهم عن النزول ، وعادوا إلى القلعة ، وكانت المماليك لما أصبحوا في يوم الثلاثاء ركبوا » .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٥٩ عن كتاب الحوادث «على أن في الأمس لبس بعضهم السلاح ثم قلعه بسرعة ، ووقفوا على خيولهم بدارن سلاح ولا سيوف في انتظار الأمراء ، وكنت أنا حاضرهم ، فلم يتكلم أحد منهم بكلمة في حق السلطان ولا غيره ، غير أنهم في أمر مهم في الباطن ، واستمروا على ذلك » .

(النجوم الزاهرة : ج ١٦)

له حُرْمَة وافرة في الدولة إلى الغاية ، فلما كانت هذه الفتنة ظن في نفسه أنه يوافقهم ،
فإذا تسلطن أحد منهم رفع محله زيادة على ما فعل إينال ، ويصير الأمر كله بيده ،
وما يدري بأن لسان الحال يقول له :

[الرجز]

خيرُ الأمور الوسط حُبُّ التناهي غَلَطَ
ما طار طيرٌ وارتفع إلا كما طار وقع

ولما حضر الخليفة عندهم تكامل لبسهم السلاح ، وانضافت إليهم خلائق من
المماليك السيفية ، وأوباش الأشرفية ، وغيرهم من الجياع الحرافيش ، فلما رأت الأجلاب
أمر الظاهرية حسبوا العواقب ، وخافوا زوال ملك أستاذهم ، فتخلوا عن الظاهرية
قليلا بقليل ، وتوجه كل واحد إلى حال سبيله ، فقامت الظاهرية بالأمر وحدهم ،
وما عسى يكون قيامهم من غير مساعدة ، وقد تخلى عنهم جماعة من أعيانهم وخافوا
عاقبة هذه الفتنة ؟ ١٩ .

هذا وقد تعبأ السلطان لحربهم ، ونزل من القاعة إلى باب السلسلة من الإسطبل
السلطاني ، وتناوش القوم بالسهام ، وأرادوا المصافحة ، فتكاثر عليهم السلطانية ،
وصدموهم صدمة واحدة بددوا شملهم ، بل كانوا تشتتوا قبل الصدمة أيضا ، وهجموا
السلطانية في الحال إلى بيت الأمير خُشقدم أمير سلاح ، وأخذوا الأمراء المرسم عليهم ،
وأخذوا فيمن أخذوا الخليفة معهم ، وطلعوا بهم إلى السلطان .

فلما رأى السلطان الخليفة وبخه بالكلام الخشن ، وأمر بحبسه بالبحر من قلعة
الجليل ، وخلعه من الخلافة بأخيه يوسف في يوم الخميس ثالث شهر رجب المذكور ،
ثم سَفَر الخليفة القائم بأمر الله المذكور في يوم الاثنين سابع رجب إلى سجن الإسكندرية
فسجن بها مدة سنين ، ثم أطلق من السجن ، وسكن بالإسكندرية إلى أن مات بها في
أواخر سنة اثنتين وستين وثمانمائة .

ولما بلغ الأمير خُشَقَدَم أمر هذه الفتنة عاد من برّمنبابة ، وطلع إلى القلعة ، ومعه رفيقه قَرَقَمَاس رأس نوبة النوب في يوم الأربعاء ، وحضرا الموكب في باكر يوم الخميس ، ثم عادا إلى برّمنبابة بمخيمهما ، ثم فرّق السلطان الجلال على المماليك السلطانية ، وسافروا صحبة الأميرين المذكورين^(١) إلى ما عُيِّنوا إليه ، وتفرقت من يوم ذاك أجلاّب السلطان فرقتين : فرقة وهم الذين اشتراهم من كتابية الظاهر جَمَقَمَق وابنه ، وفرقة اشتراهم هو في أيام سلطنته .

وقويت الفرقة الذين اشتراهم على الفرقة الظاهرية ، ومنعواهم من الطلوع إلى القلعة ، والسكنى بالأطباق ، وقالوا ما معناه : إنكم سوّدتم وجوهنا عند أستاذنا ، وأظن ذلك كله زورا وبهتاناً مع أن الأشرف كان هو لا يقطع فيهم قرّبه بهذا ولا بغيره ، وهو مستمر على محبتهم كما كان أولاً ، فلمعري إذا كان هذا فعلهم به وهو راض ، فما عساه . يرجعهم عن ظلم غيره ؟ ! فهذا مستحيل .

ولما انتهت الواقعة وخلع السلطانُ الخليفةَ أمسك جماعةً من المماليك الظاهرية وحبسهم بالبرج من قلعة الجبل ، ونفى بعضهم واختفى بعضهم ، وأخرج قوزى السّاقى الظاهري — وكان تأمر عشرة — ومعه عشرين مملوكاً من المماليك الظاهرية إلى البلاد الشامية ، مع أن قوزى المذكور لا في العير ولا في النّفير ، وسافروا في ١٥ يوم الجمعة تاسع شهر شعبان ، وسكن الأمر كأنه لم يكن ، لحسن سياسة السلطان في تسكين أخلاط الفتن — انتهى .

وفي يوم الأربعاء حادى عشرين شعبان ورد الخبر على السلطان بمسك الأمير يَشْبُكُ النوروزي نائب طرّا بُلُس بأمر السلطان ، لأن السلطان كان قبل تاريخه أرسل إينال الجلباني القُجُقي الخاصكي إلى طراباس ، وعلى يده ملطقات في الباطن ، ٢٠

(١) في ص «الأميرين خُشَقَدَم وقرقاس» .

بمسك يشبُّك المذكور وحبسه بالمرقب^(١) ، وتولى عوضه نيابة طرابلس الأمير حاج
إينال اليشبُّكى نائب حماة ، وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير يشبُّك الفقيه
المؤيدى ، واستقر فى نيابة حماة عوضه الأمير إياس الحمدي الناصرى نائب صفد ،
وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير قانصوَه الحمدي الأشرفى ، واستقر فى نيابة
صفد عوضا عن إياس الأمير جانبك التاجى المؤيدى نائب غزة ، وحمل إليه
التقليد تمرباى من حمزة المعروف بططر الناصرى^(٢) ، واستقر فى نيابة غزة عوضا عن
جانبك التاجى خيربك النوروزى أحد أمراء صفد ، ومُسَفَّرُه سنقر قرق شبق الأشرفى
الخاصكى .

ثم رسم السلطان أيضا بنقل الأمير آقبردى الساقى الظاهرى من أتابكية حلب إلى
نيابة مَلَطِيَّة ، بعد عزل قانى باى الناصرى ، واستقر فى أتابكية حلب عوضا عن
آقبردى سودون من سيدى بك الناصرى القرماني أتابك طرابلس ، وصار مُغَلَّبَاى
البجاسى أحد أمراء طرابلس وحاجب حجابها أتابك طرابلس عوضا عن سودون
القرماني المذكور ، وولى حجوبية طرابلس يشبُّك دوادار قانى باى البهلوان — وهو
رجل من الأوباش ، لم تسبق له رئاسة — بالبذل ، انتقل إليها من نيابة المرقب ، ثم
أخرج السلطان سُفْطَبَاى الظاهرى رأس نوبة الجَمْدَارِيَّة — كان — منفيًا إلى طرابلس
فى أوائل شهر رمضان^(٣) .

ثم فى يوم الأحد عاشر شهر رمضان المذكور ورد الخبر على السلطان من مكة بموت
الشرىف بركات بن حسن بن عجلان أمير مكة ، فأقرَّ السلطانُ ولده الشرىف محمداً فى

(١) أضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٤٦٣ عن كتاب الحوادث « فقبض عليه من دار السعادة
وأخرج ماشيا مع الحاجب والأمراء إلى بيت مغلباى البجاسى حاجب حجاب طرابلس بعد أن امتنع ماليكه
عن تسليمه حتى نهرهم أستاذهم المذكور لعلمه أن ذلك لا فائدة فيه ، وقيد وحمل إلى سجن المرقب » .

(٢) أضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٤٦٤ عن كتاب الحوادث « وهو أحد من بقى من أمراء الأتراك
فى زماننا هذا لا غير »

(٣) أضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٤٦٤ عن كتاب الحوادث « وهذه هى النفيّة الثانية بعد موت
٢٥ أستاذ الظاهر » .

لمرة مكة عوضه ، بسفارة الأمير جَانِيَك الظاهري نائب جدّة بمكاتبته ، ثم وصل نائب جدّة بعد ذلك إلى القاهرة ، وتم أمر ولاية محمد بتدومه بخمسين ألف دينار ، يحمل منها عاجلا عشرين ألف دينار ، وما بقي آجلا على نقداً^(١) متفرقة ، هكذا حكى لي الأمير جَانِيَك من لفظه ، هذا غير مايدفعه الشريف محمد المذكور لأرباب الدولة بالديار المصرية ولولد السلطان وزوجته ، فإن زوجة السلطان ولده صار لها نصيب وافر مع السلطان في كل هدية ورشوة .

ثم رسم السلطانُ أيضاً بعزل أبي السعادات قاضي مكة^(٢) ، وولاية الإمام محب الدين الطبري^(٣) إمام مقام إبراهيم عليه السلام بغير سعى .

ورسم أيضاً باستقرار الشيخ برهان الدين إبراهيم بن ظهيرة^(٤) في نظر حرم مكة ، بعد عزل الشيخ طوغان الأشرفي^(٥) عنها ، وخرج إليهما الأمرُ بحجة الحاج في الموسم .
وكان أمير حاج الحمل في هذه السنة الأمير بُرْدَبَك البَجْمَقْدَار الظاهري ، أحد أمراء الطلبخانات ورأس نوبة ، وأمير الزكب الأول الناصري محمد ابن الأمير جَرِيَّاش الحمدي الأمير آخور الكبير ، وصحبته والدته خوندشقراء بنت الناصر فرج بن برقوق ،

(١) كذا في ص . وفي ط كاليفورنيا ٧ : ٤٦٥ « نفذات » .

(٢) هو محمد - الجلال أبو السعادات - بن ظهيرة ، ولد في سنة ٧٩٥ هـ بمكة ومات سنة ٨٦١ هـ .
(السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ٢١٤-٢١٦) .

(٣) هو محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر ، المحب أبو المعالي بن أبي السعادات بن المحب أخى أبي اليمن بن أبي الشهاب بن الرضى الطبري المكي الشافعي ، ويعرف بالمحب الطبري الإمام ، ولد سنة ٨٠٧ هـ بمكة ومات سنة ٨٩٤ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ١٩١-١٩٤) .

(٤) هو إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق ابن محمد بن علي . البرهان الخزومي المكي الشافعي . ولد سنة ٨٢٥ هـ وتوفي سنة ٨٩١ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٨٨-٨٩) .

(٥) هو طوغان شيخ الأحمدي - مات سنة ٨٨١ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٤ : ١٠) .

وسافر أيضاً في هذه السنة إلى الحجاز الأمير بيبرس الأشرفي — خال العزيز يوسف — باشا [ليكون مقدماً]^(١) للمالِك السلطانية المجاورين بمكة المشرفة .

وفي أوائل ذي القعدة رسم السلطان بهدم^(٢) تربته التي كان أنشأها أيام إمرته^(٣) وإعادتها مدرسة ، وخلص على صاحب جمال الدين يوسف ناظر الجيش والخاص بالنظر على عمارتها .

وفي عشر ذي الحجة — وهو يوم عيد الأضحى — صلى السلطان صلاة العيد بالجامع الناصري بقلعة الجبل ، ثم خرج من الجامع بسرعة ، وذهب إلى الحوش السلطاني ، ونحر ضحياه به .

وكانت العادة أن السلطان إذا خرج من صلاة العيد جلس بالإيوان ومعه الأمراء وذبح به ، ثم^(٤) يتوجه من الإيوان إلى باب الستارة وينحر به أيضاً ويفرق ما يذبحه^(٥) ثم بعد ذلك يتوجه إلى الحوش ويذبح به ، فلم يفعل السلطان شيئاً من ذلك ، خوفاً من مماليكه الأجلاب ، فإنهم رجوه في العام الماضي وأخرقوا به وبأمرائه غاية الإخراق ، ورجوه وهجموا عليه حيث كان ينحر الضحايا حتى إنه قام من مقامه فزعاً بعد أن أصاب جماعة من الأعيان الرجم .

١٥ و فرغت هذه السنة وقد قوى أمر الممالك الأجلاب .

واستهلت سنة ستين وثمانمائة .

فلما كان يوم الاثنين خامس المحرم نزلت الممالك الأجلاب من الأطباق ، وقصدوا بيت الوزير فرج بن النحال لينهبوا ما فيه ، وكأنه أحسن بذلك وشال ما كان في بيته ،

(١) إضافة عن هامش و . پوپر ٧ : ٤٦٦ عن كتاب الحوادث .

(٢) في هامش و . پوپر ٧ : ٤٦٦ عن كتاب الحوادث « بهدم الإيوان القبلي من » . ٢٠

(٣) من هوامش و . پوپر ٧ : ٤٦٦ يستفاد أن هذه التربة بنيت في الصحراء خارج باب النصر بالقرب من تربة كوكاي ، وقد أمر أن تعمّر مدرسة بأربعة أواوين وأن تجعل خانقاه .

(٤-٥) ما بين الرقمين ساقط من ص .

فلما دخلوا البيت لم يجدوا فيه ما يأخذونه ، فلأوا على من هو ساكن بجوار بيت فرج المذكور فنهبوهم بحيث إنهم أخذوا غالب متاع الناس ، ولا قوة إلا بالله .

وفي يوم الأربعاء حادى عشرين الحرم ورد الخبر على السلطان بموت الأمير آقـبردى الساقى نائب مَلْطِيَّة بها ، فرسم السلطان لجَانِبِكَ الْجَكَمَى المعزول عن نيابة مَلْطِيَّة قبل ذلك نيابة مَلْطِيَّة على عادته أولا ، ورسم بأن يستقرَّ في نيابة طَرَسُوس عوضا عن .
جَانِبِكَ الْجَكَمَى آقْبَاى السيفى جَار قُطْلُو ، وكان آقْبَاى أيضا وَلِي نيابة طَرَسُوس قبل ذلك .

وفي يوم الأربعاء ثالث عشر صفر من سنة ستين المذكورة أخرج المالك الأجلاب بعظيم الدولة الصاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص بغير سبب أوجب ذلك ، وشقَّ ذلك على كل أحد ، ولم تنتطح في ذلك شاتان .

وفي يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى من سنة ستين أيضا وصل قاصد السلطان محمد بن مراد بك بن عثمان متملك بلاد الروم ، وهو جمال الدين عبد الله القابونى ، وطلع إلى السلطان في يوم الثلاثاء وعلى يده كتاب مُرْسِلِهِ ، يتضمن البشارة بفتح قُسْطَنْطِينِيَّة ، والكتاب نظم ونثر ، وقفتُ عليه وعلى جوابه من السلطان من إنشاء القاضى معين الدين عبد اللطيف بن العجمى ^(١) نائب كاتب السِّرِّ ، وأثبتُ الكتاب ١٥
الوارد والجواب كليهما في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » إذ هو محل ضبط هذه الأشياء .

وفي يوم الخميس خامس عشر جمادى الآخرة من السنة أمسك السلطان الأمير زين الدين الأستاذار ، ووضع في عنقه الجَنْزِير ، وحطَّه إلى الأرض ليضربه ، ثم رُفِعَ من عَلَى الأرض بغير ضرب ، وحُجِسَ عند الطواشى فَيُرُوز الزَّمام ٢٠

(١) هو عبد اللطيف بن أبى بكر بن سليمان بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد ، المعين أبو اللطائف ابن الشرف بن العلم الحلبي الأصل الظاهرى والشافعى سبط بنى العجمى أحد البيوت المشهورين بحلب ، ولد سنة ٨١٢ هـ ومات سنة ٨٦٣ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٤ : ٣٢٥-٣٢٦) .

والخازن دار ، واستقرَّ عوضه في الأستادارية سعد الدين فرج بن النجّال الوزير ، واستقرَّ على بن الأهناسي البرددار وزيراً عوضاً عن فرج المذكور ، فلما سمعت الممالك الأجلاب بهذا العزل والولاية نزلوا من وقتهم غارةً إلى بيت الأستادار لينهبوه ، فمنهم ممالك زين الدين ، وقتلوه وأغلقوا الدروب ، فلما عجزوا عن نهب بيت زين الدين نهبوا بيوت الناس من عند بيت زين الدين إلى قنطرة أمير حسين^(١) ، فأخذوا مالا يدخل تحت حصر كثرة .

واستمروا في النهب من باكر النهار إلى قريب العصر ، وفعلوا بالمسلمين أفعالا لا تفعلها الكفرة ولا الخوارج مبالغة ، وهذا أعظم مما كان وقع منهم من نهب جوار بيت الوزير فرج ، فكانت هذه الحادثة من أقبح الحوادث الشنيعة التي لم نسمع بأقبح منها في سالف الأعصار .

ومن ثم دخل في قلوب الناس من الممالك الأجلاب من الرجيف والرعب أمر لا مزيد عليه ، لعلمهم أنه مهما فعلوا جاز لهم ، وأن السلطان لا يقوم بناصر من قهر منهم .

ووقعت حادثة عجيبة مضحكة ، وهي أنه لما عظم رجيف الناس والعامّة من هذه الممالك الأجلاب اتفق أن جهاز بنت الناصري محمد بن الثلاثج الأمير آخور خرج من بيت أبيها إلى بيت زوجها الأمير جانبك قرا الأشرفي ، وحمل ذلك على رؤوس الجمالين والبغال كما هي عادة المصريين ، وسارت الجمالون بالمتاع فوق من على رأس بعضهم قطعة نحاس ، فحفل من ذلك فرس بعض الأجناد ، فخنق الجندي من فرسه وضربه ، ثم ساقه ، فلم تشك العامة أن الممالك نزلوا إلى نهب

٢٠ (١) قنطرة أمير حسين ، وتقع على الخليج الكبير ، ويتوصل منها إلى بر الخليج الغربي ، أنشأها الأمير سيف الدين حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن حيدر الرومي ليصل من فوقها إلى مسجده الذي بناه في حكر جوهر النوبي ، وكانت تقع بين قنطرة باب الخرق وقنطرة عز الدين موسك (المقریزی الخطط ٢ : ١٤٦) وما زال هناك شارع يحمل اسم الأمير حسين يصل ما بين شارع القلعة وشارع بور سعيد في المسافة بين دار الكتب وشارع الأزهر ويطلق على نهايته قنطرة الأمير حسين .

حوانيت القاهرة ، فأغلقت القاهرة في الحال ، وماجت الناس ، وتعطلت المعاش ، وحصل على الرعية من الانزعاج أمر كبير من غير موجب — انتهى .

وفي هذه الأيام كان الفراغ من مدرسة السلطان التي هدمها وبنها بالصحراء ، وقرئ بها ختمة شريفة ، وحضرت الأعيان من الأمراء وغيرهم ماخلا السلطان .

ثم في يوم الاثنين ثالث شهر رجب من سنة ستين المذكورة أفرج السلطان عن زين الدين [يحيى]^(١) الأستاذار ، ورسم له بأن ينزل إلى بيت الصاحب جمال الدين ليحمل ما تقرر عليه إلى الخزانة الشريفة — وهو مبلغ عشرة آلاف دينار — ثم ينفي بعد تغليفه المال إلى حيث يأمر به السلطان ، ولما غاق ما ألزم به من المال ، سافر في يوم الاثنين أول شعبان إلى المدينة الشريفة من على طريق الطور .

١٠

ثم سافر قاصد ابن عثمان إلى جهة مُرسله في يوم الجمعة خامس شعبان ، وتبعه قاصد السلطان إلى ابن عثمان المذكور ، وهو السيفي قاني بآي اليوسفي المهتمدار .

وفيه ورد الخبر على السلطان بأن السلطان إبراهيم بن قرمان صاحب لارنطة^(٢) وغيرها من بلاد الروم طرق معاملة السلطان ، واستولى على مدينة طرسوس وأذنه^(٣)

وكولك^(٤) ، فغضب السلطان من ذلك ، وأمر بخروج تجريدة من الديار المصرية لقتال ابن قرمان المذكور ، وعين جماعة من الأمراء والماليك يأتى ذكرهم عند سفرهم

من القاهرة .

(١) إضافة عن هامش و . پوپر ٧ : ٤٧٠ .

(٢) لا رنطة : قاعدة إمارة قرمان من بلاد الروم . وإلى جنوبها مدينة أرمنك (لسترنج — بلدان الخلافة الشرقية ١٨٠) .

(٣) أذنه بلد من الثغور قرب المصيصة ، بناها أبو سليم فرج الخادم وحصنها وذلك بأمر الخليفة محمد الأمين بن هارون الرشيد (ياقوت — معجم البلدان) .

(٤) كولك : وترسم كولاك : قلعة مدورة على رأس جبل في الشمال من طرسوس على نحو مرحلة ، يسكنها طائفة من التركمان (القلقشندى — صبح الأعشى ٤ : ١٣٥) .

(٧ — النجوم الزاهرة : ج ١٦)

٢٠

وفي يوم الأربعاء ثالث عشرين شهر رمضان نُودِيَ بالقاهرة من قِبَل السلطان بعدم تعرض المالك الأجلاب إلى الناس والباعة والتجار ، فكانت هذه المنادة كضرب رباب أو كظنين ذُبَاب ، واستمرّوا على ما هم عليه من أخذ أموال الناس والظلم والعنف حتى غلت الأسعار في سائر الأشياء من الماء كقول والملبوس والغلال والعلوفات ، وصاروا يخرجون إلى ظواهر القاهرة ، يأخذون ما يجدون من الشعير والتبن والدريس بأبخس الأثمان إن أعطوا ثمنًا ، وإن شاءوا أخذوه بلا ثمن ، وكلُّ من وقع له ذلك معهم لم يعد ثانيًا إلى بيع ذلك الصنف إلا أن يكون محتاجًا لبيعه ، فغزّت لذلك هذه الأصناف بحيث إنها صارت أقل وجودًا من أيّام الغلاء ، فصار هذا هو الغلاء بعينه ، وزيادة على الغلاء عدم الشيء .

ثم شرعوا في نهب حواصل البطيخ الصيفي وغيره ، ثم تزايد أمرهم ، وشرعوا يفعلون ذلك مع تجار القماش وغيره ، فغلت جميع الأسعار مع كثرتها عند أربابها ، ففرض ذلك بحال الناس قاطبة ، رئيسها وخسيسها ، وهذا أول أمرهم^(١) ، وما سيأتي فأهول .

وفي يوم الاثنين تاسع عشر شوال خرج أمير حاج الحمل بالحمل من بركة الحاج^(٢) ، وهو الأمير قائم من صغر خبجا أحد مقدّمى الألوف ، وسار إلى البركة دفعة واحدة ، فكان عادة أمراء الحمل النزول بالحمل إلى الريدانية ، فبطل ذلك ، وصاروا يتوجهون إلى البركة في مسير واحد ، وأمير الرّكب الأوّل عبد العزيز بن محمد الصغير أحد الأجناد .

وفي هذه الأيام كانت عافية صاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص من مرض

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤١ عن كتاب الحوادث « والسلطان مع ذلك لا يزداد في ممالكه المذكورين إلا محبة وقيامًا في نصرتهم بكل ما تصل إليه قدرته . فلا قوة إلا بالله » .

(٢) وصف المقرئ (الخطوط ، طبعة النيل ، ج ٣ ، ص ٢٦٥-٢٦٧) هذه البركة بقوله : « هذه البركة في الجهة البحرية من القاهرة على نحو يريد منها ، عرفت أولا بحجب صيرة ، ثم قيل لها رأس الجب ، وعرف إلى اليوم ببركة الحجاج من أجل نزول حجاج البر بها عند مسيرهم من القاهرة وعند عودهم » .

أشرف فيه على الموت ، وطاع إلى القلعة ، وخلع السلطان عليه ونزل إلى داره في يوم مشهود لم ير مثله إلا نادراً .

وفي يوم الخميس سابع عشرين ذى القعدة استقرَّ الأمير سودون النوروزي السلاح دار أحد أمراء الطبائخانات في نيابة قلعة الجبل بعد موت قاني بكى الأعمش الناصري ، وأنعم السلطان بإقطاع قاني باى المذكور على ولده الصغير المقام الناصري محمد ، والإقطاع إمرة عشرة .

واستهلت سنة إحدى وستين وثمانمائة يوم الاثنين الموافق لثالث كيهك أحد شهور القبط .

فلما كان يوم السبت سادس المحرم ضرب السلطان إلى القاهرة خيربك القصري ، وعزله عن ولاية القاهرة ، وحبسه بالبرج على حمل عشرة آلاف دينار ، فدأَمَ في البرج إلى أن أطلق في يوم عاشره ، واستقر عوضه في ولاية القاهرة على بن إسكندر ، واستقرَّ في نقابة الجيش الأمير ناصر الدين بن أبي الفرج — على عادته أولاً — عوضاً عن علي بن إسكندر المذكور^(١). وفي يوم السبت هذا نودى أيضاً على الذهب بأن يكون صرف الدينار الذي هو وزن درهم وقيراطين ثلاثمائة درهم نقرة ، وكان بلغ صرفه قبل ذلك إلى ثلاثمائة وسبعين نقرة ، وأضرَّ ذلك بحال الناس زيادة على ما هم فيه من أمر المالك^{١٥} الأجلاب .

وفي يوم الاثنين خامس عشر المحرم المذكور ورد الخبر على السلطان بموت يشبك^(٢) حاجب حجاب طرابلس ، فرسم باستقرار شاذ بك الصارمي^(٣) عوضه في حجویبة الحجاب ، والمتوفى والمولى كلاهما وليّ بالبذل .

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٧٣ عن كتاب الحوادث « ببذل المال في ولاية كل من الوظائف ، وكان السبب في عزل خير بك شكوى بعض الناس عليه » .
(٢) هريشيك السني قاني باى (هامش و . پوپر ٧ : ٤٧٣) .
(٣) أحد أمراء طرابلس (هامش المرجع السابق) .

وفي يوم الخميس ثالث صفر ثارت المماليك الأجلاب على السلطان ، وأفحشوا في أمره إلى الغاية . وخبر ذلك أن السلطان لما كان في يوم الخميس المذكور وهو جالس بقاعة الدهيشة ، وكانت الخدمة بطالة في هذا اليوم ، وذلك قبل أن يصلى السلطان الصبح ، وإذا بصياح المماليك ، فأرسل السلطان يسأل عن الخبر ، فقيل له إن المماليك أمسكوا نوكار الزرد كاش وهددوه بالضرب ، وطلبوا منه القرقلات^(١) التي وعدهم السلطان بها من الزرد خاناه السلطانية ، فحلف لهم أنه يدفع لهم ذلك في أول الشهر ، فتركوه ومضوا ، فلقوا الشيخ عليا الخراساني الطويل محتسب القاهرة ، وهو داخل إلى السلطان فاستقبلوه بالضرب المبرح المتلف ، وأخذوا عمامته من على رأسه ، فرمى بنفسه إلى باب الحريم السلطاني حتى نجا .

وأما السلطان لما فرغ من صلاة الصبح نزل وقعد على الدكة بالحوش على العادة ، ثم قام بعد فراغ الخدمة وعاد إلى الدهيشة ، وإذا بالصياح قد قوى ثانيا ، فعلم أن ذلك صياح الأجلاب ، فأرسل إليهم الأمير يونس الدوادار ، فسألهم يونس المذكور عن سبب هذه الحركة ، فقالوا : نريد نقبض جوامكنا ، كل واحد سبعة أشرقية ذهباً^(٢) ، وكانت جامكية الواحد منهم ألفين قبل تاريخه يأخذها ذهباً وفضة ، بسعر الذهب تلك الأيام ، فلما غلا سعر الذهب تحيّلوا على زيادة جوامكهم بهذه المندوحة ، ثم قالوا : ونريد أن تكون تفرقة الجامكية في ثلاثة أيام ، أى على ثلاث نفقات^(٣) كما كانت قديما ، ونريد أيضا أن يكون علمقنا السلطاني الذي نأخذه من الشونة مغربلا ، ويكون مرتبنا من اللحم سمينا ، فعاد الأمير يونس إلى السلطان بهذا الجواب ، ولم يتفقوا به إلى السلطان ، وتربّص عن ردّ الجواب على السلطان حتى يفرغ السلطان من أكل السمط ، فأبطأ الخبر لذلك عن الأجلاب ، فندبوا مرجانا مقدّم المماليك للدخول بتلك المقالة إلى السلطان ، فدخل مرجان أيضا ولم يخبر السلطان بشيء حتى فرغ من أكل

(١) انظر ما سبق . ج ١٣ ص ٤٩ من هذا الكتاب .

(٢) أضاف . و. بوبر في هامش ٧ : ٤٧٤ عن كتاب الحوادث « في كل شهر » .

(٣) في ص « نفقات » .

السَّمَاط ، فعند ذلك عرّفه الأمير يُونس بما طلبوه ، فقال السلطان : لا سبيل إلى ذلك ، وأرسل إليهم مَرَجَانَا المَقْدَمَ يعرفهم . قالَ السلطان ، فعاد مَرَجَانُ ثانيا إلى السلطان بالكلام الأول ، وصار يتردّد مَرَجَانُ بين السلطان والماليك الأجلاب نحو سبعة مرار ، وهم مصممون على مقاتلتهم ، والسلطان ممتنع من ذلك .

- وامتنع الناس من الدخول والخروج إلى السلطان خوفاً من الماليك لما فعلوه مع العجمي المحتسب ، فلما طال الأمر على السلطان خرج هو إليهم بنفسه ، ومعه جماعة من الأمراء والمباشرين ، وتوجّه إلى باب القلّة حيث يجلس مقدّم الماليك والخُدام ، فوجد الماليك قد اجتمعوا عند رحبة باب طبقة المقدّم ، فلما علموا بمجيء السلطان أخذوا في الرجم فجلس السلطان بباب القلّة مقدار نصف درجة ، ثم استدرك أمره لما رأى شدّة الرّجْم ، وقصد العود إلى الدّهشة ، ورسم لمن معه من الأمراء أن ينزلوا إلى دورهم ، فامتنعوا ١٠ إلا أن يوصّوهُ إلى باب الحريم ، فعاد عليهم الأمر فنزلوا من وقتهم ، وبقي السلطان في خواصّه وجماعة المباشرين وولده الكبير المقام الشهابي أحمد .

- فلما سار السلطان إلى نحو باب الستارة ، ووصل إلى باب الجامع أخذه الرّجْمُ المُفْرِطُ من كلّ جهة ، فأسرع في مشيته والرّجْمُ يأتيه من كل جانب ، وسقط الخالصكي الذي كان حامل ترّس السلطان من الرّجْم ، فأخذ التّرس خالصكي آخر فضرب الآخر ١٥ فوقع وقام ، وشجّ دوادارُ ابن السلطان في وجهه وجماعة كثيرة ، وسقطت فردة نعل السلطان من رجله فلم يلتفت إليها لأنه محمول من تحت إبطيه مع سرعة مشيهم إلى أن وصل إلى باب الستارة ، وجلس على الباب قليلا ، فتصدّوه أيضا بالرّجْم فقام ودخل من باب الحريم وتوجّه إلى الدّهشة .

- واستمرّ وقوف الماليك على ما هم عليه إلى أذان المغرب ، فبعد صلاة المغرب نزل ٢٠ الصاحبُ جمالُ الدين ناظرُ الجيش والخاص من باب الحريم إلى القصر ، وتوصل منه إلى الإسطنبول السلطاني ، وخرج من باب السلسلة ، وتوجّه إلى داره ، ونزل الأمير برّد بك الدّوادار الثاني وصهر السلطان من الميدان ماشيا ، فوجد فرسه تحت القلعة ،

فركبه وتوجه إلى داره ، وكذلك فعل جانبك المشد ، وجانبك الخازندار وغيرهما ، وبات القوم وهم على وجل ، والماليك يُكسِرُونَ من الوعيد في يوم السبت ؛ فإنهم زعموا أن لا يتحركوا بحركة في يوم الجمعة مراعاة لصلاة الجمعة .

وأصبح السلطان وصلى الجمعة مع الأمراء على العادة ، فتكلم بعض الأمراء مع السلطان في أمرهم بما معناه إنه لا بد لهم من شيء يطيب خواطرهم به ، ووقع الاتفاق بينهم وبين السلطان على زيادة كسوتهم التي يأخذونها في السنة مرة واحدة ، وكانت قبل ذلك ألفين ، فجعلوها يوم ذاك ثلاثة آلاف ^(١) ، وزادهم أيضا في الأضحية ، فجعلوا لكل واحد ثلاثة من الغنم الضأن ، فزيدوا رأسا واحدا على ما كانوا يأخذونه قبل ذلك ، ثم رسم لهم أن تكون تفرقة الجامكية على ثلاث نفقات ^(٢) في ثلاثة أيام من أيام المواكب ، فوضوا بذلك وخمدت الفتنة ، وقد انتفعت جميع الممالك السلطانية بهذه الزيادات ؛ فإنها ليست بمختصة بالأجلا بقط ، وإنما هي لجميع ممالك السلطان كائنا من كان ، فخدمت الممالك والناس جميعا فعلهم لما جر إليهم من المنفعة .

قلت : هذا هو الاحتمال الذي يؤدي إلى قلة المروءة ، فإنه لو أراد لفعل بهم ماشاء ، غير أنه كما ورد : « حُبُّكَ للمرء يُعْمَى وَيَصْم » انتهى .

وفي هذه الأيام ترادفت الأخبار من الأمير جانم الأشرفي نائب حلب بحركة ابن قرمان ، فلهج السلطان بخروج تجريدة لقتاله بعد انفصال فصل الشتاء .

ثم في يوم الاثنين خامس شهر ربيع الأول أبطل السلطان الخدمة من القصر ، وجلس بالحوش السلطاني ، وجمع القضاة والأعيان وناظر دار الضرب ، وسُبكت الفضة المضروبة في كل دولة ، وقد حررنا وزن ضرب كل دولة ، وما نقص منها في تاريخنا « حوادث الدهور » — انتهى .

وانفضَّ الجمع وقد نُودِيَ في يومه بشوارع القاهرة بأن أحدا لا يتعامل بالفضة

(١) أضاف و . دوبر في هامش ٧ : ٧٧ عن كتاب الحوادث « درهم » .

(٢) في ص « نقدات » .

المضروبة بدِمَشْق في هذه الدَّولة ، فشَقَّ ذلك على الناس قاطبة ؛ لكثرة معاملاتهم بهذه الفضة التي داخلها الغش ، ولهجت العامة في الحال فيما بينهم : « السلطان من عكسه أبطل نصفه » و « إذا كان نصفك إينالى لا تقف على دكاني » وأشياء من هذه المهملات التي لا وزن ولا قافية ، وانطلقت الألسن بالوقعة في السلطان .

- هذا والصاحب جمال الدين عظيم الدَّولة بلغ السلطان من الغد أن المالك يريد
إثارة فِتْنَةٍ أُجْرَى بسبب ذلك ، فغشى السلطان من مساعدة العوام لهم ، فأبطل ما كان
نُودى به .

قلتُ : والمصلحة ما كان فعله السلطان ، غير أنك تعلم أن السواد الأعظم من العامة
ليس لهم ذوق ولا خبرة بعواقب الأمور ، فإنهم احتاجوا بعد ذلك إلى أن سألوا في إبطال
ذلك ، فلم يسمح لهم السلطان به إلا بعد أمور وأشهر حسبما يأتي ذكره ، وهو
معذورٌ في ذلك .

وفي يوم الخميس خامس عشر شهر ربيع الأول المذكور من سنة إحدى وستين عمل
السلطان المولد النبوي بالحوش من قلعة الجبل على العادة في كل سنة ، غير أنه فرّق
الشُّقَّ الحُرير على القراء والمدّاح ، كل شُقّة طولها خمسة أذرع إلى ثلاثة أذرع ونصف ،
ولم يفرق على أحد شُقّة كاملة إلا نادراً .

قلتُ : كل ذلك من سوء تدبير أرباب وظائفه وحواشيه ، وإلا فما هو هذا النذر
اليسير حتى يشحّ به مثل هذا الملك الجليل ، ونفرض أنه عزم على ذلك فكان يمكنهم
السلام معه في ذلك ، فإن عجزوا عن مدافعته كان أحد من أولاده وخواصه يقوم بهذا
الأمر عنه من ماله ، وليس في ذلك كبير أمر .

وفي يوم الأحد ثامن عشر شهر ربيع الأول المذكور وصل إلى القاهرة سنقر
الأشرفي الدَّوادار المعروف بقرق شَبَق ، وكان توجه قبل تاريخه إلى البلاد الحلبية
لكشف أخبار ابن قرمان ، وتجهيز العساكر الشامية والحلبية ، فوقع له هناك
أمور وحوادث ذكرناها في غير هذا الجبل ، من قتل جماعة من تركان ابن قرمان
وغير ذلك .

وكان سُنُقَرُ المذكور من مساوِي الدَّهر ، وعنده طيش وخفة مع ظلم وجبروت ،
وماسيأتى من أخباره عند عمارته لمراكب الغزاة فأعظم .

ثم في يوم الأحد هذا نودى بالقاهرة من قبل السلطان بأن يكون سعر الدرهم
من الفضة الشاميّة المقدم ذكرها التي داخلها الفس ثمانية عشر درهماً نُقُرَةً (١) ،
فقامت قيامة العامة من ذلك خوفاً من الخسارة ، وأكثروا من الوقيعة بالسلطان
وأرباب دولته ، ولا سيما في الصاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص ، فأنهم
نسبوا هذا كله إليه — رحمه الله .

وكان السلطان خلع على ولده المقام الشهابي أحمد باستقراره أمير حاجّ الحمل
فلما نزل ابن السلطان وعليه الخلعة من القاعة إلى داره — وهى قصر بكتمر الساقى
تجاه السكبش — وبين يديه جميع أعيان الدولة استغاثت إليه العامة بلسان واحد ،
وقالوا : « نخسر بهذه المناداة ثلث أموالنا » ، وسألوه فى إبطال ذلك ، فوعدهم
بإبطاله ، وأرسل إلى والده يسأله فى إبطال ما نودى به ، فأجابه السلطان ، ونودى فى
الحال مناداة ثانية بإبطال ما نودى به .

قلتُ : وهذه فعلة العامة الثانية من طلبهم عدم المناداة بإبطال هذه الفضة المغشوشة
خوفاً من الخسارة ، فاحتاجوا بعد ذلك إلى المناداة ، وخسروا أكثر مما كانوا يخسرونه
عندما غلت الأسعار بسبب هذه الفضة ، ووصل صرف الدينار إلى أربعائة درهم
كما نذكره إن شاء الله تعالى .

وفى يوم السبت أول شهر ربيع الآخر نودى فى الممالك السلطانية المعينين إلى
تجريدة البلاد الشامية لقتال ابن قرمان — قبل تاريخه — بأنّ النفقة فيهم فى يوم الخميس
الآتى ، فلما كان يوم الخميس سادس ربيع الآخر المذكور جلس السلطان بالحوش
السلطانى ، وشرع فى تفرقة النفقة على الممالك المذكورين ، لكل واحد منهم مائة دينار ،

(١) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٤٨٠ عن كتاب الحوادث « وما عداها من الفضة المؤيدية والأشرفية
والظاهرية تكون على حالها بأربعة وعشرين درهماً » .

وسعر الذهب يوم ذاك أربعمائة الدينار ، فوصل لكل واحد منهم — أعنى الممالك المعينين — أربعون ألفاً ، وهذا شيء لم نسمع بمثله ، وأكثر ما فرّق الملوك السالفة في معنى النفقة مائة دينار ، وسعر الدينار في ذلك الوقت ما بين مائتين وعشرين درهماً الدينار إلى مائتين وثمانين الدينار ، لا بهذا السعر الزائد ، فشكر كل أحد السلطان على هذه الفعلة .

وكان عدة من أخذ النفقة من الممالك المذكورين أربعمائة ملوك وثلاثة ممالك ، ثم أرسل السلطان بالنفقة إلى الأمراء المجرّدين ، لحمل إلى الأمير خُشقدم الناصري المؤيدى أمير سلاح — وهو مقدّم العسكر يوم ذاك — بأربعة آلاف دينار ، ثم أرسل لكل من أمراء الألوف لكل واحد بثلاثة آلاف دينار ، وهم : قرقماس الأشرفي رأس نوبة النوب ، وجانيك القرماني الظاهري حاجب الحجاب ، ويونس العلّافي الناصري ، ثم حمل لكل من أمراء الطبليخانات بخمسمائة دينار ، ولكل أمير عشرة مائتي دينار . يأتي ذكر أسماء الجميع عند خروجهم من الديار المصرية إلى جهة ابن قرمان .

ثم في يوم الخميس العشرين من شهر ربيع الآخر المذكور عزل السلطان على ابن إسكندر عن ولاية القاهرة ، وأعاد خير بك القصروى لولاية القاهرة كما كان أولاً .
ثم في يوم الخميس خامس جمادى الأولى برز الأمير خُشقدم أمير سلاح ومقدّم العسكر بمن معه من الأراء والمساكر من القاهرة إلى الريدانية خارج القاهرة ، والأمراء هم :

الأربعة من مقدمي الألوف المقدم ذكرهم .
والطبليخانات : جانيك الناصري المرتد ، وخير بك الأشقر^(١) المؤيدى الأمير
آخر الثاني ، وبرد بك البجّمقدار الظاهري رأس نوبة .
ومن أمراء العشرات ستة أمراء وهم : تمر بكى من حمزة الناصري المعروف بططر ،

(١) أضاف و. بوير في هامش ٧ : ٨٢ عن كتاب الحوادث « ولكنه لم يسافر من مرض اعتراه فمادت

خيمته من الريدانية » .

وقَانَصُوهُ الحمدي الأشرفي ، وقَلَمَطَاي الإسحاق الأشرفي رأس نوبة ، وقَانَم طاز الأشرفي^(١) رأس نوبة ، وجَكَم النوري المؤيدي^(٢) رأس نوبة ، وجَاتَم المؤيدي المعروف بجرامى شَكَل^(٣) .

وقد تقدّم ذكر عدة الممالك السلطانية فيما تقدم .

وأقاموا بالريّذانيّة إلى ليلة الاثنين تاسعه فاستقلوا فيه بالمسير من الريّذانيّة إلى جهة البلاد الشاميّة .

ثم في يوم الخميس سادس عشرين جمادى الأولى المذكورة سافر الأمير نوّكار الزرّد كاش ، ومعه عدّة من الرّمّة والنّفطيّة وآلات الحصار وهو مريض ، ورسم له أن يأخذ من قلعة دمشق ما يحتاج إليه أيضا من أنواع [الآلات وغيرها]^(٤) للحصار ، ويلحق العساكر المتوجهة لقتال ابن قرمان .

ثم في يوم الخميس عاشر جمادى الآخرة استقرّ الأمير أسندمر الجقمقي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة أمير الممالك السلطانية المجاورين بمكة المشرفة عوضا عن الأمير بيمبرس الأشرفي ، خال الملك العزيز يوسف ، ورسم بمجيء بيمبرس المذكور عند توجه أسندمر الجقمقي في موسم الحج .

ثم في يوم الجمعة ثالث شهر رجب من سنة إحدى وستين المذكورة ورد الخبر على السلطان بموت الأمير نوّكار الزرّد كاش بمدينة غزة . فأَنعم السلطان بإقطاعه — وهو إمرة عشرة — ووظيفة الزرّد كاشيّة على سُنقر الأشرفي الدوادر المعروف بقرق شَبَق .

وفي يوم الخميس تاسع رجب المذكور وقعت حادثة غريبة : وهي أن جماعة من

(١) وهؤلاء الثلاثة أشرفية برسبانية (هامش و. پوپر ٧ : ٤٨٢) .

(٢) ويعرف « بقلقسين » (السخاوي — الضوء اللامع ٣ : ٧٦ (وكذا هامش و. پوپر ٧ : ٤٨٢) .

(٣) اسمه في (السخاوي — الضوء اللامع ٣ : ٦٠) جانبك المؤيدي شيخ ويعرف بجرامى شكل ، ومات سنة ٨٧٠ هـ .

(٤) إضافة عن هامش (و. پوپر ٧ : ٤٨٣) .

العُربان قُطَّاع الطريق جاءوا من جهة الشرقية حتى وصلوا إلى قُرْب باب الوزير ، ثم عادوا من حيث جاءوا ، وصاروا في عودهم يسلبون من وقعوا به من الناس ، فعرَّوا جماعةً كبيرةً من بين فقهاء وأعيان وغيرهم ، وكان الوقت بعد آذان العصر بدرجات وقت حضور الخَوَانِق^(١).

- وفي يوم الأحد ثاني عشره ، خلع السلطان عَلَى السيد الشريف حسام الدين محمد . ابن حريز^(٢) ، باستقراره قاضي قضاة المالكية بعد موت القاضي ولي الدين السُّنْبَاطِي^(٣).

وفي يوم الثلاثاء رابع عشر رجب المذكور ورد الخبر عَلَى السلطان بوصول العساكر المتوجهة لقتال ابن قَرَمَان إلى حَلَب ، وأنهم اجتمعوا في حَلَب بالأَمِير قَانِي بَاي الحزاوي نائب الشام هناك ؛ لأن قَانِي بَاي المذكور كان خرج من دمشق قبل وصول العسكر إليها بثلاثة أيام ، فتكلم الناس بأنه ظن أن سفر العساكر ماهو إلا بسبب القبض عليه في الباطن ، والتوجه لابن قَرَمَان في الظاهر .

قلت : وللتأمل بهذا القول عذر بين ، وهو أن قَانِي بَاي المذكور من يوم تسلطن الملك الأشرف إينال هذا — وهو نائب حلب — لم يحضر إلى الديار المصرية ولا داس بساط السلطان ، غير أنه يمثل أوامر السلطان ومراسيمه حيث كان أولاً . ثم بعد انتقاله إلى نيابة دمشق ؛ فعلم بذلك كلُّ أحد أن قَانِي بَاي المذكور

(١) أضاف و. بوير في هامش ٧ : ٤٨٤ عن كتاب الحوادث «وكانت العرب نحو خمسة عشر رجلاً وأقل».

(٢) هو محمد بن أبي بكر بن محمد حريز (ويدعى محرز) بن أبي القسم بن عبد العزيز ابن يوسف ، حسام الدين أبو عبد الحسن المغربي الأصل الطهطاوي المنفلوطي المصري المالكي . ويعرف بابن حريز بضم المهملة ثم راء مفتوحة وآخره زاي ، ولد سنة ٨٠٤ هـ ومات سنة ٨٧٣ هـ (السخاوي — الضوء اللامع ٧ : ١٩١ - ١٩٤) .

(٣) هو محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم ، الولوى أبو البقاء ، ولد سنة ٧٨٧ هـ ومات سنة ٨٦١ هـ (السخاوي — الضوء اللامع ٩ : ١١٣) .

يتخوف من السلطان ولا يحضر إلى الديار المصرية ، ومتى طلبه السلطان أظهر العصيان .

وفطن الملك الأشرف إينال لذلك ، فلم يطلبه البتة ، وصار كل واحد منهما يعلم ما في ضمير الآخر في الباطن ويظهر خلاف ذلك ؛ السلطان يخفي ذلك لتسكين الفتنة ، وقانى باى لما هو فيه من النعمة بولاية نيابة دمشق ، وكلُّ منهما يترقب موت الآخر ، فمات قانى باى قبْلُ ، حسبما يأتى ذكره في الوفيات بعد فراغ الترجمة . وقد خرجنا عن المقصود ولنعد إلى ما نحن بصدده فنقول :

وأخبر الخبر أن العساكر اجتمعوا بالأمير قانى باى الحمزاوى بحلب ، وأنه^(١) اجتمع رأى الجميع على السير من حلب إلى جهة ابن قرمان في يوم السبت سادس عشرين جمادى الآخرة ، فسُرَّ السلطان بذلك ؛ كون الذى أشيع عن قانى باى الحمزاوى من العصيان ليس بمحجيج ، بل هو قائم بالمهم السلطانى أحسن قيام .

وفي يوم الجمعة سابع عشره سافر الأمير جانبك الظاهري نائب جدة إلى جهة جدة على عادته في كل سنة ، وسافر معه خلائق من الناس صفة الرجبية .

وفي يوم السبت ثامن عشر رجب المذكور ورد الخبر على السلطان بأنه كان بين حسن الطويل بن على بك بن قرايلىك صاحب آمد وبين عساكر جهان شاه بن قرايوسف صاحب العراقيين — عراق العرب وعراق العجم — وقعة هائلة ، انكسر فيها عسكر جهان شاه وانتصر حسن المذكور ، وأن حسن قتل من أعيان عساكر جهان شاه جماعة ، مثل الأمير رستم ، وابن طرخان ، وعربشاه ، وغيرهم ، فسُرَّ السلطان بذلك غاية السرور ؛ كون أن حسناً المذكور ينتمى إليه ، ويظهر له الصداقة .

ثم في يوم الاثنين رابع شعبان وصل الخبر من الأمير خُشْقَدَم أمير سلاح ومن

(١) في الأصول « وأنهم » .

رفقته النواب بالبلاد الشامية بأنهم وصلوا إلى بلاد ابن قرمان ، وملكوا قلعة دوالي^(١) ، ونهبوها وأخربوها ، وأنهم جهزوا الأمير برْدَبك البَجْمَقْدَار رأس نوبة ومعه عدّة من المماليك السلطانية والأمراء بالبلاد الشامية إلى جهة من جهات بلاد ابن قرمان ، فصدفوا في مسيرهم عسكرياً من أصحاب ابن قرمان فواقعوهم وهزموهم ، وأنه قتل من المماليك السلطانية أربعة في غير المصاف^(٢) ، بل من الذين صدفوه في أثناء الطريق .
وفي يوم السبت أوّل شهر رمضان سافرت الأمراء المعينون إلى الجورن^(٣) ببرّ التركيّة ، لأجل قطع الأخشاب ، وسافروا من بولاق ، ومقدّم العسكر الأمير يَشْبُك الفقيه المؤيّد أحد أمراء الطليخانات ورأس نوبة ، ومعه الأمير أَرْبُك المؤيّد أحد أمراء العشرات ، والأمير نَوْرُوز الأعمش الأشرفي ، وجاعة آخر من الخصاصكية^(٤) .

ثم في يوم الأحد تسع شهر رمضان وصل نجّاب من خير بك نائب غزّة يخبر
بمجيء سودون القَصْرَوِي الدّوَادَار بكتاب مقدّم العساكر الأمير خُشْقَدَم المؤيّد أمير سلاح وغيره من الأمراء ، وحضر سودون القَصْرَوِي المذكور من الغد ، وأخبر السلطان بأن العساكر المتوجهة إلى بلاد ابن قرمان قصدت العود إلى جهة حَلَبَ بهد أن أخذوا أربع قلاع من بلاد ابن قرمان ، وأخربوا غالب قرى ممالكه ، وأحرقوا بلاده وسبوا ونهبوا وأمعنوا في ذلك ، حتى أنهم أحرقوا عدّة مدارس وجوامع ؛ وذلك من
أفعال أوباش العسكر ، وأنهم لم يتعرضوا إلى مدينة قونية ولا مدينة قيصريّة لنفوذ زادهم ، ولضجر العسكر من طول مدتهم بتلك البلاد ، مع غلو الأسعار في المساكول وغيره من سائر الأشياء ، ولولا هذا لاستولوا على غالب بلاد ابن قرمان ، وأن ابن

(١) قلعة دوالي . هي دُولو أو دُوِه لو ، وتقوم عند لُف جبل أَرَجَاسْت ، جدد بناء أسوارها علام الدين

الساجوق (لسترنج — بادن الخلافة الشرقية ص ١٨٣) .

(٢) وهم : قائم قريب أبرك ، وجان بلاط ، وقائم إلى قانباي الجركسي ، وطوغان إلى تغرى بردى

القلاوي (هامش و پوپر ٧ : ٤٨٦) .

(٣) في الأصول « الجون » والصواب ما أثبتته ، وهي قلعة خراب عند فم خليج القسطنطينية من الجهة

الشمالية مقابل القسطنطينية (القلقشندي — صبح الأعشى ٥ : ٣٥٥) .

(٤) أصاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٨٧ عن كتاب الحوادث « مقدمين على مراكب بصفة الأمراء ..

٢٥ واستمر سفرهم من ساحل بولاق إلى يوم الاثنين ثالث رمضان » .

قَرَمَان لم يقاتل العسكر السلطاني ، بل إنه انحاز إلى جهة منيعة من إجهاته وتمحصن بها هو وأعيان دولته ، وترك ما سوى ذلك من المتاع والمواشي وغيرها مأكلة لمن يأكله ، فحصل له بما أخذ له وهن عظيم في مملكته ، فدقت البشائر لهذا الخبر بالقاهرة أياماً ، ورسم السلطان من وقته بعود العسكر المذكور إلى الديار المصرية ، وخرج النجّاب بهذا الأمر (١) .

ثم في يوم الأحد سادس عشر شهر رمضان المذكور ركب المقام الشهابي أحمد بن السلطان من داره — قصر بكتمر تجاه الكبش — النجّاب كما هي عادة أمراء الحج في الركوب إلى المسيرة ، وخرج من الصليبة ، وشقّ الرميّة ، وبين يديه هجّانة السلطان أمراء العرب ، بالأكوار الذهب ، والكنكايش الزركش المغشاة بالأطلس الأصفر ، وركب معه جماعة من الأمراء غير من يسافر معه ، مثل : الأمير بُرد بك الدوادار الثاني ، وسودون الإينالي المؤيدي قرأقاش ثاني رأس نوبة ، وجماعة آخر ، ولم يركب معه أحد من أمراء الألوف ، ولا أعيان مباشرى الدولة ، حتى ولا كاتب السرّ القاضي محب الدين ابن الأشقر ، وهو ممن يسافر في هذه السنة إلى الحج .

وسار ابن السلطان في موكبه المذكور من تحت القلعة إلى جهة خليج الزعفران خارج القاهرة ، ووصل هناك قبيل المغرب ، وأفطر هناك ، ثم عاد بعد صلاة العشاء ، وشقّ الرميّة ثانياً في عوده في زى بهيج إلى الغاية .

ثم في يوم الجمعة ثاني عشر شوال وصلت إلى القاهرة رمة الأمير جانبك القرمانى الظاهري حاجب الحجاب ، وقد مات بالقرب من منزلة الصالحية في عوده من تجريدة ابن قرمان ، ثم عقب الخبر بموت جماعة كبيرة أيضاً من العسكر المذكور ، من مرض فشا فيهم من مدينة الرملة كالوباء ، مات منه خلائق بمرض واحد ، ولم يعلم أحد ما سبب هذا العارض .

(١) أضاف و. پور في هامش ٧ : ٨٨ عن كتاب الحوادث «وتوجه كل أمير من النواب إلى محل كفالته ، وقبل أن يصل إليهم هذا المرسوم عاد كل أحد إلى جهته» .

ثم في يوم السبت ثالث عشره ورد الخبر بموت الأمير جَكم النورى المؤيدى — المعروف بقلقيز — أحد أمراء العشرات ورأس نوبة .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر شوال المذكور وصلت العساكر المجرّدة لبلاد ابن قرمان على أسوأ حال من الضعف الذى حصل لهم في أثناء الطريق ، وطلع مقدّم العسكر الأمير خُشقدّم المؤيدى أمير سلاح ، ورقفته من الأمراء المقدم ذكرهم عند توجههم والماليك السلطانية إلى القلعة ، وقبّل الأرض فأكرمه السلطان وخلع عليه وعلى رفقته ، فنزل الأمير خُشقدّم إلى داره وبين يديه أعيان الدولة وقد نقص من رفقته اثنان من المقدمين : جاني بك القرمانى المتوفى ، ويونس العلائى لضعف بدنه ، وقد دخل إلى القاهرة في حَفّة .

ثم في يوم الاثنين هذا ^(١) أنعم السلطان على الأمير بَايزِيد التمرُبغاوى أحد أمراء الطباخانات بأمرة مائة وتقدمة ألف عوضاً عن جانيك القرمانى المقدم ذكره ^(٢) ، وأنعم بطباخانه بَايزِيد على الأمير برُسباى الإينالى المؤيدى .

ثم في يوم الخميس ثامن عشر شوال المذكور خرج المقام الشهابى أحمد بن السلطان — وهو يومئذ أمير حاج الحمل — بالحمل من القاهرة إلى بركة الحاج دفعة واحدة — وقد صار ذلك عادة — وترك النزول بالحل في الريّة كانية خارج القاهرة ، وسافرت معه أمّه خوند الكبرى زينب بنت البدرى حسن بن خاص بك ، وإخوته الجميع الذكور والإناث ، والإخوة الجميع ثلاثة : ذكر واحد وهو أصغر منه — يسمى محمداً — مراهق ، وأخته الكبرى زوجة الأمير بُرد بك الدّوادار الثانى ، والصغرى وهى زوجة الأمير يونس الدّوادار الكبير ، ورحل من البركة في ليلة الاثنين ثانى عشرين شوال بعد أن رحل قبله أسندمر الجتمقى رأس المجاورين ، وأمير الركب الأول يشبُك الأشقر الأشرفى ، وقد استقرّ أمير عشرة قبل تاريخه .

(١) هذه العبارة ساقطة من ص والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

ووصل من الغد في يوم الثلاثاء الأمير جَانِبَك الظاهري نائب جدّة من جدّة وقبل الأرض ، وحضر معه من الحجاز الأمير زين الدين الأستاذار ، وكان مقما بمكة .

وفي يوم الخميس خامس عشرين شوال المذكور أنعم السلطان بإقطاع جَكَم النوري المؤيدى على الأمير جَانِبَك الإسماعيلي المؤيدى المعروف بكوهية ، وعلى الأمير يَشْبُك الظاهري نصفين بالسوية ، لكل واحد منهما إمرة عشرة .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشرينه استقرّ الأمير بَرَسْبَهِى البيجاسى أحد مقدّمى الألوف حاجب الحجاب بالديار المصرية بعد وفاة الأمير جَانِبَك القرماني .

ثم في يوم السبت خامس عشرين ذى القعدة ثارت الممالك الأجلاب بالأطباق من قلعة الجبل ، ومنعوا الأمراء ومباشري الدولة من النزول من قلعة الجبل ، فكلومهم بسبب ذلك . فقالوا : « نريد أن تكون تفرقة الأضحية لكل واحد منا ثلاثة من الغنم » . أعنى زيادة على ما كانوا يأخذونه قبل ذلك برأس واحد ، وكان وقع في تلك المدة هذا القول ، وسكت عنه ، فتوقّف السلطان في الزيادة^(١) ، ثم أذعن بعد أمور ، واستمرّ ذلك إلى يومنا هذا .

وفي يوم الاثنين سابع عشرين ذى القعدة استقرّ القاضي صلاح الدين أمير حاج بن بَرَكُوت المكي^(٢) في حِسْبَةِ القاهرة بعد عزل يار على الخراساني المعجمي الطويل^(٣) بمال كثير بذله صلاح الدين في ذلك .

وفي أوائل ذى الحجة ورد الخبر على السلطان من جهة مكة أنه وقع في الحاج عطشة

(١) في ص «في زيادة هذا الرأس» .

(٢) هو أحمد بن محمد بن بركوت - الصلاح بن الجبال بن الشهاب المكي نسبة لمكيين الدين البني لكونه معتق بده . ويعرف بأمر حاج ، وهو ربيب ابن البلقيني زوج أمه . ولد سنة ٨٢١ هـ وتوفي سنة ٨٨١ هـ . (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٩٩-١٠١) .

(٣) هو علي بن نصر الله الخراساني المعجمي ، ويعرف بالشيخ علي الطويل ، ويقال له يار علي المعجب ولد سنة ٧٨ هـ ومات سنة ٨٦٢ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٤٧ - ٤٨) .

فيما بين منزلة أكرة^(١) والوجه^(٢) ، ومات بالعطش خلائق كثيرة .

وفي يوم الجمعة سادس عشر ذى الحجة — الموافق لثامن هاتور — لبس السلطان القماش الصوف الملون المعتد لأيام الشتاء ، وألبس الأمراء على العادة .

وفي يوم الاثنين تاسع عشر ذى الحجة المذكور وصلت الأمراء المتوجهون إلى بلاد الجون^(٣) ببر التركية ، ومقدمهم الأمير يشبك الفقيه ، ورفقته المقدم ذكروهم عند سفرهم ، وخلع السلطان عليهم .

وفي يوم الخميس ثاني عشرين وصل مبشر الحاج دمرداش الطويل الخاصكي بعد ما قامى شدائد من العرب قطاع الطريق ، فضايقوه وأخذوا منه عدة رواحل وغيرها ، ثم أخبر دمرداش المذكور بسلامة ابن السلطان ووالدته وإخوته ، فدقت البشائر لذلك ثلاثة أيام بالديار المصرية .

وفي يوم الاثنين سادس عشرين ذى الحجة المذكور أخرج السلطان إقطاع الأمير طوخ من تمتاز الناصري — المعروف ببني بازق^(٤) — أمير مجلس ؛ لمرض تكمادي به مدة طويلة ، وأنعم بإقطاع المذكور على الأمير برنسباي البجاسي حاجب الحجاب ، وأنعم بإقطاع برنسباي البجاسي المذكور على الأمير بيبزس الأشرفي خال الملك العزيز يوسف [بالحجاز]^(٥) ، وكلاهما مقدمة ألف ، غير أن الواحد يزيد عن الآخر في الخراج لا غير ، وأنعم بإقطاع بيبزس على ولده الصغير محمد وهو في الحجاز أيضا ، وهذا أيضا مقدمة ألف .^(٦)

(١) أكرة : منزلة من منازل السفر في طريق الحاج . تقع بين الخطاب وبين رأس القناع الصغير (القلقشندى - صبح الأعشى ١٤ : ٣٨٧) .

(٢) الوجه : منزلة من منازل السفر في طريق الحاج - تقع بين رأس وادي عنتر وبين منزلة الخطاب ، ٢٠ رها آبار قليلة الماء (القلقشندى - صبح الأعشى ١٤ : ٣٨٦) .

(٣) كذا في الأصول ، وانظر ما سبق ص ١١٧ حاشية ٣ .

(٤) ببني بازق معناها بالعربية غليظ الرقبة (هامش و. پوپر ٧ : ٤٩٣) .

(٥) إضافة عن (هامش و. پوپر ٧ : ٤٩٣) .

(٦) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٩٣ عن كتاب الحوادث « مضافا لما كان بيده قبل من الإقطاعات » . ٢٥

(٨ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

ثم في يوم الخميس تاسع عشرينه استقرَّ الأمير جَرِباش الحمدي الأمير آخوز الكبير أمير مجلس عوضا عن طوخ المقدم ذكره بحكم مرضه ، واستقر عوضه في الأمير آخورية يونس الملائي أحد مقدّمى الألوف .

وفي هذه السنة كان فراغ الرّبع والحامين الذين بناهم السلطان الملك الأشرف إينال هذا بخط بين القصرين .

وفرغت هذه السنة وقد انحلَّ أمر حكام الديار المصرية أرباب الشرع الشريف والسياسة أيضا ؛ لعظم شوكة المالك الأجلاب ، وصار مَنْ له حقٌّ عند كائنٍ مَنْ كان من الناس قصّد مملوكا من المالك الأجلاب في تخلص حقه ، فما هو إلا أن أعلم ذلك المملوك بقصده خلّص من غريمه في الحال ، فإن هؤلاء المالك صاروا في أبواب أعيانهم شكل رأس نوبة وبقاء ، ولبعضهم دوا دار ، فيرسل خلف ذلك الرجل المطلوب ، ويأمره بإعطاء حق ذلك المدعى — حقّا كان أو باطلاً — بعد أن يهدّده بالضرب والنكّل ، فإن أجاب وإلا ضرب في الحال ونكّل به ، وعلم بذلك كل أحد ، فصار كلُّ أحدٍ يستعين بهم في قضاء حوائجهم ، وترك الناس الحكام ، فقوى أمر الأجلاب ، وضعفت شوكة الحكام ، وتلاشى أمرهم إلى الغاية والنهاية .

وفي هذه السنة كانت زلزلة عظيمة بمدينة أرزنكان (١) ، هدمت معظمها .

وفي هذه السنة أيضا كان بالشرق فنن كبيرة بين جهان شاه بن قرا يوسف ، وبين أولاد باي سنقر بن شاه رُخّ بن تيمورلنك ، أصحاب ممالك العجم (٢)

ثم استهلّت سنة اثنتين وستين وثمانمائة .

ففي يوم الاثنين ثالث محرم من السنة المذكورة أنعم السلطان على قايّتبكاي

٢٠ (١) أرزنكان : ويقال أرزنجان بلدة ببلاد أرمينية على قرب من ضفة الفرات اليمنى في الطريق بين أرزن الروم وسيواس (لسترنج بلدان الخلافة الشرقية خريطة ٣ و ص ١٥) .

(٢) أضاف و . - دوبر في هامش ٧ : ٤٩٤ عن كتاب الحوادث « ثم بين عساكر جهان شاه المذكور وحسن بك بن علي بك بن قراييك صاحب آمد وغيرها ، ثم بين يير بضيغ بن جهان شاه صاحب بغداد وبين الشمشاع الزندق بالعراق » .

المحمودى الظاهرى الدّوادار بإمرة عشرة ، وعيّن السلطان الأمير جَانِبَك الإسماعيلى المؤيدى المعروف بكوهية أن يتوجّه إلى حلب ، وعلى يده تشريف تغرى برّدى بن يونس حاجب حلب بنبابة مَلْطِيّة ، وتشريف جَانِبَك الجَكمى نائب مَلْطِيّة إلى ججوية حلب ، كل منهما عن الآخر ، وذلك لكلام وقع بين تغرى برّدى هذا وبين الأمير جَانِم الأشرفى نائب حلب .

ثم في يوم الاثنين رابع عشرين المحرم^(١) وصل أمير حاج الحمل بالحمل إلى القاهرة ، وهو المقام الشهابى أحمد بن السلطان ، وصحبته والدته وإخوته ، وطلع إلى القلعة ومعه أخوه محمد ، وبين يديهما وجوه الدّولة ، وخلع السلطان عليه وعلى أخيه محمد المذكور ، وكانت خلعة المقام الشهابى أطلسين مُمْتَرًا ، وعلى الأطلسين فوقانى حرير بوجهين بطرز زَرْكَش ، ثم خلع السلطان على من له عادة بلبس الخلع فى عَوْدِ الحاج إلى الديار المصرية .

ثم في يوم الاثنين سادس عشر صفر وصل الأمير أَرْبُك من طَطَخ الظاهرى الخازندار — كان — من القدس الشريف بطلب من السلطان ، وطلع إلى القلعة ، وخلع السلطان عليه سَلَارِيًا^(٢) من ملايسه بَقَرُو سِنَجَاب ، ووعد به بكل خير ، ثم رسم له بالمشى فى الخدمة السلطانية بعد أيام .

وفى أوّل شهر ربيع الأوّل من سنة اثنتين وستين المذكورة نودى من قِبَل السلطان على الذهب بأن يكون سعر الدينار الذهب بثلاثمائة درهم نُقْرَة ، بعد ما كان وصل سعر الدينار لأربعمائة وستين درهما الدينار ، وأن يكون سعر الفضة المغشوشة كل درهم بستة عشر درهما ، وأن يكون سعر الدرهم من الفضة الطيبة التى رسم السلطان يضربها بدار الضرب بأربعة وعشرين درهم نُقْرَة ، وحكم السلطان بذلك ، ونفذ حكمه .

(١) فى ص «عشرين المحرم» .

(٢) نوع من الملابس ينسب إلى الأمير سَلار .

القضاة ، وسر الناس بهذا الأمر غاية السرور ؛ فإنه كان حصل بتلك الفضة المغشوشة غاية الضرر في المعاملات وغيرها .

غير أنه ذهب للناس بهذا النقص في سعر الفضة المغشوشة ، نال كثير ، وصار كل أحد يخسر ثلث ما كان معه من المال من هذه الفضة المذكورة ، فأنحسر^(١) كل من كان عنده من هذه الفضة لوقوع النقص في ماله ، فرسم السلطان في اليوم المذكور بالمناداة بنقص ثلث ثمن جميع البضائع في المأكول والملبوس كما نقص سعر الدرهم الثلث ، وكذلك في نقص الذهب ، فهان عند ذلك على الناس ما وقع من خسارة الذهب والفضة بهذه المناداة الثانية التي هي بنقص ثلث أثمان جميع الأشياء ، وقال كل واحد في نفسه : « كما نقص من مالى الثلث نقص من ثمن ما كنت أبتاعه الثالث » ، فكانه لم ينقص له شيء .

ثم في يوم الخميس سابع عشره عمل السلطان المولد النبوى بالحوش من القلعة على العادة في كل سنة .

ثم في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر أنعم السلطان على الأمير أربك من ططخ الظاهرى المقدم ذكره يامرة عشرة ، عوضاً عن الأمير جانم الأشرفى البهلوان ، بحكم وفاته كما سيأتى ذكر وفاته و وفاة غيره في ذكر الوفيات بعد فراغ الترجمة ، على عادة هذا الكتاب .

وفي يوم الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الآخر المذكور وجد السلطان نشاطاً في نفسه من مرض كان حصل له أياما ، وخرج إلى قاعة الدهيشة ، ودقت البشائر لذلك بتلعة الجبل وغيرها ثلاثة أيام .

ثم في يوم الأحد سادس عشرين ربيع الآخر مات الأمير سودون الساجدار نائب قلعة الجبل ، فأنعم السلطان من إقطاعه بنصف قرية كوم أشفين^(٢) على شريكه الأمير يشبك الفقيه المؤيدى ، ليكون من جملة أمراء الطبليخانات ، وأنعم بباقي إقطاع سودون

(١) في الأصول «فأنحسر» .

(٢) كوم أشفين : إحدى قرى مركز قليوب حالياً .

المذكور على الأمير أرغون شاه^(١) الأشرف ليكون من جملة أمراء العشرات ، وأنعم بإقطاع أرغون شاه^(٢) المذكور على شريكه الأمير تنبك الأشرف ليكون تنبك أيضا أمير عشرة ، واستقر كسبى المؤيدى السمين نائب قلعة الجبل^(٣) عوضاً عن سودون المذكور على إمرة عشرة ضيقة ، واستقر الأمير جانبك الإسماعيلى المؤيدى المعروف بكوهية من جملة رؤوس الثوب عوضاً عن كسبى المقدم ذكره ، ولبس الخلع بعد ذلك بأيام .

ثم فى سابع شهر ربيع الآخر المذكور خلع السلطان على الأمير برنسبى البجاسى حاج الحجاب باستقراره أمير حاج الحمل .

وفيه خلع السلطان على الحكماء لعافيته من مرضه ، وحضر السلطان موكب^(٤) القصر مع الأمراء والخاصكية على العادة .

ثم فى يوم الاثنين رابع جمادى الأولى استقر [الطواشى]^(٥) مرجان [الحصنى]^(٦) مقدم الممالك السلطانية أمير حاج الركب الأول ، فحصل بتولية مرجان هذا إمرة الحاج الأول على أهل مكة مالا خير فيه ، لأنه كان فى نفسه وضعياً^(٧) ، لم تشمله تربية مرب ، لأنه نشأ ببلاد الحصن ، وخرج منها على هيئة المكدين من فقراء العجم ، ودار البلاد على تلك الهيئة سنين كثيرة ، إلى أن اتصل بخدمة جماعة كثيرة من الأمراء ، ثم آل أمره إلى بيت السلطان ، وغلط الدهر بولايته النيابة ثم التقدمة ، ثم بولايته إمرة الركب الأول فى هذه السنة ، فلما سافر أخذ معه جماعة كبيرة من إنياته^(٨) الممالك الأجلاب ، ففعلوا فى أهل مكة أفعالا ما تفعلها الخوارج ، من الظلم وأخذ أموال الناس له ولأنفسهم ، كما سيأتى ذكر ذلك عند عوده من الحج إن شاء الله تعالى .

٢٠ (١) هذه العبارة ساقطة من ص .

(٢) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٤٩٧ عن كتاب الحوادث « أحد أمراء العشرات ورأس نوبة » .

(٣) فى ص «خدمة القصر» .

(٤ ، ٥) إضافة عن (هامش و. پوپر ٧ : ٤٩٨) .

(٥) فى ص « بنىضا » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٦) انظر فى التعريف بإنيات ١٣ ص ٩ من هذا الكتاب ط الهيئة العامة للتأليف والنشر . ٢٥

وفي يوم الخميس سابع جمادى الأولى ^(١) استقرَّ شمس الدين منصور بن الصَّقِّي ناظرَ ديوان المُقَرَّد .

وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر ركب السلطان الملك الأشرف إينال من قلعة الجبل باكر النهار في أمرائه وأرباب دولته ، وشق خط الصَّلَيبَة بغير قماش الموكب ، وتوجَّه إلى ساحل بولاق ، ودام سيره بساحل بولاق إلى أن وصل إلى مدرسة السعدى إبراهيم ابن الجيعان التي أنشأها على النيل ، ورأى ما أنشئ بالجزيرة وساحل بولاق من العماير والبيوت ، ثم عاد إلى جهة القاهرة ، ومرَّ من الشارع الأعظم إلى أن خرج من باب زُوَيْلَة ، وطلع إلى القلعة (٢) .

وأصبح من الغد في يوم الأربعاء أمر بالمخاداة بأن أحداً من الناس لا يعمر عمارة بجزيرة أروى المعروفة بالوسطى ، ولا بساحل بولاق ؛ لما رأى من ضيق الطريق من كثرة العماير والأخصاص ، وأمر أيضا بهدم أما كن كثيرة فهدمت في اليوم المذكور ، واستمر إلى القاهرة بعد ذلك مستمرا للهدم أياما كثيرة ، وأما الأخصاص والدكاكين التي بالطريق فهدمت عن آخرها ، وكلم السلطان في الكف عن ذلك جماعة كثيرة فلم يسمع لأحد ، واستمر على ما رسم به من هدم الأماكن المذكورة ، قلت : ولا بأس بهذه الفعلة ؛ لأن كل أحده في الساحل حق كحق غيره ، فلا يجوز استقلال أحد به دون غيره .

وفي يوم الأحد سابع عشر جمادى الأولى المذكور خاشنت الممالك الأجلابُ الصاحب جمال الدين ناظر الجيش واتلخا في اللفظ بسبب غلو سعر أثواب البعلبكي ، فأجابهم « بأن هذا ليس هو داخل في حكمي ولا من تعلقتي ، بل ذلك راجع إلى محتسب القاهرة » وبلغ السلطان ذلك ، فأصبح السلطان أمر بعزل صلاح الدين أمير حاج بن

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٩٨ عن كتاب الحوادث « خلع على الشرف يحيى بن نائب حلب جانم خلعة السفر » .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٩٩ عن كتاب الحوادث « وقد غضب بما رأى من العماير بساحل بولاق في طريق المسلمين » .

بركوت المكنى عن حسبة القاهرة ، واستقرَّ عوضه بالحاج خليل المدعو قاني باي اليوسفي المهنّدار ، مضافا إلى المهنّدارية^(١) .

ثم في يوم الخميس ثامن عشرينه وصل إلى القاهرة قُصّاد الصارمى إبراهيم بن قرمان ، صاحب قونية وغيرها ، وعلى يدهم كتب ابن قرمان المذكور تتضمن الترقى والاستعطاف ، وأنه داخلٌ تحت طاعة السلطان ، وأنه إن كان وقع منه ما أوغر خواطر المملطنة ، فقد جرى عليه وعلى بلاده من العساكر السلطانية ما فيه كفاية من النهب والسبى والإحراق وغير ذلك ، وأنه يسأل الرضى عنه ، وأشياء غير ذلك مما ذكرناه بالمنى ، فعفا السلطان عنه بعد توقّف كبير .

وفي يوم الجمعة تاسع عشرين جمادى الأولى المذكور سافر الأمير بُرد بك الدوادار الثانى صهر السلطان زوج ابنته إلى دمشق ، لينظر جامعها الذى أنشأ بها .^{١٠}

ثم في يوم الاثنين عاشر جمادى الآخرة خلع السلطان على^(٢) أيدى الأشرفى الخاصكى ليسافر إلى ابن قرمان صُحبته قُصّاده ، لتقرير الصلح بين السلطان وبينه .

وفي يوم الجمعة رابع عشره — الموافق لثالث بَشَنَس أحد شهور القبط — لبس السلطان القماش الأبيض البعلبكى ، المعد لأيام الصيف على العادة في كل سنة .

ثم في يوم الخميس خامس شهر رجب من سنة اثنتين وستين المذكورة شفع^{١٥} الصاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص عند السلطان فى الأمير تَمْرُبُغا أن يفرج عنه من حبس الصُبيّة ، فسمح السلطان له بذلك ، ورسم له أن يتوجّه من الصُبيّة إلى دمشق ، ويقم بها لعمل مصالحه لأيام الحج ، ويسافر إلى مكة ويقم بها بطلا ، فوقع ذلك .

ثم في يوم الجمعة سادس شهر رجب المذكور كان الحريق العظيم بساحل بُولاق^{٢٠}

(١) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٥٠٠ عن كتاب الحوادث « ولماولى أخذه فى الترسيم على تجار البعلبكى وغيرهم فلم يظهر لفعله نتيجة لكونه باشرها بعمد دربة ومعرفة » .

(٢) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٥٠١ عن كتاب الحوادث « قصاد ابن قرمان خلع السفر وعلى » .

هذا وقد حضر الحريق جميع أمراء الدولة بماليكهم وحواسيهم ، شيئاً بعد شيء ،

(٥) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٥٠٣ عن كتاب الحوادث « وكان أكبر من ربيع الدوادار الثاني برد بك وأحسن عارة . وكان بحواصله التي بأسفل الربيع أشياء كثيرة له وللناس ، فذهب غالبا بالخرق والنهب ، ثم امتدت النيران إلى جهة الشرق فأحرقت من الدور والحوانيت والأسواق مالا يدخل تحت الحصر كثيرة . كل ذلك والوقت قبيل العصر » .

والأمر لا يزداد إلا شدة ، إلى أن صار الذي حضر من الناس لأجل طغى النار كالمتفرج من عظم النار والعجز عن إخمادها ، وصارت النار إذا وقعت بمكان لا تزال به حتى يذهب جميعه ، ويضمحل عن آخره ، فعند ذلك فطن كل أحد أن النار تسير من دار إلى دار إلى أن تصل إلى القاهرة ؛ لعظم ما شاهدوا من هولها ، والريح الرئيسى يتداول هبوبها من أول النهار إلى نصف الليل ، ولشدة هبوب الريح صارت رياحا لأنها بقت تارة تهب مريسياً ، وهو الأكثر ، وتارة شمالاً ، وتارة غير ذلك من سائر الجهات ، فيئس كل من كان له دار تحت الريح ، وتحقق زوالها ، وشرع في نقل متاعه وأثاثه ، وهو معذور في ذلك ، لأننا لم نشاهد في عمرنا مثل هذا الحريق ؛ لما اشتمل عليه من الأمور الغريبة ، منها سرعة الإحراق ، حتى إن الموضع العظيم من الأماكن المائلة يذهب بالحريق في أسرع وقت ، ومنها أن المكان العظيم كان يحترق ويحاط به مكان آخر لم تلحقه شرارة واحدة ، وربما احترق الذي كان بالبعد عن تلك الدار المحروقة من شرارها ، والتي بالقرب سالمة ، ووقع ذلك بعدة أماكن ، أعجبها وأغربها مسجد كان بالقرب من ساحل البحر وبه منارة من غرد^(١) قصيرة ، وكان هذا المسجد في وسط الحريق والشرار يتطاير من أعلاه من الجهات الأربع من أول الحريق إلى آخره ، لم تتعلق به شرارة واحدة ، وفي المسجد المذكور قبر رجل صالح مدفون فيه قديماً يعرف بالشيخ محمد المغربي .

واستمر الأمراء والأعيان يشاهدون الحريق ، ويطفئون ما قدروا عليه من أطراف المواضع المنفردة ، وأما الحريق العظيم فلا يستجري أحد أن يقربه لعظمه بل يشاهدونه من بعد ، واستمروا على ذلك إلى بعد أذان عشاء الآخرة ، ثم ذهب كل واحد إلى داره والنار عمالة إلى نصف الليل ، فأخذ أمر الريح في انحطاط .

فلما كان باكر نهار السبت سابع شهر رجب المذكور نزل المقام الشهابي أحمد بن

(١) غرد : كذا في الأصول - والغرد هو الكمة من النبات . (اللسان) وهو ليس المراد هنا - ولعل الكلمة تحريف لكلمة « غدر » وهي الحجارة مع الشجر (اللسان) فكأن المثلثة كانت مبنية بالحجارة وفروع الشجر .

السلطان من قلعة الجبل ، وتوجه إلى بولاق لأجل الحريق ، فوجد جميع أمراء الدولة هناك كما كانوا في أمسه ، فلم يؤثر حضور الجميع في النار شيئاً ، غير أن الريح كان سكن وأخذت النار حدها في الإحراق من كل مكان كانت به ، فعند ذلك اجتهد بكل أحد في إخمادها ، وهدم ما تعلق به النار من الأماكن ، وأقاموا على ذلك ألياً كثيرة ، والنار موجودة في الأماكن والجدر والحيطان ، والناس تأتي لبولاق أفواجاً أفواجاً للفرجة على هذا الحريق العظيم ، حتى صارت تلك الأماكن كبعض المقترجات ، وعملت الشعراء والأدباء في هذا الحريق عدة قصائد وقطع ، وقد أنشدني الشيخ علم الدين الإسعري الحصري^(١) قصيدة من لفظه لنفسه في هذا المعنى أولها : [البسيط]

أنتم الذاريات دَرُوا وتلوها العاصفات عَصفاً

أثبتت هذه القصيدة في تاريخنا « الحوادث » كونه محل ذكر هذه الأشياء ، والقصيدة المذكورة نظم عالم لا شاعر ، وقد حررنا أيضاً في تاريخنا « الحوادث » ما ذهب في هذا الحريق من الأماكن تخميناً ، فكان عدة ما احترق فيه من الأرباع زيادة على ثلاثين رباعاً ، كل ربع يشتمل على مائة سكن وأكثر ، أعني أعاليه وأسفله ، وما به من الحوانيت والمخازن ذكرناها في « الحوادث » بأسمائها ، ما خلا الدور والأماكن والأفران والحوانيت وغير ذلك .

وقد اختلف في سبب هذا الحريق على أقوال كثيرة .

منهم من قال : إنها صاعقة نزلت من السماء والخطيب على المنبر .

ومنهم من قال : إنه نزلت من جهة السماء نوع شرارة فاحترق المكان الأول منها .

ومنهم من قال : إن الأرض كأن النار تتبع منها .

(١) هو أحمد علم الدين أبو العباس الحصري الشافعي - ترجم له السخاوي في الفتوة اللامع ٢ : ٢٥٥ ولم يذكر ميلاده أو وفاته .

والأقوال كلها على أن سبب هذه النار آفة سماوية .

ثم بعد ذلك بأيام أشيع أن الذي كان يفعل ذلك — أعنى يُلقى النار في الأماكن — هم جماعة من القرماتية ممن أحرق العسكر المصري أمكنهم لما توجهوا إلى تجريدة ابن قرقمان ، وشاع القول في أفواه الناس .

ثم ظهر للناس بعد ذلك أن الذي صار يحرق من الأمكنة بالقاهرة وغيرها بعد حريق بولاق إنما هو من فعل المالك الجلبان ؛ لينهبوا ما في بيوت الناس عندما تحرق ، فإنه تداول إحراق البيوت شهراً — والله أعلم^(١) .

وقد افتقر من هذا الحريق خلائق كثيرة ، وعلى الله العوض .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر رجب المذكور وصل الأمير برد بك الدوادار الثاني من الشام .

١٠

وفيه أيضاً نودى بزينة القاهرة لدوران الحمل ، ونهى السلطان المالك الأجلاب عن أن^(٢) يعمل أحد منهم عفاريت الحمل .

وسببه أنهم فعلوا ذلك في السنة الحالية وأخشوا في الطلب من الناس ، وصاروا يدخلون إلى دور الأمراء والأعيان ، ويكلفونهم الكلفة الزائدة ، وما كفاهم ذلك حتى صار العفريت منهم إذا مرّ بالشارع على فرسه بتلك الهيئة المزعجة ينجي^{١٥} الدكاكين ، وإذا صدف رئيساً من بياض الناس أمسكه وأخذ منه ماشاء غصباً ، وإن لم يعطه أخرج به ورماه عن فرسه ، حتى صار الرجل إذا رأى واحداً من هؤلاء أسرع في مشيه بالدخول في زقاق من الأزقة ، أو يبيت من البيوت ، ففرض ذلك بحال الناس كثيراً ، وتركوا فرجة الحمل .

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٥٠٧ عن كتاب الحوادث « وغالب الأماكن التي احترقت كانت عمرت بساحل بولاق في دولة الظاهر جقمق رحمه الله » .

(٢) في الأصول « عن أن لا يعمل » والمقصود النهي من أن يعمل نفسه من عفاريت الحمل أي مضحكة الناس (هامش و. پوپر ٧ : ٥٠٧) .

- بل صاروا يترقبون فراغ الحمل ، ليستريحوا من هذه الأنواع القبيحة .
- فلما جاء أوان الحمل في هذه السنة دخل على قلوب الناس الرجيفُ بسبب ما وقع من الممالك في العام الماضي ، فكلم أعيان الدولة السلطان في إبطال الحمل ، أو نهى الجلبان عن تلك الفعلة القبيحة ، فلهذا رسم السلطان في هذه السنة بإبطال عفاريت الحمل بالكلية .
- ثم في يوم الاثنين سادس عشر شهر رجب هذا أُدير الحملُ على العادة في كل سنة ، ولم يقع من الأجلاب شيء مما وقع منهم في السنة الماضية .
- ثم تداول الحريق بعد ذلك بخط بولاق والتاهرة ، وقوى عند الناس أن الذي يفعل ذلك إنما هو من تركان ابن قرمان .
- ثم وقع الحريق أيضا في شعبان بأماكن كثيرة ، وداخل الناس جميعا الرعبُ من هذا الأمر .
- فلما كان يوم السبت ثاني عشر شعبان نودى بشوارع القاهرة ومصر بتوجه كل غريب إلى أهله ، وكذلك في يوم الأحد ، فلم يخرج أحد لعدم التفات السلطان لإخراجهم .
- ثم وقع حريق آخر وآخر ، فنودى في آخر شعبان بخروج العرباء بسبب الحريق من الديار المصرية ، فلم يخرج أحد .
- وتداول وقوع الحريق بالقاهرة في غير موضع .
- ثم في أول شهر رمضان مرض السلطان مرضا لزم منه الفراش ، وأرجف بموته ، وطلع إليه أكابر الأمراء ، فتكلم معهم في العهد لولده أحمد بالسلطنة من غير تصريح ، بل في نوع النكر^(١) من ولده ، ويقول ما معناه : إن ولده ليس كمن مضى من أولاد الملوك الصغار ، وإن هذا رجل كامل يعرف ما يراد منه ، وما أشبه هذا المعنى ، فصار هو
- (١) كذا في ط . كاليفورنيا ٧ : ٥٠٩ - والرسم في ص «بسكر» ولا معنى لها والمقصود التلميح والإيحاء بسلطنة ابنه الشهاب أحمد .

يتكلم جميع الأمراء سكوت ، لم يشاركه أحد فيما هو فيه إلى أن سكت ، وانفض المجلس ، ثم عوفى بعد ذلك ، ودقت البشائر بقلعة الجبل وغيرها أياماً .

ثم في يوم الاثنين سادس شهر رمضان أخرجت الممالك الأجلاب بالأمير قائم التاجر المؤيدى ^(١) أحد مقدمي الألف ، وهو نازل من الخدمة بغير قماش الموكب ، وضربه بعضهم على رأسه وظهره ، جاءوا بمجموعهم إلى داره من الغد ليجمعوا عليه ، ففتنهم مماليكه من الدخول عليه ، فوقع القتال بينهم ، وجرح من الفريقين جماعة ، فأخذ قائم المذكور يتلافى أمرهم بكل ما تصل القدرة إليه ، فلم يند ذلك إلا أنه صار يركب وحده من غير ممالك ، ويطلع الخدمة وينزل على تلك الهيئة ، واستمر على ذلك نحو السنتين ^(٢) .

ثم في هذه الأيام أيضاً تداول الحريق بالقاهرة وظواهرها ، وضر ذلك كثيراً بحال الناس ، وقد قوى عندهم أن ذلك من فعل القرماني والممالك الأجلاب ، يعنون ^{١٠} بالقرماني والأجلاب أن القرماني إذا فعلوا ذلك مرة ويقع الحريق ، فتنبه الممالك الأقمشة وغيرها لما يظلمون الدور المحروقة للطف ، فلما حسن ببال الممالك ذلك صاروا يفعلون ذلك .

قلت : ولا أستبعد أنا ذلك لقلة دينهم وعظم جبروتهم ، عليهم من الله ما يستحقونه من العذاب والنكال — انتهى . ^{١٥}

ثم استهل شوال ، أوله الجمعة ، فوقع فيه خطبتان ، وتشائم الناس بذلك على الملك ، فلم يقع إلا الخيز والسلامة ، وكذبت العادة .

ثم في يوم الجمعة خامس عشره ورد الخبر على السلطان بموت چاك الفرنجى صاحب قبرموس ، وأنهم ملكوا عليهم ابنته مع وجود ولد ذكر ، لأمر أجاز تقديم البنت

٢٠ (١) هو قائم من صفر خجا الجركسى المؤيدى - شيخ - ويعرف بالتاجر مات سنة ٨٧١ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٦ : ٢٠٠ - ٢٠١) .

(٢) أضيف و : پوپر في هامش ٧ : ٥٠٩ عن كتاب الحوادث « وسبب هذه الفتنة أن عاليكه استخدموا غلاماً من غلمان الأجلاب فطلبه الأجلاب منهم فاحسبوا به فوقع الفتنة بينهما » .

على الصبي ، على مقتضى شريعتهم ، ووقع بسبب ذلك أمور وغزوات يأتي ذكرها في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ، وقد حررنا ذلك كله في « الحوادث » .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره خرج أمير جاج الحمل بالجمل من القاهرة ، وهو الأمير برسبهي البجاسي حاجب الحجاب ، وأمير الركب الأول [الطواشي]^(١) .
مرجان [الحصني]^(٢) مقدم المالك السلطانية .

ثم في العشر الأخير من هذا الشهر ورد الخبر من الإسكندرية بموت الخليفة القائم بأمر الله حمزة بها ، كما سيأتي ذكره في الوفيات إن شاء الله .

ثم في يوم الخميس سابع عشرين ذى القعدة خلع السلطان على ولده المقام الشهابي أحمد باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية ، عوضاً عن الأمير الكبير تنبك البردبكي بحكم وفاته ، وأنعم السلطان بإقطاع ولده أحمد على ولده الصغير المقام الناصري محمد ، وضار محمد أمير مائة ومقدم ألف ، وأنعم بإقطاع محمد المذكور — وهو إمرة طبلخاناه — على الأمير جانبك الصوفي الناصري المرتد^(٣) أحد أمراء الطبلخانات ، زيادة على ما بيده ؛ ليكون جانبك أيضاً أمير مائة ومقدم ألف .

ثم في يوم الاثنين ثاني عشرين ذى الحجة خلع السلطان على القاضي شرف الدين التتائي^(٤) الأنصاري باستقراره ناظر الجيوش المنصورة ، عوضاً عن صاحب جمال الدين يوسف بن كاتب جكم ، بحكم وفاته في يوم الخميس ثامن عشر ذى الحجة .

وخلع السلطان أيضاً على الأمير زين الدين عبد الرحمن بن الكؤيز ، باستقراره ناظر الخصاص الشريف ، عوضاً أيضاً عن صاحب جمال الدين يوسف المقدم ذكره .

(١) إضافة (عن هامش و. دوبر ٧ : ٥١١) .

(٢) سمي بالمرتد لأنه توجه من مصر إلى بلاد چركس ثم عاد إلى مصر . ومات سنة ٨٧١ هـ ، وانظر

ترجمته في (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٦٠-٦١) .

(٣) هو عمر بن حل بن شعبان بن محمد بن يوسف . الشرف التتائي الأزهرى المالكي ولد سنة ٨٢٦ هـ

بستان من قرى المنوفية . (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ١٠٦) .

ثم في يوم السبت سابع عشرين ذى الحجة أيضاً استقر القاضى زين الدين أبو بكر بن مُزهر ناظر جوالى دمشق ، وأنه يتوجه إلى دمشق لضبط تعلقات الجمالى ناظر الخاص ، ثم بطل ذلك قبل أن يلبس الخلمة .

ودخلت سنة ثلاث وستين وثمانمائة :

في أولها كانت الزلزلة المهولة بمدينة الكرك ، أخرجت أما كن من قلعها . ودورها وأبراجها . فكان أول الحرم الأربعاء .

في يوم ثانيه استقر القاضى علاء الدين على بن مُفليح^(١) قاضى الحنابلة بدمشق وكتب مرّها ، بعد عزل القاضى قطب الدين محمد الخيضرى^(٢) ، بمال كثير بذله في الوظيفتين .

ثم في يوم الثلاثاء استقر القاضى تاج الدين عبد الله بن القسّى ناظر الدولة كاتب الماليك السلطانية ، بعد عزل سعد الدين بن عبد القادر . وفي رابع صفر استقر على بن إسكندر محتسب القاهرة ، بعد عزل بذر الدين ابن البوشى .

وفيه استقر إياس البجاسى نائب القدس ، بعد عزل البدرى حسن بن أيوب ، ثم عزل إياس المذكور في يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول بشاه منصور بن شهرى ثم في يوم الأربعاء خامس شهر ربيع الأول المذكور ورد الخبر بموت الأمير يشبُك من جانبك المؤيدى الصوفى أتابك دمشق بها ، فاستقر فى أتابكية دمشق عوضه الأمير علان شلق المؤيدى أحد أمراء دمشق ، بمال بذله في ذلك نحو العشرة

٢٠ (١) هو على بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج - العلاء الدمشقى الصالحى الحنبلى ولد سنة ٨١٥ هـ وتوفى سنة ٨٨٢ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٥ : ١٩٨) .
(٢) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود بن فلاح بن ضميذة الخطب الدمشقى الشافعى ، ينسب إلى جد أبيه خيضر ، ولد سنة ٨٢١ هـ وتوفى سنة ٨٩٤ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٩ : ١١٧-١٢٤) .

آلاف دينار ، وأنعم بتقديمه علان المذكور على شادبك السيفي جُلْبَان ، مضافاً إلى دَوَادارية السلطان بدمشق ، وذلك أيضاً بالبذل .

ورسم بإقطاع ^(١) شادبك المذكور للأمير قرأجا الظاهري ، وهو بالقدس — بطالا — ليكون بيده وهو طرخان ، ثم بطل ذلك .

ثم في يوم الخميس حادى عشر شهر ربيع الآخر رسم السلطان بنقل الأمير جانم الأشرفي نائب حلب من نيابة حلب إلى نيابة دمشق ، بعد موت الأمير قاني باي الحزاوي بحكم وفاته ، وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير جانبك من أمير الظريف الأشرفي أحد أمراء الطبلخانات وخازندار .

ورُسم بانتقال الأمير حاج إينال اليشُبكي من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب ، عوضاً عن جانم الأشرفي المذكور ، وصار مُسَقَّرَه الأمير سودون الإينالي المؤيدى قراقاش ثاني رأس نوبة .

ورُسم باستقرار الأمير إيباس الحمدي الناصري الطويل نائب حماة في نيابة طرابلس ، عوضاً عن حاج إينال ، ومُسَقَّرَه الأمير جاني بك الإينالي الأشرفي ، المعروف بقلقيز أحد أمراء العشرات ورأس نوبة .

ورُسم باستقرار الأمير جانبك التاجي المؤيدى نائب صفد في نيابة حماة ، عوضاً عن إيباس الحمدي ، ومُسَقَّرَه جانم المؤيدى المعروف بجرامي شكل ، أحد العشرات ورأس نوبة .

ورُسم باستقرار خير بك النوروزي نائب غزة في نيابة صفد ، عوضاً عن جانبك التاجي ، ومُسَقَّرَه قانم طاز الأشرفي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة .

ثم استقر — بعد مدة — الأمير بُردبك العبد الرحاني ^(٢) أحد أمراء الألوف بدمشق في

(١) وهو إمرة طبلخانة بدمشق (هامش و. بوير ٧ : ٥١٣) .

(٢) أي بردبك المنسوب إلى السيفي سودون من عبد الرحمن (هامش و. بوير ٧ : ٥١٤) .

نيابة غزة عوضاً عن خيربك النوروزى المقدم ذكره ، وصار مُسَقَّرَه السيفى خيربك من حديد الأجرود أحد الدّوادرية الخاصّة .

قلت : وجميع ولاية هؤلاء النّواب المذكورين بالبذل ، ما خلا الأمير جانم نائب الشام . ثم أنعم السلطان بتقدمة بُردبك العبد الرحمانى الذى بدمشق على الأمير قراجا الظاهرى المقدم ذكره .

ثم في يوم الخميس عاشر جمادى الأولى استقرّ الأمير بُردبك الأشرفى الدّوادر الثانى وصهر السلطان أمير حاج المحمل ، واستقر الأمير كسبای الشّشماني المؤيدى أحد أمراء العشرات أمير الركب الأول .

واستقر الأمير يرشباى الإينالى المؤيدى الأمير آخور الثانى كان ، وأحد أمراء الطبلخانات الآن أمير المماليك المجاورين بمكة ، ورسم لأسندمر الجقمقى بالمجى من مكة إلى مصر .

ثم في يوم السبت ثانى عشر جمادى الأولى المذكور استقر القاضى محب الدين ابن الشحنة الحلبى الحنفى كاتب السر الشريف بالديار المصرية ، بعد عزل القاضى محب الدين بن الأشقر .

ثم في يوم الثلاثاء خامس شهر رجب أمسك السلطان القاضى شرف الدين موسى الأنصارى ناظر الجيش ، وسلّمه إلى الطواشى فيروز النوروزى الزمام والخازندار ، فدام عنده إلى أن صودر وأخذ منه جُمْلُ من الأموال بغير استحقاق ، بعد أن عزل عن وظيفة نظر الجيش كما سيأتى ذكره .

ثم ورد الخبر على السلطان من حلب أن الطاعون فشاها وكثر .

ثم في يوم الخميس رابع عشر شهر رجب استقرّ القاضى برهان الدين إبراهيم ابن الدّيرى ناظر الجيوش المنصورة عوضاً عن الأنصارى المقدم ذكره ، بمال كثير بذله في ذلك .

ثم في يوم السبت سادس عشر رجب تعرض جماعة من المماليك الأجلاب للأمير زين الدين الأستاذار ، فهرب منهم ، فضربوا الوزير وبهدلوه إلى الغاية ، ولم ينتطح في ذلك عنزان ؛ لقوة شوكة الأجلاب في هذه الأيام ، حتى تجاوزت الحد ، وبطل أمر حكام الديار المصرية قاطبة ، وصار من كان له حق أو شبه حق لا يشتكى غريمه إلا عند الأجلاب ، ففي الحال يخلص حقه من غريمه ، إما على وجه الحق أو غيره ، يخافهم كل أحد ، لاسيما التجار والبيعة^(١) من كل صنف ، وترك غالب الناس معاشهم ؛ خوفاً على رأس مالهم ، فعزّ بسبب ذلك وجود أشياء كثيرة ، ووقع الغلاء في جميع الأشياء ، لاسيما في الأصناف المتعلقة بالأجناد ، مثل الشعير والتبن والدريس ، وما أشبه ذلك من أنواع أقمشة الخيل والبغال والمتعلقة بذلك ، حتى صار لا يوجد بالكلية إلا بعد عسر كبير ، وصار من له ضيافة من تبن أو دريس أو شعير من الأجناد يسافر من القاهرة ويلاقيه ويمشى معه حتى يصل إلى بيته^(٢) إن قدر على ذلك^(٣) ، وإن كان أميراً أرسل إلى ملاقاته بعض مماليكه ، وربما أخذوا من استضعفوه من الأجناد أو مماليك الأمراء ، وزاد هذا الأمر حتى أضرب جميع الناس قاطبة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وفي يوم الأحد سابع عشر شهر رجب تعرض بعض المماليك الأجلاب للقاضي محب الدين بن الشحنة كاتب السرّ ، وهو طالع إلى الخدمة السلطانية ، وضربه من غير أمر بوجب ضربه أو الكلام معه .

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره استقرّ الأمير ناصر الدين بن محمد القسّامي ، المعروف بمخلع ، دؤادار السلطان بحلب .

وفي يوم الخميس حادى عشرين رجب^(٣) أيضاً استقر البدري حسن بن أيوب في نيابة القدس بعد عزل [شاه]^(٤) منصور بن شهرى .

(١) كذا في الأصول ، والصحيح : «البيعة» .

(٢-٢) هذه العبارة ساقطة من ص - والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٣) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٥١٧ عن كتاب الحوادث «لبس الزينى بن الكويز ناظر الخاص خلة الاستمرار على وظيفته ، وفيه» .

(٤) إضافة عن هامش «و . پوپر ٧ : ٥١٧» .

وفيه رسم السلطان بطلب أبي الخير النحاس من البلاد الشامية على يد ساعٍ .
وفي يوم السبت أول شعبان وقع حريق عظيم ببندر جدّة بالحجاز .
وفيه توفي خيربك المؤيدى الأشقر الأمير آخور الثانى ، وأنعم السلطان بإقطاعه
على الأمير بُردبَك الحمدي الظاهري المعروف بالمهجين الأمير آخور الثالث ،
وأنعم بإقطاع بُردبَك المذكور على تَغْرِى بُردى الأشرفى ، وأنعم بإقطاع تَغْرِى بُردى .
على قراجا الأشرفى [الطويل ^(١)] الأعرج ، وتَغْرِى بُردى وقراجا كلاهما من ممالك
السلطان القديمة أيام إمرته .

ثم في يوم الاثنين ثالث شعبان المذكور استقرّ الأمير يَلْبَاى الإينالى المؤيدى
أحد أمراء الطبلخانات أمير آخور ثانيا عوضا عن خيربك الأشقر المقدم ذكره .
وفيه استقر دولات باى الظاهري نائب رأس نوبة الجمّادريّة رأس نوبة ١٠
الجمّادريّة عوضا عن قراجا الطويل الأعرج الذى تأمر .

واستقرّ في نيابة رأس نوبة الجمّادريّة شخصٌ يسمى قايتبَاى الأشرفى ، فوثب
شخص من الخاصّة الأجلاب يسمى برَسْبَاى ، وجذب سيفه بالقصر السلطاني ،
بسبب ولاية هذين لهاتين الوظيفتين ، ولكونه لم لا ولى هو ^(٢) إحداهما ، ثم وقع منه
أمر أضرَبنا ^(٣) عن ذكرها ، خوفا على ناموس ملك مصر . ١٥

ثم في يوم السبت ثامن شعبان رسم بإطلاق القاضي شرف الدين الأنصارى من
مكانه بقلعة الجبل بعد أن أخذ منه جملة مستكثرة من الذهب العين وغيره .
ثم في يوم الأحد تاسعة ضرب السلطان مملوكين من ممالك الأجلاب وحبسهما ،
لأجل قتلها نائق الظاهري ، ولم يقتلها به كما أمر الله تعالى .

٢٠ (١) إضافة عن هامش « و. پوپر ٧ : ٥١٨ » .

(٢) عبارة ص « ولكون أنه لم لا ولى هو إحداهما » وأسلوب التعبير في النسختين ركيك

كما نرى .

(٣) في ص « وقع منه أمور نستحي من ذكرها أضرَبنا عن ذكرها » . والمثبت عن ط . كاليفورنيا .

ثم في يوم ثاني شهر رمضان وصل أبو الخير النحاس من البلاد الشامية إلى القاهرة وخلع السلطان عليه كاملةً بمقلب سمور^(١).

وفي يوم الثلاثاء تاسعه قدم أبو الخير النحاس إلى السلطان اثنين وسبعين فرساً ، وثلاثين بطلاً .

وفي يوم الجمعة ثاني عشر شهر رمضان المذكور نهبت العبيد والماليك الأجلاب النسوة اللاتي حضرن صلاة الجمعة بجامع عمرو بن العاص — رضى الله عنه — بمصر القديمة ، وأخشوا في ذلك إلى الغاية ، وكل مفعول جائز .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر ، استقر أبو الخير النحاس ناظر الذخيرة السلطانية ووكيل بيت المال .

وفي يوم الأحد حادى عشرينه أغلقت الممالك الأجلاب باب القاعة ، ومنعوا الأتراء والمباشرين من النزول إلى دورهم بسبب تعويق عليق خيولهم ، وفعلوا ذلك أيضاً من الغد إلى أن رُسم لهم — عوضاً عن كل عليقة — مائتا درهم .

ثم في يوم الخميس خامس عشرين شهر رمضان المتقدم ذكره استقر خُشقدم السبئي أرنبغا^(٢) الذي كان دوا دار القاني باي الجزاوى [نائب الشام]^(٣) في حجوبة طرا بلس على سبعة آلاف دينار ، بعد عزل شادبك الصارمى .

وفي يوم الأحد ثامن عشرينه وصل إلى الديار المصرية جاكُم القرنجي ابن جَوَان^(٤) صاحب جزيرة قُبرس^(٥) بطلب من السلطان ، ليلى — عوضاً عن أبيه — مُلك قبرس^(٥) ، وكان

(١) أضاف و . پوپر ٧ : ٥١٩ عن كتاب الحوادث « وفي ظنه أنه سيمود لما كان عليه في الدولة الظاهرية ، وقد خلا له الجوى بموت الجمالى ناظر الخاص . ويعزى الشرفى الأنصارى . والدهر يقول له خذ ما جاءك ، ولسان حاله ينشد قول أبى الفتح البسقى :

لن حتى سعى قسدى
أرى قدى أراق دى

(٢) في ط . كاليفورنيا « أرنبغا » .

(٣) إضافة للتوضيح . عن هامش و . پوپر ٧ : ٥٢٠ .

(٤) ضبط « جاكُم » ، جَوَان عن هامش و . پوپر ٧ : ٥٢٠ نقلاً عن كتاب الحوادث .

(٥-٥) هذه العبارة ساقطة من — ص . والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

أهل قبرس ملكوا عليهم أخته مع وجوده ؛ كونه ابن زنا ، أو غير ذلك ، لأمر لا يجوز ولايته في ملتهم .

وفي هذا الشهر أخذ الطاعون في انحطاط من مدينة حلب ، وانتشر فيما حولها من البلدان والقرى بعد أن مات منها محو من مائتي ألف إنسان .

ثم في يوم الخميس ثالث شوال ضربت الممالك الأجلاب أبا الخير النحاس ، وأخذوا عمامته من على رأسه ، فزايده ما كان به من الضعف ، فإنه كان مستضعفاً قبل ذلك بمدة وأخذ أمره يومئذ في انحطاط ، ولزم الفراش ، إلى أن مات حسباً يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

وفي يوم السبت خامس شوال عمل السلطان الموكب بالحوش السلطاني من قلعة الجبل ، وأحضر جاكم بن جوان الفرنجي ، وخلع عليه كالمليّة ، وخلع على اثنين آخر من الفرنج الذين قدموا معه ، وأعطاه السلطان فرساً بسرج ذهب ، وكنبوش زركش ، وركب الفرس المذكور وغيره مدة إقامته بالديار المصرية ، وولاه نيابة قبرس ، ووعدته بالقيام معه ، وتخليص قبرس له .

ثم في يوم الخميس سابع عشر شوال خرج أمير حاج الحمل بالحمل ، وهو الأمير برذ بك الدوّادار الثاني ، وأمير الركب الأول الأمير كسبای من ششمان أحد أمراء العشرات .

وفي يوم الخميس أول ذي القعدة شرع السلطان في عمارة مراكب برسم الجهاد ، وإرسال جاكم صاحبهم إلى قبرس ، وجعل المتحدث على عمارة المراكب المذكورة سنقر الأشرفي الزرد كاش ، المعروف بقرق شبق ، فباشر سنقر المذكور عمل المراكب أتبج مباشرة ، من ظلم وعسف ، وأخذ الأخشاب بأبخس الأثمان إن وزن ثمناً ، وفعل هذا الشق أفعالا لا يفعلها الخوارج ، عليه من الله ما يستحق من الخزي والنكال ، بحيث

أنه جمع من هذا المال الخبيث جملة كبيرة خرجت منه بالمصادرة والنهب والحريق ،
وماربتك بظلامٍ للعبيد .

ثم في يوم الاثنين خامس ذى القعدة سافر تغرى بردى الطيارى الخاصكى قاصداً
قبرس ، ليخبر أهلها أن السلطان يريد ولاية جاكُم هذا على قبرس مكان والده ، وعزل
أخته ، ويلومهم على عدم ولاية جاكُم هذا وتقديم أخته عليه .

وفي يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة مات الأمير بايزيد التمر بُغَاوى أحد أمراء الألوفا
بالديار المصرية ، وأنعم السلطان بتقدمته وإقطاعه على الأمير سودون الإينالى المؤيدى
[قراقاش]^(١) رأس نوبة ثمان ، بمال بذله سودون فى ذلك^(٢) ، وأنعم بإقطاع سودون
المذكور وهو إمرة طبلخاناه على الأمير خُشْكَنْدى القوامى الناصرى .

واستهلّت سنة أربع وستين وثمانمائة بيوم الأحد .

وفي يوم الثلاثاء سابع عشر الحرم من السنة المذكورة وصلت الفزاة المتوجهة قبل
تاريخه إلى بلاد الجون ببرّ التركيّة لإحضار الأخشاب^(٣) ، وكان مقدّم هذا العسكر
أربعة من الأمراء العشرات ، وهم :

قافى باى قرا سُقَل المؤيدى .

والأمير جَانبك الإسماعلى المؤيدى المعروف بكوهية .

والأمير مُعْلُبَاى طاز المؤيدى .

والأمير بُردبِك الشبكي المشطوب^(٤) .

(١) إضافة عن هامش «و. پوپر ٧ : ٥٢٢» .

(٢) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٥٢٢ عن كتاب الحوادث « وهذا شيء لم نعهده من أمراء
طبلخانات يسمى فى إمرة مائة وتقدمة ألف بمال ، وأظنا صارت عادة لمن يكون من طبع سودون هذا ،
وأما من يكون شجاعاً وفيه مروءة فلا يرضى بذلك ولو أعيد إلى الجندية» .

(٣) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٥٢٢ عن كتاب الحوادث « وصحبة المركب التى غنمها المسلمون
من الفرنج والأسرى وهم نحو من مائة وخمسين أسيراً » .

(٤) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٥٢٢ عن كتاب الحوادث « فعرض السلطان الأسرى وضرب
رقاب جماعة منهم وحبس باقىهم ، وفى المحبوسين فنصل جنوه وقد طلب منه السلطان - لافتداء نفسه من
القتل - مائة ألف دينار » .

وفي يوم سابع عشرينه — الموافق لسادس عشر هاتور — لبس السلطان التماس
الصوف الملون ، وألبس الأمراء على العادة في كل سنة .

وفي هذا الشهر عظم الطاعون بمدينة غزّة ، وأباد الموت أهلها^(١)

وفي يوم السبت ثاني عشر صفر خلع السلطان على فارس مملوك الطواشي فيروز
الركني باستقراره وزيراً بعد تسحب على بن الأهناسي ، فلم يحسن فارس المذكور
المباشرة سوى يوم واحد ، وعجز وكاد أن يهلك ، وكان لولايته أسباب منها : أنه
كان يبرق ويرعد ويوسع في الكلام في نوع المباشرة وغيرها ، فحسب السامع أن في
السويداء رجلاً ، واستسمن ورّمه فولّاه ، فها هو إلا أن أرمى الخلعة على^(٢) أكتافه
[حتى]^(٣) ظهر عليه العجز الفاضح في الحال ، وضاق عليه فضاء الدنيا ، وخسر في اليوم
المذكور جملاً مستكثرة ، واستغنى ، وتراعى على أكابر الدّولة ، وكاد أن يهلك لولا
أعنى وعزل^(٤) ، بعد أن ألزم بشيء له جرم على ما قيل ، وولى الصاحب شمس الدين منصور
الوزر عنه .

قلت : ما أحسن الأشياء في محلها ، وحينئذ أعطى التوس لراميه .

وفي يوم الخميس سابع عشر صفر ورد الخبر من الشام بموت الأمير علّان شلق
المؤيدى أتابك دمشق .

١٥

وفي يوم ثامن شهر ربيع الأول استقرّ الحاج محمد الأهناسي البزدار وزيراً بعد
عزل الصاحب شمس الدين منصور من غير عجز بل لمعنى من المعاني ، والحاج محمد هذا
هو والد على بن الأهناسي المتقدم ذكره في الوزر والأستادارية ، وولى الوزر قبل أن

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٣٥٢ عن كتاب الحوادث « حتى تجاوز عدد الموق بها في اليوم
سبعائة وقيل أكثر وأقل . وبالجملة إنه كان بها موت مهول كما كان بغيرها من البلاد الشامية » .

٢٠

(٢) في الأصول (عن) وما أثبتته يقتضيه السياق .

(٣) لإضافة يقتضيهما السياق .

(٤) كان عزله في يوم الاثنين رابع عشره (عن هامش و. پوپر ٧ : ٥٢٣) أي أنه ولى الوزارة

لمدة يومين فقط .

تسبق له رئاسة في نوع من الأنواع ؛ لأن كلا الوالد والولد عارٍ عن الكتابة ومعرفة قلم الديونة ، ولم يكن لهما صنعة غير الرُسُلِيَّة والبُرْدَدَارِيَّة لا غير ، فباشير الحاج محمد هذا الوزير أحد عشر يوماً وعزل ، وأعيد صاحب شمس الدين منصور للوزير ثانياً .

وفي يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول استقر الأمير تغرى بردى الأشرفي أحد أمراء العشرات نائب السكرك ، وأنعم بإقطاعه على ابن الأمير بُردبَك الدَّوَادار الثاني والمنعم عليه هو ابن بذت السلطان .

ثم في يوم الخميس ثاني عشرينه استقر الأمير تَمْرُبَاي طَطَر الناصري أحد أمراء العشرات أمير حاج الحمل .

ثم في يوم الأحد خامس عشرين شهر ربيع الأول المذكور عمل السلطان المولد النبوي بالحوش السلطاني على العادة في كل سنة ، وأحضر السلطان جاكُم الفرنجي ابن صاحب قُبْرُس ، وأجلسه عند أعيان مباشرى الدولة ، فعظم ذلك على الناس قاطبة .

قلتُ : ولعلَّ السلطان ما أحضره في هذا المجلس لإلاليه عزَّ الإسلام وذُلَّ الكفر . ثم في أول شهر ربيع الآخر ظهر الطاعون بمدينة بُلْبَيْس وخانقاه سِرِّيَاقوس من ضواحي القاهرة .

وكان أول الشهر يوم الجمعة الموافق لأول طوبة من شهور القبط فتخوَّف كلُّ أحد من مجيء الطاعون إلى القاهرة ، هذا مع ما الناس فيه من جهد البلاء من غُلُوِّ الأسعار وظلم المالك الأجلاب الذي خرج عن الحد ، وعَدَم الأمن ، وكثرة المخاوف في الأزقة والشوارع ، بحيث إن الشخص صار لا يقدر على خروجه من داره بعد أذان عشاء الآخرة ، حتى ولا لصلاة الجماعة ، ولو كان جار المسجد ، وإن أُذُن مؤذن العشاء والشخص خارج عن داره هَرَوَّل في مشيه وأسرع لثلاث تفلق عليه الدروب التي عمرتها رؤساء كلِّ حارة ؛ خوفاً على بيوتهم من المناسر والحرامية ، لأن والي القاهرة خيربك القَصْرَوِي حَطَّ عنه أمور الناس^(١) ، وانعكف على ما هو عليه من الفاسد ، وسببه

(١) أى تخلى عن أمر الرعية «هامش و. و. پوپر ٧ : ٥٢٦» .

أنه علم أن الذي يتعبث على الناس أو يسرق إنما هو من المماليك الأجلاب أو من أتباعهم ، وعلم مع ذلك ميل السلطان إلى الأجلاب ، واتفق بعد ذلك كثرة السراق ، وفتح البيوت ، وهجم المناسر على الحارات ، وكَلَّمَهُ السلطان — في ذلك — بكلام خشن ، ووبَّخه في الملأ ، وكاد أن يفتك به ، فأوهم الوالى السلطان — بالتلويح في كلامه — أن الذي يفعل ذلك إنما هو من المماليك الأجلاب ، وكان الذى لوَّحه الوالى إلى السلطان قوله :
 « يا مولانا السلطان أنا مالى شغل ولا حكم على من يلبس طاقية — يعنى المماليك — وما حكمى إلا على العوام والحرامية » ، فسكت السلطان ، ولم يكلمه بعد ذلك إلا في غير هذا المعنى ، فوجد الوالى بذلك مندوحة لسائر أغراضه ، وحطَّ عنه واستراح ، وانحل النظام ، وضاعت حقوق الناس ، وأخذ كل مفسد يتزيا بزى الجند ، ويفعل ما أَراده ، وصار الوالى هو كبير الحرامية ، ولا قوة إلا بالله .
 ١٠

وفي يوم السبت تاسع شهر ربيع الآخر اختفى صاحب شمس الدين منصور ، وتعطلَّ — بسبب غيابه — رواتب المماليك السلطانية ، فاستغاثوا المماليك الأجلاب ، ومنعوا الأُمراء يوم الأربعاء من طلوع القلعة ، وامتنعوا من طلوع الخدمة يوم الخميس أيضا رابع عشره ، وطلع الأمير يُونس الدَّوادار إلى القلعة بغير قماش الخدمة ، فلما وصل إلى باب القلعة احتاطت به المماليك الأجلاب ، وسألوه أن يكلم السلطان في أمرهم ،
 ١٥
 فدخل الأمير يُونس المذكور إلى السلطان ، وذكر له ذلك ، ثم ترددت الرسل بين السلطان وبينهم إلى أن آل الأمر إلى طلب سعد الدين فرج بن النجَّال ، واستقرَّ وزيراً على عادته أولاً على شروط ، ونزل من وقته ، وباشر الوَزَر ، وسكن الأمر ، وقد ذكر لى صاحب شمس الدين : أنه لم يختفِ إلا بإذن السلطان .

وفي هذه الأيام فشا الطاعون بالقاهرة ، وكان عِدَّةٌ من ورد اسمه الديوان من الأموات
 ٢٠
 في يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر ربيع الآخر المذكور — الموافق لسابع عشر أُمشير ، وهو يوم تنتقل الشمس إلى برج الحوت — خمسة وثلاثين نفراً ، ولها تفصيل ، وذلك خارج عن بیمارستان المنصوري والأوقاف والقرافين والصحراء وبولاق ومصر القديمة .

وأما ضواحي القاهرة وإقليم الشرقية والغربية من الوجه البحرى فقد تزايد الطاعون فيها حتى خرج عن الحد ، وهو إلى الآن فى زيادة .

وكان أمر الطاعون فى القرى أنه إذا وقع بقرية يفنى غالب من بها ، ثم ينتقل إلى غيرها وربما اجتاز ببعض القرى ولم يدخلها ، فسبحانه يفعل فى ماله ما يريد .

وفى يوم الخميس حادى عشر منه ضرب المماليك الأجلابُ الأميرَ زين الدين الأستادار بسبب علق الخيول ضرباً مبرحاً ، وانقطع بسبب ذلك عن الخدمة أياماً كثيرة .

وفى يوم السبت ثالث عشر منه وقع من بعض المماليك الأجلاب إخراجاً فى حق الأمير يونس الدوادار ، والشخص المذكور يسمى قانصوه ، وكان ذلك فى الملاء من الناس ، ونزل الأمير يونس إلى داره وهو فى غاية ما يكون من الغضب ، فما كفى قانصوه المذكور ما وقع منه فى القلعة فى حق الأمير يونس ، حتى نزل إليه بداره وأساء عليه ثانياً بحضرة مماليكه وحواشيه ، فلم يسع الأمير يونس المذكور إلا أن قام من مجلسه وعزل نفسه عن الدوادارية ، ودخل إلى داره من وقته ، وأقام بها من يومه .

ثم فى الغد لم يقع من السلطان على قانصوه المذكور — بسبب ما وقع منه فى حق الأمير يونس — كبير أمر ، ولا كلمه الكلام العرفى ، غير أن ابن السلطان الشهابى أحمد أرسل سأل الأمير يونس فى الطلوع إلى القلعة وحضور الخدمة .

ثم إن بعض الأمراء أخذ قانصوه المذكور وأتى به إلى الأمير يونس حتى قبل يده ، ولأزال ذلك الأمير وغيره بالأمير يونس حتى رضى عنه بعد أن أوسعه سباً وتوبيخاً ، وذلك حيث لم يجد يونس له ناصراً ولا معيناً .

وأغرب من هذا أنه بلغنى أن قانصوه لما أخش فى أمر الأمير يونس أولاً ربما أضاف إليه السلطان فى بعض الإساءة ، والسلطان يسمع كلامه .

قلت : إن صح هذا فهو مما يهون على الأمير يونس ما وقع فى حقه من قانصوه .

وفي يوم الاثنين خامس عشرينه عجز الأمير زين الدين الأستاذار عن القيام
بجماكية الممالك السلطانية ، فقام إلى السلطان شخص من الخاصكية الأجلاب يسمى
جانبيه المجنون ، وقال للسلطان :

« الملوك التي كانت قبلك كانوا ينفقون الجوامك ، لأى شىء أنت ماتعطى
مثلهم ؟ » .

فغضب السلطان من كلامه ، وطلب العصي ليضربه ، فخرج جماعة من الأجلاب
من خيخداشيته ، وجذبوه من بين يدي السلطان ، وتوجهوا به إلى الطبقة ، ولم يتكلم
السلطان بكلمة واحدة .

هذا والطاعون أمره في زيادة ، فلما استهلّ جمادى الأولى الموافق لتاسع عشرين
أمشير كان فيه التعريف : أعنى عدة من يرد اسمه الديوان من الأموات ستين نفراً ،
وهذا خلاف الأماكن المتقدم ذكرها من البيارستان والطرحى والترافتين والصحراء
ومصر وبولاق ، وأما نواحي أرياف الوجه البحرى ففى زيادة ، حتى قيل إنه كان يموت
من خائنه سرياقوس في اليوم مايزيد على مائتي نفر ، ووصل في هذه الأيام عدة من يموت
بالحلة الكبرى — إحدى قرى القاهرة^(١) — كل يوم زيادة على مائتين وخمسين إنساناً ،
وهذا أمر كبير ؛ كون أن الحلة وإن كانت مدينة هي قرية من القرى ، ومثلها كثير من
أعمال الديار المصرية .

غير أن ذلك كان نهاية الطاعون بها وابتدأه بالقاهرة ؛ فإن الطاعون كان وقع
بالأرياف قبل القاهرة بمدة ، فلما أخذ الطاعون في انحطاط من الأرياف أخذ في الزيادة
بالقاهرة ومصر وضواحيها ، كما هي عادة الطاعون وانتقاله من بلد إلى أخرى .

وفي يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى من سنة أربع وستين المذكورة أنعم السلطان

(١) كذا في الأصول . وقد ورد في هامش و . پوپر ٧ : ٥٣١ عن كتاب الحوادث « أنها من أعمال
الغربية » وهو الصواب .

على سودون الأفزم الظاهري الواصل قبل تاريخه من البلاد الشامية بإمرة عشرة بعد موت الأمير أسندمر الجقمقى .

وفي هذا اليوم أيضاً كان عدة من ورد التعريف^(١) بهم من الأموات بالقاهرة فقط مائة وعشرة نفر ولها تفصيل — ما بين رجال ونساء وصبيان وموال — وليس لذكر التفصيل هنا محل .

وكان من شأن هذا الطاعون أنه ينقص في اليوم نقصاً قليلاً عن أمسه ، ثم يزيد في الغد كثيراً إلى أن انتهى ونقص وهو على هذه الصفة .

وفي هذه الأيام بلغ عدة من يموت في اليوم بخاتناه سرياقوس أكثر من ثلاثمائة نفر ، ويقول المكثّر أربعمائة ، وبالحلة ثلاثمائة ، وفي مدينة منف في يوم واحد نحواً من مائتين ، وقس على هذا في سائر القرى ، وهذا نهاية النهاية الآن .

وفي يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الأولى - يوم تنتقل الشمس فيه إلى برج الحمل - كان فيه عدة من ورد اسمه التعريف^(٢) مائة وسبعين نفراً ، وجاء في هذا اليوم عدة من صلى عليه من الأموات بمصلاة باب النصر على حديثها مائة نفر ، فكيف يكون التعريف كله مائة وسبعين ، وبالقاهرة مصلوات كثيرة نذكرها بعد ذلك في محلها .

وأبلغ من هذا أن الأمير زين الدين الأستاذار ندب جماعة من الناس بأجرة معينة إلى ضبط جميع مصلوات القاهرة وظواهرها ، وكان ماحرروه ممن صلى عليه في اليوم ستائة إنسان ، فعلى هذا لا عبرة بذكر التعريف المكتتب من ديوان المواريث ، غير أن فائدة ذكر التعريف تكون لمعرفة زيادة الوباء ونقصه لا غير ، ففي ذكره فائدة ما .

وفي يوم الجمعة عشرين جمادى الأولى كان فيه التعريف مائتين وتسعة نفر .

ثم في يوم السبت حادى عشرينه أنعم السلطان على قانى باى الأشرف المعروف بأخى قانصوّه النوروزى بإمرة عشرة بعد موت الأمير يشبك الظاهري .

(١) عبارة ص «من ورد اسمه الديوان من الأموات الخ» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٢) في ص «من يرد اسمه الديوان» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

ثم في يوم الخميس سادس عشرينه استقر الأمير برُسبای البجاسى حاجب الحجاب أمير آخور كبيراً بعد موت يونس العلائى بالطاعون ، واستقر سودون الإينالى المؤيدى المعروف بقراقاش في حجوبية الحجاب عوضاً عن برُسبای البجاسى المقدم ذكره .

وفيه أيضاً أنعم السلطان بإقطاع يونس العلائى على الأمير جَرِبَاش الحمدي أمير مجلس ، وأنعم بإقطاع جَرِبَاش المذكور على الأمير جانبك الظاهري . نائب بندر جدّة ، وصار جانبك من جملة أمراء الألوف بالديار المصرية ، وذلك زيادة على ما بيده من التحدث على بندر جدّة ، بل على جميع الأقطار الحجازية ، والإقطاع الذى استولى عليه الأمير جَرِبَاش ، والذي خرج عنه كلاهما مقدمة ألف ، لكن متحصل خراجهما يتفاوت .

وفي يوم الخميس هذا كان عدة من ورد اسمه الديوان من الأموات نحواً من مائتين وخمسة وثلاثين نفراً ، وكان عدة المضبوط بالمصلاة ألفاً ومائة وثلاثة وخمسين نفراً ، وذلك خارج عما ذكرنا من مصر وبولاق والقراطين والصحراء والأوقاف وزاوية الخُدّام خارج الحُسَيْنِيَّة .

وفي يوم السبت ثلثين جمادى الأولى المقدم ذكرها استقرّ الشهابى أحمد بن قَلْبِيب^(١) أستاذار السلطان بمدينة طرابُلُس في حجوبية حجاب طرابُلُس ، زيادة على ما بيده من الأستادارية وغيرها ، وكانت ولايته للحجوبية بعد موت خشقدم الأَرَبْغاوى^(٢) دَوادار قانى باى الحزائى :

ثم استهل جمادى الآخرة — أولها يوم الثلاثاء — وقد كثر الوباء بالديار المصرية ، وانتشر بها وبظواهرها ، هذا مع الغلاء المفرط فى الأسعار وظلم المالك الأجلاب ، فصارت الناس بين ثلاثة أمور عظيمة : الطاعون ، والغلاء ، والظلم ، وهذا من النواذر — وقوع الوباء والغلاء معاً في وقت واحد — فوقع ذلك وزيد ظلم الأجلاب ، والله الأمر .

(١) بضم القاف تصغير قلب « هامش و. پوپر ٧ : ٥٣٤ عن كتاب الخواص » .

(٢) فى ص « الأربغاوى » وفى ط كاليفورنيا « الأربغاوى » وما أثبتته عن (الضوء اللامع للسخاوى

٣ : ١٧٤) وفيه أنه ينسب لأربغا نائب قلعة صفد — مات سنة ٨٦٤ هـ .

وكان التعريف في هذا اليوم ثلاثمائة وستة عشر نفرا ، وكان الذي حرروه في السبع عشرة مصلاة ألف إنسان وتسعمائة إنسان وعشرة ، وأنكر ذلك غير واحد من الناس استقلالا ، بل قال بعضهم وبالع : بأن عدة من يموت في اليوم بالقاهرة أكثر من ثلاثة آلاف نفر ، واعتل بقوله إن الذين ندبوا لضبط المصلوات اشتغل كل منهم بنفسه وبمن عنده وبغلمانته (١) ،

قلت : الصواب بل الأصح مقالة الثاني لما شاهدناه من كثرة الجنائز، وازدحام الناس بكل مصلاة — والله أعلم .

وأما أمر الغلاء ففي هذا الشهر أبيع فيه القمح كل إردب بستمئة درهم ، والبطة من الدقيق العلامة بمائة وسبعين درهما ، والرطل الخبز بأربعة دراهم ، وهو عزيز الوجود بالخوانيت في كثير من الأوقات ، والشعير والفول وكلاهما بأربعمائة درهم الإردب ، وها في قلة إلى الغاية والنهاية ، والحمل التبن بأربعمائة درهم ولا بُدَّ له من حارس من الأجناد يحرسه من الممالك الأجلاب ، هذا والموت فيهم بالجريف (٢) — وصلوات الله على سيدنا عزرائيل — وما سوى ذلك من المأكول فسعره متحسن ، لا كسعر الشعير والتبن والقمح والفول ؛ كون هذه الأشياء يحتاج إليها الأجلاب ، فيأخذونها بأبخس الأثمان ، فترك الناس بيع هذه الأصناف إلا المحتاج ، ففز وجودها لذلك .

ووقع للأجلاب في هذا الوباء أمور عجيبة ؛ فإتهم لما فرغوا من أخذ بضائع الناس ظهر منهم في أيام الوباء أخذ إقطاعات الأجناد ، فصاروا إذا رأوا شخصا على حانوت عطار أخذوه ، وقالوا له : لعل الضعيف يكون له إقطاع ، فإن كان له إقطاع عرفهم به ؛ وإن لم يكن للضعيف إقطاع طال أمره معهم إلا أن يخلصه منهم أحد من الأعيان . ثم بدا لهم بعد ذلك أن كل من سمعوا له إقطاعا من أولاد الناس أو الأجناد القرائص أخذوا إقطاعه ، فإن كان صحيحا يرتجون مرضه ، وإن كان ضعيفا ينتظرون

(١) في ص «وتعلقاته» والمثبت عن ط . كاليفورنيا .

(٢) بالجريف : أى بالكثرة .

موته ، فعلى هذا الحكم خرج إقطاع غالب الناس — الحى والميت — حتى إنهم فعلوا ذلك بعضهم مع بعض ، فصار السلطان والناس فى شغل شاغل ، لأن الأجلاب صاروا يزدحمون عليه لأخذهم إقطاعات الناس ، وعند ما يتفرغ من الممالك الأجلاب يتظلم كل أحد إليه ممن خرج إقطاعه وهو فى قيد الحياة ، فلم يسمعه إلا ردّه عليه ، فصار الإقطاع يخرج اليوم ويُردّ إلى صاحبه فى الغد ، فصار يكتب فى اليوم الواحد عدة منشور ما بين إخراج وردّ ، واستمر الناس على ذلك من أوّل الفصل إلى آخره .

وأغرب من هذا أن بعض الأجلاب اجتاز فى عِظَم أيام الوباء بالصحرَاء ، فحازى جنازة امرأة على نعشها طرحة زَرْكَش ، فاختطفها وساق فرسه فلم يوقف له على أثر . ووقع لبعض الأجلاب أيضا أنه صدف فى بعض الطرقات جنازة وهو سكران ، فأمره المدير بالوقوف لتمر الجنازة عليه ، فحنق منه ، وأراد ضرب المدير ، فهرب منه ، ١٠ فضرب الميت على رأسه ، وقد شاهد ذلك جماعة كثيرة من الناس .

وفى حكيانه كفاية عن فعل هؤلاء الظلمة — ألا لعنة الله على الظالمين .

وفى يوم الثلاثاء مستهل جمادى الآخرة وصل إلى القاهرة تغرى بردى الطيارى الخاصكى المتوجه فى الرسلية إلى جزيرة قُبْرُس ، وصحبته جماعة كثيرة من ملوك الفرنج وأهل قُبْرُس . ١٥

والقادمون من الفرنج على قسمين : فرقة تسأل إبقاء ملك قُبْرُس على المملكة المتولية ، وفرقة تسأل عزلها وتولية أخيها جاكُم الفرنجى الذى قدم إلى القاهرة قبل تاريخه ، فلم يبت السلطان الأمر من ولاية ولا عزل فى هذا اليوم ، وأحال الأمر إلى ماسياتى ذكره .

وفى يوم الخميس ثالث جمادى الآخرة المذكورة عظم الطاعون بالقاهرة ٢٠ وظواهرها ، واختلفت كلمة الحُساب ؛ لاشتغال كل أحد بنفسه وبمن عنده ، فمنهم من قال : يموت فى اليوم أربعة آلاف إنسان ، ومنهم من قال : ثلاثة آلاف وخمسمائة ، وقاس

صاحب القول الثانى على عِدَّة من صَلَّى عليه فى هذا اليوم المذكور بمصلاة باب النصر ، وقال : إن كل مائة ميت بمصلاة باب النصر بثلاثمائة وستين ميتا ، وجاءت مصلاة المؤمنى فى هذا اليوم أربعائة وسبعة عشر ميتا ، وهذا كله تقريبا لا تحريرا على الأوضاع .

ثم فى يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة عمل السلطان الموكب بالحوش السلطانى لأجل قُصَاد الفرنج ، وحضرت الفرنج ، وقبلوا الأرض ونزلوا أيضا على غير طائل .

وفى يوم الجمعة حادى عشره كان فيه التعريف مائتين وثمانين ، وجاءت مصلاة باب النصر على حدتها خمسمائة وسبعين .

وفيه ضربت الممالك الأجلابُ الوزير سعد الدين فرج بن النحل ضربا مبرحا ؛ لكونه لم يزد راتب المحم .

وفى يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة كان فيه التعريف نحو ثلاثمائة إنسان ، منهم ممالك خمسة وسبعون ، منهم خمسة وثلاثون من ممالك الأمراء وغيرهم ، ومن بقى سلطانية ، وأما الذى ضبط فى هذا اليوم ممن صَلَّى عليه من الأموات بائنتى عشرة مصلاة أربعة آلاف إنسان ، وفى ذلك نظر ؛ لأن مصلاة باب النصر وحدها جاءت فى هذا اليوم خمسمائة وسبعين ، ومصلاة البيطرة أربعائة وسبعين ، وجامع الأزهر ثلاثمائة وستة وتسعين ، فمجموع هذه المصليات الثلاث من جملة سبع عشرة مصلاة أو أكثر ألف وأربعائة وستة نفر ، فعلى هذا كيف يكون جميع من مات فى هذا اليوم أربعة آلاف ؟ ! فهذا محال ، وهذا خارج عن القرافتين والحسينية والصحراء وبولاق ومصر القديمة ، إلا أن غالب من يموت صغار وعبيد وجوار .

غير أن هذا الطاعون كان أمره غريبا ، وهو أن الذى يطعن فيه قل أن يسلم ، حتى قال بعضهم : لعل إن من كل مائة مريض يسلم واحد ، فأنكر ذلك غيره وقال : ولا كل ألف — مبالغة .

وفي يوم الأربعاء سادس عشره — الموافق لرايع عشر برمودة — ارتفع الوباء من بولاق ، وكان الذى مات بها فى اليوم^(١) ثلاثة نفر ، وقيل سبعة وقيل عشرة . هذا بعد أن كان يموت فى اليوم^(١) ثلاثمائة وأربعمائة . ويقول المكثر خمسمائة — فسبحانه وتعالى فاعلا مختارا يفعل فى ملكه ما يشاء .

وأخذ الطاعون فى هذه الأيام يخف من ظواهر القاهرة ، مثل الحسينية وغيرها ، وعظم فى القاهرة وما حولها من جهة الصليبية والقلمة وقناطر السباع ، وكان الذى مات من المالك الأجلاب الإينالية فى هذا الطاعون — إلى يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة — ستمائة مملوك وثلاثين مملوكا . إلى لعنة الله وسقر ، إلى حيث ألفت .

ومما وقع لى من أوائل هذا الفصل قولى على سبيل الجواز : [السريع]

قد جاءنا الفصل على بَغْتَةٍ مُسْتَجَلِبًا حَلَّ مُجِدِّه الطلب .^{١٠} من كثرة البنى وظلم بدا يخصه الله بمن كان جلب وفى يوم الاثنين حادى عشرين جمادى الآخرة — الموافق لتاسع عشر برمودة ، وهو أول خمسين^(٢) النصارى — فيه ظهر نقص الطاعون بالقاهرة ، وكان ابتداء النقص من يومى الخميس والجمعة .

وفى يوم الاثنين هذا كان عدة من صلى عليه بمصلاة باب النصر ثلاثمائة وخمسين^{١٥} إنسانا ، وبجامع الأزهر ستمائة إنسان ، وهو أكثر ما وصل إليه العدة بالجامع المذكور ، لأن غالب الطاعون الآن هو بالقاهرة ، وكان عدة من صلى عليه بمصلاة البيطرة مائتين وأربعة ، وهو بحكم النصف مما كان صلى عليه بها قبل ذلك ، وكان عدة من صلى عليه بمصلاة المؤمنى مائتين وثمانين نفرا ، وهو أقل من النصف أولا ، ونحن نذكر — إن شاء الله تعالى — عدة هذه المصلوات فى يوم الاثنين القابل ؛ ليعلم الناظر فى هذا الكتاب كيفية انحطاط الطاعون عند زواله من اليوم إلى مثله .

(١-١) هذه العبارة ساقطة من ص ، والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٢) فى ص « أول يوم خميس النصارى » .

فلما كان يوم الخميس ثامن عشرينه الموعود بذكره كان فيه عدة من صلى عليه بمصلاة باب النصر مائة وتسعين ، وبالجامع الأزهر زيادة على مائة وثلاثين ، وبمصلاة البيطرة مائة وأربعة عشر ، وبمصلاة المؤمنى مائة وسبعة وثلاثين ، ونذكر - إن شاء الله تعالى - في يوم الاثنين الآتى عدة ذلك أيضاً .

وفي يوم الأربعاء تاسع شهر رجب فيه فشا تنص^(١) الطاعون ، وانحط سعر الغلال ، وظهر الشعير والتبن والدريس لموت تلك الجبابرة الأجلاب .

وفيه طعن جامع^(٢) ، ثم من الله تعالى بالعافية بعد أمور ، والله الحمد على المهلة .

وفي يوم الجمعة ثالث شهر رجب المذكور - الموافق لساخ برمودة - لبس السلطان القماش الأبيض البعلبكي المعتد لبسه لأيام الصيف .

ثم في يوم الاثنين سادسه كان فيه عدة من صلى عليه من الأموات بمصلاة باب النصر مائة ، وقيل تسعين ، وبمصلاة البيطرة زيادة على الخمسين ، وبمصلاة المؤمنى زيادة على التسعين .

ثم في يوم السبت حادى عشره استقر الأمير أرغون شاه الأشرفى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة أستاذار الصحبة السلطانية ، بعد موت يشبك الأشرفى . ثم في يوم الاثنين ثالث عشر شهر رجب كان فيه عدة من صلى عليه من الأموات بمصلاة باب النصر نحواً من خمسة وعشرين نفرأ ، وبمصلاة البيطرة ثلاثة وعشرين ، وبالجامع الأزهر خمسة نفر ، وبمصلاة المؤمنى نيفاً وثلاثين نفرأ ، هذا والعلة ، ووجوده في الأكابر والأعيان إلى آخر رجب .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشره استقر القاضى تقي الدين بن نصر الله ناظر ديوان المفرد عوصاً عن صاحب شمس الدين منصور [بن الصفى]^(٣) .

(١) كذا في ص . وفي ط كاليقورنيا « فشا الطاعون » .

(٢) هذه إشارة إلى أن المؤلف أصيب بالطاعون المنتشر في القاهرة في تلك السنة ثم شفى منه .

(٣) إضافة عن (هامش و . پوپر ٧ : ٥٤٢) .

وفيه استقر الشيخ سراج الدين [عمر] ^(١) العبادى الشافعى ناظر الأقباس بعد موت القاضى زين الدين عبد الرحيم العينى .

واستهل شعبان يوم الخميس وقد خفّ الطاعون من الديار المصرية بالكلية ، فكان عدّة من مات في هذا الطاعون من الممالك الأجلاب الإبنالية فقط ألفاً وأربعمائة نفر - فأنّه يلحق بهم من بقى منهم - وهذا خلاف من مات في هذا الطاعون من الممالك السلطانية الذين هم من سائر الطوائف ^(٢) .

ثم في يوم الثلاثاء سادس شعبان المذكور من سنة أربع وستين وقع في المملكة ^(٣) أمر شنيع ؛ وهو أن السلطان جمع أعيان الفرنج القبارسة في المملأ بالحوش السلطاني ، وأراد بقاء الملكة صاحبة مقبرس على عادتها ، وخلع على قصاصها أعيان الفرنج ، واستقر تغرى بردى الطياري مسفرها ، وكلّى يده تقليدها وخلعها .

وكان الفرنجى جاكّم أخوها حاضر الموكب ، وقد جلس تحت مقدمى الألو ف ، فمزّ عليه ولاية أخته وإبقاؤها على ملك الأفسسية من جزيرة مقبرس مع وجوده ، فقام على قدميه واستغاث ، وتكلم بكلام معناه أنه قد جاء إلى مصر ، والتجأ إلى السلطان ، ودخل تحت كنفه ، وله عنده هذه المدّة الطويلة ، وأنه أحقّ بالملك من أخته وبكى ، فلم يسمع السلطان له وصمم على ولاية أخته ، وأمره بالنزول إلى حيث هو سكنه ، فما هو إلا أن قام جاكّم المذكور وخرج من باب الحوش الأوسط ثم خرج بعده أخصامه حواشى أخته ، وعليهم الخلع السلطانية مدّت الأجلاب أيديها إلى أخصام جاكّم من الفرنج ، وتناولوهم بالضرب

(١) هو عمر بن حسين بن حسن بن أحمد بن على بن عبد الواحد بن خليل بن الحسن - السراج أبو حفص ابن البدر العبادى ، ولد سنة ٨٠٤ هـ بمينة عباد بالغربية ومات سنة ٨٨٥ هـ (السخاوى - الضوء انلا مع ٢٠ : ٦ : ٨١ - ٨٣) .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٥٤٣ عن كتاب الحوادث « الظاهرية برقوق ، والناصرية فرج ، والمؤيدية شيخ ، والأثرية برسباى ، والظاهرية جقمق ، والسيفية وهم ممالك الأمراء الذين يخدمون بباب السلسلة ، وأولاد الناس وهم أيضا شيء كثير جدا » .

(٣) أى في القلعة كما جاء في (هامش و . پوپر ٧ : ٥٤٣) .

والإخراق ، وتمزيق الخلع ، واستغاثوا بكلمة واحدة ، أنهم لا يريدون إلا تولية جاكم هذا مكان والده ، وعظمت الغوعاء ، فلم يسمع السلطان إلا أن أذعن في الحال بعزل الملكة وتولية جاكم ، فتولى جاكم على رغم السلطان بعد أن أمعنوا الممالك الأجلاب في سب الأمير بُردبك الدَّوَادَار الثاني ، وقالوا له : « أنت إفرنجي ^(١) وتحامى للفرنج » فاستغاث بُردبك المذكور ، ورمى وظيفة الدَّوَادارية ، وطلب الإقالة من المشي في الخدمة السلطانية ، فلم يسمع له السلطان ، وفي الحال خلع على جاكم ، ورسم بخروج تجريدة من الأمراء إلى غزو قبرس ، تتوجه مع جاكم المذكور إلى قبرس ، حسبما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في وقته .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره رسم السلطان باستقرار الأمير قراجا الظاهري الخازندار حاجب الحجاب - كان - أتابك عساكر دِمَشق بعد موت الأمير علان المؤيدي بمالٍ وعد به نحو عشرة آلاف دينار .

وفي يوم السبت سابع عشره استقر القاضي ولي الدين أحمد ابن القاضي تقي الدين محمد البلقيني ^(٢) قضاة دِمَشق الشافعية بعد عزل القاضي جمال الدين يوسف الباعوني ^(٣) . وفيه استقر القاضي زين الدين أبو بكر بن مزهر ناظر الجيوش المنصورة بعد عزل القاضي برهان الدين إبراهيم الديري .

وفي يوم الأحد ثامن عشره عرض السلطان الممالك السلطانية بالحوش ، وعين منهم جماعة للجهاد : أعنى للسفر صحبة جاكم الفرنجي إلى مُبْرُس ، وقد تعين من يسافر إلى مُبْرُس من الأمراء قبل ذلك .

(١) هذه إشارة إلى وجود أمير كبير من أمراء الممالك من أصل فرنجي أي أوربي ، والمعروف أن عدداً من السلاطين وأمراء الممالك كان من أصول أوربية مختلفة .

(٢) هو أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان بن نصير . الولوى أبو الفضل وأبو الرضا . ولد سنة ٨١٢ هـ ، وتوفي سنة ٨٦٥ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ١٨٨-١٨٩) .

(٣) هو يوسف بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن . الجلال أبو الهامس الباعوني المقدسي ، ولد سنة ٨٠٥ هـ وتوفي سنة ٨٨٠ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٢٩٨-٢٩٩) .

وفيه ورد الخبر من مكة المشرفة بموت الأمير يرشباى الإينالى المؤيدى رأس الممالك المجاورين بها ، فأنعم السلطان بإقطاعه في يوم الثلاثاء على دُولَات بَاي^(١) الأشرفى الساقى ، وعلى خير بك من حديد الأشرفى الدوادار ، نصفين بالسوية ، لكل منهما إمرة عشرة .

- واستهل شهر رمضان — أوله الجمعة — في يوم السبت ثانيه خلع السلطان على الأمير جانبك الظاهرى أحد أمراء مقدمى الألوف بسفره إلى بندر جدّة على عادته في كل سنة ، وخرج من القلعة متوجها إلى جدّة في غاية التجميل والحرمة .
وفي يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان المذكور عين السلطان الأمير خُشقدم الناصرى المؤيدى أمير سلاح إلى سفر الوجه القبلى ؛ لقتال العرب الخارجة عن الطاعة ، وعين معه مائتى مملوك ، وسافروا يوم الثلاثاء ثانى عشره .

- ١٠ وفي هذا الشهر قوى الاهتمام بسفر المجاهدين ، وقاست الناس من أعوان سُنقُر الزَرْد كَاش شدائد يطول الشرح في ذكرها ، حتى قال بعض الشعراء الموالاة بليقا ، تعرض فيه لظلم سُنقُر الزَرْد كَاش وحواشييه ، بقوله :

قبل الفزا جاهـد في الناس

- ١٥ فصار الظلم أنواع وأجناس
من طلب هذا الفزا واحتاج لواس

- ووقع بسبب عمارة هذه المراكب مظالم لا تحصى ، من قطع أشجار الناس عسفا ، وأخذهم ما يحتاجون إليه ظلما ، وزاد ظلم سُنقُر هذا على الناس حتى جاوز الحد ، فلا جرم أن الله تعالى عامله بعد ذلك من جنس فعله في الدنيا ، بما قاساه من النفي والحبس وأخذ المال ، مع الذل والهوان والصغار ، وحلّ به كل مضيية ، حتى أحرقت ٢٠ داره بجميع ما فيها ، ثم نهب ما فضل من الخريق ، وتشتّت في البلاد على أقبح وجه ، هذا في الدنيا وأما الأخرى فأمره إلى الله تعالى .

(١) في صر. « دُولَات بَاي حَمام الأشرفى » وفي هامش و. و. پوپر ٧ : ٥٤٥ عن كتاب الحوادث

« عرف بهمام » .

وفي يوم الأحد أول شوال عين السلطان الأمير كزُل السودونى المعلم ، والأمير برَسْبَاى الأشرفى الأمير آخور للتوجه إلى الإسكندرية وصحبتهما مائة وخمسون مملوكا من المماليك السلطانية ، لأخذ ما هناك من المراكب ، والتوجه بها إلى ثغر دُمياط من البحر الملح ، ليكون سفر جميع المجاهدين من مينة واحدة ، وهى مينة دُمياط .

٥ ثم فى يوم الأربعاء رابع شوال أنفق السلطان فى المجاهدين من المماليك السلطانية ، للفارس والراجل سواء ، لكل واحد مبلغ خمسة عشر دينارا ، وأنفق على كل مملوك من المماليك الذين يتوجهون مع كزُل وبرَسْبَاى المقدم ذكرهما عشرة دنانير الواحد .

ثم فى يوم الاثنين تاسعه نزل السلطان الملك الأشرف إينال فى موكب هائل من قلعة الجبل بأمرائه وخاصكيته وأعيان دولته إلى جزيرة أروى المعروفة بالوسطى بساحل النيل ؛ لينظر ما عمّر من المراكب ، فسار إلى هناك فى موكب عظيم ، ونظر المراكب ، ١٠ وخلع على سُفَرُ قَرَق شَبَقِ الزَّرْدِ كَاشَ المَقْدَمَ ذكره ، وعلى جماعة أخر ممن بإشرع عمل المراكب ، ثم عاد من حيث جاء من قناطر السباع ، فلم يتهيج الناس لتزوله ، لعظم ما قاسوه من الظلم فى عمل هؤلاء المراكب ، من قلة الإنصاف والجور فى حق العمال من أرباب الصنائع وغيرهم ، ولولا أن الأمر منسوب إلى نوع من أنواع الجهاد لذكرنا من فعل سُفَرُ هذا ما هو أقبح من أن نذكره . ١٥

ثم فى يوم الثلاثاء سابع عشر شوال سافر المجاهدون فى بحر النيل إلى ثغر دُمياط ، ومقدم العساكر يوم ذاك فى البر الأمير يُوسُ الأقبائى الدوادار الكبير ، وفى البحر الأمير قائم من صَفَرِ خَجَا ^(١) المؤيدى التاجر أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية ، ومعهما بقية الأمراء ، وهم : الأمير سودون الإينالى المؤيدى المعروف بقراقاش حاجب الحجاب وغيره ، وخلع السلطان على هؤلاء الثلاثة المذكورين ، وخلع أيضا على جاكُم ٢٠

(١) أضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٥٤٨ عن كتاب الحوادث تفسيرا لمقدم العساكر فى البحر حيث قال : « أعنى أن العساكر لما نصل إلى جزيرة قبرس يستمر هو فى البحر لا يطلع إلى قتال الفرنج بل يكون دركه أمر مراكب الفزاة والدفع عنها من عساه يجرى إلى أخذها من الفرنج فى البحر » .

الفرنجي خلعة نُخَّ^(١) بقائُم ، ونزل جميع الغزاة في خدمتهم إلى بحر النيل ، وسافر هؤلاء الأمراء الثلاثة إلى دمياط من يومهم ، وبقي من عداهم يسافرون أرسالا في كل يوم ، إلى يوم الثلاثاء القابل ؛ لكثرة عدة العساكر .

وأما مقدار عدد من سافر في هذه الغزوة من الأمراء والجند فعدة كبيرة .

فأولهم أمراء الألوف الثلاثة المتقدم ذكرهم .

ثم من أمراء الطبلخانات ثلاثة أيضاً ، وهم : الأمير بُردبَك البجمقدار الظاهري ثاني رأس نوبة ، وجانبك من أمير الخازندار الأشرفي ، وبشك من سلمان شاه الفتيه المؤيدي رأس نوبة .

ومن أمراء العشرات جماعة ، وهم : جَكَم الأشرفي خال الملك العزيز يوسف ، ودُقاق اليشبكي ، وكَسْبَى الشَّشْمَانِي المؤيدي ، وطوخ الأبو بكري المؤيدي رأس نوبة ، وقائم نيجة الأشرفي رأس نوبة ، وسنقر قرق سبق الأشرفي الزردكاش المتقدم ذكره ، وقرابا الأعرج الطويل أحد عماليك السلطان القديمة .

وأما الممالك السلطانية فعدتهم تزيد على خمسمائة نفر تخميناً .

وهذا خلا المطوعة وغيرهم من الخدم والمراكبية وأنواعهم .

وفي يوم الخميس تاسع عشر شوال خرج أمير حاج الحمل بالحمل ، وهو الأمير تَمْرُبَاي من حمزة الناصري المعروف بططر أحد أمراء العشرات ، وأمير الركب الأول تَمَّ الحسيني الأشرفي رأس نوبة .

وفي يوم الجمعة سابع عشر منه أمسك السلطان زين الدين الأستادار ، وجَنَزَرَه^(٢)

وحبسه بالبحرة من الجوش السلطاني ، وندب صاحب شمس الدين منصور [بن الصفي]^(٣)

لحاسبته فقامت الممالك الأجلاب على منصور حمية لزين الدين ، فراج أمر زين الدين .

(١) النخ بساط مستطيل ، وهو فارسي معرب (اللسان) . ولعل المراد خلقة من نسج يشبه البساط .

(٢) أى وضع الجنازير في رقبته « هامش و . پوپر ٧ : ٥٥٠ » عن كتاب الحوادث .

(٣) إضافة عن هامش (و . پوپر ٧ : ٥٥٠) .

لذلك ، علم الناس أن السلطان مسلوب الاختيار مع ممالكه الأجلاب ، واستمر زين الدين بالبحر إلى يوم الأحد ، فأخرجه السلطان واستقرّ به أستاذاراً على عادته ، ولبس خلعة الأستاذارية من الغد في يوم الاثنين أول ذى القعدة .

ثم في يوم الأربعاء ثالث ذى القعدة وصل الأمير خُشقدم أمير سلاح من الوجه القبلي بمن معه من المماليك السلطانية .

وفي يوم الأربعاء سابع عشره قُتل ابن غريب البدوي

وفي يوم الاثنين هرب زين الدين الأستاذار واختفى بحيث إنه لم يُعرف له مكان ، واستقرّ صاحب شمس الدين في الأستاذارية عوضه .

ثم استهلّت سنة خمس وستين وثمانمائة

فكان أول المحرم الخميس .

ثم في يوم السبت ثالثه وصل الأمير جانبك الظاهريّ أحد مقدّمى الألوف من بندر جدّة إلى الديار المصرية ، بعد أن حَجَّ وحضر الموسم بمسكة ، وبات بترية الملك الأشرف إينال بالصحرَاء ، وطلع إلى القلعة من الغد في يوم الأحد ، وخلع السلطان عليه ونزل إلى داره في موكب عظيم .

وفي يوم الخميس ثاني عشرين المحرم وصل أمير الرّكب الأوّل الأمير تَمّ الحسيني الأشرفي ، وخلع عليه السلطان ، وأصبح في يوم الجمعة وصل أمير حاج الحمل تَمْرُ باي ططر بالحمل ، وخلع السلطان عليه أيضاً .

وفي يوم الجمعة سُلخ الحرم وصل إلى القاهرة جماعة من الغزاة وأخبروا أن العساكر الإسلامية بأجمعها خرجوا من جزيرة قبرس في يوم الجمعة ثالث عشرين المحرم وساروا على ظهر البحر الملح يريدون السواحل الإسلامية ، فهبّت عليهم ريح عظيمة شتّتت شملهم وتوجهوا إلى عدّة جهات بغير إرادة ، وكانت مركب هؤلاء وصلت إلى ساحل الطينة ،

وأخبروا أيضاً بموت الأمير سُودُون قراقاش حاجب الحجاب^(١)، ثم وصل من الغد برديك عَرَب الأشرفي^(٢) الخاصكى، وأخبر بنحو ما أخبر به هؤلاء الماليك، وأعلم السلطان أيضاً أن الأمير يونس الدَّوَادار ترك بجزيرة قبرس جماعة من الماليك السلطانية ومماليك الأمراء قوة لجاكم صاحب قبرس، وجعل مقدمهم جانبك الأبلق الظاهري الخاصكى، وأن جماعة كبيرة توفوا إلى رحمة الله تعالى من عظم الوخم .
واستهل صفر يوم السبت .

ثم في يوم الأربعاء خامسه استقر الأمير كَسْبَى المؤيدى السمين نائب القلعة في نيابة الإسكندرية بعد الأمير جانبك — نائب بعلبك — النُّورُوزى، فاستقر خير بك القصري والى القاهرة نائب القلعة عوضاً عن كَسْبَى المذكور، بمال بذله في ذلك .
ثم في يوم الخميس سادس صفر استقر على بن إسكندر^(٣) والى القاهرة، واستقر تم من نَخْشَبَاي^(٤) الظاهري الخاصكى المعروف برصاص في حلبة القاهرة، عوضاً عن على بن إسكندر، وكلاهما ولى بالبذل، وتم هذا هو أول تركى ولى الحسبة^(٥) بالبذل، ولم نسمع ذلك قبل تاريخه، لا قديماً ولا حديثاً .

وفي يوم الجمعة سابعه — الموافق لخامس عشرين هاتور — لبس السلطانُ القماش الصَّوف الملوّن، المعتد لبسه لأيام الشتاء، وألبس الأمراء على العادة .

ثم في يوم السبت خامس عشره وصل المجاهدون جميعاً إلى ساحل بولاق، وباتوا بالميدان الكبير عند بركة الناصرية، وطلعوا إلى القلعة من الغد في يوم الأحد، وقبلوا

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧-٥٥٢ عن كتاب الحوادث « من مرض تمانى به أزيد من عشرة أيام، وبموت جماعة آخر من الخاصكية وغيرهم » .

(٢) في ص « برد بك الأشرفي » .

(٣) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٥٥٢ عن كتاب الحوادث « ابن أخت زوجة كشيفا الفيسى » .

(٤) كذا في ص ، وفي ط . كاليفورنيا « نخشايش » .

(٥) المقصود بذلك حسب القاهرة، وهذه الإشارة أهمية في أحوال الوظائف وموظفيها في عصر سلاطين المماليك .

الأرض ، وخلع السلطان على الأمير يونس الدوادار أطلسين مُتمَرّاً ، وفوقانيا بطرز زركش ، كما هي عادة خلعة الأتابكية ، فتعجب الناس من ذلك ، وقيدّله فرساً بسرج ذهب ، وكُنْبُوش زركش .

ثم خلع على الأمير قائم المؤيدى أحد مقدمى الألوف فوقانيا بطرز زركش .

وكذلك خلع على جميع الباشات^(١) من الأمراء .

ونزل الجميع فى خدمة الأمير يونس الدوادار إلى بيته تجاه الكبش^(٢) ، ثم عاد كل واحد إلى داره .

ثم فى يوم الاثنين رابع عشرين صفر أنعم السلطان على الأمير يلكباى الإينالى المؤيدى الأمير آخور الثانى بإمرة مائة وتقدمة ألف ، بعد موت سودون قراقاش بقبرس ، وأنعم بإقطاع يلكباى المذكور — وهو إمرة طبلخاناه — على الأمير تمرباى من حمزة المعروف بططر ، وأنعم بإقطاع تمرباى ططر على جانبك الأشرفى قلمنسىز ، فلم يقبله جانبك المذكور ، وأنعم به على الأمير قانى بك السيفى يشبُك بن أزدمر ، وأنعم بإقطاع قانى بك المذكور — وهو إمرة عشرة أيضا — على دُولَات باى الخاصكى الأشرفى المعروف بدولات باى سكسن ، أغنى ثمانين ، ولم يكن دُولَات هذا أهلا لذلك ، وإنما هى أرزاق مقسومة إلى البرّ والفاجر .

وفى يوم الخميس سابع عشرين صفر استقر الأمير بيبرس الأشرفى خال الملك العزيز يوسف حاجب الحجاب بالديار المصرية ، عوضا عن سُودُون قَرَأَقَاش بحكم وفاته بقُبُزُس ، واستقر الأمير بُرْدَبَك الحمدي الظاهرى المهجين الأمير آخور الثالث أمير

(١) الباشات : جمع باش واللفظ تركى يعنى الرؤساء والقادة (شمس الدين سائى — قاموس تركى

٢٠ : ١ : ٦٥ ط استنبول سنة ١٣١٧ هـ) .

(٢) أضاف و. بوبر فى هامش ٧ : ٢٥٣ عن كتاب الحوادث « إلا قائما فإنه فارقه من المدرج إلى جهة داره بالقرب من سوقة الصاحب ، ولم يتهيج الناس لقدوم العساكر على هذا الوجه ، بل ربما أسهمهم العوام للتويخ لودهم إلى القاهرة بغير طائل على ما سنبينه الآن » .

آخور ثانيا عوضا عن الأمير يَلْبَای المقدم ذكره ، واستقر قرأجا الطويل الأعرج الأشرفي أمير آخور ثالثا عوضا عن بُردبك الهجين .

ثم في يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول أُستقر الأمير مُغْلِبَای طاز الأبو بكرى المؤيدى أمير حاج الحمل ، واستقر تَنَبِك البواب الأشرفي الخاصكى أمير الركب الأول .

ثم في يوم الأحد سابع شهر ربيع الأول المذكور عمل السلطانُ المولد النبوى على العادة في كل سنة بالحوش السلطانى .

ثم سافر المقام الشهابى أحمد بن السلطان إلى السَّرحة ، ومعه أخوه محمد من الغد في يوم الاثنين ثامنه إلى جهة الوجه البحرى شرقا وغربا ، وسافر معه جماعة من الأعيان وأسماء العشرات .

ثم في يوم الخميس سادس عشره استقرَّ على بن الأهناسى وزيرا بعد استعفاء صاحب فرج بن النجَّال .

ثم في يوم السبت حادى عشرينه حبس السلطان القاضى صلاح الدين أمير حاج المكينى بحبس الرحبة ، وسبب ذلك أنه كان استبدل وقفا فشكى عليه بسبب ذلك الوقف ، فرسم السلطان بحبسه فحبس إلى آخر النهار ، ثم أطلق من يومه بعد أن قُرِّرَ عليه مبلغ من الذهب .

ثم في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر نُودى بزينة القاهرة لتقدم أولاد السلطان من السَّرحة ، ووصلا في يوم الثلاثاء ثامن عشر ربيع الآخر المذكور ، وشقّا القاهرة في موكب هائل ، وطلعا إلى القامة ، وخلَعَ عليهما والدهما السلطانُ الملك الأشرف إينال ، ثم نزلا في وجوه الدّولة إلى بيت^(١) المقام الشهابى أحمد ، وهو الأخ الأكبر ، وأتابك العساكر بالديار المصرية .

(١) وهو قصر بكنتم الساقى الناصرى تجاه الجاولية بالقرب من الكيش . عن هامش و . پوپر

وفي يوم الاثنين خامس عشرينه استقرّ إينال الأشقر الظاهري الخاصكى والى القاهرة بعد عزل على بن إسكندر .

واستهل جمادى الأولى يوم الخميس .

فى ثالثه يوم السبت مرض السلطان الملك الأشرف إينال مَرَضَ الموت ، وَلَزِمَ الفراش .

فلما كان يوم الاثنين خامسه وصل الأمير بُردُك الدَّوَادارِ الثانى ، والأمير ناصر الدين نقيب الجيش من الطَّيْنَة ، وكان توجها قبل تاريخه لينظرا مكان البُرج الذى يريدون عمارته هناك .

ثم فى يوم الاثنين ثانى عشره أَرْجِفَ بموت السلطان ، ولم يصح ذلك ، وأصبح الناس فى هرج ، وماجوا ووقف جماعة من العامة عند باب المدرج — أحد أبواب القلعة — فنزل إليهم الوالى وبدد شملهم .

ثم نُودِيَ فى الحال بالأمان والبيع والشراء ، وأن أحدا لا يتكلم بما لايعنيه ، فسكن الأمرُ إلى يوم الأربعاء رابع عشر .

فلما كان ضحوة يوم الأربعاء المذكور طُلِبَ الخليفة والقضاة الأربعة إلى القلعة ، وطأمت الأمراء والأعيان ، واجتمعوا الجميع بالدهيشة ، فلم يشك أحد فى موت السلطان^(١) ، فلم يكن كذلك ، بل كان الطلب لسلطنة المقام الشهابى أحمد قبل موته .

فلما تكامل أجمع خلع السلطان نفسه من السلطنة بالمعنى ؛ لأنه ما كان إذ ذاك يستطيع الكلام ، بل كلهم بما معناه أن الأمر يكون من بعده لولده ، فعلموا من ذلك أنه يريد خلع نفسه وسلطنة ولده ، فعلموا ذلك كما سيأتى ذكره فى محله ، فى أوّل ترجمة الملك المؤيد أحمد إن شاء الله تعالى .

(١) فى ص « فلم يشك الناس أن السلطان قد توفى » وما أثبتته عن ط . كالىفورنيا .

ومات الأشرف إينال في الغد حسبا نذكره .

وكانت مدة تحكم الملك الأشرف إينال هذا — من يوم تسلطن بعد خلع الملك المنصور عثمان إلى هذا اليوم ، وهو يوم خلع نفسه من السلطنة — ثمانى سنين وشهرين وستة أيام .

ومات في يوم الخميس خامس عشر حمادى الأولى بعد خالعه بيوم واحد بين الظهر والعصر ، فجُهِز من وقته ، وغُسِّل وكفن ، وصلى عليه بباب القلعة من قلعة الجبل ، ودُفِن من يومه بترتبه التى عمرها بالصحراء ، وقد ناهز الثمانين من العمر ، وكان جاركسى الجنس ، وقد تقدّم الكلام على أصله ، وجالبه إلى القاهرة ، وكيفية ترقيه إلى أن تسلطن في أول ترجمته من هذا الكتاب .

وكانت صفته — رحمه الله — أخضر اللون للسمره أقرب ، طوالا ، غالب طول له من وسطه ونازل ، قصير البشت^(١) ، رقيق الوجه نحيف اليد ، لحيته في حنكه ، وهى شعرات بيض ، ولهذا كان لا يعرف إلا بإينال الأجروود ، وفى كلامه رخو مع خنث كان فى لهجته ، ولهذا لما لبس السواد خامة السلطنة كان فيها غير مقبول الشكل ، لكونه أسمر اللون ، والخلعة سوداء ، فلم تبهج الناس برؤيته ، ولذلك أسباب :

السبب الأول . ما ذكرناه من صفته وسواد الخلعة ، والسبب الثانى وهو الأغلب لترب عهد الناس من شكل الملك المنصور عثمان^(٢) الشكل الظريف^(٣) البهى ، والفرق واضح لأن المنصور كان سنه دون العشرين سنة من غير لحية ، وهو فى غاية الحسن والجمال — أحسن الله عونه — والأشرف إينال هذا سنه فوق السبعين ، وقد علمت صفته بما ذكرناه ، فلا لوم على من لا يعجبه شكل الأشرف إينال ولا عتب ، وكان له محاسن ومساوئ ، والأول أكثر .

٢٠

فأما محاسنه ، فكان ملكا جليلا ، عاقلا رئيسا سيوسا ، كثير الاحتمال ، عديم

(١) البشت : كساء من صوف غليظ النسج لا كمين له (المعجم الوسيط ١ : ٥٧) ولعل المراد

الجزء الذى يذطيه هذا البشت من الجسم .

(٢-٢) إضافة من ط . كاليفورنيا .

الشَّرَّ، غير سَبَّاب ولا فَحَّاش في حال غضبه ورضاه، وكان عارفا بالأُمُور والوقائع والحروب، شجاعاً مقداماً، كثير التجارب للخطوب والقتال، عظيم التروى في أفعاله، ثابتاً في حركاته ومهماته، له معرفة تامة بملوك الأقطار في البلاد الداخلة في حكمه، وفي الخارجة عن حكمه أيضاً، عارفاً بجهات ممالك شرقاً وغرباً، فهماً بفنون الفروسية وأنواعها، لا يحب تحريك ساكن ولا إثارة فتنة، وعنده تودة في كلامه واحتمال زائد، يؤديه ذلك إلى عدم المروءة عند من لا يعرف طباعه، ومن محاسنه أنه منذ سلطنته ما قتل أحداً من الأمراء ولا من الأجناد الأعيان، على قاعدة من تقدمه من الملوك، لإلّا من وجب عليه القتل بالشرع أو بالسياسة، وأيضاً أنه كان قليلاً ما يحبس أحداً ولا ينفية، سوى من حبس في أوائل دولته من أعيان الأمراء كما هي عوائد أوائل الدولة، ثم بعد ذلك لم يتعرض لأحد بسوء، إلا أنه نفى جماعة عندما ركبوا عليه ثانياً في حدود سنة ستين، وخلع الخليفة القائم بأمر الله حمزة بسبب موافقته لهم على قتاله، ثم حبسه بالإسكندرية، وهو معذور في ذلك، ولو كان غيره من الملوك لفعل أضعاف ذلك، بل وقتل منهم جماعة كثيرة، وبالجملة فكانت أيامه سكوناً وهُدوءاً ورياقة وحضور بال، لولا ما شان سُودده [من] (١) مماليكه الأجلاب، وفسدت أحوال الديار المصرية بأفعالهم القبيحة، ولولا أن الله تعالى لطف بموته، لكان حصل الخلل بها، وربما خربت وتلاشى أمرها، هذا ما أوردناه من محاسنه، بحسب القوة والباعثة.

وأما مساوئه، فكان بخيلاً شحيحاً مسيكا، يبخل ويشح حتى على نفسه، وكان عارياً من العلوم والفنون المتعلقة بالفضائل، كان أمياً لا يعرف القراءة والكتابة حتى كان لا يحسن العلامة على المناشير والراسيم إلا برسم الموقع له بالنقط على المناشير، فيعيد هو على النقط بالقلم.

هذا مع طول مكثه في السعادة والرياسة والولايات الجليلة ثم السلطنة، ومع هذا لم يهتد إلى معرفة الكتابة على المناشير ولا غيرها، فهذا دليل على بلادة ذهنه وجود

(١) إضافة يقتضيه السياق.

فكره ، ولعله كان لا يحسن قراءة الفاتحة ولا غيرها من القرآن العزيز فيما أظن ، وكانت صلاته للمكتوبات صلاة عجيبة ، نقرات ينقر بها ، لا يعبأ الله بها ، وكان مع هذه الصلاة العجيبة لا يجب التملق ، ولا إطالة الدعاء بعد الصلاة ، بل ربما نهى الداعي عن تطويل الدعاء ، ولم يكن بالعفيف عن الفروج ، بل ربما اتهمه بعض الناس بحب الوجوه الملاح والصباح من الغلمان — والله تعالى أعلم بحاله — إلا أنه كان يعف ٥ عن تعاطي المنكرات المسكرات .

وكان — في الغالب — أموره وأحكامه مناقضة للشريعة ، لا سيما لما أنشئت ممالكه الأجلاب ، فإنهم قبلوا أحكام الشريعة ظهرا لبطن ، وهو راض لهم بذلك ، وكان يمكنه إرداعهم بكل ممكن ، ومن قال غير ذلك فهو مردود عليه ، وأحد أقوال الرد عليه قول من يقول : فكيف سطوة السلطنة مع عدم ^(١) قوته لرد هؤلاء الشرذمة ١٠ القليلة مع بغض العالم لهم ، وضعفهم عن ملاقات بعض العوام ؟ ! فكيف أنت بهم وقد ندب لهم طائفة من طوائف الممالك ؟ ! ومثل هذا القول فكثير ، وأيضا رضاه بما فعله سنقر قرق شبق الزردكاش عند عمارته لمراكب الغزاة ، لأن سنقر فعل أفعالا لا يرتضيها من له حظ في الإسلام ، وكان يمكنه رده عن ذلك بكل طريق ، بل كان يخلع عليه في كل قليل ، ويشكر أفعاله ، فرضاه بفعل ممالكه الأجلاب ، وبفعل سنقر هذا ١٥ وأشبه ذلك هو أعظم ذنوبه ، وما ساء منه الناس وأبغضته الخلائق وتمنوا زوال ملكه إلا لهذا المعنى ، ومعنى آخر وهو ليس بالقوى وهو ثقل وطأة ولده وزوجته ومملوكه برؤدبك الدوادار .

قلت : والأصح عندي هو الذنب الأول ، وأما هؤلاء فكان ثقلهم على مباشرى الدولة أو على من يسعى عندهم في وظيفة من ولاية أو عزل ، أو أمر من الأمور ، فعلى ٢٠ هذا كان ضررهم خصوصا لا عموما ، وأيضا لا يشمل ضررهم إلا لمن جاء إلى بابهم

(١) في ص « مع قوته » والمثبت عن ط . كاليفورنيا .

أو قصدهم في حاجة دنيوية ، فهو أحق بما يحل به ، لأنه هو الساعى في إيذاء نفسه ،
والمثل يقول : « من قتلته يديه لا بكاء عليه » .

نعم وكان من مساوئه مخافة السبل في أيامه بالقاهرة والأرياف ، حتى تجاوز الحد ،
وعمرت الناس على بيوتهم الدروب لعظم خوفهم من دق المناسر وقطاع الطريق
بالأرياف ، مع أنه كان قاطعا للمفسدين ، غير أن الحمايات كانت كثيرة في أيامه ، وهذا
أكبر أسباب خراب الديار المصرية وقراها ، ومن يوم تجددت هذه الحمايات فسدت
أحوال الأرياف قبلها وبحريها ، وهذا البلاء ما كثر وفشا في الدولة إلا بعد الدولة
المؤيدية شيخ ، واستمرت هذه السنة^(١) القبيحة إلى يومنا هذا ، والعجب أنه ليس لها نفع
على السلطان ولا على بلاده ، وإنما هي ضرر محض على السلطان والناس قاطبة ، والملك
لا يلتفت إلى إزالتها ، مع أنه لو منع ذلك لم يضر أحد من الناس ، وانتفع الناس جميعا
بمنعها ، وعمرت غالب البلاد ، وتساوت الناس ، وبالمساواة تعمر جميع الممالك ، غير أن
الفهم والعقل والتدبير منح لإلهية ، فلا يفيد الكلام في ذلك ، والله در القائل :
[الوافر] .

لقد أسمعت لو ناديت حياً ولكن لحياتة لمن تنادى
ونار لو نفخت بها أضاءت ولكن أنت تنفخ في الرماد

وقد خرجنا عن المقصود .

ولما كثر فساد الممالك الأجلاب عمل بعض الظرفاء بلياً^(٢) ، ذكر فيه أفعال
الأجلاب ومساوئهم ، واستطرد إلى إني أن قال في آخره :
حاشا لله دوام هذى النعمة ونحن أفضل برية من أمه
نبيدنا ما حد مثلو

(١) في ط - كاليفورنيا «السيتة» .

(٢) البليق : ويجمع على بلليق وهو أغنية شعبية هزلية (قاموس دوزى ، وانظر ج ٩ : ١٣٩ من
هذا الكتاب ط ، دار الكتب ، و د . حسين نصار - الشعر الشعبي ص ١١١) .

أزاح عنا كيد الكفار وقد رُمينا بيد الأشرار
فكل حد ماسك ديلو

متى يزيح عنا هذى الدولة ويحكم الناس من لُوصوله
وترتاح البرية في عدلُو

فالله بجاه سيد عدنان عوّض لنا منك بإحسان
هذا الجيل إنا أهْلُو

فوالله العظيم لم تمضِ عليه سنة بعد ذلك ، بل ولا ستة أشهر حتى مرض ومات ،
فهذا ما ذكرناه من محاسن الملك الأشرف إينال ومساوئه ، ونرجو الله تعالى أن
يكون ذلك على الإنصاف لا على التحامل .

السنة الأولى من سلطنة الملك الأشرف إينال

على مصر

وهي سنة سبع وخمسين وثمانمائة .

على أن الملك المنصور عثمان حكم منها إلى ثامن شهر ربيع الأول .

وفيها — أعنى سنة سبع وخمسين المذكورة — تُوُفِّيَ الشهابي أحمد ابن الأمير
نحر الدين عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبي الفرج متولى قطيا ، في أوائل الحرم ، وهو
في الكهولية .

وتُوُفِّيَ السلطان الملك الظاهر أبو سعيد جقمق العلائي الظاهري في ليلة الثلاثاء ،
ثالث صفر ، ودفن من يومه حسبما تقدم ذكره في ترجمته مستوفاة في هذا الكتاب ،
فلتنظر في محله .

وتُوُفِّيَ الأمير أَسْنَبُغا بن عبد الله الناصري ^(١) الطياري رأس نوبة النوب في
ليلة السبت سادس شهر ربيع الأول ، في أيام الفتنة ، وهو في بيت الأمير قوصون ،
وعليه آلة السلاح ، شبه الفجاءة ، وكانت مدة مرضه يوما واحدا ، وصلى عليه الأتابك
إينال العلائي بدار قوصون المذكورة ، وجميع الأمراء وعليهم آلة السلاح ، ثم حُمِلَ
ودفن من يومه في الصحراء ، ومات وهو في عشر الثمانين تخميناً ، وكان من محاسن
الدنيا كرمًا وعقلًا وشجاعةً وتواضعًا ومعرفة ، كان كامل الأدوات ، قل أن ترى العيون
مثله — رحمه الله تعالى .

(١) جاء في هامش ص «وأسنبغا هذا أصله من ممالك الوزير ناصر الدين محمد بن كلبك ، ثم خدم
عند سودون الطيار » ، وحظى عنده وبه عرف ، ثم تنقل في الدول إلى أن تأمر في الدولة الأشرفية برسبای
أمير عشيرة ، ثم تنقل في الخدم كما ذكر الجهاى يوسف في تاريخه المسمى بالحوادث ، وذكر أيضا أنه نكب
في دولة الأشرف برسبای وأودى وأخرج إلى البلاد الشامية ، ثم طلبه الأشرف ثانيا وأنعم عليه بإمرة
طبلخاناه وحجوبية ثانية ، ودام على ذلك إلى حين نقله الظاهر جقمق إلى الدوايرية الثانية وغيرها ، وواضح
أن هذه التهميشة من كلام معلق على الكتاب وذلك من قوله كما ذكر الجهاى يوسف في تاريخه الخ .

وَتُوْفِيَ الْأَمِيرُ جَانِيكَ بن عبد الله اليَشْبُكِي والى القاهرة، ثم الزردكاش، في ليلة الخميس ثامن عشر شهر ربيع الأول، وهو في أوائل الكهولة، ودفن من الغد، وكان أصله من ممالك الأمير يشبك الحكيم الأمير آخور، ثم اتصل بعد موته بخدمة السلطان، ثم صار خاصكياً في الدولة الأشرفية برسباى، وصحب صاحب جمال الدين يوسف بن كاتب جكم ناظر الخواص، فروّجه في المملكة، حتى صار شاقياً في الدولة الظاهرية جتمق، ثم تأمر عشرة بعد مدة طويلة، وصار من جملة رؤوس النوب، ثم استقر والى القاهرة، ثم أضيف إليه حسبة القاهرة في سنة أربع وخمسين، ثم انفصل من الحسبة، واستمر في الولاية سنين كثيرة، إلى أن نقل إلى وظيفة الزردكاشية في الدولة المنصورية عثمان، بعد انتقال الأمير لاجين الظاهري إلى شد الشراب خاناه، وتولى عوضه ولاية القاهرة يشبك القرمى الظاهري، فلم تطل أيامه زردكاشاً، ومات ١٠ في أوائل الدولة الأشرفية إبنال، حسباً تقدم وفاته، وكان مليح الشكل متجملاً، (حسن المحاضرة^١) — رحمه الله تعالى.

وَتُوْفِيَ الْأَمِيرُ سيف الدين أَرْنَبُغا اليُونُسِي الناصري أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية في ليلة الجمعة تاسع عشر شهر ربيع الأول، وسنّه زيادة على السبعين، وأنعم السلطان بتقدمته على الأمير دُولَات بَاى الحمودى الدّوادار بعد مجيئه من السجن ١٥ بمدة، وكان أَرْنَبُغا هذا تَتَرِيّ الجنس من ممالك الملك الناصر فرج، وهو أخو سَوْنَجَبُغا الناصري، وأَرْنَبُغا هذا هو الأكبر، وتنقلت بأَرْنَبُغا هذا الأحوال إلى أن تأمر في دولة الملك الأشرف برسباى عشرة، وصار من جملة رؤوس النوب، وطالت أيامه، وحجّ وجاور في مكة غير مرة، ثم نقل في الدولة الظاهرية جتمق إلى إمرة طبلخاناه، ثم صار في أوائل دولة الأشرف إبنال أميراً مائة ومقدم ٢٠ ألف، فلم تطل مدته، ومات في التاريخ المقدم ذكره، وكان أميراً شجاعاً مقداماً عارفاً

بالحروب وأنواعها، إلا أنه كان مُسْرِفاً على نفسه مع قِلَّة تَجَمُّلٍ في ملبسه ومماليكه وخدمه — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين سمام الحسنى الظاهري الحاجب الثاني، وأحد العشرات في ليلة الاثنين سادس شهر ربيع الآخر، ودُفِنَ من الغد، وسنه نيف على السبعين، وكان رجلاً ساكناً قليل الخير والشر، لا للسيف ولا للضيف .

وتُوفِّيَ الشيخُ الإمامُ المعتقد الواعظ شهابُ الدين أحمد ابن الشيخ الإمام العارف بالله محمد وفاء الشاذلي المالكي المعروف بابن أبي الوفاء، في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر، ودُفِنَ بئرَبتهم بالقرافة الصغرى، وكان جلس للوعظ والتذكير على عادتهم، وصار على وعظه أنس وقبول من الناس إلى أن مات — رحمه الله تعالى .

١٠ وتُوفِّيَ قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن القاضي ناصر الدين محمد ابن العلامة شرف الدين عبد المنعم البغدادي^(١) الحنبلي، قاضي الديار المصرية ورئيسها، في ليلة الخميس سابع جمادى الأولى، ودُفِنَ من الغد، وحضر الخليفة القائم بأمر الله حمزة الصلاة عليه بمصلاة باب النصر، ودُفِنَ بالترتبة الصوفية، وكانت جنازته مشهودة، كثر أسف الناس عليه، لحسن سيرته ولعفته عما يرُمى به قضاة السوء، ومات وهو في أوائل الكهولة، وكان له اشتغال ومعرفة تامة بصناعة القضاء والشروط والأحكام، وأما سياسة الناس ومحبته لأصحابه وكرمه وسؤدده فكان إليه المنتهى في ذلك، وكان قامعا لشهود الزور والمناحيس، وبالجملة فكان بوجوده نفع للمسلمين — رحمه الله تعالى .

٢٠ وتُوفِّيَ الأمير الوزير سيف الدين تغرى بردى القلاوى الظاهري قتيلاً في واقعة كانت بينه وبين سَوْنَجُبُغا الناصري، وهي واقعة عجيبة، لأنهما تماسكا على الفرسين، فقتل الواحد الآخر، ثم قتل الآخر في الحال، كلاهما مات على فرسه، وذلك في يوم السبت سادس عشر جمادى الأولى، وقد ذكرنا واقعتهم في تاريخنا «حوادث الدهور» مفصلاً، فليُنظر هناك، وكانت نسبته بالقلاوى إلى ناحية قلا، لما كانت إقطاعاً لأستاذه الملك الظاهر جقمق

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ١٣١-١٣٤) ومولده في سنة ٨٠١ هـ .

لما كان أميرا، ولم يكن تغرى بردى هذا مشكور السيرة في ولايته — عفا الله تعالى عنا وعنهما.

وتوفي الأمير سونجبا اليونسي الناصري ببلاد الصعيد في وقته مع تغرى بردى القلاوى في يوم واحد حسبما تقدم ذكره، وسنه زيادة على الستين، وهو أخو أرنبغا المقدم ذكره، غير أن أرنبغا كان مشهورا بالشجاعة والإقدام، وسونجبا هذا لا شجاعة ولا كرما.

وتوفي الشيخ عز الدين محمد الكتبي^(١)، المعروف بالعزيز التكرورى، في يوم الأربعاء سابع عشرين جمادى الأولى، وكان معدودا من بياض الناس، له حانوت يبيع فيه الكتب بسوق الكتبيين، وكانت له فضيلة بحسب الحال.

وتوفي الأمير سيف الدين دولات باى الحمودى المؤيدى الدوادار كان، وهو أحد مقدمى الألوف في يوم السبت أول جمادى الآخرة، ودفن بالصحراء خارج القاهرة من ١٠ يومه، وسنه أزيد عن خمسين سنة، وكان چاركسى الجنس جلبه خواجه محمد إلى الإسكندرية، فاشتراه منه نائبها الأمير آقبردى المنقار، وبلغ الملك المؤيد شيئا ذلك، فبعث طلبه منه، فأرسله إليه، فأعتقه المؤيد — أن كان آقبردى ما كان أعتقه — وجعله خاصكيا ثم ساقيا في أواخر دولته، فلما تسلطن الملك الأشرف برسباى عزله عن الساقية، ودام خاصكيا دهرًا طويلا، إلى أن صحب الأمير جانم الأشرفى قريب الملك الأشرف ١٥ برسباى، ثم صاهره فتحرك سعدده بصهارة جانم المذكور، ولا زال جانم به إلى أن نفعه بأن توجه بتقليد نائب صفد وخلعته بعد أن كان خلص له إمرة عشرة من الملك الأشرف، مع بفض الأشرف في دولات باى هذا، فلما أمسك جانم مع من أمسك من أمراء الأشرفية لم ينفعه دولات باى المذكور بكلمة واحدة، هذا إن لم يكن حط عليه في الباطن، ولا أستبعد أنا ذلك لقرائن دلت على ذلك.

٢٠

(١) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن سليمان بن عمر الكتبي التكرورى ويعرف بالعزيز التكرورى ولد سنة ٧٩١ هـ، وربما كان يقال له الغافى نسبة إلى غانة مدينة بالتكرور (السخاوى — الضوء اللامع ٦ : ٣٢٢).

ولما تسلطن الملك الظاهر جقمق استقر بدولت باى هذا أمير آخور ثانيا ، بعد مسك الأمير نخشبای الأشرفى وحبسه . ثم نقل [دولت باى]^(١) بعد أيام إلى الدوادارية الثانية ، بعد الأمير أسنبغا الطياري ، بحكم انتقاله إلى إمرة مائة وتقدمة ألف ، كل ذلك في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة .

فبأشر [دولت باى]^(١) الدوادارية بجرمة وافرة ، ونالته السعادة ، وأثرى وجمع الأموال الكثيرة ، وعمر الأملاك الهائلة ، إلى أن أنعم عليه السلطان بإمرة مائة وتقدمة ألف في صفر سنة ثلاث وخمسين ، بعد موت الأمير تمرآز القرمشى الظاهري ، فلم تطل أيامه في التقدمة .

وولى [دولت باى]^(١) الدوادارية الكبرى — بمال بذله ، نحو العشرة آلاف دينار — عوضا عن فاني بكى الجركسى ، بحكم انتقاله إلى الأمير آخورية الكبرى ، بعد موت الأمير قرآخجا الحسنى .

ولما ولى الدوادارية الكبرى خدمت ربحه ، وانحطت حرمة ، بالنسبة إلى ما كانت عليه أيام دواداريته الثانية ، والسببية واضحة ؛ وهى أنه كان أولا مطلوبا ، والآن صار طالبا .

ثم سافر [دولت باى]^(٢) أمير حاج الحمل بعد مدة ، وكان وليها مرة أولى في سنة تسع^(٢) وأربعين ، فهذه المرة الثانية في سنة ست وخمسين ، وعاد في سنة سبع وخمسين ، وقد خلع الملك الظاهر جقمق نفسه من الملك وسلطان ولده الملك المنصور عثمان ، فأقام في دولة المنصور دوادارا على حاله ، وقد خاف من صفير الصافر ، فلم يكن بعد أيام إلا وقبض عليه في يوم الخميس ثانى عشر صفر من السنة المذكورة ، وحمل إلى الإسكندرية ، فحبس بها شهرا وأياما ، وأطلقه الملك الأشرف إينال ، وأحضره إلى القاهرة ، ثم أنعم عليه بعد مدة بإقطاع الأمير أرنبغا اليونسى ، فلم تطل أيامه إلا نحو الشهر ، ومرض ومات في التاريخ المتقدم ذكره .

(٢٠١) الاضافة للتوضيح .

(٢) في ص « سنة سبع » .

ولقد قال لى بعضُ الحذاق إن سبب موته إنما كانت طَرَبَةً^(١) يوم أُمْسِكَ ،
ودامت الطَرَبَةُ إلى أن قتلته . قلت : وأنا لا أستبعد هذا ، لما كان عنده من الجُبْنِ
والجَدَرِ ، وعدم الإقدام ، على أنه كان مليح الشكل ، متجملا في ملبسه ومركبه ،
وقورا في الدول ، إلا أنه لم يُشهر بشجاعةٍ ولا كرم في عمره .

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين قَانصُوهُ بن عبد الله النَوْرُوزِي أحد أمراء دمشق بها في
أواخر جمادى الأولى ، وله من العمر نحو الستين سنة تخميناً ، وكان أصله من ممالك
الأمير نَوْرُوز الحافظي نائب الشام ، وصار خاصِكِيًّا بعد موته في الدولة المؤيدية شيخ ،
ثم تأمر عشرة بعد موت المؤيد ، ثم صار أمير طَبْلَخَانَه في دولة الظاهر طَطَر ، ودام
على ذلك سنينا كثيرة إلى أن أخرجه الملك الأشرف بَرَسْبَاي إلى نيابة طَرَسُوس ،
ثم نقله إلى حجووية حلب ، ثم تقدمه ألف بدمشق ، ثم خرج على الملك الظاهر جَقْمَق ،
ووافق الأمير إينال الجَكَمِي على العصيان ، فلما كسر الجَكَمِي اختفى قَانصُوهُ مدة ،
ثم ظهر وتنقل أيضا في عدة أماكن ، وهو في جميع ما يتحرك فيه مخمولا الحركات إلى
أن مات ، وكان مليح الشكل ، وعنده شجاعة ومعرفة برُمَى النشَاب ، إلا أنه كان
خاملا ، ما أظنه ملك في عمره ألف دينار ، ولولا الحياء لقلتُ ولا سَلَارِيًّا ثانيا ،
وفي هذا كفاية .

١٥

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين قَشْتَمُ بن عبد الله الحمودى الناصرى نائب البحيرة
قتيلا في واقعة كانت بينه وبين العُربَان الخارجة عن الطاعة في أواخر شهر رجب ،
وقد ناهز الستين من العمر ، وكان أميراً جليلا عاقلا حشما وقورا شجاعا مقداما كريما

(١) شرح Dozy : Supp. Dict. AR. الطربة بأنها لطة أو لكمة في الوجه تحدث في العين

كدمة دون أن يترتب عليها جرح ، وفي بعض الأحيان يغشى بياض العين حمرة للدلالة على موضع الكدم .
على أن المقصود هنا ترجيحاً هو المعنى العاى المتداول في مصر حتى العصر الحاضر ، إذ يقال إن فلانا انطرب
أو إن فلانا حصلت له طربة ، أو غضة على حد التعبير العاى كذلك ، أى أن حالة من الرعب أو الذعر
أو الخوف الشديد طرأت عليه بحيث أفقدته توازنه . والعادة الجارية حتى العصر الحاضر كذلك أن تعالج
هذه الحالة بشرب ماء خاص من إناء خاص معروف باسم طاسة الطربة أو طاسة الخضة .

٢٠

متواضعا مليح الشكل ، وهو ممن جمع بين الشجاعة والكرم والتواضع — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين بَيْغُوتُ بن عبد الله من صَفَرٍ خَبَجًا المؤيَّدَى الأعرج نائبَ صَفَدَ بها في أواخر شعبان ، وقد جاوز الستين ، وكان أصله من ممالك المؤيَّدَ شَيْخٍ في أيام إمرته ، وصار خاصِّكياً بعد موته ، إلى أن نفاه الملك الأشرف برَّسبَايَ إلى الشام ، ثم أنعم عليه بإمرة طبلخاناه بدمشق ، ثم ولى نيابة حمص في أوائل دولة الملك الظاهر جَقَمَقُ مُدَّةً ، ثم نقل إلى نيابة صَفَدَ دفعة واحدة ، بعد الأمير قَانِي بَايَ الأبوبكرى الناصرى البهلوان ، بحكم توجهه إلى نيابة حماة ، ثم نقل بَيْغُوتُ هذا إلى نيابة حماة ، ووقع له مع أهل حماة أمور وشكاوي آلت إلى تَسَجُّبِهِ من حماة وتوجُّهِهِ إلى ديار بكر ، بعد أن أُمسِكَ ولده إبراهيم بالقاهرة وحُبِسَ ، ووقع له أيضا بديار بكر أمورٌ ومحنٌ ، وأُمسِكَ وحُبِسَ بقلعة الرُّها ، ثم أُطلق وعاد طائعا إلى السلطان الملك الظاهر جَقَمَقُ ، وقدم القاهرة ، ثم عاد إلى دمشق بطالا ، إلى أن أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بها ، بعد موت الأمير بُرْدَبَكِ المعجمي الجَكَمَى ، فدام على ذلك إلى أن نقله الظاهر إلى نيابة صَفَدَ ثانيا ، بعد موت يَشْبُكُ الخزاوى ، فدام بصَفَدَ إلى أن مات — رحمه الله — في التاريخ المُقَدَّم ذكره ، وكان رجلا دينًا مشهورا بالشجاعة والإقدام ، وقورا في الدُّوَل ، وتولَّى نيابة صَفَدَ بعده إِيَّاسُ الحمدي الناصرى الطويل .

وتُوُفِّيَ الشَّيْخُ الْمُعْتَقْدُ الصَّالِحُ درويش — وقيل محمد ، وقيل غَنِي — الرومى ، بظاهر خانقاه سِرِّيَّاقوس ، في يوم الاثنين ثالث ذى القعدة ، ودُفِنَ شرق الخانقاه المذكورة ، وكان أصله من آقَصَرَاي^(١) ، وكان مليح الشكل ، منوَّرَ الشَّيْبَةِ ، لا يدَّخِر شيئا ،

(١) آقَصَرَاي : مدينة ببلاد الروم بناها السلطان قَلْبُجُ بن أرسلان سنة ٥٦٦ هـ (لسترنج — بلدان الخلافة الشرقية ص ١٨٢) .

وحجّ غير مرة من غير زاد ولا راحلة ، وهو أحد من أدركناه من الفقهاء الصلحاء — رحمه الله تعالى .

وتوفّي الأمير سيف الدين حطّط بن عبد الله الناصري أتابك طرابلس بها في أوائل ذى الحجة ، وكان ولي نيابة قلعة حلب ، ثم نيابة غزّة ، كل ذلك بالبدل ، فإنه كان لا للسيف ولا للضيف .

وتوفّي الأمير سيف الدين على بكى بن طراباى العجمي^(١) المؤيدى أتابك حلب بها في أواخر ذى الحجة ، وهو في عشر الستين ، وكان أصله من ممالك المؤيد شيخ ، وبقي خاصكياً أيام المؤيد ، ودام خاصكياً عدّة دُول إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر جقمق في أوائل دولته بإمرة عشرة ، وجعله من جملة رؤوس النوب ، وصار له كلمة في الدولة ، وتوجّه في الرّسليّة من السلطان إلى أضيّهان بن قرّا يوسف صاحب بغداد ، ثم بعد عوده إلى القاهرة بمدة نفاه الملك الظاهر إلى حلب على إمرة مائة وتقدّمة ألف ، ثم نقل إلى أتابكيّة حلب بعد سودون الأبوكرى المؤيدى لما ولي نيابة حماة ، فدام على بكى على ذلك إلى أن توفّي ، وكان مليح الشكل ، فصيح العبارة ، عارفاً بأنواع الفروسية ، كريماً جواداً إلا أنه كان مجازفاً كذوباً مسرفاً على نفسه — عفا الله عنه .

١٥

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم — أعنى القاعدة — ثمانية أذرع وخمسة أصابع — مبالغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً واثنان وعشرون إصباعاً .

(١) نسبة إلى خاله برد بك للعجمي الجكمي (هامش و. د. بوبر ٧ : ٥٧٢) .

السنة الثانية من سلطنة الملك الأشرف إينال

على مصر.

وهي سنة ثمان وخمسين وثمانمائة .

فيها توفى الأمير سيف الدين يلبغا بن عبد الله الجاركي ، أحد أمراء
الطبلخانات — بطالا — بعد مرض طويل في يوم السبت رابع شهر ربيع الآخر ، وكان
تركي الجنس أصله من مماليك چاركس القاسمي المصارع ، ثم صار بعد موت أستاذه
خاصكيا ، ودام على ذلك سنين^(١) طويلة لا يلتفت إليه في الدولة ، وقد شاخ وصار
يخضب لحيته بالسواد ، إلى أن تحرّك سَعْدُهُ وسَعْدُ خِجْدِ أَشِهِ قَانِي بَأَى الجاركي
بسلطنة الملك الظاهر جَقَمَقُ ، فإنه كان أخا چاركس أستاذه هؤلاء الخاميل .

فلما تسلطن جَقَمَقُ أَمَرَ يلبغا هذا إمرة عشرة ، وجعله رأس نوبة لولده المقام
الناصرى محمد .

ثم ولّاه نيابة دِمِيَاط ، ثم عزله وجعله أمير طبلخاناه ، فدام على ذلك إلى
أن أخرج الملك الأشرف إينال إقطاعه — فَنِعَمَ ما فعل — فاستمرّ بطالا إلى أن
مات كما تقدّم ذكره ، وكان من مساوى الدهر — رحمه الله تعالى .

وتوفى الناضى ناصر الدين محمد ابن قاضى القضاة نخر الدين أحمد بن عبد الله
الشهير بابن الخلطة^(٢) ، أحد أعيان فقهاء المالكية ونواب الحكم ، وناظر
البيمارستان المنصورى^(٣) ، في يوم الأحد تاسع عشرين شهر ربيع الآخر ، وكان

(١) أضاف و. يوبر في هامش ٧ : ٥٧٣ عن كتاب الحوادث « وسنه نيف على السبعين وكان مسرفا على نفسه ، لم يشهر بدين ولا شجاعة ولا كرم » .

(٢) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ١٠ : ٢٧) ومولده سنة ٧٩٠ هـ .

(٣) المقصود بذلك بيمارستان السلطان الملك المنصور قلاوون .

فقيهاً عالمًا بمذهبه ، عارفاً بصناعة القضاء والشروط والأحكام ، ناب في الحكم من سنة سبع عشرة وثمانمائة إلى أن مات ، وحدث سيرته — رحمه الله تعالى .

وتوفي المقام الفرسي خليل ابن السلطان الملك الناصر فرج ابن السلطان الملك الظاهر برقوق بن الأمير آنص الجاركي الأصل ، بفقر دمياط في يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الأولى ، ومولده بقلعة الجبل في سنة أربع عشرة وثمانمائة ، وأمه أم ولد .
تسمى « لَا أَفْلَحَ مَنْ ظَلَمَ » مؤلدة ، وبقي بقلعة الجبل إلى أن أخرجه الملك المؤيد شيخ مع أخيه محمد ابن الناصر فرج إلى الإسكندرية فحبسا بها إلى أن سألت عمتها خوتند زينب بنت الملك الظاهر برقوق زوجها الملك المؤيد شيخاً في إحضارها من الإسكندرية إلى قلعة الجبل لتختنمها فحضرا إلى الديار المصرية ، وختنا بقلعة الجبل ، ثم أعيدا إلى الإسكندرية ، ودأبا بها بسجنها إلى أن مات أخوه محمد في طاعون سنة ١٠ ثلاث وثلاثين ، فأخرج خليل هذا من السجن ، ورسم له بأن يسكن حيث شاء بفقر الإسكندرية ، وأن يركب لصلاة الجمعة لا غير ، فبقي على ذلك إلى أن رسم له الملك الظاهر جتمع — بعد أن تأهل بكرميتي — أن يركب إلى جهة باب البحر^(١) ، ويسير .
ثم أذن له بعد ذلك بالحج ، وقدم القاهرة في شوال سنة ست وخمسين ، وحج في موسم السنة المذكورة .

١٥

ثم عاد وقد خلع الملك الظاهر نفسه ، وتسلم له الملك المنصور عثمان ، فرسم له المنصور في يوم دخوله من الحج بالتوجه إلى الإسكندرية ، فطلب هو دمياط ، فرسم له بها .

٢٠

وأخرج إليها من يومه قبل أن يحل عن أحماله ، فلم تطل مدته بفقر دمياط ومات في التاريخ المذكور ، ودُفن بدمياط أياما ، ثم نقل إلى بولاق .

(١) باب البحر كان أحد أبواب سور الإسكندرية في العصر الإسلامي ، وموضعه بالقرب من الميناء الشرق ، عند حى المنشية الحالى . ويفهم من التعبير أنه أباح له الخروج من باب البحر بعد أن كان منعه من مجاوزته — وانظر (السخاوى-الضوء اللامع ٣ : ٢٠١) .

ثم نقل إلى القاهرة ، ودُفن عند جدّه الملك الظاهر برقوق بالصحراء ، وكان في نفسه أمور توفاه الله قبل أن ينالها ، وأنا أعرف بحاله من غيرى ، غير أننى لا أشكر ولا أذم ، وفي هذا كفاية .

وتُوفى القاضى شمس الدين محمد بن عامر قاضى قضاة المالكية بصفد ، فى أوائل جمادى الآخرة ، وكان معدودا من فقهاء المالكية ، وناب فى الحُكم بالقاهرة سنين كثيرة ، وولى قضاء الإسكندرية غير مرة — رحمه الله تعالى

وتُوفى الشريف معز [بن هجار بن وير]^(١) أمير ألبينع فى أواخر جمادى الآخرة وتوفى بعده ابن أخيه مُقبِل

وتُوفى الأمير جَانِبِك بن عبد الله الزينى عبد الباسط^(٢) بالقاهرة فى يوم الأربعاء لعشر بقين من شهر رجب ، وكان من مماليك الزينى عبد الباسط^(٢) بن خليل ، وولى الأستادارية فى أيام أستاذه^(٣) حسّا ، ومعناه أستاذه ، ولولا أنه فى الجملة ولى الأستادارية لما ذكرناه فى هذا الحل .

وتُوفى قاضى القضاة الحنابلة بملب ، مجد الدين سالم بن سلامة الحنبلى^(٤) خنقا بتملة حلب بالشرع فى الظاهر ، لكونه قتل رجلا بيده ممن اتهم بالزندقة ، والقتل من قبل الحُكم — رحمه الله تعالى .

وتُوفى الأمير سليمان بن ناصر الدين بك من دُعاذر نائب ابلستين^(٥) بها فى باكر يوم الأربعاء ثالث شهر رمضان ، وتولى ابلستين بعده ابنه ملك أصلان .

وتُوفى الأميرُ سودون بن عبد الله الحكيم ، أحد أمراء العشرات ، بطالا بالقاهرة

(١) ما بين الحاصرتين للتوضيح ، نقلنا عن (السخاوى — الضوء اللامع ، ج ١٠ ص ١٦٢) .

(٢) ما بين الرقمين ساقط من ص . والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٣) أى تولاهما ظاهرا . وفى المعنى أو فى الحقيقة تولاهما أستاذه ، وانظر (هامش و . پوپر ٧ : ٥٧٦) .

(٤) له ترجمة فى (السخاوى — الضوء اللامع ٣ : ٢٤٢) .

(٥) أضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٥٧٧ « وأمير التركان » ، وانظر فى التعريف بأبلستين (ياقوت —

معجم البلدان ١ : ٩٣) .

في يوم السبت رابع ذى القعدة ، وهو أخو إينال الجبكي نائب الشام ، ^(١) وهو الأصغر ، وبسببه تُخومل حتى مات ، وكان من أعيان الدولة ، ومُن له ذكر وسمعة — رحمه الله تعالى .

وتوفّي قاضي القضاة الحنفية بدمشق قوام الدين محمد الدمشقي المولد والوفاة ، الحنفي المذهب ، بدمشق في ثامن ذى القعدة ، ومولده في ثامن ذى القعدة سنة مائة ، وكان قيمها فاضلا دينًا خيرًا مشكور السيرة ، وهو من النضاة الذين ولوا من غير بذل ، ومات غير قاض — رحمه الله .

وتوفّي المعلم ناصر الدين محمد الصغير القازاني ، المعروف بمحمد الصغير ، معلم رمي النشاب ، في ليلة الجمعة ثالث عشرين ذى الحجة ، وقد زاد سنه على الثمانين ، ومات ولم يخلف بعده مثله في حسن الرمي وتعليمه وعلومه ، وهو أحد الأفراد الذين أدركناهم من أرباب السكالات — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وأحد عشر إصبعا ^(٢)

(١) أضاف و. بوبر في هامش ٧ : ٥٧٧ عن كتاب الحوادث « لأبويه » .

(٢) أضاف و. بوبر في هامش ٧ : ٥٧٨ عن كتاب الحوادث « وكان ذلك في مستهل شوال الموافق

لسابع عشر توت أحد شهور القبط » .

السنة الثالثة من سلطنة الملك الأشرف إينال

على مصر

وهي سنة تسع وخمسين وثمانمائة .

فيها توفي الأمير سيف الدين مُغلباي بن عبد الله الشهابي ، أحد أمراء العشرات — بطالا بالقاهرة — في ليلة الخميس عاشر الحرم ، وكان أصله من ممالك الشهابي أحمد بن جمال الدين ^(١) الأستاذار ، ثم أعتقه الملك الناصر فرج ، ثم صار خاصكياً في الدولة الأشرفية برسباي ، ثم تأمر في دولة الملك الظاهر جقمق ، وصار من حزب ولده الملك المنصور في الفتنة مع الأشرف إينال ، فأخرج إينال لإقطاعه بهذا المفتضى ودام بطالا إلى أن مات ، وكان عاقلا ساكنا لا بأس به — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين جُلبان بن عبد الله الأمير آخور نائب الشام بها في يوم الثلاثاء سادس عشر صفر ، وقد ناهز الثمانين من العمر تخميناً ، وفي مُعتقه وجنسه أقوال كثيرة ، أما مُعتقه فقيل إنه من عتقاء الأمير تنبك الأمير آخور الظاهري ، وقيل ستودون طاز ، وقيل إينال حطب ، وأما جنسه فالمشهور أنه جار كسي الجنس ، وقيل غير ذلك ، ثم خدم جُلبان المذكور عند الأمير چار كس القاسمي المصارع ، ثم عند الوالد ^(٢) ، ثم عند الملك المؤيد شيخ أيام إمرته ، فلما تسلطن المؤيد جعله أمير آخور ثالثاً ، ثم أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، ثم خرج إلى البلاد الشامية مجرداً إليها مع من خرج من الأمراء ، صُحبة الأتابك أَلطُنْبغا القرمشي ، وقُبض عليه مع من قبض عليه من الأمراء المؤيديّة ، وحُبس بالبلاد الشامية إلى أن أطلقه الملك الأشرف برسباي ، وجعله أمير مائة ومقدّم ألف بدمشق .

٢٠ (١) هو جمال الدين يوسف البيرى الأستاذار قتل في عهد الناصر فرج بن برقوق في ليلة الثلاثاء حادى عشر جمادى الآخرة سنة ٨١٢ هـ (ج ١٣ : ٩٠ - ٩٥ من هذا الكتاب ط الهيئة العامة للتأليف والنشر بتحقيق فهم شلتوت) .

(٢) أى والد المؤلف .

ثم نقله إلى نيابة حماة بعد الأمير جَارْقُطُلُوا بحكم انتقاله إلى نيابة حلب بعد الأمير تَنْبِكُ البَجَاسِي المنتقل إلى نيابة الشَّام ، بعد موت الأمير تَنْبِكُ مِيقِ العلائِي ، في رجب سنة ست وثلاثين وثمانمائة ،^(١) ودام جُلْبَان على نيابة حماة سنين كثيرة إلى أن نقله الملك الأشرف بَرَسْبَاي إلى نيابة طرابُلُس بعد مَوْتِ الأَهِير طَرَبَاي في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة^(٢) وتولَّى بعده الأميرُ قَانِي بَاي الحِزَاوِي .

ثم نقله الملك الظاهر جَقْمَق إلى نيابة حلب بعد عصيان الأمير تغرى بَرْمُش التركمانِي في سلخ شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة .

^(٣) وتولَّى بعده طرابُلُس قَانِي بَاي الحِزَاوِي أيضاً فلم تطل مدته بحلب ، ونقل إلى نيابة دمشق بعد موت الأتابك آقْبُغا التَّمْرَاوِي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ، وتولَّى بعده حلب الأميرُ قَانِي بَاي الحِزَاوِي .

فدام في نيابة دمشق عِدَّة سنين إلى أن مات في التاريخ المذكور ، وتولَّى بعده نيابة دمشق قَانِي بَاي الحِزَاوِي ، وكانت مدة نيابته على دمشق خمس عشرة سنة ، وهذا شيء لم يقع لغيره من نواب دمشق بعد الأمير تَنْكُزُ الناصري .

وفي ترجمته غريبة أخرى ، وهي أنه لم ينتقل من نيابة إلى الأخرى في هذه المدة التي تزيد على ثلاثين سنة إلا ويستقر بعده قَانِي بَاي الحِزَاوِي ومع أن قَانِي بَاي الحِزَاوِي لم تطل مدته في الولايات ، وحضر إلى الديار المصرية أميرا ، وأقام بها سنين ، ثم عاد إلى نيابة حلب بعد أن وليها غير واحد بعده ، فلما تولَّى قَانِي بَاي الحِزَاوِي حَلَب ثانيا مات جُلْبَانُ هذا بعد مدة ، فُنْقِلَ قَانِي بَاي إلى نيابة دمشق بعده على العادة ، فهذا اتفاق غريب لعله لم يقع لغيرهما في هذه السنين الطويلة والولايات الكثيرة ، وكان جُلْبَانُ المذكور من أجل الملوك ، طالَّت أيامه في السعادة ، وتنقل في ولايات جليلة ، إلى أن مات — رحمه الله تعالى .

وتوفيَّ صاحب أمين الدين إبراهيم ابن الرئيس مجد الدين عبد الغني بن الهيمصم بطالاً في ليلة الخميس مستهل شهر ربيع الآخر ، وقد قارب الستين من العمر ، وكان معدوداً من

(٢٠١) هذه العبارة ساقطه من ص .

رؤساء الديار المصرية ، من بيت رئاسة وكتابة ، وجدّهم الهيصم يُنسب إلى المقوقس صاحب مصر ، وقد ولى الصاحب أمين الدين هذا الوزَرَ غير مرة ، وحج وتقّه على مذهب الحنفية ، وكان محبا للفقراء وأهل الخير محبة زائدة ، وكان مشهورا بالصلاح ، وكان يتجنّب النصارى ، ولا يتزوج إلا من المسلمات ، وبالجملة فإنه نادرة في أبناء جنسه ، وله محاسن كثيرة — رحمه الله تعالى .

وتوفى الأمير يشبُك بن عبد الله الناصرى أحد أمراء الطبليخانات ورأس نوبة ثان ، في يوم الأحد ثامن عشر صفر ، وقد ناهز السبعين ، وكان من ممالك الناصر فرج ، وخدم في أبواب الأمراء بعد موت أستاذه ، وانحط قدره إلى أن عاد إلى خدمة السلطان بعد موت الملك المؤيد شيخ ، وصار خاصّكياً إلى أن تأمر عشرة في أوائل سلطنة الملك الظاهر جقمق ، وصار من جملة رؤوس الثوب ، ودام على ذلك إلى أن نقله الملك المنصور عثمان إلى إمرة طبليخاناه بعد انتقال جانبك القرماني إلى طبليخاناه الأمير يونس الأقبائي المشد بحكم انتقال يونس إلى مقدمة ألف .

ثم صار في دولة الملك الأشرف إينال ثاني رأس نوبة الثوب ، فدام على ذلك إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره ، وكان يشبك المذكور من مساوى الدهر ، لا دنيا ولا دنيا ، ولا ذاتاً ولا أدوات — عفا الله عنا وعنه .

وتوفى الأمير سيف الدين خير بك بن عبد الله المؤيدى الأجرود ، أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية في يوم الاثنين تاسع عشرين شهر ربيع الآخر ، وهو في حدود الستين ، وحضر المقام الشهابى أحمد بن السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى ، وكان أصله من ممالك الملك المؤيد شيخ ، وترقى بعده حتى صار خاصّكياً في دولة الملك الأشرف برسبى .

ثم فناه الأشرف إلى الشام ، وأنعم عليه بإمرة طبليخاناه ، ثم صار أمير مائة ومقدّم ألف بدمشق ، ثم صار أتابكا بها ، ثم أمسك وحُبس إلى أن أطلقه الأشرف إينال ، فقدم القاهرة .

ثم صار أمير مائة ومقدم ألف بها إلى أن مات ، واستريح منه ، لأنه كان أيضاً من مقولة يشبك المقدم ذكره ، بل يزيده سوء الخلق والجنون .

وتوفي شاعر العصر الشيخ شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان الشافعي الفقيه النواجي^(١) ، الشاعر المشهور في يوم الأربعاء سادس عشرين جمادى الأولى ، ومولده بالقاهرة في سنة ثمان وثمانين وسبع مائة ، وأصله من نواج — قرية بالفريية ، من عمل الوجه البحري من القاهرة — ونشأ بالقاهرة ، وقرأ واشتغل إلى أن مهر وبرع في غدة علوم وفنون ، وغلب عليه نظم القريض ، حتى قال منه أحسنه ، وأنشدني كثيراً من شعرة ، ومما أنشدني من لفظه لنفسه — رحمه الله تعالى قوله :

[الوافر]

طلبتُ وصاله ، فدنا لحربي يهزُّ من القوام اللذن زحاً
وسلَّ من اللواظ مشرفياً ليضرب ، قلت : لا بالله صفحاً
ومما أنشدني لنفسه أيضاً :

[الطويل]

خَلِيلِي : هذا رُبْع عَزَّة ، فاسعياً إليه وإن سالت به أدمعى مُطوفان
لِفَقْفِي جفًا طيبَ المنام وجَمَنَهَا جفاني ، فيكَلِّه من شَرِكِ الأَجْفَانِ ١٥
وقد استوعبنا من لفظه وشعره قطعة جيدة في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي » ، وأيضاً في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » إذ هما محل الإطناب — انتهى .

وتوفي الشيخ المعتقد المجذوب محمد المغربي^(٢) في صبيحة يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة ، ودُفن من يومه قبل صلاة الجمعة بترية السلطان الملك الأشرف إينال التي أنشأها ٢٠

(١) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٧ : ٢٢٩ - ٢٣٢) ولد سنة ٧٨٥ هـ تقريباً .

(٢) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ١٠ : ١٢٥) .

(١٢ م - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

بالصحراء ، وكان يجلس داخل باب النصر على باب قاعة البغادة تحت الساباط ، تجاه
الربيع المعروف قديما بدار الجاولي ، بالقرب من باب جامع الحاكم ، وأقام بالموضع سنين
كثيرة ، لا يقوم منه صيفا ولا شتاء وهو جالس على مكان عال ، وتحت حجارة ، وتأتية
الناس بالأكل والمشرب ، ولهم فيه اعتقاد حسن ، وكنت أزوره من بعد ، خوفا
مما كان حوله من النجاسة ، وكانت جذبتة مطيقة ، والغريب أنه وجد له بعد موته
في المكان الذي كان يجلس عليه جملة كبيرة من الذهب والفضة ، وهذا من الغريب
العجيب ، فإنه لم يكن في جذبتة شك ، فكيف يهتدى لجمع المال ، وأنا أقول شيئا ، وهو
أن المغاربة في الغالب يميلون^(١) لجمع المال ، فلعلة كان هو أيضا يميل لجمع المال بالطبع على
قاعدة المغاربة ، والله أعلم .

١٠ وتوفي القاضي الرئيس صلاح الدين محمد المعروف بابن السابق الحموي الشافعي ، كاتب
سر حلب ثم دمشق ، وبها مات بطالا بعد مرض طويل في يوم الأحد ثامن عشرين
جمادى الآخرة عن أربع وثمانين سنة ، ومولده بحماة ، وبها نشأ ، وتنقل لعدة وظائف
سنية ، وكان مشكور السيرة في ولايته مع الدين والتقوى والأدب والحشمة والرياسة —
رحمه الله تعالى .

١٥ وتوفي القاضي محب الدين محمد ابن الشيخ الإمام زين الدين أبي بكر القمى^(٢)
الشافعي ، في يوم الاثنين رابع عشر شهر رجب — رحمه الله .

٢٠ وتوفيت خوند شاه زاده بنت الأمير أرخن بك بن محمد بك كرشجي بن عثمان ملك
الروم ، فلما كبرت تزوجت الملك الأشرف برسباي ، ثم تزوجها بعده الملك الظاهر
جقمق ، ثم تزوجها بعده الأمير برسباي البجاسي ، فماتت تحته — رحمه الله تعالى .
وتوفي السيد الشريف زين الدين أبو زهير بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة
ابن منجد بن أبي نعي محمد بن أبي سعيد حسن بن علي بن أبي غرير قتادة بن إدريس
ابن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد

(١) في الأصول « يميل » .

(٢) القبط عن (السخاوي - الضوء اللامع ١٦ : ٢٢٢ ، وله ترجمة وافية في نفس الكتاب ٧ : ١٨٧-١٨٨) .

ابن موسى بن عبد الله المحض بن موسى بن الحسن بن علي بن أبي طالب المكي الحسني أمير مكة في بطن مَرَّ خارج مكة، في يوم الاثنين تاسع شعبان، وحمل إلى مكة فصلى عليه بالحرم، وطيف به على النعش أسبوعاً على عادة أشراف مكة، ودفن بالمعلاة وولى إمرة مكة بعده ابنه الشريف محمد.

- وكان مولد بركات بمكة سنة إحدى وثمانمائة، وأمّه أم كامل بنت النسيح من ذوى عمر، وولى إمرة مكة شريكاً لأبيه وأخيه أحمد سنة عشر وثمانمائة، ثم استقل بإمرة مكة في سنة تسع وعشرين من قبل الملك الأشرف برسبى^(١)، فدام على إمرة مكة إلى أن عزله الملك الظاهر جقمق بأخيه علي بن حسن في سنة خمس وأربعين.

- وخرج بركات هذا إلى البر من جهة اليمن، ووقع له أمور ذكرناها في «الحوادث»، ثم عزل علي عن إمرة مكة بأخيه أبي القاسم بن حسن بن عجلان — كل ذلك وبركات مخرج — إلى أن قدم بركات الديار المصرية، وولاه الملك الظاهر جقمق إمرة مكة على عادته.

- وكان لقدمه القاهرة يوم مشهود، وأقام بالقاهرة مدة ثم عاد إلى مكة، فدام بها إلى أن مات في التاريخ المذكور، وكان رجلاً عاقلاً ساكناً شجاعاً مشكور السيرة، أهلاً للإمرة — إن لم يكن زبدياً على عادة أشراف مكة — رحمه الله تعالى.

- وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الشمسي المؤيدى أحد أمراء دمشق، في أواخر ذى القعدة أو أوائل ذى الحجة، وكان أصله من ممالك المؤيد شيخ، اشتراه قبل سلطنته وأعتقه، وصار بعد موت أستاذه من جملة أمراء طرابلس، ثم نقل إلى حجوية حجاب حلب، ثم عزل، وصار من أمراء الطبلخانات بدمشق إلى أن مات.

- وتوفي الشيخ الإمام العالم العلامة محب الدين محمد ابن العلامة زادة — واسم زادة أحمد — بن أبي يزيد محمد السيرامى الحنفى المصرى سبط الأقصرائى المعروف بابن مولانا

(١) أضاف و. بوير في هامش : ٥٨٦ عن كتاب الحوادث «بعد وفاة والده بديار مصر».

زادة ، إمام السلطان ، وشيخ المدرسة الأيتُمُشِيَّة بِمَكَّة المشرقة ، في يوم الجمعة ثالث ذى الحجة ، ومولده بالقاهرة في سنة إحدى وتسعين وسبعائة — هكذا ذكر لى ، وكتب بخطه .

قلت : ونشأ بالقاهرة ، وقرأ القرآن الكريم وعدة مختصرات في فنون كثيرة ، وتفقه بجامعة من علماء عصره ، مثل الشيخ عز الدين بن جماعة وغيره ، ذكرنا غالبهم في تاريخنا « الحوادث » وبرع في عدة علوم ، وأفنى ودرّس ، وتولى الوظائف الدينية ، ثم ولى [وظيفة]^(١) إمام السلطان الملك الأشرف برسبى ، فدام على ذلك مدة سنين وأمّ بعده ملوك إلى أن رغب هو عن ذلك وتركه ، وقعد بداره ملازمًا الأشغال والاشتغال إلى أن قصد المجاورة في هذه السنة بمكة المشرقة ، وكانت منيته بها بمرض البطن — رحمه الله تعالى — وهو ابن أخت العلامة فريد عصره أمين الدين الأقصرائى الحنفى .

وتوفى الأمير سيف الدين آقبردى بن عبد الله الساقى الظاهرى نائب مَلَطِيَّة بها في يوم الخميس خامس عشرى ذى الحجة ، وحُمِل من مَلَطِيَّة إلى حلب ، ودُفِن بترتبه التى عَمَّرها ، ومات وله من العمر نحو ثلاثين سنة ، وأصله من ممالك الملك الظاهر جَمْعَق الصَّغار ، وصار ساقيا في أيّامه ، ثم نائب قلعة حاب دفعة واحدة ، فدام على ذلك إلى أن نقله الملك الأشرف إينال إلى أتابَكِيَّة حلب في سنة ثمان وخمسين ، ثم نقل إلى نيابة مَلَطِيَّة ، فمات بها في التاريخ المقدم ذكره ، وكان لا بأس به ، ولم تطل أيّامه لتُشَكَّر أفعاله أو تُذَمَّ — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وخمسة أصابع ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وأربعة عشر إصبعًا .

(١) إضافة يقتضيها السياق .

السنة الرابعة من سلطنة الملك الأشرف إينال العلائي على مصر

وهي سنة ستين ومائمائة :

فيها تُوُفِّيَ القاضي شهابُ الدين أحمد الحلبي^(١) الشافعي قاضي الإسكندرية بقرية
إدكو بالمزاحمتين في ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة ، ودُفِنَ برشيد ، وهو في
عشر السبعين ، وكان كثير المال قليل العلم — رحمه الله .

وتُوُفِّيَ القاضي ظهير الدين محمد ابن قاضي القضاة أمين الدين عبد الوهاب ابن قاضي
القضاة شمس الدين محمد بن أبي بكر الطرابلسي^(٢) الحنفي أحد نواب الحكم بمصر —
معزولا — بعد مرض طويل ، في يوم الجمعة سادس عشرين شعبان ، ودُفِنَ من الغد ،
وكان مشكور السيرة في أحكامه ، محبا لأصحابه — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأمير أسنباي بن عبد الله الجمالي الظاهري الدوادار الثاني كان ، بطالا
بالقدس في شعبان ، وسنّه دون الأربعين ، وكان الملك الظاهر جفمق اشتراه في أيام
سلطنته ، وجعله خاصكيا ، ثم سلاحدارا ،^(٣) ثم أمّره عشرة ، ثم صار في
الدولة المنصورية عثمان دوادارا ثانيا عوضا عن تَمْرُبُغا الظاهري ، فلم تطل مدته غير
أيام ، ووقعت الفتنة بين المنصور وبين الأتابك إينال ، وهرب أسنباي واختفى ،
ثم ظهر ورسم له بالتوجه إلى القدس ، فدام بالقدس بطالا إلى أن مات ، وهو من مقولة
آقبردي المقدم ذكره — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأمير قاني باي بن عبد الله الناصري الأعمش نائب قلعة الجبل بها في ليلة
الخميس سبع عشر ذي القعدة ، وعمره زيادة على الستين ، وكان أصله من مماليك

(١) هو أحمد بن محمد بن علي بن هارون بن علي — الشهاب الحلبي ، ولد قبل القرن ييسير بالهجلة من الغربية .
(السخاوي — الضوء اللامع ٢ : ١٥٢ ، ١٥٣) .

(٢) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٨ : ١٣٥ — ١٣٦) وقد ولد سنة ٧٩٧ هـ .

(٣ — ٣) هذان اللفظان ساقطان من ص .

الناصر فرج ، وصار خَاصِّكِيًّا بعد موت المؤيَّد شَيْخ ، ثم تأمَّر عشرة في دولة الملك الظاهر جَمَعَمَق ، وصار من جملة رءوس النوب ، إلى أن ولَّاه الملك الأشرف إينال نيابة القلعة بعد توجه يُونُس العلائي الناصري إلى نيابة الإسكندرية في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين ، فدام في نيابة القلعة إلى أن مات في التاريخ المذكور ، وكان من المهملين المرزوقين .

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين جَانِبَك بن عبد الله الحمودي المؤيَّد ، أحد أمراء طرابُلُس بها في أواخر ذى القعدة وقد قارب الستين من العمر ، وهو أخو قاني بك^(١) الحمودي المؤيَّد ، كان من عتقاء الملك المؤيَّد شَيْخ ، وصار خَاصِّكِيًّا في دولة المظفر أحمد أو في دولة الظاهر طَطر ، ثم تأمَّر عشرة في أوائل دولة الملك الظاهر جَمَعَمَق ، وصار من جملة رءوس النوب ، وبقي له كلمة في الدولة ، وزادت حرمة إلى أن كان منها زوال نعمته ، وأمسيك وحُبس بقاعة الجبل ، ثم أخرج أميرًا بحلب ، ثم حُبس أيضًا بحلب ثانيا مدة ، ثم أطلق وأُعْطِيَ إمْرَة طبلخاناه بطرابُلُس ، فدام بطرابُلُس إلى أن مات ، وأحواله وأخلاقه مشهورة لا حاجة لنا في ذكر شيء من ذلك — عفا الله عنا وعنّه .

وفي هذه السنة زالت دولةُ بنى رسول ملوك اليمن من اليمن بعد ما حكموا ممالك اليمن نحوًا من مائتين وثلاثين سنة ، وقد ذكرنا أسماء جميع ملوك اليمن منهم ، من أولهم الملك المنصور أبي الفتح عمر بن علي بن رسول إلى آخر مَنْ مَلَكَ منهم ، وهو الملك السعود ، وقد ملك اليمنَ جميعه الآن شخصٌ من العرب يسمى عبد الوهاب بن طاهر ، واستوثق أمره بها .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وستة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا .

(١) الرسم في ص « قانبك » .

السنة الخامسة من سلطنة الملك الأشرف إينال العلائي

على مصر

وهي سنة إحدى وستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين جَانَمُ بن عبد الله المؤيَّدُ أحدُ أمراء العشرات ورأس نوبة في يوم الخميس رابع الحرم ، وقد جاوز السبعين من العمر ، وكان أصله من ممالك الملك المؤيَّد شيخ قبل سلطنته ، وصار رأس نوبة السقاة بعد موت أستاذاه المؤيَّد ، ثم تأمر عشرة في دولة الملك الأشرف إينال ، ثم صار من جملة رءوس النوب ، فدام على ذلك إلى أن مات ، وكان هينا لينا خشنا — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين جَرِيش بن عبد الله الكريمي الظاهري أمير سلاح بطالا بداره بسُويقة الصاحب داخل القاهرة في ليلة السبت ثالث عشر الحرم ، وقد شايخ وكبر سنُّه حتى عجز عن الحركة إلا بمُسْر ، ودُفِنَ بِتَرْبَتِه التي أنشأها بالصحرَاء ، وكان يُعرف بقاشق ، وكان أصله من ممالك الظاهر بِرَقُوق ، أعتقه قبل واقعة الناصري ومنطاش في سلطنته الأولى ، هكذا ذكر لي من لفظه .

ثم صار سلاحدارا في دولة الناصر فرج ، ثم أمير عشرة ورأس نوبة ، ثم صار أمير طبلخاناه في دولة الملك المؤيَّد شَيْخ ، ثم أمير مائة ومقدّم ألف ، ثم صار في دولة الأشرف بِرَسْبَاي حاجب الحجاب بالديار المصرية ، بعد انتقال الأمير جَمْعَق العلائي إلى الأمير آخورية الكبرى ، بعد توجه قَصْرُوهُ من تَمْرَاز إلى نيابة طرابُلُس ، بعد عزل إينال التَّوْرُوزي وقدمه إلى القاهرة أمير مائة ومقدّم ألف ، كل ذلك في سنة ست وعشرين وثمانمائة ، ثم نقله الأشرف إلى إمرة مجلس في يوم الاثنين خامس عشر شوال سنة تسع وعشرين ، عوضا عن الأمير إينال الجَكَمي ، وقد انتقل الجَكَمي إلى إمرة سلاح بعد انتقال الأتابك يَشْبُك الساقى الأعرج إلى أتابكية العساكر ، بعد موت الأتابك قُجَق ، واستقرَّ الأمير قَرَقَمَاس الشَّعْبَانِي حاجب الحجاب بعد موت جَرِيش هذا ، ثم وَلِيَ جَرِيش هذا نيابة طرابُلُس ، بعد انتقال قَصْرُوهُ إلى نيابة حلب ،

بعد عزل الأمير جَارُ قُطْلُو وقدمه إلى مصر أمير مائة ومقدم ألف وأمير مجلس عوضا عن جَرِ بَاش المذكور ، فلم تطل مدة جَرِ بَاش بطرايُوس ، وعُزل عنها بالأمير طَرَا بَاش الظاهري ، وقدم إلى القاهرة في سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة أمير مجلس على عادته أولا .

وقد انتقل جَارُ قُطْلُو عن إمرة مجلس إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية ، بعد موت الأتابك يَشْبُكُ الساقى الأعرج ، فلم تطل مُدَّة جَرِ بَاش بالقاهرة ، وقُبِض عليه ، ونُفي إلى نهر دِمياط بطَّالًا ، فدام بالثغر دهرًا طويلًا إلى أن طلبه الملك الظاهر جَمْعُوفِي في أوائل سلطنته ، وجعله أمير مجلس ثالث مرَّة ، عوضا عن الأمير يَشْبُكُ السُودُونِي المنتقل إلى إمرة سلاح ، بعد انتقال الأمير آقْبُغا التِمْرَازِي إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية . بعد عصيان قَرَقَمَاس الشَّعْبَانِي والقبض عليه وسجنه بالإسكندرية ، وذلك في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، فدام على إمرة مجلس إلى سنة ثلاث وخمسين ، فنقل إلى إمرة سلاح بعد موت الأمير تِمْرَاز القَرَمَشِي ^(١) .

وتولَّى بعده إمرة مجلس تَنَم من عبد الرزاق المؤيدى المذول عن نيابة حلب ، فلم يزل على ذلك إلى أن أخرج الملك المنصور عثمان إقطاعه إلى الأمير قَزَاجَا الخازندار الظاهري — ووظيفته إمرة سلاح — إلى الأمير تَنَم المقدم ذكره ، فلزم جَرِ بَاش من يوم ذلك داره إلى أن مات ، وكان رحمه الله تعالى وقورا في الدول ، طالت أيامه في السعادة ، ودام أميرًا أكثر من خمسين سنة ، بما فيها من العطلة ، وكان منهمكا في اللذات التي تهواها النفوس مع عدم شهرته بالشجاعة ، وذلك خرجُ الملوك لطلب الراحة — انتهى .

وتولَّى الأميرُ سيفُ الدين يَشْبُكُ بن عبد الله حاجب حُجَّاب طرايُوس في يوم الأربعاء ثالث المحرم ، وكان من ممالك الأمير قَانِي بَاي البهلوان ، وسعى بعد موت

(١) أضاف و. دوير في هامش ٧ : ٥٩٤ عن كتاب الحوادث « بالطاعون » ، وقد عجز جرباش من يومئذ عن سرعة الحركة والطلوع إلى الخدمة السلطانية إلا بمجهود كبير منه .

أُسْتَاذِهِ إِلَى أَنْ وَلِيَ حُجُوبِيَّةَ طَرَابُلُسَ بِالْبُذُلِ ، فَلَمْ تَطُلْ أَيَّامُهُ ، وَمَاتَ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِ أَهْلِيَّةٌ لَتُشْكِرَ أَعْمَالَهُ أَوْ تُدَمِّمَ .

وَتُوُفِّيَ الْأَمِيرُ الطَّوَّاشِيُّ الرَّوْمِيُّ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدِ الْلطِيفِ الْمَنْجُكِيُّ ثُمَّ الْعُمَانِيُّ ، مُقَدِّمُ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ — كَانَ — بَطَالًا ، فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ رَابِعِ عَشْرِينَ صَفَرٍ وَقَدْ أُسْنَنَ ، وَكَانَ مِنْ خُدَّامِ السُّلْطَانَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْأَمِيرِ مَنْجُكِ الْيُوسُفِيِّ وَعَتِيقَتِهَا ، ثُمَّ اتَّصَلَ بِخِدْمَةِ الْأَنْبَاكِ الْأَطْنَبَقِيَّةِ الْعُمَانِيَّةِ ، وَبِهِ عُرِفَ بِالْعُمَانِيِّ ، ثُمَّ صَارَ مِنْ جَمْدَارِيَةِ السُّلْطَانِ الْخَاصِ (١) ، إِلَى أَنْ وَلَّاهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ جَعْفَرُ بْنُ قُدْرَةَ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ بَعْدَ الْقَبْضِ عَلَى الْأَمِيرِ الطَّوَّاشِيِّ خَشَقْدَمِ الْيَشْبُكِيِّ (٢) ، فَدَامَ عَلَى ذَلِكَ عِدَّةَ سِنِينَ ، وَحُجَّ مَرَّتَيْنِ أَمِيرَ الرِّكْبِ الْأَوَّلِ ، وَيَلْمُ جَادَ مِنَ الثَّانِيَةِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ عَزَلَهُ السُّلْطَانُ بَنَائِبَهُ الْأَمِيرَ جَوْهَرَ النُّوْرُوزِيَّ الْحَبَشِيَّ ، فَدَامَ بَطَالًا إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ دَيْنًا خَيْرًا لَا بَأْسَ بِهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَتُوُفِّيَ قَاضِي الْقَضَاةِ سِرَاجُ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ مُوسَى الْحَمْصِيُّ (٣) الشَّافِعِيُّ فِي صَفَرٍ بَطَالًا ، وَقَدْ أَتَانِي عَلَى الثَّمَانِينَ ، وَكَانَ مَوْلَدَهُ بِحَمَصَ وَبِهَا نَشَأَ وَطَلَبَ الْعِلْمَ ، وَقَدَّمَ الْقَاهِرَةَ فَحَضَرَ دُرُوسَ السَّرَاجِ الْبُلْقِينِيِّ ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ عَنْ وَلَدِهِ قَاضِي الْقَضَاةِ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَنِينَ كَثِيرَةً ، ثُمَّ وَلِيَ الْقَضَاةَ بِالْوَجْهِ الْقَبْلِيِّ ، ثُمَّ نَقَلَ إِلَى قَضَاةِ طَرَابُلُسَ ، ثُمَّ قَضَاةِ حَلَبَ ، ثُمَّ قَضَاةِ دِمَشْقَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَرَشَّحَ هُوَ نَفْسَهُ لِقَضَاةِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ وَكُتَابَةِ السَّرِّ بِهَا فَلَمْ يَقَعْ لَهُ ذَلِكَ ، ثُمَّ وَلِيَ فِي أَوَاخِرِ عَمْرِهِ تَدْرِيسَ مَقَامِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ ، ثُمَّ عُزِّلَ وَأُخْرِجَ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ فَمَاتَ بِهَا ، وَكَانَ يَسْتَحْضِرُ مِنْ فُرُوعِ مِذْهَبِهِ طَرَفًا ، وَلَهُ نِظْمٌ بِحَسَبِ الْحَالِ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ نِظْمَ صَدَاقِ كَرِيمَتِي (٤) عَلَى قَاضِي الْقَضَاةِ جَلَالِ الدِّينِ الْبُلْقِينِيِّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ بَيْتٍ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) أَضَافَ وَ. دُوبِرْفِي هَامِشٌ ٧ : ٩٥٥ عَنْ كِتَابِ الْخَوَارِثِ «بِخِدْمَةِ السُّلْطَانِ ، وَكَانَ يُقِيمُ الْفُقَرَاءَ الْبَادِرِيَّةَ . فَوَقَعَ مِنْهُ مَا أَوْجَبَ تَغْيِيرَ خَاطِرِ الْأَشْرَفِ عَلَيْهِ بِسَبَبِ دَسْوَلِهِ بَيْتَ التَّادِيرَةِ وَالرَّفَاعِيَّةِ ، فَضَرَّ بِهِ السُّلْطَانُ وَأَبْعَدَهُ .»
(٢) أَضَافَ وَ. دُوبِرْفِي هَامِشٌ ٧ : ٩٥٥ عَنْ كِتَابِ الْخَوَارِثِ «وَحَبَسَهُ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ . وَمَا وَلَّاهُ السُّلْطَانُ إِيَّاهَا دَفْعَةً وَاحِدَةً لِأَهْلِيَّتِهِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يُحِبُّ بِالطَّبِيعِ مِنْ أَبْعَادِهِ الْأَشْرَفَ . وَذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ» .
(٣) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي (السَّخَاوِي الضُّعُوفُ اللَّامِعُ ٦ : ١٣٩ — ١٤٢) وَقَدْ وَلَدَ سَنَةَ ٧٧٧ هـ .
(٤) سَبَّحَهَا وَ. دُوبِرْفِي هَامِشٌ ٧ : ٩٦٥ عَنْ كِتَابِ الْخَوَارِثِ «هَاجِرٌ»

وتُوُفِّيَ قاضي قضاة مكة وعالمها جلال الدين أبو السعادات محمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن الحسين بن علي بن أبي أحمد بن عطية بن ظهيرة^(١) المكي الخزومي الشافعي بمكة ، وهو قاضٍ ، في تاسع صفر ، ودفن من الفد .

وتولَّى قضاء مكة بعده ابنه محب الدين محمد ، وكان مولده في سلخ شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة ، وبها نشأ وتفقّه بعلماء عصره ، إلى أن برع في عدة علوم ، وشارك في عدة فنون ، ونُمت بعالم الحجاز ، وتولى قضاء مكة غير مرة ، وقد ذكرنا مشايخه وعدة وقائمه في تاريخنا « حوادث الدهور » ، وذكرنا أيضا مصنفاته ، وكان له نظم جيد ، ومما أنشدني من لفظه لنفسه في القاضي كمال الدين ابن البارزي كاتب السرّ الشريف بالديار المصرية : [السريع]

أبرزه الله بلا حاجبٍ يحجبه عنا ولا حاجزٍ ١٠

فكلُّ فضلٍ من جميع الوري مُكتسَبٌ من ذلك البارزي

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين إينال بن عبد الله الأشرفي^(٢) الطويل أحد أمراء الخمسات ، في يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين نوّكار بن عبد الله الناصري ، أحد أمراء العشرات ، والزرد كاش ، في أواخر جمادى الآخرة — مجردا إلى بلاد ابن قرمان — بمدينة غزة ، وكان من ممالك الناصر فرج ونحويل من بعده ، واحتاج إلى أن خَدَمَ في أبواب الأمراء ، وقاسى خطوب الدهر ألوانا ، إلى أن عاد إلى باب السلطان بعد موت الملك المؤيد شيخ وصار خاصكيا ، وأقام على ذلك سنين كثيرة إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر جَقْمَقُ يامرة عشرة بعد سؤال كثير ، ثم صار حاجبا ثانيا ، فدام على ذلك لا يلتفت إليه في الدول ٢٠ إلى أن ولّاه الملك الأشرف إينال الزرد كاشية بعد موت جانبك الوالي ، فاستمر على

(١) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٩ : ٢١٤-٢١٦) وولد سنة ٧٩٥ هـ .

(٢) نسخة إلى الأشرف برسباي (هامش و . پوپر ٧ : ٥٩٧) .

ذلك إلى أن مات ، وكان مهملًا يعيش بين الأكابر بالدعابة والمضحكة ، وليس فيه أهلية لحرب ولا ضرب ، ولا لنوع من الأنواع سوى ما ذكرناه — رحمه الله .

وتُوفِّي قاضي القضاة ولي الدين محمد السنباطي ^(١) المالكي قاضي قضاة الديار المصرية في يوم الجمعة عاشر شهر رجب ، ودفن من يومه ، وقد زاد سنه على السبعين ، وكانت لديه فضيلة مع ابن جانب وتدين ، ومع هذا لم تشكر سيرته في القضاء ؛ لسلامة باطنه ، ولخواشيه ^(٢) — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي شيخ الإسلام ، علامة زمانه كمال الدين محمد ابن الشيخ همام الدين عبد الواحد ابن القاضي حميد الدين ^(٣) عبد الحميد ^(٤) ابن القاضي سعد الدين مسعود الحنفى السيرامى الأصل ^(٥) المصرى المولد والدار والوفاة ، العالم المشهور بابن الهمام ، في يوم الجمعة سابع شهر رمضان ، ودفن من يومه ، وكانت جنازته مشهودة ، ومات ولم يخلف بعده مثله .
في الجمع بين علمي المنقول والمعتول ، والدين والورع والعفة والوقار في سائر الدول ، ومولده في سنة ثمان أو تسع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ، وبها نشأ ، واشتغل على علماء عصره إلى أن برع ، وصار أعجوبة زمانه في علوم كثيرة بلامدافعة ، وولى مشيخة المدرسة الأشرفية برّسبأى من الأشرف قبل سنة ثلاثين وثمانمائة ، ثم تركها رغبة منه ، ودام ملازما للأشغال ، وحج وجاور غير مرة ، إلى أن ولّاه الملك الظاهر جَمْعَ شَقٍّ مشيخة خانقاه شَيْخُون ، واستمر بها مدة طويلة من السنين ، ثم تركها أيضاً وسافر إلى مكة ، وقد قصد المقام بها إلى أن يموت ، فلما حصل له ضعف في بدنه عاد إلى مصر

(١) هو محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن إسحاق بن أحمد بن إبراهيم ؛ ولد سنة ٧٨٧ (السخاوى — الضوء اللامع ٩ : ١١٣-١١٤) .

(٢) المقصود بخواشي هذا القاضي رجاله وأعرافه المحيطون به ، وكانوا فيها يبدو بطانة سوء له تستغل سلامة باطنه بما يرمى إلى سمته .

(٣) هذا الاسم ساقط من ص والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٤) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٨ : ١٢٧-١٣٢) ولد سنة ٧٩٠ هـ . وقيل ٧٨٨ أو ٧٨٩ هـ . ، وقد ورد السيواسى وليس السيرامى كما هنا .

ولزم الفراش إلى أن مات ، وقد ذكرنا من مضافاته وأحواله ما هو أطول من هذا في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي » إذ هو محل الإطناب — رحمه الله تعالى .
وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله القرمانى ^(١) الظاهري حاجب الحجاب بالديار المصرية ، بعد عوده من تجريدة ابن قرمان بالقرب من منزلة الصالحية ، فحمل إلى القاهرة ودفن بالقرافة الصغرى ، في يوم الجمعة ثاني عشر شوال ، وقد أناف على الثمانين ، وكان من عتقاء الملك الظاهر برقوق ؛ ووقع له محن في الدولة الناصرية فرج إلى أن تأمر بعد الملك المؤيد شيخ عشرة ، وصار من جملة معلمى الرمح ؛ إلى أن نقله الملك الظاهر جقمق إلى إمرة طباخانا ، وصار بعد ذلك رأس نوبة ثانيا ، واستمر على ذلك إلى أن نقله الملك الأشرف إينال إلى إمرة مائة وتقدمه ألف ، ثم ولّاه حجوبية الحجاب ، ثم تجرد من جملة من تجرد من الأمراء إلى بلاد ابن قرمان ، فمات في عودته حسبا تقدم ، وكان ساكنا عاقلا إلا أنه كان لا يتجمل في نفسه ولا في مركبه — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين جكم بن عبد الله الثورى ^(٢) المؤيدى ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بمدينة غزة ، وهو عائد من تجريدة ابن قرمان في يوم الاثنين ثامن شوال ، وقد قارب الستين ، وكان من ممالك المؤيد شيخ ، وتأمر في دولة الأشرف إينال عشرة وصار من جملة رؤوس النوب ، وكان من المهملين يعيش تحت ظل خجنداشيته .

وتوفي القاضى زين الدين أبو العدل قاسم ابن قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقينى ^(٣) الشافعى في يوم الأحد خادى عشرين شوال ، وهو في عشر السبعين ، وكان نشأ تحت كنف والده ، غير أن اشتغاله كان

(١) سبى بالقرمانى لأنه أقام مدة طويلة في بلاد ابن قرمان حينما نوبه إليها في عهد الناصر فرج ابن برقوق . وبعد الحكم بتوسيطه . (هامش و: ٧-٦٠ ، ٦٠ عن كتاب الخواص)

(٢) له (ترجمة في السخاوى - الضوء اللمع ٣ : ٧٦) .

(٣) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللمع ٦٠ : ١٨٤ - ١٨٢) . وقد ولد سنة ٧٩٥ هـ

بالفقيرى ، وناب في الحكم سنين ، وتولى نظر الجوالى ، وكان فيه كرمٌ أفقره في أواخر عمره ، واحتاج منه إلى تحمل ديون والحاجة للناس ، فكان حاله كقول القائل :

كم من فتى أفقره جوده وعاش في الناس عيش الذليل
فاشدد عرى مالك واستبقي فالبخل خير من سؤال البخل

وتوفي الأمير سيف الدين أربك بن عبد الله الششمانى المؤيدى أحد أمراء الخسرات في يوم السبت رابع عشرين ذى الحجة ، وسنه نحو الثمانين ، وكان أصله من مماليك الملك المؤيد شيخ قبل سلطنته ، وطالت أيامه في الجندية إلى أن تأمر خمسة في دولة الملك الأشرف إينال ، ومات بعد سنين ، وكان مكفوفاً عن الناس إماً لخيره أو لشره — رحمه الله تعالى .

وتوفي خُشكندى الزينى عبد الرحمن بن الكؤيز أحد أمراء الطبائخاناه بدمشق ، وكان أصله من مماليك صاحبنا الأمير زين الدين عبد الرحمن بن الكؤيز ، ثم صار من جملة دَوَادَارِيَّةِ السلطان ، ثم سعى في دَوَادَارِيَّةِ السلطان بدمشق حتى وليها بمال بذله في ذلك ، فلم تطل مدته ، فعزل وقدم القاهرة ، وسعى ثانياً إلى أن أعطى إمرة بدمشق ، فتوجه إليها ودام بها إلى أن مات ، وكانت لديه فضيلة في الفقه على قدر حاله — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة عشرون ذراعاً وإصبع واحد .

السنة السادسة من سلطنة الملك الأشرف إينال العلائي

على مصر

وهي سنة اثنتين وستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ القاضي شهابُ الدين أحمدُ بن يوسف الشيرجي^(١) الشافعي أحد نواب الحكم بالديار المصرية في يوم الجمعة رابع عشر المحرم ، ودفن من يومه بعد صلاة الجمعة ، وقد أناف عن الثمانين ، وكان حضر دروس السراج البلقيني ، وله إلمام بعلم الفرائض ، وناب في الحكم سنين ، وأقضى ودرّس ، وكان غير محبب إلى أصحابه .

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيف الدين أربكُ بن عبد الله الأشرفي البواب ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، في يوم الثلاثاء ثامن عشر المحرم ، وأصله من ممالك الأشرف برنسباي ، ثم امتحن بعد موت أستاذه وحبس ، ثم أطلق ، وقدم القاهرة وتأمّر في أول دولة الأشرف إينال خمسة ، شريكاً لأربكُ الششمانى المقدم ذكر وفاته في السنة الخالية ، فلما مات أربكُ المذكور أنعم بنصيبه من الإقطاع على شريكه أربكُ هذا ليتيمّة إقطاعه إمرة عشرة ، فعاش أربكُ هذا بعد ذلك دون الشهر ومات ، فكان حاله كالثلث السائر : « إلى أن يسعد المعثر فرغ عمره » .

وتُوُفِّيَ القاضي علاء الدين على بن محمد بن آقبرنس^(٢) الشافعي أحد نواب الحكم ، في يوم الأحد خامس عشر صفر بطالا ، وهو في عشر السبعين ، وكان مولده بالقاهرة ، وبها نشأ ، وتكسّب بعمل العنبر في حانوت بالعنبريين مدة سنين ، ثم اشتغل بالعلم ، وناب في الحكم ، وصحب الملك الظاهر جقمق قبل سلطنته ، فلما تسلطن قرّبه ، وأهو قرّب نفسه ، وولى نظر الأوقاف ، ثم حسّبه القاهرة^(٣) ، ثم نظر الأحباس ، وتحرك له بغيض سعد ،

(١) هو أحمد بن يوسف بن محمد بن محمد بن تاج الدين بن محمد ابن الزين محمد بن رسلان من الحلوجي ويعرف كأبيه بالشيرجي ، ولد في أواخر ٧٧٨ هـ . (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٢٤٩-٢٥٠) .

(٢) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ٢٩٢-٢٩٣) ولد سنة ٨٠١ هـ .

(٣) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٦٠٣ عن كتاب الحوادث « عوضاً عن البدر العيني بحكم كبر سنه ، فلم يشكره أحد على ذلك » .

إلا أنه تَبَهَّدَلَ غير مرّة من السلطان لسوء سيرته ، فإنه لما ولى ماولى ماعفّ ولا كفّ ، بل مدّ يداً للأخذ ، إلى أن ساءت القالة فيه ، وانحط قدره لذلك كثيراً ، فلما مات الملك الظاهر امتحن وصوِّدِر ، وتُخَوِّل ، ولزم داره إلى أن مات ، وكان له نظم أحسنه في الهجو ، ومما هجا به عبد الرحمن ابن الدَيْرى ناظر القدس [الطويل]

أقول لمن وافى إلى القدس زائراً وصلت إلى الأقصى من الفضل والخير .
تقرَّب إلى مولاك فيه عبادة وبيع بيع الرهبان وابتعد عن الدَيْرى
وتوفى عبد الكريم شيخ مقام الشيخ أحمد البدوى بظاهر القاهرة في صبيحة ثامن عشر صفر ، وجد ميتاً ، وقد اختلفت الأقوال في موته ، فمنهم من قال : تردى من سطح وهو نمل ، ومنهم من قال : دس عليه شيخ العرب حسن بن بغداد من قتله ، وهو الأشهر ، وأنا أقول : قتله سرُّ الشيخ أحمد البدوى لانهما كه على المعاصى وسوء سيرته ، فأراح الله الشيخ أحمد البدوى منه والله الحمد — وتولى عوضه شيخ المقام صبي أقاربه دون البلوغ .

وتوفى الشيخ العارف بالله القدوة المساك^(١) مدين الصوفى المالكي بزوايته بخط المَقْس^(٢) بظاهر القاهرة ، في يوم الأربعاء تاسع شهر ربيع الأول بزوايته ، وكان له شهرة عظيمة ، وللناس فيه اعتقاد ومحبة ، لم يتفق لى مجالسته ، غير أننى رأيت غير مرّة — رحمه الله ونفعنا ببركته .

وتوفى الأمير جاتم بن عبد الله الأشرفى البهلوان ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة في يوم الاثنين سادس شهر ربيع الآخر ، ودفن من يومه ، وهو فى الكهولة ، وكان من ممالك الملك الأشرف برُسبائى وخاصكيته ، وتأمّر بعد أمور فى الدولة الأشرفية إينال ، وكان مليح الشكل مشهوراً بالشجاعة والإقدام — رحمه الله تعالى .
وتوفى الأمير سيف الدين طوخ بن عبد الله من تِمراز الناصرى أمير مجلس بطّالا

(١) أى تسليك الفقراء (هامش و . پوپر ٧ : ٦٠٥ عن كتاب الحوادث) وله ترجمة فى (السفارى —

الصفحة اللاحقة ١٠ : ١٥٠-١٥٢) وقد ولد سنة ٧٨١ هـ .

(٢) للتعريف بهذا المكان أنظر ج ٤ ص ٥٣ من هذا الكتاب ط دار الكتب .

بعد مرض طويل ، في ليلة الثلاثاء سابع شهر ربيع الآخر ، ودفن من الغد ، وكان من ممالك الناصر فرنج ، وتأمرفي أول الدولة الأشرفية برسباى عشرة ، وصار من جملة رؤس النوب^(١) ، وكان يعرف ببني بازق ، أى غليظة الرقبة ، وكان قليل الخيز والشر مكفؤفا عن الناس ، ليس له كلمة في الدولة ، وكان السلطان أنعم بإقطاعه قبل موته على الأمير برسباى البجاسى حاجب الحجاب — ووظيفته إمرة مجلس — على الأمير جرباش الحمدي المعروف بكرر الأمير آخور .

وتوفي القاضي شهاب الدين أحمد الدماصى^(٢) الحنفى قاضى بولاق ، وكان يعرف بقرقماس ، في يوم الخميس سادس عشر شهر ربيع الآخر ، ودفن من الغد — رحمه الله تعالى .
وتوفي الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله النوروزى المعروف بالسلحدار ، نائب قلعة الجبل بها ، في ليلة الأحد سادس عشرين شهر ربيع الآخر ، ودفن من الغد ، وله نحو سبعين سنة ، وكان من ممالك نوروز الحافظى نائب الشام ، وصار بعد موته سلحدارا في الدولة الأشرفية برسباى ، ثم تأمر عشرة في دولة الملك الظاهر جقمق ، وصار من جملة رؤس النوب ، ثم جعله الملك الأشرف إينال نائب قلعة الجبل بعد موت قانى باى الناصرى الأعمش ، فدام في نيابة القلعة إلى أن مات ، وكان لابأس به ، لولا إصراف كان فيه على نفسه — عفا الله عنه .

وتوفي الأستاذ المادح المغنى ناصر الدين محمد المازونى^(٣) الأصل ، المصرى ، أحد الأفراد في إنشاد القصيد وعمل السماع ، في ليلة الجمعة ثامن جمادى الأولى ، بعد أن أبتلى بمرض الفالج ، وبطل نصفه وسكت حسه ، وكان من عجائب الدنيا في

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٦٠٥ عن كتاب الحوادث « ثم انخط قدره بعد موت أستاذه ، وأقام سنين ببلاد الشام إلى أن أعاده الظاهر ططر إلى مصر » .

(٢) -كلذا في ص ، وأيضا في الضوء اللامع ، نسبة إلى دماص قرية من قرى الشرقية واسمه أحمد ابن على بن محمد بن مكى بن محمد بن عبيد بن عبد الرحيم الأنصارى . الدماصى — ولد سنة ٧٩٠ هـ بالقاهرة (السخاوى — الضوء اللامع ٢ : ٤١) .

(٣) هو محمد ناصر الدين المغربي الأصل — القاهرى المغنى المعروف بالمازونى (السخاوى — الضوء اللامع ١٠ : ١١٦) .

فنونه ، كان صوته صوتا كاملا أوازا ومما^(١) ، مع شجاعة ونداوة وحلاوة ، كان رأسا في إنشاد القصيد على الضروب والحدود ، سافر غير مرة إلى الحجاز حاديا في خدمة الأكابر ، وكان له تسبيح هائل على المآذن ؛ ففي هذه الثلاثة كان إليه المنتهى ، وكان يشارك في الموسيقى جيدا ، ويمعظ في عقود الأنكحة ، وليس فيه بالماهر ، وفي الجملة إنه لم يخلف بعد مثله ، وفي شهرته ما يفنى عن الإطناب في ذكره .

وتوفى الشرفى موسى ابن الجمالى يوسف بن الصفى الكركى ناظر جيش طرابلس بها ، في ليلة الأحد ثامن شهر رجب^(٢) ، وخلف مالا كثيرا وعدة أولاد ، وكان من مساوى الدهر دميم الخلق مذموم الخلق .

وتوفى الشيخ الإمام العالم العلامة شرف الدين يحيى [بن صالح بن على بن محمد ابن هقيل]^(٣) المجيسى الغربى الأصل والمولد والمنشأ ، المصرى الدار والوفاء ، المالكى ، في يوم الأحد سابع عشرين شعبان ، ومولده في سنة ثلاث وسبعين وسبعائة ، وكان إماما في النحو والعربية ومعرفة تاريخ الصحابة ، وله مشاركة في فنون كثيرة ، مع حدة كانت فيه وسوء خلق — رحمه الله .

وتوفى الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة ابن المتوكل على الله أبى عبد الله محمد العباسى المصرى^(٤) بنصر الإسكندرية مخلوعا من الخلافة ، في سابع عشر شوال ، وقد مر ذكر نسبه في تراجم أسلافه في عدة مواطن من مصنفاتنا ، مثل « مورد اللطافة في ذكر من ولى السلطنة والخلافة » وغيره ، وكان القائم بأمر الله هذا ولى الخلافة بعد موت أخيه المستكن فى سليمان بغير عهد — اختاره الملك الظاهر جقمق — فدام في الخلافة إلى أن خرج

(١) في ص «أواز ونم» ولعلها « زيروم » . لأن الصوت الكامل هو الذى يجمع الطبقتين طبقة الزير وطبقة الهم — وانظر (السيف المهند ص ١١٦) في طبائع الإنسان في المباح . وانظر (الفارابى - الموسيقى الكبير ٥٥٣ وما بعدها) .

(٢) في ص « ثاني عشر شهر رجب » .

(٣) إضافة عن هامش و. پوپر ٧ : ٦٠٨ عن كتاب الحوادث .

(٤) في ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ١٦٦-١٦٧) .

(١٣ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

الأتاك إنال العلأى صاحب الترجمة عَلَى الملك المنصور عثمان بن الملك الظاهر جَقَمَق ،
 ققام الخليفة هذا مع إنال على الملك المنصور عثمان أشد قيام ، فلما تسلطن إنال عرف له
 ذلك ، ورفع قدره ومجده إلى الغاية ، ونال في أيامه من الحرمة والوجاهة مالا يقاربه أحد
 الخلفاء من أسلافه ، فاتفق بعد ذلك ركوب جماعة من صغار المماليك الظاهرية على الأشرف
 ٥ إنال ، وطلبوه فحضر عندهم ، ووافقهم أفضل موافاة ، فلم ينتج أمرهم ، وسكنت
 الفتنة في الحال ، وقد ذكرناها في أصل هذه الترجمة مفصلة ، فلما سكن الأمر طلبه
 السلطان إلى القلعة ، ووجهه على فعله وحجسه بالبحر بقلعة الجبل ، وخلعه من الخلافة
 بأخيه المستنجد يوسف ، ثم أرسله إلى سجن الإسكندرية فحبس به مدة ثم أطلق من السجن ،
 ورُسم له بأن يسكن حيث شاء من الثغر ، فسكن به إلى أن مات — رحمه الله تعالى .
 ١٠ وتوفي الحاج خليل المدعوقانى باى اليوسفى المِهْمَنْدار محتسب القاهرة بها ، في عشرين
 شوال ، وهو مناهز السبعين ^(١) ، وكان أصله من ممالك قرأ يوسف بن قرأ محمد ،
 صاحب بغداد على ما زعم ، ثم قدم القاهرة في دولة الأشرف برسباى ، وسأله
 الأشرف عن أصله وجنسه فقال : أنا من ممالك قرأ يوسف ، جنسى چاركسى ، واسمى
 الأصلى قانى باى ، فشى ما قاله على الأشرف ؛ لضعف نقده ، وعدم معرفته ، وسماه
 ١٥ قانى باى اليوسفى ، وجعله خاصكيا ؛ ثم امتحن بعد موت الأشرف برسباى ، وحُبس
 إلى أن عاد إلى رتبته في الدولة الأشرفية إنال ، وجعله مهمندارا ، ثم محتسبا إلى أن
 مات .

وتوفي يار على بن نصر الله العجمى الخراسانى الطويل ^(٢) ، محتسب القاهرة
 بطالا ، بعد مرض طويل ، في سادس عشرين ذى القعدة ، ودُفن من الغد ، وسنه نيف
 ٢٠ على الثمانين ، وكان هو يدعى أكثر من ذلك ، وليس بصحيح ، وكان أصله فقيرا
 مكديا على عادة فقراء العجم ، وخدم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام لما كان

(١) في ص «الستين» .

(٢) المعروف بالشيخ علي (عن هامش و. و. پوپر ٧ : ٦١٠ من كتاب الحوادث) .

هاربا من الملك المؤيد شيخ بالعراق ، فلما عاد سودون إلى رتبته بالديار المصرية ، وصار دوادارا كبيرا في دولة الأشرف برسبى ، قدم عليه يارعلى هذا ماشيا على قدميه من بلاد العجم ، فأحسن إليه سودون ، ولما عمر مدرسته بخانقاه سرياقوس جعله شيخا ، ودام على ذلك وقد حسنت حاله ، وركب فرسا بحسب الحال ، إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق ، فتحرك سعدة لأمر أوجب ذلك بل هي حظوظ وأرزاق ، تصل لكل أحد^(١).

ولا زال جقمق يرقيه حتى ولّاه حسبة القاهرة غير مرة ، ثم نكبه وصادره ، وأمر بنفيه ؛ لسوء سيرته ، ولقبيح سريره ، فإنه لما ولى حسبة القاهرة سار فيها أقبح سيرة ، وفتح له أبواب الظلم والأخذ ، فاعف ولا كف ، وجدّد في الحسبة مظالم تذكر به ، وإثمتها وإثمت من يعمل بها عليه إلى يوم القيامة ، وصار يأخذ من هذه المظالم ويخدم الملوك بها ، فانظر إلى حال هذا المسكين^(٢) الذى ظلم نفسه ، وظلم الناس لغيره ، فلا قوة إلا بالله ، اللهم اغننا بحلالك عن حرامك ، وبفضلك عن سواك .

وتوفى الشيخ المعتد المجذوب إبراهيم الزيات^(٣) بحيث هو إقامته بمنطرة قد يدار^(٤) ، ودفن من يومه ، وهو اليوم الذى مات فيه الشيخ على المحتسب المقدم ذكره ، وكان للناس فيه اعتقاد ، ويقصد للزيارة ، وكانت جذبته مطبقة ، لا يصحو ، ويكثر من أكل الوز — رحمه الله تعالى .

وتوفى الأمير الكبير سيف الدين تفيك [بن عبد الله]^(٥) السبزدبكي

(١) في ص « وبتصل البر والفاجر » .

(٢) في ص « الشق » .

(٣) له ترجمة في (السخاوى — الضرر، اللامع ١ : ١٨٤) .

(٤) قنطرة قد يدار : وكانت تقع على الخليج الناصرى ويتوصل إليها من اللوق ، تعرف بالأمير سيف الدين قدادار والى القاهرة في بعض أيام حكم الناصر محمد بن قلاوون (المقريزى الخطط ٢ : ١٤٧-١٤٩ ط بولاق) ولا زال هناك شارع يحمل اسم هذا الأمير يتفرع من شارع التحرير بحى باب اللوق قرب ميدان التحرير ويحمل اسم الأمير قدادار ولعله مكان هذه القنطرة .

(٥) الإضافة عن هامش و. پوپر ٧ : ٦١٢ عن كتاب الحوادث .

[الظاهرى] ^(١) أتابك العساكر بالديار المصرية ، فى يوم الاثنين رابع عشرين ذى القعدة ، ودُفِن من الغد ، وقد ناهز القسعين من العمر ، لأنه كان من ممالك الظاهر برقوق ، وتزوج فى أيامه ، وكان من إنيات الوالد ، وترقى فى أوائل دولة الأشرف برسبى إلى أن صار أمير عشرة — أو فى أيام دولة الملك المظفر أحمد — ومن جملة رموس النوب ، ثم صار فى سنة سبع وعشرين نائب قلعة الجبل بعد تغرى برمُش البهسنى ^(٢) التركمانى ، بحكم انتقاله إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وأنعم على تنيك بإمرة طباخاناه عوضا عن تغرى برمُش المذكور أيضا ، فدام على ذلك مدة طويلة إلى أن نقل إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية فى أواخر الدولة الأشرفية .

ثم ولى نيابة قلعة الجبل ثانيا فى أوائل دولة الملك الظاهر جقمق ، وهو أمير مائة ومقدم ألف ، ثم صار أمير حاج الحمل ، ثم ولى حجوية الحجاب بالديار المصرية ، ودام على ذلك سنين كثيرة ، وحجَّ أمير حاج المحمل غير مرة ، إلى أن أمسكه السلطان الظاهر ونفاه إلى نهر دمياط ، وأنعم بإقطاعه وحجوبيته على الأمير خُشقدم الناصرى المؤيدى ، أحد أمراء الألوف بدمشق ، فأقام بدمياط مدة .

ثم طلبه الملك الظاهر إلى الديار المصرية ، ورسم له بالمشى فى الخدمة السلطانية ، فشئى فى الخدمة أياما كثيرة من غير إقطاع ، إلى أن مات الشهابى أحمد بن على بن إينال أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية ، فأنعم بإقطاعه على تنيك هذا ، ثم صار أمير مجلس فى دولة الملك المنصور عثمان بعد انتقال نتم المؤيدى إلى إمرة سلاح ، بعد جرّاش الكرىمى بحكم لزومه بيته لكبر سنه وضعف بدنه ، فلم تطل أيامه .

واستقرَّ أمير سلاح فى ثانى يوم من سلطنة الملك الأشرف إينال ، عوضا عن نتم المذكور ، بحكم القبض عليه وحبسه بسجن الإسكندرية ، فلم يتم له ذلك غير يوم واحد وأصبح استقرَّ أتابك العساكر لما كثُرَت القالة فى تولية الشهابى أحمد ابن الملك الأشرف

(١) إضافة عن هامش و. پوپر ٧ : ٦١٢ عن كتاب الحوادث

(٢) فى ص «الهنسى» .

إينال أتابك العساكر عوضا عن أبيه ، فعزله وجعله من جملة أمراء الألوف واستقر
تنبك هذا عوضه ، فدام في الأتابكية مدة طويلة إلى أن مات في التاريخ المذكور ،
وتولى المقام الشهابي أحمد عنه الأتابكية ثانيا .

وكان أمر تنبك هذا في ولايته الأتابكية غريبة ، وهو أن الذي أخذ عنه وتلى
عنه ، ولعل هذا لم يقع لأحد أبدا ، وكان تنبك المذكور رجلا دينيا خيرا ، هيمنا ليئا ،
سليم الفطرة ، شحيحا^(١) ، لا يتجمل في بركة ولا حواشيه — رحمه الله تعالى .

وتوفي عظيم الدولة صاحب جمال الدين أبو المحاسن يوسف — مدبر المملكة ،
وصاحب وظيفتي نظر الجيش والخاص معا — ابن الرئيس كريم الدين عبد الكريم ناظر
الخاص ابن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب جكم ، في ليلة الخميس — وقت
التسبيح — الثامن عشر من ذى الحجة ، ودفن من الغد بالصحراء في تربته التي أنشأها ،
وكانت جنازته مشهودة إلى الغاية ، وحضر المقام الشهابي أحمد أتابك العساكر الصلاة
عليه بمصلاة باب النصر ، وحضر دفنه أيضا ، ومات وسنه زيادة على أربعين سنة ؛ لأن
مولده في سنة تسع عشرة وثمانمائة ، هكذا كتب لي بخطه — رحمه الله .

ومات ولم يخلف بعده مثله رئاسة وسوددا بلا مدافعة ، وهو آخر من أدر كنا من
رؤساء الديار المصرية ؛ لأنه كان فردا في معناه ، لعظم ما ناله من السعادة والوجاهة
ووفور الحرمة ، ونفوذ الكلمة والعظمة الزائدة ، وكثرة ترداد الناس إليه ، وأعيان الدولة
وأكابرها إلى بابه ، بل الوقوف في خدمته ، وهذا شيء لم ينله غيره في الدولة التركية ،
مع علمي بمنزلة كريم الدين الكبير عند الناصر محمد بن قلاوون ، وبما ناله سعد الدين
إبراهيم بن غراب في الدولة الناصرية فرج ، ثم بعظمة جمال الدين يوسف البيري
الأستادار في دولة الناصر فرج أيضا ، ثم بخصوصية عبد الباسط بن خليل الدمشقي في
دولة الأشرف برسباي ، ومع هذا كله ليس فيهم أحد وصل إلى ما وصل إليه جمال

(١) هذا اللفظ ساقط من نص .

الدين هذا^(١)، وقد برهنّا عما قلناه في تاريخنا « حوادث الدهور »، وأيضاً في تاريخنا « المنهل الصافي »، فليُنظر هناك، وليس هذا الموطن محل إطناب — رحمه الله تعالى .
أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلّغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبعا .

(١) أضاف و . بوير في هامش ٧ : ٦١٥ عن كتاب الحوادث « وإن كنت لست راضياً عنه لأنه ضيع على نحو من سبعمائة دينار كانت لي قرضاً بديوان الأتابك المذكور أعلاه ، ولكن الحق يقال »

السنة السابعة من سلطنة الملك الأشرف

على مصر

وهي سنة ثلاث وستين وثمانمائة :

فيها تُوِّفِّي الأمير يَشْبُكُ بن عبد الله النُّورُوزي نائب طرابُلُس — كان — بطالا بالقدس ، في يوم الاثنين تاسع المحرم ، وهو في عشر السبعين تخميناً ، وهو من عتقاء الأمير نُوْرُوز الحافظي .

وتنقل بعد موت أستاذة في خدم الأمراء ، وقامى خطوب الدهر ألوانا ، إلى أن صار في أواخر دولة الأشرف بِرْسَبَاي من صفار أمراء دمشق ، ثم تنقل في دولة الملك الظاهر جَقْمَق إلى أن صار حاجب حجاب طرابُلُس بالبذل ، ثم نقل إلى حجوية دمشق ، ثم إلى نيابة طرابلس بعد عزل يَشْبُكُ الصوفي عنها ؛ كل ذلك يبذل المال ، ١٠ فدام على نيابة طرابُلُس إلى أن أمسكه الملك الأشرف إينال في حدود سنة ستين ، وحبسه بقلعة المرقب إلى أن أطلقه في سنة اثنتين وستين وثمانمائة ، ورسم له بالتوجه إلى القدس بطالا ، فاستمر بالقدس إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره .

وكان وضعيا في الدول ، لم تسبق له رئاسة بالدولة المصرية ، حتى إنه لم يخدم في باب سلطان أبدا ، بل كان يخدم بأبواب الأمراء ، إلى كان من أمره ما كان ، وكان ١٥ مع ذلك عنده طيش وخفة وتكبر ، ولم أدر لأي معنى من المعاني — رحمه الله تعالى .

وتُوِّفِّي الشيخ الإمام العالم العامل المحقق الفقيه الصوفي شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن خليل البَلَّاطُنْسِي^(١) الشافعي ؛ نزيل دمشق بها في ليلة سابع عشرين صفر ، ودُفِنَ في صبيحة يوم الأربعاء ، وكانت جنازته مشهودة ، وكثر أسف الناس عليه ، ومولده ببَلَّاطُنُس من أعمال طرابُلُس ، بعد سنة تسعين وسبعائة ، ونشأ بها ، وقرأ ٢٠ العربية واشتغل ، ثم قدم طرابُلُس ، ولازم الشيخ محمد بن زهرة وبه تفقه ، وأخذ

(١) له ترجمة في (السخاوي- الضوء اللامع ٨ : ٨٦) والفيض عن نفس الكتاب ١١ : ١٩١ .

الأصول عن الشيخ سراج الدين ، وقرأ الحديث أيضا بطرابُلس على ابن البدر ، ثم رحل إلى دمشق قبل سنة عشرين ، واشتغل بها على العلماء ، ثم عاد إلى طرابُلس .

ثم قدم إلى دمشق ثانيا بأهله واستوطنها ولازم علامة زمانه ووحيد دهره الشيخ علاء الدين محمد البخارى الحنفى ، وأخذ عنه فنونا كثيرة ، إلى أن برع في الفقه والتصوف ، وجلس للإفادة والتدريس والأشغال إلى أن مات ، وكان قوَّالا بالحق ، قائما في أمر الملهوفين ، لاتأخذه في الله لومة لائم ، وقد استوعبنا من أحواله نبذة كبيرة في تاريخنا « الحوادث » وغيره — رحمه الله تعالى .

وتُوِّفَى الأميرُ سيفُ الدين يَشْبُكُ بن عبد الله من جانبك المؤيدى الصوفى أتابك دمشق بها ، في يوم الثلاثاء سابع عشرين صفر وهو اليوم الذى مات فيه البلاطُنى المقدم ذكره ، وقد ناهز الستين من العمر ، كان من صفار مماليك الملك المؤيد شيخ ، وصار خاصكيا بعد موت أستاذه ، وامتنحن في دولة الملك الأشرف برسبائى بالهزب والعصر والنفى ؛ بسبب الأتابك جانبك الصوفى .

ثم عاد بعد سنين إلى رتبته ، وصار خاصكيا على عادته إلى أن تأمر عشرة في دولة الملك الظاهر جقمق ، وصار من جملة رؤوس النوب ، وسافر إلى مكة مقدّم المماليك السلطانية بمكة ، ثم عاد إلى القاهرة ، ودام بها مدة ، ثم نفى إلى حلب بعد سنة خمسين وثمانمائة ، ثم نقله الملك الظاهر جقمق إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بحلب ، ثم نقله بعد ذلك إلى نيابة حماة ببذل المال ، ثم إلى نيابة طرابُلس كذلك ، بعد انتقال الأمير برسبائى الناصرى إلى نيابة حلب في سنة اثنتين وخمسين ، فدام على نيابة طرابُلس إلى سنة أربع وخمسين ، فطلب إلى القاهرة ، فلما حضر أمسكه السلطان الملك الظاهر ، وأرسله إلى دِمياط بطالا ، ثم نقل بعد مدة من دِمياط إلى سجن الإسكندرية ، لأمر بلغ السلطان عنه ، فلم تطل مدته بسجن الإسكندرية وأُطلق وأرسل إلى دِمياط ثانيا ، ثم نقل إلى القُدس ، ثم طلب إلى الديار المصرية ، فأنعم عليه بأتابكية العساكر بدمشق ، بعد القبض على الأتابك خير بك المؤيدى الأجرد .

فدام يشبك هذا على أتابكية دمشق إلى أن حج أمير حاج المحمل الشامي في سنة اثنتين وستين ، وعاد إلى دمشق ، ومات بعد أيام ، وكان رجلاً طوالاً ، حسن الشكل ، حلو اللسان ، بعيد الإحسان ، عادلاً في الظاهر ، ظالماً في الباطن ، متواضعاً لمن كانت حاجته إليه ، مترفعاً على من احتاج إليه ، كثير الخدع والتملق لأصحاب الشؤكة ، بألف وجه وألف لسان ، مع كثرة أيمان الله والطلاق ، وشح وبخل .

وتوفي الشيخ بهاء الدين أحمد بن علي التتائي^(١) الأنصاري الشافعي نزيل مكة بها في ليلة الثلاثاء سابع عشرين صفر ، وحضرت أنا الصلاة عليه بالحرم بعد صلاة الصبح ، ودفن بالمعلاة ، وهو أخو القاضي شرف الدين موسى الأنصاري الأكبر .

كان مولده بيتاً — قرية بالمنوفية بالوجه البحري من أعمال القاهرة — في سنة ثمان وثمانمائة ، وكان فيه محاسن ومكارم أخلاق ، وخط منسوب ، وفضيلة — رحمه الله تعالى . قلت : وكانت وفاة بهاء الدين هذا ويشبك الصوفي والبلاطنسي المتقدم ذكرهما في ليلة واحدة ، وهذا من النوادر — رحمهم الله .

وتبعاً بقاء مثناة مكسورة وتاء مثناة أيضاً مفتوحة ، وبعدها ألف ممدودة .

وتوفي الأمير سيف الدين قاني بكى بن عبد الله الحمزاوي نائب دمشق بها في يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الآخر ، وقد قارب الثمانين ، ودفن من الغد في يوم الخميس ، وكان أصله من مماليك^(٢) سودون الحمزاوي الظاهري الدوادار ، ثم خدم بعد موته عند الوالد هو وجماعة كثيرة من خجداشيته مدة طويلة ، ثم صار في خدمة الملك المؤيد شيخ الحمودى قبل سلطنته ، فلما تسلطن أمره عشرة ، ثم صار أمير طبلخاناه ، ثم صار أمير مائة ومقدم ألف بعد موت الملك المؤيد شيخ ، وتولى نيابة الغيبة بالديار المصرية للملك المظفر أحمد بن شيخ لما سافر مع الأتابك ططر إلى دمشق ، ثم قبض عليه الملك الظاهر ططر لما عاد من دمشق وحبس مدة ، إلى أن أطلقه الملك

(١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ٣٢ ومولده في سنة ٨٠٧ هـ) .

(٢) أضاف و . پوپر في هابش ٧ : ٦١٩ عن كتاب الحوادث «تم الحسنى نائب الشام ثم ملكه بعد موته» .

بَرَسْبَايَ ، وجعله أتابك دمشق ، ثم طلبه بعد سنين إلى الديار المصرية ، وجعله بها أمير مائه ومقدم ألف .

واستقرَّ الأمير تَغْرِي بَرْدِي المحمودي بعده أتابك دمشق ، فدام قَانِي بَاي بالقاهرة إلى أن ولَّاه الأشرف نيابة حماة بعد انتقال الأمير جُلْبَان إلى نيابة طرابلس ، بعد موت الأتابك طَرَبَاي في سنة سبع وثلاثين ، ثم نقل بعد مُدَّة إلى نيابة طرابلس بعد الأمير جُلْبَان أيضا ، بحكم انتقاله إلى نيابة حلب بعد عصيان تَغْرِي بَرْمُش [التركاني البَهْسَنِي]^(١) وخروجه عن الطاعة في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، فلم تطل مدته بها . ونُقل إلى نيابة حلب بعد انتقال جُلْبَان أيضا إلى نيابة دمشق بعد موت الأتابك آقْبَغَا التِمْرَازِي في سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ، فدام في نيابة حلب إلى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ، فطلبه الملك الظاهر جَقْمَقْ إلى الديار المصرية ، وعزله عن نيابة حلب بالأمير قَانِي بَاي البهلوان الناصري ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، عوضا عن الأمير شادبَك الجُكْمِي المتولي نيابة حماة بعد انتقال قَانِي بَاي البهلوان المقدم ذكره إلى نيابة حلب .

فاستمرَّ قَانِي بَاي الحزاوي من أمراء الديار المصرية إلى أن أعاده الملك الظاهر جَقْمَقْ ثانيا إلى نيابة حلب ، بعد عزل الأمير تَنَم من عبد الرزاق المؤيدي وقدمه إلى مصر على إقطاع قَانِي بَاي هذا ، فدام في نيابته هذه على حلب إلى أن نقله الملك الأشرف إِبْنَال إلى نيابة دمشق بعد موت الأمير جُلْبَان في سنة ستين وثمانمائة . فاستمرَّ على نيابة دمشق إلى أن مات بها ، وهو عاصٍ على السلطنة في الباطن ، مقيم على الطاعة في الظاهر .

وقد وقع في أمر قَانِي بَاي هذا غرائب منها : أنه من يوم خرج من مصر إلى ولاية حَلَب ثانيا في دولة الملك الظاهر جَقْمَقْ عصى على السلطان في الباطن ، وعزم على أنه لا يعود إلى مصر أبدا ، فلما مات الظاهر وتسلم ابنه المنصور عثمان ، ثم الأشرف

(١) لإضافة عن هامش (و . و . دوبر ٧ : ٦٢٠ عن كتاب الحوادث) .

إينال قَوِيَّ أَمْرُ قَانِي بَايَ هذا بحلب ، وفشا أمره عند كل أحد ، فلم يكشف الأشرف إينال ستر التغافل بينه وبين قَانِي بَايَ المذكور ، بل صار كل منهما يتجَاهل على الآخر ، فذاك يُظْهِرُ الطاعةَ وامْتِثَالَ المراسيم من غير أن يَطَأَ بساط السلطان ، أو يحضر إلى القاهرة ، وهذا يرضى منه بذلك ، ويقول : هذا داخل في طاعتي ، ولا يرسل خلفه أبداً ، بل يفالطه ، حتى لو أراد قَانِي بَايَ الحضور إلى القاهرة مامكنه إينال ؛ لمعرفته منه أن ذلك امتحان ، وصار كل منهما يترقب موت الآخر إلى أن مات قَانِي بَايَ قبل ، وولَّى الأشرفُ إينالُ عوضه في نيابة دمشق الأمير جَاثِمُ الأشرفي .

ومن الغرائب التي وقعت له أيضاً أن قَانِي بَايَ هذا لم يَلِ ولايةَ بلدٍ مثل حماة وطرابلس . حلب والشام إلا بعد الأمير جُلْبَان ، مع طول مُدَّة جُلْبَان في نياباته الشامية أزيد من ثلاثين سنة ، فهذا من النوادر الغريبة ، كون أن قَانِي بَايَ يعزل عن نيابة حلب ويصير أميراً بمصر مُدَّة سنين وبلى حَلَب بعده غير واحد ، ثم يعود إلى نيابة حلب ، ويقم بها إلى أن ينتقل منها إلى نيابة الشام^(١) بعد موت جُلْبَان ، كما انتقل قبل ذلك بعده في كل بلد ، فهذا هو الاتفاق العجيب .

وتُوَفِّي الأميرُ شرف الدين عيسى بن عمر الهواري أمير عرب هوارية ببلاد الصعيد في ليلة الخميس رابع شهر ربيع الآخر ، بعد عوده من الحج ، وَوَلِيَ بعده ابنه ، ثم عزِل بعد أمور ، وكان عيسى هذا مليح الشكل ، ديناً خيراً بالنسبة إلى أبناء جنسه ، وله مشاركة بحسب الحال ، ويتفقه على مذهب الإمام مالك — رضى الله عنه .

وتُوَفِّي الشيخُ الإمامُ الفقيهُ العالمُ أبو عبد الله محمد بن سليمان بن داود الجزولي^(٢) المغربي المالكي نزيل مكة ، بها في يوم الأحد ثامن عشر شهر ربيع الآخر ، وحضرت الصلاة عليه بحرم مكة ، ودفن بالمعلاة ، وكان مولده في سنة سبع وثمانمائة بجزولة من بلاد

(١) في ص « نيابة دمشق » ومدلول الصيغتين واحد في المصطلحات المملوكية .

(٢) هو محمد بن سليمان بن داود بن بشر بن عمران بن أبي بكر . الجبال أبو عبد الله الجزولي .

ولد سنة ٨٠٦ هـ (السخاوي — الضوء اللامع ٧ : ٢٥٨-٢٥٩) .

المغرب ، وكان فقيها عالما بفروع مذهبه ، عارفا بالنحو ، مشاركا في التفسير والحديث ، وسمِعَ ببلاده أشياء كثيرة ، وحدث ببعضها في مكة ، ودرّس وأفتى ، وانتفع أهل مكة بدروسه ، وكان كريم النفس بخلاف المغاربة — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي القاضي محبُّ الدين أبو البركات محمد بن عبد الرحيم الهيتي^(١) الشافعي ، أحد نواب الحكم الشافعية بالديار المصرية ، في يوم الثلاثاء ثامن جمادى الأولى ، وحضرت الصلاة عليه بحرم مكة ، ودفن بالمعلاة ، وقد زاد عمره على الستين ، وكان فقيها نحويا ، مشاركا في فنون كثيرة ، كان يحفظ التوضيح لابن هشام في النحو ، وكان مستقيم الذهن ، جيد الذكاء ، ناب في الحكم [بالديار المصرية]^(٢) أزيد من ثلاثين سنة ، ودرّس وخطب ، وجاور بمكة غير مرّة إلى أن مات في مجاورته هذه الأخيرة — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي القاضي ناصر الدين محمد بن النبراوي^(٣) الحنفي أحد نواب الحكم بالقاهرة ، في يوم الثلاثاء تاسع عشرين جمادى الأولى ، وكان عاريا من العلم ، عارفا بصناعة القضاء .

وتُوفِّي القاضي محبُّ الدين محمد ابن الإمام شرف الدين عثمان بن سليمان بن رسول ابن أمير يوسف بن خليل بن نوح الكركادي^(٤) — بفتح الراء المهملة — القرشي الأصل ، الحنفي ، المعروف بابن الأشقر ، شيخ شيوخ خانقاه سرياقوس ، ثم ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية ، ثم كاتب السّر بها ، في يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر رجب بالقاهرة بطّالا ، ودُفن من الغد بترتبه بالصحراء خارج القاهرة ، وكانت وفاته بعد عزله من كتابة السّر بشهرين ، وبعد وفاة ولده إبراهيم بدون الشهر .

وكان مولده بالقاهرة قبل سنة ثمانين ، ونشأ بها واشتغل في مبدأ أمره قليلا ، ثم

(١) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٨ : ٥٢-٥٣) وقد ولد في سنة ٨٠٢ هـ .

(٢) إضافة عن هامش و. دوبر ٧ : ٦٢٣ عن كتاب الحوادث .

(٣) هو محمد بن أحمد بن حسين (السخاوي — الضوء اللامع ٦ : ٣٠٦) .

(٤) نسبة لـ «كرد» بفتح الراء الخفيفة قبيلة من التركمان . ويعرف بابن الأشقر — لقب والده .

وله ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٨ : ١٤٣) .

ولى مشيخة خانقاه سرياقوس في سنة أربع عشرة وثمانمائة ، ثم بعد سنين كثيرة ولى كتابة السر بمصر في دولة الملك الأشرف برسباي ، عوضا عن القاضي كمال الدين بن البارزي ، بحكم عزله في رجب سنة تسع وثلاثين ، وبأشر الوظيفة إلى أن عزل عنها بالقاضي صلاح الدين بن نصر الله في ذى الحجة من سنة أربعين ، فلزم داره بطالا ، إلى أن ولّاه الملك الظاهر جقمق ناظر الجيوش المنصورة عوضا عن الزيني عبد الباسط بحكم القبض عليه ومصادرته في سنة اثنتين وأربعين ، ثم عزل عن وظيفة نظر الجيش غير مرة ، ثم ولى كتابة السر ثانيا بعد وفاة القاضي كمال الدين بن البارزي في سنة ست وخسين ، فبأشر الوظيفة إلى أن عزل عنها بالقاضي محب الدين بن الشحنة ، ثم أعيد إليها بعد أشهر ، ودام بها مدة طويلة إلى أن عزل عنها ثانيا بابن الشحنة في سنة ثلاث وستين وثمانمائة ، ومات بعد ذلك بشهرين حسب ما تقدم ذكره ، وكان معدودا من رؤساء الديار المصرية ، وكان عنده حشمة وأدب وتواضع ومحاضرة حسنة ، إلا أنه كان رأسا في البخل — رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي محب الدين محمد ابن القاضي ناصر الدين محمد الفاقوسي أحد أعيان موقعي الدست بالديار المصرية ، في ليلة الاثنين خامس عشرين شهر رجب — رحمه الله تعالى .

١٥

وتوفي الأمير سيف الدين خير بك بن عبد الله المؤيد الأشقر الأمير آخور الثاني ، في يوم السبت مستهل شعبان [وقد جاوز السبعين]^(١) وكان من ممالك المؤيد شيخ ، صار خاصكيا في دولة الملك الظاهر جقمق ، ومن جملة الدوايرية الصغار ، إلى أن أنعم عليه بإمرة عشرة ، بعد مسك جانبك الحمودي المؤيد ، وجعله جقمق من جملة رموس النوب ، وحجّ أمير الركب الأول ، ثم نقل إلى الأمير آخورية الثانية في أوائل دولة الملك الأشرف إينال ، عوضا عن سنقر العايق الظاهري ، فبأشر الوظيفة بغير حرمة ،

٢٠

(١) إضافة عن هامش ر.، پوير ٧ : ٦٢٥ من كتاب الحوادث .

وصار فيها كل شيء إلى أن مات ، وتولى الأمير بلكاي الإينالي المؤيدى الأمير آخورية الثانية من بعده .

وكان خير بك هذا كثير الفتن بين الطوائف ، وليس عنده همة لإثارة الحرب إلا بالكلام .

وتوفي الإمام شهاب الدين أحمد الإخميمى أحد أئمة السلطان فى يوم السبت تاسع عشرين شعبان^(١) — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير زين الدين قاسم بن جمعة القسامى الحلبى نائب قلعة حلب بها فى شهر رمضان ، وكان ولى قبل ذلك حجوبية حلب وغيرها ، الجميع بالبذل .

وتوفي القاضى معين الدين عبد اللطيف بن أبى بكر [بن سليمان سبط]^(٢) ابن العجمى نائب كاتب السر بالديار المصرية ، يوم الجمعة رابع شوال وعمره نيف عن خمسين سنة ،^(٣) وكان ولى فى الدولة الأشرفية كتابة سر حلب ، ثم ولى نيابة كتابة السر بمصر بعد وفاة أبيه القاضى شرف الدين إلى أن مات ، وكان هو القائم بأعباء ديوان الإنشاء . لمعرفته بصناعة الإنشاء ، ولما فيه من الفضيلة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله من سيدى بك الناصرى القرماني أتابك حلب بطريق الحج فى شوال ، وكان من ممالك الباصر فرج ، وانحط قدره ، وخدم فى أبواب الأمراء إلى أن صار خاصكيا فى دولة الملك الظاهر ططر ، ثم صار ساقيا فى دولة الملك الظاهر جقمق ، ثم تأمر عشرة ، ثم نقل إلى تقدمه ألف بحلب ، ثم صار أتابكا فى دولة الأشرف إينال ، ثم نقل إلى أتابكية طرابلس ، ثم أعيد بعد مدة إلى أتابكية حلب إلى

(١) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٦٢٥ عن كتاب الحوادث « وكان معدودا من يياض الناس » .

(٢) إضافة من هامش و. پوپر ٧ : ٦٢٦ عن كتاب الحوادث ، وله ترجمة فى (السخارى - الفقه اللاع ٤ : ٣٢٥-٣٢٦) .

(٣) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٦٢٦ عن كتاب الحوادث « ودفن من القد ، ومولده بالقاهرة فى سنة اثنتى عشرة ، ونشأ تحت كنف والده ، وقرأ واشتغل ، وبرع فى صناعة الإنشاء ، وباشر التوقيع السلطاني ، وخدم عند تيمراز القرمش » .

أن مات ، وكان مهملاً مسرفاً على نفسه ، وعنده فشار كبير^(١) ومُجَازفات في كلامه — رحمه الله .

وتُوفِّيَ الشيخ الإمامُ الفقيه الواعظ الصوفي شمس الدين محمد الحموى الأصل الحلبي الشافعي المعروف بابن الشماع ، في ذى القعدة بالمدينة الشريفة قاصدا الحج ، ودفن بالمدينة يوم دخول الحاج الشامي إليها ، وكان حلو اللسان ، مليح الشكل ، طلق العبارة والمحاضرة ، ولكلامه طلاوة ورونق وموقع في النفوس — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين قاني باي المؤيدى المعروف بقراسقل أحدُ أمراء العشرات بمدينة طرابلس في توجهه من الديار المصرية في البحر إلى الجون^(٢) صحبة الأمراء المصريين وقد ناهز الستين من العمر أوجاوزها بيسير ، وكان من ممالك الملك المؤيد شيخ ، ممن صار خاصكياً في دولة الظاهر جتمق وساقيا ، ثم تأمر عشرة إلى أن مات ، وكان ساكناً ١٠ مهملاً مع إسراف على نفسه — عفا الله عنا وعنه .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين بايزيد^(٣) بن عبد الله التمر بُغَاوَى أحد مقدمى الألوף بالديار المصرية ، في يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة ، ودفن من يومه ، وقد ناهز السبعين ، وكان من ممالك الأمير تمرغا المشطوب الظاهري [برقوق]^(٤) وخدم بعده عند جماعة من الأمراء [وتشتت في البلاد]^(٥) إلى أن اتصل بخدمة الملك الظاهر ططر قبل سلطنته ، ١٥ فلما تسلطن جعله خاصكياً ، ثم ساقيا في أوائل دولة الأشرف برسباي ، ودام على ذلك دهرًا طويلاً ، إلى أن أمره الأشرف [عشرة]^(٥) في أواخر دولته ، فدام على تلك العشرة أيضاً دهرًا طويلاً إلى أن أنعم عليه الملك الأشرف إينال بإمرة طبخاناه ، ثم نقله إلى مقدمة ألف في حدود سنة ستين ؛ للين جانباً لا للحله الرفيع ، ولا لعظم شوكته ، فدام على

٢٠ (١) أي أنه كان كثير الكلام من غير طائل (هامش و. و. بوبر ٧: ٦٢٦ عن كتاب الحوادث) .

(٢) لعلها الجورن كما سبق تصحيحه أو جون بمعنى خليج .

(٣) كذلك في ص وفي هامش و. و. بوبر ٧: ٦٢٧ عن كتاب الحوادث ، وفي ط. كاليفورنيا «بايزير»

بالراء المتطرفة .

(٤، ٥) إضافة عن هامش و. و. بوبر ٧: ٦٢٨ عن كتاب الحوادث .

(٥) إضافة للتوضيح .

ذلك سُنَيَّات ومات ، وكان رجلا ساكنا عاقلا ، لم يشهر في عمره بشجاعة ولا كرم ،
وكان إذا توجّه في مهم إلى السلطان مع من سافر من الأمراء ووقع الحرب يدعونه في
الوفاق ليحرس^(١) الخيم ، وكذلك جعله الأشرف إينال في يوم الواقعة مع الملك
المنصور عثمان يجلس على الباب — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم لم يحرر لغياي بمكة المشرفة ، مبلغ الزيادة ثمانية
عشر ذراعا وأصابع .

(١) كذا في ص ، وفي ط . كاليفورنيا « لحرس » .

السنة الثامنة من سلطنة الملك الأشرف إينال

على مصر

وهي سنة أربع وستين وثمانمائة .

فيها توفي الشيخ الإمام المحقق الفقيه العلامة جمال الدين محمد بن أحمد المحلى الشافعى المصرى بالقاهرة فى يوم الأحد مستهل المحرم ، وسنه نحو السبعين تخمينا ، وكان إماما علامة متبحرا فى العلوم ، كان بارعا فى الفقه والأصول والعربية وعلما المعانى والبيان ، وأفقى ودرس عدة سنين ، وانتفعت الطلبة به ، وله عدة مصنفات ، ولم يكمل بعضها ، ورشح لقضاء الديار المصرية غير مرة ، وكان فى طباعه حدة ، مع عدم التكلف فى ملبسه ومركبه إلى الغاية ، بحيث إنه كان إذا رآه من لا يعرفه يظنه من جملة العوام — رحمه الله تعالى .

١٠

وتُوفى الأمير سيف الدين قيز طوغان العلأى الأستاذار ، ثم نائب مَلَطِيَّة ، ثم أتاك حَلَب ، ثم أحد أمراء دمشق — بطالا — بدمشق بالطاعون وقد شاخ ، فى العشر الأوسط من محرم ، وكان من عَتَقَاء الأمير عَلَّان سَلَق الظاهرى ، وخدم بعده عند الملوك إلى أن اتصل بخدمة السلطان ، وصار فى دولة المؤيد شَيْخ رأس نوبة الجمدارية دَهْرًا طويلا ، إلى أن تأمر عشرة فى دولة الملك الظاهر جَقَمَق ، وصار أمير آخور ثالثا ، ثم ولى الأستاذارية بعد عزل الناصرى محمد بن أبى الفرج ، فبأشرأشهرها ، ثم عُزِل وأُخرج إلى البلاد الشامية ، وتنقل فيها إلى ما أشرنا إليه ، ثم حج [وشافر أمير] (١) حاج الحمل الشامى ، فوقع منه بالمدينة الشريفة ما أوغر خاطر السلطان عليه ، وأمسك بعد عوده وحبس مدة بقلعة دمشق أوغيرها ، ثم أطلق ودام بطالا إلى أن مات . وكان أميراجليلا عارفا شجاعا مقداما ، وفيه حشمة وأدب ومكارم (٢) — رحمه الله تعالى .

٢٠

(١) إضافة عن هامش و . پوپر ٧ : ٦٣٠ عن كتاب الحوادث .

(٢) أضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٦٣٠ عن كتاب الحوادث « أصيلا فى الرئاسة » له ذوق

وعنده معرفة بالموسيقى عملا لا علما ، إلا أنه كان مسرفا على نفسه » .

(م - ١٤ : النجوم الزاهرة : ج ١٦)

وتُوفِّيَ الشيخ المقرئُ إمام جامع الأزهر في يوم الأحد خامس عشر الحرم ، وكان دينا خيرا من بيت قراءة وفضل ودين — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ زينُ الدين أبو الخير محمد ابن المعلم شمس الدين محمد ابن المعلم أحمد ، المعروف بالنجاس ، شهرةً وصناعةً ومكسبا ، في يوم الجمعة العشرين من الحرّم ، ودُفِن من يومه بالصحراء ، وقد تقدّم من ذكره في أصل هذا الكتاب ما يغني عن التعريف به في هذا الحل ثانيا ، وسقنا أمره مُحرّرا من ابتداء أمره إلى آخره باليوم والشهر في تاريخنا « المنهل الصافي » ، ثم في مصنفنا أيضا « حوادث الدهور » ، وذكرنا كيفيته ، وكيف كان تقربه إلى الملك الظاهر جقمق ، وعرفنا بحاله وتكسبه في دكان النحاسين ، ثم ما وقع له مع أبي العباس الوفاي ، ثم ترقيه وتوليّه الوظائف السنية شيئا بعد شيء ، ثم انحطاط قدره ، ونكبته ومصادرته ، وضربه ونفيه بعد حبسه بحبس الرّخبة مدّة طويلة ، والإخراق به من العوامّ والممالك السلطانية ، ثم خروجه من الديار المصرية على أقبح وجه ، بعد أن ادّعى عليه عند القاضي المالكي بالكفر ، وأُشيعَ ضربُ رقبته ، ووُضِعَ الجنزيرُ في رقبته ، ثم ما وقع له من الإخراق بمدينة طرسُوس في مدّة طويلة ، ثم حضوره إلى الديار المصرية بغير إذن الملك الظاهر جقمق خفيةً ، ثم طلوعه إلى السلطان ، وضرب السلطان له ثانيا بالحوش في الملاء العام ذلك الضرب المُبرّح ، ثم إخراجه ثانيا من القاهرة على أقبح وجه [منفيًا]^(١) إلى طرابُلُس ، ثم إقامته بطرابُلُس إلى أن مات صاحب جمال الدين يوسف بن كاتب جكم ، ثم طلبه الحضور إلى الديار المصرية غير مرّة إلى أن حضر ، وظن الخمولُ أن الذي مضى سيعود ، وقدّم عدة كبيرة من الخيول ، ووُلّيَ الذخيرة ووظائف أخرى ، فلم يتحرك له سعد ولا نتج أمره ، بل صار كلما أقامه الدهر ، وكلما أراد القوة ضعف ، وزاد به القهر إلى أن مرض واشتد مرضه ، وتراذفت رسل السلطان إليه بطلب المال ، فعظم ما به من المرض من الخالق ومن

(١) إضافة عن هامش و . پوپر ٧ : ٦٣١ عن كتاب الحوادث .

المخلوق ، إلى أن مات واستراح وأراح بعد أن قامى أهوالا في مرضه ، وحُل على قفص حمال على رأس رجل للمحاسبة لما ثقل في الضعف ، وقد حَثَّه الطلبُ ، كل ذلك تأديبا من الله عز وجل . لتعلم أن الله على كل شيء قدير .

- وكانت صفته رجلا طوالا ، أسمر جسيما عاميا ، كانت صفته مشبهة لصناعته وأهلها في الكثافة ، إلا أنه كان يكتب المنسوب بحسب الحال ، ليس فيه بالماهر ، ويحفظ القرآن على طريق قراء الأجواق من مواظبته^(١) لليالى جُمع الإمام الليث ، لا يحفظه على طريق القراء ، وبالجملة فإن ابتداء تَرْقِيَةٍ كان عجيبا ، وأنحطَّ طاه كان أعجب — رحمه الله تعالى .
- وتُوفِّي الأمير سيف الدين عَلَّان بن عبد الله المؤيدى أتابك دمشق المعروف بعَلَّان جَلَّق^(٢) بدمشق ، في يوم الأربعاء تاسع صفر وقد زاد سنه على السبعين تخميناً ، وكان أصله من ممالك الملك المؤيد شيخ ، وصار في أيامه من جملة الأمير آخورية الأجناد ، ثم صار بعد موت أستاذه من جملة أمراء دمشق ، ثم بعد مُدَّة نُقِلَ إلى نيابة ألبيرة ، ثم إلى حجوبية حلب الكبرى ، ثم عُزل من حلب بسبب شكوى نائبيها قاني بأى الحمزاوى عليه ، وتوجَّه إلى طرابلس بطالا ، ثم أُنْعِمَ عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق بعد انتقال الأمير خُشَقْدَم الناصرى المؤيدى عنها إلى حجوبية الحجاب بالديار المصرية ، ثم نقل إلى أتابكية دمشق بعد موت يَشْبُك الصوفى المؤيدى في سنة ١٥ ثلاث وستين ، فلم تطل مُدَّتُهُ ومات ، وكان مشهورا بالشجاعة والإقدام — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين طوغان من سَقَلَسِيَر التركمانى أمير التركمان ، في شهر ربيع الأول ، واستقرَّ ولده في إمرة التركمان من بعده^(٣) .

- ٢٠ وتُوفِّي القاضى سعد الدين إبراهيم ابن نحر الدين عبد الغنى ابن علم الدين شاكر

(١) في ص « مواظبته لليالى بالإمام » .

(٢) كذا ورد في هذا الموقع وقد ورد سابقا « شلق » وكذلك ورد في (السخاوى — الضوء اللامع

١٥ : ٥) .

(٣) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٦٣٣ عن كتاب الحوادث « وقدم ولده إلى القاهرة بسيفه » .

ابن رشيد الدين خطير الدميّاطى المصرى القبطى المعروف بابن الجيّمان^(١) ناظر الخزانة الشريفة، فى ليلة الجمعة ثالث عشرين شهر ربيع الأول، وسنه نيف عن خمسين سنة، وكان حسيماً وقوراً، وجيهاً عند الملوك، وهو بانى الجامع على بحر بولاق بالقرب من منظره الحجازية — رحمه الله تعالى.

وتوفى عبد الله التركمانى^(٢) البهسنى كاشف الشرقية بالوجه البحرى من أعمال القاهرة^(٣) — بطالا — فى يوم الأحد ثالث شهر ربيع الآخر، وقد كبر سنه وشاخ، وكان فى أوّل قدومه إلى الديار المصرية يخدم شاذاً فى قرى القاهرة إلى أن اتصل بخدمة الملك الظاهر جقمق قبل سلطنته، فلما تسلطن ولّاه كشف الشرقية، فلما ولى ما كفّ عن قبيح ولا عفّ عن حرام إلا فعلهما، فساعت سيرته فى ولايته، وحصل للناس منه شدائد، لاسيما أهل بلبس وفلاحى الشرقية؛ فإنه كان عليهم أشدّ من لبس، وشكاه غير واحد مرّات عديدة إلى الملك الظاهر، فلم يسمع فيه كلاماً، وبالجملة فإنه كان من أوحاش^(٤) الظلمة — ألا لعنة الله على الظالمين.

وتوفى الشيخ أبو الفتح [محمد]^(٥) الكاتب الجودّ صاحب الخط المنسوب وأحد نواب الحكم الشافعية وإمام الشهابى أحمد ابن الملك الأشرف إينال فى يوم الأحد عاشر شهر ربيع الآخر — رحمه الله.

وتوفى الأمير أسندمر بن عبد الله الجقمقى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بعد عوده من مجاورته بمكة بمرض البطن، فى يوم الثلاثاء تاسع جمادى الأولى وقد ناهز الستين من العمر، وكان رومى الجنس، وكان أصله من ممالك جقمق الأرغون شاوى

(١) له ترجمة فى (السخاوى — الضوء اللامع ١ : ٦٨).

(٢) أى من تركمان بهسنه (هامش و. پوپر ٧ : ٦٣٤ عن كتاب الحوادث).

(٣) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٦٣٣ عن كتاب الحوادث « وأحد الظلمة ».

(٤) كذا فى الأصول، ولها « من أوحاش ».

(٥) إضافة عن هامش و. پوپر ٧ : ٦٣٤ عن كتاب الحوادث.

الدَّوَادار^(١) نائب الشام ، وكان أَسَنَدَمُر هذا يجيد الرَّمي بالنشاب ، وفيه إسراف على نفسه — سماحه الله تعالى بفضلِهِ .

وتُوفِّي سيفُ الدين خُشَقَدَم بن عبد الله الأرنبغاوى^(٢) حاجب حجاب طرابُلس في جمادى الأولى ، وكان أصله من ممالك أَرْدُبُغا نائب قلعة صَقَد ، ثم خدم عند قاني بآي الحمزاوى وصار في آواخر عمره دواداراً ، ثم سعى بعد الحمزاوى في حجبوبة طرابُلس حتى وليها ، فلم تَطُل مدَّتُهُ ، ومات في التاريخ المذكور ، وكان من الأوباش الذين لا أعرف لهم حالا .

وتوفي الأمير سيف الدين يَشْبُك بن عبد الله الظاهري أحد أمراء العشرات بالطاعون في يوم السبت حادى عشرين جمادى الأولى ، وأخرج هو وولده معاً في جنازة واحدة ، وكان أصله من ممالك الملك الظاهر جَقَمَق ، اشتراه في سلطنته ، وتأمر في أيامه عشرة ثم نكب ، ثم تأمر ثانياً في دولة الملك الأشرف عشرة إلى أن مات ، وكان لا بأس به — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأميرُ سيفُ الدين يُوسُف بن عبد الله العلأى الناصرى الأمير آخور الكبير بالطاعون في باكر يوم الاثنين ثالث عشرين جمادى الأولى ، وقد جاوز السبعين من العمر ، ودفن بتربته التى أنشأها بالصحراء ، وكان أصله من ممالك الظاهر بِرْقُوق^(٣) الكتائبية ، ثم مَلَكَهُ الملك الناصر فرج وأعتقه ، ودام من جملة الممالك السلطانية سنين كثيرة لا يُلْتَفَت إليه في الدول إلى أن تأمر عشرة في أوائل دولة الملك الظاهر جَقَمَق ، مراعاة لخاطر الأمير إبنال العلأى الأجرود ، أعنى عن الأشرف هذا صاحب التَرْجَمَة ؛ لكونه كان خُجَدَاشَه من تاجر واحد ، ودام من جملة أمراء العشرات أياما كثيرة ، إلى أن نقله الملك الظاهر إلى نيابة قلعة الجبل بعد عزل^(٤) تَغْرِى برُمُش الفقيه وإخراجه إلى القُدُس في سنة تسع وأربعين .

قلتُ : وبش البديل ، وهذا من عدم الإنصاف ، كيف يكون هذا المهمل العارى

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٦٣٤ عن كتاب الحوادث «وأعتقه» .

(٢) انظر ما سبق ص ١٤١ حاشية ٢

(٣) في ص « بعد نى » .

من كل علم وفن موضع ذلك العالم الفاضل الذكى العارف بغالب فنون الفروسية مع
ماحواه من العلوم ، وقد أذكرتنى هذه الواقعة قول بعض الأدباء الموالاة ، حيث قال :

شبابش يا ذاك شاباش تحط على وترفع فى الهوا أوباش
وتجمل الحرّ الذكى الوشواش يحكم عليه ردىء الأصل يبقى لاش

٥ واستمر يونس هذا فى نيابة القلعة إلى أن تسلطن خُجْدَاشُ الملك الأشرف إينال صاحب
الترجمة ، وخلق عليه فى صبيحة يوم السلطنة بنيابة الإسكندرية ، فتوجه إليها وأقام بها
مدة ، ثم عُزل وقُدِمَ إلى القاهرة على إمرته ، ثم بعد مدة من قدومه ، صار أمير مائة
ومقدّم ألف بالديار المصرية بعد خروج الأمير جانم الأشرفى إلى نيابة حلب وذلك فى
أواخر صفر سنة تسع وخمسين ، وتوجه لتقليد الأمير قانى باى الحزاوى نائب حلب
١٠ بنيابة دمشق بعد موت الأمير جُلْبَان فقلده وعاد ، وقد استغنى يونس بما أعطاه قانى
بأى الحزاوى فى حقّ طريقه من الذهب اثنى عشر ألف دينار ، ومن القماش والخيل
محو خمسة آلاف دينار ، ثم نُقل بعد ذلك إلى الأمير آخورية الكبرى بعد انتقال الأمير
جَرِباش الحمدي إلى إمارة مجاس ، بعد تعطّل الأمير طوخ من تمرّاز ولزومه داره من
مرض تمدى به ، وذلك فى أوائل ذى الحجة سنة إحدى وستين وثمانمائة .

١٥ وعظم يونس عند خُجْدَاشِ الملك الأشرف ، لكونه كان خُجْدَاشِ ، وأنا أقول :
ما كانت محبته له إلا الجنسية كانت بينهما فى الإهال ؛ لأن الجنسية علة الضم ، فلم يزل
يونس المذكور فى وظيفته إلى أن مات فى التاريخ المقدم ذكره ، قلتُ : وما عسى أذكر
من أمره ، والسكوت (١) والإضراب عن الذكر أجمل ، وفى التلويح ما يغنى عن
التصريح .

٢٠ وتوفى الأمير زين الدين هلال بن عبد الله الرومى الطواشى الظاهرى الزمام بطالا
بالطاعون ، فى يوم الأحد تاسع عشرين جمادى الأولى ، وقد شاخ وناهز عشر المائة

(١) فى ص « والسكات » .

من العمر ، لكونه كان من خُدَّام الملك الظاهر بَرَقُوق ومن أعيان طواشيتته ، ثم صار شاد الحوش السلطاني مُدَّةً طويلةً ، إلى أن بدا له أن يبذل المال في وظيفة الزَّمامية ، فولَّيها بعد موت الأمير جوهر القنَّقبائي ، فباشر الوظيفة بِقِلَّةِ حُرْمَةٍ ، فلم ينتج أمره ، وعزل وتُخَوِّل إلى أن مات ، وهو مجتهد في الزراعة والدولاب لتحصيل المال ، فلم ينل من ذلك شيئاً ، ومات فقيراً — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي القاضي زين الدين عبد الرحيم ابن قاضي القضاة بدر الدين محمود ابن القاضي شهاب الدين أحمد العيني الحنفي ناظر الأحباس ، في يوم الثلاثاء ثاني عشرين جمادى الآخرة بالطاعون ، وهو في الكهولة ، وكان من بيت علم ورياسة .

وتوفيت خَوْنَد زينب بنتُ الأمير جَرِّبَاش الكَرِيمِي المعروف بقاشق ، في يوم السبت سادس عشرين جمادى الآخرة ، بالطاعون ^(١) ، وسُنُّها فوق الثلاثين ، وكان الملك الظاهر جَقَمَق تزَوَّجها في أوائل سلطنته ، في حدود سنة اثنتين وأربعين أو التي بعدها ، ومات عنها فتزوجها القاضي شرفُ الدين موسى الأَنْصَارِي ناظر الجيوش المنصورة ، فمات عنده ^(٢) — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأميرُ قُرم خَجَا بن عبد الله الظاهري ، أحد أمراء العشرات بطالا في العشر الأول من شهر رجب ، وهو في عشر المائة من العمر ، كان من مماليك الظاهر بَرَقُوق وخاصكيته ، وكان قتيماً ديناً خيراً تُرَكِّي الجنس — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي السيفي يَشْبُك بنُ عبد الله الأَشْرَفِي الأَشْقَر أستاذار الصَّحبة وأحد الخاصكية بالطاعون ، في يوم الثلاثاء سابع شهر رجب ، ومستراح منه ؛ لأنَّه كان مهملاً مسرفاً على نفسه ، لا يرتجى لدين ولا لدنيا ^(٣) — عفا الله عنه .

(١) هذا اللفظ ساقط من «ص» .

(٢) ودفنت بمدرسة الظاهر بَرَقُوق بين التصريين لكون أمها ابنة قانباي ابن أخت الظاهر بَرَقُوق

(هامش و. پوپر ٧ : ٦٣٨) .

(٣) في ص «لدينا ولا دين» .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ يَشْبُكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّاقِي الظَّاهِرِيُّ بِالطَّاعُونَ ، فِي يَوْمِ
الْأَحَدِ تَاسِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَجَبٍ بَعْدَ أَنْ تَأْمُرَ بِأَيَّامٍ ، وَكَانَ مَشْهُورًا بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ ،
قُتِلَتْ عَيْنُهُ فِي وَاقِعَةِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ عَثْمَانَ مَعَ الْأَشْرَفِ إِيْنَالَ ، وَكَانَ مِنْ حِزْبِ ابْنِ
أُسْتَاذِهِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ — رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ يَرْشَبَايُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِيْنَالِيُّ الْمُؤَيَّدِيُّ الْأَمِيرُ آخُورُ
الْثَّانِي — كَانَ — وَأَحَدُ أُمَرَاءِ الطَّبَائِخَانَاتِ الْآنَ ، وَهُوَ مَجَاوِرٌ بِمَكَّةَ الْمَشْرِقَةِ ، فِي شَهْرِ
رَجَبٍ ، وَقَدْ نَاهَزَ السِّتِينَ مِنَ الْعُمُرِ ، وَكَانَ مِنْ مَمَالِكِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخٍ ، اشْتَرَاهُ بَعْدَ
سُلْطَنَتِهِ ، وَصَارَ خَاصَكِيًّا بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَى أَنْ تَأْمُرَ عَشْرَةٌ فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ جَقْمَقُ ،
وَصَارَ أَمِيرَ آخُورِ ثَالِثًا ، ثُمَّ نَقَلَ بَعْدَ مُدَّةٍ إِلَى الْأَمِيرِ آخُورِيَّةِ الثَّانِيَةِ وَإِمْرَةِ طَبَلْخَانَاهُ بَعْدَ
مَوْتِ خُجْدَاشِهِ سُوْدُونِ الْحَمْدِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَتَمَكْجِي ، فَدَامَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ قُبِضَ عَلَيْهِ
الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ عَثْمَانُ مَعَ دُولَاتِ بَايِ الدَّوَادَارِ وَيَكْبَايِ الْإِيْنَالِيِّ الْمُؤَيَّدِيِّينَ ، وَحُبْسَ
يَكْبَايِ إِلَى دِمِيَّاطَ ، ثُمَّ اسْتَقْدَمَهُمَا بَعْدَ أَيَّامٍ يَسِيرَةٍ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَأَنْعَمَ عَلَى يَرْشَبَايِ
الْمَذْكُورِ بِإِمْرَةِ عَشْرَةٍ ، ثُمَّ بِإِمْرَةِ طَبَلْخَانَاهُ بَعْدَ انْتِقَالِ الْأَمِيرِ بَايَزِيدِ التَّمُرْبُكَاوِيِّ إِلَى
تَقْدِمَةِ أَلْفَ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى مَكَّةَ رَأْسًا عَلَى الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ بِهَا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ
فَاتَ بِمَكَّةَ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَكَانَ رَجُلًا طَوَالًا مَلِيحَ الشَّكْلِ وَالْهَيْئَةِ ، حَشِيًّا وَقَوْرًا ، مَعَ إِسْرَافٍ عَلَى نَفْسِهِ —
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ .

وَتُوِّفِيَ الْقَاضِي كَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ ظَهْرِيَّةِ الْمَكِّيِّ الْحَزْرَمِيُّ الشَّافِعِيُّ ،
قَاضِي جَدَّةَ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِهَا بَعْدَ مَرَضٍ طَوِيلٍ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ ^(١) ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ

(١) أَضَافَ وَ . پُورِ فِي هَامِشِ ٧ : ٦٤١ عَنْ كِتَابِ الْخَوَادِثِ «فِي رَجَبٍ وَقَدْ نَاهَزَ الْخَمْسِينَ ،
وَمَوْلَاهُ فِي مَكَّةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ » .

أقاربه^(١) ، ولديه فضيلة ومشاركة حسنة ومحاضرة جيدة بالشعر وأيام الناس ، وكان محبوباً في قومه وأهل بلده — رحمه الله تعالى — ولقد عزَّ علينا فراقه^(٢) .

وتُوفِّي الأمير سيفُ الدين يَشْبُكُ بن عبد الله المؤيدى أتابك دشق بهافي شعبان ، وقد جاوز الستين ، وكان يُعرف يَشْبُكُ طاز ، وكان مشكور السيرة ، لا بأس به — رحمه الله .

وتُوفِّي الشيخُ الإمامُ العالمُ الفقيه زين الدين عبد الرحمن بن عنبر الأبو تيجي^(٣) الشافعي ، أحد فقهاء الشافعية في صديحة يوم الاثنين ثالث عشرين شوال ، وقد زاد سنه عن التسعين ، وكان عالماً ، وله اليد الطولى في علمي الفرائض والحساب ، وتصدَّر للإقراء بجامع الأزهر مدة طويلة ، وكان يعجبني حاله ، إلا أنه ما حجَّ حجة الإسلام — عفا الله تعالى عنه .

وتوفيت خَوَند آسية بنت الملك الناصر فَرَج ابن الملك الظاهر بَرَقُوق في أوائل ذي الحجة^(٤) ، وأمها أم ولد حبشية تسمى مُرَيَّا .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصباعاً .

(١) كذا بالأصل ، ولعل الضمير يعود إلى سابته .

(٢) كذا في ص ، وفي ط كاليقورنيا «موته» .

(٣) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٤ : ١١٥-١١٧) وقد ولد سنة ٧٧٩ هـ .

(٤) أضاف و . بوهر في هامش ٧ : ٦٤٢ عن كتاب الحوادث « وهي في عشر الستين وهي عزباء رحمها

الله تعالى » .

ذكر سلطنة الملك المؤيد أبي الفتح أحمد [بن إينال] ^(١)

على مصر

هو السلطان السابع والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، والثالث عشر من الجراكسة وأولادهم .

٥ تسلطن في يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى من سنة خمس وستين وثمانمائة الموافق لأول برمهات ، فلما كان ضحوة النهار المذكور نزل الزينى خُشَقْدَم الأحمدي الطواشي الساقى الظاهري بطلب القضاة الأربعة إلى القلعة ، ونَزَلَ غيره إلى الخليفة المستنجد بالله يوسف ، فبادر كلٌ منهم بالطلوع إلى القلعة ، حتى تكامل طلوعُ الجميع ، وجلس الكل بقاعة دهليز الدهيشة من قلعة الجبل ، وجلس الخليفة والمقام الأتابكي أحمد المذكور في صدر المجلس ، وجلس كلٌّ من القضاة في مراتبهم ، ودار الكلام بينهم في سلطنة الملك المؤيد هذا ؛ لكون أن والده الملك الأشرف إينال ما كان عهدَ إليه قبل ذلك بالسلطنة، فتكلم القاضي كاتبُ السرحب الدين بن الشَّجْنَة في أن تكون ولايته في السلطنة نيابة عن والده مدة حياته ، ثم استقلالا بعد وفاته ، أو معناه ، فلم يحسن ذلك ببال من حضر ، وقام الجميع ودخلوا إلى قاعة الدهيشة ، وبها الملك الأشرف إينال مستلق على خُطَّة ^(٢) ليسمعوا كلامه بالعهد لولده أحمد هذا ، فكلَّمه الأمير يونس الدوادار غير مرة في معنى العهد ، وهو لا يستطيع الرد ، وطال وقوف الجميع عنده وهو لا يتكلم ، فخرجوا إلى ولده المؤيد هذا وهو جالس بدعليز الدهيشة عند الشباك وعرفوه الحال ، ثم رَجَعُوا إلى الملك الأشرف ثانياً ، وكرروا عليه السؤال ، وهو ساكت ، إلى أن تكلم بعد حين ، وقال باللغة التركية : «أُعْلِم ، أُعْلِم» ، يعني

٢٠ (١) لإضافة على الأصول .

(٢) كذا في الأصول . ويفسره ما جاء في هامش و . پوپر ٧ : ٦٤٤ عن الحوادث « حيث مكان تمرضه » .

«إبنى ، إبنى» ، فقال من حضر : « هذا إشارة بالمهد لولده » ، فإنه لا يستطيع من الكلام أكثر من هذا ، وخرجوا من وقتهم إلى الدهيشة ، وانتدب كاتب السرّ لتحليف الأمراء ، خلف من حضر من الأمراء الأيمان المؤكدة ، ولم ينهض أحد منهم أن يورى في يمينه ولا يدلّس ، لأنهم أجانب من معرفة ذلك ، وأيضا المحلف له فطن وكاتب سرّه رجل عالم ، وكان من جملة اليمين : المشى إلى الحاج كذا كذا مرة ، والطلاق والعق وغير ذلك .

فلما انقضى التّخليفُ وتمّت البيعة قام كل أحد من الأمراء والخاصية والأعيان وبادر إلى لبس الكلفتاة ^(١) والتتري الأبيض ، كما هي العادة ، وأحضرت خلعة السلطنة الخليفية السوداء ، ولُفّت له حمامة سوداء حرير ، وقام المقام الشهابى المذكور ولَبِسَ الخلعة والعمامة على الفور ، وركب من باب الدهيشة فرس النوبة بسرج ذهب وكنبوش ^(٢) زركش ، ومشّت الأمراء والأعيان بين يديه من باب الحوش إلى أن اجتاز بباب الدور السلطانية فتلقته الجاوشية ^(٣) والزرديكاش ومعه القبة والطير وأبهة السلطنة ، فتناول الأمير خشقدم الناصرى المؤيدى أمير سلاح القبة والطير بإذن السلطان وحملها على رأسه وهو ماش ، وسار في موكب ^(٤) الملك بعظمة زائدة خارجة عن الحد ، وصار جميع الأمراء والقضاة مشاة بين يديه إلا الخليفة المستنجد بالله ، فإنه ركب فرساً من خيل السلطان ، ومشى بها خطوات ، ثم نزل عنها لقوتها عليه ، ولازال على تلك الهيئة ، حتى نزل على باب القصر السلطانى من قلعة الجبل ، ودخل وجلس

(١) الكلفتاة : انظر في التعريف بها ج ١٣ ص ٩٦ من هذا الكتاب . ط الهيئة العامة للتأليف والنشر .

(٢) الكنبوش انظر في التعريف بهذا اللفظ المرجع السابق ص ١٢٠ حاشية ١ .

(٣) الجاوشية أو الجاوشية أو الشاوشية لفظ تركى مفردة جاوش البخ ، وكانت مهمة الجاوش في العصر الأيوبي النداء أو استنفار الجند للقتال (المعاد الأصفهاني : الفتح القسى ، ص ٢٤٢) أما في العصر المملوكى فكان النظام أن يسير أربعة من جند الخليفة أمام السلطان في المواكب للنداء وتنبيه المارة ، والجاوش أيضا شخص يكلفه مخدمه بحمل الرسائل وتبليغها . انظر : Dozy : Supp, Dict. Ar. وكذلك (ابن واصل : مفرج الكروب ، نشر الشيال ، ج ٢ ، ص ٢٩٥ ، هامش ١) .

(٤) كذا في ص ، وفي ط كاليغورنيا « دست » .

على سرير الملك ، فلم تر العيون فيما رأت أحسن ولا أجمل منه في الخلعة السوداء ، لأنه كان أبيض اللون ، والخلعة سوداء ، مع حسن سمته ، وطول قامته ، حتى إنه لعله لم يكن أحد في العسكر يوم ذاك يدانيه في طول القامة .

ولما جلس على تخت الملك قبلت الأمراء الأرض بين يديه ، ودقت الكؤوسات ، ونودي في الحال بالدعاء للملك المؤيد أبي الفتح أحمد بشوارع القاهرة .

ثم في الوقت خلع على الخليفة فوقاني حرير بوجهين أبيض وأخضر بطرز زركش ، وأنعم عليه بفرس بسرج ذهب ، وكنبوش زركش ، وأنعم عليه بقرية منبابة بالجيزة .

ثم خلع على الأمير خُشقدم أمير سلاح أطلستين مُتمِّراً ، وفوقانيا بطرز زركش ، بسرج ذهب وكنبوش زركش .

وأقام الملك المؤيد يومه وليلته بالقصر ، وأصبح حضر الخدمة حسبما يأتي ذكره ، بعد أن نذكر وقت سلطنته .

وكان الطالع وقت مبايعته ولبسه خلعة السلطنة وجلوسه على سرير الملك السرطان ، وصاحب الطالع بالسنبلة — وهو القمر — قطع اثنتين وعشرين درجة وخمسين دقيقة ، والرأس بالسرطان أيضاً ست عشرة درجة وثلاثين دقيقة راجعاً ، والمشتري بالقوس صفرأ وسبعاً وعشرين دقيقة ، وزحل بالجدى أيضاً ثمانياً وعشرين درجة وستاً وأربعين دقيقة ، والذنب بالجدى أيضاً ست عشرة درجة وثلاثين دقيقة ، والزهرة في الدلو ثلاث درجات وتسع عشرة دقيقة ، والليله بالدلو أيضاً ثمانين درجاً وثمانين دقيقة ، وعطارد أيضاً بالدلو اثنتين وعشرين درجة وخمسين دقيقة ، والشمس في الحوت خمس عشرة درجة وأربعاً وخمسين دقيقة ، والساعة^(١) السادسة ، وهي للزهرة — انتهى .

(١) في ص «الساعة أول السادسة» .

ولما كان صبيحة نهار الخميس المقدم ذكره ، وهو ثاني يوم من يوم سلطنته ، وهو عشر جمادى الأولى ، وقد عمل السلطان فيه الخدمة السلطانية ، وخلع على جماعة كثيرة من الأمراء بعدة وظائف ، فاستقر بالأمير خُشقدم أمير سلاح أتابك العساكر عوضاً عن نفسه ، ولكن لم يجد له في ذلك اليوم خلعة الأتابكية ، لكونه كان لبسها في أمسه ، لما حمل القبة والظير على رأس السلطان ، فجددت له أخرى لم يفرغ عملها في هذا اليوم .
ثم أنعم السلطان على الأمير خُشقدم المذكور بإقطاع نفسه ، وهو إقطاع الأتابكية .

ثم خلع على الأمير جرّ باشن الحمدي أمير مجلسه باستقراره في إمرة سلاح عوضاً عن الأمير خُشقدم بحكم استقراره أتابك العساكر .
واستقر الأمير قرّقماس الأشرفي رأس نوبة الثوب أمير مجلس عوضاً عن جرّ باشن .
المقدم ذكره .
واستقر الأمير قائم من صفر خجا المؤيدى التاجر رأس نوبة الثوب عوضاً عن قرّقماس المذكور .

وأنعم السلطان بإقطاع الأتابك خُشقدم على الأمير بيبرس الأشرفي خال الملك العزيز يوسف حاجب الحجاب ، لكون متحصل هذا الإقطاع يزيد عن متحصل الإقطاع الذى كان بيده أولاً ، وطلب الأمير جانبك من أمير الأشرفي الخازندار إقطاع بيبرس ، فتوقف السلطان فيه ، ووقع — بسبب توقف السلطان في الإنعام على جانبك به — بين جانبك المذكور وبين الأمير يونس الدوّادار الكبير كلام ، فأخش الدوّادار في الردّ على جانبك ، ودام الإقطاع موقوفاً لم ينعم به على أحد ، وانفض الموكب ، وقام السلطان الملك المؤيد أحمد من القصر ، وتوجه إلى الدهيشة ، وجلس بالشباك المغلّ على الحوش ، وأمر المنادى فنادى بين يديه بالحوش ، بأن النفقة في الممالك السلطانية تكون لكل واحد مائة دينار ، وتكون أول التفرقة يوم الثلاثاء عشرين الشهر ، فضج الناس له بالدعاء .

ثم قام ودخل إلى عند أبيه وهو في السياق ، فمات في اليوم ، وهو يوم الخميس المقدم ذكره بين الظهر والعصر ، فجُهِز من وقته ، وصلى عليه بباب القلعة من قلعة الجبل ، ثم حُمِل حتى دفن من يومه بتربته التي أنشأها بالصحراء خارج القاهرة — حسبما تقدم ذكر ذلك كله في ترجمته .

• ثم أصبح الملك المؤيد يوم الجمعة صلي الجمعة بجامع الناصري بالقلعة مع الأمراء على العادة ، وخلع بعد انقضاء الصلاة على الأمير خُشَقَدَم الناصري المؤيدي خلعة الأتابكية على العادة ، واستمر السلطان إلى يوم الأحد ثامن عشره — أعنى جمادى الأولى — فأُنْفِق على الأمراء نفقة السلطنة ، فحمل إلى الأمير الكبير أربعة آلاف دينار ، تفصيلها : ألف دينار بسبب حمله القبة والطير على رأس السلطان يوم سلطنته ، والبقية نفقة السلطنة ، وحمل إلى أمير سلاح جَرَبَاش وغيره من أمراء الألوف من أصحاب الوظائف لكل واحد ألفين وخمسمائة دينار ، وإلى غير أرباب الوظائف من مقدمى الألوف لكل ألفي (١) دينار فقط ، وحمل لكل أمير من أمراء الطبائخانات خمسمائة دينار ، ولكل أمير من أمراء العشرات مائتي دينار (٢) .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشر جمادى الأولى خلع السلطان على الأتابك خُشَقَدَم ، وعلى قائم رأس نوبة النوب خِالِع الأنظار المتملئة بوظائفهم على العادة ، وأنعم السلطان على الأمير يشبك البجاسى الأشرفى إينال أحد مقدمى الألوف بحلب بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وهو إقطاع بيبرس الذى وقع بين يونس الدوادر وبين جانبك [الظريف] (٣) الخازندار بسببه ، وأنعم بتقدمة يَشْبُك المذكور التى بحلب على الأمير تِمْرَاز [الأشرفى] (٣) الدوادر ، [— كان —] (٣) وأنعم بإقطاع تِمْرَاز ، وهو إمرة

٢٠ (١) فى ص «ألفين ألفين» .

(٢) فى ص «مائتين مائتين»

(٣) إضافة عن هامش و. و. پوپر ٧ : ٦٤٩ عن كتاب الحوادث .

طبلخاناه بطرابُلس ، على الأمير لاجين الظاهري ، ويشبك هذا المنعم عليه بالتقدمة كان أصله من ممالك الأمير تَنبِك البجاسي نائب الشام ، وملكه بعد موت تَنبِك الأشرف إينال ، وهو من جملة الأمراء ، وأعتقه ورقاه حتى صار دَوَاداره ، ثم أخذ له من الملك الظاهر جَقَمَق إمرة بَصَفَد ، فلما تسلطن رفع قدره إلى أن صار من جملة أمراء الألو ف بحلب ، واتفق بحبيته إلى مصر لينظر أستاذه ، فاتفق في بحبيته ضعف أستاذه ثم موته .

وفيه أيضاً خَلَعَ السلطان على جماعة من الأمراء والخاصكية لتوجههم بحمل تقاليد نُوَّاب البلاد الشامية .

فكان الأمير مُغَلْبَاي الأبو بكرى المؤيدى المعروف بطاز ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، يتوجه إلى نائب الشام الأمير جانم الأشرفى .

والأمير بيبرس الأشرفى الأشقر أحد أمراء العشرات ورأس نوبة يتوجه إلى الأمير حاج إينال اليشْبُكى نائب حلب .

والسينى برقوق الناصرى الظاهرى الساقى [يتوجه]^(١) إلى إياس الحمدي الناصرى نائب طرابُلس .

والسينى آقبردى الساقى الأشرفى [يتوجه]^(١) لجانبك التاجى المؤيدى نائب حماة .

وتنم الفقيه الأبو بكرى المؤيدى [يتوجه]^(١) لخيربك النوزوزى نائب بَصَفَد ، ولبرزبك العبد الرحمانى نائب غزّة معا .

وخلع على جماعة آخر من الخاصكية بتوجههم إلى جماعة آخر إلى البلاد الشامية ، والجميع خاصكية ما عدا مُغَلْبَاي طاز وبيبرس الأشقر .

ثم في يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى المذكورة ابتدأ السلطان بالنفقة في الممالك السلطانية من غير تسوية ، فأعلى من أخذ مائة دينار ، وأدنى من أخذ ثلاثين ديناراً ،

(١) إضافة على الأصل .

وأعطى لكل مملوك من الكتابية عشرة دنانير،^(١) فاستمرت النفقة على المماليك السلطانية في كل يوم سبت وثلاثاء إلى ما يأتى ذكره .

ثم بعد أيام وصل القاهرة كتاب جانبيك الأبلق الظاهري من قبرس أنه هو ومن معه من المماليك السلطانية وغيرهم من الفرنج واقعوا أهل شرينة في عاشر شهر ربيع الآخر ، وحصروا قلعتها ، وقتلوا من الفرنج بشرينة ثمانية نفر ، وأسروا مثلهم ، ثم ذكر أيضا أنه واقع ثانيا أهل شرينة ، وقتل صاحب الشرطة بقلعتها ، وآخر من عظامها أرمى نفسه إلى البحر فغرق ، قلت : « مما خطاياهم أغرقوا فأدخلوا ناراً »^(٢)

ثم ذكر جانبيك أيضاً : أنه قبض على خمسة منهم ، وأن الملكة صاحبة شرينة أخت جاكم صاحب قبرس قد توجهت من شرينة إلى رودس تستنجد بهم ، ثم ذكر أيضا أنه ظفر بعدة مراكب ممن كان قدم من الفرنج نجدة للملكة المذكورة ، وأنه أسر منهم خلائق تزيد عدتهم على مائة نفر ، وأنه أخذ بالحصار عدة أبراج من أبراج قلعة باف^(٣) بعد أن قاسوا منه شدائد ، وأنه يستحث السلطان في إرسال عسكر بسرعة قبل مجيء نجدة لهم من الفرنج أهل الماغوصة الجنوبية ، وإلى أهل شرينة من غير الجنوبية — انتهى .

وفي يوم الأربعاء ثامن عشرينه استقر عميرة بن جميل بن يوسف شيخ عربان السخاوة بالغربية^(٤) بفقد موت أبيه .

قلت : والشئ بالشئ يذكر ، وقد أذكرنى ولاية عميرة هذا حال أرياف الديار المصرية الآن ، فإنه من يوم تسلطن الملك المؤيد أحمد هذا حصل الأمن في جميع الأعمال برّاً وبحراً ، شرقاً

(١) أضاف و. بوير في هامش ٧ : ٦٥٠ عن كتاب الحوادث «فأما الكتابية فلهم عادة بذلك ، وأما تفرقة المائة وأقل فهذا شئ تجدد من سلطنة الأشرف والده لعجز الخزانة عن التسوية بين الجميع ، وإلا فالعادة القديمة تسوية الكل في مائة دينار — الشريف والضعيف — فبقيت العادة الآن (أي فصارت العادة الآن) من خافوا غائلته أعطوه العادة القديمة ومن استضعفوا جانبه أعطوه ما أرادوا» .

(٢) لعله يستشهد بقوله تعالى آية ٢٥ من سورة نوح «مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً» .

(٣) قلعة باف : أو بافوس . وتطلق على مدينتين قديمتين في القسم الجنوبي من جزيرة قبرص (دائرة المعارف للبستاني — بافوس) .

(٤) في ص «شيخ العربان بالغربية» .

وغرباً ، من غير أمر يوجب ذلك ، ووقع رعب السلطان في قلوب المفسدين حتى صار أحدهم لا يستطيع أن يخرج من داره فكيف يقطع الطريق ، فانطلقت الألسن بالدعاء للملك المؤيد هذا ، وتبارك كل أحد بقدمه واستيلائه على الأمر ، ومالت النفوس إلى محبته ميلاً زائداً خارجاً عن الحد ؛ فإنه أول ما تسلطن قمع ممالك أبيه الأجلاب عن تلك الأفعال التي كانوا يفعلونها أيام أبيه ، وهدّهم بأنواع النكال إن لم يرجعوا ، فرجع الغالب منهم عن أشياء كثيرة مما تقدم ذكرها ، وعلم الناس من السلطان ذلك ، فطمع كل أحد في الأجلاب فانحطّ قدرهم ، حتى صار أحدهم لا يستطيع أن يزجر غلامه ولا خدمه ، فزاد حب الناس للملك المؤيد لذلك ، فكل من أحبه فهو معذور ؛ لما قاست الناس منهم أيام أبيه من تلك الأفعال القبيحة ، على أن الملك المؤيد أيضاً كان له في أيام والده مساوئ كثيرة من جهة حمايته البلاد والمراكب بساحل النيل ، وأشياء أخر غير ذلك ، فقاوت الناس من حمايته أهوالاً ، فلما تسلطن ترك ذلك كله كأنه لم يكن ، وأقبل على العدل وإرداع المفسدين ، فبدل في أيامه الجور بالعدل ، والخوف بالأمن ، والراحة بعد التعب — والله الحمد .

وفيه عزل السلطان صاحب شمس الدين منصوراً عن الأستادارية ، وخلع من الغد على محمد الدين أبي الفضل البقرى كالمليّة بمقلب سَمُور ، باستقراره في الأستادارية ، عِوَضاً عن الشمسى منصور ، ووعد بأنه يلبس خلمة وظيفة الأستادارية في يوم السبت ١٥ أول جمادى الآخرة ، فوقع ذلك^(١) .

ثم في يوم الخميس سادس جمادى الآخرة خلع السلطان على الصفوى جَوهر النُّورُوزى الطواشى الحبشى بإعادته إلى مقدمة الممالك السلطانية ، بعد موت الطواشى مَرَّجان الحصنى الحبشى .

وفي هذه الأيام أشيع^(٢) بين الناس^(٣) بركوب الممالك السلطانية على السطان بعد النفقة ،

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٦٥٣ عن كتاب الحوادث «ونزل محمد الدين وباشر من يومه ، وبقي منصور محتفظاً به بالقلعة على ثلاثين ألف دينار» .

(٢) هذان اللفظان ساقطان من ص . والإضافة عن ط كاليفورنيا .

(٣) م - ١٥ النجوم الزاهرة ج : ١٦

ولم يعلم أحد من هو القائم بالفتنة ، فلم يلتفت السلطان لهذا الكلام .

ثم في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة قُرِئَ تقليدُ السلطان الملك المؤيد بين يديه بالقصر الأبلق ، تولى قراءته القاضي محب الدين بن الشحنة كاتب السر ، وهو من إنشائه ، وحضر الخليفة المستنجدُ القراءة والقضاة الأربعة ، وغالب أركان الدولة وأمرائها ، فلما تمت القراءة خلع السلطان على الخليفة فوقاني حرير [بوجهين]^(١) أخضر وأبيض بطرز زرّ كش ، وقيدَ له فرساً بسرج ذهب ، وكُنْبُوش زرّ كش ، ثم خلع على القضاة كوامل بمقال سمور ، وانفضّ الموكب .

وفي يوم السبت خامس عشر وصل إلى القاهرة قاصد الأمير جانم الأشرفي نائب الشام ، وعلى يده كتاب مرسله يتضمن أنه حصل له سرور زائد بسلطنة الملك المؤيد ، وأنه مستمرٌّ على طاعته ، ممثلاً أوامره . ١٠

وفيه أيضاً ورد الخبر بأن عَرَبَ لبيد العَصاة نزولوا البحيرة ، ونهبوا الأموال ، [وشنوا الغارات]^(٢) ، فمِنَ السلطان تجريدة من الأمراء ، وأمرهم بالتجهيز والسفر إلى البحيرة . ثم في يوم الأربعاء رابع شهر رجب وصل الأمير تَمراز الإينالى الأشرفي الدوادر - كان - من طرابُلس إلى الديار المصرية بغير إذن السلطان ، ولم يجتزَ بمدينة قطيا ، ونزل عند الأتابك خُشقدم ، وأرسل دَوَادَرَه إلى الملك المؤيد ، أعلمه بمجيء تَمراز المذكور ، ١٥ فقامت قيامة السلطان لحيثه على هذه الصورة ، وغضب غضباً شديداً ، ورسم بإخراجه من القاهرة لوقته ، فأخذ تَمراز في أسباب الردود والخروج إلى خانقاه سرياقوس ، فشفعت الأمراء فيه في عصر يومه بالقصر ، فقَبِلَ السلطانُ شفاعتهم على أنه يقيم بالقاهرة ثلاثة أيام لعمل مصالحه ، ثم يسافر إلى حيث جاء منه ، فعاد تَمراز من جهة الخانقاه إلى القاهرة ، ٢٠ فترقّب كلُّ أحد وقوع فتنة ، لأن تَمراز هذا شرٌّ مكاناً ، ودأ به الفتنة وإثارة الفتن ، وهو

(١) إضافة عن هامش و. پوپر ٧ : ٦٥٣ عن كتاب الحوادث .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٦٢٤ عن كتاب الحوادث « وأن غالب أهلها رحلوا عنها » .

من أوخاش^(١) بنى آدم، فقام تماراز إلى يوم الجمعة سادسه فطلع إلى القلعة ، وقبل الأرض بين
يدى السلطان ، وأخذ في الاعتذار الزائد لجيئه بغير إذن ، فقبل السلطان عذره ، وخلع عليه
كاملية بمقلب سمور ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، ورسم له أن يقيم
بالقاهرة ثلاثة أيام من يومه هذا ويسافر ، فنزل إلى داره ، والناس على ما هم عليه من أن
تمراز هذا لا بد له من إثارة فتنة وتحريك ساكن ، وهذا الأمراء تكرار الشفاعة فيه ليقم
بالديار المصرية ، وخجداشيته الأشرافية في غاية ما يكون من الاجتهاد في ذلك ، والسلطان
مصمم على سفره ، إلى أن سافر حسبا يأتي ذكره .

وفي يوم الجمعة هذا — الموافق لثاني عشرين برمودة — لبس السلطان القماش
الأبيض البعلبكي ، أعنى كشفاً من غير لبس صوف كما هي العادة أيام الصيف^(٢) .

وفي يوم الثلاثاء عاشر شهر رجب المذكور خلع السلطان الملك المؤيد على تماراز
المذكور خلعة السفر ، وسافر من يومه إلى دمشق ، بعد أن أنعم السلطان عليه بمخمصة
دينار وعدة خيول وبغال ، وتوجه تماراز ولم يتحرك ساكن .

وفي يوم الخميس ثاني عشره استقر القاضي شرف الدين الأنصارى ناظر الجوالى بعد
عزل [ناصر الدين]^(٣) بن أصيل^(٤) .

وفيه وصل الأمير مغلبنى طاز الأبوبكرى المؤيدى بعد أن بشر الأمير جانم نائب
الشام بسلطنة المؤيد وعاد .

وفيه وصل السيفى شاهين الطواشى الساقى الظاهرى المتوجه قبل تاريخه لإحضار تركة
زوجة الأمير قانى باى الحزاوى من دمشق ، وأحضر شيئاً كثيراً جداً من الجواهر
واللآلى والأقمشة وغير ذلك ، حتى إنه أبيع في أيام كثيرة .

(١) الأوخاش جمع ونخش ، وهو الردىء من كل شيء ، والدنىء من الرجال . (المعجم الوسيط) وكذلك
(Dozy : Supp. Dut. Ar.)

(٢) كذا في ص ، وعبارة ط كاليغورنيا «لبس السلطان القماش الأبيض المعد لللبس الصيفى كما هي العادة» .

(٣) إضافة عن هامش و . پوپر ٧ : ٦٥٥ عن كتاب الحوادث .

(٤) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أيوب ناصر الدين بن أصيل الدين ، مات سنة ٧٨١ هـ

(السخاوى - الضوء اللامع ٧ : ٧٦-٧٧) .

ثم في يوم الجمعة العشرين من شهر رجب المذكور نزل السلطان الملك المؤيد أحمد من قلعة الجبل إلى جهة المأرض^(١) خلف القلعة ، وعاد بسرعة إلى القلعة ، وهذا أول نزوله من يوم تسلطن ، قلتُ : وآخر نزوله ؛ فإنه لم ينزل بعدها إلا بعد خلعه إلى الإسكندرية .

وفيه أمطرت السماء برداً ، كل واحد مقدار بيضة الحمام ، فأتلقت غالب الزرع ، وأهلكت كثيراً من ذوات الجناح ، وكان معظم هذا المطر بقرى الشرقية من أعمال القاهرة ، وبيعض بلاد من المنوفية والغربية ، وقليلًا بإقليم البحيرة .

وفي يوم الخميس سادس عشر ربه رسم السلطان بنى سنطباى قرأ الظاهري إلى البلاد الشامية ، وسببه أن سنطباى هذا كان من المنفيين إلى طرابلس في دولة الملك الأشرف إينال ، فلما سمع بموت الأشرف قدم القاهرة بغير إذن واختفى بها نحو الشهر عند بعض خجداشيته ، فظن السلطان به فرسم بنفيه ، فاجتهدت خجداشيته الظاهرية في إقامته ، فلم تقبل فيه شفاعا ، فخرج من يومه ، وعظم ذلك على خجداشيته الظاهرية في الباطن ، قلتُ : ولا بأس بما فعله السلطان في إخراج سنطباى المذكور على هذه الهيئة ، فإنه أخرج قبله تراز من الأشرفية ، ثم أخرج هذا من الظاهرية ، فكأنه ساوى بين الطائفتين ، هذا والناس في رجيف من كثرة الإشاعة بوقوع فتنة .

ثم في يوم الاثنين سابع شعبان استقر شاد بك الصارمى — أحد أمراء الألوفا بدمشق — أتاكبا بحلب ، على مال بذله في ذلك ، نحو العشرة آلاف دينار .

وفيه وصلت رسل السلطان إبراهيم بن قرمان إلى القاهرة بهدية إلى السلطان ، وقبل هدية مرسلهم ، ورحب بهم .

ثم في يوم الخميس سابع عشر شعبان وصل إلى القاهرة الشرفى يحيى ابن الأمير جاتم نائب الشام ، وطلع إلى السلطان من الغد ، وقبل الأرض نيابة عن أبيه ، وسأل

(١) أضاف و. بوير في هامش ٧ : ٦٥٦ عن كتاب الحوادث « بالقرافة الصغرى » .

السلطان في إطلاق الأمير تنم من عبد الرزاق المؤيدى أمير سلاح — كان — والأمير قانى باى الجار كسى الأمير آخور — كان — من سجن الإسكندرية ، فلم يقبل السلطان شفاعته ، وسوف به إلى ^(١) وقت غير معلوم ، وعلم السلطان أن محيى ابن جانم هذا ليس هو بصدد الشفاعة فقط ، وإنما هو لتجسس الأخبار وعمل مصلحة والده مع خجداشيتة الأشرفية ، وغيرهم من الظاهرية والمؤيدية ، وكذا كان ، ولم يظهر الملك المؤيد لأحد ، وإنما أخذ في حساب جانم نائب الشام فى الباطن ، والتدبير عليه بكل ما تصل القدرة إليه ، ولم يسهه يوم ذلك إلا أن تجاهل عليهم .

وهذا الأمر أحد أسباب حضور جانم إلى الديار المصرية حسبا يأتى ذكره مفصلا — إن شاء الله تعالى — فى ترجمة الملك الظاهر حُشَقَدَم ، لأن محيى ولد جانم لما حضر هذه الأيام إلى الديار المصرية اتفق مع أعيان المماليك الظاهرية بعد أن اصطلحوا مع المماليك الأشرفية — على عداوة كانت بينهم قديما وحديثا — ورضوا الظاهرية بسلطنة جانم عليهم ، وهم أكره البرية فيه ، حيث لم يجدوا بدا من ذلك ؛ وما ذاك إلا خوفا من الملك المؤيد هذا ، فكان أمرهم فى هذا كقول القائل :

[الوافر]

وما من حُبِّه أحنو عليه ولكن بغض قوم آخرين ١٥
وسافر الشرفى محيى من مصر إلى جهة أبيه فى يوم الجمعة خامس عشرين شعبان ، بعد أن خلع عليه السلطان ، وأنعم عليه بخمسمائة دينار ، وقد مهد لأبيه الأمور بالديار المصرية مع الظاهرية ، وأما الأشرفية خجداشيتة فهم من باب أولى لا يختلف على جانم منهم اثنان ، وما كان قصد جانم إلا رضاء الظاهرية ، وقد رضوا .

وسار محيى وهو يظن أن أمر أبيه قد تم فى سلطنة مصر ، ولم يظن إلى تقلبات الدهر ، فلما أن وصل محيى إلى والده حدثه بما وقع له بمصر مع زيد وعمرو ، وكان عند جانم — رحمه الله تعالى — خفة لما كان أوحى إليه الكذابون من أقوال الفقراء ، ورؤية

(١) فى ص « من » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

المنامات ، وعبارات المنجمين ، فتحقق المسكين أنه لا بد له من السلطنة ، ووافق ذلك صفر سن ولده يحيى ، وعدم معرفته بالمساكيد والتجارب ، وحاله كقول من قال :

[الطويل]

ويا دارها بالخيف إن مَرَّارَهَا قريبٌ ، ولكن دون ذلك أهوالُ

وقوى أمر يحيى وخفة جانم اجتماع تمرّاز الأشرفى الدّوادار المقدم ذكره بجانم في دمشق ، وقد صدق هذا الخبر لما فى نفسه من الملك المؤيد هذا ، ومن أبيه الأشرف إينال لما عزله من الدّوادارية الثانية ، وأخرجه من مصر بطالا إلى القدس ، ثم وقع له معه ما حكيناه ، هذا مع كثرة فتن تمرّاز ، وقلة عقله ، وسوء خلقه ، وشؤم طلّعه ، فوافق تمرّاز يحيى ، وتسلاطا معاً على جانم ، ولا زالا به حتى وافقهما فى الباطن ، وأخذ فى أسباب ذلك ، فلم يمض إلا القليل ، ووقع لجانم ما سنذكره مع عوام^(١) دمشق من النهب والفتك به ، وإخراجه من دمشق على أقبح وجه ، حسبما هو مقول فى ترجمة الملك الظاهر خُشَقَدَم بعد خلع المؤيد .

وأما أمر الملك المؤيد هذا فإنه بعد خروج يحيى بن جانم ، أخذ يوسع الحيلة والتدبير فى أخذ جانم بكل طريق ، فلم ير أحسن من أن يرسل يكاتب أعيان دمشق بالقبض على جانم المذكور إن أمكن ، وهذا القول لم أذكره يقيناً ، ولكن على قول من قال عنه ذلك ، وليس هو ببعيد لأن أهل دمشق وحكامها ما فى قدرتهم القيام على نائب الشام إلابدسياسة من السلطان ، والله أعلم بحقيقة الأمر .

واستمر الملك المؤيد على ما هو عليه بالديار المصرية ، وأمره فى انحطاط من عدم تدبيره فى أواخر أمره ، وأيضاً من قلة المساعدة بالقول والفعل ، وإلا فتدبيره هو كان فى غاية الحسن فى أوائل أمره ، غير أنه كان لا يعرف مداخلة الأتراك ، ولا رأى تقلب^(٢) الدّول ، ولا حوله من رأى ؛ لأنه أبعد الناس عنه قاطبة ، وقرّب الأمير بردبك

(١) فى ص « أعوام » .

(٢) كذا فى ط كاليغورنيا ، وفى ص « تقلب » .

الدوا دار الثاني ، لكونه صهره زوج أخته ، ملوك أبيه ، بل قيل إن تقريبه لبرد بك أيضاً ما كان على جليلة ، فعلى هذا ضعف الأمر من كل جهة ، ونفرض أن أمر برد بك كان على حقيقة ، فما عساه كان يفعل ، وهو أيضاً أجنبي عن معرفة ما قلناه ؟ فإنه ما ربي إلا عند أستاذه الأشرف إينال وهو أمير ، فلا يعرف أحوال الملكة إلا بعد سلطنة أستاذه أيام الأمن والسعادة — انتهى

وفي يوم الخميس تاسع شهر رمضان خلع السلطان الملك المؤيد على شرف الدين البقرى باستقراره ناظر الإضطرابات السلطانية ، بعد عزل محمود بن الديري .

وفي يوم الجمعة عاشره أخذ قاع النيل ، فجاءت القاعدة — أعني الماء القديم — ستة أذرع ونصفاً .

وفي ليلة الثلاثاء رابع عشر شهر رمضان المذكور خسف جميع جرم القمر ، وغاب في الخسوف تسعين درجة ، وصارت النجوم في السماء كليلة تسع وعشرين الشهر ، وأعل ذلك يكون نادراً جداً ، فإني لم أر في عمري مثل هذا الخسوف .

هذا وأمر الملك المؤيد أخذ في اضطراب من يوم عين تجريدة إلى البحيرة ، ولم تخرج التجريدة وخالفه من كتب إليها من المماليك السلطانية ، فإنه لما عين التجريدة إلى البحيرة لم يعين من المماليك السلطانية أحداً من ممالك أبيه الأجلاب ، فعظم ذلك على من عين من غيرهم ، وعلى من لم يعين أيضاً ، لمعرفتهم أنه كلموه في أمر ممالك أبيه واستمالوه لهم ؛ فإنه استفتح سلطنته بإبعادهم ومقتلهم وإرداعهم ، فأحببه كل أحد ، فلما فطنوا الآن بميله إليهم ، نفرت القلوب منه ، وخافوا من أفعال الأجلاب القبيحة التي فعلوها في أيام أبيه أن تعود ، فصممت الممالك المعينة إلى البحيرة في عدم الخروج إلا إن عين معهم جماعة من أجلاب أبيه ، وساعدهم في ذلك الممالك السلطانية من كل طائفة ؛ مخافة من تقرب الأجلاب ، فأساء المؤيد التدبير من أنه لم يبت أمراً لا بقوة ولا بلين ، بل سكت وسمع قول من أملاه المفسود من قوله : إذا أرسلت ممالك أبيك من يبق حولك ،

وإذا أبعدت ممالك والدك فمن تقرب ؟ فكأنه مال لهذا القول الواهي واستحسنه ،
وهذا نوع مما كنا فيه أولاً من أنه ما كان عنده من يرشده إلى الطريق .

ثم كلم الملك المؤيد الممالك أيضاً في السفر ، فاعتلوا بطلب الجمال ، فأراد تفرقة الجمال ،
فلم يأخذوها ، واستمروا على ذلك ، وسكنت^(١) حركة السفر بسكات السلطان ، وبذلك
فشا انحطاط قدره وتلاشى أمره ، بعد أن كان له حرمة عظيمة ، ورعب في القلوب .

فلقد رأيت في تلك الأيام شخصا من أوباش الممالك الظاهرية يكلم الأمير بردبك
الدوادار الثاني بكلام لو كلمه لمن يكون فيه شهامة لحمل السلطان على شتقه في الحال ،
وكان ذلك هو الحزم على قول بعض النهابة : « إما لكديش ، أو نشابة للريش » ،

وتلافي الأمور إما يكون بها أو عليها ، والحزم إنما هو الشد على من عين وسفرهم غصباً ،
فإن تم ذلك فقد هابه كل أحد ، وقد قيل « من هاب خاف^(٢) » أو اللين والتلطف بمن

كُتِب^(٣) والاعتذار لهم عن عدم كتابته لممالك أبيه الأجلاب ، بقوله : ما معنى أن
أكتب هؤلاء معكم إلا أنهم ليسوا بأهل لمرافقتكم ، فحيثما أحببتهمو ذلك فأنا أكتب
منهم جماعة ، ثم يكتب منهم عدة ، فإن تم ذلك ومشى فالأمر إليك بعد سفرهم دبر
ما شئت ، وإن لم يتم فبادر للفعل الأول بكل ما تصل قدرتك إليه واستعمل قول المتنبي

في قوله من قصيدته المشهورة :

لا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوِّكَ دَمْعُهُ وَأَرْحَمَ شَبَابِكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحِمُ

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يُراقَ على جوانبه الدم

فلم يقع منه ذلك ، ولا ما يشبهه ، ولا أشار^(٤) عليه أحد من أصدقائه بشيء يكون
فيه مصلحة لثبات ملكه ، بل سكت كل أحد عنه ، وصار كالمفرج ، إما لبغض فيه ،

أو لقلّة معرفة بالأمور .

(١) في الأصول « وسكن » .

(٢) كذا في ص وبها يستقيم المعنى وإن لم يتم السجع ، في ط كالفورنيا من « هاب غاب » .

(٣) أي بمن عين في التجريدة إلى البحيرة .

(٤) كذا في ط كالفورنيا ، وفي ص « ولا أشاره » .

ذكر

نكبة الملك المؤيد أحمد ابن الملك الأشرف إينال

وخلعه من الملك

لما كان آخر يوم الجمعة سابع عشر شهر رمضان من سنة خمس وستين المذكورة
 رسم السلطان الملك المؤيد أحمد لتقيب الجيش الأمير ناصر الدين محمد بن أبي القرج أن
 يدور على الأمراء مقدمي الألواف ، ويعلمهم أن السلطان رسم بطوعهم من الغد في يوم
 السبت إلى الحوش السلطاني من قلعة الجبل بغير قماش الموكب ، ولم يعلمهم لأى معنى
 يكون طوعهم واجتماعهم في هذا اليوم بالقلعة ، وهو غير العادة ، فدار دَوَادَرُ تقيب
 الجيش على الأمراء وأعلمهم بما رسم به السلطان من طوعهم إلى القلعة ، وأخذ الأمراء
 من هذا الأمر أمر مريج^(١) ، وخلا كل واحد بمن يثق به ، وعرفه الخبر ، وهو
 لا يشك أن السلطان يريد القبض عليه من الغد ، وماجت الناس وكثر الكلام بسبب
 ذلك ، وركبت الأعيان بعضها على بعض ، وأما الأمراء فكل منهم تحقق أنه مقبوض
 عليه من الغد ، ووجد لذلك من كان عنده كمين من الملك المؤيد أو يريد إثارة فتنة
 فرصة ، وحرّض بعضهم بعضاً ؛ إلى أن ثارت الممالك الظاهرية في تلك الليلة ، وداروا
 على رفقتهم وإخوانهم وعلى من له غرض في القيام على الملك المؤيد ، وداموا على ذلك
 ليلتهم كلها .

فلما كان صبح نهار السبت تفرّقوا على أكابر الدولة والأمراء في بيت الأتابك
 خُشَقَدَمَ لعمل المصلحة ، فداروا على الأمراء ، وأمسكوا منهم جماعة كبيرة ، وأحضروهم
 إلى بيت الأتابك خُشَقَدَمَ ، على كُرهِ من خُشَقَدَمَ ، وسارت فرقة في باكر النهار إلى

(١) كذا على الإضافة . والمريج : المختلط الملتبس المضطرب . يقال أمر مريج أى مختلط ملتبس - اللسان
 (م ر ج) .

بيت الأمير بُرْدْبَك الأشرفي الدوادار الثاني الملاصق لمدرسة السلطان حسن ، وأحضره
إلى بيت الأمير الكبير خُشَقْدَم ، بعد أن أخرجوا به .

هذا وقد اجتمعت طوائفُ الممالك ، مثل الناصرية فرج ، والمؤيدية شيخ ، والأشرفية
برسبای ، والظاهرية جَقَمَق ، والسيقية ، الجميع في بيت الأمير الكبير ، ولم يطلع
إلى القلعة في هذا اليوم أحد من الأمراء والأعيان إلا جماعة يسيرة جدا .

فلما تكامل جمعهم في بيت الأمير الكبير ، وأكثُر الطوائف يوم ذاك الأشرفية
والظاهرية ، وكبيرُ الأشرفية الأميرُ قَرَقَمَلَس أمير مجلس ، ولا كلام له ، بل الكلامُ
لجانبك القَجَمَاسي الأشرفي المشد ، ولجانبك من ^(١) أمير الخازندار ، والظاهرية كبيرهم
جانبك نائبُ جدّة ، أحد مقدمي الألوف ، وقد صارت خُجْدَاشِيته يوم ذاك في طَوَّع
يده وتحت أوامره ، لحُسْنِ سياسته وجوْدَةِ تديره ، فانضمت كلمةُ الظاهرية به ، حتى
صارت كلمةً واحدةً ، وهم حسن ^(٢) وهو المعنى ، وهذا بخلاف الأشرفية ، فإنهم وإن
كانوا هم أيضا متفقين فالاختلافُ بَيْنَ أكابرهم موجودٌ بالنسبة إلى هؤلاء ، وعدم
اكتراثهم بهذا الأمر المهم ، ولِتَطَلُّعِهِمْ على مجيء خُجْدَاشِهِم الأمير جانم نائب الشام ،
ولو أن أمرَ المؤيد طَرَقَهُمْ على بفتة ما طأوعوا على الرّكوب في مثل هذا اليوم قبل مجيئ
خُجْدَاشِهِمْ .

فأخذ الأميرُ جانبك نائبُ جدّة المذكور في تأليف الأشرفية على الظاهرية بحسن
تديره ، حتى تمَّ له ذلك ، وصاروا على كلمةٍ واحدة ، ثم شرعوا في الكلام بحضرة
الأمراء في الاجتماع بسببه ، فتكلم بعض من حضر من الأمراء بأن قال : « أيش
المقصود بهذا الجمع ؟ » أو معنى هذا الكلام ، فأجاب الجميعُ بلسان واحد : « نريد خلع
الملك المؤيد أحمد من السلطنة ، وسلطنة غيره » .

(١) هو جانبك من أمير الأشرفي برسبای ، ويعرف بالظريف مات سنة ٨٧٠ هـ (السخاوي - الضوء
اللامع ٣ : ٥٣) .

(٢) في ص « حسن » ولا يستقيم معها المعنى ، والمثبت من ط كاليفورنيا .

وكان الباعث لهذه الفتنة ما قدّمناه ، وأيضا الظاهرية ، فإن الملك المؤيد لما تسلطن لم يحرك ساكنا^(١) ولم يتغير أحد مما كان عليه ، فشقّ ذلك على الظاهرية ، وقال كل منهم في نفسه : كأنّ الملك الأشرف إينال مامات ، فإن الغالب كل^(٢) منهم كان أخذ ما بيده من الإقطاعات ، وحُبِسَ ونُفِيَ في أوّل سلطنة الأشرف إينال ، كما هي عادة أوائل الدّول ، وبقي منهم جماعة كثيرة بلا رزق ولا إمرة ولم يجدوا عندهم قوة • ليخلعوا الملك المؤيد هذا ويسلطوا غيره وخدمهم ، فكلّموا الأشرفية في هذا المعنى غير مرّة ، وترفقوا لهم ، فلم يقبلوا منهم ذلك ، لنفرة كانت بين الطائفتين قديما وحديثا ، وأيضا فلسان حال الأشرفية يقول عندما سألوهم الظاهرية : نحن الآن في كفاية من الأرزاق والوظائف ، فعلام نحرك ساكنا^(٣) ، ونحاطر بأنفسنا ؟ فعجزوا فيهم الظاهرية وقد ثقل عليهم الملك المؤيد ، وكثر خوفهم منه ، فإنه أوّل ما تسلطن أبرق^{١٠} وأرعَدَ ، فانخرى كل أحد ، وحسبوا أنّ في السويداء رجالا ، ولهذا قلت فيما تقدّم : لو فعل ما فعل لمشي له ذلك ، لمعرفتي بحال القوم وشجاعتهم •

وكان دخول المؤيد السلطنة مجرّمة وافرة ، لأن سنّه كان نحو الثلاثين سنة يوم تسلطن ، وكان ولي الأتابكية في أيام أبيه ، وأخذ وأعطي ، وسافر أمير حاج الحمل ، وحجّ قبل ذلك أيضا وسافر البلاد ، ومارس الأمور في حياة والده وهذا كله بخلاف من تقدّمه من سلاطين أولاد الملوك ، فإن الغالب منهم حدث السنّ يريد له من يدبره ، فإنه ما يعرف ما يراؤ منه ، فيصير في حكم غيره من الأمراء فتتعلّق الآمال بذلك الأمير ، وتتردّد الناس إليه ، إلى أن يدبر في سلطنة نفسه ، بخلاف المؤيد هذا . فإنه ولي السلطنة وهو يقول في نفسه : « إنه يدبر مع مملكة مصر ممالك العجم زيادة على • تدير مصر » •

قلت : وكان كما زعم ، فإنه تقدم أنه كان عارفا عاقلا مباشرا ، حسن التدبير ،

(١) في الأصول « ساكن » .

(٢) كذا في ص . وفي ط كاليفورنيا « فإن الغالب منهم كان أخذ ما بيده » .

(٣) الرسم في الأصول « فعل ما نحرك ساكن » .

عظيم التنفيذ شهما ، وكان هو المتصرف في الأمور أيام أبيه في غالب الولايات والعزل وأُمُور المملكة ، فلما تسلطن ظنَّ كلَّ أحد أن لاسبيل في دخول المكيدة على مثل هذا ، لمعرفة الناس بِحُذْقِهِ وفطنته .

وكان مع هذه الأوصاف مليح الشكل ، وعنده تودة في كلامه ، وعقل وسكوت خارج عن الحد ، يؤديه ذلك إلى التَّكَبُّر ، وهذا كان أعظم الأسباب لنفور خواطر الناس عنه ، فإنه كان في أيام سلطنته لا يتكلم مع أحد حتى ولا أكابر الأمراء إلا نادرا ، ولأمر من الأمور الضروريات ، وفعل ذلك مع الكبير والصغير ، وما كفى هذا حتى صار يَبْلُغُ الأمراء أَنَّهُ في خلوته يسامرُ الأطراف الأوباش الذين يُسْتَعْتَى من تسميتهم ، فعظم ذلك على الناس ، فلو كان عدم الكلام مع الناس قاطبة لكان عَلَى مَنْ صعب سُكَّاتُهُ عليه ، من كون الرفيع يكون مبعداً والوضع مقرباً ، فهذا أمر عظيم لا تحمله النفوس إلا غصباً ، فلما وَقَعَ ذلك وجد من عنده حقدٌ فرصة ، وأشاع عنه هذا المعنى وأمثاله ، وبَشَعَ في العبارة وشنع ، وقال هذا وغيره : إنه لا يلتفت إلى المالك ويزدريهم ، وهو مستعزٌّ بمالك أبيه الأجلاب وأصهاره وحواشيه وخيـطـداشـية أبيه وباللـالـ الذي خلفه أبوه ، ومنهم من قال أيضاً : إنما هو مستعزٌّ^(١) بحسن تديره ، فإنه قد عبأ^(٢) لكل سؤال جواباً ، ولكل حرب ضربة ، وكان مع هذا قد قع مباشرة الدولة وأبادهم ، وضيق عليهم ، ودقق في حسابهم كما هو في الخاطر وزيادة ، فما أحسن هذا لو كان دَامَ واستمر ! فنفرت قلوبُ المبشرين أيضاً منه ، وحق لهم ذلك ، واستمرت هذه الحرمة من يوم تسلطن إلى محيى يحيى بن جاتم نائب الشام إلى القاهرة ، ثم إلى أن عَيَّن التجريدة إلى البُحَيْرَة ، فأخذ أمره في إدبار ، لعدم مثابرتة على سير طريقه الأول من سلطنته ، فلو جسر لكسر ، لكنه هاب فخاب ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ — ولنعد إلى ذكر ما كنا بصدده :

(١) كنا في ط كاليقورنيا ، وفي ص إنما هو مستعز لا بحسن . وإلا هنا تفسد المعنى .

(٢) في الأصول « عبى » وعبأ هنا بمعنى جهز وهبأ .

فلما تكامل الجمع في بيت الأمير الكبير خُشِّدَم الناصري المؤيدى ، ومتكلم
الأشرفية جانبك المشدّ ، وجانبك الظريف الخازندار ، ومَنْ معهم من خُجْدَاشِيَّتِهِم
الأعيان ؛ ومتكلم الظاهرية الأمير جانبك نائب جدّة أحد مقدّمى الألوف ، وأعيان
خُجْدَاشِيَّتِهِم ، مثل : الأمير أَرْبُك من طَطَخ الظاهري ، والأمير برْدَبَك البَجْمَقْدَار
ثانى رأس نوبة جدّة ، وقد وافقه الأشرفيّة ، وهم يظنون أن الجَمْع ما هو إلا لسلطنة
الأمير جانم نائب الشام ؛ لأنهم كانوا اتفقوا على ذلك حسبا تقدم ذكره ، وهو أن
الظاهرية كانوا إذا شرعوا في الكلام مع الأشرفيّة في معنى الركوب ، يقولون بشرط
أن لا يكون السلطان منا ولا منكم ، وإنما يكون من غير الطائفتين ، فيقع بذلك الخلف
بينهم ، ويتفرقون^(١) بغير طائل ، إلى أن استراحت الظاهرية من الملك المؤيد أحمد هذا ،
وعظم تخوّفُهم منه ، فوافقهم على سلطنة جانم لما جاء ولده يحيى كما تقدم ذكره .

ثم وقع هذا الأمر بفترة ، وعلم جانبك نائب جدّة أن الأمر خرج عن جانم لغيابه ،
ولا بد من سلطنة غيره لأن الأمر ما فيه مُهْلَةٌ ، فلم يُبْدِ للأشرفية شيئا من ذلك ،
وأخذ فيما هو بصددّه إلى أن يَمَّ الأمر لغير جانم ، ثم يفعل له ما بدا له ، وكذا
وقع حسبا يأتي ذكره في مجيئ جانم ، وفي سلطنة الملك الظاهر خُشِّدَم .

هذا وقد جلس جميع الأمراء بمقعد الأمير الكبير خُشِّدَم ، فعندما تكامل
جلوسُهم قام الأمير جانبك نائب جدّة إلى مكان بالبيت المذكور ، ومعه الأمير جانبك
الأشرفي المشدّ ، والأمير جانبك الأشرفي الظريف الخازندار ، والأمير أَرْبُك من طَطَخ
الظاهري ، والأمير برْدَبَك البَجْمَقْدَار الظاهري ، وجماعة آخر من أعيان الطائفتين ،
وتكلموا فيمن يولونه السلطنة ، وغرض جانبك نائب جدّة في سلطنة الأتابك خُشِّدَم ،
لا في سلطنة جانم نائب الشام ، غير أنه لا يسعه الآن إظهار ما في ضميره ، خوفا
من نفرة الأشرفية ، وقال لهم ما معناه : « نحن قد كتبنا للأمير جانم بالحضور ،
وبإيعناه بالسلطنة ، وأنتم تعلمون ذلك عن يقين ، وقد دَهَمْنَا هذا الأمر على حين غفلة ،

(١) في الأصول « ويتفرقوا » . ولا مسوخ لخلف الذون .

فما تكون الحيلة في ذلك ، ولا بُدَّ من قتال الملك المؤيد في يومنا ، والسلطان ما يُقَاتَلْ إلا بسلطان مثله ، ومتى تهاوَنَّا في ذلك ذهبَت أرواحُنَا » ، فلم كلُّ أحد من حضر أن كلام جانبك نائب جدَّة صواب ، وطاوعه كلُّ من حضر على مقاتله هذه ، فلما وقع ذلك أجمع رأى الجميع على سلطنة أحد من أعيان الأمراء .

ثم تكلموا فيمن يكون هذا السلطان ، فدار الكلام بينهم في هذا المعنى ، إلى أن قال بعضهم : « سلطنوا الأمير جَرِيش الحمدي الناصري أمير سلاح » ، فلم تحسُن هذه المقالة ببال الأمير جانبك ، ولم يَقْدِر على منعه نصريحا^(١) وقال : « جَرِيش أهل لذلك بلا مدافعة ، غير أنه متى تسلطن لا يمكنكم صرفه من السلطنة بغيره — يعني بالأمير جانم — تَلَوِيحًا — لأنه رجل عظيم ، ومن الجنس ، وصِهْرُ خُجْدَاشِنَا بُرْدَبَك البَجْمَقْدَار ، وصِهْرُ خُجْدَاشِكُمْ خير بك البهلوان الأشرفي وغيره ، وقد قارب بجي الأمير جانم من الشام ، والأمر إليكم ، ما شئتم إفعلوا » .

فكان هذا كله إبعاداً لجرِيش المذكور ، وأخذوا بخواطر الأشرفية ، فقال كلُّ أحد إلى كلامه ، ثم قال جانبك : « الرأى عندي سلطنة الأمير الكبير خُشَقْدَم المؤيدي ، فإنه من غير الجنس ، يعني كونه رومي الجنس ، وأيضا إنه رجل غريب ليس له شوكة ، ومتى أردتم خلعهُ أمكنكم ذلك ، وحصل لكم ما تقصدونه من غير تعب » .

فأعجب الجميع هذا الكلام ، وهم لا يعلمون مقصوده ولا غرضه ، فإن جُلَّ قصد جانبك كان سلطنة خُشَقْدَم ، فإنه مؤيد ، وخُجْدَاشِيَّتُهُ جماعةٌ يسيرةٌ ، وأيضا يستريح من جانم نائب الشام وتحكُّم أعدائه الأشرفية فيه وفي خُجْدَاشِيَّتِهِ الظاهرية ، ويعلم أيضا أنه متى تمَّ سلطنة الأتابك خُشَقْدَم ، وأقام أياما عَسَرَ خلعهُ ، وبعدت السلطنة عن جانم وغيره ، فدبَّر هذه المكيدة على الأشرفية ، فشت عليهم أولا ، إلى أن ملكوا القلعة ، وخُلع الملك المؤيد بسرعة فتنَّبَهُوا لها .

(١) في ص « تحريضا » والمثبت من ط كاليفورنيا .

وكانت الأشرفية لما سمعوا كلام جانبك ، وقالوا : « نعم نرضى بالأمير الكبير »
كان في ظنهم أن قتالهم يطول مع الملك المؤيد أياماً كثيرة ، كما وقع في نوبة المنصور
عثمان ، ويأتيهم جانبهم وهم في أشد القتال ، فلا يعدلون عنه لخُشْقَدَم ، فيتم لهم
ما قصدوه ، فانفقت كل طائفة مع الأخرى^(١) في الظاهر ، وباطن كل طائفة لواحد ،
فساعد الدهرُ الظاهرية ، وانهزم الملكُ المؤيدُ في يوم واحد حسبما ذكره الآن .

فلما وقع هذا الكلام جاءت الطائفتان الأشرفية والظاهرية إلى الأمراء وهم جلوس
بمقعد الأمير الكبير خُشْقَدَم ، والجميع جلوس بين يدي خُشْقَدَم ، فافتتح الأمير جانبك
نائب جدة الكلام وقال :

« نحن — يعني الظاهرية والأشرفية — نريد رجلاً نسلطنه ، يكون لا يُمَيِّزُ
طائفة على أخرى ، بل تكون جميع الطوائف عنده سواء في الأخذ والعطاء ، والولاية
والعزل ، وأن يُطْلِقَ الأمراء المحبوسين من سائر الطوائف ، ويرسم في سلطنته بمجىء
المنفيين من البلاد الشامية وغيرها إلى البلاد المصرية ، ويطلق الملك العزيز يوسف
ابن الملك الأشرف برُسباي ، والملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جَمْعُ مِ مِنْ بُرْجَى
الإسكندرية ، ويسكننا الإسكندرية في أي دار شاء ، ويأذن لهما في الرُّكُوب إلى الجامع
وغيره بثغر الإسكندرية من غير تحفظٍ بهما .

وكان كلام الأمير جانبك لجميع الأمراء لم يخص أحداً منهم بكلام دون غيره ،
فبادر الأتابك خُشْقَدَم بالكلام وقال : « نعم » ثم التفت جانبك إلى الجمع ، وقال :
« فمن يكون السلطان على هذا الحسَم ؟ » فبدأ سُنْفُرُ قَرَق شَبَقُ الأشرفي الزرْدُ كَاش ،
وقال ما معناه : « ما نرضى إلا بالأمير جانبك نائب الشام ، أنتم كتبتُم^(٢) له بالحضور ،
وأذعنتمو بسلطنته ، فكيف تسلطنوا غيره ؟ فنهزه الأمير خيربك من جديد الأشرفي .
لنفس كان بينهما قديماً ، وقال :

(١) في الأصل : « فانفقت كل طائفة مع أخرى » .

(٢) في ص « أنتم ما كتبتُم » ، الإثبات عن ط كاليقورنيا .

« لست بأهل الكلام في مثل هذا المجلس » فعند ذلك قال الأمير قائم الناجر المؤيدى أحد مقدمى الألو ف مامعناه « يا جماعة إن كنتم كاتبتم الأمير جانم نائب الشام فلا تسلطنوا غيره إلى أن يحضر وسلطنوه ، فإنه لا يسمعكم من الله أن تسلطنوا غيره الآن ثم تحلوه عند حضور جانم ، فهذا شيء لا يكون » فلم يسمعوا كلامه ، وسمع في الغوغاء قول قائم لا يعرف :

« سلطنوا الأمير جرّ باش » :

فامتنع جرّ باش من ذلك وقال مامعناه : « إن هذا شيء راجع إلى الأمير الكبير » ، وقبل الأرض من وقته ،^(١) فقام الأمير جانم الأشرى الظريف الخازندار وبادر بأن قال : « السلطان الأمير الكبير » ، وقبل الأرض^(٢) ، ثم فعل ذلك جميع من حضر من الأمراء ، ونودى بالحال بسلطنته بشوارع القاهرة ، ثم شرعوا بعد ذلك في قتال الملك المؤيد أحمد هذا .

كل ذلك والملك المؤيد في القلعة في أناس قليلة من ممالكه وممالك أبيه الأجلاب ، ولم يكن عنده من الأمراء أحد غير مملوك والده قرّاجا الطويل الأعرج ، أحد أمراء العشرات ، وهو كلاً شيء ، والأمير آخور الكبير برّسباى البجاسى ، وليته لا كان عنده^(٣) ، وخير بك القصروى نائب قلعة الجبل وكان أضرّ عليه من كل أحد حسبما يأتى ذكر فعله ، كل ذلك والملك المؤيد لا يعلم حقيقة ما العزم فيه ، غير أنه يعلم باجتماع الممالك والأمراء في بيت الأمير الكبير خُشقدَم ، وأنهم في أمر مريج ، غير أنه لا يعرف نص ما هم فيه ، وصار الملك المؤيد يسأل عن أحوالهم ، وينتظر مجيء أحد من ممالك أبيه إليه ، فلم يطلع إليه أحد منهم ، بل العجب أن غالبهم كان مع القوم عند الأمير الكبير مساعدة على ابن أستاذهم ، وليتهم كانوا من المقبولين ، وإنما كانوا من المذبذبين

(١-١) هذه الفقرة ساقطة من ص ، والإثبات من ط كما في فورنيا .

(٢) في هامش ص ٣٠٤ « وأما برّسباى المشار إليه لم يكن كاذباً عنده ، فنجباً وقع الركوب طاعاً إليه جبهة من الأشرقية إلى باب السلسلة ونزلوا به إلى عند الأمير الكبير خُشقدَم » .

لاغير ، على أن الملك الظاهر خُشِّدَم لما تسلطن أبادهم ، وشوَّش عليهم بالسَّك وإخراج أرزاقهم أكثر مما عملهُ مع الذين كانوا عند المؤيد — فلا شُتَّ يده — وبقي الملك المؤيد كلما فُحص عن أمرِ الفتنة لا يأتيه^(١) أحدٌ بخبرٍ شافٍ ، بل صارت الأخبار عنده مضطربة ، وآراؤه مفلوكة ، وهو في عدم حركة ، ويُظهِرُ عدم الاكتراث بأمر هذا الجمع ، إلى أن تزايد الأمر ، وخرج عن الحد ، وصار اللعبُ جدًّا ، فعند ذلك تأهَّب من كان عنده من المالِك ، وقام الملكُ المؤيدُ من قاعة الدهيشة ، ومضى إلى القصر السلطاني المطل على الرُّميلة^(٢) ، ثم نزل بمن معه إلى باب السلسلة ، وقيل أن يصل إلى الإسطبل جاءه الخبرُ بأن القوم أخذوا بابَ السلسلة ، وملكوا الإسطبل السلطاني ، وأخذوا الأمير برُسبای البجاسي الأمير آخور الكبير أسيرا إلى الأمير الكبير خُشِّدَم ، وكان أخذُ باب السلسلة مكيدةً من برُسبای المذكور ، فلما سمعت الأجلابُ أخذَ باب السلسلة ١٠ نزل طائفةٌ منهم وصدُّوا مَنْ بها من عساكر الأتابك خُشِّدَم صدمةً هزموهم فيها ، واستولوا على باب السلسلة ثانيا ، وهو بلا أمير آخور .

وجلسَ السلطانُ الملكُ المؤيدُ بمقعد الإسطبل المطل على الرُّميلة ، وكان عدم نزول المؤيد إلى الإسطبل بسرعة له أسباب ، منها : أنه كان مطمئن الخاطر على باب السلسلة ؛ لكون الأمير آخور برُسبای ليس هو من غرض أحد من الطائفتين ، وأيضا كونه ١٥ صهره زوج بنت أخته من الأمير بُردبَك الدَّوادر الثاني ، وقد صار بُردبَك من المسوكين عند الأتابك خُشِّدَم ، وأيضا أن والده إينال هو الذي رقاؤه وخوَّله في النعم ، فلم يلتفت برُسبای لشيء من ذلك ، وأنشد قول من قال :

[الوافر]

لعمرك والأمورُ لها دواعٍ لقد أبعدت يا عتب القرارا

ومنها : أنه صار ينتظر مَنْ يأتيه من أصحابه وحواشيه وخجداشيه^(٣) أبيه ومماليكه ، ٢٠

(١) كذا في ط كاليفورنيا . وفي ص « لا ينبغي أحد » .

(٢) في الأصول « الرملة » .

(٣) في الأصول خجداشين .

فلم يأت أحد منهم ، فلما يئس منهم قام من الدهيشة بعد أن جاء الخبر بأخذ باب السلسلة واسترجاعها بيد ممالك أبيه الأجلاب ، ولما جلس بالمعد ورأى القوم قد تكاثف جمعهم وكثر عددهم ، وهو فيما هو فيه من قلعة العساكر والمقاتلة ، لم يكثر بذلك ، وأخذ في الدفع عن نفسه بمن عنده ، غير أن الكثرة غلبت الشجاعة ، وما تم شجاعة ولا درية بمقاومة الحروب ، وصار كذلك خذلانا من الله تعالى ، فإنه لم يطلع إليه في هذا اليوم واحد من ممالك أبيه القديمة ولا خجداشيته ، وما كان عنده من الأمراء غير قراجا المقدم ذكره ، ومن أعيان إلخاصكية فارس البكتمري أحد الدواديرية الأجناد ، ومقبل دواذره قديما قبل سلطنته ، وهؤلاء الثلاثة كلا شيء ، ولولا ذكر أسماء من كان عنده علم خبر ما ذكرت مثل هؤلاء الأصاغر ، وكان عنده مع هؤلاء أجلاب أبيه الذين بالأطباق ، وهم عدة كبيرة نحو الألف أودونها بيسير ، أو أكثر منها بقليل ، وهم الذين اشتراهم والده الأشرف بعد سلطنته من التجار ، وأما الذين اشتراهم من تركه الظاهر جقمق ومن ممالك ولده الملك المنصور عثمان — وعندهم تزيد على المائتين يومهم أعيان ممالك الأشرف إينال وأصحاب الوظائف والإقطاعات — فقد استألم الأمير جانبك نائب جدة قبل ذلك ، وقال لهم : « أتم ظاهرية وشراء الأشرف لكم غير صحيح ، فالوا إلى كلامه وإحسانه وعطاياه الخارجة عن الحد في الكرم ، وصاروا من حزب الظاهرية ، وركبت الجميع معه في هذا اليوم ، وقاتلوا ابن أستاذهم أشد قتال ، وصاروا هم يوم ذلك أعيان العسكر بالشيبية والإمكان والكثرة ، هذا مع من كان مع الأتابك خشدقدم من الناصرية والمؤيدية والظاهرية والسيقية .

فلما رأى الملك المؤيد كثرة هذه العساكر وميل ممالك والده معهم تعجب غاية العجب ، وعلم أن ذلك أمر رباني ليس فيه حيلة ، وما هو إلا بذنب سلف من دعوة مظلوم غفلوا عنها لم يفعل الله عنها ، أو للجزاء ؛ لأن الجزاء من جنس العمل ، وقد ركب أبوه الملك الأشرف إينال على الملك المنصور عثمان بعد أن تحوّل في نعم الظاهر جقمق ، فإنه هو الذي رقاها وولاه الأتابكية ، ففد به وخلعه من الملك ، وتسلمن مكانه ، وحبس به إلى أن مات .

وأعربُ من هذا كله أن الملك المؤيد هذا كان له أيام والده جماعة كبيرة من أعيان الظاهرية والأشرفية والسيفية يصحبونه ويمشون في خدمته ، ويتوجهون معه في الرمايات والأسفار ، وإحسانه متصلٌ إليهم من الإنعام والمساعدة في الأرزاق والوظائف ، فلم يطلع إليه واحد منهم ، وأيضاً فانضافوا^(١) الجميع للأتابك خُشَقَدَم ومن معه قبل أن يستنحل أمر خُشَقَدَم ويضعف أمر المؤيد ، فإذاك إلا عدم موافاة لاغير .

وأعجب من هذا أن أصحاب المؤيد ومماليك أبيه الذين تقدم ذكرهم مِن انضاف مع الأتابك خُشَقَدَم كانوا يوم الواقعة من المقتولين لا من المتأهلين ، وذلك الإبعاد لأئح عليهم ، وكان يمكنهم^(٢) تلافى الأمر والطلوع إلى الملك المؤيد ومساعدته ، فلم يقع ذلك ، فهذا هو السبب لقولى : إن هذا كله مجازاة لفعل والده السابق ، وقد ورد في الإسرائيليات ، يقول الرب : « يا داود ، أنا الرب الودود ، أعامل الأبناء بما فعل ١٠ الجدود »

ثم التزم القتال بين الطائفتين مُنَاوَشَةً لا مصافقة ، غير أن كلا من الطائفتين مصرَّ على قتال الطائفة الأخرى ، والملك المؤيد في قلة عظيمة من المقاتلة ممن يعرف مواقع الحرب وليس معه إلا أجلابٌ ، وهذا شيء لم يقع لأحد غيره من السلاطين أو أولاد السلاطين ؛ فإن الناس لم تزل أغراضاً ، ووقع ذلك للعزیز مع الملك الظاهر جَقَمَق ، ١٥ فكان عند العزيز جماعة كثيرة من الأمراء والأعيان لا تدخل تحت حصر ، وكذلك للمنصور عثمان مع الملك الأشرف إينال ، وكان عنده خلائق من أعيان الأمراء ، مثل الأمير تَنَم المؤيدى أمير سلاح ، ومثل الأمير قَانِي بآى الجار كسى الأمير آخور الكبير ، وغيرهما من أعيان أمراء أبيه ، ولا زالت الدنيا بالفرض ، تقوم مع هذا ، وقوم مع هذا ، ٢٠ غير أن الملك المؤيد هذا لم يكن عنده أحد البتة ، فانقلب الموضوع في شأنه ؛ فإنه كان يمكن الذى وقع له يكون للعزيز والمنصور ؛ فإنهما كانا حديثى سنٍ ، والذى وقع لهما —

(١) في ط كاليفورنيا « فاموا » .

(٢) في ص « فما كان يمكنهم » والمثبت عن ط كاليفورنيا ، وبه يستقيم المعنى .

أعنى العزيز والمنصور — كان يكون للمؤيد ؛ لأنه كبير سن ، وصاحب عقل وتدبير — فسبحان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد .

قلت : ولهذا لم تطل وقعة المؤيد هذا ، فإنه علم بذلك زوال ملكه ، وتركه برُسبَاكى البجاسى الأمير آخور ، وخير بك القَصْرَوِى نائب قلعة الجبل ، ونزلا إلى الأتابك خُشقدم ، فإن العادة في الحروب إذا كان كل من الطائفتين يقابل الأخرى في القوة والكثرة يقع القتال بين الطائفتين ، وكلٌّ من الطائفتين يترجى النُصْرَة ، إلى أن يؤول النصر لإحدى الطائفتين ، وتذهب الأخرى ، إلا هذه الوقعة لم يكن عند المؤيد إلا مَنْ ذكرناه . وأما عساكر الأتابك خُشقدم فانتشرت على مفارق الطرق ، فوقف الأمير جانبك الظاهرى نائب جدّة بجماعة كثيرة من خُجْدَاشِيته وماليكه برأس سويقة منهم ، وتلقى قتال الملك المؤيد بنفسه وبحواشيه المذكورين ، وعظم أمر الأمير الكبير خُشقدم به حتى تجاوز الحد^(١) ، واجتهد جانبك المذكور في حرب المؤيد حتى أباده .

وكان الملك المؤيد أولا يقرب جانبك هذا في ابتداء سلطنته تقريبا هينًا مع عدم التفات إليه ولا إلى غيره ؛ لأنه كان يقول في نفسه : إن ابتداءه كانهاء أبيه في العظمة ، ولما تسلطن أخذ في الأمر والنهى أولا بغير حساب عواقب ، استعزازًا بكثرة ماله وبحواشيه وماليك أبيه ، فسار في الناس بعدم استماله خَوَاطِرهم ، وسار على ذلك مدة أيام ، وجعل جانبك هذا في أسوة من سلك معهم هذه الفعلة ، فاستشارني جانبك في أن يداخله لعله يُرَقِّع عليه أمره ، فإنه ما كان^(٢) حولا للذل ، وإنما كان طبعه أن يَبْدُلَ

(١) أضاف و. دوبر في هامش ٧ : ٦٧٤ عن T « فلهذا كافاه الأتابك خُشقدم بقتله شر قتلة على ما يأتى في ترجمته فيما بعد إن شاء الله تعالى ، عليه من الله ما يستحقه ، وجعل مقر الأمير جانبك الجنة بمنه وكرمه ، ولم تنزل قلة موافاة (وفاء) الأمير خُشقدم مشورة وبالصحف مسطورة فإنه كان يأتى لكاتبه (أى المؤلف) ويقيم عنده ، وينزل سكنته ببركة الحاجب بمن يختاره من أخصائه اليومين والثلاثة ، وكان يعد بكل خير ، ويشهد عليه بذلك الزبى سيدنا عبد الرحيم بن العمى والأميرين خُشكلى المحتسب ورأس نوبة النوب وتانى بك المعلم ، بل ويحلف على ذلك الإيمان المغلظة إلى أن صار سلطانا فلم يف ببعض ذلك ، بل ضاع لى في ديوانه جملة مال مستكثرة ، وذكره المشار إليهم بذلك فلم يلتفت لذلك — عليه من الله ما يستحقه » .

(٢) في ص « فانه كان حولا » والمنهت عن ط كاليغورنيا ويستقيم به المعنى .

المال الجزيل في القدر اليسير في قيام الجرمة ، فأشرت عليه بالمداخلة ، فداخله ، وكنت أنا قبل ذلك داخلته أياماً ، فإذا به جامد نفور بعيد الاستمالة إلا لمن ألقه ، وحدثته^(١) بما رأيته منه قبل أن أشير عليه بصحبته ، فقال ما معناه : إني أنا آخذ الشيء بعزة وتمهل ، وهو يدور مع الدهر كيفما دار ، ثم اجتمع بي بعد مدة أيام في يوم الجمعة بعد أن صلى معه الجمعة ، وقلع ما عليه من قماش الموكب ، ودخل إليه في الخلوة بقاعة الدهيشة ، ثم خرج من عنده وهو غير منشرح الصدر ، وقال لي : « القول ما قلته » ، ثم شرعنا فيما نحن في ذكره مجلساً طويلاً ، وقناعاً على غير رضاء من الملك المؤيد .

ووقع في أثناء ذلك ما ذكرناه من أمر الوقعة والفتنة ، ووقوف جانبك ومن معه برأس سويقة منعم ، هذا مع ما كان بلغ المؤيد في هذا اليوم وفي أمسه أن القائم بهذا الأمر كله جانبك نائب جدّة ، وأنه هو أكبر الأسباب في زوال ملكه ، وفي اجتماع الناس على الأتابك خُشْدَم ، ثم رأى في هذا اليوم بعينه من قَصْر القلعة ووقوف جانبك على تلك الهيئة ، فلم أن كل ما قيل عنه في أمسه ويومه صحيح ، فأخذ عند ذلك يعتذر وكتب كتاباً للأمرير جانبك بخطه يَعه فيه بأمور ، منها : أنه يجعله إن دخل في طاعته أتابك العساكر بالديار المصرية ، وأنه لا يخرج عن أوامره ، وأنه يكون هو صاحب عقده وحله ، ويترقق له ، وبسط الكلام في معنى ما ذكرناه أسطراً كثيرة ، وهو ١٥ يكرّر السؤال فيه ، ويحلف له فيما وعده به ، ورأيت أنا الكتاب بعيني ، وفيه لحن كثير ، كأنه كان مامارس العربية ، ولا له إلمام بالمسكاتبات ، على أنه كان حاذقاً فطناً ، غير أن الفضيلة نوع آخر ، كما كانت رتبة المقام الناصري محمد ابن الملك الظاهر جَمَق غير رحهما الله تعالى — فلم يرث جانبك لما تضمن هذا الكتاب ، ودام على ما هو عليه ، ونهر قاصده الحامل لهذا الكتاب ، وقال له : « إن عدت إلى مرة أخرى أرسلتك ٢٠ إلى الأمير الكبير » ، واستمر على ما هو عليه من الاجتهاد في القتال ، وصار أمر الملك المؤيد في إداره ، وعساكر الأتابك خُشْدَم في نموّ وزيادة .

(١) في الأصول « وتحدثته » .

هذا والمناوشة بالقتال مستمرة بين الطائفتين ، وقد أفطرى هذا اليوم خلائق من شدة الحر ، وتعاطى القتال من الطائفتين ؛ وجرح جماعة كثيرة من الفريقين ، فلم ينقض النهار حتى آل أمرُ الملك إلى زوال ، وهو مع ذلك ينتظر من يجيء إليه لمساعدته ، وهو بين عسى ولعلّ ، وكانت جماعة من أصحابه ممن كان عند الأتابك خُشَقَدَم ؛ فلم يلتفت إليه أحد لتحقق الناس زوال ملكه .

وبينا الناس في ذلك وإذا بخير بك القَصْرَوِي نائب قلعة الجبل تركَ بابَ المدرج ، ونزل إلى الأمير الكبير خُشَقَدَم ، وصار من حزبه ، فلم كلُّ أحدٍ أنه قد ذهب أمرُ الملك المؤيد ، ولو كان فيه بقية ما نزل نائب القلعة منها وانضاف إلى جهة الأمير الكبير ، وبقي باب القلعة بغير ضابط ، فأرسل الملكُ المؤيد في الحال بعض أصحابه وجلس مكان خير بك هذا ، فلم يشكر أحدٌ خير بك المذكور على فعلته هذه .

كل ذلك وأمر المؤيد في انحطاط فاحش ، وصارت العامة تُسمِعُهُ المَكْرُوهِ من تحت القلعة : لاسيما لما دخل الليل ، فإنه بات بالقصر في قلعة من الناس إلى الغاية ؛ لأن غالب من كان عنده تركه ونزل إلى تحت ، وكانوا في الأصل جمعاً يسيراً ، وبات من هو أسفل وقد استفحل أمرهم ، وتأهبوا للقتال في غَد ، وهمتهم قد عظمت من كثرة عددهم ، وتكاثف عساكرهم من كل طائفة ، حتى من ليس له غرض عند أحد بعينه جاء إلى الأمير الكبير مخافةً على رزقه ونفسه ؛ لما علم من قوة شوكة الأمير الكبير وما يؤول أمره إليه .

هذا مع حضور الخليفة والقضاة الأربعة عند الأمير الكبير وجميع أعيان الدولة من المباشرين وأرباب الوظائف وغيرهم ، والملك المؤيد في أناس قليلة جداً ، ومضت ليلة الأحد المذكور ، والملك المؤيد في أقبح حال ، هذا وقد عدم ترجي من كان عنده بالقلعة من نُصْرَتِهِ ، وتقاعد غالب من كان عنده عن القتال ، وهم الأجلاب من ممالك أبيه لا غير .

فلما أصبح نهار الأحد تاسع عشر شهر رمضان من سنة خمس وستين وثمانمائة

ظهر ذلك عليهم ، وبردت همهم ، وركضت ریح عزائمهم ، وأخذ كل واحد من أصحابه في مصلحة نفسه ، إما بالإذعان للأمير الكبير خُشَقَدَم ، أو بالتجهز للهرب والاختفاء ، وظهر ذلك للملك المؤيد عياناً ، فأراد أن يُسَلِّم نفسه ، ثم أمسك عن ذلك من وقته .

كل ذلك وأصحاب الأمير الكبير لا يعلمون بذلك ، فقد أصبحوا في أخل أمر ، وأقوى شوكة ، وأكثر عدد ، وقد تهيئوا في هذا اليوم للقتال ومحاصرة قلعة الجبل ، زيادة على ما كانوا عليه في أمسه ، وفي نفوسهم أن أمر القتال يطول بينهم أياماً ، وبينهم في ذلك ورد عليهم خبر الملك المؤيد مفصلاً ، وحكى لهم انحلال برمه وانفلاك أمره ، وما هو فيه من أنه أراد غير مرة تسليم نفسه ، وزاد الحاكى وأمن لغرض ما ، فقوى بذلك قلوب من هو أسفل ، وتشجع كل جبان ، فطلب المبارزة كل مؤل ، وتقدم كل من كان خاف هذا من هؤلاء ، فكيف أنت بالشجاع المقدم ؟ !

فبعد ذلك اجتمعوا على القتال ، وزحفوا على النلعة بقلب رجل واحد ، فقاتلهم عساكر الملك المؤيد قتالاً ليس بذاك ساعة هيئة ، فلما رأى الملك المؤيد أن ذلك لا يفيد إلا شدة وقسوة أمر عساكره ومقاتلته بالكف عن القتال ، وقام من وقته وطلع القلعة بخواصه ، وأمر أصحابه بالانصراف إلى حيث شاءوا .

ثم دخل هو إلى والدته خوند زينب بنت البدرى حسن بن خاص بك ، وترك باب السلسلة لمن يأخذه بالتسليم ، وتمزقت عساكره في الحال كأنها لم تكن ، وزال ملكه في أقل ما يكون ، فسبحان من لا يزول ملكه وبقاؤه الدائم الأبدى .

فلما بلغ الأمير الكبير خُشَقَدَم الخبر قام من وقته بمن معه من أصحابه وعساكره ، وطلع إلى باب السلسلة ، واستولى على الإسطبل السلطاني ، وملك قلعة الجبل أيضاً في الحال من غير مقاتل ولا مدافع ، وأمر الأمير الكبير في الحال بقلع السلاح وآلة الحرب . وسكن الأمر ، وخذت الفتنة كأنها لم تكن ، ثم أرسل الأتابك خُشَقَدَم في الحال جماعة من أصحابه قبضوا على الملك المؤيد أحمد هذا من الدور السلطانية ، فأمسك من غير ممانعة ، وسلم نفسه ، وأخرج من الدور إلى البحرة من الحوش السلطاني ، وحبس

هناك بعد أن قُيدَ واحتُفِظَ به ، وأُمسِكَ أخوه محمد أيضاً ، وحُبِسَ معه بالبحرَة ،
نُفِرَجتَ والدُهما خَوْنَدَ زَيْنَبِ المَقْدَمُ ذَكَرَها مَعَهُما ، وَأَقَامَتِ عِنْدَهُمَا بِالْبَحْرَةِ
المَذْكُورَةِ ، وَقَدْ عَلِمَتِ وَعَلِمَ كُلُّ أَحَدٍ أَيْضاً أَنَّ الَّذِي وَقَعَ لَهُمْ مِنْ زَوَالِ مُلْكِهِمْ فِي
أَسْرَعِ وَقْتٍ إِنَّمَا هُوَ بِدَعْوَةِ مَظْلُومٍ غَفَلُوا عَنْهَا ، لَمْ يَفْعَلِ اللَّهُ عَنْهَا ، وَلِلَّهِ دَرُ الْقَائِلِ :

[الوافر]

أَرَى الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلٍّ فِيهَا حَدَارٍ حَدَارٍ تَوْبِيخِي وَفَتَكِي^(١)
وَلَا يَغُرُّكُمْ مِنِّي ابْتِسَامٌ فَقَوْلِي مُضْجِكَ ، وَالْفِعْلُ مُبْنِي

قلتُ : « عَلَى قَدَرِ الصُّعُودِ يَكُونُ الهُبُوطُ ، وَكَمَا تَدِينُ تُدَانُ ، وَمَا رَبُّكَ
بِظُلَامٍ لِلْعَبِيدِ ، وَالْجَزَاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ » وَكَانَ لِسَانَ حَالٍ إِسْكَندَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ
يقولُ : « كُلُّ ثَانٍ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ ثَالِثٍ » ، فَالْأَوَّلُ مِمَّنْ كَانَ فِيهَا مِنَ السُّلَاطِينِ أَوَّلَادُ
الْمُلُوكِ : الْمَلِكُ الْعَزِيزُ يَوْسُفُ بْنُ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بَرَسَبَائِي ، وَقَدْ خَلَعَهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ
جَمْعُ ، وَتَسَلَّطَنَ مَكَانَهُ ، ثُمَّ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ عُثْمَانُ بْنُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ جَمْعُ ، خَلَعَهُ
الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ إِيْنَالُ ، وَتَسَلَّطَنَ عَوْضَهُ ، وَهُوَ الثَّانِي ، فَاحْتَأَجَّتِ الْإِسْكَندَرِيَّةُ إِلَى
ثَالِثٍ ، لِيُجَازِيَ كُلٌّ عَلَى فَعْلِهِ ، فَكَانَ الْمُؤَيَّدُ هَذَا ، خَلَعَهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ خُشْقَدَمَ ،
وَتَسَلَّطَنَ مَكَانَهُ ، وَاسْتَوَلَى عَلَى جَمِيعِ حَوَاصِلِ الْمُلْكِ الْمُؤَيَّدِ وَذَخَائِرِهِ ، فَلَمْ يَجِدُوا
فِيهَا مَا كَانَ فِي ظَنِّهِمْ ، فَطَلَبُوا مِنْهُ الْمَالَ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَصْرَفَ جَمِيعَ مَا كَانَ فِي
خِزَانَةِ وَالِدِهِ فِي نَفَقَةِ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ لِمَا تَسَلَّطَنَ ، وَلَمْ يَبْقَ فِي الْخِزَانَةِ إِلَّا دُونَ الْمِائَةِ
أَلْفِ دِينَارٍ .

ثُمَّ تَتَبَعُوا حَوَاصِلَهُ وَحَوَاشِيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَخَذُوا مِنْهُمْ زِيَادَةً عَلَى مِائَةِ أَلْفِ
دِينَارٍ ، وَبَعْضَ مَتَاعٍ ، وَصِنِي وَقَاشَ . وَاسْتَمَرَّ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ مُحْتَفِظًا بِهِ بِالْبَحْرَةِ
إِلَى مَا سَنَذْكُرُهُ .

(١) هذا البيت مطلع قصيدة لأبي الفرج السامري الخزرجي يرقى بها فخر الدولة بن بويه ويليه البيت الثاني .
(جامع الشواهد للرضا محمد باقر بن علي - باب الهاء) ولكن الأول جاء هكذا

هي الدنيا تقول بملء فيها حدار حدار من بطشي وفتكي

وكانت مُدَّةَ تحكمه من يوم تسلطن إلى يوم خُلِعَ من السلطنة بالملك الظاهر خُشْدَمَ أربعة أشهر وستة أيام بغير تحرير ، وبتحرير الأوقات والساعات : وخمسة أيام .

- ولما نكَبَ الملكُ المؤيدُ وخُلِعَ من السلطنة على هذا الوجه كَثُرَ أَسَفُ الناس عليه إلى الغاية والنهاية ، فإنه كان ساراً في سلطنته سيرة حسنة جميلة ، وَقَعَ أَهْلُ الفساد وقَطَّاعَ الطريق بجميع إقليم مصر ، وأَمِنَتِ السُّبُلُ في أيامه أمناً زائداً ، واطمأنت النفوسُ من تلك المخاوف التي كانت في أيام أبيه ، وَزالت أفعالُ الأجلاب بالكلية مما أَرَدَعَهُمْ في أوائل سلطنته بالإخراق والوعيد وأبعدهم عنه ، ثم سَلَكَ الطريق الجميلة في الرعية فعَظُمَ حُبُّ الناس له ، وانطلقت الألسنُ له بالدعاء والابتهال سِرّاً وعلانية ، وسُرَّ بسلطنته كلُّ أحدٍ من الناس ، ومالت القلوبُ إليه ، لولا تَكَبُّرُ كانَ فيه ١٠ وعدمُ التفات إلى الأكابر ، حسباً تقدَّم ذِكْرُهُ ، وهذا كان أكبر الأسباب لتوغُّرِ خواطر الأمراء منه ، وإلا فكان أهلاً للسلطنة بلا نزاع ، فلو أنه سارَ مع الأمراء سيرة والده الأشرف من المُلْكِ ، وأخذ الخواطر مع إرادة الله تعالى ، لدامت أيامُه مُتقدِّراً المواهب الإلهية ، لأنه كان ملكاً عارفاً سَيُوساً ، فطناً عاليَ الهمة يقظاً ، لولا ما شان سُودده من التكبر ، ومصاحبة الأحداث ، والله در القائل :

[الطويل]

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضَّى سَجَايَاهُ كُلُّهَا ؟ كفى المرءُ غفراً أَنْ تُعَدَّ مَعَايِيهِ ^(١)

- ودَامَ الملكُ المؤيدُ هذا بالبحر من الخوش السلطاني بقاعة الجبل إلى يوم الثلاثاء حادى عشرين شهر رمضان فرسم السلطانُ الملك الظاهر خُشْدَمَ بتوجُّههِ ونَوَجُّه أخيه محمد إلى سجن الإسكندرية ، فأُنْزِلَ في باكر النهار المذكور ، وأُخْرِجَ الملكُ المؤيدُ ٢٠ هذا مُقَيِّداً ، وحمل على فرس ، ولم يركب خلفه أحد من الأوجاقية ^(٢) — كما هي عادة

(١) هذا البيت لم يسم قائله (جامع الشواهد للرضا محمد . باب الواو) .

(٢) الأوجاقية : واحداً أوجاق أو أوشاق وهو الذى يتولى ركوب الخيل للتسيير والرياضة (الفلقشنى - صبح الأعشى ٥ : ٤٥٤) .

من يُحمَل من أعيان الأمراء إلى سجن الإسكندرية — فنزّهوا مقامه عن ذلك ، وأنا أقول : لعل أنه ما قصدوا بذلك إجلاله ، فإنه ^(١) ليس في القوم من هو أهل لهذه المعاني : وإنما الملك المنصور عثمان كان لما أنزل من القلعة إلى الإسكندرية على هذه الهيئة لم يركب خلفه أوجاق ، فظن القوم أن العادة لا يركب خلف السلطان أوجاق ففعلوا بالمؤيد كذلك ، ولقد سمعت هذا المعنى من جماعة من أكابر الجبهة المشهورين بالمعرفة ، فلو قيل له : وأى سلطان أنزل من القلعة بعد خلع من السلطنة إلى الإسكندرية على هذا الوجه ، لما كان يسعه أن يقول رأيت ذلك في بلاد الجار كس — انتهى .

وحمل أخوه محمد أيضاً على فرس آخر بغير قيد فيما أظن ، ونزل أمامه ، وبين يديهما مملوك أبيهما قرأ آيات الأشراف الطويل الأعرج على بغل يقيد ، وخلفه أوجاق — على عادة الأمراء — بسكين ، وأنا أقول : عظم قرأ آيات بهذا النزول مع هؤلاء الملوك في مثل هذا اليوم ، والذي أراه أنا أنه كان يتوجه بين يدي هؤلاء ماشياً إلى أن يصل إلى البحر ، وإلا فهذا إجلال لقدّر هذا الوضع ، وإن كان فيه ما فيه من النكد ، ففيه نوع من رفع مقامه .

وسار الجميع والعساكر محتفظة بهم ، وعلى أكثرهم السلاح وآلة الحرب ، وجلست الناس بالخوانيت والطرقات والبيوت لرؤية الملك المؤيد هذا ، كما هي عادة العوام وغيرهم من المصريين ، وتوجهوا بهم من الصليبية إلى أن اجتازوا بالملك المؤيد وأخيه محمد على تلك الهيئة بدار أخته شقيقته زوجة الأمير يونس الدوادار الكبير ، وهو في حياض الموت ، لمرض طال به أشهراً تجاه السكبش ، فلما وقع بصر زوجة الأمير يونس على أخويها وهما في تلك الحالة العجيبة المهولة صاحت بأعلى صوتها هي ومن حولها من الجوارى والنسوة ، فقامت عيطة عظيمة من الصياح واللطم والرؤوس المكشوفة ، لحصل للناس من ذلك أمر عظيم من بكاء وحزن وعبرة ^(٢) على ما أصاب هؤلاء من النكبة

(١) في الأصول « فإن » .

(٢) في ص « وغيره » والمثبت في ط كاليفورنيا .

والهوان بعد الأمن والعز الذي لا مزيد عليه ، وما أحسن قول من قال في هذا المعنى :

[البسيط]

جَادَ الزَّمَانُ بِصَفْوٍ ثُمَّ كَدَّرَهُ هَذَا بِنْدَاكَ ، وَلَا عَتَبُ عَلَى الزَّمَنِ

ودام سيرهم على هذه الصفة إلى أن وصلوا بهم إلى البحر بخط بولاق بساحل النيل ، فأنزل الملك المؤيد وأخوه ومعهما قراباً المذكور في مركب واحد ، وسافروا من وقهم على الفور إلى الإسكندرية ، وقد كثر تأسف الناس عليهم إلى الغاية ، ما خلا المالكيين الظاهرية فإنهم فرحوا به لما كان فعل الملك الأشرف إينال بابن أستاذهم الملك المنصور كذلك ، فجازوه بما فعلوه الآن مع ابنه الملك المؤيد هذا ، قلت : هكذا فعل الدهر ، يوم لك ويوم عليك .

- ١٠ ودام الملك المؤيد ومن معه مسافراً في البحر إلى ثغر رشيد ، فسافروا على البر إلى أن وصلوا إلى الإسكندرية ، فسجنوا بها ، واستمر الملك المؤيد مسجوناً بقيده إلى أن استهلّت سنة ست وستين فرسم السلطان الملك الظاهر خُشْدَمُ بكسر قَيْدِهِ فَكُسِرَ ، وتوجهت والدته خوند زينب إليه وسكنت عنده بالثغر ومعهما ابنتها زوجة الأمير يونس بعد موته ، ثم مرض ولدها محمد في أثناء السنة أياًماً كثيرة ، ومات بالثغر ، ودُفِنَ به في ذى الحجة ، وقبل موته ماتت ابنته بنت أشهر ، ولم يتهم أحد لموته ، لأن مرضه ١٥ كان غير مرض المتهمين ، ولما وقع ذلك أرسلت والدته خوند زينب تستأذن السلطان في حمل رمة ولدها محمد المذكور من الإسكندرية إلى القاهرة لتدفنه عند أبيه الأشرف إينال ، فأذن لها في ذلك ، فحملته بعد أشهر ، وجاءت به إلى القاهرة في شهر ربيع الأول من سنة سبع وستين وثمانمائة ، ودُفِنَ محمد المذكور على أبيه في فسقية واحدة — رحمهما الله تعالى والمسلمين — ولم تحضر والدته المذكورة مع رمة ولدها محمد ، وإنما قامت عند ولدها الملك المؤيد ٢٠ أحمد بالإسكندرية ، لمرض كان حصل للملك المؤيد أبطل بعض أعضائه ، ثم عوفي بعد ذلك بمدة ، وحضرت بعد ذلك إلى القاهرة بطلب من السلطان بسبب المال ، وصادفت

وفاة الأمير يونس المؤيدى الدوادار الكبير صهره زوج أخته بعد يوم ، ثم تزوجها الأمير كسبى الخشقدمى الدوادار الثانى ، فقبل دخولها ماتت معه .

وكان عمره وقت سلطنته نيفا وثلاثين سنة ، فإن مولده وأبوه نائب بغزة .

وكانت مدة سلطنة الملك المؤيد أحمد على مصر أربعة أشهر وأربعة أيام ، مرت أيامه كالدقائق ، لسرعتها وحسن أوقاتها ، ودام فى الإسكندرية ، وقد كمل له بها الآن مدة عشر سنين سواء .

ولما مات الظاهر خُشقدم وتسلطن الملك الظاهر تمر بغا الظاهرى ، فى أول يوم رسم بإطلاق الملك المؤيد أحمد من سجن الإسكندرية ، ورسم له بأن يسكن فى الإسكندرية فى أى بيت شاء ، وأنه يحضر صلاة الجمعة راكبا ، وأرسل إليه خلعة وفرسا بقماش ذهب ، فاستمر يركب ، ولما تسلطن صهره الملك الأشرف قايتباى زاد فى إكرامه ، وبقي يسافر ، وصاهره على ابنته الأمير يشبك من مهدي الظاهرى الدوادار الكبير ، ودام (١) .

وهذه السنة وهى سنة خمس وستين وثمانمائة هى التى اتفق فيها أن حكم فيها ثلاثة ملوك ؛ حكم الملك الأشرف إينال من أولها إلى نصف جمادى الأولى ، وحكم ولده الملك المؤيد هذا من نصف جمادى الأولى المذكورة إلى تاسع عشر شهر رمضان فقط ، وحكم الملك الظاهر خُشقدم من تاسع عشر شهر رمضان فقط إلى آخرها .

وسنذكر وفيات هذه السنة بتمامها فى محالها فى أول سنين سلطنة الملك الظاهر خُشقدم

— حسب اصطلاحنا عليه فى مصنفنا هذا — إن شاء الله تعالى .

(١) كذا فى الأصول ، والعبارة ناقصة كما ترى — وقد مات المؤيد أحمد هذا فى منتصف صفر سنة ثلاث

٢٠ وتسعين وثمانمائة ، ونقل جثته من الإسكندرية — حيث كان يقيم — إلى القاهرة ودفن عند أبيه (السخاوى — الضوء اللامع ١ : ٢٤٦) .

ذكر سلطنة الملك الظاهر خُشقدم

على مصر

هو السلطان الملك الظاهر أبو سعيد سيف الدين خُشقدم بن عبد الله الناصري المؤيدى ، وهو السلطان الثامن والثلاثون من ملوك التُّرك وأولادهم بالديار المصرية ، والأول من الأروام بعد أن تسلطن من الإِجرا كسة وأولادهم ثلاثة عشر ملكاً ، أعنى من أول دولة الظاهر بَرَقُوق وهو القائم بدولة الإِجرا كسة ابتداءً ، وأما من سَلَفَ من ملوك التُّرك الإِجرا كسة والأروام فقيهم اختلاف كثير ، لعدم ضبط المؤرخين هذا المعنى ، والذي تحرَّرَ منهم من دولة الملك الظاهر بَرَقُوق إلى يومنا هذا ، فأول الإِجرا كسة بَرَقُوق ، وأول الأروام خُشقدم ، هذا وبينهما إحدى وثمانون سنة لا تزيد يوماً ولا تنقص يوماً ، لأن كلا منهما تسلطن في تاسع عشر شهر رمضان ، في ذلك — أعنى بَرَقُوقاً — في سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، وخُشقدم هذا في سنة خمس وستين وثمانمائة ، تسلطن يوم خَلَعَ الملك المؤيد أبو الفتح أحمد ابن السلطان الملك الأشرف إينال الأجرود ، في يوم الأحد تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة بعد الزوال ، وهو يوم ملك القلعة من الملك المؤيد أحمد .

فما كان وقت الزوال طلب الخليفة المستنجد بالله يوسف والقضاة والأعيان ، وقد حضر جميع الأمراء في الإسطبل السلطاني بباب السلسلة بالحرَّاقَة^(١) ، وبويع بالسلطنة ، وكان قد بويع بها من بكرة يوم السبت ثامن عشر شهر رمضان قبل قتال الملك المؤيد أحمد حسبما تقدَّم ذكره في ترجمة الملك المؤيد أحمد ، ولُقِبَ بالملك الظاهر ، وكفى بأبي سعيد .

ولما تمَّ له الأمر لبس خلة السلطنة السوداء من مبيت الحرَّاقَة وركب فرس النبوة ،

(١) هذا اللفظ ساقط من ص ، وإثبات عن ط كاليفورنيا .

وطلع إلى القصر السلطاني^(١) بشعار الملك^(٢) والأمراء والعساكر مشاة بين يديه ، ما خلا الخليفة فإنه راكب معه ، وقد حمل القبة والطير على رأسه الأمير جرباش الحمدي الناصري المعروف بكرؤد أمير سلاح ، وجلس على تخت الملك ، وقبّلت الأمراء والعساكر الأرض بين يديه ، ودقّت البشائر في الوقت ، فازدحمت الناس لتهنئته وتقبيل يديه إلى أن انتهى كل أحد ، ونودي في الحال بسلطنته في شوارع القاهرة ، وخلع على الخليفة المستنجد بالله يوسف فوقانيا حريرا بوجهين أبيص وأخضر بطرز زركش ، وقدم له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش ، ثم خلع على الأمير جرباش الحمدي أطلسين متمرّا وفوقانيا بوجهين بطرز زركش ، وأنعم عليه بفرس بقماش ذهب ، وهذه الخلعة لحمة القبة والطير على رأس السلطان ، وخلعة الأتابكية تكون بعد ذلك ، غير أن جرباش المذكور علم أنه قد صار أتابكا لحمة القبة والطير على رأس السلطان .

ثم خلع السلطان على الأمير قرّماس الأشرفي أمير مجلس باستقاراة أمير سلاح عوضا عن جرباش .

وكانت سلطنة الملك الظاهر خُشْدَمَ وجلوسه على تخت الملك وقت الظهر من يوم الأحد المقدم ذكره ،^(٣) وكان الطالع وقت سلطنته وجلوسه على تخت الملك^(٤) .

واستمرّ جلوس السلطان الملك الظاهر خُشْدَمَ بالقصر السلطاني من قلعة الجبل إلى الخميس ، وعنده جميع الأمراء على العادة ، ثم أصبح السلطان في يوم الاثنين العشرين من شهر رمضان خلع على الأمير جرباش الحمدي خلعة الأتابكية ، وهي كخلعته بالأمس .

وفيه رسم السلطان بإطلاق الأميرين من سجن الإسكندرية ، الأمير تنم من عبد الرزاق المؤيدي أمير سلاح كان ، والأمير قاني بكى الجاركي الأمير آخور الكبير كان ، وتوجههما إلى ثغر دميّاط بطالين .

(١) هذان اللفظان ساقطان من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢-٣) ما بين الرقمين بياض في ص ، والإثبات عن طبعة كاليفورنيا - والعبارة ناقصة كما هو واضح .

وفي يوم الثلاثاء حادى عشرينه الثانية من النهار حُل الملك المؤيد أحمد وأخوه محمد من قلعة الجبل إلى جهة الإسكندرية ليُجسبا بها .

قلتُ : وقبل أن نشرع في ذكر الحوادث نبدأ بالتعريف بأصل الملك الظاهر خُشقدم هذا وسبب ترقيه إلى السلطنة فنقول :

- ٥ أصله رومى الجنس ، جلبه خواجه ناصر الدين إلى الديار المصرية في حدود سنة خمس عشرة وثمانائة ، أو في أوائل سنة ست عشرة ، هكذا أُملى على من لفظه بعد سلطنته ، وسنه يوم ذلك دون البلوغ ، فاشتراه الملك المؤيد شيخ ، وجعله كتابيا سنين كثيرة ، ثم أعتقه وجعله من جملة المالك السلطانية ، إلى أن مات الملك المؤيد فصار خُشقدم هذا خاصكيا في دولة ولده الملك المظفر أحمد بن شيخ ، بسفارة أغاته الأمير تغرى بردى قريب قصره ، ودام خاصكيا مدة طويلة إلى أن صار ساقيا في أوائل دولة ١٠ الملك الظاهر جقمق ، ثم أمره الملك الظاهر بإمرة عشرة ، وجعله من جملة رؤوس النوب في حدود سنة ست وأربعين ، فدام على ذلك إلى سنة خمسين ، فأنعم عليه الملك الظاهر أيضا بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، واستمر بدمشق إلى أن تغير خاطر الملك الظاهر جقمق على الأمير تنبك البردبكي حاجب الحجاب بسبب عبد قاسم الكاشف الذى نعتوه ^(١) الناس بالصلاح ، ونفاه إلى نغر دمياط بطالا ، فرسم السلطان الملك الظاهر ١٥ جقمق بطلب خُشقدم هذا من مدينة دمشق ، ليكون عوضا عن تنبك المذكور في حجوبية الحجاب ، وعلى إقطاعه أيضا دفعة واحدة ، وذلك في صفر سنة أربع وخمسين وثمانائة ، وكان محيى خُشقدم هذا إلى الديار المصرية بسفارة الأمير تمر بغا الظاهرى الدوادار الثانى ، وقيل على البذل على يد أبى الخير النحاس ، وأنعم السلطان بتقدمة خُشقدم هذا التى بدمشق على الأمير علان جلق المؤيدى ، فاستمر خُشقدم المذكور على ٢٠ الحجوبية إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق ، فخلع عليه بإمرة سلاح عوضا عن الأمير تنبك البردبكي الذى كان أخذ عنه الحجوبية بعد أن وقع لتنبك المذكور دورات

(١) كذا في الأصول .

وتنقلات ، فدام على وظيفة إمرة سلاح إلى أن سافر مقدم العساكر السلطانية إلى بلاد ابن قرمان ، ثم عاد واستمر على حاله إلى أن تسلطن الملك المؤيد أحمد ابن الأشرف إينال ، فخلع عليه باستقراره أتابك العساكر عوضاً عن نفسه ، وذلك في يوم الجمعة سادس عشر جمادى الأولى سنة خمس وستين ، فلم تطل أيامه ، وثار القوم بالملك المؤيد أحمد وقتلوه حتى خلعوه حسبما ذكرنا أمر الوقعة في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » .

وتسلطن الملك الظاهر خُشَقَدَم هذا ، ووقع في سلطنته نادرة غريبة ، وهي أن الملك الظاهر بَرْقُوقاً كان أول ملوك الجراكسة بالديار المصرية — إن كان الملك المظفر بَيْرَس الجاشنكير غير جاركسى — وكانت سلطنة بَرْقُوق في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعائة ، ولقب بالملك الظاهر ؛ وكانت سلطنة الملك الظاهر خُشَقَدَم هذا في يوم الأحد تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة ، فتوافق في اللقب والشهرة والتاريخ والشهر ، وذلك أول ملوك الجراكسة ، وهذا أول دولة الأروام ، فبينهما إحدى وثمانون سنة لا تزيد يوماً ولا تنقص يوماً ، لأن كلا منهما تسلطن بعد أذان الظاهر في تاسع عشر شهر رمضان — انتهى .

ثم في يوم الخميس ثالث عشرينه خلع السلطان على الأمير جانبك الظاهري نائب جلّة باستقراره دوادارا كبيراً بعد موت الأمير يونس .

وخلع على الأمير جانبك من أمير الظريف الخازندار باستقراره دوادارا ثانياً عوضاً عن بَرْدَبَك الأشرفي بحكم القبض عليه ، وولي الدوادارية الثانية على مقدمة ألف ولم يقع ذلك لغيره ، واستقر قائم طاز الأشرفي خازنداراً عوضاً عن جانبك من أمير .

وفي يوم الجمعة رابع عشرينه تواترت الأخبار بوصول الأمير جَاتَم الأشرفي نائب الشام إلى منزلة الصالحية ، وأشيع هذا الخبر إلى وقت صلاة الجمعة ، فتحقق السلطان

الإشاعة ، فحصل عليه من هذا الخبر أمرٌ كبير ، وعظم مجيء جانم على السلطان إلى الغابة ؛ لأن جانم كان رُشحاً لسلطنة مصر قبل ذلك عند مجيء ولده يحيى بن جانم إلى مصر في دولة الملك المؤبد أحمد ، وقد ذكرنا ذلك في وقته .

وخارت طباع الملك الظاهر خُشْدَم ، وما ذلك إلا لعظم جانم في النفوس ، وأيضاً لكثرة خُجْدَاشيته الأشرفية ، وزيادة على ذلك من كان كاتبه وأدعنه لطاعته من أعيان الظاهرية الجقمقية .

ثم طلب السلطان الأمير جانبك الدَّوَادار ، وكله بما سمعه من مجيء جانم ، وكان جانبك قد استحال عن جانم ، ومال بكليته إلى الملك الظاهر خُشْدَم ، وصار من جهته ظاهراً وباطناً ، فهوّن جانبك مجيئه على السلطان ، وأخذ في التديير وقام وخُجْدَاشيته بنُصْرَة الملك الظاهر خُشْدَم ، ووقع بسبب مجيء جانم أمورٌ كثيرة .
١٠ وحكاياتٌ ذكرناها في تاريخنا « حوادث الدهور » ، ملخصها : أن جانم قام بالحناقه أياماً ، وعاد إلى نيابة الشام ثانياً ، بعد أن أمده السلطان بالأموال والخيول والقماش ، حسبما يأتي ذكره يوم سفره .

وفي يوم السبت خامس عشرينه نودى بنفقة الممالك السلطانية ،^(١) في يوم السبت الآتي^(٢) .

١٥

وفيه أيضاً^(٣) ، أنعم السلطان على عدة من الأمراء بتقادم ألوف ، وهم : الأمير أَرْبُك من طَطْنخ الظاهري ، وبُرْدُك الظاهري الرأس نوبة الثاني ، وجانبك من قَجْمَاس الأشرفي المشد زيادة على إقطاعه الأول ووظيفته .

وأنعم السلطان أيضاً على جماعة من الخاصكية ، لكل واحد إمرة عشرة باستحقاق وغير استحقاق ، كما هي عادة أوائل الدول .

٢٠

(١-١) ما بين الرقيين ساقط من ص والإثبات عن ط كاليغورنيا .

(٢) عبارة ص : « وفي يوم السبت هذا » والمثبت عن ط كاليغورنيا .

(م ١٧ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

واستقرّ الأمير قايتباي الحمودى الظاهرى أمير طبلخاناه وشاد الشراب خاناه ،
غوضاً عن جانبك الأشرفى .

وأما ماجدده الملك الظاهر خُشَقَدَم من الوظائف مثل الدّوادرية والسقاة
والساحدارية فكثير جدا لا يدخل تحت حصر لعسر تحريره .

واستقرّ الأمير دُولَات باى النجمى مسقّر الأمير جانم نائب الشام ، واستقر
تمراز الأشرفى أحد مقدّمى الألوف بدمشق فى نيابة صَفَد بعد عزل خيربك النوروزى
عنها وتوجهه إلى دمشق مقدّم ألف ، وأنتم السلطان أيضاً على تمراز المذكور بمبلغ
كبير من المال وغيره .

وفى يوم الاثنين سابع عشرين رمضان استقرّ يَشْبُكُ الْبَجَاسَى أحد مقدّمى الألوف
بمصر فى حجوية حلب ، وأنتم بتقدمته على الأمير جانبك الإينالى الأشرفى المعروف
بَقَلْتَسِيْز ، انتقل إليها من إمرة عشرة بسفارة الأمير جانبك الدّوادر .

وفى يوم الثلاثاء ثامن عشرينه توجه القاضى محب الدين بن الشّحنة كاتب
السّرّ إلى خانقاه سرياقوس لتحليف جانم نائب الشام المقدّم ذكره .

وسافر جانم فى يوم الجمعة ثانى شوال إلى محل كفالته على أقبج وجه ، وسافر
بعده تمراز الذى استقرّ فى نيابة صَفَد ، كل ذلك بتدبير عظيم الدولة جانبك الدوادر ،
وقد انتهت إليه يوم ذلك رئاسة الممالك الظاهرية بديار مصر .

وأما الملك الظاهر فإنه لما سافر جانم أخذ فى مكافأة العسكر واستجلاب خواطرم ،
ووجد عنده حاصلاً كبيراً من الإقطاعات ، ليس ذلك مما كان فى ديوان السلطان ، وإنما هو
إقطاعات الأجلاب ممالك الأشرف إينال ، وأضاف إلى ذلك شيئاً كثيراً من الذخيرة
السلطانية ، ومن أوقاف الملك الأشرف إينال ، وأوقاف حواشيه ، حتى إنه صار يأخذ البلد
العظيمة من ديوان المفرد وغيره وينعم بها على جماعة لكل واحد إمرة عشرة ، وتارة
ينعم بها على خمسين مملوكاً من الممالك السلطانية ، وأكثر وأقل ، وقامى الملك الظاهر

من طلب الممالك أمورا عظيمة وأهوالا ، ولما قل ما عنده من الضياع بالديار المصرية مَدَّ يَدَهُ إلى ضياع البلاد الشامية ، ففرَّق منها على أمراء مصر وأجنادهم ما شاء الله أن يفرِّق . فلما كان يوم السبت ثالث شوال شرع السلطان في تفرقة نفقة الممالك السلطانية ، ففرقت في كل يوم طبقة واحدة — لقلة متحصل الخزانة الشريفة — لكل واحد مائة دينار ، ولن يَسْتَحِفُّونَ به خمسون ديناراً ، وبالجملة إنها فُرِّقَتْ أَقْبَحَ تفرقة ، لمجز ظاهر ، وقلة موجود ، ومصادرات الناس .

ولما كان يوم الاثنين خامس شوال أنعم السلطان بالخلع على جميع أمراء الألوف ، وأنعم على كل واحد بفرس بسرج ذهب وكُنْبُوش زَرْكَش ، ورسم لهم بالنزول إلى دورهم ، وكان لهم من يوم قدم جانبهم نائب الشام إلى خاتاه سرياقوس مقيمين بجامع القلعة ، وكذلك القضاة ، فزل الجميع إلا الخليفة فإنه دام بقلعة الجبل إلى يوم ١٠ تاريخه ، وأظن ذلك صار عادة يَمُنُّ يَلِي المُلْك بعده .

وفي هذه الأيام استقرَّ خير بك القَصْرَوِي نائب قلعة الجبل في نيابة غزّة بعد عزل بُرْدُوك السيفي سودون من عبد الرحمن ، ورسم السلطان أن يفرج عن الملك العزيز يوسف ابن الملك الأشرف بَرَسْبَاي ، وعن الملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جَقْمَق من محبسهما ببرج الإسكندرية ، ورسم لهما أن يسكنا بأى مكان اختارا بالثغر المذكور ، ١٥ ورسم أيضا بكسر قيد الملك المؤيد أحمد ابن الأشرف إينال .

وفي يوم الأربعاء سابعه ماجت ممالك الأمراء ، ووقفوا في جمع كبير بالرُمَيْلة ، يطلبون نفقات أستاذيهم ، لينفق أستاذ كل واحد منهم في مملكته ، وكان السلطان آخر نفقات الأمراء إلى أن تنهى نفقة الممالك السلطانية ، وكانت العادة تفرقة النفقة على الأمراء قبل الممالك ، فلما بلغ السلطان ذلك شرع في إرسال النفقة إلى الأمراء ، ٢٠ وقد ذكرنا قدر ما أرسل لكل واحد منهم في تاريخنا « الحوادث » .

ثم في يوم الخميس ثامن شوال استقر الأمير قائم المؤيدى أمير مجلس عوضاً عن قَرَقَمَاس الأشرفى ، بحكم انتقاله إلى إمرة سلاح قبل تاريخه ، واستقر الأمير بينبرس

خال العزيز رأس نوبة عوضاً عن قائم، واستقرَّ يلبأى الإينالى المؤيدى حاجب الحجاب عوضاً عن بيبرس المذكور، ولبس الأمير جانبك الدوادار خلعة الأنظار المتعلقة بوظيفته، ونزل في موكب هائل.

ثم في يوم الأحد حادى عشره وصل الأمير تمرُّبغا الظاهرى الدَّوادار الكبير — كان — من مكة المشرفة بطلب إلى القاهرة، وأظنه كان خرج من مكة قبل أن يأتيه الطلب، وطلع إلى القلعة، وقبل الأرض، وخلع السلطان عليه كَمِلِيَّةً بِمَقْلَبٍ سَمُور، ونزل إلى داره التى بناها وجدُّها المعروفة قديماً بدار مَنَجَّك، وكان الأمير جانبك الدَّوادار قبل مجيء الأمير تمرُّبغا عظيم المالك الظاهرية، فلما حضر تمرُّبغا هذا وجلس فوق الأمير جانبك، لكونه كان أغاتَه بطيخة المستجدة أيام أستاذه، ولعظمتِه في النفوس وسبقه للرئاسة، صار هو عظيم المالك الظاهرية، وركضت ربح جانبك قليلاً، واستمر على ذلك.

وفي يوم الأربعاء رابع عشره تسحب الأمير زين الدين عبد الرحمن بن السكوير ناظر الخصاص الشريف بعد أن قام^(١) بالكُلف السلطانية أتمَّ قيام، أعنى بذلك عن اطلع التى خلعه السلطان في أول سلطنته، وكانت خارجة عن الحد كثرة، ثم عقيب ذلك خلع عيد الفطر بتمامها وكاملها، وبينهما مسافة يسيرة من الأيام، ولم يظهر المعجز في ذلك جميعه يوماً واحداً إلى أن طلب منه السلطان من ثمن البهار مائة ألف دينار لأجل النفقة السلطانية، فمعجز حينئذ وهرب.

واستقرَّ غوضه في نظر الخصاص القاضى شرف الدين الأنصارى، وباشر هو أيضاً أحسن مباشرة، وقام بالنفقة السلطانية هو والأمير جانبك الدَّوادار، وتتم رصاص أتمَّ قيام، أعنى أنهم اجتهدوا في تحصيل المال من وجوه كثيرة.

هذا ما وقع لذلك الظاهر خُشَقَدَم من يوم تسلطن إلى يوم تاريخه محرراً.

(١) في صدره أقام، والمثبت من ط كالهفورنيا.

ومز الآن نشرق في ذكر نواذر الحواذر إلى أن تنتهى ترجمته خوفا من الإطالة
والملل فنقول :

ولما كان يوم الاثنين ثالث ذى القعدة استقر القاضى نجم الدين يحيى بن حجتى فى
نظار الجيش بعد أن صُرف القاضى زين الدين بن مُزهر عنها .

وفى يوم خامس عشر ذى القعدة عيّن السلطان تجريدة إلى قُبرُس نبدةً لمن بها .
من المساكر الإسلامية ، ثم بطل ذلك بعد أيام .

وفى يوم الخميس سابع عشرينه استقر الصفوى جوهر التركانى زماماً وخازنداراً
عوضاً عن لؤلؤ الأشرفى الرومى .

وفى يوم الخميس سادس عشرين ذى الحجة أمسك السلطان بالقصر السلطانى بالقلة
جماعةً من أمراء الألوف وغيرهم من الأشرفية ، وهم : بيهرس خال العزيز رأس نوبة ١٠
النوب ، وجانبك من أمير الظريف الدوّادار الثانى وأحد أمراء الألوف ، وجانبك المشد
أحد أمراء الألوف أيضاً .

وأمسك من أمراء الطبخانات والعشرات جماعة أيضاً ، مثل : قائم طاز الخازندار
الكبير ، ونوروز الإسحاقى ، وبرنسبى الأمير آخور ، وكُرتباى ، ودولات باى
سكسن ، وأبرك البچمقدار ، وكلّهم عشرات إلا قائم طاز [فإنه] (١) أمير طبخانة . ١٥
فلما سمعت خُجْدَ أسيّتهم بذلك ثاروا ، وواقهم الممالك الأشرفية الإينالية ، وجماعة
من الناصرية ، وتوجهوا الجميع إلى الأمير الكبير جرّباش الحمدى الناصرى ، وهو
مقيم يوم ذاك بتربة الملك الظاهر برقوق التى بالصحراء ، وكان فى التربة فى مأتم ابنته
التي ماتت قبل تاريخه بأيام ، واختفى جرّباش المذكور منهم اختفاء ليس بذلك ،
فظفروا به وأخذوه ، ومضوا به إلى بيت قوصون الذى سُدَّ بأبه الآن من الرملة تجاه ٢٠
باب السلسلة ، ومروا به من باب النصر من شارع القاهرة ، وبين يديه جماعة من أمراء
الأشرفية وغيرهم ، وعليم آله الحرب ، وقد لقبوه بالملك الناصر على لقب أستاذ الناصر
فرّج بن برقوق ، ولما وصلوا إلى بيت قوصون أجلسوه بمقعد البيت .

(١) الإضافة للتوضيح .

وعند ما جلس بالمقعد ظهر على الأشرفية وغيرهم اختلال أمرهم لاختلاف كلمتهم من سوء آرائهم المفلوكة ، وأعدم تدييرهم ، فإن الصواب كان جلوسه بالتربة المذكورة ، إلى أن يستفحل أمرهم ، وأيضاً لإنهم لما أوصلوه إلى بيت قوصون ذهب غالبهم ليتجهز للقتال ، وبقي جرّياش في أناس قليلة .

وأما الملك الظاهر خُشقدم فإنه لما بلغ الملك الظاهر والظاهرية أمرهم طلّعوا بأجمعهم إلى القلعة ، وانضم عليهم أيضاً خلائق ، لعظم شوكة السلطنة من خيـدأشية السلطان المؤيدية وغيرهم ، وأخذوا السلطان ونزلوا به من القصر إلى مقعد الإسـطبل السلطاني أعلى باب السلسلة ، وعليهم السلاح ، ودقت الكنوسات بالقلعة ، وشرعوا في القتال . وبينما هم في تناوش قتال جرّياش ، وقد رأى جرّياش أن أمره لا ينتج منه شيء ، تدارك فرطه ، وقام من وقته ، وركب وطلع إلى القلعة طائماً إلى السلطان ، وقبل الأرض واعتذر بالإكراه ، فقبل السلطان منه عذره ^(١) ، وفي النفس من ذلك شيء ، وانهمزمت الأشرفية الكبار .

وهذا ذنب ثانٍ للأشرفية عند السلطان — والذنب الأول قصة خيـدأشهم جائم والثاني هذا — وانهمز جميع من كان انضم على جرّياش المذكور ، وتوجّه كلٌّ منهم إلى حال سبيله ، فتجاهل السلطان عليهم ، وزعم أنه قبل أعذارهم إلى أن تمّ أمره ، فدفّ يده يمسك وينفي ، ويكتب إلى التجاريد والسُخّر ، إلى أن أبادهم .

ثم في يوم الجمعة سابع عشرين ذى الحجة المذكور أخذوا الأمراء المسوكين ، ونزلوا بهم إلى حبس الإسكندرية .

وفي يوم الاثنين سلخ ذى الحجة خلع السلطان على جميع أمراء الألوف ، كل واحد تكاملية بمقلب سُمُور ، وأنعم على الأمير تَمْرُبُغا الظاهري القادم من مكة بأمرة مائة وتقديمه

(١) في هامش ص « لم يطلع جرّياش من لقاء نفسه القلعة إلى السلطان وإنما السلطان أنزل إليه جماعة من مماليك الظاهرية والسلطانية وعليهم الأمير يلبي طاز المجنون فهجموا على جرّياش وهو في بيت قوصون فانهمزمت جماعته وجموعه فأخذوه من وقته إلى السلطان وهو راكب حصان بوز عليه جنين وطبل باز حربي » .

ألف بالديار المصرية ، عوضاً عن جانبك المشد ، بحكم حبسه ، وخلع عليه باستقراره رأس
نوبة النوب ، عوضاً عن بيبرس خال العزيز ، وأنعم بإقطاع بيبرس على يلباي المؤيدي
الحاجب لكونه أكثر متحصلاً من إقطاعه ، وأنعم بإقطاع يلباي على خُجْدَاشِه قاني
بك الحمودي المؤيدي ، أحد أمراء دمشق الألوفاً كان .

وفيه أيضاً استقرَّ الأمير جانبك الإسماعيلي المؤيدي المعروف بكوهية دوادارا .
ثانياً ، عوضاً عن جانبك الظريف على إمرة عشرة ، وكان جانبك الظريف وليها
على مقدمة ألف .

ثم استهلّت سنة ست وستين وثمانمائة

وفي يوم الأربعاء ثاني المحرم وصل الخبر بأن الأمير إياسا الحمدي الناصري نائب طرابلس وصل من جزيرة قبرص إلى نهر دمياط بغير إذن السلطان .

وفيه نفى السلطان خير بك البهلوان ، وقائم الصغير الأشرفيين إلى البلاد الشامية ، وكلاهما أمير عشرة .

وفي يوم الخميس ثالث المحرم عين السلطان مع سليمان بن عمر الهواري تجريدة من الممالك السلطانية ، وعليهم ثلاثة أمراء أشرفية : جكم خال العزيز ، وأيدكي ، ومغلباي ، فتأمل حال الأشرفية من الآن .

ثم في يوم الاثنين سابع المحرم استقرّ الأمير طوخ الأبوكري المؤيدي زردكاشا عوضاً عن سنقر قرق شبق الأشرفي بحكم القبض عليه ، واستقرّ سودون الظاهري الأفرم خازنداراً كبيراً ، عوضاً عن قائم طاز ، بحكم القبض عليه أيضاً ، وأنعم السلطان في هذا اليوم على جماعة كثيرة بأمرات وإقطاعات ووظائف باستحقاق وغير استحقاق ، كما هي عوائد أوائل الدول .

ثم في ليلة الثلاثاء ثامن المحرم سافر الأمير قاني باي المحمودي الظاهري المشد إلى نهر دمياط للقبض على الأمير إياس الناصري نائب طرابلس وإيداعه السجن ، لكونه حضر من قبرص ، وترك مَنْ بها من عساكر المسلمين .

ثم عين السلطان جماعة من الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار إلى سفر قبرص ، وأميرهم مغلباي البجاسي أتابك طرابلس ، وكان مغلباي حضر مع إياس .

وفي يوم الاثنين رابع عشر المحرم استقرّ قرأجا العمري ثاني رأس نوبة وأمير مائة ومقدم ألف بدمشق على إقطاع هين ، وقرأجا هذا أيضاً ممن كان انضم على جرّباش من خُجْدَاشيته ، واستقرّ تنم الحسيني الأشرفي عوضه رأس نوبة ثانياً .

وفي يوم الخميس سابع عشر المحرم استقرَّ برُسبای البجاسى الأمير آخور الكبير نائب طرابُلس عوضاً عن إياس المقبوض عليه ، واستقرَّ عوضه في الأمير آخورية الكبرى يَكْبای المؤيدى حاجب الحجاب ، واستقرَّ في حجوية الحجاب عوضه الأمير بُردبك الظاهري البچمقدار ، وأنعم السلطان بإقطاع برسبای البجاسى على قانى بك المحمودى ، وأنعم بإقطاع قانى بك المحمودى على تمر باى ططر الناصرى ، وكلاهما .
تقدمة ألف لكن الزيادة في المتحصل ، وفرق السلطان إقطاع تمر باى ططر على جماعة .

وفي يوم الاثنين حادى عشرين المحرم استقرَّ الخوارج علاء الدين على بن الصابونى ناظر الإسطبل السلطانى بعد عزل شرف الدين بن البقرى وأضيف إليه نظر الأوقاف .

وفي يوم الثلاثاء ثانى عشرينه وصل مُغلبای طاز أمير حاج المحمل بالحمل ١٠
وأمير الركب الأول تنبك الأشرفى^(١) .

وفي يوم الخميس ثانى صفر أعيد القاضى زين الدين بن مُزهر إلى وظيفة نظر الجيش ، بعد عزل القاضى نجم الدين يحيى بن حجي .

وفي يوم الثلاثاء سابع صفر وصل إلى القاهرة رأس نوبة الأمير جانم نائب الشام ، ومعه مقدمة إلى السلطان — تسعة ممالك لاغير — من عند مخدمه ، واعتذر ١٥
عن مخدمه أنه ليس له علم بتسحب الأمير تراز نائب صفد ، وأنه باقى على طاعة السلطان ، وكان السلطان أرسل قبل تاريخه بمسك تراز المذكور ، فهرب تراز من صفد ، وله قصة حكيناها في « حوادث الدهور » .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشره وصل أيضا الزينى عبد القادر بن جانم نائب الشام ، يستعطف خاطر السلطان على أبيه ، وكان عبد القادر حديث السن ، وقد حضر معه ٢٠
الأمير قرأجا الظاهري أتائبك دمشق ليتلطف السلطان في أمر نائب الشام ، ولما وصل

(١) في هامش ص « الأشقر القصير البواب المعروف بخنيكات » .

قَرَّاجَا المذكور إلى منزلة الصالحية رسم السلطان بعوده إلى دِمَشْق ، ومنعه من الدخول إلى مصر ، ورسم لعبد القادر المذكور بالحمى ، فجاء الصبي ورُدَّ قَرَّاجَا إلى الشام .

وفي هذا اليوم رسم السلطان بإحضار الأمير تَنَم من عبد الرزاق المؤيدى أمير سلاح - كان - من نغر دِمياط ، وقد رُشِّح لنيابة الشام عوضا عن جانم المذكور .

ثم في ليلة الخميس سادس عشر صفر المذكور سافر الأمير تَنَم من نخشاش الظاهرى المعروف برصاص محتسب القاهرة إلى دمشق على النجب والخيل ، ومعه جماعة كثيرة من الخاصكية ، مقدار ثلاثين نفرا ، ليمسك الأمير جانم نائب الشام ، قلت : [الطويل]

أيا دارها بالخييف إن مزارها قريب ، ولكن دون ذلك أهوال^(١)

ثم في يوم الأربعاء عشرينه وصل الأمير تَنَم من نغر دِمياط ، وقبَّل الأرض وأجلسه السلطان فوق الأمير قَرَقَمَاس أمير سلاح ، وخَلَعَ عليه .

ثم في يوم الاثنين سابع عشرينه ، خلع عليه بناية الشام ، واستقرَّ مسقره الأمير برزديك هجين الظاهرى الأمير آخور الثانى ، وخلع السلطان على الأمير قانصوه اليحياوى الظاهرى بتوجهه إلى الأمير جانيك الناصرى المعزول قبل تاريخه عن حجبوبة دمشق ، وعلى يده تقليده وتشريفه بناية صَفَدَ عوضا عن تمرّاز الأشرفى .

وفي يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الأول وصل إلى القاهرة الأمير أزدَمُر الإبراهيمى وخُجِّدَ أشه قَرَقَمَاس ، وقد كان مسافرا مع الأمير تَنَم رصاص المحتسب إلى دمشق ، وأخبر أزدَمُر المذكور أن الأمير جانم نائب الشام خرج منها بمالكيه وحشمه بعد دخول تَنَم رصاص إلى دمشق ومراسلته ، ولم يقدر تَنَم على مسكه ، بل ولا على قتاله ، وكان خروج جانم من دمشق قبيل العصر من يوم الأحد

(١) البيت رقم ١٦ من القصيدة رقم ٥٩ من شروح سقط الزند للمعري . والخيف هو خيف بنى كنانة وهو المحصب ببطحاء مكة وقيل بنى - والخيف ما كان مجنبا عن طريق الماء يمينا وشمالا (ياقوت - معجم البلدان) .

سادس عشرين صفر، ولم يكثرث بأحد من الناس، وتوجه إلى جهة حسن بك ابن قرأيلك.

ثم في يوم الجمعة ثاني عشرين ربيع الأول ركب السلطان من قلعة الجبل ببعض أمرائه وخاصته، ونزل إلى بيت الأمير تنم المستقر في نيابة الشام وسلم عليه، وهذا أول نزوله من قلعة الجبل من يوم تسلطن، ثم نزل السلطان بعد ذلك بتماش الموكب في يوم الاثنين تاسع شهر ربيع الآخر، وسار إلى تربته التي أنشأها بالصحراء بالقرب من قبة النصر، وخلع على البدري حسن بن الطولوني معلم السلطان وغيره، ثم توجه إلى مطعم الطير، وجلس به واصطاد أمير شكار بين يديه، ثم ركب وعاد إلى القلعة بعد أن شق القاهرة، ودخل في عوده إلى بيت إتيه الأمير تنبك الأشرفي المعلم.

١٠

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره استقر شرف الدين يحيى بن الصنيعة^(١) أحد الكتاب وزيرا بالديار المصرية، بعد عزل علي بن الأهناسي.

وفي يوم الاثنين أول جمادى الأولى أنعم السلطان على الأمير برذبك هجين الظاهري أمير آخور ثمان بإمرة مائة وتقدمة ألف بعد موت تمرباي ظطر، وأنعم بإقطاع برذبك المذكور على مغلباي طاز المؤيدي، وأنعم بإقطاع مغلباي على سودون الأفرم الظاهري الخازن دار، وأنعم بإقطاع سودون الأفرم على سودون البرذبكي المؤيدي الفقيه.

١٥

وفي يوم السبت سادس جمادى الأولى وصل تنم رصاص.

ثم في يوم السبت^(٢) استقر إينال الأشقر الظاهري والى القاهرة في نيابة مَلَطِيَّة بعد موت قاني بكى الجسكى.

٢٠

وفي يوم الخميس ثامن عشره استقر الصارمى إبراهيم بن بيفوت نائب قلعة دمشق بعد موت سودون قندوره التركاني اليشبكي بحكم انتقاله إلى مقدمة ألف بدمشق.

(١) كذا في ص - وفي ط كالفورنيا « صنيعة » . (٢) لهله يريد السبت ثالث جمادى الأولى .

وفي يوم الاثنين ثانی عشرين جمادى الأولى المذكورة خرج الأمير تنم نائب الشام إلى محل كفالته .

وفي آخر هذا الشهر وصل قاصد حسن بك بن على بك بن قرايلك [صاحب آمد]^(١) وأخبر السلطان أن الأمير جانم نائب الشام جاء إليه واستشفع عند السلطان له .

وفي هذا الشهر ترادفت الأخبار بأن جانم نائب الشام أرسل يدعو تركان الطاعة^(٢) إلى موافقته ، وأن حسن بك المقدم ذكره دعا لجانم على منابر ديار بكر .

ثم في يوم الأربعاء سابع شهر رجب نوّدى بشوارع القاهرة بالزينة لدوران الحمل ، ونوّدى أيضا بأن أحدا من الممالك ولا غيرهم لا يحمل سلاحا ولا عصاة في الليل ، فدامت الزينة إلى أن انتهى دوران الحمل في يوم الاثنين ثانی عشره ، ولم يحدث إلا الخير والسلامة ، وكان معلّم الرماحة في هذه السنة الأمير قايتباي الحمودى الظاهري المشد ، والباشات الأربعة أمراء عشرات : برقوق الناصري ، ثم طومان باي الظاهري ، ثم جانبك الأبلق الظاهري ، ثم برنسباي قرا الظاهري .

ثم في يوم الخميس خايس عشره عيّن السلطان تجريدة إلى الوجه القبلى — أربعائة مملوك من الممالك السلطانية — ومقدم العسكر الأمير جانبك الدوادار ، وصحبته من أمراء الألوف جانبك قلة سيز الأشرفي ، ومن أمراء الطبلخات والعشرات نحو عشرين أميرا ، وخرجوا بسرعة في ليلة السبت سابع عشر رجب .

وفي يوم الجمعة سادس عشره — الموافق لحادى عشرين برمودة — لبس السلطان القماش الأبيض البعلبسكى المعد لبسه لأيام الصيف ، وابتدأ في يوم السبت سابع عشره يلعب الكرة على العادة في كل سنة .

وفي يوم الخميس تاسع عشرينه عاد الأمير جانبك الدوادار بمن كان معه من بلاد

(١) إضافة عن هامش و پوپر ٧ : ٧٠٦ من كتاب الحوادث .

(٢) المقصود بذلك قبائل التركان الداخلة أصلا في طاعة السلطنة المملوكية ، تميزا لهذه القبائل من أخوانها التي لا تتبع السلطنة .

الصعيد إلى الجيزة ، وطلع إلى السلطان من الغد بغير طائل ولا حرب ، وخلع السلطان عليه .

وفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر شعبان سافرت خَوْنَدُ الأحمديّة زوجة السلطان في محفة إلى ناحية طَنْدِثَا^(١) بالغربية^(٢) لزيارة سيدي أحمد البدوي .

وفي يوم الجمعة ثامن عشرينه^(٣) ، سافرت الغزاة المعينون قبل تاريخه إلى قبرس — انتهى .

وفي يوم الأحد ثامن شهر رمضان ورد الخبر بموت الحاج^(٤) إينال اليشبيكي نائب حلب ، فخلع السلطان في يوم الخميس ثاني عشره على الأمير قايتباي شاد الشراب خاناه بتوجهه إلى حماة ، وعلى يده تقليد جانبك التاجي المؤيدي نائب حماة وتشريفه بنيابة حلب ، عوضاً عن الحاج إينال .

واستقرَّ مُغْلَبَاي طاز مُسَفَّرُ الأمير جانبك النَّاصري نائب صفد باستقراره في نيابة حماة .

واستقرَّ في نيابة صفد خيربك القصري نائب غزّة ، وتوجّه بتقليده الأمير تَمْرَبَاي الظاهري السلاحدار .

واستقرَّ في نيابة غزّة أُنابك حلب شاد بك الصّارمي ومُسَفَّرُه طومان باي الظاهري .

واستقرَّ يشبك البجاسي حاجبُ حجاب حلب أُنابكا بها عوضاً عن شاد بك الصّارمي .

(١) هي مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية .

(٢-٣) ما بين الرقيمين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليغورنيا .

(٤) كذا في ص ، وفي ط كاليغورنيا « حاج » .

واستقرّ تغرى بَرْدَى بن يونس نائب قلعة حلب في حجوبية حلب عوضاً عن
يَشْبُك البجاسى .

واستقرّ كَمَشْبَغَا السيفى نخشبای أحد المماليك السلطانية بمصر في نيابة قلعة
حلب دفعة واحدة ، مِنْ قبل أن تسبق له رئاسة ، مع عدم أهلية أيضاً ، وكانت
ولايته بالمال — ولا قوة إلا بالله .

وفي يوم الأربعاء تاسع شوال خرجت تجريدة إلى البحيرة وعليها ثلاثة أمراء من
أمراء الألوف : قرقاس أمير سلاح ، ويشبك الفقيه ، وبردبك هجين الظاهرى ،
ومن أمراء الطبلخانات : خُشكلى القوامى الناصرى ، وتَمّ الحسينى الأشرفى ثانى
رأس نوبة ، ومن أمراء العشرات : قانى باى السيفى يشبك بن أزدَمُر ، وقلمطاي
الإسحاقى ، وقَنَبَك الصغير الأشرفيان ، وسنطباى قرا الظاهرى .

وفيه ورد الخبرُ بأن جاتَم نائب الشام كان عدّى الفرات في جمع كثير من
المماليك وتركبان حسن بك بن قرايُلك ، وسار بعساكره حتى وصل إلى تل باشر
من أعمال حلب ، وتجهز جانبك نائب حلب لقتاله ، ففي الحال عين السلطان
تجريدة إلى حلب لقتال جاتَم : أربعمائة مملوك .

ثم أضاف إليهم مائتين ، وعليهم أربعة أمراء من مقدمى الألوف ، وهم :
جانبك الظاهرى الدّوادار الكبير ، ولبباى المؤيدى الأمير آخور الكبير ، وأزبك
الظاهرى ، وجانبك قَلَقْسِيز الأشرفى ، وثلاثة عشر أميراً من أمراء الطبلخانات
والعشرات .

ثم نُودى في يوم الثلاثاء خامس عشر شوال بالنفقة فيمن عيّن إلى التجريدة
المذكورة .

ثم أصبح من الغد في يوم الأربعاء رسم بإبطال التجريدة ، وسبب ذلك ورود الخبر
من نائب حلب بعود جاتَم على أقبح وجه ، وأن جماعة كثيرة من ممالিকে فارقوه ،
وقدموا إلى مدينة حلب .

وأمر رجوع جائم أنه كان لما وصل إلى تلّ باشر وقع بينه وبين تركان حسن بك الذين كانوا معه كلام طویل ، ذكرناه في « الحوادث » ، فتركوه وعادوا ، فتلاشى أمر جائم لذلك وعاد .

وفي يوم الخميس سابع عشر شوال خرج الأمير بُرْدُوك الظاهري أمير حاج الحمل بالمحمل إلى بركة الحاج دفعة واحدة ، وكانت العادة قديماً أن ينزل بالريّانة ، ثم يرحل إلى بركة الحاج ، وكان أمير الركب الأول في هذه السنة الناصري محمد ابن الأتابك جَرِّ باش الحمدی .

وفي يوم الاثنين خادى عشرينه استقرّ القاضي محب الدين بن الشحنة قاضي قضاء الحنفية بالديار المصرية بعد استعفاء شيخ الإسلام سعد الدين سعد بن الدّیری ، لضعف بدنه وكبر سنه ، واستقرّ أخوه القاضي برهان الدين إبراهيم بن الدّیری كاتب السرّ .
١٠ الشريف عوضاً عن قاضي القضاة محب الدين بن الشحنة المقدم ذكره .

وفي يوم الخميس رابع عشرينه استقرّ القاضي نور الدين بن الإنبائي عين موقعي الدست الشريف في نيابة كتابة السرّ ، بعد عزل لسان الدين حفيد القاضي محب الدين ابن الشحنة ، فحينئذ أعطى القوس لراميه ، والقلم لباريه ، فإنه حق لهذه الوظيفة وأهل لها .
١٥

ثم في رابع ذى القعدة توفيت بنت خوند الأحمديّة زوجة السلطان ، وهي بنت أبرك الجسكي ، أحد أمراء دمشق ، وقد تزوجها الزيني عبد الرحيم ابن قاضي القضاة بدر الدين العيني ، فولدت منه الشهابي أحمد بن العيني الآتي ذكره في محله ^(١) .

وفي يوم الاثنين سادس ذى القعدة عزل السلطان القاضي برهان الدين إبراهيم بن الدّیری عن وظيفة كتابة السرّ بعد أن باشرها خمسة عشر يوماً ، وكان سبب عزله أنه
٢٠

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٧١٠ عن كتاب الحوادث « فتولى السلطان تربيته بعد وفاة والده المذكور ، وحضر السلطان الصلاة عليها بالقلمة ، ودفنت بتربيته التي أنشأها بالصحراء عند قبة النصر »

لما ماتت بنت خوزد المقدم ذكرها في يوم السبت قال ابن الديري : ورد في الأخبار المنقولة عن الأفاضل أنه ما خرج من بيت ميت في يوم السبت إلا وتبعه اثنان من أكابر ذلك البيت ^(١) ، وشغرت كتابة السر بعده مدة ، وبأمر الوخيفة القاضي نور الدين الإنجابي نائب كاتب السر .

٥ وفي يوم الخميس سادس عشره ورد الخبر من البحيرة بأن العسكر واقع عرب لبيد وقتل من عسكر السلطان أميران : تنبك الصغير الأشرفي ، وسنطباي قرأ الظاهري ، وجماعة من الممالك ، وسبب قتلهم أمر ذكرناه في « الحوادث » ، إذ هو محل إطناب في الواقع ، وحاصل الخبر أن الذين قتلوا هؤلاء هم عرب الطاعة في الفوغاء لا عرب لبيد .

١٠ ثم في يوم الاثنين عشرين من ذي القعدة خلع السلطان على القاضي زين الدين أبي بكر بن مزهر ناظر الجيش باستقراره في وظيفة كتابة السر مسئولاً في ذلك ، مرغوباً في ولايته ، واستقر القاضي تاج الدين عبد الله بن المقسى في وظيفة ناظر الجيش عوضاً عنه .

١٥ وفي يوم الخميس ثاني عشرين ذي الحجة توعك السلطان في بدنه من إسهال حصل له ، ولم ينقطع عن صلاة الجمعة بجامع القلعة الناصري مع الأمراء على العادة ، واستمر به الإسهال إلى يوم سادس عشرينه خرج من الدهيشة إلى الحوش ، وجلس على الدكة . وحضرت أكابر الأمراء الخدمة بالحوش المذكور ، وعلى وجه السلطان أثر الضعف ، كل ذلك وهو ملازم للفراش غير أنه يتجلد ، ويجلس على الفرش بقاعة البيسرية ، والناس تدخل إليه بها للخدمة على العادة .

٢٠ (١) أصناف و . يدور في هامش ٧ : ٧١١ عن كتاب الحوادث « فبلغ السلطان مقالته ، فعلم مقصوده بها ، وعزله عن الوظيفة وأبغضه » .

وفي هذا اليوم حضر إلى القاهرة مبشر الحاج ، وهو غير تركي ، رجل من العرب وهذا غير العادة ، وما ذاك إلا مخافة السبل ، وعدم الأمن بالطريق ، فأعاب الناس ذلك على أرباب المملكة .

وفي هذه السنة أخذ حسن بك بن علي بك بن قرأيلك مدينة حصن كيفا^(١) ، ثم أخذ قلعتها في ذي القعدة بعد ما حاصرها سبعة أشهر ، وانقطع من الحصن ملك الأكراد الأيوبية ، بعد ما ملكوها أكثر من مائتي سنة ، وذلك بعد قتل صاحبها الملك خلف بيد بعض أقاربه ، فاختلف الأكراد فيما بينهم ، فوجد حسن بك بذلك فرصة في أخذها ، فحاصرها حتى أخذها ، وقوى أمر حسن بأخذها ، فإنه أخذ بعد ذلك عدة قلاع ومدن من أعمال ديار بكر من تعلقات الحصن وغيره .

(١) حصن كيفا : انظر التعريف به ١٢ : ١٦٢ من هذا الكتاب ط دار الكتب .
(م ١٨ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

واستهلت سنة سبع وستين وثمانمائة

وجميع نواب البلاد الشامية مقيمون بحكّاب مخافة هجوم جانم عليها ، والسلطان ملازم الفراش ، فلما كان أوّل الحرم دقّت البشائر لعافية السلطان ثلاثة أيام .

وفي يوم الخميس سادس الحرم خلع السلطان على الأطباء وعلى الشقاة وعلى من له عادة .

ثم في يوم الأربعاء تاسع عشره ^(١) وصل أمير الركب الأول الناصري محمد ابن الأتابك جرباش ، ودخل أمير حاج الحمل الأمير بُرد بك من الغد ، ومن غريب الاتفاق أني سألتُ الناصريَّ محمد ابن الأتابك جرباش : « متى بلفكم مرضُ السلطان ؟ » فقال : « في المدينة الشريفة » ، فحسبنا الأيام ، فكان يوم سمعونا فيه خبر مرضه قبل أن يمرض بيوم أو يومين .

وفي يوم الخميس حادى عشر صفر استقرَّ على بن الأهناسى فى وظيفتى الوزر والخاص ، ولبس فى هذا اليوم وظيفة الخاص عوضاً عن القاضى شرف الدين موسى الأنصارى ، والوزر عوضاً عن شرف الدين يحيى بن صنيعة .

وفي يوم الثلاثاء أوّل شهر ربيع الأوّل استقرَّ القاضى علم الدين بن جلود كاتب الممالك السلطانية .

وفي يوم الأحد ثالث عشره عمل السلطان المولد النبوى بالحوش من قلعة الجبل ، على العادة من كل سنة ، وأصبح من الغد عمل مولداً آخر لزوجه خوند الأحمديّة . ثم في يوم السبت سادس عشرينه ^(٢) ، استقرَّ الزينى قاسم الكاشف أستاذاراً ، بعد أن أختفى الأمير زين الدين الأستاذار .

ثم في يوم الثلاثاء ثالث عشر ^(٣) شهر ربيع الآخر ورد الخبر من جانبك التاجى

(١) لفظ « عشره » ساقط من ص . والإثبات من ط كاليفورنيا .

(٢) فى ص « عشرين » والثبت من ط . كاليفورنيا .

(٣) فى ص « عشرين » والثبت من ط كاليفورنيا .

نائب حَلَب أن جانم نائب الشَّام قُتِلَ بمدينة الرُّها^(١) ، وقد اختلف في قتله على أقاويل ذكرناها في « الحوادث » .

وفي يوم الاثنين ثالث جمادى الأولى استقرَّ بلاط دوا دارُ الحاج إينال في نيابة صَفَدَ دفعةً واحدة من غير تدريج — ببذل المال — عوضاً عن خير بك القَصْرَوِي ، وتوجه خير بك على إمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق عوضاً عن يَشْبُك آس قَلَقَ المؤيِّدِي ، بحكم استقرار يَشْبُك المذكور في نيابة غَزَّة بعد موت شاد بك الصارمى ، ثم تغيَّر ذلك بعد أيام ؛ لامتناع يَشْبُك من نيابة غَزَّة ، واستمرَّ يَشْبُك على إمرته بدمشق ، فصار خير بك بطَّالاً بالشَّام ، ثم رسم السلطان أن يستقرَّ شاد بك الجُلْبَانِي في نيابة غَزَّة بعشرة آلاف دينار ، وإن امتنع شاد بك من نيابة غَزَّة مُحمِل إلى قلعة دمشق ، ويؤخذ منه العشرة آلاف دينار .

وفيه استقرَّ أَرْدَمُ الإبراهيمي مُسَفَّر بلاط نائب صَفَدَ ، واستقرَّ سودون البُرْدِيَّيْ الفقيه المؤيِّدِي مُسَفَّراً لمن يستقر في نيابة غَزَّة .

ثم في يوم الاثنين ثانى جمادى الآخرة استقرَّ الصاحب شمس الدين منصور أستاذاراً عوضاً عن قاسم الكاشف .

وفي يوم السبت رابع عشره رسم السلطان بعزل إينال الأشقر عن نيابة مَلَطِيَّة بالأمير يَشْبُك البَجَاسِي أتابك حلب ، واستقرَّ إينالُ الأشقرُ أتابك حلب عوضه .

وفي سُلخ هذا الشهر سافرت خَوْنَد الأحمديَّة زوجة السلطان إلى زيارة الشيخ أحمد البدوي^(٢) .

وفي يوم الاثنين أول شهر رجب سافرت الغزاة في بحر النيل إلى نهر دِمِيَّاط ، ليتوجهوا من النهر إلى جزيرة قُبْرُس ، وكان على هذه الغزاة الأمير بُرْد بك الظاهري .

(١) الرها : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشَّام ، وانظر ج ١٢ : ٤٨ ت ٢ ، ١٧٥ ت ٣ من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

(٢) راجع سيرة هذا الولي الشهير في : (إبراهيم أحمد نور الدين : حياة السيد البدوي ، المطبعة اليسوعية بطنطا ، ١٣٦٩ هـ) و(عمود أبو رية : السيد البدوي ، القاهرة بدون تاريخ) .

حاجب الحجاب ، والأُمير جَانِبَكَ قَلَقَسِيز الأُشرفى ، واثنا عشر أُميراً آخر ، هم : بردبك التاجى ، وقَانَصُوهُ الحمدي ، وقَانَصُوهُ الساقى ، وَيَشْبُكُ الأَشقر ، ثم خير بك من حديد ، وقَلْطَبَاى ، وكلهم أَشرفية بَرَسْبائية ، ثم تَمَّ الفقيه المؤيِّدى ، ثم يَشْبُكُ القرمى وتمزباى السلاح دار ، وقَانَصُوهُ ، وهؤلاء الثلاثة ظاهرية جَقَمَقِيَّة ، ثم من السَّيْقِيَّة مُغْلُباى الجَقَمَقِى ، وتَبَنِيكَ السَّيْفِ جَانِبِكَ النور ، ونحو خمسمائة مملوك من المماليك السلطانية وهذا خلاف المطوعة والخدم ، وأرباب الصنائع وغيرهم .

وفيه ظهر الأُميرُ زين الدين ، وطلع إلى السلطان ، ولبس كاملية ، واستقرَّ أستاذاراً على عادته ، بعد عزل منصور والترسيم عليه .

وفى يوم الاثنين خامس عشره أدير الحمل ^(١) على العادة .

١٠ وفى يوم الثلاثاء سادس عشره استقرَّ الأُمير جَمَكُ الأُشرفى خال الملك العزيز فى نيابة غزوة ، بعد ما شغرت مدة طويلة .

وفى يوم الاثنين تاسع عشرين رجب استقرَّ بدر الدين حسين بن الصواف قاضى الحنفية بالديار المصرية ، عوضاً عن قاضى القضاة محب الدين بن الشحنة بحكم عزله .

١٥ وفيه جهز السلطان تجريدة إلى البحيرة عليها أُميران من أمراء الأُلوف ، وهما جَانِبِكَ الناصرى المرتد ، وقانى بك الحمودى المؤيِّدى ، وجاعة أخر من أمراء الطبلخانات والعشرات .

٢٠ وفيه ثارت ممالك السلطان الأَجَلاب عليه ، ومنعوا أرباب الدَّولة والأُمراء وغيرهم من الطلوع إلى القلعة للخدمة السلطانية ، وضرَبوا الأُمير جوهراً مقدّم المماليك ، وهجموا على سودون القَصْرَوِى نائب القلعة ، ثم بطلت الفتنة ، لأمر حكيمناه فى « الحوادث » .

(١) انظر المقرئى (الذهب المسبوك بذكر من حج من الخلفاء والملوك ، نشر د . الشيال ، القاهرة ، ١٩٥٥) ، وكذلك (J. Jomier : Le Mahmal et la Caravane Egyptienne des Pèlerins de la Mecque. Le Caire 1953) .

لشرح أيام دورة الحمل السنوى بالقاهرة .

وفي يوم الخميس خامس عشر شهر رمضان استقرَّ الزَّيْنِي مِثْقَال الظاهري المعروف بمِثْقَال الحبشي ، نائب مقدم المالِك ، بعد عزل صندل الظاهري بحكم عزله .

وفي ليلة السبت ثامن شوال تسعَّ على بن الأهناسي ، وشغرت عنه وظيفتنا الخاص والوَزَر ، فاستقرَّ عوضه في الوَزَر الصاحب مجد الدين بن البقري ، وفي الخاص القاضي تاج الدين بن المقسى ، مضافاً للجيش .

وفي يوم الاثنين سابع عشره خرج الأمير بُرْدَبَك هجين الظاهري أمير حاج الحمل بالحمل إلى بِرْكَة الحاج ، وأمير الركب الأول الشهابي أحمد بن الأتابك تَنِيك .

وفي يوم الخميس العشرين من ذى القعدة أعيد قاضى القضاة علم الدين صالح البلقيني لمنصب القضاء ، بعد عزل قاضى القضاة شرف الدين المناوى .

وفي ليلة الجمعة سادس عشرين ذى القعدة عمل عظيم الدولة الأمير جَانِيك الظاهري الدَّوَادار وليمة عظيمة بالقبة التي بناها تجاه جزيرة الروضة ، وقد احتفل لهذه الوليمة احتفالا عظيماً وحضرها جميع أعيان الدولة بأسرهم ، ما خلا بعض أمراء الألو ، لعدم طلبهم ، وقد حكينا أمر هذه الوليمة في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » ومن عظم هذه الوليمة لمج الناس بأنها تَمَامُ سَعْدِهِ ، فلما كان يوم الثلاثاء أوَّل ذى الحجة قُتِل ١٥ الأمير جَانِيك المذكور بقلعة الجبل ، داخل باب القلَّة ، تجاه باب الجامع الناصري الشرقى في الفلَس قبل تباين الوجوه ، وقُتِل معه خُجْدَاشُه الأمير تَنَم رصاص الظاهري محتسب القاهرة وأحدُ أمراء الطبليخانات ، وكان قتلها بيد المالِك الأجلاب الذين أنشأهم الملك الظاهر خُشْقَدَم .

ولما أن طلع النهارُ المذكور قبَضَ السلطانُ في الحال على ستة أمراء من الظاهرية ، وهم : سودون الشمسى [المعروف بالبرق] ^(١) الأمير آخور الثانى ، وقانصوه اليخاوى ، وأزْدَمُر ، وطُومان باى ، ودَمْرُداش ، وتَفْرِى بِرْدَى طَطَر ، والجميع رؤوس نوب ،

(١) إضافة للتوضيح وانظر أخبار هذا الأمير فيما يأتى ص ٢٨٢ .

فحمل سودون البرقي من الغد إلى سجن الإسكندرية ، وأطلق طومان باي وأزدمر ودمر داش ، وأخرج قانصوه وتغري بردي إلى البلاد الشامية ، واضطرب لهذه الواقعة أمور المملكة ، وتخوف كل أحد على نفسه ، ويأبى الله إلا ما أراد .

وفي يوم الاثنين سابع ذى الحجة استقرَّ يشبك من سامان شاه ^(١) المؤيدى الفقيه دوداراً كبيراً ، بعد قتل الأمير جانبك ، فولى يشبك وظيفته ، ولم يل مجده ولا ثناه ولا همته ولا حرمة ولا شهامته ولا عظمته ، ولقد كان به تجمل في الزمان ، ولا قوة إلا بالله . واستقرَّ سودون البردبكي المؤيدى في حسيبة التاهرة ، عوضاً عن تئم رصاص بعد قتله أيضاً ، واستقرَّ نانق الظاهري أمير آخور ثانياً عوضاً عن سودون الشمسي ، بحكم حبسه .

وفي يوم السبت ثالث عشره استقرَّ المعلم محمد البياوى — أحد معاملى اللحم — ناظر الدولة دفعة واحدة ، وترك زى الزفورية ^(٢) السوق ، ولبس زى المباشرين الكتاب ، ولبس خفاً ومهمازا ، وركب فرسا ، وهو أمى لا يحسن القراءة ولا الكتابة ، فكانت ولايته لهذه الوظيفة من أقبح ما وقع في الدولة التركية بالديار المصرية ، وقد استوعبنا من حال البياوى هذا نبذة كبيرة في تاريخنا « الحوادث » ، لا سيما لما ولى الوزارة ، فكان ذلك أدهى وأمر ، وبالجملة إن ولاية البياوى للوزر كان فيها عارٌ على مملكة مصر إلى يوم القيامة .

وفي صبيحة يوم الاثنين ثامن عشرين ذى الحجة أمسك السلطان أربعة أمراء من أكابر أمراء الظاهرية بالقصر السلطاني ، وكان الذى تولى قبضهم جماعة أيضاً من الممالك الأجلاب ^(٣) ، وحبسوا بالبرج من قلعة الجبل ، وقيدوا إلى الرابعة من النهار المذكور ،

٢٠ (١) في ص « سليمان مله » واللفظ الأخير غير منقوط ، والمثبت عن ط كاليفورنيا وله ترجمة في (السخرى — الضوء اللامع ١٠ : ٢٧٠ — ٢٧٢) وله سنة ٨٠٠ ومات سنة ٨٧٨ هـ .
(٢) أى الزى الخاص بالقضاة ، وسماه ر. دوبر في هامش ٧ : ٧١٨ عن كتاب الحوادث قماش الزفر « وسياق في وفيات سنة ٨٦٩ هـ (أنه القميص الأزرق والركوب على البغل يتصف رحل بسلمة خروف) .
(٣) في ص « الكلاب » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

وحملوا على البغال على العادة إلى سجن الإسكندرية ، والأمراء المذكورون أعظمهم
 تَمْرُ بفا الظاهري رأس نوبة النوب ، وأزبك من طَطَخ الظاهري أحد مقدّمى الألوف ،
 وبرقوق الناصري ثم الظاهري أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، وقانى بكى الساق
 الظاهري أيضاً أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، ولما انفضّ الموكب منع السلطانُ
 الأمراء من النزول إلى دورهم ، ورسم بإقامتهم بالحوش السلطاني مخافة أن يحدث منهم
 أمر لاسيما من بقى من أمراء الظاهرية ، ولهج الناس بزوال الظاهرية ، وتهيباً من بقى منهم
 وأوصى ، وكثرت المقالة بمصر ، وأرجف بالركوب والفتنة ، واستمرّ الأمراء بالحوش
 جلوساً يومهم كله ، إلى أن دخلت ليلة الثلاثاء تاسع عشرين ذى الحجة ولم يتحرك أحد
 بحركة ، وقد عمّ الخوفُ الناسَ جميعاً ؛ لأن السلطان صار يخاف من وثوب الظاهرية
 عليه ، والظاهرية تخاف من قبض السلطان عليهم ، والناس خائفون من الفتنة ، هذا والهرج ١٠
 موجود بين الناس .

فلما كان بعد صلاة عشاء الآخرة بلغ السلطان أن مماليكه الأجلاب الذين ملكهم
 من ممالك الملك الأشرف إينال ، وأجرى عليهم العتق وقرّبهم وجعلهم خاصكية ، وهم
 الذين قتلوا جانيك الدّوادار وتَمّ رصاص ، وهم أيضاً الذين تولوا قبض الأمراء الأربعة ،
 قد اتفقوا مع بقية خُجْدَ أشيتهم على قتل السلطان في هذه الليلة ، ثم على قتل جميع الأمراء ١٥
 بالحوش السلطاني ، ما خلا واحداً منهم ، يبقوه ليلسطنوه عوضاً عن أستاذهم الملك الظاهر
 خُشْدَم ، ثم يصير بعد ذلك أمر المملكة بيدهم ، فلم يكذب السلطان هذا الخبر ، وحرار
 في نفسه كيف يفعل ، وضاق عليه فضاء الأرض ؛ لكون الذي طرقه إنما هو من ممالكه ،
 وهم الذين يستعزّ بهم على غيرهم من جنده ، فلم يجد بُدّاً من الاعتذار مع الظاهرية ،
 وأن يصطالح معهم ، وبعثذر إليهم في الليل ، ويُطَيّب خاطرهم ، فأرسل مَنْ طلبَ ٢٠
 الأمير قايتباي الظاهري شاد الشراب خاناه في الليلة المذكورة ، فحضر هو وجاعة كثيرة
 من خُجْدَ أشيته وأصحابه ، وطلع من باب السلسلة إلى الحوش السلطاني راكباً ، هو
 وجميع من حضر معه ، وكانوا خلائق ، ودخل قايتباي إلى السلطان بتاعة الدهيشة ،

فقام إليه السلطان وعاقته واعتذر إليه ؛ وأمر في الحال بإحضار خُجْدَاشِيته الذين أرسلهم إلى سجن الإسكندرية ، وطلع النهار فخرج السلطان من القاعة إلى مقعد البَحْرَة بالحوش السلطاني ، وفعل ما أَرْضَى به الظاهرية .

قلت : كان في تدير الملك الظاهر في إحضار الظاهرية على الوجه المحكي وهم بالسلاح والرجال ، زوال ملكه لو قدر لغيره ، فإنه لما أرسل إلى الأمير قايْتَبَاي ، وجاء الأمير قايْتَبَاي ومعه تلك الخلائق وعليهم السلاح ، وليس عند السلطان سوى الأمراء الذين كانوا بالحوش ، وليس عند الأمراء أحد من ممالكهم ولا عليهم آلة الحرب ، ولا عند السلطان أيضا بالقاعة من ممالكه إلا جماعة قليلة جداً ، وجميع من كان عند السلطان بأسرهم لا يقدر على دفع بعض من كان مع الأمير قايْتَبَاي ، بل لو أراد قايْتَبَاي المذكور الوثوب على الأمر والفتك بالسلطان لأمكنه ذلك ، ولم أدر ما طرق السلطان من الأمر العظيم حتى فعل ذلك ، وكان يمكنه أن يفعل ما شاء ولو كان ما طرقه أهم من ذلك وأعظم ، وما عسى أن تصل يدهم من الفعل به من شهامة السلطنة وعز الملك وعنده أمراؤه وأعيان مملكته ، ولم يملك أحد منه الزردخان ولا باباً من أبواب القلعة ، وبابُ السلسلة والإسطبل السلطاني بيده ، والممالك السلطانية ملء الديار المصرية من سائر الطوائف ، ولكن ليقضى الله أمراً كان منفعلاً .

ثم أرسل السلطان في الحال بالإفراج عن الأمير تَمْرُ بَغَا الظاهري ، وعن خُجْدَاشِيته الذين أمسكوا معه ، وبجيتهم إلى الديار المصرية بعز وإكرام ، فأفرج عنهم وحضروا إلى الديار المصرية في يوم الاثنين خامس المحرم من سنة ثمان وستين وثمانمائة ، وباتوا تلك الليلة في بيت يشبك الدوادر ، وطلعوا إلى القلعة من المد وقبّلوا الأرض ، نخلع السلطان على كل من تَمْرُ بَغَا وَأَزْبَك كاملياً بمقلب سَمُور ^(١) ، ورسم لهم باستقرارهم على إقطاعهم ووظائفهم ؛ لأن السلطان ما كان أخرج عن أحد منهم إقطاعه ولا وظيفته فإن غضبه عليهم كان يوماً واحداً ، وكذلك كان سجنهم بالإسكندرية .

(١) أضاف و . يوبر في هامش ٧ : ٢٧٠ عن كتاب الحوادث « ولم يخلع على برقوق ولا قاني باي شيئا ، وكان لجيتهم وطلوعهم إلى القلعة يوماً مشهوداً » .

وفي هذا اليوم استقرَّ يونس بن عمر بن جَرِّبغا العمري دَوَادار الطواشي قَيُوز
النُوروزي وَزيراً ، وكانت خلعتُه أَطلسين بخلاف خِلعة الوَزَر ؛ لكونه يتزيا
بزي الجندي .

- وفي يوم الخميس ثامن المحرم سنة ثمان وستين أعيد قاضي القضاة محب الدين بن
الشَّحْنَة إلى قضاء الحنفية بالديار المصرية ، بعد موت بدر الدين حسن بن الصواف .
- وفي يوم الاثنين ثاني عشره نودي بشوارع القاهرة : أن أحدا من الأعيان
لايستخدم ذِمِّيا في ديوانه — أعني من الكتبة وغيرهم — قلتُ : ما أحسن هذا لو دَامَ
أو استَمَرَّ ، فمنعت هذه المنادة أهل الذِّمة قاطبة من التصرف والمباشرة بقلم الديونة بوجه
من الوجوه بأعمال مصر ، وكُتِبَ بذلك إلى سائر الأقطار ، ثم عَقَدَ السلطان بالصالحية
[بين القصرين] ^(١) عَقْدَ مَجْلِسٍ بالقضاة الأربعة ، وحضره الدوادار الكبير ، وجماعة .
- من الأعيان بسبب هذا المعنى ، وقرئت العهد المكتبة قديما على أهل الذِّمة ، فوجدوا
في بعضها أن أحدا من أهل الذمة لا يباشر بقلم الديونة عند أحد من الأعيان ، ولا في
عمل من الأعمال ، وأشياء من هذه المقولة ، إلى أن قال فيها : ولا يلف على رأسه
أكثر من عشرة أذرع ، وأن نساءهم يتميزن من نساء المسلمين بالأزرق والأصفر
على رموسهن في مشيهن بالأسواق ، وكذلك بشيء في الحمامات ، فحكم قاضي القضاة .
- عَلِمَ الدين صالح البُلُقي الشافعي بإلزام أهل الذمة بذلك جميعه ، ما عدا الصرف
والطب بشروطه ، وصمم السلطان على هذا الأمر ، وفرح المسلمون بذلك قاطبة ، فأسلم
بسبب ذلك جماعة من أهل الذمة من المباشرين ، وعظم ذلك على أقباط مصر ، ودام
ذلك نحو السنة ، وعاد كلُّ شيء على حاله أولا ، وبلغ السلطان ذلك فلم يتكلم بكلمة
واحدة ، ولا حول ولا قُوَّة إلا بالله العلي العظيم ، وأين هذا من همة الملك المظفر
بَيْرَس الجاشنكير — رحمه الله — لما قام في بطلان عيد شَبْرَا ، ولبس النصاري

(١) إضافة عن هامش ب . پور ٧ : ٧٢٠ عن كتاب الحوادث ، وكذا جاءت بقية العبارة بالأصول .

الأزرق واليهود الأصفر ، فله درّه ما كان أعلى همته ، وأغزر دينه — رحمه الله تعالى ورضى عنه .

وفي يوم السبت رابع عشرين الحرم نفى السلطان مملوكه أَرْبُك ، الذى كان من جملة مُسَقَّرى الأمراء المتوجهين إلى الإسكندرية ، وكان نَفْيُهُ لأمر يعلمه السلطان .

وفيهِ طلب السلطان جماعةً من أمراء الألوف إلى داخل قاعة الدهيشة ، وحلفهم على طاعته بأيمان مغلظة .

وفي يوم السبت ثانى صفر استقرّ أبو بكر بن صالح نائب ألبيرة فى حجوية حجاب حلب ، بعد استقرار تغرى برّدى بن يونس فى نيابة قلعة حلب ، واستقرّ كمشبغا السيفى نخشبای نائب قلعة حلب فى نيابة ألبيرة .

وفي يوم الاثنين رابع صفر رسم السلطان أن يفرج عن الأمير سودون الشمسى المعروف بالبرقى من سجن الإسكندرية ، وحضوره إلى القاهرة ، بعد أن أنعم السلطان عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق .

ثم فى يوم السبت أمسك السلطان برّسبای الخاصكى أحد المماليك الذين أخذهم من تركة الملك الأشرف إبنال ، وهو أحد من تولى قتل جانبك الدّوادار ، ثم ممن أراد قتل السلطان بعد ذلك فى تلك الليلة المقدم ذكرها ، وضربه بين يديه ضربا مبرحا ، ثم أمر بتوسيطه ، فوسّط بين يديه بالحوش ، وكان السلطان وسّط قبله آخر من مماليكه يسمى قانم .

ثم فى يوم الاثنين حادى عشره أعيد الصاحبُ مجد الدين بن البقرى إلى الوزر بعد تسحب يونس بن جرّغا .

وفي يوم الخميس استقرّ شرامرد العثمانى المؤيدى أحد أمراء العشرات بالديار المصرية دوادار السلطان بدمشق ، وأنعم عليه بإمرة طبابخانه عوضا عن أزدمر الإبراهيمى بحكم القبض عليه .

وفي يوم الثلاثاء ثالث شهر ربيع الأول أشيع بمجى الغزاة من قُبرُس إلى سواحل

البلاد الشامية وغيرها بغير إذن السلطان ، فغضب السلطان من ذلك غضبا شديدا ، ولم يسمعه إلا السكات .

وفي يوم الأحد ثامنه عمل السلطان المولد النبوى على العادة ، وعمل من الغد ولدا آخر لزوجته .

وفي يوم الاثنين سادس عشره خلع السلطان على الشهابى أحمد بن عبد الرحيم ابن العيني ابن بنت زوجة السلطان باستقراره أمير حاج الحمل ، بسفارة حج جدته زوجة السلطان في هذه السنة .

وفيه استقر الصاحب محمد الدين بن البقرى أستاذارا بعد اختفاء الأمير زين الدين ، وطلب السلطان المعلم محمدا البباوى اللجّام^(١) الذى كان استقرّ ناظر الدولة ، وقرّره وزيرا بالديار المصرية ، ولبس خلعة الوزر في يوم الثلاثاء سابع عشره .
* فيا نفس جدّى إنّ دهرك هازل^(٢) *

وقد ذكرنا أصل هذا البباوى ، وسبب استقراره في « الحوادث » .

ثم في يوم الجمعة سابع عشرينه وصلت الفزاة من سواحل متعددة ، وخلع السلطان على الأمير بُردبك ، وعلى الأمير جَانِبِك قَلَقَسِيْز ، وأنعم على كل واحد منهما بفرس بسرّج ذهب وكنبوش زركش ، وخلع على جميع من كان معهما من الأمراء ، فأقام الأمير بُردبك إلى يوم الاثنين سادس جمادى الأولى ، وخلع عليه باستقراره في نيابة حلب ، بعد عزل جَانِبِك التاجى المؤيدى ، ومجيئه إلى القاهرة على إقطاع بُردبك .
وفي يوم الخميس تاسعه استقرّ الأمير أَرْبُك من طَطَخ الظاهرى حاجب الحجاب عوضا عن بُردبك المذكور .

٢٠ (١) اللحام بائع اللحم . المعجم الوسيط ، وكذلك (Dozy : Supp. Dict - Ar.) .

(٢) هذا شطر بيت صدره

فياموت زر إن الحياة ذميعة . . . ويا الخ

وهو لأبي العلاء المعرى - (شروح سقط الزند ٢ : ٥٣٨) .

وفي يوم سلمه ورد الخبر بموت الأمير تَنَم نائب الشام ، وأحضر سيفه قانسوه الجُلباني الحجاب الثاني بدمشق ، فرسم السلطان للأمير جَانِبِك التاجي المعزول عن نيابة حلب باستقراره في نيابة دمشق ، عوضا عن تَنَم ، وتعيّن قاني باي الحسني المؤيدي مُسَفَّرَه ، وأنعم السلطان بإقطاع بُرْدَبِك — الذي كان عَيْنٌ ^(١) لجانبك التاجي ^(٢) — على الأمير يَشْبُك الدّوادار ، وأنعم بإقطاع يَشْبُك على مُغْلَباي طاز المؤيدي ، وكلاهما .
تقدمة ألف ، لكن التفاوت في كثرة المتحصل ، وأنعم بإقطاع مُغْلَباي طاز على الأمير قايتَبَاي شاد الشرايجاناه زيادة على إقطاعه ، ليكون قايتَبَاي أيضا من جملة مقدمي الألوف ، فزيدت المقدمون مقدمة أخرى ، واستقرّ نائق الظاهري الأمير آخور الثاني شاد الشرايجاناه عوضا عن قايتَبَاي ، واستقرّ جَانِبِك من طَطَخ الفقيه أمير آخور ثانيا عوضا عن نائق ^(٣) . ١٠

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة عين السلطان إلى البحيرة تجريدة عليها الأمير أَرْبُك حجاب الحجاب ، وصحبته من أمراء الطبلخانات جَانِبِك الإسماعيلي كوهية الدوادار الثاني ، وكسباي الشّشمانى الناصري ثم المؤيدي ، ومن العشرات أَرْغُون شاه أستاذار الصحبة ، وقانَم نَعَجَة ، وجانَم أمير شكار ، وتَنَبِك الأشقر ، والجميع أشرفية ، وتغرى بَرْدَى الطيّاري ، وقانسوه ، وقاني باي الساقى ، وهما ١٥
ظاهريان ، وأربعمائة مملوك من المماليك السلطانية .

وفي يوم الأحد ثامن عشره ركب السلطان ونزل إلى بيت الأمير بُرْدَبِك نائب حلب ، ثم ^(٤) خرج من عند بُرْدَبِك ، ودخل إلى بَرَقُوق الناصري فلم يجده .

(١) في ص « الذي كان أبقى » والمثبت عبارة ط كاليفورنيا .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٧٢٦ عن كتاب الحوادث « عند قدومه الديار المصرية بعد عزله عن نيابة حلب ، فلما مات تَنَم واستقر جانبك عوضه في نيابة دمشق وشغل إقطاعه أنعم به السلطان في هذا اليوم على » . ٢٠

(٣) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٧٢٦ عن كتاب الحوادث « على إمرة عشرة ، ونائق وجانبك كلاهما من أصاغر المماليك الظاهرية قدرا لم تسبق لأحدهما رئاسة في زمن أستاذه ولا بعده ، فتحرك سدهما في هذه الدولة » . ٢٥

(٤) — (٤) ما بين الرقمين ساقط من ص والإثبات عن ط كاليفورنيا .

وفي يوم الاثنين تاسع عشره وصل سيف الأمير جانبيك التاجي المعزول عن نيابة حلب والمتولى نيابة الشام بحلب قبل أن يخرج منها ، فلما كان يوم الثلاثاء العشرون من جمادى الآخرة المذكورة رسم السلطان لبرسباى البجاسى نائب طرابلس نيابة دمشق عوضا عن جانبيك التاجي ، وصار قانى باى الحسنى مسفره أيضا ، فإنه وافى قانى باى الحسنى موت جانبيك وهو بقطيا متوجها إليه بتقليد نيابة الشام وتشريفه ، فقررهُ السلطان مسفر برسباى هذا ، كما كان مسفر جانبيك ، ثم رسم السلطان بانتقال جانبيك الناصرى نائب حماة إلى نيابة طرابلس عوضا عن برسباى البجاسى ، واستقر مسفره الأمير لاجين الظاهري ، واستقر بلاط نائب صفد في نيابة حماة ومسفره الأمير طوخ الأبوبكرى المؤيدى الزردكاش ، واستقر يشبك أوش^(١) قلق المؤيدى أحد أمراء الألوف بدمشق عوضا عن بلاط في نيابة صفد ، واستقر الأمير خشككندى البيسى مسفر يشبك هذا ، وأنعم بإقطاع هذا على خجداشه ١٠ شرا مُرد العثماني المؤيدى دوا دار السلطان بدمشق .

وفي يوم الجمعة ثالث عشرينه وصل قاصد صاحب قبرس جاكم ، وأخبر أنه أخذ مدينة الماغوصة^(٢) وقلعتها من يد الفرنج ، وأنه سلمها للأمير جانبيك الأبلق المقيم بجزيرة قبرس بمن بقي معه من الممالك السلطانية ، فأساء جانبيك المذكور السيرة في أهل الماغوصة ، ومدّ يده لأخذ الصبيان الحسان من آبائهم أعيان أهل الماغوصة فشق ذلك عليهم ، ١٥ وقالوا : نحن سلمناكم البلد بالأمان ، وقد حلقتم لنا أنكم لا تفعلوا معنا بعد أخذكم المدينة إلا كل خير ، وأنتم مسلمون ، فما هذا الحال ؟ فلم يلتفت جانبيك الأبلق إلى كلامهم ، واستمر على ما هو عليه ، فأرسل أهل الماغوصة إلى جاكم عرفوه الخبر ، فأرسل جاكم إلى جانبيك ينهائه عن هذه الفعلة ، فضرب جانبيك القاصد المذكور ، بعد أن أوسع سببا ،

(١) اضطرب رسم هذا العلم فهو في ص ٧٠٣ آس قلق المؤيدى . وهنا أوش قلق المؤيدى وتمذر ٢٠ التحقق من الصواب في ذلك .

(٢) الماغوصة : ويقال الماغوص وتسمى المرعش مدينة بقبرس (ج ١٢ : ٣٤ ت ٣ من هذا الكتاب ط دار الكتب) وهي ما جوستا حاليا (دائرة المعارف لفرید وجيلی ٧ : ٦٠٨) .

فأرسل إليه قاصداً آخر ، فضربه جانبك بالنشَّاب ، فركب جاكُم إليه من الأقسية ^(١) مدينة قُبرُس ، وجاء إليه وكلمه ، فلم يلتفت إليه ، وخشَّن عليه الكلام ، فكلمه جاكُم ثانياً ، فضربه بشيء كان في يده ، فسقط جاكُم مغشياً عليه ، فلما رأت الفرنج ذلك مدت أيديها إلى جانبك ومن معه من المسلمين بالسيوف ، فقتل جانبك وقتل معه خمسة وعشرون مملوكاً من المماليك السلطانية ، وهذا معنى ما حكاه يعقوب الفرنجي قاصداً جاكُم الذى حضر إلى القاهرة رسولا من عند جاكُم — والله أعلم — هذا مع اختلاف الروايات فى قتل جانبك ورقفته ، واستولى جاكُم على الماغوصة على أنه نائب بها عن السلطان ، وعلى كل حال صارت الماغوصة بيد جاكُم صاحب قُبرُس .

ثم عين السلطان سودون المنصورى الساقى إلى رواح ^(٢) قبرس مع يعقوب المذكور ، فسافر سودون المذكور ، ووقع له أمور ذكرناها فى موضعها من تاريخنا « الحوادث »
 ثم فى يوم السبت ثامن شهر رجب أعيد قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوى إلى منصب قضاء الشافعية ^(٣) بعد موت قاضى القضاة علم الدين صالح البلتمنى .
 ثم فى يوم الاثنين عاشر رجب أدير الحمل ، فلعبت الرماحة على العادة .
 وفى يوم السبت ثانى عشرينه عين السلطان تجريدة إلى البحيرة يردف بها الأمير قرقاس لأمر وقع له مع العرب ، قتل فيه جماعة من المماليك السلطانية .
 ثم فى يوم الأحد سابع شعبان وصل الأمير قرقاس بمن معه من البحيرة .
 وفى هذا الشهر ورد الخبر بأخذ قلعة كركر ^(٤) ، وقتل نائبها جاكُم بحيلة من الأكراد .

(١) كذا فى الأصول ، واعلمها « الأقسية » بالثون بدل الفاء وهى « نيقوسية » .

(٢) كذا فى ص « إلى رواح » وفى ط كاليفورنيا « لتوجه قبرس » .

(٣) فى ص « إلى منصب القضاء » . والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٤) كركر : حصن قرب ملطية بينها وبين آمد . وأيضا حصن بين سيساط وحصن زياد

(ياقوت - معجم البلدان) .

وفي يوم الاثنين سادس شوال استقرَّ الأمير بُرْدُوك هجين أمير جاندار^(١) ،
 وكان لهذه الوظيفة مدة طويلة لا يليها إلا الأجناد ، وكانت في القديم أجل الوظائف .
 ثم في يوم الجمعة تاسع عشرين ذى القعدة الموافق لعاشر مسرى أو في النيل ،
 ونزل السلطان بنفسه ، وخلق المقياس وفتح خليج السد ، ثم ركب وعاد إلى القلعة
 وبين يديه أربعة من أمراء الألو ، وعليهم الخلع التي خلعها السلطان عليهم ، وقيد
 لكل واحد فرسا بسرج ذهب وكُنْبُوش زَرَّ كَش ، وهم : الأتابك جَرِّبَاش ،
 وقرقاس أمير سلاح ، وقائم أمير مجلس ، وتمرُّبغا رأس نوبة التوب ، وباقي الأمراء
 عليهم الخلع لاغير ، وتمعجب الناس لنزول السلطان لكسر البحر ، لبعد عهد الناس من
 نزول السلاطين إلى هذا المعنى ، لأنه من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ما نزل سلطان ،
 وكان الذي نزل في سنة ثلاث وثلاثين الملك الأشرف برسباي — رحمه الله .
 ١٠
 وفرغت هذه السنة .

(١) أمير جاندار : هو من يتسام باب السلطان ويتكلم على البرددارية والركابية والحرمانية
 والجندارية ويشارك في عرض البريد ، ويدور بالزفة حول السلطان ، وعلى يده يكون تقرير الأمراء على
 وظائفهم وأرزاقهم أو إيقاع العقوبات بهم . (المقريزي - الخطط - ٢ : ٢٢١ ط بولاق) .

واستهلت سنة تسع وستين وثمانمائة

ففي يوم السبت العشرين من المحرم أنعم السلطان على الأمير قانصوه المحمدي الساقى الأشرفي أحد أمراء العشرات بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، وأنعم ببعض إقطاع قانصوه هذا على الأمير قانصوه اليحيوى الظاهري .

٥ وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرينه وصل الشرفي يحيى بن يشبك الفقيه الدوادار ، وهو أمير الركب الأول إلى القاهرة ، وأصبح من الغد وصل الشهابي أحمد بن العيني أمير حاج المحمل بالمحمل ، وصحبته جدته خوند زوجة السلطان .

وفي يوم الاثنين تاسع عشرينه استقر شرامرد العثماني حاجب حجاب دمشق .

١٠ وفي يوم الاثنين سابع عشرين صفر استقر الأمير منصور أستاذارا عوضا عن الأمير زين الدين .

وفي يوم الاثنين رابع عشرين شهر ربيع الآخر استقر المناس الأشرفي دوادار السلطان بحلب في نيابة ألبيرة ، بعد موت قاني باي طاز البكتمري ، واستقر على بن الشيباني عوضه في دوادارية حلب .

١٥ وفي ثامن جمادى الأولى ورد الخبر بتسليم كركر إلى أعوان حسن بك ابن قراييك .

وفي يوم الاثنين ثالث عشر شهر رجب أدير المحمل على العادة ، وقاست الناس من الأجلاب شدائد .

ثم في يوم الخميس سلخ رجب قدم الخبر بموت الأمير جانبك الناصري نائب طرابلس .

٢٠ وفي يوم الخميس سابع شعبان استقر سودون الأفرم الخازندار مسفر الناصري محمد ابن المبارك من نيابة حماة إلى نيابة طرابلس ، واستقر الأمير كسباي الششمانى

المؤيدى مُسَفَّرَ يَشْبُكُ الْبَجَاسَى أَحَدَ أُمَرَاءِ حَلَبٍ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ حِمَاةٍ ، وَكَلَاهَا صَوْلِحَ وَلَمْ يَسَافِرْ .

وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَلَاثَ عَشْرِينَ نَفَى السُّلْطَانُ يَشْبُكَ السَّاقِيَّ أَحَدَ مَمَالِيكِهِ الْأَجْلَابِ إِلَى الشَّامِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ثَامِنَ عَشَرَ رَمَضَانَ رَسَمَ السُّلْطَانُ بَنِي الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ جَرِبَاشَ .
الْحَمْدِيُّ النَّاصِرِي الْمَعْرُوفَ بِكُرْدٍ إِلَى ثَغْرِ دِمِشْقَاطٍ بَطَّالًا ، نَفَرَ مِنْ الْغَدِ .

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ قَانَمَ مِنْ صَفَرٍ خَبَا الْمُؤَيَّدِي الْمَعْرُوفَ بِالتَّاجِرِ أَمِيرَ مَجْلِسِ أَتَابِكِ الْعَسَاكِرِ عَوَضًا عَنْ جَرِبَاشَ الْمَذْكُورِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ رَابِعَ عَشْرِينَ اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ تَمْرُبُغَا رَأْسَ نُوْبَةِ الثُّوبِ أَمِيرَ مَجْلِسِ بَعْدِ الْأَتَابِكِ قَانَمَ ، وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ أَرْزُوكُ حَاجِبُ الْحِجَابِ عَوَضَهُ رَأْسَ نُوْبَةِ الثُّوبِ ،
وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ جَانِبُكَ قَلَقَسِيْزَ الْأَشْرَفِي حَاجِبُ الْحِجَابِ عَوَضًا عَنْ أَرْزُوكَ ، وَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ بِإِقْطَاعِ الْأَتَابِكِ قَانَمَ عَلَى الشَّهَابِيِّ أَحْمَدَ بْنِ الْعَيْنِيِّ .

قُلْتُ : هُنَا نَكْتَتُ طَرِيفَةً ، وَهِيَ أَنَّ يَوْمَ رَابِعَ عَشْرِينَ مِنَ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ الْمَكْرُوْهَةِ^(١) عِنْدَ النَّاسِ ، وَهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ تَوَلَّوْا فِيهِ لَمْ يَلْقَوْا إِلَّا كُلَّ خَيْرٍ ، فَإِنَّ الْأَمِيرَ تَمْرُبُغَا لَا يَزَالُ أَمْرُهُ يَنْمُو وَيَزْدَادُ فِي هَذِهِ الْوُضُفَةِ إِلَى أَنْ صَارَ سُلْطَانًا ، وَأَرْزُوكُ إِلَى أَنْ صَارَ أَتَابِكًا .
وَجَانِبُكَ قَلَقَسِيْزَ إِلَى أَنْ صَارَ أَيْضًا أَتَابِكَ الْعَسَاكِرِ ، وَابْنُ الْعَيْنِيِّ إِلَى إِمْرَةِ مَجْلِسٍ ، وَالْعَجَبُ أَنَّهُمْ مِنْ يَوْمٍ تَارِيخُهُ صَارُوا فِي خَيْرٍ وَسَلَامَةٍ إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ ، فَأَيُّ شَوْءٍ حَصَلَ بَوْلَايَتِهِمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ ؟ ! وَالْحَقُّ هُوَ مَا أَقُولُهُ : إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَمْ يَأْتِ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ وَلَا سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ فَهُوَ مُرَدُّودٌ عَلَى قَائِلِهِ ، وَالسَّلَامُ .

وَدَامَ جَرِبَاشُ كُرْدٌ هَذَا بِدِمِشْقَاطٍ نَحْوَ سَبْعِ سَنِينَ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ثَلَاثَ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ أَوْ فِي النَّيْلِ^(٢) ، وَنَزَلَ السُّلْطَانُ خَلَقَ الْمَقْيَاسَ ، وَفَتَحَ السَّدَّ كَمَا السَّنَةُ الْخَالِيَةِ .

(١) فِي ص « الْمَكْرُوْهَةِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ط كَالِيْفُورْنِيَا .

(٢) فِي ص « الْبَحْرِ » وَمَا هُنَا مِنْ ط كَالِيْفُورْنِيَا .

واستهلت سنة سبعين وثمانمائة

ففي أولها رسم السلطان الظاهر خُشَقْدَم بتحويل السنة الخراجية على العادة^(١).
وفي يوم السبت أول الحرم وصل نجّاب، وهو مبشر الحاج، وأخبر بالآمن
والسلامة.

وفي يوم الأربعاء ثلثي عشره وصلت الأمراء الخمسة بمن معهم من أمراء الطبلخانات
والعشرات والمماليك السلطانية من البحيرة.

وفيه استقرّ القاضي علاء الدين بن الصابوني قاضي قضاة دمشق الشافعية، بعد عزل
القاضي جمال الدين الباعوني، وأضيف إليه نظر جيش دمشق، عوضاً عن البدرى حسن
ابن المزلق، وباشر علاء الدين المذكور قضاء دمشق سنين كثيرة، وهو مقيم بديار مصر،
ونوابه تحكم بدمشق، وهذا شيء لم يقع لغيره في دولة من الدول.

وفي يوم السبت ثلثي عشرينه وصل الأمير خُشَكَلْدَى القوامى أمير الركب الأول،
ووصل من الغد أمير حاج الحمل جانِك قَلَقَسِيز بالحمل، وكان وصل قبلهما الأمير
قَانِي بَك الحمودى المؤيّد أحد مقدمى الألوف بالديار وكان حج في هذه السنة.
وفي هذه الأيام زاد فساد المماليك الأجلاب، وعظم شرهم وظلمهم.

فلما كان يوم السبت ثالث عشر صفر نودى بالقاهرة بأن أعيان التجار والسوقة تطلع
من الغد إلى القلعة، وطلعوا وقد ظن كل أحد منهم أن السلطان ينظر في أمرهم مع
المماليك الأجلاب، فعند طلوعهم ركب السلطان ونزل إلى جهة القرافة وغيرها، ثم طلع
إلى القلعة، وجلس على الدكة، وحضر التجار المطلوبون وغيرهم، فلما تمثلوا بين يديه
كلهم السلطان بكلام معناه: أنهم لا يشترون شيئاً من القماش بالجريدة، وأن يخبروا

٢٠ (١) ذكر و. بوير في هامش ٧ : ٧٣٤ أن عبارة كتاب الحوادث «فيها حولت السنة القبطية من سنة
ثمان وستين إلى سنة سبعين، واسقط لفظ تسع وستين الخراجية وصاروا معاشة سبعين» وانظر تحويل السنة
الخراجية في (د. إبراهيم على طرخان - النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصر المملوكى ص ١٠٦).

المشتري بالحق ، وأشياء من هذه المقولة ، ولم يُبدِ في أمر الأجلاب بشيء ، فراحوا مثل ما جاؤوا .

وفي يوم الخميس ثالث ربيع الأول استقر الأمير خير بك الخازن دار الظاهري أمير حاج الحمل ، واستقر الأمير كسبای الششمانی المؤيدى أمير الركب الأول .

وفي يوم الاثنين سابع شهر ربيع الأول استقر الأمير خُشكُكُدى البيسقى محتسب .
القاهرة بعد عزل سودون البردبكي المؤيدى الفقيه .

وفي هذه الأيام عزل يَشُبُك آس قَلَقَ المؤيدى عن نيابة صَفَد بجكم الأشرقى خال الملك العزيز يوسف قُلا من نيابة غزّة ، وتوجه يَشُبُك المذكور على إمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، واستقرّ في نيابة غزّة الأمير إينال الأشقر الظاهري أتابك حلب ، واستقر في أتابكية حلب بعده أُلّماس الأشرقى نائب ألبيرة ، واستقر في نيابة ألبيرة شاد بك الصغير الجلبانى ، وهو رجل من الأحداث قدّمه المال .

وفي يوم الجمعة حادى عشره ثارت الممالك الجلبان على السلطان ، وأخشوا في طلب تتریات^(١) صوف المعدة للأسفار والصيد ، ولهم حكاية طويلة ذكرناها في « الحوادث » ، وكان السلطان عزم على التوجه إلى الصيد ، فما وسعه إلا أنه أبطل الرّواح إلى الصيد .

وفي يوم الأحد ثالث عشره عمل السلطان المولد النبوى بالجوش على العادة . ١٥

وفي يوم الخميس سابع عشره استقر الأمير بَرَسبای قرا الظاهري مُسَفَّر جَكَم نائب صَفَد ، واستقرّ كَسبای الظاهري خُشَقَدَم أحد الدوادارية الصغار مُسَفَّر نائب غزّة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشرينه أمسك السلطان منصورا الأستاذان وجبسه بقلعة الجبل ، وأَمَسِكَ عن سدادٍ لا عن عجز ، وأعيد الأمير زين الدين إلى الأستادارية ، ٢٠

(١) تتریات ، وططريات ، جمع تترية ، وهى كالقنطان ، وانظر (ج ١٣ : ١٣٤ ت ٥ من هذا الكتاب ط الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر) .

ودام منصـور في الحبس والعقوبة إلى أن آل أمره إلى ضرب الرقبة بالشرع على ما زعموا .

وفي يوم السبت وصل سيفُ ملك أصلان بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دُلغادر نائب أبُلستين ، وذكروا أنه قتله فدأوى ، ولا يلزمني ذكر اسم من أرسل إليه الفِدأوى .
وفي يوم الخميس تاسع عشرينه عزل السلطان الأمير جوهر النوروزي مقدّم الممالك السلطانية بنائبه الأمير مِثقال الظاهري الحبشي ، واستقرّ عوضه في نيابة المقدم خادم أسود دَكروري من أصاغر الخُدّام لا أعرفه قبل ذلك ، يسمى خالصا .

وفي يوم السبت ثامن جمادى الآخرة عقد السلطان عقده على جاريته سوارباى الحجار كسبية أم ابنته ، وجعلها خَوْنَد الكبرى صاحبة القاعة ، وذلك بعد موت زوجته خَوْنَد سُكرباى الأحمدية الناصرية فرج بن برقوق ، وكان العاقد القاضى الحنفى محب الدين ابن الشَّحْنَة .

وفي يوم الخميس ثالث عشره ولى القاضى صلاح الدين المكيّ قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوى .

وفيه أيضا استقرّ القاضى برهان الدين إبراهيم بن الديرى قاضى قضاة الحنفية أيضا بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة محب الدين بن الشَّحْنَة الحنفى .

وفيه استقر الأمير أرغون شاه الأشرفى أستاذارُ الصّحبة أميرَ حاج الرّكب الأوّل بعد موت الأمير كَسْبَوى المؤيّدَى — رحمه الله تعالى .

وفي يوم الخميس ثالث عشره استقرّ قاسم صيرفى اللحم المعروف بِجُفَيْتَة وزيراً بالديار المصرية ، وقنع لبس العوام والسّوقة ، وتزيّأ بزى الكتّاب ، وركب فرسا .

واستقرّ فى نظر الدّولة شخص آخر من مقولة قاسم جُفَيْتَة ، اسمه عبد القادر ، لم أهرهما قبل تاريخه ، وكان لبسهما لهاتين الوظيفتين عارا كبيرا على ملوك مصر إلى يوم القيامة ، ولى على مَنْ وَلَاهُمَا حُجَجٌ لا يقومُ أحدٌ بجوابها ، وليس لأحد فى ولايتهما عُدْرٌ مقبول ، وآفةُ هذا كله عدمُ المعرفة وقلة التدبير ، وإلا ما ضيّق الله على ملك

مصر حتى يكون له وزير مثل هذا، ومثل أستاذه محمد البباوى المقدم ذكره، وقد تكلمنا في ولاية البباوى للوزير كلاماً طويلاً فيه كفاية عن الإعادة هنا، وذلك في تاريخنا « حوادث الدهور »، وقد أنشدني بعض رؤساء ديار مصر في يوم ولاية قاسم للوزير أبيات الطغرائي من قصيدته لامية العجم — رحمه الله تعالى: [البسيط] .

- ما كنت أوثرُ أن يمتدَّ بي زماني حتى أرى دولة الأوغاد والسفل
هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا من قبله، فتمنى فسحة الأجل
- وفي هذه الأيام عين السلطان تجريدة إلى البلاد الحلبية نجدة لشاه بضع بن دلفادر نائب أبلستين، ليعينوه على قتال أخيه شاه سوار بن دلفادر، وفي التجريدة سبعة^(١) أمراء من أمراء الألوف، وهم: الأتابك قائم، وتمربغا أمير مجلس، وبكباى الأمير آخور الكبير، وقاني بك المحمودى المؤيدى، وبرد بك هجين أمير جاندار، وقاينباى^{١٠} المحمودى الظاهرى، وجماعة كبيرة آخر من أمراء الطبلخانات والعشرات يأتى ذكر^(٢) أسمائهم عند سفرهم إن تم ذلك، ثم بطلت التجريدة بعد أيام .

وفي يوم الثلاثاء أول شعبان استقر الكاتب شرف الدين بن كاتب غريب أستاذاهارا عوضاً عن الأمير زين الدين يحيى الأستاذار .

- وفي يوم الجمعة أول شوال خطب فيه خطبتان بالقاهرة وغيرها، وتشاهم الناس^{١٥} بذلك على الملك فلم يقع إلا خير .

- وفي يوم السبت سادس عشر شوال استقر الأمير جانبك الإسماعلى المعروف بكوهية الدوادار الثانى أمير مائة ومقدم ألف، عوضاً عن الأمير جانبك الناصرى المعروف بالمرتد، بحكم كبر سنه وعجزه عن الحركة، وخلع السلطان على مملوكه الأمير خير بك الخازندار باستقراره دواداراً ثانياً، عوضاً عن جانبك كوهية، وخير بك هذا^{٢٠} هو أمير حاج المحمل في هذه السنة، وسافر خير بك المذكور بالمحمل في يوم الاثنين ثامن عشره .

(١) كذا في الأصول مع أن عدد الأمراء ستة فقط .

(٢) في ص « يأتى ذكرهم وأسمائهم » والمثبت من ط كاليفورنيا .

وفي يوم الأربعاء العشرين منه ضُربت رقبة الأمير منصور الأستادار بسيف الشرع ، وكانت هذه الفعلة من غلطات الملك الظاهر خُشِّدَم ؛ فإنه كان في بقائه له خاصة منفعة كبيرة من وجوه عديدة ، ولعله ندم على قتله بعد ذلك .

ثم في يوم الاثنين خامس عشرينه استقر الأمير رُسُتَم بن ناصر الدين بك بن دُلغادر في نيابة الأُبُسْتَيْن ، عوضاً عن ابن أخيه شاه بضع ، بحكم ضعف شاه بضع عن دفع أخيه سوار ، وأظن أن رُسُتَم هذا أضعف من شاه بضع في دفع شاه سوار .

وفي يوم الخميس العشرين من ذى القعدة استقرَّ الأمير قاني بكى الحسنى المؤيدى أحد أمراء الطبلخانات في نيابة طرابُلُس دفعة واحدة ، بعد عزل الناصرى محمد بن المبارك ، وكانت ولاية قاني باى هذا لطرابُلُس أيضاً من الأمور المنكرة الخارجة عن العادة ، لأننا لا نعلم أن أحداً ولى نيابة طرابُلُس غير مقدم ألف بالديار المصرية . بل غالب من يلى نيابة طرابُلُس ينتقل إليها من وظيفة عظيمة جليلة ، إما أمير مجلس ، أو أمير آخور كبير أو رأس نوبة التَّوَب ، أو ينتقل إليها من نيابة حماة ، بل إن الأتابك طَرَبَاى الظاهرى ولها بعد الأتابكية ، ومع هذا كله ليته أهل لذلك ، بل هو من كبار المهملين — انتهى .

واستهلت سنة إحدى وسبعين وثمانمائة

بيوم الأربعاء ويواقة عشرون مسرى .

فيه أوفى النيل^(١) ، وفتح الخليج ، وخلق المقياس الأتابك قائم بإذن السلطان .

وفي يوم الاثنين سادسه أعيد قاضي القضاة محب الدين بن الشحنة إلى قضاء الحنفية

بعد عزل قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن الديري .

وفي يوم السبت حادى عشره استقر القاضي أبو السعادات البلقيني قاضي قضاة

الشافعية بالديار المصرية ، بعد عزل صهره صلاح الدين المكنى .

وفي يوم الخميس سابع صفر استقر القاضي كمال الدين محمد ابن الصاحب جمال الدين

يوسف بن كاتب جكم ناظر الجيوش المنصورة ، عوضاً عن القاضي تاج الدين عبد الله

ابن المقسى ، وأبقى على ابن المقسى وظيفة نظر الخصاص .

وفيه استقر الأمير زين الدين يحيى أستاذاراً على عادته .

وفي يوم الاثنين ثامن عشر صفر استقر الأمير يلباى الإينالى المؤيدى الأمير آخور

الكبير أتابك العساكر بالديار المصرية ، بعد موت الأتابك قائم المؤيدى الآتى ذكره

في الوفيات — إن شاء الله تعالى ، وأنعم السلطان بإقطاع يلباى على الأمير بُرد بك

هجين أمير جانداز ، وأنعم بإقطاع بُرد بك هجين على الأمير نانق شاد الشراب خاناه .

وفي يوم الخميس حادى عشرين صفر استقر الشهابى أحمد بن العيني أمير آخور كبيراً

بعد الأتابك يلباى .

وفيه استقر الأمير خُشكُلى البَيْسُقى أحد أمراء العشرات شاد الشراب خاناه

بعد نانق المجدى المقدم ذكره ، قلت : وعلى كل حال خُشكُلى أليق لهذه الوظيفة

من نانق .

(١) اضاف و . پيرى في هامش ٧ : ٧٤٢ عن كتاب الحوادث « ستة عشر ذراماً وزاد ثلاثة أصابع من

الذراع السابع عشر » .

وفي يوم الأحد رابع عشرينه ورد الخبر بموت الأمير برسبای البجاسى نائب الشام
الآتى ذكره فى الوفيات .

وفي يوم الخميس ثامن عشرينه رسم السلطان بانتقال الأمير بُردبك الظاهرى نائب
حلب من نيابة حلب إلى نيابة الشام ، عوضاً عن برسبای البجاسى ، واستقر نانق
الظاهرى أحد المقدمين مسفره .

واستقر فى نيابة حلب عوضاً عن بُردبك يشبك البجاسى نائب حماة ، واستقر
مسفره الشرفى يحيى بن يشبك الفقيه الدوادار الكبير .

واستقر تَمَّ الحسنى الأشرفى ثانى رأس نوبة فى نيابة حماة ، عوضاً عن يشبك
البجاسى ، واستقر مسفره تَمَّ من محمود شاه الظاهرى والى القاهرة .

واستقر الأمير تَنَبَك المَعْلَم الأشرفى عوضه رأس نوبة ثانياً .
واستقر الأمير مُغُلْبَاي مملوك السلطان قديماً فى حصة القاهرة ، عوضاً عن
خُشْكَلْدَى .

وفي يوم الأحد ثامن شهر ربيع الأول عمل السلطان المولد النبوى على العادة ،
وقامى من حضر المولد من الأجلاب شداًند .

وفي يوم الاثنين سادس عشر ^(١) ربيع الأول استقر نانق المحمدى المقدم ذكره
أمير حاج المحمل ، واستقر الأمير سيباى الظاهرى الأمير آخور الثالث أمير الركب
الأول ، واستقر الأمير دَمُرْدَاش السيفى تغرى بردى البسكلمشى نائب قلعة حلب بعد
عزل الشيبانى .

وفي يوم السبت ثالث عشرينه ابتدأ السلطان بالحكم بين الناس بالإسطنبول السلطاني
فى يومى السبت والثلاثاء ، على قاعدة ملوك السلف ، ولم يقع له ذلك من يوم تسلطن ،
لأن سلاطين زماننا هذا صاروا يجلسون بالدكة من الحوش السلطاني بقلعة الجبل ،
ويتعاطون الأحكام بين الناس ، فلم يحتج الملك مع جلوسه بالحوش إلى النزول بالإسطنبول

(١) فى ص « سابع عشر » وما هنا عن ط كاليغورنيا .

للحكم ، وكانت قاعدة ملوك السلف ممن أدركتنا وسمعنا الاحتجاب عن الناس بالكلية ، ولم يقدر أحد من المماليك السلطانية أن يدخل الحوش — بحاجة أو غير حاجة — إلا بقماش الموكب ، ولا يجتمع أحد بالسلطان بالدهيشة والحوش إلا الخصيصين به لاغير ، ومن كان له مع السلطان حاجة يجتمع به في التنصر السلطاني ليالى المواكب وأيام المواكب ، فبهذا المقتضى كان يحتاج السلطان إلى النزول إلى الإسطبل السلطاني للحكم بين الناس ، وإنصاف المظلوم من الظالم ، ويكون ذلك في الغالب أيام الشتاء ، وتكون مدة الحكم في يومى السبت والثلاثاء نحو شهرين ، وقد فهمت الآن معنى قولنا : « ولم يحكم السلطان بين الناس من يوم تسلطن » ، أعنى بذلك نزوله إلى الإسطبل — انتهى .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الآخر نزل السلطان إلى رماية البركة^(١) لصيد الكركى وغيرها على العادة ، وهذا أيضا أول نزوله إلى الصيد من يوم تسلطن . وعاد من يومه ، وشقّ القاهرة ، ثم تكرر من السلطان نزوله إلى الصيد في هذه السنة غير مرة .

وفي هذه الأيام كانت واقعة أضبى^(٢) البواب مع القتيلين اللذين قتاها ، وقد حكينا واقعته في « الحوادث » .

وفي يوم الأربعاء خامس عشر^(٣) جمادى الأولى ثارت المماليك الأجلاب بالقلعة في ١٥ الأطناب ، ومنعوا الناس من الطلوع إلى الخدمة السلطانية ، وطلبوا زيادة جوامك وكسوة وعليق ، ووقع أمور ، ثم وقع الأمر على شيء حكيناه بعد وهن في المملكة .

وفي يوم الخميس سادس عشره استقرّ القاضى ولى الدين الأسيوطى أحد نواب الحكم قاضى قضاة الشافعية بالديار المصرية ، بعد شغور القضاء عن أبى السعادات البلقينى أياما كثيرة .

٢٠

(١) أى بركة الحاج . (هامش و. دوبر ٧٤٥: ٧ عن T) .

(٢) الرسم فى هامش دوبر ٧٤٥: ٧ عن (كتاب الحوادث « آص باى ») .

(٣) فى ص « عشره » والمثبت من ط كاليفورنيا . لأن الضمير على رواية ص يعود حيثن على ربيع الآخر ، وقد مرت أحداث خامس عشره .

وفي يوم الثلاثاء سادس جمادى الآخرة استقر جانبك الظاهري أحد الدواذارية الصغار في نيابة قلعة دمشق ، بعد عزل الصارمى إبراهيم بن بَيْغُوت .

وفي يوم الخميس تاسع عشرين جمادى الآخرة خرج الحاج الرجى من القاهرة وأميره علان الأشرفى ، والعمدة فى الركب المذكور على القاضى زين الدين بن مُزهر كاتب السر الشريف ^(١) ، لعظمة سار فيها ، وتجل زائد إلى الغاية ، وفعل فى هذه السفرة أفعالا جميلة ، حُكيت عنه وشُكرت .

وفي يوم الاثنين حادى عشر ^(٢) رجب أدير المحمل ، ولعبت الرماحة على العادة .

واستهل شعبان ، نذكر فيه نادرة ، وهى أن أرباب التقويم كانوا اجتمعوا على أن آخر مدة الملك الظاهر خُشَقْدَم فى السلطنة تكون إلى ثامن عشر شهر رجب من هذه السنة ، فضى رجب ولم يحصل للسلطان تكدير ولا نكد مؤلم ، ولا ضعفٌ لزم منه الفراش ، ولا نوعٌ من الأنواع المشوشة ، واستهل شعبان هذا وهو فى أحسن حال ، وأخزى الله هؤلاء الكذبة الفسقة المدعين علم الغيب ^(٣) ، تعالى الله أن يظهر على غيبه إلا من أراد من أصفياه وأوليائه .

ثم استهل شوال يوم الثلاثاء ، ففيه أيضا نكتة نذكرها ، وهى أنه كان فى العام الماضى أول شوال يوم الجمعة ، فقتل الناس بذلك على الملك من وقوع خطبتين فى نهار واحد ، ولم يقع إلا الخير والسلامة ، فاعتمد على أن هذا الكلام من الهذيان ، وما أعلم الذى قال ذلك ، أو لا ما دليله ؟ مع أن الخطبة من أعظم السنن ، ويحصل بها التذكير والخير ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والخشوع ورقة القلب ، فعلى هذا كلما

(١) ذكره . بوبر فى هامش ٧ : ٧٤٦ أن عبارة كتاب الحوادث (ناظر ديوان الإنشاء الشريف بالديار المصرية) ومن هذا يتضح أن مسمى الوظيفتين واحد . كما ذكر « أنه صحب معه صحابة - خيمة - تظلل الفقراء ولهم بها المأكول والمشرب » .

(٢) فى ص « عشره » وهو خطأ لأن الضمير يرجع حيث أنه على جمادى الآخرة والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٣) فى ص « المغيبات » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

تكررت في اليوم تكرر الخير والبركة والأجر ، وما أظن قائل هذا — أولا —
إلا رجلا مناققا يكره السنة والافتداء بها — انتهى .

وفي يوم الاثنين سابع شوال استقر الأمير شرف الدين موسى بن كاتب غريب
أستادارا عوضا عن الأمير زين الدين يحيى .

وفي يوم السبت تاسع عشره خرج أمير حاج الحمل بالمحمل ، وهو نانق الظاهري .
وسيبأى أمير الركب الأول .

واستهلت سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة

يوم الأحد ويوافقه تاسع مسرى .

ففي يوم السبت سابعه — الموافق لخامس عشر مسرى — أو في النيل^(١) ، ونزل
السلطان الملك الظاهر خُشْقَدَم ، وعدى النيل ، وخلّق المقياس ، وعاد وفتح خليج
السّد على العادة .

وفي يوم الخميس ثاني عشره ورد الخبر من نائب حلب يشبّك البجاسي أن شاه
سوار نائب أبلستين خرج عن طاعة السلطان ، ويريد المشي على البلاد الحلبية ، فرسم
السلطان في الحال بخروج نائب طرابلس ونائب حماة إلى جهة البلاد الحلبية لمعاونة نائب
حلب إن حصل أمر ، ثم عين السلطان تجريدة من مصر إلى جهات البلاد الحلبية إن
أجأت الضرورة إلى سفرهم ، والذين عينهم في هذه التجريدة من أمراء الألوف : الأتابك
يكلبای ، وأمير سلاح قرّقماس ، وأمير مجلس تمرُبغا ، وقاني بك المحمودي ، ومُغْلُبای
طاز المؤيدى ، وذكر أنه تعيّن عدة كبيرة من أمراء الطبايخانات والعشرات ، وألف
مملوك من الممالك السلطانية ، هذا والسلطان قد بدأ فيه التوعّك من يوم عاشوراء ،
وهذا المرض الذى مات فيه ، ثم لهج السلطان بعزل يشبّك البجاسي نائب حلب وتولية
الأمير مُغْلُبای طاز المؤيدى المقدم ذكره عوضه في نيابة حلب^(٢) .

ثم في يوم الخميس تاسع عشره ورد الخبر بأن إقامة الحاج التى جهّزت من القاهرة
أُخِذَتْ عن آخرها ، أخذها مبارك شيخ بنى عُقْبَة بمن كان معه من العرب ، وأنه قتل
جماعة ممن كان مع الإقامة المذكورة ، منهم جارقُطْلُو السّيفي دُولَات باي أحد أمراء
آخورية السلطان ، فعظم ذلك على السلطان — وزاد توعّكه — وعلى الناس قاطبة ،
وضر أخذ إقامة الحاج غاية الضرر ، وأشرف غالبهم على الموت .

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٧٤٧ عن كتاب الحوادث « ستة عشر ذراعاً من السابع عشر سبعة أصاب »
(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٧٤٨ عن كتاب الحوادث « ولم يستصوب هذا الرأي أحد لكونه
خرج إلى هذا المهم السلطاني ثم يأتيه العزل بغتة فكيف يكون حال العسكر » .

فلما كان يوم الجمعة العشرين من المحرم وصل الحاج الرجبي ، وعظيم من كان فيه زين الدين بن مزهر كاتب السرّ المقدم ذكره ، وأمير حاج الركب الأول الأمير سنيبى إلى بركة الحاج معا ، بهد أن قاست الحجاج أهوالا وشدائد من عدم الميرة والعلوفة وقلة الظهر ، ودخل نانق أمير الحاج من الغد .

فلما كان يوم الاثنين ثالث عشرين المحرم عيّن السلطان الأمير أربك رأس نوبة الثوب الظاهري ، والأمير جانبك حاجب الحجاب الأشرفي المعروف بقلقسي ، وصحبتهما أربعة من أمراء العشرات ، وهم دولات باي الأبوبكري المؤيدي ، وقطلباي الأشرفي ، وتنبيك الأشرفي ، وتغري بردي الطياري ، وعدة ممالك من الممالك السلطانية ، لقتال مبارك شيخ عرب بني عتبة ومن معه من الأعراب ، وكتب السلطان أيضا لنائب الكرك الأمير بلاط ، ونائب غزة الأمير إينال الأشقر ، بالمسير إلى جهة الأمير أربك بعقبة أيلة ، ومساعدته على قتال مبارك المذكور ، وخرج الأمير أربك بمن عيّن معه من القاهرة في يوم الاثنين سابع صفر .

كل ذلك والسلطان متوعدك بالإسهال ، وهو لا يتقطع عن الخروج إلى الحوش ، بل يتجلّد غاية التجلد ، حتى إنه عمل الموكب في هذا اليوم بالقصر لأجل خروج الأمير أربك ، وهذا آخر موكب عمله الملك الظاهر خشددم بالقصر السلطاني .
فلما كان يوم الخميس عاشر صفر أرجف بموته ، وأشيع ذلك إشاعة خفيفة في ألسنة العوام .

فلما كان يوم الجمعة حادى عشره خرج السلطان الملك الظاهر خشددم إلى صلاة الجمعة من باب الحریم ماشيا على قدميه من غير مساعدة ، وعليه قماش الموكب الفوقاني ، والسيف والكلفّة على العادة ، وصلى الجمعة وسنّتها قائما على قدميه ، هذا وقد أخذ منه المرض الحدة المؤلم ، وهو يستعمل التجلد وإظهار القوة ، إلى أن فرغت الصلاة ، وعاد إلى الحریم ماشيا أيضا ، ولكن القاضي الشافعي أسرع في الخطبة والصلاة إلى الغاية حسبما كان أشار إليه السلطان بذلك ، بحيث إن الخطبة والصلاة كانتا على نحو ثلاث درج رمل وبعض دقائق .

فلما عاد السلطان من الصلاة إلى الحريم سقط مغشيا عليه لشدة ما ناله من التعب وعظم التجلد ، وهذه أيضا آخر جمعة صلاها ، ولم يخرج بعدها من باب الحريم لا لصلاة ولا إلى غيرها ، وصارت الخدمة بعد ذلك في الحريم بقاعة البيسرية^(١)

ثم أصبح السلطان في يوم السبت ثاني عشره رسم بالمناداة بشوارع القاهرة بأن أحدا لا يخرج بعد صلاة المغرب من بيته ولا يفتح سوقا دكانه ، وهذا من خالف ذلك ، فلم يلتفت أحد إلى هذه المنادة ، وعلم أن المقصود من هذه المنادة عدم خروج المالك في الليل ، وتوجه بعضهم لبعض لإثارة فتنة .

وفي هذه الأيام ورد الخبر من دمشق بأن الأمير بُردبَك نائب الشام خرج من دمشق بعساكرها في آخر الحرم إلى جهة حلب لمعاونة نائب حلب على قتال شاه سوار . ١٠

ثم في يوم الاثنين رابع عشر صفر عمل السلطان الخدمة بقاعة البيسرية من الحريم السلطاني ، لضعفه عن الخروج إلى قاعة الدهشة ، وحضرت الأمراء المقدمون وغيرهم الخدمة السلطانية بالبيسرية ، ولكن بغير قماش ، وعلم السلطان على عدة مناشير ومراسيم دون العشرين علامة ، ولكن ظهر عليه المرض ، لكنه يتجلد ويقوم لمن دخل إليه من القضاة والعلماء . ١٥

فلما كان يوم الجمعة ثامن عشره لم يشهد^(٢) فيه صلاة الجمعة وصلت الأمراء بجامع القلعة على العادة ، وبعد أن فرغت الصلاة دخلوا عليه وسلموا عليه ، واستوحشوا منه ، وجلسوا عنده إلى أن أسقام مشروب السكر ، وانصرفوا .

ثم في آخر يوم الاثنين حادي عشرينه وجد السلطان في نفسه نشاطا ، فقام وتمشى

٢٠ (١) القاعة البيسرية : أنشأها الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون خلال عام ٧٦٩ هـ .
وعمل لها من الفرش والبسط ما لا تدخل قيمته تحت حصر ، وعمل بها تسعاً وأربعين ثريا من الفضة الخالصة ، كلها مطلية بالذهب ، وعمل بها برجا من العاج والأبنوس يبيت فيه . وانظر وصفها في (المقرئزي الخطط ٢ : ٢١٩-٢٢١)

(٢) في ص « لم يخرج فيه لصلاة » والمثبت عن ط كالفورنيا .

خطوات فتباشر الناسُ بمافيته ، كل هذا وهو مستمرٌّ في أول النهار وفي آخره يعلم على المناشير والمراسيم ، لكن بحسب الحال ، تارة كثيرا ، وتارة قليلا .

فلما كان يوم الجمعة خامس عشرينه لم يحضر السلطان فيه الصلاة أيضا لثقله في المرض ، ودخلوا إليه الأمراء بعض صلاة الجمعة ، وجلسوا عنده ، وفعل معهم كفعله في الجمعة الماضية .

٥

واستهل شهر ربيع الأول يوم الخميس والسلطان ملازم للفراش ، والناس في أمر مريح من توقف الأحوال ، لاسيما أرباب الخوايج الواردون من الأقطار ، هذا وجميع نواب البلاد الشامية قد خرجوا من أعمالهم إلى البلاد الحلبية ، لقتال شاه سوار ابن دُلغادر ، ما خلا جكم نائب صفد ، ونائب غزة قد خرج أيضا إلى جهة العقبة لقتال مبارك شيخ عرب بني عقبة ، فهذا المقتضى خلا الجو للمفسدين وقطاع الطريق وغيرهم بالدرب الشامي والمصري ، ومع هذا فالقتن لم تزل قائمة بأسفل مصر الشرقية والغربية ، وأيضاً بأعلى مصر ، الصعيد الأدنى والأعلى ، وتزايد ذلك بطول مرض السلطان .

ولينا الناس في ذلك ورد الخبر من يشبك من مهدى الظاهري الكاشف بالصعيد أن يونس بن عمر الهواري خرج عن طاعة السلطان ، وقاتل يشبك المذكور ، وقتل من عسكره عدة كبيرة وانكسر يشبك منه بعد أن جرح في بدنه ، ثم أنهى يشبك أنه يريد ولاية سليمان بن الهواري عوضاً عن ابن عمه يونس ، وأنه يريد نجدة كبيرة من الديار المصرية ، فرسم السلطان في الحال بولاية سليمان بن عمر ، وتوجه إليه بالخلعة قجماس الظاهري ، ورسم السلطان بتعيين تجريدة إلى بلاد الصعيد .

فلما كان يوم السبت ثلثة عین السلطان التجريدة المذكورة إلى بلاد الصعيد ، وعليها الأمير قرقماس الجلب الأشرفي أمير سلاح ، ويشبك من سلمان شاه الفقيه الدوادار الكبير ، ومن أمراء العشرات خمسة نفر : قلمطاي الإسحاقى ، وأرغون شاه أستاذار الصلبة ، ويشبك الإسحاقى ، وأيدكى ، ويشبك الأشقر ، والخمسة أشرفية ،

٢٠

وجاعة كبيرة من المماليك السلطانية أشرفية كبار وأشرفية صغار ، ونزل الأمير نقيب الجيش إلى المعينين ، وأمرهم على لسان السلطان بالسفر من يومهم إلى الصعيد ، فاعتذروا بعدم فراغ حوائجهم ؛ لكون الوقت يوما واحدا .

فلما كان آخر هذا النهار أُرْجِفَ بموت السلطان فاجت الناس ، وكثر الهرج بشوارع القاهرة ، ولبس بعضُ المماليك آلة الحرب ، فاستمرت الحركة موجودة في الناس إلى قريب الصباح .

وأصبح في يوم الأحد رابع ربيع الأول والسلطان في قيد الحياة ، غير أنه انحطَّ في المرض انحطاطا يشعر العارف بموته ، ونودي في الحال بالأمان والبيع والشراء ، ودقَّت البشائر بعافية السلطان في باكر النهار وفي آخره أياما كثيرة ، وصار السلطان أمره إلى التلف وهم على ذلك .

فلما كان عصر نهار الأحد المذكور نزل الأمير تَنَبَّكَ المعلم الأشرفي الرأس نوبة الثاني إلى الأمير قَرَقَمَاس أمير سلاح على لسان السلطان وأمره بالخروج إلى السفر من وقته بعد أن ذكر له كلاما حسنا من السلطان ، فخرج قَرَقَمَاس من وقته ، وكذلك يَشَبُّكُ الفقيه الدَّوَادَار ، وتبعهما من بقي ممن عُيِّنَ إلى السفر ، ونزلوا إلى المراكب ، ووقفوا بساحل النيل ينتظرون من عُيِّنَ معهم من المماليك السلطانية فلم يأتهم أحد ، كل ذلك والسلطان صحيح الذهن والعقل ، يفهم الكلام ويحسن الرد ، وينفذ غالب الأمور ، ويؤلى ويعزل ، والناس لاتصدّق ذلك ، وأنا أشاهده بالعين ، هذا والسلطان يستحثُّ من نُدب إلى الصعيد بالسفر في كل يوم .

وأصبح السلطان في يوم الاثنين على حاله ، وحضر عنده بعض أمراء ، وعلم على دون عشرة مناشير ومراسيم ، وهو في غاية من شدة المرض ، فلما نُجِزَت العلامة استلقى على قفاه ، فرأيتُ وجهه كوجه الأموات ، وانفضَّ الناسُ وخرجوا ، فلما كان بعد الظهر طَلَعَ إلى السلطان بعضُ أمراء الألوף والأعيان ، وسأله عليه ، فشكا إليه السلطان ما أشيع عنه من الموت ، ثم قال : أنا ما أموت حتى أموت خلّاق ، وأنا أعرف مَنْ

أشاع هذا هنى ، يعنى بذلك الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار ، قلتُ : قد عرفتُ
الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار وأمرها وما وقع في مرض السلطان من أوله إلى آخره
في تاريخنا « الحوادث » ، وليس ما نذكر هنا إلا علم خبر لا غير — انتهى .

ثم طلع القاضى كاتبُ السِّرِّ بعد ظهر يوم الأحد المذكور وأحضر آلة العلامة ، فلم
يطلق السلطان أن يعلم شيئاً ، وقيل : إنه علم على أربعة مناشير ، وقيل غير ذلك ، وقيل
إنه لم يطلق الجلوس إلا بشدة ، هذا مع التجلد الذى لامزيد عليه ، وكان هذا دأبه من
أول مرضه إلى أن مات — التجلد وعدم إظهار العجز — والله دره ما كان أجلده .
وبات السلطان في تلك الليلة على حاله ، والناس في أمره على أقوال كثيرة ، هذا
وهو يستحث على سَفَرِ الأمراء المعينين إلى الصعيد ، والقضاء منه ترد إليهم ، وهم
يعتذرون عن السفر بعدم حضور من عُيِّن معهم من المماليك السلطانية ، فيأمر بالمناذاة ١٠
بسفرهم ، فلم يخرج أحد .

فلما كان صبيحة يوم الثلاثاء سادسة طلع الأمير الكبير يَكْبَى إلى السلطان ومعه
خُجْدَاشُهُ قانى بك الحمودى ، وجانبك كوهية ، والثلاثة أمراء أُلوف مؤيدية ، فلما
دخلوا على السلطان لم ينهض إليهم للجلوس ، بل استمر على جنبه ؛ لشدة مرضه ، وشكا
إليهم ما به ، فتألموا لذلك ودعوا له ، ثم أمر السلطان وهو على تلك الحالة أن ينادى بسفر ١٥
العسكر إلى الصعيد ، ثم خلع على يوسف بن فُطَيْسٍ أستاذار السلطان بدمشق بمشيخة
نابلس ، وخرج الناس من عند السلطان ، ولم يعلم شيئاً ، وهذا أول يوم منع
السلطان فيه العلامة من يوم مرض إلى هذا اليوم .

وأصبح يوم الخميس ثامنهُ وقد اشتدَّ به المرض ، ويئس الناس منه ، وكذلك يوم
الجمعة ، ولكن عقله واعٍ ، ولسانه طلق ، وكلامه كلام الأصحاء . ٢٠

وأصبح يوم السبت عاشر شهر ربيع الأول وهو في السياق ، فلما كان ضحوة
النهار المذكور حدثت أمور ذكرناها في تاريخنا « الحوادث » ، واجتمع الأمراء الأكابر
بمقعد الإسطبل السلطاني عند الأمير آخور الكبير ، والأمير آخور المذكور حسب بلا
(م ٢٠ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

معنى ، ليس له في المجلس إلا الحضور بالجمعة ، وجلس الأتابك يَلْبَايَ في صدر المجلس وبإزائه الأمير تَمْرُبُغَا أمير مجلس ، وهو متكلم القوم ، ولم يحضر قرْقَمَاس أمير سلاح لإقامته بساحل النيل كما تقدّم ، وحضر جماعة من أمراء الألوف وكبير الظاهرية الخُشْقَدِمِيَّة يوم ذاك خير بك الدَّوَادار الثاني ، وأخذوا في الكلام إلى أن وقع الاتفاق بينهم على سلطنة الأتابك يَلْبَايَ ، ورضى به عظيم الأمراء الظاهرية الكبار الأمير تَمْرُبُغَا أمير مجلس ، وكبير الظاهرية الصغار الخُشْقَدِمِيَّة خير بك الدَّوَادار ، وجميع من حضر ، وكان رضا الظاهرية الكبار بسلطنة يَلْبَايَ بخلاف الظن ، وكذلك الظاهرية الصغار .

ثم تكلم بعضهم بأن القوم يريدون من الأمير الكبير أن يحلف لهم بما يطمنون به قلوبهم وخواطرم ، فتناول المصحف الشريف بيده ، وحلف لهم يمينا بما أرادوه ، ثم حلف الأمير تَمْرُبُغَا أمير مجلس ، وشرّح اليمين وكيفيته معروفة ، فإنه يمين لتمشية الحال ، وأرادوا خير بك أن يحلف ، فقال ما معناه . « نحن نخشاكم خلعناكم ، فنحن نحلف على ماذا ؟ » .

ثم انفضّ المجلس ونزل الأتابك يَلْبَايَ إلى داره وبين يديه وجوه الأمراء ، ولم يحضر الأمير قَايْتَبَاي الظاهري معهم عند الاتفاق واكتفى عن الحضور بكبيرهم الأمير تَمْرُبُغَا الظاهري ، كل ذلك قبل الظهر بيسير ، فلم يكن بعد أذان الظهر إلا بنحو ساعة رمل لاغير ومات السلطان بقاعة البَيْسَرِيَّة ، بعد أذان الظهر بدرجات ، وفي حال وفاته طلعت جميع الأمراء إلى القلعة ، وأخذوا في تجهيز السلطان الملك الظاهر خُشْقَدِم رَحِمَهُ اللهُ تعالى ، وغسلوه وكفنوه ، وصلوا عليه بباب القلعة من قلعة الجبل ، كل ذلك قبل أن تباع العساكر يَلْبَايَ المذكور بالسلطنة كما سنذكره في سلطنة الأتابك يَلْبَايَ ، وهذا الذي وقع من تجهيز السلطان وإخراجه قبل أن يتسلطن سلطان بخلاف العادة ، فإن العادة جرت أنه ^(١) لا يجهز سلطان إلا بعد أن يتسلطن سلطان غيره ، ثم يأخذون بعد ذلك في تجهيزه — انتهى

(١-١) في ص « ولأن العادة جرت أن لا يجهز » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

ولما صُلِّي عليه بباب القلَّة ، وحُمِلَ نَعْشُهُ ، وعلى نَعْشِهِ مُرَقَّةُ الفقراء ، ساروا به إلى أن أنزلوه من باب المدرج ، ولم يكن معه كثير خلق ، بل جميع من كان معه أمام نَعْشِهِ ، وحوله وخلفه من الأمراء والخاصكية دون العشرين نفرا ، والأكثر منهم أجناد ؛ فإنه لم ينزل معه أحد من أمراء الألوْف كما هي العادة ، ولا أحد من المباشرين غير الأمير شرف الدين بن كاتب غريب الأستاذار وجماعة من أمراء الطبلخانات والعشرات ، وساروا به وقد ازدحمت الناس والعوام حول نَعْشِهِ ، إلى أن وصلوه إلى تربته ومدرسته التي أنشأها بالصحراء بالقرب من قبة النصر ، ودُفِنَ بالقبَّة التي بالمدرسة المذكورة ، وحضرتُ أنا دفنه — رحمه الله تعالى — ولم تتأسف الناس عليه يوم موته ذاك التأسف العظيم ، لكن تأسفوا عليه بعد ذلك تأسفا عظيما لما تسلطن بعده الأتابك يلبكاي ، بل عظم فقده عند سلطنة يلبكاي على الناس قاطبة .

ومات الملك الظاهر خُشْقَدَم — رحمه الله تعالى — وسنه نحو خمس وستين سنة تخميننا ، هكذا أُملي على من لفظه بعد سلطنته .

وكان الملك الظاهر خُشْقَدَم — رحمه الله تعالى — سلطانا جليلا عظيما ، عاقلا مهابا ، عارفا بصورا ، مدبرا سيوسا ، حشما متجملا في ملبسه ومركبه وشأنه إلى الناية ، بحيث إنه كان لا يعجبه من البعلبكي الأبيض إلا ما تزيد قيمته على ثلاثين دينارا ، فما بالك بالصوف والسمور وغير ذلك ، وكان يقتنى من كل شيء أحسنه ، وكان مع هذا التأنق لائقا في شكله ولبسه ومركبه ، نشأ على ذلك عمره كله ، أعرفه جنديا إلى أن صار سلطانا ، وهو متجمل في ملبسه على ما حكيناه .

وكان مليح الشكل للطول أقرب ، أعنى معتدل القامة ، نحيف البدن ، أبيض اللون ، تعلوه صفرة ذهبية حسنة ، كبير اللحية ، تضرب إلى شقرة ، قد شاب أكثرها ، حسن فيها ، وكان رشيق الحركات ، خليقا للملك ، عارفا بأنواع الملاعب ، كالرمح والكرة ، وسوق المحمل ، له عمل كبير في ذلك أيام شبوبيته ، وله مشاركة في غير ذلك من أنواع الملاعب جيدة .

وكان له إلمام ببعض القراءات ، ويبحث مع الفقهاء ، وله فهم وذوق بحسب الحال ، وكان كثير الأدب ، ويجل العلماء ويقوم لغالبيتهم إن قدم أحد منهم عليه ، مع حشمة كانت فيه وأدب في كلامه ولفظه ، وكان يتكلم باللغة العربية كلاما يقارب الفصاحة على عجمة كانت في لسانه قليلة ، وذلك بالنسبة إلى أبناء جنسه .

وكان يميل إلى جمع المال ويشره في ذلك من أى وجه كان جمعه ، وله في ذلك أعتدار كثيرة مقبولة وغير مقبولة ، وعظم في أواخر عمره من سلطنته ، وضخم وكبرت هيئته في قلوب عساكره ورعيته لبطن صار فيه ، وإقدام على المهولات مع دربة ومعرفة فيما يفعله ، فإن كان المسمى ممن يتلافى أمره زجره ولقنه حجة بدرية ولباقة ، وإن كان ممن لا يخاف عاقبته قاصصه بما يردع به أمثاله ، من الضرب المبرح والنفي ، وعُد ذلك من معاييه ، يقول من قال : « القوة على الضعيف ضعف في القوة » .

ومن ذلك أيضا أنه كان في الغالب يقدم على ما يفعله من غير مشورة ولا تأن ، ولهذا كانت أموره تنتقض في بعض الأحيان ، بل في كثير من الأحيان ، ومما كان يعاب به عليه إمساكه ، وتشويش الممالك الذين كان اشتراهم في أيام سلطنته الأجلاب ، مع أنه — رحمه الله تعالى — كان كثيرا ما ينههم عن أفعالهم القبيحة ، ويردع بعضهم بالحبس والضرب والنفي وأنواع النكال ، وهذا بخلاف من كان قبله من الملوك ، وكان له عذر مقبول في إنشاء هذه الممالك الأجلاب ، لا ينبغي لي ذكره ؛ يعرفه الحاذق ، ومن كل وجه فالمل محبوب على كل حال ، وبالجملة إنه كانت^(١) محاسنه أضعاف مساوئه ، وأيامه غررا أيام ، لولا ما شأن سؤدده وممالكه^(٢) ، والله در القائل :

[الطويل]

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نفرا أن تعد معاييه^(٣)

وعلى كل وجه هو من عطاء الملوك وأجلائهم وأخفهم وطأة ، مع شدة كانت فيه

(١) في الأصول (كان) .

(٢) في ص (وماليكه) وما هنا من ط كاليفورنيا وبه يستقيم المعنى .

(٣) وهو في جامع الشواهد . كفى المرء نبلا أن تعد معاييه . ولم يسم قائله .

ولين ، وتكبر واتضاع ، وبخل وكرم ، فمن أصابه شره يلجأ الله ، ويجعل أجره على الله تعالى ، ومن أمطره خيرُهُ ورَفَدُهُ فليترحم عليه ، وأنا ممن هو بين النوعين ، لم يطرقني شره ولا أمطرني خيرُهُ ، غير أنه كان معظالي ، وكلامي عنده مقبول ، وحوائجي عنده مقضية ، وما قلتُهُ فيه فهو على الإنصاف — إن شاء الله تعالى — وبعد كل شيء ، فرحمه الله تعالى ، وعفا عنه .

وكانت مدة سلطنته على مصر ست سنين وخمسة أشهر واثنين وعشرين يوماً .
يوم سلطنته — انتهى .

السنة الأولى^(١)

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة خمس وستين وثمانمائة :

على أن السنة المذكورة حكم فيها ثلاثة ملوك .

حَكَمَ الْأَشْرَفُ إِيْنَال من أولها إلى أن خلع نفسه ، وولى ولده الملك المؤيَّد أحمد في يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الآخرة ، ومات من الغد في يوم الخميس ، وحكم ولده الملك المؤيَّد أحمد من رابع عشر جمادى الآخرة إلى يوم الأحد تاسع عشر شهر رمضان .

ثم حكم في باقي السنة الملك الظاهر خُشْدَم إلى آخرها .

فيها تُوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ سُودُون بن عبد الله الإِيْنَالِي المؤيَّد المعروف بِقَرَأَش حاجب الحجاب بجزيرة قُـبْرُس في الغزاة من غير جراح ، بل مرض نحو عشرة أيام ، ومات في أول المحرم ، وقد عرفنا أحواله في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي » ، وأيضاً في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » بما فيه كفاية عن ذكره ثانياً هنا ، ومات وقد زاد سنُّه على الستين ، وكان مَخْلُطاً في أموره ، يقبل المدح والذم .

وتُوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ جَانِبَك بن عبد الله النَّوْرُوزِي ، أحد أمراء الطبلخانات ، ونائب الإسكندرية بها في يوم السبت مستهل صفر وقد ناهز الثمانين من العمر ، وكان من مماليك الأمير نَوْرُوز الحافظي المتغلب على دمشق ، وولى أيام أستاذه

٢٠ (١) في ص (ذكر السنة) والمثبت عن ط كاليفورنيا ويتفق مع ما سار عليه الكتاب في العناوين .

- نيابة بملكك ، ولهذا كان يعرف بنائب بملكك ، وكان من خيار أبناء جنسه ، كان شجاعاً مقداماً كريماً متواضعاً ، ديناً خيراً ، قل أن ترى العيون مثله .
- وتوفي الشيخ الصالح الزاهد العابد المعتقد عمر اليميني^(١) نزيل مكة في سحر ليلة الأربعاء ثالث شهر ربيع الأول بمكة ، ودُفن بمقابر باب شيكة ، وكان فرداً في كثرة العبادة والزهد ، وقد سألت عنه بمكة من صاحبنا القدوة أحمد القوى ، أعاد الله علينا من بركاته فقال : « هذا يشبهه بعباد بن إسرائيل » .
- وتوفي الشيخ الإمام العالم العلامة أبو الفضل محمد بن أبي القاسم المشدالي البجائي^(٢) المغربي المالكي غريباً ببعض أعمال حلب ، وهو في الكهولة ، وكان إماماً في المعقول والمنقول ، وشهرته القوية بالأول ، كان إماماً في النحو والمنطق وعلم المعاني والبيان والأصليين والطب والحكمة وعلوم الأوائل ، وكان إذا حقق مسألة فقهية كان إلى كلامه المنتهى ، وبالجملة إنه كان نادرة من النادر — رحمه الله .
- وتوفي الشيخ الإمام العالم الفقيه عز الدين محمد بن محمد بن عبد السلام^(٣) أحد نواب الشافعية ، في ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر ، وكان آخر من حضر دروس الشيخ سراج الدين عمر البلقيني — رحمه الله تعالى .
- وتوفي السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر إينال العلاني ثم الظاهري سلطان الديار المصرية في يوم الخميس خامس عشر جمادى الأولى وقد تقدم ذكره .
- وتوفي جمال الدين جميل بن أحمد بن عميرة بن يوسف المعروف بابن يوسف ، شيخ العرب ببعض إقليم الغربية والسخاوية بالوجه البحري ، في جمادى الأولى وقد جاوز الستين .

(١) هو عمر بن أبي بكر بن أحمد العدني اليماني ويعرف بالمثل (السخاوي - الضوء اللامع ٦ :

١٤٦) .

(٢) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ١٨٠ - ١٨٨) وولد سنة إحدى أو اثنتين وعشرين وثمانمائة .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ١٠٦ - ١٠٨) وولد سنة ٧٧٥ هـ .

وتُوِّفِّي الزينى مَرْجَانُ بن عبد الله الحصنى الحبشى الطواشى ، مقدّم الممالك السلطانية ، فى آخر يوم الأحد ثانى جمادى الآخرة ، ودُفِن من الغد ، وقد ناهز الستين من العمر ، كان وضيعا فى مبدأ أمره ، وقاسى خطوب الدهر ألونا وتغرب واحتاج فى غربته إلى التكدى والسؤال ، ثم حسنت حاله ، وخدم عند خلّاق من الأمراء ، إلى أن تحرّكه بغيضُ سعد ، وترقى إلى أن وَلِيَ نيابةَ المقدم ، ثم التّقدمة ، فلما ولى لم يراعِ النعمة ، بل أخذ فى الإسراف على نفسه فما عفا ولا كفّ ، ودام على ذلك إلى أن مات ، وعلى كل حال فستراح منه ، وهو ممن يقال فى حقه : « يأكل ما كان ويضيق بمكان » .

وتُوِّفِّي الوزيرُ صاحبُ سعدُ الدين فرج ابن مجد الدين ماجد بن النجّال القبطى المصرى بطالا بالقاهرة ، فى ليلة الثلاثاء حادى عشر جمادى الآخرة ، وقد جاوز الستين من العمر ، بعد أن ولى كتابة الممالك والوزر والأستادارية غير مرة — رحمه الله تعالى .

وتُوِّفِّي الأمير سيف الدين كُزُل بن عبد الله الشودونى الملقب ، أحد أمراء العشرات فى يوم السبت ثانى عشرين جمادى الآخرة ، ودُفِن من الغد بتربته التى أنشأها بالصحراء ، وسنه نحو التسعين سنة تخميناً ، وقد انتهت إليه رئاسة الرُّمَح وتعليمه فى زمانه ، وكان أصله من ممالك سيّدى سودون نائب الشام قريب الملك الظاهر بَرْقُوق ، وقد ذكرنا من أمره نبذة فى ترجمة الملك الظاهر فى « المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى » — رحمه الله تعالى .

وتُوِّفِّي الأميرُ زينُ الدين فيروز بن عبد الله الطواشى الرومى النوروزى الزمام والغازندار ، فى يوم الخميس رابع عشرين شعبان ، وقد شاخ وجاوز الثمانين من العمر ، وكان من عتقاء الأمير نوروز الحافظى نائب الشام ، ثم وقع له بعد موت أستاذه مِحَنٌ وخطوب ذكرناها فى غير موضع من مصنفاتنا ، وليس هذا المحل محل إطناب فى التراجم ، وإنما هو إخبار بما وقع وحدث على سبيل الاختصار فى هذه الترجمة وغيرها ، ومات فيروز هذا بعد مرض طويل ، ودُفِن بتربته التى أنشأها بالصحراء ، وخلف مالا

كثيرا لم يظفر السلطان إلا ببعضه ، وهو نحو المائة ألف دينار أو أزيد ، وكان رأسا في البخل والشح ، يمشی من طبقته بقلعة الجبل إلى السلطان بالدهيشة ، وإذا صلى الفريضة صلى جالسا إن صلى .

وتوفي الأمير شرف الدين يونس الأقبائي الدوادار الكبير بعد مرض طويل في يوم الأربعاء ثاني عشرين شهر رمضان ، ودُفن من يومه بترابته التي أنشأها بالصحرَاء ، وقد جاوز الستين من العمر ، ولم يخلف بعده مثله سؤودا وكرما ، وحشمة وشجاعة ورئاسة ، وبالجملة إنه كان به تجمل في الزمان — رحمه الله تعالى — وكان أصله من عتقاء الأمير آقبای المؤیدی نائب الشام ، حسبا ذكرنا محاسنه في غير موضع من تواريخنا .
وتوفي الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله الأبوكري المؤیدی أتابك حلب بها في أواخر شهر رمضان ، وهو مناهز الستين من العمر ، وأصله من عتقاء الملك المؤيد شينخ ، وقد ولي أتابكية حلب غير مرة ، وولى في بعض الأحيان نيابة حماة ، ثم نقل إلى مقدمة ألف بدمشق ، ثم إلى أتابكية حلب ، وكان عاقلا حشما ، حسنة من حسنات الدنيا .

وتوفي الأمير سيف الدين خشكندی بن عبد الله الكوجكي ، أحد أمراء طرابلس ، في أواخر شهر رمضان ، وكان له شهرة ، وولى نيابة حمص في وقت من الأوقات .

وتوفي الوزير تاج الدين بن عبد الوهاب ابن الشمس نصر الله ابن الوجيه توما القبطي الأسلمي ، الشهير بالشيخ الخطير — وهو لقب لوالده نصر الله — بعدما شاخ ، في يوم الأربعاء خامس ذي القعدة ، وكان معدودا من الكتبة ، وباشر الوزر بعجز ، لكنه كف عن المظالم ، فهو أحسن الوزراء سيرة — والسداد ميسر .

وتوفي قاضي القضاة ولي الدين أحمد ابن القاضي تقي الدين ابن العلامة بدر الدين محمد ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقيني^(١) الشافعي ، قاضي قضاة دمشق معزولا

(١) له ترجمة في (السخاوي — القراء اللامع ٢ : ١٨٨ - ١٩٠) .

بها ، بعد مرض طويل ، في ذى القعدة ، ومولده بالقاهرة في سنة أربع عشرة وثمانمائة ، وكان — رحمه الله تعالى — عالما فاضلا ذكيا ، فصيح العبارة ، مستقيم الذهن ، طلق اللسان جهوري الصوت ، مليح الشكل ، خطيبا بليغا مفوها ، كثير الاستحضار للشعر وأنواعه ، نادرة في أقاربه وأبناء جنسه ، إلا أنه كان قليل الحظ عند الملوك والأكابر ، كما هي عادات الدهر من تقديم الجهلاء وتأخير الفضلاء .

وتوفي الأمير سيف الدين خيربك بن عبد الله النوروزي بعد عزله عن نيابة صفد وتوجهه إلى دمشق أميرا بها ، وكان يلي المناصب الجليلة بالبذل لعدم أهليته ، فإنه كان لا للسيف ولا للضيف .

وتوفي الشيخ المعتقد الصالح المجذوب أحمد السطوحى ، المعروف بالشيخ خروف^(١) ، في يوم السبت سابع ذى الحجة ، ودفن بزاويته عند جامع ملىكتمر الشينخونى ، المعروف بالجامع الأخضر بطريق بولاق ، وكان للناس فيه اعتقاد ، وكان يعجبني حاله في المجازيب — رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضى أفضل الدين محمود بن عمر^(٢) القرمى الأصل ، الحنفى الفقيه المشهور ، أحد نواب الحكم الحنفية بالديار المصرية ، وهو عائد من مجاورته بمكة بالقاع الكبير ، في ليلة الثلاثاء سابع عشر ذى الحجة ، وحمل إلى منزلة بذر فدفن بها ، وهو في عشر السبعين ، وكان معدودا من فقهاء السادة الحنفية ، وله اشتغال قديم ، وفضل ومشاركة ، وناب في الحكم زيادة على ثلاثين سنة ، مع أدب وحشمة .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعا ، وثبت إلى أيام من توت ، ومع هذا الثبات شرق بلاد كثيرة من عدم إتقان الجسور — ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

(١) هو أحمد بن خضر المقتضى السطوحى ويعرف بخروف (السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٢٩٢)

(٢) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ١٤٢ - ١٤٣) .

السنة الثانية

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة ست وستين وثمانمائة :

- فيها تُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين بيبرس بن أحمد بن بقر ، شيخ العربان بالشرقية ٥
من أعمال القاهرة بالوجه البحري ، وقد ناهز السبعين من العمر ، في يوم الأربعاء
مستهل صفر بالقاهرة ، وكان مشكور السيرة نادرة في أبناء جنسه — رحمه الله تعالى .
- وتُوُفِّيَ الشيخُ الربانيُّ الصوفيُّ المعتقد أبو عبد الله محمد الفوي^(١) الشافعي ، نزيل
القاهرة بها ، في ليلة السبت سلخ شهر ربيع الأول ، وهو في الثمانين تخميناً ، ودفن
من الغد بالصحراء ، وكان من تلامذة الشيخ المسلك إبراهيم الإدكاوي ، وخدم غيره ١٠
أيضاً من الصالحين ، وكان رحمه الله تعالى أحد من أدركنا من أرباب الصلاح والخير —
عفا الله تعالى عنه .

- وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين قاني بكى بن عبد الله الجاركي الأمير أخور الكبير
— كان — بشعر دمياط بطالاً في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر ، وحمل
ميتاً من دمياط إلى القاهرة ، ففُتِلَ بها وكُفِنَ وصلى عليه بمصلاة المؤمني ، وحضر ١٥
السلطان الملك الظاهر خُشْدَمَ الصلاة عليه ، ودفن بترتبه التي جدها وبنها بالقرب
من دار الضيافة^(٢) ، وكان أستاذه الأمير چاركس القاسمي المصارع مدفوناً بها ، ومات
قاني بكى هذا وقد ناهز الثمانين من العمر ، وكان أصله من ممالك الأناطك يشبُك
الشعباني ، وأنعم به على الأمير چاركس القاسمي المصارع ، فأعتقه چاركس ، واستمر
بخدمته إلى أن قتل في سنة عشر وثمانمائة ، وصار من جملة الممالك السلطانية ، ثم صار ٢٠

(١) هو محمد بن أحمد بن أبي بكر الفوي ، ولد قبل التسعين وسبعائة (السخاري — الضوء اللامع : ٦ : ٣٠٠) .

(٢) انظر التعريف بها في ج ١١ : ٢٠١ ب ٢ من هذا الكتاب طبعة دار الكتب .

خاصكيا بعد موت الملك المؤيد شيخ ، وعاش على ذلك دهرًا طويلا ، إلى أن صار أمرُ
الملك إلى الملك الظاهر جقمق في دولة الملك العزيز يوسف ابن الملك الأشرف برسبای
وأُنعم عليه بإمرة عشرة ؛ لكونه من ممالك أخيه چاركس القاسمی ، وكان چاركس
أكبر في السن من أخيه الملك الظاهر جقمق ، فلم يكن إلا مدة سيرة وتسلطن الملك
الظاهر جقمق ، وقرب قانی بای هذا ورقاه ، وجعله شاد الشراب خاناه ، وأُنعم عليه
بإمرة مائة وتقدمة ألف ، ودام على وظيفته وهو من جملة المقدمین ، ثم جمعه دواداراً
كبيراً ، ثم أمير آخور كبيراً ، ونالته السعادة ، وعظم في الدولة الظاهرية حسبما ذكرنا
أمره منفصلة في تاريخنا « الحوادث » ، ودام على ذلك إلى أن مات الملك الظاهر جقمق
وتسلطن ولده الملك المنصور عثمان ، وخرج عليه الأتابك إبنك العلای وتسلطن عوضه ،
فأمسك قانی بای هذا وحبسه بالإسكندرية سنين كثيرة إلى أن أخرجه الملك الظاهر
خُشقدم في أول سلطنته وسيّره إلى دمیاط بطالاً ، فدام بها إلى أن مات في التاريخ
المذكور ، وكان خيراً ديناً سليم الباطن مع طيش وخفة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين تمر بای بن عبد الله من حمزة الناصري المعروف
بتمر بای ططر ، أحد مقدمي الألف ، في ليلة السبت ثامن عشرين جمادى الآخرة وقد
ناهز الثمانين ، وكان تركي الجنس من ممالك الملك الناصر فرج ، ونزل به الدهر ، ثم
عاد إلى بيت السلطان وترقى ثانياً إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف في دولة الملك الظاهر
خُشقدم ، وكان من المهملين المساكين .

وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الحكمي نائب مملطنة بها في
شهر ربيع الآخر وقد أسن ؛ لأنه من ممالك الأمير جكم من عوض نائب
حلب — كان .

وتوفي عتيق بن ندى بن نصير الدين ، شيخ العربان بأحد جهات إقليم مصر (١) ،
ودُفِن خارج القاهرة في يوم الاثنين خامس شهر رجب ، وكان موته بعد قتل ابنه .

(١) في حاشي و.، بدير ٧ : ٧٧٢ عن T « جهة الغربية » .

حمزة وسلخه باثنين وعشرين يوما ، ومُسْتَرَّاح منه ومن ابنه حمزة — والله الحمد على موتهما .

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين حاجُ إينال اليشْبُكِي نائب حلب بها في ليلة الخميس سابع عشرين شعبان بحلب ، ودفن في يوم الخميس ، وقد قارب الستين من العمر أو جاوزها ، وكان أصله من ممالك الأمير يَشْبُكُ الجُكْمِي أمير آخور ، دولى حلب . عوضه الأمير جانبك التاجي المؤيدى ، وكان إينال هذا ولى عدة أعمال بالبلاد الشامية : حماة ، وطرابلس ، وحلب ، غير أنه لم تسبق له رئاسة بمصر قط ، وكان لا بأس به ، لكنه لم يحمد الخلبيون في ولايته عليهم .

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين تَنْيَكُ بنُ عبد الله الأشرفي المعروف بالصغير ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، قتيلا بيد العربان بالبحيرة ، وقد ذكرنا واقعه وكيفية قتله في « الحوادث » ، وكذلك الأميرُ سَتَّطَبَايَ قَرا الظاهري — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ المقامُ الناصري محمد ابن السلطان الملك الأشرف إينال العلأى بشفر الإسكندرية في يوم الخميس مستهل ذي الحجة ، وعمره نحو سبع عشرة ^(١) سنة ، وهو شقيق الملك المؤيد أحمد ، أمهما خَوَندَ زينب بنت بدر الدين بن خاص بك .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستة أصابع ، وثبت إلى أواخر توت على نحو ثمانية عشر ذراعا .

(١) في الأصول « سبعة عشر » .

السنة الثالثة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة سبع وستين وثمانمائة :

٥ فيها تُوِّفِيَ الأمير الطواشي عنبر الطنبذى الحبشى نائب مقدم الممالك السلطانية بطالا في يوم السبت ثامن المحرم ، وكان من أصاغر أبناء طائفته ، كان من عُتَقَاء التاجر نور الدين على الطنبذى^(١) ، وبني مدرسة بخط سوق الغنم قبل موته بمدة يسيرة — رحمه الله تعالى .

١٠ وتُوِّفِيَ الأمير سيف الدين جانم بن عبد الله الأشرفي نائب الشام قتيلا بيد بعض مماليكه بمدينة الرُّها ، في ليلة الثلاثاء تاسع عشرين شهر ربيع الأول ، وهو نزول حسن بك صاحب ديار بكر ، وقد تقدّم من ذكره في أول سلطنة الملك الظاهر هذا ما يُغْنَى عن التعريف بأموره ثانياً هنا ، وكان جانم رجلاً للقصر أقرب ، وفيه حِدّة مزاج ، وسرعة حركة ، مع تدين وجودة ، ومحبة للفقهاء والفقراء وأرباب الصلاح ، مع كرم وأدب وحشمة ورئاسة وعفة عن القاذورات والفواحش — رحمه الله تعالى .

١٥ وتُوِّفِيَ قاضى القضاة شيخ الإسلام سعد الدين سعد ابن قاضى القضاة شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مُصْلِح بن أبي بكر بن سعد العبسى الديرى^(٢) المقدسى الحنفى ، قاضى قضاة الديار المصرية وعالمها ، معزولا عن القضاء بداره بمصر القديمة ، في ليلة الجمعة تاسع شهر ربيع الآخر ، وحضر السلطان الصلاة

(١) له ترجمة في (السغاوى - الضوء اللامع ٦ : ٣٠) وقد انتهت إليه رئاسة التجار في البلاد

٢٠ المصرية وتوفي سنة ٨٣٦ هـ وقد جاوز السبعين .

(٢) له ترجمة وافية في (السغاوى - الذيل على زئج الإصر ص ٢٧) .

عليه بمصلاة المؤمني ، ودُفن بتربة السلطان الملك الظاهر خُشَقَدَم بالصحراء ، ومولده بيت المقدس في شهر رجب سنة ثمانٍ وستين وسبعمائة ، وبها نشأ وسمع الحديث على جماعة ذكرناهم في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي » ، وحفظ القرآن العزيز وعدّة متون في الفقه ، وتفقه بأبيه وغيره إلى أن برّع في الفقه وأصوله ، وأما فروع مذهبه والتفسير فكان فيهما آية من آيات الله ، ومات وقد انتهت إليه رئاسة الفقه في مذهبه شرقا وغربا ، مع أنه كان رأسا أيضا في حفظ التفسير ، وله مشاركة في عدة فنون ، وبالجملة فإنه مات ولم يخلف بعده مثله — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير سيفُ الدين شادبك بن عبد الله الصارمي نائب غزّة بها في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الأول ، وقد قارب الستين ، وكان من عتقاء المقام الصارمي إبراهيم ابن الملك المؤيد شيخ الحمودى ، وكان ولي غزّة بالبذل ، ومات ١٠ قبل أن يستوفى ما بذله في ولايتها ، وخلف عليه ديونا — عفا الله تعالى عنه .

وتُوفِّيَتْ خَوْنَد بنت السلطان الملك الظاهر جَعَمَق ، زوجة الأمير أُرْبُك من طَطْنُح الظاهري ، أحد مقدّمى الألوْف بالديار المصرية ، في عصر يوم الاثنين عاشر جمادى الأولى ، وحضر الصلاة عليها بمصلاة المؤمني ، ودُفِنَتْ عند أبيها بتربة الأمير قَانِي بَاي الجارَكسي ، وكان موتها في غياب زوجها ، كان مسافرا في السّرحة ، ١٥ وماتت وسنها دون ثلاثين سنة ، وأمها خَوْنَد مُعَلُّ أخت القاضي كَال الدين بن البارزى ، وهي في قيد الحياة .

وتُوفِّي الأمير سيفُ الدين جانبِك بن عبد الله القوامي المؤيدى ، أحد أمراء العسّرات بالقاهرة . في يوم الجمعة ثامن عشرين جمادى الأولى ، وحضر السلطان الملك الظاهر خُشَقَدَم الصلاة عليه بمصلاة المؤمني وقت العصر ، وكان من عتقاء ٢٠ الملك المؤيد شيخ ، وكان من الخيرين الساكنين .

وتُوفِّي الإمام علاء الدين على المغربي الحنفى ، إمام الملك الأشرف إبنال ، في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة ، وهو في عشر الستين من العمر ، وكانت لديه

فضيلة مع وسوسة وطيش وخفة ، وإسراف في الحال ، وبالجمله إنه كان من المخلطين —
رحمه الله تعالى .

وتوفي عظيم الدولة ومدبر المملكة الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الظاهري
الدوادر الكبير ، المعروف بنائب جدّة قتيلًا بيد المماليك الأجلاب بباب القلّة
داخل قلعة الجبل ، وقت صلاة الصبح من يوم الثلاثاء مستهل ذي الحجة . ، وقد ذكرنا
قصة قتله في « الحوادث » مستوفاة ، لكن نذكرها هنا جُملة^(١) ، وهي أنه ركب من
بيته سحر يوم الثلاثاء المذكور بفلس بعد صلاة الصبح بغير قماش الموكب ، ومعه نحو
خمس نفر ، وطلع إلى القلعة ، ومشى بمن كان معه إلى أن وصل إلى باب القلّة ،
فسلم على مقدم المماليك ثم مشى إلى أن جاوز العتبة الثانية من باب القلّة ، والتفت
عن يمينه إلى الجهة الموصلة إلى القصر السلطاني ، فوجد هناك جماعة من المماليك
السلطانية الأجلاب ، فظن أن وقوفهم هناك لأجل أخذ الأضحية السلطانية على العادة
في كل سنة ، فسلم عليهم فردّوا عليه السلام بأعلى أصواتهم ، كما يفعلون ذلك مع أعيان
الأمراء بطريق التجمل ، ثم مشى إلى أن التفت إلى نحو العتبة التي تكون على شماله
تجاه باب الجامع الناصري ، فرأى على درجات الباب المذكور جماعة من المماليك
الأجلاب من أول الدرج إلى آخرها ، فسلم عليهم كما فعل مع من صدفه منهم قبلهم ،
فلم يرّد أحد منهم السلام ، وحال أن وقع بصرهم عليه نزلوا إليه دفعة واحدة ،
وأحاطوا به ، ونزلوا عليه من جهاته الأربع بالسيوف وغيرها ، وهرب من كان معه
إلى جهة الحوش السلطاني والدهيشة ، ولما ضرب على رأسه سقط في الحال من وقته ،
وضربه آخر في خاصرته بالسيف ، ثم نهض وارتكن بجائط الجامع ، ثم سقط من
وقته ، فسحبه بعضهم برجله إلى طريق المطبخ ، فوجد به رمًا ، فألقى على رأسه حجراً
هائلاً رضح رأسه ، فمات من وقته ، وكان مقدار قتله كلها من أول الإحاطة به
إلى أن خرجت روحه دون نصف درجة رمل ، ولما تحقّقوا قتله أخذوا ما كان عليه من

(١) في الأصول (جملية) .

القماش وغطوه بحصير ورجعوا إلى جهة باب القلعة ، ليلقوا من ندبوا إلى قتله أيضا من خجداشيته ، فوافوا الأمير تنم رصاص الظاهري المحتسب ، وأحد أمراء الطليخانات ، قد أقبل في أثر الأمير جانبك المذكور فقصدوه ، فاستجار بمقدم الممالك أو بجماعة من إنياته ، فلم يغنوا عنه شيئا ، وتناولته الأيدي بالضرب ، فبهج فيهم ، وخرج من بينهم ، وهو بغير سلاح ، ومضى إلى جهة القصر ، وهم في أثره في الظلام ، ثم عاد وهم في أثره إلى جهة الجامع حيث قتل الأمير جانبك ، وقد ظفر منهم بعضا ، فضرهم بها ، ودفع عن نفسه مع كثرة عددهم ، وكاد أن ينجو منهم ، فبادره بعضهم ، وضربه بسيف ضربة طارت يده منها ، ثم تكاثروا عليه بالضرب حتى ظنوا أنه مات ، فحملته إنياته إلى طبقته وبه رمق ، وأخذوا في مداواة جراحه ، فمات بعد قليل ، ذلك والنجوم ظاهرة بالسماء .

١٠

ولما وقع هذا أغلقت أبواب القاعة ، وماجت الناس ، وذهب كل واحد من الأمراء والخاصكية إلى جهة من جهات القلعة ، وأما السلطان فإنه كان جالسا بقاعة الدهيشة والشمعة تقدي بين يديته بعد أن صلى الصبح ، فدخل إليه جانم دوا دار الأمير جانبك المذكور ، ولم يعلم جانم بقتل أستاذه ، وعرف السلطان أن الممالك الأجلاب منعت أستاذه من الدخول إلى السلطان ، فسكت السلطان ، لعلمه بباطن الأمر ، ثم قال :
بعد ساعة : « أيش الخبر ؟ » فقال له بعض من حضر من الأمراء : « خير » فقال غيره :
« وأى خير » والقائل الأول جانبك كوهية ، والثاني مغنباى طاز وكلاهما مؤيدى ، ثم سكتوا قتال الأمير يلباى المؤيدى الأمير آخور الكبير : « ما بقى اليوم خدمة ؟ » فقال السلطان : بلى نخرج إلى الحوش ، وخرج إلى الحوش ، وجلس على الدكة ، وذلك بعد طلوع الشمس ، وجميع أبواب الحوش والقلعة مغلقة ، فجلس السلطان ساعة وليس عنده الصحيح من خبر جانبك ، إلى أن جاءه نائب المقدم وغيره ، وأعلموا السلطان ميرا بواقعة الأمير جانبك وقلته ، فقال السلطان إلى الخازن دار : « أخرج ثوبين بلبكيا لتكفين الأمير جانبك وتنم رصاص » .

٢٠

ثم أمر السلطان الأمير جانبك كوهية الدوادار الثاني أن يخرج ويتولى أمرها وتجهيزها والصلاة عليهم، فخرج وفعل ذلك وصلى عليهما بباب القلعة ووجههما على نعوشهما إلى محل دفنهما، وليس معهما كثير ناس بل جميع من كان معهما دون عشرة نفر، فدفن الأمير جانبك بترتبه التي أنشأها خارج باب القرافة، ودفن الأمير تنم عند ليث ابن سعد (١).

وكثر أسف الناس على الأمير جانبك إلى الغاية، وعظمت مصيبتة على أصحابه وخُجِدَاشيته، وانطلقت الألسن بالوقية في السلطان، ورثاه بعضهم، وقالت المذاكرة في أمره قِطْماً في كيفية قتلته (٢)، وفي عدم وفاء السلطان على ما كان قام بأمره حتى سلطنه وثبتت قواعد ملكه، واضطرب مُلك الملك الظاهر خُشْقدم بقتله، وخاف كل أحد من خُجِدَاشيته وغيرهم على نفسه، وماجت المملكة وكثر الكلام في الدولة، ووقع أمر بعد ذلك ذكرناها في وقتها، ليس لذكرها هنا محل — انتهى.

ومات الأمير جانبك — رحمه الله تعالى — وهو في أوائل الكهولية، غير أنه كان بادره الشيبُ ببعض لحيته، وكان — رحمه الله تعالى — أصله چاركسى الجنس وجلب إلى الديار المصرية، وتنقل من ملك واحد إلى آخر — ذكرنا أسماءهم في ترجمته في غير موضع من مصنفاتنا — إلى أن ملكه الملك الظاهر جقمق في أيام إمرته وأعتقه، فلما تسلطن جعله خاصكيا وقرّبه، ولا زال يرقيه حتى أمره وولاه بندر جدّة، ونالته السعادة في أيام أستاذه، وعظم وضمخ ونهض في إمرة جدّة، بحيث إنه صار في وقته حاكم الحجاز جميعه حتى مات — في دولة أستاذه وفي دولة غيره — وقد حررنا ذلك جميعه في «الحوادث» وغيره، وعظم بآخره عظمة زائدة، لاسيما لما ولي الدوادارية الكبرى في دولة الملك الظاهر خُشْقدم، وصار هو مديّر المملكة، وشاع ذكره، وبعُدَ صيته، حتى كاتبه ملوك الأقطار من كل جهة وقطر.

(١) هو الإمام العالم الليث بن سعد بن عبد الرحمن . أبو الحارث المصري — مفتي أهل مصر . وقبره بالقرافة قريباً من قبر الإمام الشافعي يزار ويتبرك به (المقرئى — الخطط ٢ : ٤٦٢ ط بولاق) .
(٢) في ص (كيفية قتلته) والمثبت عن ط . كاليفورنيا .

وأما ملوك اليمن والحجاز والهند فإنه أوقفى مرةً على عِدَّة كثيرة من مكاتبات ملوك الهند ، وبعضها مشتمل على نظم ونثر وفصاحة وبلاغة ، وأما ما كان يأتيه من ملوك الهند من الهدايا والتحف فشيء لا يُحصَرُ كثرةً ، وتضاعفت الهدايا له في هذه الدولة أضغاف ما كان يهدى إليه أولاً ، وقال له الدهر: خذ ، فأخذ وأعطى حتى أسرف وبذّر ، بحيث إنه لم يكن أحدٌ من خُجْدَاشيته وغيرهم مع كثرتهم [له مالٌ] ^(١) إلا من إنعامه عليه ، وأهو ساكن في بيت أنعمة عليه ، والذي أعرف أنا: أنه وهب تسعة دور من بيوت مقدمى الألوف بالديار المصرية على تسعة نفر من خُجْدَاشيته الأَكابر الأمراء وغيرهم ، وقس على هذا من الخيول والقماش ، وكان في مجاورتي بمكة في سنة ثلاث وستين يُلَازِمُنِي والأزমে في الحرم كثيرا ، ولم أنظره تصدّق على أحد فيما تصدّق به أقل من عشرة أشرفية ، هذا مع اقتنائه من كل شيء أحسنه وأجمله وأكثره ، لاسيما بَرَكَه ^(٢) وخِيَمه ، فكان إليها المنتهى في الحسن ، يضرب بها المثل .

ويكفيك من علو همته أنه أنشأ بداره بستانا أزيد من مائة فدان ، باباه الواحد ^(٣) من داره قريب من خط قناطر السباع ^(٤) ، وبابه الآخر تجاه الروضة ، ثم أنشأ به تلك القبة العظيمة والرصيف المائل تجاه الروضة ، وبالجملة والتفصيل إن بابه كان محط ^(٥) الرحال ، وملجأ الطالبين المهوفين ، ونصرة المظلومين ، وكثرة المحتاجين ، فإنه كان يعطى الألفين ^{١٥} دينارا دفعة واحدة إلى مادونها ، وكان يعطى من المفلّ ألف أردب دفعة واحدة أيضا في يوم واحد إلى مادونها إلى عشرة أرادب ، وأعطى في يوم واحد لبعض أعيان خُجْدَاشيته مائة ناقة باتباعها ، يعرف هذا كلُّ أحد ، فقس على كرمه أيها المتأمل

(١) إضافة يقتضيا السياق .

(٢) البرك : المناع الخاص بالأبيرا أو السلطان من ثياب وقماش (ج ١١ : ٤٤ ت ٢ مع هذا الكتاب ط ٢٠ دار الكتب) .

(٣) كذا في الأصول ، ولعله يقصد « الأول » .

(٤) خط قناطر السباع : وينسب إلى قناطر السباع التي بناها الملك الظاهر بيبرس ونصب عليها رنجه وهو سباع من الحجارة . وانظر هامش (ج ٧ : ١٩١ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٥) في ص « محل » والمثبت هنا عن ط ، كالفورنيا .

ما شئت أن تقيس ، ثم أعلم أنه لم يخلف بعده مثله ، وإن أشكل عليك هذا القول ، فسل من أحد من أمرائك المصريين عشرة من الإبل ، فإن أعطاك فاشكر مولاك ، وأعلم أن الناس فيهم بقية كرم ، وإن لم يعطك فاشهد بصدق مقالتي .

وعلى كل حال إنه كان مدسكا كريما جليلا ، مهابا شهيا ، عارفا حاذقا فطنا ، فصيح العبارة في اللغة العربية والتركية بالنسبة لأبناء جنسه ، وكان قصير القامة مع كئس في قدّه ، وظرف في تناسب أعضائه بعضها لبعض ، وكان سيوسا حسن التدبير ، ومن حسن سياسته أنه لم ينحط قدره بعد زوال دولة أستاذه الملك الظاهر جقمق ، بل زادت حرمة أضعاف ما كانت في أيام أستاذه ، مع كثرة حكّام الدولة الأشرفية الإينالية وتفرق كلمتهم ، فساس كل واحد بحسب حاله ، وأقام في دولتهم عظيما مبيحلا ، وبوجوده كان أكبر الأسباب في إعادة دولة خجدا شيته بعد موت الملك الأشرف إينال ، وبالجملة إنه كان نادرة من نواردهر — رحمه الله تعالى — وقد استوعبت أحواله في غير هذا المصنف بأطول من هذا بحسب الباعثة والقرينة ، ورثته بقصيدة نونية في غاية الحسن — عفا الله عنه وصالح عنه أخضامه بمنه وكرمه .

وتوفي الأمير سيف الدين تنم رصاص من نجشاش الظاهري المحتسب ، أجد أمراء الطليحانات ، قتيلا بيد المماليك الأجلاب مع الأمير جانبك الدّوادر ، وقد تقدم ذكر قتله فيما تقدم .

وكان تنم هذا من عتقاء الملك الظاهر جقمق وخاصيته ، وترقى بعد موته إلى أن ولي حسبة القاهرة في أواخر دولة الملك الأشرف إينال ، ثم صار أمير عشرة في أوائل دولة الملك الظاهر خشدقدم ، ثم نقل إلى إمرة طليخاناه ، ودام على ذلك إلى أن قُتل في التاريخ المذكور في قصة الأمير جانبك ، وهو يوم الثلاثاء أول ذي الحجة ، وكان شابا مليح الشكل ، شجاعا عارفا ، كريما لسنا ، متحركا حاضر الجواب ، وكان أحد أعوان الأمير جانبك الدّوادر في مقاصده — رحمهما الله تعالى ، وعفا عنهما أجمعين .

وتُوفِّي القاضي شمس الدين محمد بن أحمد القرافي^(١) المالكى أحد نواب الحكم المالكية وأعيان الفقهاء بالديار المصرية ، فى ليلة الاثنين رابع عشر ذى الحجة ، ودفن صبيحة يومه بالقرافة وقد جاوز السبعين من العمر ، وكان له اشتغال كثير فى ابتداء أمره ، وعمل جيد مع ذكاء وحسن تصوّر ، لاسيما فى باب التوريق^(٢) وصناعة القضاء والشروط — رحمه الله تعالى وعفاه عنه .

أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم — سبعة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة [عشر]^(٣) ذراعا وسبعة أصابع .

(١) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللاع ٧ : ٢٧٠-٢٨) وقد ولد سنة ٨٠٦ هـ .

(٢) كذا فى الأصول . ولعلها تصحيف كلمة « توثيق » أُرلعلها من أعداد أوراق الحجج والاحكام ونسخها .

(٣) إضافة عن هامش و پوپر ٧ : ٧٨٢ عن T .

السنة الرابعة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر

وهي سنة ثمان وستين وثمانمائة .

٥ فيها تُوُفِّيَ قاضي القضاة بدر الدين حسن بن محمد بن أحمد بن الصوّاف الحنفي (١)
الحموي قاضي قضاة حماة ، ثم الديار المصرية ، إلى أن مات في يوم الأحد رابع المحرم
ودفن من الغد في يوم الاثنين ، وسنه نحو الستين سنة تخميناً ، وكان أصله من حماة من
أولاد التجار ، واشتغل بالعلم في مبدأ أمره يسيراً ، ثم مال إلى المتجر وتحصيل المال إلى
أن حصل على جانب كبير منه ، وولى قضاء حماة بالبدل سنين كثيرة ، وطال تكراره
١٠ إلى القاهرة غير مرة ، وأخذ منه — بوسائل — جلٌ مستكثرة من المال غصباً ورضاً ،
ثم قدم القاهرة في سنة ست وستين لأمر من الأمور ، وحصل بينه وبين قاضي القضاة
محب الدين بن الشَّحْنَة الحنفي شتآن بواسطة صهارية ، فسعى عليه وعزله ، وولى عوضه في
ثاني عشرين شهر رجب من سنة سبع وستين إلى أن مات في المحرم من هذه السنة ، بعد
أن مرض نحو الشهر ، فكانت مدته كلها في التضاء خمسة أشهر وأياماً بما فيها أيام
١٥ مرضه ، ولقد تعب بولايته وأتعب ، واستراح بموته وأراح .

وتُوُفِّيَ السلطان الملك العزيز أبو المحاسن جمال الدين يوسف ابن السلطان الملك
الأشرف أبي النصر برُسْبَايَ الدِّقْمَاقِي الظاهري ، بعد خاعه من السلطنة بسنين كثيرة ،
بغفر الإسكندرية في يوم الاثنين تاسع عشر المحرم ، وهو في أوائل الكهولية ؛ لأن
مولده بقلعة الجبل في سلطنة أبيه في سنة سبع وعشرين وثمانائة ، وأمه خَوْنَد جُلْبَان أم
٢٠ ولد لأبيه چاركسية ، تزوّجها أستاذها الملك الأشرف بعد أن ولدت الملك العزيز هذا ،

(١) له ترجمة في (السخاوي - الذيل على رفع الإصر ١٢٣ ، ١٢٤) وقد ولد سنة ٨٠٣ هـ بمصرن الأكراد

ومانت أيام والده الأشرف ، ونشأ الملك العزيز تحت كنف والده بالدور السلطانية ، إلى أن عهد له أبوه الأشرف بالسلطنة في مرض موته ، ومات بعد أيام .
وتسلطن العزيز هذا بعد عصر نهار السبت ثالث عشر ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، وهو السلطان الثالث والثلاثون من ملوك الترك بالديار المصرية وأولادهم ، والتاسع من الجراكسة وأولادهم ، وتم أمره في الملك ، وصار الأتابك جقمق مدبر مملكته وفرق النفقة على الممالك السلطانية كل واحد مائة دينار ، لا يتنفل أحد على أحد كائناً من كان ، على قاعدة الملوك العظام ، بخلاف من جاء بعده من الملوك ، ودام في الملك إلى أن وقع بين الأتابك جقمق وبين ممالك أبيه الأشرفية أمور آلت إلى خلع من السلطنة ، وسلطنة الأتابك جقمق عوضه في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، فكانت مدة ملكه نحواً من خمسة وتسعين يوماً ، ليس له فيها إلا مجرد الاسم فقط .

وبعد خلع من الملك رسم له بالسكن في قاعة من الحرم السلطاني بقاعة الجبل ، فسكن بها إلى أن حسن له بعض حواشيه التسحب منها والنزول من القلعة إلى القاهرة لتثور ممالك أبيه به على الملك الظاهر جقمق ، ففعل ذلك ، وتزيياً في نزوله في زى بعض صبيان الطبّاخين ، ونزل بعد الفطر وقت صلاة المغرب إلى القاهرة من باب المدرج^(١) .
وكانت أيام شهر رمضان ، فنزل ولم يظن به أحد ، لاشتغال الخدام وغيرهم بالفطر ، فلما نزل إلى تحت القلعة لم ير شيئاً مما قيل له ، فندم على نزوله ، وبقي لا يمكنه العود إلى مكانه ، فاخفى من وقته هو ومملوكه أزدمر وطواشيه صندل ، وطباخه إبراهيم ، ووقع له وللناس في اختفائه أمور ومحن ، ونكبت جماعة كثيرة من الناس بسببه وضرب جماعة من ممالك أبيه بسببه بالمقارع والكسارات ، ووُسِّط بعضهم ، وفاق الملك الظاهر جقمق بسببه قلقاً زائداً .

وضاقت الدنيا على الملك العزيز يوسف ، وتفرقت عنه أصحابه إلى أن ظفر به

(١) باب المدرج : انظر في التعريف به هوامش (ج ١٣ : ٤٦ ط الهيئة العامة للتأليف والنشر) .

الملك الظاهر جَقْمَقَ في أواخر شوال ، وكان الذي أَمْسَكَهُ الملك الظاهر يَلْبَأي ، وكان يوم ذاك أميرَ عشرة ، فأنعم عليه الملك الظاهر جَقْمَقَ بقرية سِرْيَاقُوس ، زيادةً على ما بيده لكونه قبض على الملك العزيز في الليل ، وطلع به إلى السلطان ، ولما ظَفَرَ به الملك الظاهر جَقْمَقَ حبسه بالدور السلطانية ، ثم بعثه إلى سجن الإسكندرية ، فحبس بها إلى أن أطلقه الملك الظاهر خُشَقَدَمَ في أوائل سلطنته ، هو والملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جَقْمَقَ ، وسكن العزيز بدارٍ في الإسكندرية إلى أن مات بها في التاريخ المتقدم ذكره ، بعد أن قضى من عمره أياماً عجيبية من حبس وقهرٍ وتنغصٍ عيش — عَوْضَهُ اللهُ الجنة بمنه وكرمه .

وَتُوُفِّيَ الشيخ الصالح المعتقد المجذوب عمر البباني^(١) الكردي بسكنه بجامع قيْدان^(٢) على الخليج بالقرب من قناطر الأوز^(٣) خارج القاهرة ، في ليلة الجمعة سابع محرم هذه السنة ، وصلى عليه ثلاث مرارٍ ، مرّة بجامع قيْدان حيث كان سكنه ووفاته ، ومرّة في الطريق ، ومرّة حيث دُفِنَ بترية الملك الظاهر خُشَقَدَمَ في الصحراء ، وكانت جنازته مشهودة إلى الغاية ، بحيث إن نعشة رفع على الأصابع من كثرة الناس مع هذا المدى البعيد ، ومات وقد جاوز الستين ، وكان أصله بيانياً — طائفة من الأكراد — وُلِدَ هناك وقدم القاهرة ، ونزل صوفياً بخانقاه سعيد السعداء ، ودام على ذلك دهرًا إلى أن ظُنَّ منه نوع من الجنون الذي يسميه الفقراء جَذْبَةً ، فنقله أهل الخانقاه عنهم ، فسكن بدار ، ثم انتقل إلى جامع قيْدان ، فدام به سنين كثيرة ، وبه اشتهر بالصّلاح ، وقصّده الناس للزيارة والتبرّك بدعائه ، مع أنه كان لا يقبل من أحد شيئًا إلا نوع الأكل ، وكانت جَذْبَتُهُ غير مطبقة ،

(١) هو عمر بن إبراهيم بن أبي بكر البانياسي البباني الكردي (السخاري — الضوء اللامع ٦ : ٦٤)

(٢) هذا الجامع كان يقع على الجانب الشرقي للخليج خارج باب الفتوح مما يلي تناطر الأوز . جدده الطوائف قراقوش سنة ٥٩٧ . وحمل فيه الأمير مظفر الدين قيْدان الرومي منبراً لإقامة الخطبة يوم الجمعة فنسب إليه . (المقرئى — الخطط ٢ : ٣١١ ، ٣١٢ ط بولاق) .

(٣) قناطر الأوز : من إنشاء الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٥ هـ على الخليج الكبير ، يتوصل إليها من الحسينية إلى أراضي البعل ، وكانت من أحسن متنزهات أهل القاهرة في أيام فتح الخليج (المقرئى الخطط ٢ : ١٢٧ ط بولاق) .

لأنه كان لا يخل بالكتابة بل يغسل في الغالب لكل صلاة صيفاً وشتاءً ، وكان له في مبدأ أمره اشتغال ببلاده ، ولم يبالغ من كراماته شئاً ، وبَيَّنَّ بهاتين ثأني^(١) الحروف مفتوحين وبعدهما ألف ونون ساكنة — أظنها قبيلة في الأكراد — رحمه الله تعالى .

وتوفي المقام الشهابي أحمد ابن الملك الأشرف برسبای الدماقي الظاهري بدار عمه زوج أمه الأمير قرقاس الأشرفي أمير سلاح ، بخط التبتانة خارج القاهرة ، في يوم السبت سابع شهر ربيع الأول ، حضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمني ، ودفن بترية والده الملك الأشرف برسبای بالصحراء في فسقية واحدة ، ويموت أحمد هذا انقرضت^(٢) ذرية الملك الأشرف برسبای لصلبه ، لأن أحمد المذكور خلف بنات صغاراً .

وكان سيدي أحمد هذا أصغر أولاد الملك الأشرف ، تركه حملاً ، وأمه أم ولد چاركسية ، تزوجها الأمير قرقماس الأشرفي الجلب ، وهو الذي تولي تربيته إلى أن كبر ، وماتت أمه ، فلم يتركه قرقماس ، واستمر عنده ، وبهذا المقتضى لم يقدر أحد من السلاطين أن يأخذه منه ويرسله إلى نغر الإسكندرية ، ولما كبر أراد غير واحد من الملوك أن يرسله إلى الإسكندرية عند أخيه الملك العزيز يوسف المقدم ذكر وفاته في هذه السنة ، فقال قرقماس : « إذا خرج أحمد هذا إلى جهة من الجهات أخرج أنا أيضاً معه » فسكت القائل .

١٥

ولا زال الشهابي مقياً بالقاهرة إلى أن صار في حدود الرجال غير أنه لم ينظره أحد قط ، ولم يخرج من بيته قط لأمر من الأمور حتى ولا إلى صلاة الجمعة ولا إلى العيدين ، بل يسمع الناس به ولا يرونه إلى أن مات ، ومع هذا كله كانت الملوك مطمئنة بإقامته بالقاهرة لحسن طاعة قرقماس للسلاطين ، وكان على ما قيل شاباً طويلاً فاضلاً عارفاً ، وله محبة في الفضيلة ومطالعة الكتب ، ويكتب المنسوب ، وكان موته بعد أخيه العزيز من النوار ، فإنه عاش بعد موت أخيه العزيز شهراً وثمانية عشر يوماً ، والعجيب

(١) في ص « ثأني الحروف » والمثبت هنا عن ط كاليغورنيا .

(٢) في الأصول « انقرض » .

أنهما شابان كاملان مآتا في هذه المدة السيرة من غير طاعون ، وإتمامي آجال متقاربة ،
ومحل الظن بالملك ، وأظنه برى من ذلك ، اللهم إن كان وقع شيء من غير الملك من
جهة النسوة أو غيرها فيمكن — رحمه الله تعالى .

وتوفي الشيخ جمال الدين عبد الله ابن الشيخ الإمام القدوة المسلك الرباني
نور الدين أبي الحسن علي بن أيوب^(١) الدمشقي الأصل والمولد والمنشأ ، المصري الدار
والوفاة ، خادم خاتناه سعيد السعداء ، في ليلة الأربعاء سابع عشر شهر ربيع الآخر ،
وصلى عليه بعد أذان العصر من يوم الأربعاء المذكور بمصلاة باب النصر ، ودفن بمقابر
الصوفية .

وكان رحمه الله تعالى له اشتغال وفضيلة مع فصاحة وطلاقة لسان ، ومحاضرة حسنة ،
وكرم نفس ، مع العزلة والقناعة ، مع التجمل في ملبسه وشأنه ، وكان الناس في أمن
من يده ولسانه — عفا الله عنه .

وتوفي الأمير سيف الدين تنم بن عبد الله من عبد الرزاق المؤيدي نائب الشام بها
في يوم الأربعاء ثاني عشرين جمادى الأولى ، ودفن بدمشق بعد يومين لأمر اقتضى
ذلك ، لتعلق كان عليه ، ومات وهو في عشر السبعين ، وكان جاركسي الجنس ، من عتقاء
الملك المؤيد شيخ وخاصيته الصغار ، ثم جعله خازن دارا صغيرا ، ومات الملك المؤيد
وهو على ذلك ، ثم صار في دولة الملك الأشرف برسباي رأس نوبة الجندارية ،
ثم أمير عشرة ، ثم ولي حلبة القاهرة في أوائل دولة الملك الظاهر جقمق ، ثم نقل
إلى نيابة إسكندرية ، ثم عزل وقدم القاهرة ، وبعد عزله بمدة يسيرة ولي نيابة
حماة ، فلم تطل مدته بحماة ، ونقل إلى نيابة حلب ، فلم ينتج أمره في نيابة حلب ،
ورجم من أهلها ، فعزله الملك الظاهر جقمق ، واستقدمه إلى مصر أمير مائة
ومقدم ألف بها ، ثم صار أمير مجلس ، ثم صار في دولة الملك المنصور عثمان أمير سلاح
بعد جرياش الكريمي قاشق ، بحكم عزله وعجزه ، ودام على ذلك إلى أن كانت الفتنة

(١) له ترجمة (في السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ٣٦ ، ٣٧) ومولده بعد سنة ٨٠٢ هـ .

بين الملك المنصور عثمان وبين أتابكته إينال العلأى ، فكان تنعم هذا من حزب الملك المنصور بالقلمة ، فلما تسلطن الأتابك إينال حبس تنعم المذكور بنصر الإسكندرية ، إلى أن أطلقه الملك الظاهر خُشَقَدَم ، وأطلق معه الأمير قاني باي الجاركسي ، وسيرهما إلى نهر دمياط بطالين ، ثم بعد مدة يسيرة أحضره الظاهر خُشَقَدَم إلى القاهرة ، وولاه نيابة دمشق بعد عزل الأمير جَانَم الأشرفي ، فتوجه تنعم إلى دمشق وحكمها ، فلم تُحمد سيرته وتُشكر طريقته ، إلى أن مات في التاريخ المذكور .

وكان — رحمه الله تعالى — له مساوي ومحاسن ، وأظن الأول أكثر ، ومن غريب ما اتفق في أمره أنه لما كان محبوسا كان رجلاً من أصحابه مُلتفتاً إلى أمره ولمّا يصير من شأنه ، فقصد الرجل بعض المشهورين بعلم النجوم وأرباب التقويم ، فعمل الرجل لتنعم المذكور زائر جاة ، وأتقن عملها ، فخرج له أبيات تشعر بسلطنة تنعم المذكور ، فجاءني الرجل وهو مسرور ، وحكى لي ذلك ، فأجبت بكلام معناه : إن هؤلاء كذّبة ، ليس لهم معرفة بهذه الأمور ، وكل ما يقولونه كذب وبهتان واختلاق ، نصبة على أخذ الأموال ، فمظم ذلك عليه ، فقلت له : « لي معك شرط ، أكتب الأبيات ، فإن تسلطن فهو كما تقول ، وإن كانت الأخرى فأكتبها في ترجمة وفاته ليكون ذلك عبرة لمن يصدق كذب هؤلاء النسقة » فقال : نعم ، الأبيات هي ^(١) .

[الطويل]

وإن الذي في السجن لا بد أنه يكون مليكاً للأنام عزيزاً
فأوله تلاء وآخر اسمه على القطع ميم ، كن عليه حريزاً
وذلك كهل يا أخشى وإنه لضخم القفا والصدر فاصغ مميزاً
ولا بد أن يأتي الزمان بقوة ويعلو رقاباً للعداة محيزاً
فزايرجة في نظمها نطقت بدا فكن لي بهذا العلم منك مجيزاً

وهذا الذي عمل هذه الزايرجة الناس مجمعون على معرفته ، فما العجب من كذب

(١) هذا اللفظ ساقط من ص ، والإثبات عن ط ، كاليفورنيا .

هؤلاء الكذبة الجهلة الأوقاح ، وإنما العجب من تصديق الناس لكلامهم ، وقد رأيت جماعة من ذوى العقول تقول : « صدق فلان في قوله كذا وكذا » فأقول له : « ما صدق بل حزر مرة وثانية وثالثة ورابعة فأخطأ ، ثم أصاب في الخامسة ، وكل أحد يقدر على أن يقول مثل ذلك ، لان الخير والشر والولاية والعزل ^(١) واقع في كل أوان وزمان ، وكل منتصب لابد له من العزل أو الموت ، فالفرق في هذا المعنى بين العارف والجاهل بباب الحزر واضح لا يحتاج إلى بيان » .

وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله التاجي المؤيدى المزعول عن نيابة حلب ، والمرشح لنيابة الشام بعد موت تنم المقدم ذكره ، قبل أن يخرج من حلب بدار سعادتها ، في يوم الخميس ثامن جمادى الآخرة بعد أن مرض أياماً يسيرة ، وهو في عشر السبعين ، وكان چاركسى الجنس ، من صفار ممالك الملك المؤيد شينخ ، وصار خاصكيا بعد موته إلى أن صار نائب بيروت في أوائل دولة الملك الظاهر جقمق ، ثم نقل إلى نيابة غزة ، ثم ولى نيابة صفد ، ثم حاة ، كل ذلك يبذل المال لا تضاع قدره ، ثم ولى نيابة حلب بعد موت الحاج إينال الشبكي ، فباشر ذلك إلى هذه السنة ، فرسم له أن يقدم إلى القاهرة ^(٢) أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، قهياً للخروج من حلب فمات الأمير تنم نائب الشام ، فأقره الملك الظاهر خشمقدم عوضه في نيابة الشام ، فمات جانبك هذا قبل أن يصل إليه الخبر بولاية دمشق ، وقيل بعد وصول الخبر بيوم ، وكان متوسط السيرة في ولايته ، ولم تسبق له رئاسة بالديار المصرية غير الخاصكية ، وكان غالب ولاياته يبذل المال ، والذي يبذل المال لا بد له من الظلم ، وقد بلغنا عنه أنه كان يستعمل لقيمة الفقراء ^(٣) الخضراء ، والله أعلم بصحة ذلك .

٢٠

(١) في ص « والعزلة » والمثبت هنا عن ط كالفورنيا .

(٢) كذا في ص ، وفي ط كالفورنيا « الديار المصرية » .

(٣) يريد بذلك حشيشة الفقراء موجهة إلى الفقراء أتباع الشيخ حيدر ، وانظر (البستاني - دائرة المعارف مادة - حشيشة) وقد أضاف و. يوبر في هامش ٧ : ٧٩٢ عن كتاب الحوادث « من صوفية الأحاجم يتنزه بها عن الخمر » .

وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الأبق أحد أمراء العشرات قتيلا بيد الفرنج في الماغوصة بجزيرة قبرس في إحدى الجادين ، وقد ذكرنا سبب قتله في «الحوادث» وحاصل الأمر : أنه لما ملك الماغوصة ، مد يده لأهل الماغوصة من الفرنج ، فعز على الفرنج ذلك ، لأنه كان أخذها بالأمان : فشكوا ذلك إلى صاحب قبرس جا كم القرنجي ، فنهاه عن ذلك فلم ينته ، فوقع بينهم تشاجر أدى ذلك إلى قتله ، ولم ينتطح في ذلك شاتان ، وبالجملة إن جانبك المذكور كان غير مشكور السيرة في مدة إقامته بقبرس — رحمه الله تعالى .

وتوفي شيخ الإسلام قاضي القضاة علم الدين صالح ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير البلقيني الكناني ^(١) الشافعي ، قاضي قضاة الديار المصرية وعالمها ، في يوم الأربعاء وقت الزوال خامس شهر رجب ، بعد أن مرض نحو عشرة أيام ، ودفن من القبة بمدرسة والده تجاه داره بحارة بهاء الدين ، بعد أن صلى عليه بالجامع الحامكي ، وتوجهوا بجنائزته من طريق الجبلون القتيق ، ودخلوا بها من باب الجامع الذي بالشارع عنه باب النصر ، وعادوا بنعشه من الباب الذي بالقرب من باب الفتوح ، وأعيد إلى مدينته ، وكانت جنازته مشهودة إلى الغاية .

ومات سنة سبع وتسعون سنة ، لأن مولده - بعد عشاء ليلة الاثنين ثالث عشر ١٥ جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعائة ، وهو من جملة الفقهاء الذين قرأت عليهم القرآن في صغرى ، لأن أختي كانت تحت أخيه قاضي القضاة جلال الدين البلقيني ، فكنا بهذا المقتضى كشيء واحد ، وكان إماماً عالماً فقيهاً ، درس وأفتى سنين كثيرة ، وناب في الحكم عن أخيه جلال الدين المذكور ، ثم ولى القضاء بعد ذلك غير مرة ، وطالت أيامه في المنصب ، واثبت إليه رئاسة مذهبه في زمانه ، وقد استوعبنا حاله في ٢٠ عدة مواضع من مصنفاتنا ، ليس لذكرها في هذا المختصر محل ، وفي شهرته ما يفي عن الإطناب في ذكره هنا — رحمه الله تعالى ورضى عنه .

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٣١٣) .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين كَمَشْبُغًا بن عبد الله السيفي نَحْشَبَايَ نائب ألبيرة بها في أواخر شوال ، وكان من عتقاء الأمير نَحْشَبَايَ الذي ضرب الملك الظاهر جتمع رقبته ، ثم خدم كَمَشْبُغًا هذا في بيت السلطان ، ثم صار خاصكيا ، ودام على ذلك دهرًا إلى أن سعى في نيابة قلعة حلب فولبها دفعة واحدة بالبذل ، فلم تُشكر سيرته وعزل ، ونقل إلى ألبيرة ، فلم تطل مدته بها ، ومات في التاريخ المذكور ، وكان لا ذات ولا أدوات ، ولولا أنه ولي هاتين الولايتين ما ذكرناه هنا .

وتُوفِّي الشيخ أبو الفضل محمد ابن الشيخ الإمام الفقيه الصالح القدوة المسلك شمس الدين محمد بن حسن المعروف والده بالشيخ الحنفي ، في ليلة السبت ثامن ذي الحجة بجزيرة أروى المعروفة بالوسطانية ، بعد مجيئه من الوجه البحري ، وحمل من الجزيرة في باكر نهار ^(١) السبت المذكور ، وصلى عليه وذفن بزاوية أله خارج قنطرة طقز دمر ^(٢) ، وهو في عشر الستين من العمر ، وكانت لديه فضيلة ، وله اشتغال بحسب الحال ، ولكنه لم يكن أمينًا على الأوقاف — عفا الله تعالى عنه عنه وكرمه .

وتُوفِّي الوزير علاء الدين علي ابن الحاج محمد الأهناسي ^(٣) بمكة المشرقة بطلا في حياة أبيه ، في ثاني عشرين ذي القعدة ، ومات وهو في أوائل السكحولية ، وقد ولي على هذا الوزر والأستادارية والخاص غير مرّة ، وعلى هذا وأبوه محمد هما من أطراف الناس الأوباش المعدودة رئاستهم من غلطات الدهر ، وقد ذكرنا من أحوال على هذا وولاياته نبذة كبيرة في تاريخنا « الحوادث » تغني عن العيادة هنا — انتهى — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي السلطان صارم الدين إبراهيم بن محمد بن علي بن قرمان صاحب بلاد الروم — قونية، ولا رنذة وقيسارية وغيرها — في أواخر ذي القعدة أو أوائل ذي الحجة ٢٠

(١) في ص « في باكر النهار من يوم السبت » والمثبت عن ط كالفورنيا .

(٢) قنطرة طقز دمر : وتقع على الخليج الكبير بخط المسجد المعلق (المقريزي) - الخطط ٢ : ١٤٦

وانظر هوامش (ج ٩ : ١٩٥ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ٢٩٦) .

وقد ناهز الستين من العمر ، بعد أن ولى بلاد قَرَمان أكثر من خمس وأربعين سنة ، وتولى بعده ابنه إسحق ، وفي لغتهم إسحق أيسق ، ووقع الخلف بسبب ولاية إسحق بين أولاده .

وبشور قَرَمان هؤلاء من أصلاء الملوك كائراً عن كابر ، أباً عن جد فصاعداً إلى السلطان علاء الدين السلجوقي ، وقيل إن بنى قَرَمان هؤلاء من ذرية بايندر أحد أكابر أمراء جانشين خان ملك الترك الأعظم .

وتُوفِّي القاضي شمس الدين محمد بن الشيخ بدر الدين محمد بن السجماوى (١) الشافعى أحد أعيان موقعى الدست الشريف بالديار المصرية ، فى ليلة السبت خامس عشر ذى الحجة ، ودُفِنَ صبيحة يوم السبت المذكور عن اثنتين وثمانين سنة ، وكانت لديه فضيلة وعنده حشمة وأدب وتواضع ، وباشتر التوقيع أزيد من خمسين سنة ، وخدم بالتوقيع عند جماعة من أعيان الأمراء ، آخرهم الملك الظاهر خُشَقَدَم إلى أن تسلطن — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين طوخ بن عبد الله الجسكى الرأس نوبة الثانى — كان — وأحد أمراء الطبلخانات بطالا بعد ما كُفَّ بصره ، فى ليلة الأربعاء تاسع عشر ذى الحجة ، ودُفِنَ من الغد بالصحراء ، وقد زاد سنه على الثمانين ولم يحج حجة الإسلام ، وكان أصله من ممالك جُكَمِ التغلب على حلب ، وكان من مساوى الدهر لا يصلح لدين ولا لدنيا ، وكان مُسْرِفاً على نفسه ، ما أظنه ترك الشرب إلا فى مرض موته ، ولم يحج حجة الإسلام مع طول عمره وسعة ماله — ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، اللهم وفقنا لما تحب وترضى يارب العالمين .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين بُرْدَبَك بن عبد الله الأشرفى الدوادار الثانى ٢٠ — كان — ، قتيلا بيد العربان بالقرب من منزلة خُلَيْص (٢) فى عَوْدِهِ من الحج فى يوم

(١) له ترجمة فى (السجماوى — الضوء اللامع ١٠ : ٣٧) .

(٢) انظر فى التعريف بها هوامش (ج ٩ : ٦٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

الاثنين سادس عشر ذى الحجة ، وقد ناهز الخمسين أو جاوزها ، وكان أصله من سبي
قُبْرُس قبيل سنة ثلاثين وثمانمائة مراهقا ، وملكه الملك الأشرف إينال أيام إمرته ،
ورباه وأعتقه وجعله خازن داره ، وزوجه بابنته الكبُرَى ، ثم جعله دَوَادَارَه ، ولما
تسلطن أُمَرَه وجعله دَوَادَارَا ثالثا ثم جعله دَوَادَارَا ثانيا ، ونالته السعادة ، وعظم في
الدولة وقصدهُ الناسُ لقضاء حوائجهم ، وشاع ذكره وبعُدَ صيتهُ ، وحدث سيرته ،
وعمر الجوامع في عدة بلاد ، وله مآثر وذكر في الصدقات والإعطاء ، ودَامَ على
الدَوَادَارِيَةِ إلى أن نُكِبَ ابنُ أستاذه السلطان الملك المؤيد أحمد ابن الملك الأشرف
إينال ، وخُلع من السلطنة ، وأمسك بُرْدُوكَ هذا وصُودِرَ ، وأُخذ منه نحو من مائتي
ألف دينار ، ووقع له أمور .

وبالجملة إنه كان لا بأس به لولا محبته لجمع المال من أى وجه كان — رحمه
الله تعالى .

وتُوفِّيَ الشيخ الفقيهُ العالمُ المقرئُ تاج الدين محمد بن أحمد القطويسى ^(١) الإسكندري
المالكي إمام السلطان ، ومدرس الحديث بالظاهرية العتيقة ، مات في نصف ذى القعدة ،
ومولده سنة خمس عشرة وثمانمائة ، واشتغل كثيرا في عدة علوم ، لكنه لم يكن ماهرا
في غير القراءات ، وحصلت له وجهة آخر عمره .

وتُوفِّيَ الأمير سيفُ الدين سودون بن عبد الله اليشْبُكِي التركمانى المعروف
بسودون قنْدُورَة ، أحد مقدمى الألوف بدمشق وأمير حاج الحمل الشامى ، بعد خروجه
من المدينة الشريفة إلى جهة الشام ، في أواخر ذى الحجة ، أو بلى أوائل الحرم ، وقد زاد
سنه على الستين ، وكان من ممالك الأمير يَشْبُكُ الجسكى الأمير آخور ، وبقي بعد
أستاذَه من جملة ممالك السلطان ، ودَامَ على ذلك دهرا طويلا لا يلتفت إليه ، إلى أن
تحرك له بعض سعد ، وانتمى للصاحب جمال الدين ناظر الخالص ابن كاتب جَسَكَم
بواسطة خُجْدَاشِه جانبك اليشْبُكِي والى القاهرة ، فولى بعض قلاع البلاد الشامية :

(١) كذا فى ، صوفى ط كالفورنيا « الفطيسى » .

قلعة صَفَدَ ، وقلعة الشام ، ثم تنقل في البلاد بالبذل إلى أن صار من أمره ما كان ،
ولم يكن سودون هذا من أعيان الأمراء لشكر أفعاله أو تدم .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة
تسعة عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا .

السنة الخامسة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة تسع وستين وثمانمائة :

٥ فيها تُوفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين قاني باي طاز بن عبد الله البكتُمري نائب ألبيرة بها ، في أواخر شهر ربيع الأول أو أوائل شهر ربيع الآخر ، وهو في الثمانين تحمينا ، وكان أصله من مماليك بكتُمري جلق الظاهري نائب الشام ، وصار بعد موت أستاذه من مماليك السلطان ، ثم نقل في أواخر عمره إلى نيابة قلعة صفد ، ثم إلى نيابة ألبيرة ، إلى أن مات ، وهو من مقولة سودون تركُمان المقدم ذكره في السنة الخالية .

١٠ وتُوفِّيَ الأميرُ موسى [بن محمد بن موسى ^(١)] صاحب حلى ابن يعقوب ^(٢) من بلاد اليمن في شهر ربيع الآخر بمدينة حلى ابن يعقوب ، وكان معدودا من أعيان الأمراء ومن ذوى البيوت في الممالك ، ولجده موسى مع الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة وقائع ذكرناها في ترجمة حسن المذكور في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي » .

١٥ وتُوفِّيَ الشهاب بُدَيْد بن سُكْر ^(٣) وزير الشريف محمد بن بركات صاحب مكة ، في ليلة السبت السابع من جمادى الأولى بوادى الآبار من عمل مكة ، وحمل بقية ليلته على الرقاب إلى بطن مكة ، فغُسل بالبيت الذى أنشأه الشريف محمد بن بركات بمكة ، وصلى عليه صلاة الصبح بالحرم ، ودفن بالمعلاة على والده ، وكانت جنازته مشهودة ،

٢٠ (١) ما بين الحاصرتين من ط كاليقورنيا ، وهو موسى بن محمد بن موسى الدهمى ، وله ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ١٩١) .

(٢) حلى ابن يعقوب : مدينة باليمن على ساحل البحر بينها وبين الحرمين يوم واحد وبينها وبين مكة ثمانية أيام . ويقال هى حصن من حصون تعز (ياقوت - معجم البلدان) .

(٣) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ٤) وقد ولد سنة سبع أو تسع وثمانمائة بمكة .

وأسف الناس عليه ؛ لأنه كان مقصوداً للخير ، ومن بقية الشيوخ والأكابر المشار إليهم ، وبُدِّئَ بباء موحدة ثانية الحروف مضمومة وبعدها دال مهملة مفتوحة ، ثم ياء آخر الحروف ثم دال ساكنتين .

وتُوفِّيَ القاضي بدر الدين محمد ابن قاضي القضاة شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد ابن علي بن حجر ^(١) المسقلاني الشافعي في يوم الأربعاء سادس عشر جمادى الآخرة . وقد جاوز الخمسين من العمر ، ولم يخلف قاضي القضاة ولداً ذكراً غيره ولا أنثى ، وبموته انقطع نسل ابن حجر من الذكور ^(٢) .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الناصري نائب طرابلُس بها في يوم الأربعاء حادى عشر من شهر رجب ، وقد جاوز السبعين من العمر ، وكان من صفار ممالك الملك الناصر فرج وعقائه ، ثم خدَم بعد موت أستاذه عند خجنداشه الأمير برشباى حاجب حجاب دمشق ، وبخدمته عرف بين الناس ، ودام بخدمته إلى أن خرج الأمير إينال الجكمي نائب الشام على الملك الظاهر جقمق وانهزم ، فقبض جانبك عليه ، وقد ذكرنا كيفية القبض عليه في غير موضع من مصنفاتنا ، ليس لذكرها في هذا المختصر محل ، فأُنعِم عليه الملك الظاهر جقمق بإمرة طبلخاناه بدمشق ، ثم تنقل بعد ذلك بعدة وظائف وأعمال غالبها بالبذل ، إلى أن مات رحمه الله تعالى . ١٥

وتُوفِّيَ الأمير عجل بن نُعَيْر أمير عرب آل فضل ^(٣) بالبلاد الشامية ، وهو بطال بالقرب من أعمال حلب .

وتُوفِّيَ السلطان خليل بن إبراهيم ^(٤) صاحب مملكة شماخي وما والاها في السنة

(١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٧ : ٢٠) وقد ولد سنة ٨١٤ هـ أو ٨١٥ هـ .

(٢) أثبت و . پوپر في هامش ٧ : ٨٠ عن كتاب الحوادث « أنه خلف ، ونسله لم ينقطع في النسب » ٢٠ وانقطع في العلم من يوم مات .

(٣) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٥ : ١٤٦) .

(٤) له ترجمة في (السخاوى : الضوء اللامع ٣ : ١٨٩) .

الخالية ، فيما أظن بمدينة شامخى ^(١) ولم تحرّر وفاته إلا فى هذه السنة لبعد المسافة ، ومات بعد أن ملك نحو أربعين سنة ، وكان من أجل ملوك الشرق قدراً وأحسنهم سيرة ، وأجودهم بضاعة وأكثرهم سياسة ، وأحزمهم رأياً ، وهو آخر من كان بقى من أكابر الملوك ، وهو أحد من أوصاه السلطان مراد بك بن محمد بن عثمان ملك الروم على ولده محمد صاحب الروم فى زماننا هذا ، وقد ذكرنا أمره محرراً فى « الحوادث » — رحمه الله تعالى .

وتوفى الوزير شمس الدين محمد البيباوى ، غريقاً ببحر النيل بساحل بولاق بالقرب من فم الخور ، وقت المغرب من يوم الأربعاء ثامن عشرين ذى الحجة ، وهو فى السكولية ؛ وكان سبب موته أنه توجه فى مركب عقيمة ^(٢) إلى ناحية طنناش بالجيزة أو غيرها ، وعاد ففرق من شرد ربح وفى مركبه قلبتها ، والله الجيد .

وكان البيباوى هذا أصله من بيا الكبرى بالوجه القبلى ، كان بها خفياً ، وقيل راعياً ، وقيل غير ذلك ، وقدم القاهرة ، وصار بخدمة بعض الطباقين مرفقاً ، ثم صار صبيهاً عند بعض معاملى اللحم ، ولا زال ينتقل فى هذه الصناعات إلى أن صار معاملاً ، وحسنت حاله ، وركب حماراً ، ولا زال أمره ينمو فى صناعته إلى أن أنشأ ، وحصل مالا كثيراً ، وصار ممول الوزراء عليه فى حمل اللحم المرتب للمالك السلطانية ، وبقى يركب بغلاً بنصف رحل بساخن جلد خروف ^(٣) ، ويلبس قميصاً أزرق كأكابر المعاملين . وسمع الملك الظاهر خُشقدم بسعة ماله — وكان من الخسّة والطمع فى محل كبير — فاحتال على أخذ ماله بأن ولّاه نظر الدولة فى أوائل ذى الحجة من سنة سبع وستين ، ولبس البيباوى العمامة والفرجية والخلف والمهماز ، وتزيّاً بزى الكتاب ، وترك زى المعاملين ^(٤) ، فشق ذلك على الناس قاطبة ، وعدّوا ذلك من قبائح الملك الظاهر خُشقدم ،

(١) شامخى : مدينة عامرة هى قصبة بلاد شروان فى طرف أران . وتعد من أعمال باب الأبواب (ياقوت . معجم البلدان) .

(٢) لعلها الخافية أو المستديرة العميقة . وانظر (محيط المحيط) .

(٣) المواد برذعة عليها فروخروف .

(٤) فى ص (المعلمين) والمثبت عن طكاليفورنيا . وتحتوى هذه العبارات على إشارات هامة فى وصف عادات الركوب والملابس بين طبقات المجتمع المملوكى .

- لأن البباوى هذا مع انحطاط قَدْرِهِ وجهله ووضاعته وسفالة أصله ، مع عدم معرفته بالكتابة والقراءة ، فإنه كان أُمِّيًّا لا ينطق بحرف من حروف الهجاء ، إلا إن كان تلقينًا ، ومع هذا كله كان غير لائق في زِبْيِهِ ، فباشر نظر الدولة مُدَّة يسيرة ، واختفى الأميرُ زين الدين الأستاذار وولى الأستاذارية من بعده المجدُّ بنُ البقرى ، وشغل الوزرُ عنه ، وطلب السلطان البباوى هذا وولاه الوزرَ في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الأول من سنة ثمان وستين وثمانمائة ، وصار وزيرَ الديار المصرية ، فلم نعلم بأقبح حادثة وقعت في الديار المصرية قديمًا وحديثًا من ولاية البباوى هذا للوزر ؛ لأنه كان أحد الأعوام الأوباش الأطراف السَّوْقَة ، ووثب على هذه الوظيفة العظيمة التي هي أجلُّ وظائف الدنيا بعد الخلافة شرَّ قًا وغَرَبًا ، وقد وليها قديمًا جماعة كثيرة بالديار المصرية وغيرها من سادات الناس من زمن عبد الملك بن مروان إلى أيام الملك الظاهر بيبرس .
- ١٠ البندُ قدَّارى ، وهى إلى الآن أرفع الوظائف قدَّرًا في سائر بلاد الله ، وفي كل قطر من الأقطار إلا الديار المصرية فإنه انحطَّ بها قدرها ، ووليها من الأوباش وصغار الكتبة جماعة من أوائل القرن التاسع إلى يومنا هذا ، فالذى وليها في عصرنا هذا ممن لا يصلح لولايتها ابن النجار ، وعلى بن الأهناسى البرُددار ، وأبوه الحاج محمد المقدم [ذكره] (١) ، ويونس بن جَرَبُغَا دوا دار فيروز النورُوزى ، وغيرهم من هذه المقولة ، ومع هذا كله بلاء أعظم من
- ١٥ بلاء ، وأعظمُ الكل ولاية البباوى هذه ، فإن كل واحد ممن ذكرنا من الذين ولَّوا الوزرَ كان لكل واحدٍ ميزة في نفسه ، وقد تقدَّم له نوع من أنواع الخِدَمِ والمباشرات ، إلا البباوى هذا فإنه لم يتقدَّم له نوعٌ من أنواع الرئاسة ، ومع هذه المساوىِ باشر بظلم وعسف وعدم حشمة وقلة أدب مع الأكابر والأعيان ، وساءت سيرته ، وكثر الدعاء عليه ، إلى أن أخذَه الله تعالى أخذَ عزيزٍ مقتدر ، وأراح الله المسلمين منه ؛ وقد هجاه
- ٢٠ الشعراء بأهاجٍ كثيرة ، ذكرنا بعضها في تاريخنا « الحوادث » ، وأنا أستغفر الله من لفظة وقعت منى في ترجمته ، فإننى قلت في آخر ترجمته : ماولى الوزر في الدنيا أحدُ أخسِّ

(١) إضافة يقتضيها السياق .

من البباوى هذا ، ولا يليها أيضا أحد قبجُ منه إلى يوم القيامة ، فوليا بعد مدة شخصٌ
من غلمانهِ يقال له قاسم جُفَيْتَة ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع سواء ، مبلغُ الزيادة لم يتحرَّر ،
نذكره فى السنة الآتية عند انتهاء النيل .

السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر

وهي سنة سبعين وثمانمائة .

- فيها تُوُفِّيَ الأميرُ زين الدين^(١) قراجا بن عبد الله العمري الناصري أحد أمراء
الألوف بدمشق بها في الحرم ، وقد ناهز الثمانين من العمر ، وهو من ممالك الناصر
فَرَج بن بَرْقُوق ، وطالت أيامه في الجندية إلى أن استقرَّ به الملكُ الظاهر جَمْعُ
والى القاهرة ، ثم تنقل بعد ذلك في عدَّة ولايات إلى أن صار أحد أمراء الألوف
بدمشق.، إلى أن مات في هذه السنة ، وكان من المهملين المرفين على أنفسهم مع
شهرة بالشجاعة .

- وتُوُفِّيَ الأميرُ إسحاق بن إبراهيم بن قَرَمَان ملك الروم ، غريبا عن بلاده بديار
بكر عند حسن بك بن قَرَايُك في أوائل الحرم ، بعد أن وقع له أمور وحروب لما
ملك الروم وخالفه إخوته ، وقد ذكرنا أمره في تاريخنا « الحوادث » مفصلا .
- وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين جانم بن عبد الله المؤيدى ، المعروف بحرامى شَكَل ،
أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، بعد مرض طويل وعُمُرٍ طَوِيلٍ أيضا ، وكان من
أوباش ممالك الملك المؤيد شَيْخ ، وطالت أيامه في الحول والفقر إلى أن جعله الملكُ
الظاهر جَمْعُ بَوَّابا ، وأنعم عليه بإقطاع كبير ، فحسن حاله ، وامتنع عن الشحاتة من
الأكابر ، ودام على ذلك إلى أن تسلطن الملكُ الأشرفُ إِيْنالُ ، فطلب منه إمْرَةً ،
فلم يُعطه شيئا ، فقام بين يَدَيْهِ فى الملاء وقال : « إمّا توسطنى أو تعطينى إمْرَةً » ،
فضحك الناسُ وشفعوا له حتى أعطاه إمْرَةً عشرة ، ثم صار من جُمْلَةِ رءوس النوب ،

(١) كذا فى ص . روى ط كالفورنيا (سيف الدين) .

ودام على ذلك إلى أن مات ، وكان له حكايات في البُخل والجنون والنذالة نستحي من ذكرها ، وبالجملة إنه كان بوجوده عارا على جنس بني آدم .

وتُوفِّي القاضي بَدْرُ الدين حسن الرهوني المالكي^(١) أحد نواب الحكم المالكية بالقاهرة ، في يوم الثلاثاء أول شهر ربيع الأول ، وقد قارب الستين من العمر ، وكانت لديه فضيلة ، إلا أنه كان متهوراً في أحكامه .

وتوفي القاضي نور الدين على الشيشيني الحنبلي^(٢) ، أحد نواب الحكم الحنابلة في صفر ، وقد جاوز الكهولة ، وكان فاضلا معدودا من فقهاء الحنابلة .

وتوفي القاضي بدر الدين محمد ابن القاضي ناصر الدين محمد ، المعروف بابن الخلطة^(٣) ، المالكي السكندري الأصل ، المصري المولد والمنشأ والوفاة ، في ليلة السبت ١٠ تاسع عشر ربيع الأول ، ودفن من الغد بالصحراء ، وهو في عنفوان الشبيبة ، وكان ولي نيابة الحكم بالقاهرة ، ثم ولي قضاء الإسكندرية ، وحسنت سيرته ، إلى أن مرض وقدِمَ القاهرة مريضا ، ولازم الفراش إلى أن مات ، وكان فاضلا عالما فقيها أديبا ، حسنة من حسنات الدهر — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الشيخ المعتقد إبراهيم الغنام^(٤) بداره بالحسينية خارج القاهرة ، في يوم الخميس مستهل ربيع الآخر ، وصلى عليه برحبة بالقرب من داره ، ودفن بها ، وكان من المعمرين ، وللناس فيه اعتقاد حسن ، وكان يبيع لبن المعز ، يسوقها أمامه بالطرقات على عادة باعة^(٥) اللبن ، وكان مشهوراً بالصلاح .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله من أمير الأشرفي المعروف

(١) له ترجمة في (السخاوي : الضوء اللامع ٨ : ٢٢٦ - ٢٢٧) .

٢٠ واسمه هناك (محمد بن علي البدر ابن القاضي نور الدين الرهوني) وليس كما هنا .

(٢) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ١٨٧) ويعرف بابن قطب وبابن الشيشيني ، وله

سنة ٨١٧ هـ .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٨) وقد ولد سنة ٨٢٤ هـ .

(٤) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ١ : ١٨٨ ، ١٨٩) .

٢٥ (٥) في الأصول (بيمة) .

بالظريف^(١)، محبوساً بقلعة صفد في هذه السنة، وقد جاوز الكهولية، وكان من صفار مماليك الملك الأشرف برسبای، وصار خاصكياً في دولة الملك الظاهر جقمق، ثم خازنداراً صغيراً^(٢) ثم دواداراً صغيراً^(٣) ثم تأمر عشرة، ثم صار خازنداراً كبيراً في دولة الملك الأشرف إينال، ثم صار في دولة الملك الظاهر خُشقدم دواداراً ثانياً بأمرة مائة وتقدمة ألف، فلم تطأ أيامه فيها، وقُبِضَ عليه مع من قبض عليه من خُجْدَاشِيته الأشرافية، وحُبِسَ سنين إلى أن مات في السجن، وكان شاباً خفيفاً، وفيه طيش مع تكبر وتعاظم وبخل زائد، لكنه كان عارفاً بأنواع الملاعب كالرمح والبرجاس وغير ذلك، وعلى كل حال كانت مساوئه أكثر من محاسنه.

وتوفي الأمير سيف الدين ملك أصلان بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دُلغادر نائب أبُستين قتيلاً بها بيد فداوى في صلاة الجمعة بالجامع، وثب عليه الفداوى وضربه بسكين كان في يده إلى أن قتله، وقتل الفداوى في الوقت، وقيل إن الفداوى كان أرسله الملك الظاهر خُشقدم، وحضر سيفه إلى الديار المصرية في عاشر ربيع الآخر، وولى بعده شاه بضع أخوه، ووقع بعد ذلك أمور وفتن قائمة إلى يومنا هذا.

وتوفي الشيخ الإمام الخطيب البليغ الأديب المفنن برهان الدين إبراهيم ابن قاضي القضاء شهاب الدين أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن^(٣) الباعونى الأصل، الدمشقى المولد والنشأ والوفاة، في يوم الخميس ربيع عشرين شهر ربيع الأول، ودُفن من يومه، وقد عمر، ومولده في سابع عشرين شهر رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة، ونشأ بدمشق، وطلب العلم، وقرأ على علماء عصره إلى أن برع في عدة فنون من فقه وعربية وأدب، وغلب عليه الأدبيات والشعر، وله نظم رائق ونثر فائق، وقفت على عدة كتب من مكاتباته تدل على فضل كبير.

(١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٤ : ٥٣) ونسبته إلى الأشرف برسبای .

(٢) ما بين الرقمين ساقط في ص . والإثبات هن ط كاليفورنيا .

(٣) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٢٦ - ٢٨) وينسب إلى باعون قرية من قرى

حوران بالقرب من عجلون . ومولده سنة ٧٧٧ هـ .

وعلم غزير ، واتساع باع في الأدب وأنواعه ، وله رسالة عاطلة من النقط ، أبدع فيها وأتى بفرائب ، مع عدم التكلف ، وخمس ألفية ابن مالك في النحو ، وله غير ذلك من المصنفات ، وولى خطابة دمشق ، ومشیخة الباسطية ، وسئل بقضاء دمشق فامتنع ، ووليا أخوه الناضى جمال الدين يوسف الباغوني ، ولم يزل الشيخ برهان الدين على أحسن طريقة إلى أن مات — رحمه الله تعالى .

وتوفيت خوند شكرباى الناصرية الأحمدية زوجة السلطان الملك الظاهر خشدقم في يوم الأربعاء سادس جمادى الأولى ، وصلى عليها تحت طبقة الزمام تجاه باب الستارة ، ودفنت بتربة زوجها السلطان الملك الظاهر خشدقم التى أنشأها بالصحراء ، وأنزلت من القلعة ، ولم يقط نعلها ببشخاناه ^(١) على عادة الخوندات ، بل جعل على نعلها خرقة مرقعة للفقراء ، وجعل أمام نعلها أعلام أحمدية ^(٢) ، وكان ذلك بوصية منها ، وكان أصلها چاركسية الجنس ، من عتقاء الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق ، وتزوجت بعد موت أستاذها بالأمير أبرك الجكمى ، واستولدها أبرك أولاداً ، منهم : خاتون أم الله باى أحمد ابن العيني ، وماتت خاتون المذكورة فى سلطنة الملك الظاهر خشدقم ، ولم يتزوج السلطان الملك الظاهر غيرها إلا بعدها .

وتوفى الأمير سيف الدين كسباى بن عبد الله الشمانى الناصرى ثم المؤيدى ، أحد أمراء الطبلخانات فى ليلة الاثنين ثالث ^(٣) جمادى الآخرة ، ودُفن بترته التى أنشأها خارج القاهرة ، وكان أصله من مماليك الملك الناصر فرج ، ثم ملكه الملك المؤيد شيخ وأعتقه ، وصار خاصكيا بعد موته ودام على ذلك إلى أن جعله الملك الظاهر جقمق دوا داراً صغيراً ، ووقع له معه أمور ومحن ، إلى أن صار أميراً فى دولة الملك

٢٠ (١) البشخاناه وتجمع على بشاخين . وهى ما يطلق عليها اليوم الناموسية المزركشة أو دابر السريز أى الحية التى توضع عليه . وقد تكون حول الفرفة كلها — الدكتور سعيد عاشور — العصر المماليكى فى مصر والشام ٣٩٦ عن قاموس دوزى) ولعل المراد المفروش المزركش الذى يستعمل فى تغذية النعوش .
(٢) نسبة إلى ولى الله سيدى أحمد اليدوى (عن هامش و . پوپر ٧ : ٨٠٩ عن كتاب الحوادث) .
(٣) فى ص «ثانى» والمثبت عن ط كاليفرونيا . وهو ما يتفق حساباً مع التواريخ التالية له .

الأشرف إينال ، ثم صار من أمراء الطبلخانات في دولة خُجْجَدَاشِه الملك الظاهر خُشْقَدَم إلى أن مات في التاريخ المذكور ، وكان رأساً في فنون الفروسية ، عارفاً بأنواع الملاعب ، كالرمح والنشاب والبرجاس وغير ذلك ، لكنه كان عنده خفةٌ وطيشٌ ، مع سلامة باطن — رحمه الله تعالى وعفا عنه .

وتُوفِّي القاضي نحرُ الدين محمد الأسيوطي الشافعي^(١) أحد نواب الحكم الشافعية ، في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة ، وسنه أزيد من سبعين سنة ، وقد ناب في الحكم أزيد من أربعين سنة ، على أنه كان قليل العلم والعمل — عفا الله عنه .
وتُوفِّي الشيخُ الواعظُ المذْكُورُ أبو العباس أحمد بن عبد الله المَقْدِسِيّ^(٢) الشافعي الواعظ ، بعد مرض طويل ، بالقاهرة في ليلة الأربعاء سادس عشرين جمادى الآخرة ، ودُفِنَ من الغد بالقرافة الصُّغرى ، ومولده في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، هكذا ذكر لي عندما استجارني ، وكان له اشتغال قديم ، وغاب عليه الوعظُ والتذكيرُ ، وعملُ المواعيد^(٣) ، وكان لتذكيره تأثير في القلوب ، وعليه أنسٌ ، وله باع واسع في الحفظ للأحاديث والتفسير وكرامات الصالحين ، وكان له في التذكير القبول الزائد من كل أحد ، وأثرى من ذلك وجمع المال الكثير ، والناس فيه على قسمين ، ما بين معتقد ومنتقد ، والظن الثاني أكثر ، وكنت أنا من القسم الأول ، لولا ما وقع له مع الحافظ العلامة بُرهان الدين البِقَاعِي ما وقع ، وحكايته معه مشهورة أضربت عن ذكرها لقرب عهد الناس منها .

وتُوفِّي الخادمُ الرئيسُ صَفِيّ الدين جَوَهَر بن عبد الله الأَرغُون شَاوِي^(٤)

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ٣٧ - ٣٨) ومولده في سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين وسبعمائة .

(٢) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ١ : ٣٦٣ - ٣٦٦) ولد سنة ٨٠٩ هـ .

(٣) المواعيد : دروس الوعظ الدورية المتفق على مواعيدها . وهذا هو المفهوم من ورود هذا التمييز في تراجم أخرى . وانظر (الحوادث والدهور لوحة ١٧ نسخة استنبول ٢٣٩٧ دار الكتب) في ترجمة الواعظ جمال الدين السنباطي (وكان يعمل المواعيد في المساجد والربط ، وكان على وعظه أنس ولكلامه موقع في النفوس الخ) .

(٤) في الأصول «الأرغوني» والتصويب عن هامش و / بوبر ٧ : ٨١١ عن كتاب الحوادث .

الظاهرى ، الساقى الحبشى الجنس ، رأس نوبة الجَمَدَارية ، فى ليلة الخميس عاشر شعبان ، ودُفِن من الغد بتربة الأمير قانى بنائى الجار كسى ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى ، ومات وهو فى عشر الستين ، ولم يخلف بعده مثله دينا وأدبا وحِشمةً ورئاسة وتواضعا وعقلا ، وبالجملة إنه كان من حسنات الدهر — رحمه الله تعالى .

٥. وتوفى الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله المؤيدى الفقيه الأشقر ، أحد أمراء العشرات ، بعد مرض طويل ، فى يوم الخميس سابع شهر رمضان ، وكان من عتقاء الملك المؤيد شيخ ، وتأمّر فى دولة الملك المؤيد أحمد ابن الملك الأشرف إينال — فيما أظن — ودام على ذلك إلى أن مات ، وكان قعيها ديناً خيراً فاضلاً — رحمه الله تعالى .

١٠. وتوفى الأديب الفاضل أبو العباس أحمد بن أبى السعود إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن سعيد بن على المنوفى^(١) الشافعى ، المعروف بابن أبى السعود الشاعر المشهور بالمدينة الشريفة فى خامس عشرين شهر رمضان ، ومولده فى شوال سنة أربع عشرة وثمانمائة بمنوف العليا ، ومن شعره فى ملبح منجم :

لحبوبى المنجم قلت يوماً فدتك النفس يا بذر الكمال

١٥. برانى الهجر ، فاكشف عن ضميرى فهل يوماً أرى بذكرى وفى لى

وقد ذكرنا من شعره قطعة جيدة فى « الحوادث » وغيرها .

وتوفى القاضى جلال الدين عبد الرحمن ابن الشيخ نور الدين على ابن العلامة سراج الدين عمر بن الملقن^(٢) الشافعى ، فى صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال ، وقد جاوز الثمانين بأيام قليلة ، ومات فجأة ، وكان من بيت علم وفضل ، وناب فى الحكم سنين ، وولى

٢٠. (١) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٢٣١ - ٢٣٤) وقد ولد سنة ٨١٤ هـ بمدينة منوف العليا فنسب إليها .

(٢) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ٤ : ١٠١ - ١٠٢) وقد ولد سنة ٧٩٠ هـ .

عِدَّة وظائف دينية ، ودرَّس بعدَّة مدارس ، وكان مشكور السيرة دينًا عاقلًا ، مليح الوجه حسن السمَّت — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الشيخُ زينُ الدين خالد بن أيوب بن خالد^(١) ، شيخ خانقاه سعيد السعداء ، في يوم الأربعاء ثالث عشر شوال ، بعد مرض طويل ، وولى المسجد بعده الشيخُ تقي الدين عبد الرحمن القلقشندي — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأميرُ الوزيرُ صاحبُ شمس الدين منصورُ بن الصفي^(٢) قتيلا ، ضربت رقبته تجاه الصالحية بحكم قاضي القضاة حسام الدين بن حُرير المالكي ، في يوم الأربعاء العشرين من شوال ، وسنَّه دُون الأربعين سنة ، بعد أن قاسى شدائد من الضرب والعصر والمصادرات والسجن^(٣) ، لَتَحَامِلِ أهل الدولة عليه ، وقد سقنا حكايته بتطويل في تاريخنا « الحوادث » — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الشيخُ شمس الدين محمدُ بن علي بن محمد المعروف بابن الفالائي^(٤) الفقيه الشافعي ، في يوم الجمعة رابع عشر ذي القعدة ، وهو في أوائل الكهولة ، والفالائي^(٥) كانت صناعة أبيه ، وكان أبوه وأعمامه ثلاثة إخوة ، كان عمه الواحد أديبا حكما لأدباء العوام ، عاميا ، يجلس على الطرقات في وسط حلقة ، وعمه الآخر في قيد الحياة يتكسب بالتنجيم بالرَّمَل ، وكان والد شمس الدين حَكْوِيًّا يجلس على الطرقات ، وعليه حلقة كمادة العوام ، وكان مع هذا حكما للمصارعين ، ونشأ شمس الدين هذا على هيئة العوام ، إلا أنه حفظ القرآن العزيز ، فلما كبر حُبَّ إليه الاشتغال بالعلم ، فاشتغل على جماعة من العلماء في فنون كثيرة ، وعُدَّ من أعيان الفقهاء — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأميرُ سيفُ الدين تَغْرِي بِرْمُش السيفي قرَّا خجًا الحسني ، أحد أمراء

(١) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٣ : ١٧٠ — ١٧١) وقد ولد بعد بداية القرن بيسير .

(٢) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ١٠ : ١٧٠ — ١٧١) .

(٣) هذا اللفظ ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٤) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٨ : ١٦٧) ومولده سنة ٨٤٢ هـ .

(٥) الفالائي هو الذي يقرأ الفأل والطالع . (Dozy Supp. dict. Ar.) .

العشرات ورأس نوبة ، في ليلة الخميس ثامن عشر ذى الحجة ، وقد ناهز الستين
أوجاوزها بقليل ، ودُفِن من الغد ، وحضر السلطانُ الصلاة عليه بمصلاة المؤمني —
رحمه الله تعالى .

وَتُوِّفَى بِرِ بَضْعَ بن جِهَان شاه بن قَرَا يُوسُف بن قَرَا محمد ، التركاني الأصل ،
صاحب بغداد والعراق ، قتيلاً بسيف والده جِهَان شاه ، بعد أن حصره ببغداد نحو ثلاث
سنين ، وكان كآبائه وأجداده سيء الاعتقاد ، محلول العقيدة ، راحت رُوحُه إلى سقر ،
وَيُلْحِقُ اللهُ به من بقي من أقاربه .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر
ذراعاً وستة أصابع .

السنة السابعة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة إحدى وسبعين وثمانمائة :

- ٥ فيها توفّي أتابك العساكر بالديار المصرية الأمير قانم من صفر خجا المؤيدى ، المعروف بالتاجر ، فجاءة في ليلة الاثنين حادى عشر صفر ، وسنه نحو السبعين ، وكان أصله من ممالك الملك المؤيد شيخ وأعتقه ، وصار خاصكياً في دولة ولده المظفر أحمد ابن شيخ ، ولازال على ذلك إلى أن تأمر عشرة في دولة الملك العزيز يوسف ابن السلطان الملك الأشرف برسباى . وامتمر في دولة الملك الظاهر جقمق كلها على ذلك ، وحجّ أمير الركب الأول غير مرّة ، وتوجّه في الرسلية إلى جهان شاه ابن قرايوسف ملك الشرق ، ثم إلى خوندكار بن عثمان متملك بلاد الروم ، ثم عاد ودام بمصر إلى أن صار في دولة الملك الأشرف إينال من جملة أمراء الطباقانات ، ثم صار أميراً ومقدّم ألف بعد موت خير بك النوروزى المؤيدى الأجروود ، ثم صار في دولة الملك المؤيد أحمد بن إينال رأس نوبة النوب ، بعد الأمير قرقاس الأشرفى ، بحكم انتقاله إلى إمرة مجلس ، واستمر على ذلك إلى أن نقله خجداشه الملك الظاهر خشقدم ١٥ إلى إمرة مجلس ، بعد انتقال قرقاس أيضاً إلى إمرة سلاح ، بعد انتقال الأمير جرباش إلى الأتابكية ، عوضاً عن الملك الظاهر خشقدم ، وعظم قانم في دولة خجداشه خشقدم المذكور ، ونالته السعادة زيادة على ما كان أولاً ، ودام على ذلك إلى أن نقله إلى الأتابكية بعد إخراج الأتابك جرباش الحمدي إلى نهر دميوط بطّالاً ، فدام على الأتابكية إلى أن مات فجاءة في التاريخ المقدم ذكره ، وكان من أجل الملوك وأعظمهم ٢٠ لولا تكبير كان فيه — رحمه الله تعالى وعفا عنه .

وتوفي الأمير سيف الدين برسباي بن عبد الله البجاسي نائب الشام بها في يوم الاثنين ثامن عشر صفر ، وقد زاد سنه على الستين ، بعد مرض طويل ، وكان من عتقاء الأمير تذك البجاسي نائب دمشق ، الذي كان خرج على الملك الأشرف برسباي وقتل في سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، فكان بين وفاة برسباي هذا ووفاته أستاذه تذك نحو من أربع وأربعين سنة ، ولما قتل أستاذ برسباي هذا تنقل في الخدم حتى صار من جملة المماليك السلطانية ، وترقى إلى أن صار أمير عشرة في دولة الملك الظاهر جقمق ، ثم جعله نائب الإسكندرية ، ثم صار في دولة الأشرف إينال أمير مائة ومقدم ألف .

ثم لما مات حاجب الحجاب جانبك القرمانى الظاهري في شوال سنة إحدى وسبعين جعل هذا موضعه حاجب الحجاب ، ثم نقل إلى الأمير آخورية الكبرى في سنة أربع وستين بعد موت يونس العلاني ، وذلك بعد أن صاهر السلطان وتزوج بنت الأمير برذيك الدوادار الثاني ، وهي بنت بنت السلطان ، فلم يكن مكافأة برسباي هذا للأشرف إينال على ما خوله من النعم إلا أنه لما خرج القوم على ولده الملك المؤيد أحمد بن إينال غدره ومال إلى الملك الظاهر خشدقدم ، فعابه كل أحد على ذلك ، وليت الملك الظاهر خشدقدم عرف له ذلك ، بل أخرجه بعد قليل إلى نيابة طرابلس ، ثم تنقل بعد نيابة طرابلس إلى نيابة الشام ببذل المال ، ولم يتهنأ بدمشق بل مرض وطال مرضه إلى أن مات ، وكان رجلاً عاقلاً عفيفاً عن المنكرات والفروج ، ولم يعف عن الأموال ، وكان بخيلاً جداً — عفا الله عنه .

وتوفي شيخ مكة ومحدثها ومسندها تقي الدين أبو الفضل محمد بن نجم الدين محمد ابن أبي الخير محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي^(١) المكي الشافعي ، بمكة في يوم السبت سابع شهر ربيع الأول ، ومولده بأصفون الجليلين^(٢) من صعيد مصر ، في يوم الثلاثاء

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن فهد الهاشمي العلوي الأصفوني ثم المكي ، ولد سنة ٧٨٧ هـ (السخاوي - الفقه اللاعن ٩ : ٢٨١ - ٢٨٤) .
(٢) أصفون ، أو أصفون . من قرى المطاحنة بمركز إسنا بحريها (على مبارك : الخطط : ٨ : ٥٧) .

خامس شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وسبعائة ، وقد استوعبنا ترجمته في تاريخنا « الحوادث » .

وتوفي الأمير سيف الدين قائم بن عبد الله الأشرفي ؛ المعروف بقائم نعمة ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، شبه الفجاءة ، في ليلة الأحد سادس عشر جمادى الأولى ، وقد جاوز الستين ، وكان من ممالك الملك الأشرف برسباي وتأمر في دولة الملك الأشرف إينال إلى أن مات ، وكان مسرفاً على نفسه منهمكاً في اللذات ، وعنده بطش وظلم .

وتوفي الأمير سيف الدين تيمراز بن عبد الله الإينالي الأشرفي الدوادار الثاني — كان — مقتولا بسيف الشرع بقلعة المرقب ، في يوم السبت تاسع عشر جمادى الأولى ، ومات وقد زاد سنه على الستين ، وحكاية تيمراز هذا طويلة ، وما وقع له من الحبس والنفي والحن يطول الشرح في ذكره ، استوعبنا غالب أموره في وقتها في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » وبالجمل إن تيمراز هذا كان من مساوي الدهر لفظاً ومعنى — عفا الله تعالى عنه .

وتوفي الخوaja التاجر بدر الدين حسن الطاهر البيني الأضل والولد والمنشأ ، المسكى الدار والوفاة ، شاه بندر جدّة ، بمكة في جمادى الأولى ، وقد عمر وشاخ ، واتته إليه رعاشة التجار بمكة في كثرة المال والبخل ، وقيل إنه كان زنديقاً المذهب مع جهل مفرط ، وبُعِدَ عن كل علم وفن .

وتوفي قاضي القضاة شرف الدين يحيى ابن سعد الدين محمد بن محمد المناوي^(١) الشافعي ، قاضي قضاة الديار المصرية وعالمها — معز ولا — في ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة ، ودُفن من الغد بالقرافة الصغرى ، وقد زاد سنه على السبعين ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمني ، وكانت جنازته مشهودة ، وكثر

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٢٥٤ - ٢٥٧) وقد ولد سنة ٧٩٨ هـ .

(م - ٢٣ النجوم الزاهرة : ج ١٦)

أسف الناس عليه ، لغزير فضله ودينه وحسن سيرته ، ومات ولم يخلف بعده مثله — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي القاضي زين الدين عبد الغفار بن مخلوف السمدي المالكى ^(١) ، أحد نواب الحكم بالديار المصرية ، وهو في آواخر السكهرولية ، وكان معدوداً من فضلاء المالكية .
وتُوفِّي الإمام نور الدين على السؤبى ^(٢) المالكى إمام الساطان ، في يوم الخميس رابع عشر شهر رجب ، وهو في عشر المائة من العمر ، بعد أن خدم عدة ملوك ، وولى حِسبة القاهرة — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الحافظ تقي الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن قطب الدين أحمد القلقشندي ^(٣) الشافعى ، شيخ خانقاه سعيد السعداء الصلاحية في ليلة الثلاثاء ثالث شعبان ، ومولده في شهر رجب سنة سبع عشرة وثمانمائة ، وكان من الفضلاء ، وصحبى سنين كثيرة ، وسمعت أشياء عالية من الحديث بقرائه ، ذكرنا ذلك كله في ترجمته في « الحوادث » — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير شهاب الدين أحمد ابن ناصر الدين محمد ، المعروف بابن قُليب ، حاجب حُجَّاب طرابُلس وأستادار السلطان بها ، في يوم الخميس خامس شعبان .

وتُوفِّي أميرزة ابن شاه أحمد بن قرا يوسف في يوم السبت رابع ذى القعدة ، بالقاهرة بسكنه بباب الوزير خارج القاهرة ، وسنه زيادة على ثلاثين سنة ، وأُظِنَّه حفيد شاه أحمد بن قرا يوسف لا ولده ^(٤) — رحمه الله تعالى .

(١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٤ : ٢٤٣-٢٤٤) ومولده بمدينة ، قرية من قرى البحيرة قرب دمنهور .

(٢) وهو على بن أحمد بن على . النور السويفى ثم القاهرى . ولد في سنة ٧٨٦ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٥ : ١٧٦-١٧٧) .

(٣) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٤ : ٤٦ - ٤٨) وقد ولد سنة ٨١٧ هـ .

(٤) أضاف و . پوپرى هاشم ٧ : ٨٢٠ عن كتاب الحوادث « وحضر السلطان الصلاة عليه ، وكان أحضره حواشى والد ، إلى الديار المصرية من العراق وهو صغير في دولة الظاهر جقمق مخافة عليه من عهه أصفهان بن قرا يوسف مملك بغداد ، فنشأ بالديار المصرية كأحد أولاد الأمراء إلى أن مات في التاريخ المذكور » .

وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الناصري المعروف بالمرتد أحد
مقدمي الألوف بالديار المصرية — بطالا — بعد ما شاخ وكبر سنه ، وكان من المهملين
في أيام عمله وبطالته — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة
عشر ذراعا سواء .

—

ذكر

سلطنة الملك الظاهر أبي نصر يلباى الإينالى المؤيدى

على مصر

وهو السلطان التاسع والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم ، والرابع عشر من الجراكسة وأولادهم .

تسلطن فى آخر نهار السبت عاشر شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ، قبل الغروب بنحو ثلاث درج رمل ، وسبب تأخيره إلى هذا الوقت أنه لما مات الملك الظاهر خُشِقْدَم بعد أذان ظهر يوم السبت المقدم ذكره طلع الأتابك يَلْبَايَ المذكور وجميع الأمراء إلى القلعة ، وقبل أن يتكلموا فى ولاية سلطان أخذوا فى تجهيز الملك الظاهر خُشِقْدَم والصلاة عليه ، فغسلوه وأخرجوه وصلوا عليه عند باب القلعة ، ونزلوا به إلى حيث دُفِنَ بمدرسته التى أنشأها بالصحراء بالقرب من قبة النصر ، وحضرتُ أنا دفنه ، ولم يحضره من أعيان الأمراء إلا جماعة يسيرة حسبما تقدم ذكره فى وفاته ، وهذا كله بخلاف العادة ، فإن العادة سلطنة سلطان ثم يؤخذ فى تجهيز السلطان الذى مات .

ولما أنزل نعشُ الملك الظاهر خُشِقْدَم من القلعة شرعوا عند ذلك فى سلطنة الأتابك يَلْبَايَ ، وكان قد انبَرَمَ أمره فى ضحوة نهار السبت هذا مع الأمراء ومماليك الملك الظاهر خُشِقْدَم ، وكبيرهم يوم ذاك خير بك الدوادار الثانى ، وخُشِكَلْدَى البينستى أحد متدعى الألوف ، ولما أذن مماليك الظاهر الأجلاب بسلطنة يَلْبَايَ لم يختلف عليه يومئذ أحد ، لأن الشوكة كانت للأجلاب ، وهم أرادوه ، والظاهرية الكبار تبع لهم ، وأما المؤيدية فمُجِدَّاشِيته ، فتمَّ أمره .

وكيفية سلطنته أنه لما عادوا من الصلاة على الملك الظاهر خُشِقْدَم جلسوا عند باب

الستارة وقتنا هيئنا ، وإذا بالأمير خير بك خرج من باب الحريم ومعه جماعة من خُجْدَاشيته وأخذوا الأتابك يَكْبَإى وأدخلوه من باب الحريم ، ومضوا به إلى القصر السلطاني ، وخطبوه بالسلطنة ، فامتنع امتناعا هينا ، فلم يلتفتوا إلى كلامه ، وأرسلوا إلى الأمراء أحضروهم إلى القصر من خارج ، فوجدوا القصر قد سقط بابه ، فدخلوا من الإيوان إلى القصر ، فتفادى الناس زواله بسرعة ؛ لفلق باب القصر ، فدخلت الأمراء قبل أن يحضر الخليفة والقضاة ، وطال جلوسهم عنده ، وقبّلت الأمراء الأرض قبل المبايعه وهم في هرج لإحضار الخليفة والقضاة إلى أن حضروا بعد مشقة كبيرة ؛ لسر طريق القصر ، إذ المصير إليه من الإيوان السلطاني ، وأيضا حتى لبست الأمراء قماش الموكب وتكاملوا بعد أن فرغ النهار ، وقد أخذوا في بيعته وسلطنته ولَبَسُوهُ خَلْعَ السلطنة بالقصر ، وجلس على تَحْتِ الملك من غير أن يركب فرسا بأبهة الملك على العادة ، وقبلوا^(١) الأمراء الأرض بين يديه وتم أمره^(٢) ، فكان جلوسه على كرسي السلطنة قبل الغروب بثلاث درج حسبما تقدم ذكره .

وخلع على الأمير تَمْرُبُغا أمير مجلس بالأتابكية ، ثم خلع على الخليفة ، فدقت البَشَائِرُ ، ونودى بسلطنته ، وتلقب بالملك الظاهر يَكْبَإى .

والآن نشرع في التعريف به قبل أن نأخذ فيما وقع له في سلطنته من الحوادث^{١٥} فنقول :

أصله جَارَكْسَى الجنس ، جلبه الأميرُ إِيْنَالُ ضَمِيع من بلاد الجَارَكْسَى إلى الديار المصرية في عدة ممالك ، فاشتراه الملك المؤيد شيخ قبل سنة عشرين وثمانمائة ، وأعتقه وجعله من جملة المماليك السلطانية ، وأسكنه بالقلمة بطبقة الرَقْرَف^(٢) ثم صار خاصكيا

(١-١) ما بين الرقمين ساقط من صن ، والإثبات عن ط كاليغورنيا .

(٢) طبقة الرقرف : أصل الرقرف من عمارة الملك الأشرف خليل بن قلاوون بقلمة الجبل ، وقد جمعه حاليا يشرف على الجيزة ، ويبيضه وصور فيه أمراء الدولة وخواصها ، وعقد عليه قبة على عمد وزخرفها ، وكان يجلس فيه . ثم هدمه أخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧١٢ هـ وعمل به برجاً بجوار الاسطبل ونقل إليه بعض المماليك فصار طبقة لهم (المقريزى - الخطط ٢ : ٢١٢ ط بولاق) .

بعد موت أستاذه ، ودام على ذلك إلى أن صار من أعيان الخاصكية ، وأنعم الأشرف برُسبای عليه بثُلث قرية طُحُورية^(١) ، ثم نقله الملك العزيز يوسف ابن السلطان الملك الأشرف برُسبای إلى نصف بنها العسل بعد أَيْتَمُش المؤيدى ، ثم صار ساقيا في أوائل دولة الملك الظاهر جقمق ، فلم تطل أيامه في السقاية ، وأمره عشرة وجعله من جملة رؤوس النوب ، فدام على ذلك إلى أن تَسَحَّبَ الملك العزيز يوسف ابن الملك الأشرف برُسبای من قاعة الجبل واختفى إلى أن ظفر به يَلْبَاى هذا في بعض الأماكن ، وطلع به إلى الملك الظاهر جقمق ، فأنعم عليه الملك الظاهر جقمق بقرية سرياقوس زيادةً على ما بيده ، وصار أمير طبلخاناه ، ودام على ذلك إلى أن تسلط الملك المنصور عثمان ابن السلطان الملك الظاهر جقمق ، فقبض على يَلْبَاى هذا وعلى اثنين من خجداشيتيه : دُولَات باى الدَوَادار الكبير ویرشباى الأمير آخورالثاني ؛ وذلك في سنة سبع وخمسين ، وجُلس بغير الإسكندرية إلى أن أطلقه الملك الأشرف إينال من سجن الإسكندرية ، وأطلق خُجداشيتيه المذْكَورَيْن ، ووجهه إلى دِمياط — بَطَّالَا — ثم أحضره إلى القاهرة بعد أيام قليلة ، فاستمر بطالا مدة يسيرة .

وقتل الأمير سَوْنَجُبُغا اليونسي^(٢) الناصرى ببلاد الصعيد ، وكان سَوْنَجُبُغا هو الذى أخذ إقطاع يَلْبَاى هذا بعد مسكه ، فأعاده الملك الأشرف إينال إليه ، وصار على عادته أولا أمير طبلخاناه إلى أن مات الأمير خير بك المؤيدى الأشقر الأمير آخور الثاني ، فنقل يَلْبَاى هذا إلى الأمير آخورية الثانية من بعده ، فدام على ذلك إلى أن أنعم عليه الملك الأشرف إينال بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، فدام على ذلك إلى أن نقله الملك الظاهر خُشْدَم إلى حجوبية الحجاب بالديار المصرية ، عوضاً عن بيبرس خال العزيز ، بحكم انتقاله إلى وظيفة رأس نوبة النوب ، بعد انتقال الأمير قائم إلى

(١) تتبع هذه القرية مركز شين القناطر بمحافظة القليوبية . (محمد رمزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ١ : ٣٧) .

(٢) فى ص « اليوسفى » وما هنا عن ط كاليفورنيا .

إمرة مجلس بعد انتقال قرْقاس إلى إمرة سلاح؛ بحكم انتقال جَرِباش إلى الأتابكية ، عوضاً عن الملك الظاهر خُشَقْدَم ، وذلك في يوم الأربعاء سابع شوال .

فاستمرَّ يَلْبَايَ هذا على الحجوبية إلى أن نقله الملك الظاهر خُشَقْدَم إلى الأمير آخورية الكبرى ، بعد توجه برُسبای البجاسى إلى نيابة طرابُلُس ، بعد القبض على الأمير إياس الحمدي الناصري ، وذلك في يوم الخميس سابع عشر المحرم سنة ٥ ست وستين .

فدام يَلْبَايَ هذا في هذه الوظيفة إلى أن نُقِلَ إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية بعد موت الأتابك قائم دفعة واحدة ، بعد أن كان يجلس في مجلس السلطان خامس رجل ، وذلك في يوم الاثنين ثامن عشر صفر سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ، واستمرَّ على ذلك إلى أن مرض الملك الظاهر خُشَقْدَم ، وثقل في مرضه ، وتكلم الناسُ فيمن يتسلطن ١٠ فيما بينهم ، فرُشح جماعة ، فاختارت الأجلابُ يَلْبَايَ هذا ، كونه أتابك العساكر وأيضاً حُجْدَاش أستاذهم ، فتسلطن ، وتمَّ أمره حسبما تقدَّم ذكره — انتهى .

قلتُ : ولما استمرَّ جلوسه بالقصر السلطاني رسم في الحال بسفر الأمير قرْقاس أمير سلاح بمن كان عيَّن معه من الأمراء والماليك السلطانية إلى الصعيد ، وكان له أيام مقيماً بالركب ، وكذلك جميع من كان عيَّن معه ، وسافروا من يومهم أرسالا . ١٥ ثم خلع الملك الظاهرُ يَلْبَايَ على الأتابك تَمْرُبُغا في يوم الاثنين ثاني عشره خِلعةً نظر البيمارستان المنصوري .

وخلع على حُجْدَاشه الأمير قاني بك الحمودي المؤيدي إمرة مجلس عوضاً عن الأتابك تَمْرُبُغا ، وأنعم عليه بإقطاع تَمْرُبُغا أيضاً .

وخلع على تَمْرُ الحمودي وإلى القاهرة خِلعة الاستمرار ، وكذلك غلى القاضي ٢٠ علم الدين كاتب الماليك .

وفيه ورد كتاب يشبُّك من مهدي كاشف الوجه القبلي يتضمن أنه ولي سليمان

ابن عمر الهواري عوضاً عن ابن عمه ، وأنه لا حاجة له بتجريدة ، فلم ياتفت السلطانُ إلى مقالته في عدم إرسال تجريدة إلى بلاد الصعيد لغرض يأتي بيانه .

ثم في يوم الخميس خامس عشره خلع السلطان على جميع مباشرى الدولة باستمرارهم على وظائفهم .

وفيه نُودِيَ بأن نفقة الممالك تكون من أول الشهر ، يعنى أول ربيع الآخر .

وفيه عمل المولد النبوى بالحوش على العادة ، وقبل أن يفرغ المولد ندب السلطان الأمير برنسبای قرا الظاهرى ، والأمير جكم الظاهرى ، وطرباى الظاهرى البواب ، أن يتجهزوا إلى الصعيد لمسك الأمير قرقاس أمير سلاح والأمير قلمطای رأس نوبة ، والأمير أرغون شاه ، ويتجهزوا بهم إلى حبس الإسكندرية ، ولم يعلم أحدٌ ما الموجب لذلك .

وفي يوم السبت سابع عشره ^(١) أعاد السلطانُ القاضى قطب الدين الخيصرى إلى كتابة السُرِّ بدمشق ، بعد عزل الشريف إبراهيم بن السيد محمد .

وفيه أيضا استقر الصارمى إبراهيم بن بيغوت الأعرج حاجب الحجاب بدمشق عوضاً عن شرامرد العثمانى المؤيدى .

وفيه وصل الخبر بقدوم الأمير أزيك رأس نوبة الثوب من تجريدة العقبة ، بعد أن أمسك مباركاً شيخ بنى عقبة ، الذى قطع الطريق على إقامة الحجاج .

ثم وصل الأمير أزيك في يوم الاثنين تاسع عشره ، وخلع السلطان عليه وعلى رفيقه الأمير جانبك قلقسيز حاجب الحجاب ، ورسم بتسمير مبارك شيخ بنى عقبة المقدم ذكره ورفقته ، وكانوا أزيه من أربعين نفراً ، فسمروا الجميع ، وطيف بهم الشوارع ، ثم وسطوا في آخر النهار عن آخرهم .

وفي يوم الخميس ثانى عشرينه ورد الخبر على الملك الظاهر يلباى بعصيان الأمير

(١) في ص (السبت عاشره) والمثبت عن ط كاليفورنيا .

بُرْدُوكَ نَائِبِ الشَّامِ ، وَأَنَّهُ قَتَلَ جَمِيعَ النُّوَّابِ الْمَجْرِدِينَ مَعَهُ لِقَتَالِ شَاهِ سُورِ بْنِ دُلْعَادِرِ ، وَكَانَ الْأَمْرُ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَوَقَعَ أُمُورٌ حَكِيمَانَهَا مُنْفَصِلَةً فِي تَارِيخِنَا « حَوَادِثُ الدَّهْوَرِ فِي مَدَى الْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ » مُحْصُولُهَا أَنَّ بُرْدُوكَ الْمَذْكُورَ كَانَ تَهَانُونَ فِي قِتَالِ شَاهِ سُورِ الْمَذْكُورِ ، وَخَذَلَ الْعَسْكَرَ الشَّامِيَّ لَمَّا كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ خُشُوعٌ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبِيلاً لِكُسْرِ الْعَسْكَرِ الشَّامِيِّ وَالْحُلِيِّ وَغَيْرِهِمْ وَنَهَبِهِمْ ، وَقُتِلَ فِي هَذِهِ الْوَاقِعَةِ نَائِبُ طَرَابُلُوسَ قَانِي بَايَ الْحَسَنِ الْمُؤَيَّدِي ، وَنَائِبُ حِمَاةَ تَنْمَ خَوْبِي الْحَسِينِي الْأَشْرَفِي ، وَأَتَابُكَ دِمَشْقَ قَرَاخَا الْخَازِنْدَارِ الظَّاهِرِي ، وَأَتَابُكَ حَلَبَ قَانُصُوهَ الْحَمْدِي الْأَشْرَفِي ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أُمَرَاءِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ ، وَغَيْرِهِمْ حَسَبًا يَأْتِي ذِكْرُهُمْ فِي الْوَفِيَّاتِ عَلَى عَادَةِ هَذَا الْكِتَابِ — انْتَهَى .

- قُلْتُ: وَجَاءَ هَذَا الْخَبَرُ وَالْدِيَارُ الْمِصْرِيَّةُ غَيْرَ مُسْتَقِيمَةِ الْأَحْوَالِ لِعَدَمِ الْمُدَبِّرِ ، وَالطَّرِيقِ ^(١) ١٠ خَفِيفَةِ ، وَالسَّبِيلِ غَيْرِ آمِنَةٍ ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ الْمَلِكَ الظَّاهِرَ يَكْتَبِي لِمَا تَسْلُطُنَ وَتَمَّ أَمْرُهُ غَطَّاهُ الْمَنْصَبُ ، وَصَارَ كَالْمَذْهُولِ ، وَلَزِمَ الشُّكَاكَاتُ وَعَدِمَ الْكَلَامُ ، وَضَعُفَ عَنْ بَتِّ الْأُمُورِ ، وَرَدَّعِ الْأَجْلَابُ ، بَلْ صَارَتِ الْأَجْلَابُ فِي أَيَّامِهِ كَمَا كَانَتْ أَوَّلًا وَأَعْظَمَ ، فَلَمْ يَحْسُنْ ذَلِكَ بِيَالِ أَحَدٍ ، وَصَارَ الْأَمِيرُ خَيْرُكَ الدَّوَادَارِ الثَّانِي هُوَ صَاحِبُ الْحُلِّ وَالْعَقْدِ فِي مَمْلَكَتِهِ ، وَإِلَيْهِ جَمِيعُ أُمُورِ الْمَمْلَكَةِ ، وَشَاعَ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْأَقْفَارِ ، وَسَمَّيْتُهُ ١٥ الْعَوَامِ: « أَيشَ كُنْتُ أَنَا ؟ قُلْ لَهُ » يَعْنُونَ أَنَّ السُّلْطَانَ لَمَّا يُسْأَلُ ^(٢) فِي شَيْءٍ يَقُولُ : « أَيشَ كُنْتُ أَنَا ، قُلْ لَخَيْرُكَ بِكَ » فَبِهَذَا وَأَشْبَاهِهِ اضْطَرَبَتْ أَحْوَالُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ .
- هَذَا مَعَ مَا وَرَدَ مِنَ الْبِلَادِ الْحُلِيِّ مِنَ أَمْرِ شَاهِ سُورِ ، وَقَتْلِ أَكْبَارِ أُمَرَاءِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ ، وَنَهْبِهِ لِلْبِلَادِ الْحُلِيِّ ، وَأَخْذِهِ قِلَاعَ أَعْمَالِهَا وَأَنَّ نَائِبَ الشَّامِ بُرْدُوكَ فِي أَسْرِهِ ، وَأَنَّ يَشْبُوكَ الْبَجَاسِيَّ نَائِبَ حَلَبَ دَخَلَ إِلَى حَلَبَ عَلَى أَقْبَحِ وَجْهِهِ ، فَصَارَ ٢٠ النَّاسُ بِهَذَا الْمُتَقَضَى كَالْفَنَمِ بِلَارَاعٍ .

(١) فِي ص « وَالطَّرِيقِ » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ ط كَالِيفُورْنِيَا .

(٢) فِي الْأَصُولِ « لَمَّا سُئِلَ » وَالتَّصْوِيبُ عَنْ هَامِشٍ وَ / يَوْهَرِ ٧ : ٨٢٨ عَنْ T .

فلما كان يوم الاثنين سادس عشرين ربيع الأول المذكور خلع الملك الظاهر يَلْبَإى على الأمير أَرْبُك من طَطَّخ الظاهري رأس نوبة النوب باستقراره في نيابة الشام عوضا عن بُرْدَبَك الظاهري ، بحكم انضمامه على شاه سُوار .

وفيه استقرَّ الأمير قاني بك الحمودي المؤيَّدى أميرُ مجلس أميرٍ سلاح عوضاً عن قَرْقَمَاس الأشرفي بحكم القبض عليه وحبسه بالإسكندرية ، واستقرَّ قاني بك المذكور مقدم العساكر لقتال شاه سُوار بن دُلْعَادِر .

وعين السلطانُ في هذا اليوم عدة أمراء تجريدة لقتال شاه سُوار ، فعين من أمراء الألوف قاني بك المقدم ذكره ، وجانبك الإينالى الأشرفي المعروف بقلقَسِين حاجب الحجاب ، وبُرْدَبَك هجين أمير جاندار ، وهؤلاء من أمراء الألوف ، وعين أيضا عدة كثيرة من أمراء الطبلخانات والعشرات يأتي ذكر أسمائهم يوم سفرهم من القاهرة ، ثم عينَ صحتهم ستمائة مملوك من المماليك السلطانية .

وفيه استقرَّ الأميرُ إينال الأشرق الظاهري نائب غَزَّة في نيابة حماة ، عوضا عن ابن المبارك ، وكان الناصري محمد بن المبارك قد استقرَّ في نيابة حماة قبل تاريخه عوضاً عن الأمير تَمَّ الحسيني الأشرفي ، بحكم مرضه وعوده من تجريدة شاه سُوار إلى حلب ، وكان الناصري محمد بن المبارك إلى الآن لم يخرج من الديار المصرية ، فعزل عنها قبل أن يحكمها أو يتوجه إليها ، وكان إينال الأشرق قدم إلى القاهرة مع الأمير أَرْبُك من تجريدة العقبة ، ثم رشح ابن المبارك إلى نيابة غَزَّة ، فامتنع عن ولايتها .

ثم في يوم الخميس تاسع عشرين شهر ربيع الأول لبس إينال الأشرق خِلعة السفر .

ثم في يوم السبت ثاني شهر ربيع الآخر ابتداء السلطان بالنفقة على المماليك السلطانية لكل واحد مائة دينار ، ففرقت هذه النفقة على أقبح وجه ، وهو أن القوى يُعطى ، والغائب يُقطع ، والمسِنَّ يُعطى نصف نفقة أو ربع نفقة ، ومُنْع أولاد الناس والطواشية من الأخذ ، وعاداتهم أخذ النفقة ، فأحدث الظاهر يَلْبَإى هذا الحادث ، وكثر الدعاء عليه بسبب ذلك ، وتقاتل الناس بزوال ملكه لقطمه أرزاق الناس ، فكان كذلك .

ومنع السلطان أيضا أمراء الألو ف وغيرهم من النفقة ، ولم يُعطِ إلا من كتب منهم إلى السَّفر لا غير ، فبهذا المقتضى وأمثاله نفرت القلوب من الظاهر يَكْبَإى ، وعظمت الواقعة في حقه ، وكثرت المقالة في بخله ، وعُدَّت مساوئه ، ونُسِيت محاسنه — إن كان له محاسن — وصارت النفقة تُفرَّق في كل يوم سبت وثلاثاء طبقة واحدة أو أقل من طبقة ؛ حتى تطول الأيام في التفرقة .

وبالجملة فكانت أيام الملك الظاهر يَكْبَإى نكدية ، قليلة الخير ، كثيرة الشر ، وعظم الغلاء في أيامه ، وتزايدت الأسعار ، وهو مع ذلك لا يأتي بشيء ، ووجوده في الملك وعدمه سواء ؛ فإنه كان سَالِبَةً كُتْلِيَّة ، لا يعرف القراءة ولا الهجاء ، ولا يحسن العلامة على المناشير والمراسيم إلا بالنُقْط^(١) ، مع عسر في الكتابة ، وكان الناس قد أهمَّهم أمر الجلبان أيام أستاذهم الملك الظاهر خُشَقْدَم ، فزادوا ١٠ بسلطنة الملك الظاهر يَكْبَإى هذا همًّا على همهم .

ثم في يوم الاثنين حادى عشر ربيع الآخر استقرَّ الأمير جَانِيَك قَلَقْسِيَز أمير مجلس عوضا عن قانى باى^(٢) الحمودى المنتقل إلى إمرة سلاح ، واستقر الأمير بُرْدَبَك هجين عوضه حاجب الحجاب .

وفيه أنعم السلطان على الأمير قايتباى الحمودى الظاهرى بإقطاع الأمير أَرْبُك ١٥ نائب الشام واستقرَّ عوضه أيضا رأس نوبة الثوب ، وأنعم بإقطاع الأمير قايتباى على الأمير سودُون القَصْرَوِى نائب القلعة ، والإقطاع مقدمة ألف .

وفيه أيضا استقرَّ الأمير خُشَكَلْدَى البَيْسَقِى فى مقدمة الألو ف عوضا^(٣) عن قانى باى الحمودى المؤيَّد^(٤) .

(١) يقصد المؤلف أن السلطان كان يمر بقلمه على نقط مرسومة ليملأها . وأن ذلك كان ملى ٢٠ معرفته بالكتابة والقراءة .

(٢) الرسم فى ص قانبك .

(٣-٢) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات عن ط . كاليغورنيا .

ثم في يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الآخر^(١) استقر الأمير سودون البُزْدبكي الفقيه المؤيّد نائب قلعة الجبل بعد سودون القُصروي . وفي يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الآخر^(٢) رسم السلطان أن ينتقل الأمير إينال الأشقر المقدم ذكره من نيابة حماة إلى نيابة طرابلس بعد فقد نائبها الأمير قاني باي المؤيّد الحسني في واقعة شاه سوار ، وذلك بسعي من إينال المذكور ، وذلك قبل أن يصل إينال المذكور إلى حماة .

ثم في يوم الخميس رابع عشره استقر الناصري محمد بن المبارك في نيابة حماة كما كان وليها أولاً .

وفيه استقر مُغلباي الظاهري المحتسب شاد الشراب خاناه بعد الأمير خُشكَلدى البَيْسقي ، واستقر طرباي البواب محتسب القاهرة عوضاً عن مُغلباي المذكور ، واستقر سودون السيفي أحمد بن إينال أمير عشرة وأستادار الصُحبة ، وسودون هذا من الأوباش الأطراف .

وفيه أنعم السلطان على جماعة من الأجلاب وغيرهم كل واحد بأمرة عشرة ، والذين أعطوا أزيد من خمسة عشر نفراً ، فالذي أخذ من الأجلاب أركاس البواب ، وقايت البواب ، وطرباي البواب الذي ولي الحسبة ، وأصباي البواب الذي كان قتل قتيلين أيام أستاذه ولم ينتطح في ذلك عنزان ، وأصطمر البواب ، وجانم الدوادر ، ومُغلباي الساقى ابن أخت الأمير قايتباي ، والذي أخذ الإمرة منهم من الظاهرية الكبار : أزيك الساقى ، وجانم قشير ، وقانم أمير شكار ، وجكم قرأ أمير آخور الجبال ، وسودون الصغير الخازندار ، وقرقاس أمير آخور . والذي أخذ من السيفية : تمر باي التمرزي المِهْمَنْدَار ، وبرُسباي خازندار يونس الدوادر .

وفيه ورد الخبر بأن الأمير بُزْدبكي نائب الشام فارق شاه سوار ، وقدم إلى مرعش^(٣) طائعاً ثم سار إلى منزلة قاراً^(٤) في يوم الخميس سابع عشر ربيع الآخر .

(١-١) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢) انظر في التعريف بها هوامش (ج ٧ : ١٥٦ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٣) انظر هوامش (ج ٩ : ١٥٨ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

ثم في يوم السبت سادس عشره تواترت الأخبارُ أن الأمير بُردبَك جاوز مدينة غزّة ، فنذب السلطان الأمير تَمْرُبَاي المِهْمَنْدَار ، والأمير جَكَم الظاهري أن يخرجوا إليه ويأخذاه ، ويتوجها به إلى القُدُس الشريف بطالا .

ثم في يوم الأحد سابع عشر ربيع الآخر أضاف السلطان الأمير أُرْبَك نائب الشام ، وخلع عليه كاملية بفرو سَمُور بمقلب سَمُور ، وهى خلع السَّفر ، فسافر في بكرة يوم الاثنين ثامن عشره .

وفي يوم الاثنين هذا قُرى* تقليد السلطان الملك الظاهر يَكْبَاي بالسلطنة ، وخلع السلطانُ على الخليفة وكاتب السّر والقضاة ، وعلى من له عادة بلبس الخلع في مثل هذا اليوم .

وأما أمر بُردبَك نائب الشام ، فإن السلطان لما أرسل تَمْرُبَاي وجَكَم إلى ملاقاته وأخذه إلى القدس ، وسارا إلى جهته ، فبيناهم في أثناء الطريق بانهم أنه توجه إلى جهة الديار المصرية من على البدوية ^(١) ، ولم يجتز بمدينة قطيا ، وقيل إنه مرّ بقطيا لكنه فاتهم وأنه قد وصل إلى القاهرة ، فعادا من وقتهما ؛ فلما وصل بُردبَك إلى ظاهر القاهرة أرسل إلى خُجْدَاشِه الأمير تَمْرُ والى القاهرة يعرفه بمكانه ، فعرف تَمْرُ السلطان بذلك ، فرسم السلطان في الحال للأمير أُرْدَمُرَ تَمْساح الظاهري أن يتوجه إليه ويأخذه إلى القُدُس بطالا ، ففعل أُرْدَمُرَ ذلك ، وقيل في مجيء بُردبَك غير هذا القول ، واللفظ مختلف والمعنى واحد .

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره استقر الأمير جانبك الإسماعيلي المؤيدى المعروف بكوهية أحد مقدمى الألوف أمير حاج الحمل ، واستقر تَنْبِك المَعْلَم الأشرفى ثانى رأس نوبة النوب أمير الركب الأول .

ثم استهل جمادى الأولى ، أوله الأحد ، والقالة موجودة بين الناس بركوب المالك الأجلاب ، ولم يدر أحد صحة الخبر ، غير أن الأمراء المؤيدية خُجْدَاشية السلطان امتنعوا

(١) كذا في ص ، وفى ط كالفورنيا « البدوية » ولعل المراد أنه سلك طريقا في البداية .

في ^(١) هذه الأيام من طلوع الخدمة ؛ مخافة من الأمير خير بك ^(٢) الدّوادار الثّاني وخجداشيته الأجلاب أن يقبضوا عليهم بالقصر السلطاني ، وانفقت المؤيدية في الباطن مع الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار ، كل ذلك والأمر خفي على الناس إلا السلطان فإنه يعلم بأمره بل هو المدبر لهم فيما يفعلونه في الباطن حسبا يأتي ذكره من الواقعة وهي الواقعة التي خُلع فيها الملك الظاهر يَلْبَأي من السلطنة .

—

(١) في الأصول « من » .

(٢) الزم في ص « خايربك » وما أثبتته عن ط . كاليفورنيا .

ذكر

خلع الملك الظاهر يلباى

من سلطنة مصر

- ولما كان عصر يوم الأربعاء رابع جمادى الأولى المقدم ذكره وطلعت أمراء الألوفا إلى القلعة ليبيتوا بالقصر على العادة امتنعت المؤبدية عن الطلوع بمن واقفهم ما خلا
- الأمير جانبك الإينالى الأشرفى المعروف بقلقيز أمير مجلس ، وهو كبير الأشرفية الكبار يومئذ ، فإنه طلع إلى القلعة ووافق الظاهرية الكبار والظاهرية الصغار الأجلاب ، فلما تكامل طلوع من طلع من الأمراء فى عصر يوم الأربعاء المذكور امتنع الأمير يشبك الفقيه المؤبدى الدوادار الكبير وخجداشيتته ، وهم : الأمير قانى بك الحمودى المؤبدى أمير سلاح ، ومعلمباى طاز الأبوبكرى المؤبدى ، وجانبك الإسماعلى المؤبدى
- ١٠ المعروف بكوهية ، وهؤلاء الأربعة مقدمو ألوفا ، وجماعة آخر من خجداشيتهم من أمراء الطبلخانات والعشرات ، أجلمهم الأمير طوخ الزرد كاش ، وهو الذى حوّل غالب ما كان بزردخانات السلطان من آلات الحرب والنقوفا وغير ذلك إلى بيت الأمير يشبك الدوادار ، وانضم عليهم جماعة كثيرة من أمراء العشرات من الأشرفية الكبار وخجداشيتهم أعيان الخاصكية ، وغيرهم ، بل غالب المماليك الأشرفية الكبار
- ١٥ والأشرفية الصغار وجماعة كثيرة أيضاً من أمراء السيفية وأعيان خاصكيتهم ، فصاروا فى عسكر كبير وجمع هائل إلى الغاية ، لكن صار أمرهم لا ينتج فى القتال لعدم من يقوم بأمرهم ، لأن يشبك الدوادار كان الملك الظاهر يلباى قد وعدّه عند ما أملاه ما يفعله من شأن هذه الواقعة أنه ينزل إليه ومعه الظاهرية الكبار ، وفاته الحزم فإنه لم يحسب أنه يصير هو كالأسير فى أيدى الأجلاب إذا تحقّقوا وتوبّ الأمير يشبك
- ٢٠ وقتاله ، فصار يشبك بسبب ذلك كالمقيّد عن القتال لما وقع القتال الآتى ذكره .

وكان الملك الظاهر يَلْبَى لما وافق يَشْبُك الدوادار على ما فعله قد ضاقت حصيرته ،
وتَغَلَّبَ مع خير بك والأجلا ب ، وخاف إن شرع في القبض عليهم لايتم له ذلك ،
فرمَّ هذه المرة ليأخذ الثأر بيد غيره ، وأنهم إذا استفحل أمرهم يسألهم الملك الظاهر
يلبى ما الغرض من ركوبهم ؟ فيقولون : غرضنا نزول الأجلا ب من الأطبا ب وإبعاد
خير بك وغيره من خُجْدَاشيته ، ويكون هذا القول عند ما تَغَلَّبَ الأجلا ب فإذا
أذعنوا بالنزول من الأطبا ب ، وخت القاعة منهم فعل فيهم الملك الظاهر يلبى عند
ذلك ما أراد .

وكان هذا التدبير لا بأس به لو أنه ^(١) نزل إليهم في أوائل الأمر واجتمع بهم ،
أو طلعوا عنده وصاروا يدأ واحدة ، ففاته ذلك ، وأقام هو بالقاعة ، وفهم خير بك
والأجلا ب أن ذلك كله مكيدة منه لأخذهم ، فاحتاطوا به ، واحتاجوا إلى الإذعان
لظاهرية الكبار ومطاوعتهم على أنهم يخلعون يَلْبَى من السلطنة ، ويولون أحدا من
كبار أمراء الظاهرية ، فوافقتهم الظاهرية على ذلك ، ومالوا إليهم ، واستمالت الظاهرية
أيضا الأمير جانبك قَلَقَسِير الأشرى أمير مجلس ، فمال إليهم ، ووعدهم بمالأة خُجْدَاشيته
الأشرية إليهم ، وخذلان يَشْبُك الدوادار ، فمعد ذلك صار الملك الظاهر يَلْبَى وحده
أسيراً في أيدي القلعيين .

فلما أصبحوا يوم الخميس خامس جمادى الأولى أعلن الأمير يَشْبُك الفقيه ، ولبسوا
آلة الحرب ، وركب بمن معه من المؤيدية والأشرية الكبار والأشرية الصغار ،
والسيفية ، ولبسوا آلة الحرب ، واجتمع عليهم خلائق من كل طائفة ، ومالت زُعر الديار
المصرية إليهم ، وبلغ من بالقاعة أمرهم ، نخافوهم خوفا شديدا ، ولبسواهم أيضا آلة
الحرب ، ونزلوا بالسلطان الملك الظاهر يَلْبَى إلى مقعد الإسطبل السلطاني المطل على
الرُميلة ، وشرعوا في قتال الأمير يَشْبُك ^(٢) بمن معه في الأزقة والشوارع بالصليية ، وهم
لا يعلمون حقيقة أمر يَشْبُك ^(٢) ، ولم يتمع بين الأجلا ب والظاهرية الاتفاق المذكور إلى

(١) أى السلطان يلبى .

(٢-٢) ما بين الرقعين ناقط من ص ، والإثبات عن نط كاليفورنيا .

الآن ، فإن الاتفاق بما ذكرناه لم يقع بين الأجلاب والظاهرية بالقاعة إلا في آخر يوم الخميس ، وكذلك الاحتراز على السلطان لم يقع إلا في آخر يوم الخميس .

وأما أول نهار الخميس ما كانت القلعيون إلا كالحيارى ، ولما وقع القتال بين أصحاب يَشْبُك وبين القلعيين تقاعد يَشْبُك عن القتال ، ولم يركب بنفسه البتة ، بل صار يترقب نزول السلطان إليه ، هذا والقتال واقع بين الفريقين بشوارع الصليبية من أول النهار إلى آخره ، وقتل بين الفريقين جماعة كثيرة ، فلما رأى الناس تقاعد يَشْبُك بنفسه عن القتال ظنوا أن ذلك عجز منه عن مقاومة القلعيين فنفر لذلك عنه خلائق ، ووافق ذلك اتفاق الظاهرية الكبار مع الأجلاب بالقلعة .

وأصبح يوم الجمعة سادس جمادى الأولى والقتال عمال بين الفريقين بشارع الصليبية من أول النهار إلى آخره ، فلما مالت الأشرفية الكبار إلى القلعيين وفارقت يَشْبُك خارت ١٠ طباع الأشرفية الصغار ومالوا أيضا للقلعيين ، وكانت القلعيون استمالتهم أيضا ، فما أمسى الليل إلا ويَشْبُك الدوادار بقي وحده مع خُجْدَاشِيته المؤبدية لاغير ، فلما رأى أمره آل إلى ذلك قام من وقته واختفى ، وكذلك فعل غالب خُجْدَاشِيته المؤبدية لاغير ، وأما الملك الظاهر يَدْبَاي فإنه لما نزل إلى المقعد بالإسطنبول السلطاني في باكر يوم الخميس وشرع القتال بين القلعيين وبين يَشْبُك وأصحابه كان حينئذ إلى ذلك الوقت في عز ١٥ السلطان ، ولم يظهر إلى ذلك الوقت أن الذي فعله يَشْبُك كان صادرا عنه وتبديره ، فلما فهموا ذلك وأبرموا أمرهم مع الظاهرية الكبار حسبما ذكرناه في أول الكلام أخذوا في مقتله والازدراء به والتلويح له بما يكره ، بل ربما صرّح له ذلك بعضهم في الوجه .

وطال هذا الأمر والحصر عليه يومى الخميس والجمعة وليس له فيها إلا الجلوس على ٢٠ المدوّرة ، والاتابك تمرّبا جالس بين يديه وقد رشح للسلطنة عوضه ، وهو يعرف هذا بالتقراض ، لأن الذى بقى يطلع إلى القاعة من الطوائف طامعا يَبُوس له الأرض ثم يُقْبَل يَد الاتابك تمرّبا ، هذا والأمير قايْتَبَاي الحمودى رأس نوبة النوب ، والأمير جانبك (م ٢٤ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

فَلَقَسِيْزُ أَمِيْرُ مَجْلِسِ بَنِي مَعْمَمٍ مِنْ حُجَّادِ شَيْئَتِهِمُ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْأَشْرَفِيَّةِ رُكَّابَ عَلَى خِيُولِهِمْ ،
لِإِرْسَالِ الْأَمْدَادِ لِقِتَالِ يَشْبُكِ الدَّوَادِرِ .

فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ لَيْلَةُ السَّبْتِ أُدْخِلَ يَلْبَايَ إِلَى مَبِيتِ الْحَرَّاقَةِ ، وَبَاتَ بِهِ عَلَى هَيْئَةٍ
عَجَبِيَّةٍ ، إِلَى أَنْ أَصْبَحَ النَّهَارُ وَأَخَذُوهُ وَطَلَعُوا بِهِ إِلَى الْقَصْرِ الْأَبْلَقِ ، وَحَبَسُوهُ فِي الْخُبَاءَةِ
الَّتِي تَحْتَ الْخُرْجَةِ ، بَعْدَ أَنْ طَلَعُوا بِهِ مَاشِيًا عَلَى هَيْئَةِ الْخُلْعِ مِنَ السُّلْطَنَةِ ، وَأَخَذُوا
النَّاسَ فِي سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ تَمَرُّبُغًا ، وَزَالَ مَلِكُ يَلْبَايَ هَذَا كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ، فَسَبَّحَانَ
مَنْ لَا يَزُولُ مَلِكُهُ .

وَكَانَتْ مَدَّةُ مَلِكِهِ شَهْرَيْنِ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ ، لَيْسَ لَهُ فِيهَا إِلَّا بِمَجْرَدِ الْإِسْمِ فَقَطْ ،
وَلَمْ نَعْلَمْ أَحَدًا مِنْ أَكْبَرِ مُلُوكِ التُّرْكِ فِي السَّنِ ، خَاصَّةً مَنْ مَسَّهُ الرِّقُّ ، خُلِعَ مِنَ السُّلْطَنَةِ
فِي أَقَلِّ مِنْ مَدَّةِ يَلْبَايَ هَذَا ، وَبَعْدَهُ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ بِيَبْرُسَ الْجَاشَنَكِيْرُ ، فَإِنَّ مَدَّةَ بِيَبْرُسَ
أَيْضًا كَانَتْ سَنَةً تَنْقُصُ ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ الْمَلِكُ الْعَادِلُ كَتُبُغَا الْمَنْصُورِيُّ
كَانَتْ مَدَّةُ سُلْطَنَتِهِ سَنَتَيْنِ وَسَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا ، وَأَمَّا الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَرَقُوقُ فَإِنَّهُ خُلِعَ بَعْدَ
سُلْطَنَتِهِ بِنَحْوِ سَبْعِ سَنِينَ ، ثُمَّ أُعِيدَ .

وَمَعَ هَذِهِ الْمَدَّةِ الْيَسِيرَةِ كَانَتْ أَيَّامُهُ : أَعْنَى الْمَلِكِ الظَّاهِرِ يَلْبَايَ ، أَشْرَّ الْأَيَّامِ
وَأَقْبَحُهَا ، فِي أَيَّامِهِ زَادَتْ الْأَجْلَابُ فِي الْفَسَادِ ، وَضَيَّقَتْ السُّبُلُ ، وَعَظُمَ قَطْعُ الطَّرِيقَاتِ
عَلَى الْمَسَافِرِينَ مِصْرًا وَشَامًا ، وَمَا بَرَحَتِ الْفِتْنَةُ فِي أَيَّامِهِ قَائِمَةً فِي الْأَرْيَافِ قَبْلِيَّهَا
وَبَحْرِيَّهَا ، وَتَوَقَّفتْ أَحْوَالُ النَّاسِ لِأَسْيَا الْوَارِدِينَ مِنَ الْأَقْطَارِ ، وَزَادَتْ الْأَسْعَارُ فِي جَمِيعِ
الْمَأْكُولَاتِ ، وَضَاعَتِ الْحَقُوقُ ، وَظَلَمَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَصَارَ فِي أَيَّامِهِ كُلِّ مَفْعُولٍ
جَائِزًا ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِعَدَمِ مَعْرِفَتِهِ ، وَسُوءِ سِيرَتِهِ ، وَضَعْفِهِ عَنْ تَدْيِيرِ الْأُمُورِ ،
وَبِتِ الْقَضَايَا وَتَنْفِيذِ أَحْوَالِ الدَّوْلَةِ ، وَقِلَّةِ عَقْلِهِ ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي الْقَدِيمِ لَا يُعْرَفُ
إِلَّا بِيَلْبَايَ تَلِيٍّ ، أَيْ يَلْبَايَ الْجَنُونِ ، فَهَذِهِ كَانَتْ شَهْرَتُهُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا فِي أَيَّامِ شَبَابِهِ ،
فَمَا بَالُكَ بِهِ وَقَدْ شَاخَ وَكَبُرَ سَنُهُ ، وَذَهَلَ عَقْلُهُ ، وَقَلَّ نَظَرُهُ وَسَمْعُهُ .

وَقَدْ حَكِيَ الْأَمِيرُ بَرَسْبَايَ قَرَأَ الْخَازِنْدَارُ الظَّاهِرِيُّ أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَهُ مِنْ مَخْبَأَةِ الْقَصْرِ

الآن بلى وتوجه به إلى البحيرة ليحبس بها فاجتاز به من طريق الحريم السلطاني، أنه عيى في الطريق وجلس ليستريح، ثم سأل الأمير برسباي المذكور: «إلى أين أروح^(١)؟» فقال له: «إلى البحيرة يا مولانا السلطان معزوزاً^(٢) مكرماً»، فقال: «والله ما أنا سلطان، أنا أمير، وما كنت أفعل بالسلطنة، وقد كبر سنى وذهل عقلى، وقل نظرى وسمى؟ بالله سلم على السلطان وقل له إني لست بسلطان، وسله أن يرسلنى إلى ثغر دمياط أو موضع آخر غير حبس، فأكون فيه إلى أن أموت وأنا مأمون العاقبة، لأننى ما عرفت أدبر الملكة وأنا مولى سلطاناً، فكيف يقع منى ما يكرهه السلطان؟». ثم بكى أولى وثانية. قال برسباي: «فشرت أزيد في تعظيمه، وأسلية، وأعده بكل خير».

والمقصود من هذه الحكاية اعترافه بالعجز عن القيام بأمر الملكة. وبالجملة كانت سلطنته غلطة من غلطات الدهر.

ودام الملك الظاهر يلبى بالبحيرة إلى ليلة الثلاثاء عاشر جمادى الأولى من سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة، فحمل إلى سجن الإسكندرية في بحر النيل، ومُسَفره الأمير قانصوه اليجياوى الظاهرى المستقر في نيابة الإسكندرية بعد عزل كسباي المؤيدى، وتوجه إلى دمياط بطالا، فحبس الملك الظاهر يلبى ببعض أبراج الإسكندرية إلى أن توفى بحبسه من البرج بالإسكندرية في ليلة الاثنين مستهل شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، وقد جاوز السبعين من العمر.

وكان ملكاً ضخماً، سليم الباطن مع قلة معرفته بأمر الملكة، بل بغالب الأمور، أُمياً لا يحسن الكتابة ولا القراءة ولا الكلام العرفى إلا بمشقة، وكان في

(١) في ص "يروح" والمثبت من ط كاليغورنيا.

(٢) كذا في ص، وفي ط كاليغورنيا «معزولا مكرماً».

ابتداء أمره يُعرف بيبكباي تلي أي مجنون ، وكان عديم التجمل في ملبسه ومزكبه ومما ليكه وسماطه ، مشهورا بالبخل والشح ، نالت السعادة في ابتداء أمره إلى يوم تسلطن ، تنقل في أوائل أمره من منزلة سنية إلى منزلة أخرى إلى يوم تسلطن ، فلما تسلطن كان ذلك نهاية سعده ، وأخذ أمره من يوم جلس على تخت الملك في إدبار ، واعتراه الصمت والسكات ، وعجز عن تنفيذ الأمور ، وظهر عليه ذلك ؛ بحيث إنه علمه منه كل أحد ، وصارت أمور المملكة جميعها معذوقة^(١) بالأمير خير بك الدوادار ، وصار هو في السلطنة حسا والمعنى خير بك ، وكل أمر لا يبتئ خير بك المذكور فهو موقوف لا يقضى ، وعلم منه ذلك كل أحد ، ولهجت العوام عنه بقولهم « أيش كنت أنا ؟ قل له » ، يعنون بذلك أنه إذا قدمت له مظلمة أو قصة بأمر من الأمور يقول لهم : « قولوا لخير بك » وأشياء من هذا النمط يطول شرحها ، ذكرنا غالبها في تاريخنا « الحوادث » مفصلة ، كل واقعة في وقتها .

وبالجملة إنه كان رجلا ساكنا غير أهل للسلطنة — رحمه الله تعالى ، وعفا عنه .

(١) عذق به الأمور أو كلها إليه وبرماه بها كلها . (محيط المحيط) .

ذكر

سلطنة الملك الظاهر أبي سعيد تمر بغا الظاهري

على مصر

وهو السلطان الذي تَكْمُل به عِدَّة أربعين ملكا من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، والثاني من الأروام إذا لم يكن الملك المزمع أيبك التركمانى من الروم ، والملك المنصور لاجين المنصورى ، فإن كانا من الأروام ، فيكون الملك الظاهر تمر بغا هذا الرابع منهم .

وكان وقت سلطنته باكر نهار السبت سابع جمادى الأولى من سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة — الموافق لثامن كيهك — بعد أن اتَّفَق جميعُ أكابر الأُمراء من سائر الطوائف على سلطنته ، وقد جلس بصدر المقعد بالإسطبل السلطانى المعروف بالحرَّاقَة ، وحضر ١٠ الخليفة المستنجد بالله أبو المظفر يوسف ، والقاضى الشافعى والقاضى الحنفى ، وتخلَّف المالكى لتويعه ، والحنبلى لإبطائه ، وحضر غالبُ أرباب الدَّولة والأعيان وبايعوه بالسلطنة ، فقام من وقته ودخل مبيت الحرَّاقَة ، ولبس خِلعة السلطنة — السواد الخليفى — ثم خرج من المبيت المذكور وركب فرس النوبة من سلم الحرَّاقَة بأبهة الملك ، وركب الخليفةُ أمامه ، ومشى أكابرُ الأُمراء بين يديه ، وجميعُ العسكر ، وحمل السَنجق ١٥ السلطانى على رأسه الأميرُ قايتباى الحمودى رأس نوبة الثَّوب ، ولم تُحمل القُبَّة والطير على رأسه ؛ فإنهم لم يجدوها فى الزَّردْخاناه ، وكانت أُخِذَت فيما أُخذ يوم الوقعة لما نَقَلَ طوخُ الزَّردْ كاش ما فى الزَّردْخاناه ، فجعلوا السَنجق عوضا عن القُبَّة والطير ، وسار الملك الظاهر تمر بغا فى موكب السلطنة^(١) إلى أن طاع من باب سِرِّ القصر السلطانى ، وجلس على تخت الملك ، وقبَّلت الأُمراء الأرض بين يديه ، وخلع على ٢٠

(١) فى ص فى « موكب عظيم » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

قَابِتَبَايَ رَأْسَ نُوْبَةِ الثُّوْبِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَتَابَكَ الْعَسَاكِرُ عَوْضًا عَنْ نَفْسِهِ ، وَلُقِّبَ بِالْمَلِكِ الظَّاهِرِ أَبِي سَعِيدِ تَمَرُبُغَا ، وَهَذَا ثَالِثُ سُلْطَانِ لُقْبَ بِالْمَلِكِ الظَّاهِرِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ أَحَدٌ ، وَلَمْ يَقَعْ ذَلِكَ فِي دَوْلَةٍ مِنَ الدُّوَلِ بِسَائِرِ الْأَقْطَارِ .

وَدَقَّتِ الْبَشَائِرُ وَنُودِيَ بِاسْمِهِ بِشَوَارِعِ الْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ ، وَكَانَ حِينَ سُلْطَنَتِهِ الثَّانِيَةِ مِنَ النَّهَارِ وَالسَّاعَةِ لِلْمَشْتَرَى ، وَالطَّالِعِ الْجَدْيِ وَزُحَلٍ .

وَتَمَّ أَمْرُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ فِي الْمَلِكِ ، وَزَالَتْ دَوْلَةُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ يَكْبَايَ كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ ، وَطُلِعَ الْأَعْيَانُ لَتَهْنِئَتِهِ أَفْوَاجًا ، وَسُرَّرَ النَّاسُ بِسُلْطَنَتِهِ سُرُورًا زَائِدًا ، تَشَارَكَ فِيهِ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ قَاطِبَةً ؛ لَكُونِهِ أَهْلًا لِلْسُلْطَنَةِ بِلَا مَدَافَعَةٍ ، فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ فِي مَلُوكِ مِصْرَ فِي الدَّوْلَةِ التَّرْكِيَّةِ أَفْضَلَ مِنْهُ وَلَا أَجْمَعَ لِلْفَنُونِ وَالْفَضَائِلِ ؛ مَعَ عِلْمِي بِمَنْ وَلِيَ مِصْرَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ١٠ كَمَا مَرَّ ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، مِنْ يَوْمِ افْتَتَحَهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — إِلَى يَوْمِ تَارِيخِهِ ، وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ : وَلَا مِنْ بَنِي أَيُّوبَ ؛ مَعَ عِلْمِي مُحَاسِنِ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ السَّعِيدِ الشَّهِيدِ ، وَمَالِهِ مِنَ الْيَدِ الْبَيْضَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالْمَوَاقِفِ الْعَظِيمَةِ وَالْفَتْوَحَاتِ الْجَلِيلَةِ ، وَالْهَمِّ الْعَالِيَةِ — أَسْكَنَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِمَنْعِهِ وَكَرَمِهِ ^(١) .

غَيْرَ أَنَّ الْمَلِكَ الظَّاهِرَ تَمَرُبُغَا هَذَا فِي نَوْعِ تَحْصِيلِ الْفَنُونِ وَالْفَضَائِلِ أَجْمَعَ مِنَ السُّكْلِ ؛ فَإِنَّهُ يَصْنَعُ الْقَوْسَ بِيَدِهِ وَكَذَلِكَ النَّشَابِ ، ثُمَّ يَرْمِي بِهِمَا رَمِيًا لَا يَكَادُ يَشَارِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ شَرْقًا وَلَا غَرْبًا ، انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِثَاسَةُ الرَّمْيِ فِي زَمَانِهِ ، وَلَهُ مَعَ هَذَا الْيَدِ الطَّوْلَى فِي فَنِّ الرَّمْحِ وَتَعْلِيمِهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَرْجَاسِ ، وَسَوَّاقِ الْحِمْلِ ، وَتَعْبِئَةِ الْعَسَاكِرِ ، وَأَمَّا فَنُّ اللَّجَامِ وَمَعْرِفَتُهُ ، وَالْمِهْمَازِ وَأَنْوَاعِ الضَّرْبِ بِهِ فَلَا يَجَارِي فِيهِمَا ، وَيَعْرِفُ فَنَّ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ ، وَأَمَّا فَنُّ الدَّبُّوسِ فَهُوَ فِيهِ أَيْضًا أَسْتَاذُ مَفْتَنٍ ، بَلْ تَلَامَذَتَهُ فِيهِ أَعْيَانُ الدُّنْيَا ، هَذَا مَعَ مَعْرِفَةِ الْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ أَبِي حَنِيفَةَ الْعِمَانِ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — مَعْرِفَةً جَيِّدَةً ، كَثِيرَ الاسْتِحْضَارِ لِقُرُوعِ الْمَذْهَبِ وَغَيْرِهَا ، ثُمَّ مَشَارَكَةً كَبِيرَةً فِي التَّارِيخِ وَالشَّعْرِ

(١) هَذَا رَأْيُ شَخْصِي لِلْؤَلْفِ وَتَبْدُو فِيهِ الْمُبَالَغَةُ .

والأدب والمحاضرة الحسنة والمذاكرة الحلوة ، مع عقل تام وتؤدة في كلامه ولفظه ، غير فحاش ولا سباب .

وكان فيه أولا في مبدأ أمره بَعْضُ شَمِّ وتعظيم ، فلما نقل إلى المناصب الجليلة تغيَّر عن ذلك كله ، لاسيما لما تسلطن صار كالماء الزلال ، وأظهر من الحشمة والأدب والانتضاع مالا عين رأت ولا أذن سمعت ، وبقي يقوم لغالب من يأتيه من أصاغر طلبه العلم ذهابا وإيابا ، ويُجَلِّ العلماء والعقراء ، وسلك مع الناس مسالك استجلب بها قلوب الخصاص والعالم .

ولما دام جلوسه يومه كله بالقصر السلطاني جلوسا عاما لتهنئة الناس ، وهنأه الناس على قدر منازلهم ، فصار يلقي كل من دخل إليه بالبشاشة والإكرام وحسن الرد بلسان فصيح مع تؤدة ورئاسة وإنصاف ، فتزايد سرور الناس به أضعاف مستهم أولا ، وبالله أقسم إنى لم أر فيما رأيت أطلق وجها ولا أحسن عبارة ولا أحشم مجلسا في ملوك مصر منه .

ولما كان عصر نهار السبت المذكور أخذ الأمير قاني بك الحمودى المؤيدى أمير سلاح من اختفائه بيت الشيخ سيف الدين الحنفى ، فقيد وحبس بعد أن نهبت العامة بيته ، وأخذت أمواله من غير إذن السلطان ولا إذن أحد من أرباب الدولة ، بل بأمر الغوغاء والسواد الأعظم يوم الواقعة عند انهزام يشبك الفقيه الدَّوَادار واختفائه ، وكان هذا المسكين جميع ماله من المال والسكر والقنود والأعسال والقماش في داره ، فنهبت ذلك جميعه ، وما ذاك إلا لصدق^(١) الخبر : « بشر مال البخيل بمحادث أو وارث » ، وكذلك فعلته العامة والغوغاء في بيت الأمير يشبك الفقيه الدَّوَادار ، ولكن ما أخذ من بيت قاني بك من المتاع والمال أكثر .

وفيه شفع الأمير قانيتباى الحمودى في الأمير مُغَلْبَاى طاز المؤيدى ، فقيل السلطان شفاعته ورسم له بالتوجه إلى دِمياط بطالا .

(١) في ص « إلا لصدق » والمشيت عن ط كاليغورنيا .

وفيه رسم السلطان بإطلاق الملك المؤيد أحمد ابن السلطان الملك الأشرف إبنال من حبس الإسكندرية ، ورسم أن يسكن في الإسكندرية في أي بيت شاء ، وأنه يحضر صلاة الجمعة راكباً ، وأرسل إليه فرساً بقاش ذهب .

ثم رسم السلطان أيضاً للملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جَقْمَقَ بفرس بقماش ذهب وخلمة عظيمة ، ورسم له أن يركب ويخرج من أي باب شاء من أبواب الإسكندرية وأنه يتوجه حيث أراد من غير مانع يمنعه من ذلك ، قلتُ : وفعلُ الملك الظاهر تَمْرُبُغا هذا مع الملك المنصور عثمان كان من أعظم المعروف ، فإنه ابن أستاذه وغرس نعمة والده .

وفيه أيضاً رسم السلطان بإطلاق الأمير قَرْمَاس أمير سلاح ، ورفيقه قَلَمْطاي ، وأرغون شاه [الأشرفيين] ^(١) من سجن الإسكندرية ، وكتب أيضاً بإحضار دُولات باي النجوى وتمراز الأشرفيين من نهر دَمِيَاط .

وكتب أيضاً عِدَّة مراسيم إلى البلاد الشامية والأقطار الحجازية بإطلاق مَنْ بها من المحاييس ^(٢) ، ومجى البطالين .

وفيه رسم السلطان بأن كل من كانت له جامكية في بيت السلطان من الممالك الإينالية الأشرفية وقطعت قبل تاريخه ، تُعاد إليه من غير مشورة ، فعمَّ الناس السرور بهذه الأشياء من وجوه كثيرة ، وتباشرت الناس بيمن سلطنته .

قلتُ : وقبل أن نشرع في ذكر حوادث السلطان نذكر قبل ذلك التعريف به ثم نشرع في ذكر حوادثه ، فنقول :

أصل الملك الظاهر تَمْرُبُغا هذا رومي الجنس من قبيلة أَرَنْوُط ^(٣) ، وجَلَبَه بعض

(١) إضافة عن هامش و : پوپر ٧ : ٨٤٦ عن كتاب الحوادث .

(٢) أضاف و پوپر في هامش ٧ : ٨٤٦ عن كتاب الحوادث « الأشرفية وغيرهم » .

(٣) أرنؤوط . أو الأرنؤوط : من الجنس الآري الذي يعرف عند الأوربيين باسم الألبان - وانظر

(دائرة المعارف الإسلامية م ٣ : ١٠٩ ترجمة إبراهيم خورشيد وآخرين) .

التجار في صفره إلى البلاد الشامية في حدود سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، فاشتره الأمير شاهين الزرّذ كاش نائب طرّابلس كان ، ثم نقل إلى ملك غيره إلى أن ملكه الملك الظاهر جقمق وهو يوم ذاك الأمير آخور الكبير ، فرباه الملك الظاهر وأدبه وأعتقه وجعله من جملة مماليكه الخواص به ، ودام على ذلك إلى أن تسلطن فقرّبه وأدناه ، وجعله خاصكياً سلاحداراً مدة ، ثم جعله خازن داراً ، ثم أمّره في أواخر سنة ست وأربعين وثمانمائة إمرة عشرة عوضاً عن آقبردى الأمير آخور الأشرفى ، واستمر على ذلك مدة طويلة ، وهو معدود يوم ذاك من خواص الملك ، إلى أن نقله إلى الدوادارية الثانية عوضاً عن دُولات بكى الحمودى المؤيدى ، بحكم انتقاله إلى مقدمة ألف ، فبأشر تمرُّبغا هذا الدوادارية الثانية بحرمة وعظمة زائدة ، ونالته السعادة ، وعظم في الدولة ، وشاع اسمه في الأقطار ، وبعد صيته ، وقصدته أرباب الحوائج من البلاد والأقطار ، وصار أمر المملكة معذوقاً به ، والدوادار الكبير بالنسبة إليه في الحرمة ونفوذ الكلمة كآحاد الدوادارية الصغار الأجناد .

واستمرَّ على ذلك إلى أن مات الملك الظاهر جقمق رحمه الله تعالى ، وتسلطن بعده ولده الملك المنصور عثمان ، فصار تمرُّبغا عند ذلك هو مديبر المملكة وصاحب عقدها وحملها ، والملك المنصور معه حِسٌّ في الملك والمعنى هو ، لاسيما لما أمسك الملك المنصور الأمير دُولات بكى الدوادار والأمير يلباى المؤيدى هذا الذى تسلطن ، والأمير يرشباى المؤيدى الأمير آخور الثانى ، واستقر تمرُّبغا هذا دواداراً كبيراً عوضاً عن دُولات بكى المذكور وبقي ملك مصر وأموره معذوقاً به ، والناس تحت أوامره ، فلم تطل أيامه بعد ذلك ، ووقعت الفتنة بين الملك المنصور عثمان وبين أتاكه الأشراف - إينال ، وهى الواقعة التى خلع فيها الملك المنصور عثمان وتسلطن من بعده الأشراف إينال .

ودام القتال بين الطائفتين من يوم الاثنين إلى يوم الأحد ، أعنى سبعة أيام والقتال عمال بين الطائفتين ، وكان القائم بحرب إينال بالقلعة هو الملك الظاهر تمرُّبغا مع خُجْداشيتة الظاهرية ، والممول عليه فيها ، مع علمى بمن كان عند الملك المنصور غير

تَمْرُ بَغَا مِنْ أَكْبَرِ الْأَمْرَاءِ ، مِثْلَ تَنْمَ مِنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ أَمِيرِ سِلَاحٍ ، وَالْأَمِيرِ قَانِي بَايِ
الْجَارِكْسِيِّ الْأَمِيرِ آخُورِ الْكَبِيرِ ، وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ كَانَ أَمْرُ الْقِتَالِ وَتَحْصِينِ الْقَلْعَةِ وَالْقِيَامِ
بِقِتَالِ الْأَتَابِكِ إِيْنَالٍ مُتَعَلِّقًا بِالْمَلِكِ الظَّاهِرِ تَمْرُ بَغَا هَذَا ، فَلَمَّا تَسَلَّطَ إِيْنَالٌ وَانْتَصَرَ أَمْسَكَ
الْمَلِكُ الظَّاهِرُ تَمْرُ بَغَا هَذَا وَسَجَنَهُ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ أَشْهَرًا ، ثُمَّ نَقَلَهُ إِلَى حَبْسِ الصُّبَيْبَةِ بِالْبِلَادِ
الشَّامِيَةِ ، فَحُبِسَ بِالصُّبَيْبَةِ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِ سِنِينَ .

وَكَانَتْ مَدَّةُ سَجْنِهِ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ وَالصُّبَيْبَةِ نَحْوَ سِتِّ سِنِينَ ، إِلَى أَنْ أُطْلِقَهُ
الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ إِيْنَالٌ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ ، وَأُشْرَهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى دِمَشْقَ لِيَتَجَهَّزَ
بِهَا ، وَيَتَوَجَّهَ مَعَ مَوْسَمِ الْحَاجِّ الشَّامِيِ إِلَى مَكَّةَ وَيَقِيمَ بِهَا ، فَسَارَ إِلَى مَكَّةَ وَجَاوَرَ بِهَا
سَنَةَ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ ، وَكَانَتْ أَنَا أَيْضًا مُجَاوِرًا بِمَكَّةَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ ، فَتَأَكَّدْتُ الصَّحْبَةَ
بِابْنِي وَبَيْنَهُ بِهَا ، وَوَقَعْتُ لَنَا مُحَاضِرَاتٌ وَمُجَالَسَاتٌ ، وَدَامَ هُوَ بِمَكَّةَ إِلَى أَنْ تَسَلَّطَ
الْمَلِكُ الظَّاهِرُ خُشْقَدَمَ فِي سَنَةِ خَمْسِ وَسِتِّينَ وَثَمَانِمِائَةٍ ، فَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ ، فَأَجَلَّهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ ،
وَزَادَ فِي تَعْظِيمِهِ وَأَجْلَسَهُ فَوْقَ جَمَاعَةِ كَثِيرَةٍ مِنْ أَمْرَاءِ الْأُلُوفِ الْأَعْيَانِ ، ثُمَّ أَنْعَمَ عَلَيْهِ
فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَلَخَ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسِ وَسِتِّينَ وَثَمَانِمِائَةِ الْمَذْكُورَةِ بِإِمْرَةِ مَائَةٍ
وَتَقَدَّمَ أَلْفَ عَوْضًا عَنْ جَانِبِكَ الْأَشْرَفِيِّ الْمَشْدُودِ بِحُكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ
الْمَذْكُورِ بِاسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نُوبَةِ النُّوبِ ، عَوْضًا عَنْ بَيْبَرَسِ الْأَشْرَفِيِّ خَالَ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ
يُوسُفَ ، بِحُكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ أَيْضًا ، فَدَامَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَخْرَجَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ خُشْقَدَمَ^(١)
الْأَتَابِكِ جَرِيْبَاشَ إِلَى ثَغْرِ دِمَاطٍ بِطَلَا ، وَاسْتَقَرَّ عَوْضُهُ فِي الْأَتَابِكِيَّةِ الْأَمِيرِ قَانِمِ
أَمِيرِ مَجْلِسٍ ، فَنَقَلَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ تَمْرُ بَغَا إِلَى إِمْرَةِ مَجْلِسِ عَوْضًا عَنْ قَانِمِ الْمَذْكُورِ ،
وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعِ وَسِتِّينَ وَثَمَانِمِائَةٍ ، فَدَامَ عَلَى إِمْرَةِ مَجْلِسٍ إِلَى أَنْ مَاتَ
الْمَلِكُ الظَّاهِرُ خُشْقَدَمَ^(١) فِي عَاشِرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ .

وَتَسَلَّطَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ يَلْبَايَ ، فَصَارَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ تَمْرُ بَغَا هَذَا أَتَابِكَ الْعَسَاكِرِ
عَوْضًا^(٢) عَنِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ يَلْبَايَ الْمَذْكُورِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَحَقَّقَ كُلُّ أَحَدٍ أَنَّ الْأَمْرَ

(١-١) مَا بَيْنَ الرَّقْمَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ صَوْنِ الْإِثْبَاتِ عَنْ ط . كَالِيْفُورِنِيَا .

(٢) هَذَا اللفظ سَاقِطٌ مِنْ صَوْنِ الْإِثْبَاتِ عَنْ ط . كَالِيْفُورِنِيَا .

يؤول إليه، فكان كذلك حسبما تقدم ذكره ، ولنعد الآن إلى ما وعدنا بذكره من الحوادث :

ولما كان يوم الاثنين تاسع جمادى الأولى أنعم السلطان الملك الظاهر تَمْرُبُقَا على جماعة من الأمراء بعدة وظائف :

فاستقرَّ الأمير جانبك قَلْقَسِيْز أميرُ مجلس أميرٍ سلاح عوضا عن قاني بك الحمودى . المؤيدى بحكم القبض عليه .

واستقرَّ الشهابى أحمد بن العيْنى الأمير آخور الكبير أمير مجلس عوضا عن جانبك قَلْقَسِيْز .

واستقرَّ الأمير بُردبَك هجين الظاهرى حاجبُ الحجاب أميرَ آخورا كبيرا عوضا عن ابن العيْنى .

واستقرَّ الأمير خير بك الظاهرى الدوادارُ الثانى دواداراً كبيرا عوضا عن يَشْبُك الفقيه بحكم القبض عليه وإخراجه إلى القُدُس الشريف بطالا .

واستقرَّ الأمير كَسْبَاى الظاهرى أحدُ أمراء العشرات دوادارا ثانيا ، عوضا عن خير بك .

واستقرَّ الأمير خُشْكَنْدَى البَيْسَقَى^(١) رأس نوبة النوب ، عوضا عن الأتابك قايقباى .

واستقرَّ الأمير قانصوه اليحياوى الظاهرى أحدُ أمراء العشرات ورأس نوبة فى نيابة الإسكندرية عوضا عن كَسْبَاى المؤيدى السمين بحكم عزله وتوجهه إلى دُمياط بطالا ، بعد أن أنعم الملك الظاهر على قانصوه المذكور بإمرة طبلخاناه عوضا عن طوخ الزرد كاش ، بحكم توجهه إلى دُمياط بطالا .

وفى ليلة الثلاثاء عاشره مُحمل الملك الظاهر يَلْبَاى فى النيل إلى إسكندرية

(١) أنظر ترجمة هذا الأمير (فى السخاوى - الفصوه اللامع ، ج ٣ ، ١٧٧) .

ليسجن بها ، ومُسَفَّرَه قانصوه اليحياوى ، وقد تقدم ذكر ذلك كله فى ترجمة
الظاهر يَلْبَاى .

وفى يوم الثلاثاء عاشره فُرِقت نفقة الممالك السلطانية ، وهى تمام تفرقة يَلْبَاى التى
كان أنفق غالبها ولم يتم ، ولم يفرق الملك الظاهر تمر بغا نفقة على الممالك السلطانية
لقلّة الموجود بالخزانة الشريفة .

ورسم الملك الظاهر تمر بغا فى هذا اليوم بإعطاء أولاد الناس النفقة ، الذين هم من
جملة الممالك السلطانية ، وكان الملك الظاهر يَلْبَاى منعهم ، فكثرت الدعاوى عليه بسبب
ذلك حتى خُلع ، وأحوجه الله إلى عُسْر من أعشارها ، فلما أمر الملك الظاهر تمر بغا
بالنفقة عليهم كثر الدعاوى له بذلك ، فلم يسلم من واسطة سوء — وكلمة الشح مطاعة — فتغير
بمد ذلك ، فقرأ بعض أولاد الناس هذه الآية الشريفة : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ
حَتَّى يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ »^(١) « بذل وخشوع وكسر خاطر ، فلم يفلح بمدّها ، ولم يقع
للظاهر تمر بغا فى سلطنته ما يعاب عليه إلا هذه القضية ، فإشاء الله كان ، قلت :
« واعجابه من رجل يملك تحت ملك مصر ، ثم تضعف همته عن إعطاء مثل هذا النزر
اليسير الذى يعوضه الملك العارف المدبر من أى جهة شاء من الجهات الخفية عن العارى
الضعيف التدبير ، وتطلق عليه بعدم الإعطاء السنة الخاص العام ، وتكثر الشناعة والقالة
فى حقه بسبب ذلك ولكن المقول تتفاوت » .

وفيه أيضاً قدم الأمير أزدَمَرُ تمساح إلى القاهرة بعد ما أوصل الأمير بُرْدَبَك
للظاهري نائب الشام إلى القدس ليقم به بطالا .

وفى يوم الخميس ثانى^(٢) عشره خلع السلطان على الأتابك قَايْتَبَاى خلعة نظر

(١) آية ١١ من سورة الرعد .

(٢) فى ص « ثامن » والمثبت هنا عن ط كاليفورنيا . ويتفق حساباً مع التاريخ السابق له .

البيارستان المنصوري^(١) ، وكذلك خلع على خير بك الدوادر الكبير ، وعلى كسباى الدوادر الثانى ، كليهما خلمة الأنظار^(٢) المتعلقة بوظائفهما .

وفيه أنعم السلطان على ستة نفر بتقدم أُلوف بالديار المصرية ، فرق عليهم من الإقطاعات الشاغرة ، وأضاف إليها بلاداً آخر من الذخيرة السلطانية وغيرها ، وهم :
الأمير لاجين الظاهرى ، وسودون الأفرم الظاهرى الخازندار ، وجانيك من ططخ .
الظاهرى الفقيه الأمير آخور الثانى ، وتمر من محمود شاه الظاهرى والى القاهرة .
واستقر تمر المذكور حاجب الحجاب بالديار المصرية دفعة واحدة عوضاً عن الأمير بُرد بك هجين المنتقل إلى الأمير آخورية الكبرى ، وهؤلاء الأربعة ممالك الملك الظاهر جَقَمَق .

ثم أنعم على الأمير تَنَبِك المعلم الأشرفى رأس نوبة ثان أيضاً بتقدمة ألف ، ثم
مُغلباى الظاهرى شاد الشراب خاناه .

فهؤلاء الستة المقدم ذكرهم ، منهم تَنَبِك مملوك الأشرف برُسباى ، ومُغلباى مملوك الظاهر خُشَقَدَم .

ثم استقر برقوق الناصرى^(٣) الظاهرى شاد الشراب خاناه عوضاً عن مغلباى .
واستقر تَفْرِى بردى طَطَر الظاهرى نائب قلعة الجبل بعد عزل سودون .
البرُدبكي الفقيه المؤيدى ونفيه .

واستقر آصباى الظاهرى — أحد أمراء الأجلاب — الذى كان قتل قتيانين أيام
أستاذة الملك الظاهر خُشَقَدَم ، ولم ينتطح فى ذلك شاتان — والى القاهرة عوضاً
عن تمر الظاهرى .

٢٠ (١) هذا اللفظ ساقط من ص ، والاثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢) أى أنه عين للوظيفة ولم يشغلها بعد فيخاع عليه خامة الانتظار لتولى الوظيفة المعينة وكل ماورد فيه الإنعام بخلمة الانتظار يدل على ذلك .

(٣) هذا اللفظ ساقط من ص ، والاثبات . عن ط كاليفورنيا .

وفي يوم السبت رابع عشر جمادى الأولى المقدم ذكره استقر الأمير تَنبِكُ المعلمُ أحد المقدسين أمير حاج الحمل ، عوضاً عن جانبك كوهية ، وكان تَنبِكُ هذا قد ولى قبل تاريخه إمرة الركب الأول ، فلما صار أحد مقدمي الألوف استقرَّ أمير الحاج ، وولى بعده بمدة تَنبِكُ الأشقر الأشرفي أمير الركب الأول .

وفيه كان تمام نفقة المالك السلطانية بعد أن فرقت على أقبح وجه وأظهر عجز ، لأنهم لم يُنفِقُوا على أحد من الأمراء إلا من نُدب إلى السفر ، ولا على أولاد الناس ، ولا على الخُدَّام الطواشية ، ولا على أحد من المتعممين ، ومع هذا كله فرقت النفقة في مدة طويلة كإعطاء المديون الماثل لفريمه ، ولما فرقت النفقة خلع السلطان على القاضي عَمَ الدين كاتب المالك ، وعلى ولده بالتحدث عن خَوْنِ زوجة السلطان في تعلقتهما . ١٠

وفيه استقرَّ الأميرُ جَكَمُ الظاهري أحد الأمراء الأجلاب حاجباً ثانياً عوضاً عن الأمير قاني بك السيفي يَشْبُكُ بن أزدَمَرُ بحكم استعفاؤه عن الإمرة والوظيفة معا . وفي يوم الاثنين سادس عشره استقرَّ الأمير دُولَات بَاي حمام الأشرفي أحدُ أمراء العشرات رأسَ نوبة ثانياً عوضاً عن تَنبِكُ المعلمُ على إمرة عشرة كما كان أولاً .

وفيه استقرَّ الأمير بَرَسْبَاي قَرَا الظاهري أحدُ أمراء العشرات ورأسَ نوبة خازنداراً عوضاً عن سودون الأفرَمُ المنتقل إلى مقدمة ألف . ١٥

واستقرَّ فارس السيفي دُولَات بَاي أحدُ أمراء العشرات زَرَدُ كاشا عوضاً عن طوخ الأبوبكري المؤيدي على إمرة عشرة .

وفي آخر هذا النهار وصل الأمير قَرَقَمَاسُ أمير سلاح ورفيقاه ^(١) قَلَمْطَاي وَأَرْغُون شاه من سجن الإسكندرية ، وباتوا بالميدان الناصري ، وطلعوا من الغد إلى القلعة ، فقام السلطان إلى قرقماس المذكور واعتنقه وأجلسه فوق أمير سلاح على ميسرته ثم خلع عليه كاملية بمقلب سَمُور ، ونزل هو ورفيقاه ^(١) إلى دورهم . ٢٠

(١، ١) في ص « ورفقته » والمثبت دنا من ط كاليفورنيا .

وفيه فرق الملك الظاهر تمرُّبغا نحو سبعين مثالا ، أغنى سبعين إقطاعاً على جماعة من المماليك السلطانية ، الكثير والقليل .

وفي يوم الأربعاء ثامن عشره نفي السلطان خمسة أمراء من أمراء المؤيدية إلى البلاد الشامية ، وأخرج إقطاع بُردبك الشمسي أحد أمراء العشرات وأبقى بالقاهرة بطالا ، والذين أخرجوا هم : سودون البردبكي الفقيه نائب القلعة ، وجقمق ، وجانم كسا ، وقاني باي ميق ، وجانبك البواب ، ومعهم جندي من المؤيدية غير أمير يسمى خُشكندى قرأ الحسنى ، وما على خُشكندى المذكور في نفيه أضر من كثرة متحصل إقطاعه لا غير ، وشُفِعَ في ^(١) جانبك الزينى وتَمَّ الفقيه وطوغان ميق [العمرى] ^(٢) ودولات باي الأبوبكرى فهؤلاء الذين بقوا بمصر من أمراء المؤيدية ، ثم بُعِضَ أجناد لم يكتفت إليهم ، وهم نحو من عشرين نفراً أو أقل ^(٣) .

وفي يوم الخميس تاسع عشره أنعم السلطان الملك الظاهر تمرُّبغا على نحو عشرين نفراً بإمريات عشرة : من الأشرية الكبار ^(٤) ، ومن الظاهرية الكبار ^(٥) ، ومن الأشرية الصغار ^(٦) ، ومن الظاهرية الصغار ^(٧) الأجلاب ثم على بعض سيفية .

وفيه وصل دُولات باي النجمي وتمراز [الساقى الأشرفيان] ^(٨) من ثغر دِمياط ، وطلعا إلى السلطان ^(٩) في يوم السبت .

وفي يوم السبت حادى عشرينه ^(١٠) أشيع بالقاهرة بإثارة فتنة وركوب الأمراء على السلطان ، ولم يعين أحد .

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث «في جماعة من المؤيدة دم» .

(٢) إضافة عن هامش و. پوپر ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث .

(٣) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث «كلهم من المؤيدة» .

(٤) هم ممالك الأشراف برسباي (هامش و. پوپر ٧ : ٨٥٤) .

(٥) هم ممالك الطاهر جقمق (المرجع السابق) .

(٦) هم ممالك الأشراف إينال (المرجع السابق) .

(٧) هم ممالك الظاهر خشددم (هامش و. پوپر ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث) .

(٨) إضافة عن هامش و. پوپر ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث .

(٩) هذا اللفظ ساقط من نص والاثبات عن ط كاليفورنيا .

(١٠) في ص "رابع عشرينه" وهو خطأ والمثبت عن ط كاليفورنيا .

وفيه أشيع بموت جهان شاه بن قرا يوسف ملك الشرق والعراقيين .
وفي يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الأولى المذكور استقر الأمير أرغون شاه
الأشرفي في نيابة غزّة عوضاً عن دمرداش العثماني قبل أن يصل دمرداش المذكور
إليها أو يحكمها .

ثم استهل جمادى الآخرة — أوله الاثنين ، ويوافقه أول طوبة .
في يوم الثلاثاء ثانيه نودي من قبل السلطان بأن السلطان ينزل إلى الإسطنبول
السلطاني في يومى السبت والثلاثاء للحكم بين الناس وإزالة المظالم .
وفي يوم الخميس رابعه استقر الأمير خير بك الدوادار ناظر خانقاه سرياقوس وناظر
خانقاه سعيد السعداء وناظر قبة الصالح ، وذلك عوضاً عن الشهابي أحمد بن العيني أمير
مجلس لأمر قصده السلطان في الوقوع بينهما^(١) .

وفيه وصل رأس جهان شاه بن قرا يوسف ملك العراقين والشرق على ما زعم
حسن بك بن علي بك بن قرايئك متملك ديار بكر ، وعُلقت الرأس على باب الملك
الأفضل بن شاهنشاه^(٢) المدعو الآن بباب زويلة أيتاما ، وفي قتل حسن بك لجهان شاه
المذكور روايات كثيرة مختلفة يناقض بعضها بعضا .

وفي ليلة السبت سادسه سافر الأمير قرقاس أمير سلاح كان ، إلى ثغر دمياط بطّالا
برغبته لذلك .

وفي يوم الاثنين ثامنه خلع الظاهر تمرُ بغا على الأمير أزدَمُر تسمّاح بتوجهه إلى
القدس الشريف وعلى يده تقليد الأمير بُرد بك وتشريفه وعوده لنيابة حلب ، عوضاً
عن يَشْبُك البَجَاسي بحكم عزله وحبسه بقلعة دمشق .

وفي يوم الخميس حادى عشره خلع السلطان على الأمير أزدَمُر الطويل الإبراهيمي
القادم قبل تاريخه من دمشق بتوجهه إلى حلب ، وعلى يده مرسوم شريف بتوجهه

(١) في طبعة كاليفورنيا عوضاً عن الشهابي أحمد بن العيني أمير مجلس بحكم انحطاط قدره .

(٢) في الاصل : شاهين شاه ، والافضل شاهناه هو ابن بدر الجمالي ، وكلاهما كان وزيراً في العصر الفاطمي .

الأمير يَشْبُكُ البَجَاسِي نائب حلب إلى القُدُس بطالا ، ثم آل أمره إلى حبس دمشق ، وأزْدَمُر هذا خلاف أزدَمُر تمساح المقدم ذكره .

وفي يوم السبت ثالث عشره وصل الأمير سودون الشمسي البرقي أحد أسراء الألو ف بدمشق إلى خانقاه سِرْيَاقوس ، فمنعه السلطان من الدخول إلى الديار المصرية ، وأرسل إليه بفرس يسرج ذهب وكُنْبُوش زركش وكاملية بمقلب سَمُور ، وطيب خاطره .

وفي يوم السبت العشرين من جمادى الآخرة ضرب السلطان القاضي تقي الدين بن الطيوري الحلبي الحنفي المعروف بخروف بالإسطنبول السلطاني في الملاء ضرباً مبرحاً ؛ لسوء سيرته وقبح سريرته ، وأرسله في الجنزير إلى بيت القاضي المالكي ليدعى عليه بأمور ، فاستمر في الجنزير إلى يوم الأحد ثامن عشرينه ، فأحضروه إلى بيت القاضي كاتب السر الشريف ، فادعى عليه بأمر ذكرناه في « الحوادث »^(١) ، فحكم القاضي بدر الدين محمد ابن القَطَّان الشافعي فيه ، وضربه ثلاثين عصاة ، وكشف رأسه ، وأشهره وهو مكشوف الرأس مقطوع الأكم إلى الحبس ، ثم نفى بعد ذلك إلى جهة البلاد الشامية .

وفي هذه الأيام قويت الإشاعة بأن الأمير خير بك يريد القبض على السلطان وعلى الأتابك قايتباي المحمودي إذا طلع إلى القلعة في ليالى الموكب ، وأنه قد اتفق مع خُجْدَاشِيته الأجلاب على ذلك ، الذين هم من جنسه جنس أْبَزَة ، وأن خُجْدَاشِيته الجراكسة تخالفه وتميل إلى الأمير كَسْبَاي الدَّوَادار الثاني ، وكَسْبَاي المذكور هو صهر الملك الظاهر تَمْرُبُغا أخو زوجة السلطان ، وأما الأتابك قايتباي فإنه أخذ حذرَه من هذه الإشاعة ، واحترز على نفسه ، وامتنع في الغالب من الطلوع إلى القلعة في ليالى الموكب وصلاة الجمعة مع السلطان ، وصار يعتذر عن طلوع القلعة بأمور مقبولة وغير مقبولة ، لكن كان يطلع أيام الموكب في باكر النهار بقماس الموكب وينزل

(١) - أنساف و . دوبر في هامش ٧ : ٨٥٦ عن كتاب الحوادث « وقد كتب عليه محضر بمظائم فلم يدعى عليه بشيء مما ذكر في المحضر غير أنه يصل بغير وضوء ، وأنه يقع في حق العلماء والأعيان » .
(م ٢٥ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

في الحال ، وكانت أعذاره عن الطلوع إلى القاعة بأنه تارةً يتوجه إلى الربيع وتارةً بغير ذلك .

والسلطان يسمع هذه الإشاعة ويعلم من الأتابك قايتباي ما يفعله ولا ينكر عليه عدم طلوعه ، ولا يجبره على الطلوع ، بل يتخوف هو أيضا على نفسه ، ويأخذ في إصلاح أمره بما هو أخف ، فلا يسلم ممن يُسَنَّ روعه وينفي عن خير بك المذكور . هذه الإشاعة ممن له غرض في الباطن مع خير بك ، ثم يقوى جأش السلطان الأمير كسباي الدوادار مع كثرة خيِّدائِهِ ، فإنه مخالف لخِجْدائِهِ خير بك الدوادار ، ويميل إلى صهره الملك الظاهر تَمْرُغا ، واستمر هذا الحال جمادى الآخرة كلها ، إلى أن استهل شهر رجب — أوله يوم الأربعاء .

فيه سأل الأتابك قايتباي السلطان أن يتوجه إلى ناحية مربوط جماله على الربيع ببعض قرى القليوبية من أعمال مصر ، فأذن له السلطان في ذلك ، فسافر الأتابك إلى تلك الجهة ، وغاب بها إلى يوم الأحد خامس رجب ، فحضر إلى القاهرة في آخر النهار المذكور ولم يطلع تلك الليلة إلى القلعة كمادة طلوعه قبل تاريخه في ليالى الموكب ، وامتنع أيضا من الطلوع في تلك الليلة جماعةً آخر من مقدمى الألوف ، ولم يطلع إلا الأمير جانبك قَلَمَسِيز أمير سلاح ، والشهابي أحمد بن العيني أمير مجلس ، وسودون القُصْرَوِي ، وتَنَبِك المعلم الأشرفي ، والأمير تَمْرُ حاجب الحجاب ، وخُشْكَلْدِي الْبَيْسَقِي رأس نوبة النُوب ، وهو من أعظم أصحاب خير بك ، وكذلك الأمير مُغْلَبَاي الظاهري .

فهؤلاء الستة^(١) الذين طلَعوا إلى القلعة في تلك الليلة من مقدمى الألوف ، وأذن المغربُ وهم بالقلعة ، وصلَّوا مع السلطان الملك الظاهر تَمْرُغا صلاة المغرب ، ثم دخل الملك الظاهر إلى الخُرْجَةِ الْمُطَلَّةِ على الرميطة على العادة ، وجلس بها .

(١) كذا بالأصول ، وواضح أن مددهم سبعة .

ذكر

الوقعة التي خلع فيها السلطان الملك الظاهر

أبوسعيد تمر بغا من الملك

ولما دخل الملك الظاهر تمر بغا إلى الخرجة المقدم ذكرها وجلس بها سمع بالقصر بعض هرج بخارج القصر ، فسأل عن الخبر ، فقيل له ما معناه : الأجلاب بينهم كلام ، فرأب السلطان ذلك ، فطلب خير بك الدّوادار ، فدخل عليه ، فأخذ السلطان يتكلم معه وهو يتبرّم من وجع رجله على ما زعم ، ولم يطل جلوسه عند السلطان ، وخرج إلى خارج القصر ، فعظم المهرج بالقصر ، فأزعج السلطان ذلك ، فقام وخرج إلى القصر ، فلم يجلس به إلا يسيراً وأشار عليه بعض أصحابه بالدخول إلى الخرجة ، فناد إليها ، وطلب الأمير خُشكَلدى البَيْسَتى رأس نوبة النوب وسأله عن أمر هؤلاء ، فذكر أنه لا يعرف ما هم فيه .

وقام السلطان وصلى العشاء داخل الخرجة ، وهذا بخلاف العادة ، وصلى خُشكَلدى معه ، ثم خرج وقد عظم المهرج ، وضرب أصحابُ خير بك الأمير طرَبَاى المحتسب أحد أصحاب كَسْبَاى الدّوادار ضرباً مبرّحاً أشفى منه على الهلاك ، ونالوا من كَسْبَاى أيضاً ، وضربوه ضرباً ليس بذاك ، كل ذلك لدفع كَسْبَاى وطرَبَاى المَكْرُوه عن السلطان .

وكان من الاتفاق الغريب أن الحِجْرَا كَسْبَاى لم يطلع منهم في تلك الليلة إلا أناس قليلة ، وطلع من أصحاب خير بك جنس أْبَزَة خلائق باتفاق من خير بك ، فلما وقع ذلك تحقّق الملك الظاهر تمر بغا وقوعَ شيء ، ولم يسهه إلا السكات .

وكان عند السلطان جماعة من خِجْدَاشِيته الأمراء ، والسلطان ومن عنده كالأسورين في يد الأجلاب ، ثم تفرقت الأجلاب إلى الأطباق بقلعة الجبل ، ولبسوا آلة

الحرب وعادوا إلى القصر بقوة زائدة وأمر كبير ، وتوجه بعضهم لإحضار الخليفة ، وتوجه بعضهم لنهب الحرم السلطاني بداخل الدور ، ثم أغلق بابُ الخُرْجَة من قِبَل السلطان كأنه مخافة من هجوم بعض الأجلاب عليه .

ثم وقعت ^(١) أمور سمعناها بالزائد والناقص على قدر الروايات ؛ فإننا لم نحضر شيئاً من ذلك ، وآل الأمر إلى الدخول على السلطان وإخراج خُجْدَاشِيته من عنده ، ثم أرادوا إخراج من بقي عنده من السقاء ، فمنعهم السلطان من ذلك قليلاً ، ثم سكت ، فأخرجوهم ، وبقي السلطان في جماعة يسيرة من مماليكه وغيرهم .

ثم بعد ساعة دخل على السلطان ثلاثة أنفار من الجلبان ملبسة وهم ملثمون ، وأرادوا منه أن يقوم وينزل إلى الخبأة التي تحت الخُرْجَة ، فامتنع قليلاً ، ثم قام معهم مخافة من الإخراق ، وأخذوه وأنزلوه إلى الخبأة من غير إخراق ولا بهدلة ، وأنزلوا فرشاً ومقعداً ، ونزل معه بعض مماليكه وبعض الأجلاب أيضاً ، وأغلقتوا عليه الطابقة ، وأخذوا النَمْچَة والدَّرَقَة والفوطة ودفعوهم إلى خيربك ، بعد أن أطلقوا عليه اسم سلطان ، وبأس له الأرض جماعةً من أعيان الأمراء ، وقيل إنهم لقبوه بالملك العادل ، كل ذلك بلا مبايعة ولا إجماع الكلمة على سلطنته ، بل بفعل هذه الأجلاب الأوباش ، غير أن خيربك لما أخذ النَمْچَة والدَّرَقَة حدثته نفسه بالسلطنة ، وقام وأبعد في تدبير أمره وتحصين القلعة .

وأما الملك الظاهر تَمْرُبُغا لم يتم جلوسه بالخبأة حتى أنزلوا عنده جماعة كبيرة من خُجْدَاشِيته الأمراء واحداً بعد واحد حتى تكمل عدتهم ثمانية أو تسعة ، وهم : الأمير تَمْرُ حاجب الحجاب ، وبرقوق المشد ، وبرسبای قرا الخازندار ، وأزبك ناظر الخالص ، وتغرى بردی ططر نائب القلعة ، وقانی بای الساقی ، وقانی بك ، وقنجاس ، وإثنان آخران ^(٢) وقد عندهم جماعة من الأجلاب كما تقدم ذكره .

(١) في الأصول « وقع » .

(٢) في الأصول « آخر » .

وأما الأمير بُردبَك هجين الأمير آخور الكبير فإنه بلغه الخبر في أوائل الأمر فلم يكذب ما سمع ، ونزل من الإسطبل السلطاني من وقته ، وأرسل أعلم الأتابك قايتباي بما وقع ، فركب الأتابك في الحال هو وأصحابه وخُجْدَاشِيته وقد انضم عليه الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار بعد أمور وقعت ، فحضر الأتابك قايتباي إلى بيت قَوْصُون الذي سُدَّ بابه من تجاه القلعة ، فلم يكد جلوس السلطان الملك الظاهر تَمْرُبُغا بالخُبَاءة إلا . وقد انتشر أصحاب قايتباي بالرملة ^(١) ، ورآهم السلطان الملك الظاهر تَمْرُبُغا من شباك الخُبَاءة المطل على الرملة في جمع كثير ، وذلك قبل نصف الليل ، لأن إنزال الملك الظاهر تَمْرُبُغا إلى الخُبَاءة كان بالتقريب قبل ثلث الليل الأخير ^(٢) ، والخبر الذي ورد على الأمير بُردبَك هجين كان بعد عشاء الآخرة .

وأما خيربك الدَّوَادار الكبير فإنه لما أخذ النَمْجَة والدَرْقَة شرع في إصلاح أمره ليم له ما أراد من ملك مصر ، ونزل إلى الإسطبل السلطاني في جمع كبير من خُجْدَاشِيته الأجلاب ، ووقف بداخل باب السلسلة يترقب من يحىء إليه من الرملة .

والذي بلغني من غير ثقة أن جماعة من الطوائف المشهورة كانوا واقفوه على أن يفعل ما فعل ، وأنهم معه على السراء والضراء وفي كل ما يرومهم ، فلما طال وقوف خير بك ولم يطلع إليه أحد ، علم أنهم خذلوه وغرروا ^(٣) به ، فندم حيث لا ينفعه الندم ولم يسعه إلا إتمام ما فعل ، فعاد خيربك إلى القلعة بعد أن أمر الأجلاب أن يصعدوا على سور القلعة ويقاتلوا من بالرملة من أصحاب قايتباي ، ففعلوا ذلك ، وقاتلوا قتالا جرح فيه جماعة من الفريقين ، وقتل جماعة ، وطلع خيربك إلى القصر وقد علم أن أمره تلاشى وأدبرت سعادته ، وبينما هو في ذلك فرَّ عنه غالب أصحابه الكبار مثل خُشْكَلْدَى ومُعْلَبَاي وغيرهما ، فعند ذلك لم يجد خيربك بداً من الإفراج عن الملك

(١) درج المؤلف على أن يسمى الرملة الرملة في هذا الجزء من الكتاب ، ولعل التسمية كانت استقرت في وقته على هذا الوضع ، فأثرنا تركها دون تصويب في آخر هذا الجزء .

(٢) كذا بالأصول . « ولفظ الأخير » زائد كما يفهم من السياق .

(٣) في الأصول « غروا » .

الظاهر تَمْرُبُغا ومن معه من خُجْدَاشِيَّتِه ومماليكه ، فأخرجوهم ونزل خيربك على رجل الملك الظاهر تَمْرُبُغا يقبأها ، ويبكى ويسأله العفو عنه ، وقد أبدى من التضرع أنواعا كثيرة ، فقبل السلطان عُدْرَه ، هذا وقد جالس السلطانُ الملك الظاهر تَمْرُبُغا موضِعَ جلوس السلطان على عادته ، وأخذ التَمْجِجَةَ والدَّرَقَةَ وقد انهزم غالب الأجلاب ، ونزلوا من القلعة لايلى أحد منهم على أحد ، كل ذلك والأتابك قايتباى بمن معه من الأمراء بالرَّملة .

فلما نَمَّ جلوس الملك الظاهر تَمْرُبُغا بالقصر على عادته أمر مَنْ كان عنده من أكابر الأمراء بالنزول إلى الأتابك قايتباى لمساعدته ، والذين أرسلهم هم : الأمير جَانِيك قَلَقَسِيْز أمير سلاح ، وسودون القَصْرَوِي ، وتَنْبِيك المَعْلَم ، فهؤلاء الثلاثة وأمثالهم كانوا عند خيربك في وقت مَسْكِ الملك الظاهر تَمْرُبُغا وفي قبضته ، وقد أظهروا له الطاعة إما غصبا على ما زعموا ، وإما رضى على ما زعم بعضهم .

ثم أرسل [السلطان] ^(١) بمن كان عنده ومحبوسا ^(٢) معه مثل الأمير تَمْرُ حاجب الحجاب وبرقوق شاد الشراب خاناه وغيرهما ، وكان إنزال هؤلاء الأمراء إلى الأتابك قايتباى هفوة من الملك الظاهر تَمْرُبُغا ، فإنه لو لم يكن نزولهم ما كان ينبرم للأتابك قايتباى في غيبتهم أمره .

كل ذلك والخلائق تطلع إلى الملك الظاهر تَمْرُبُغا أفواجا أفواجا تهنئه بالنصر وبعوده إلى ملكه ، والعساكر وقوف بين يديه .

وطلع السيفي تَمَّ الأجرود الظاهري الخالصكي إلى السلطان ، فلما رأى خيربك الدَّوَادار واقفا بين يدي السلطان أراد قتله بالسَّيْف ، فمنعه الملكُ الظاهرُ من ذلك ، ثم أمرَ بحبسه داخل خِزَانَةِ الخُرْجَةِ فَخْمِيْسَ بها .

ولما تم أمر الأتابك قايتباى من قتال الأجلاب وانتصر طلع بمن معه إلى باب

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) في ص « من كان عنده محبوبا معه » والمثبت في ط كاليفورنيا .

السلسلة ، وجلس بمقعد الإسطبل ، وكان لهج بعض الأمراء عند طلوع قايتباي إلى الإسطبل بأن قال : « الله ينصر الملك الناصر قايتباي » ، وسمع بعض الناس ذلك .

ولما جلس الأتابك قايتباي بمقعد الحراقة بتلك العظمة الزائدة كلمه بعض الأمراء في السلطنة ، وحسنوا له ذلك ، فأخذ يمنع امتناعا ليس بذاك ، إلى أن قام بعضهم وقبل الأرض له ، وفعل غيره كذلك ، فامتنع بعد ذلك أيضا ، فقالوا : « ما بقي يُفقد الامتناع ، وقد قبلنا لك الأرض فيما تذن وإما نسلطن غيرك » . فأجاب عند ذلك .

فقال بعض الظرفاء : « جلوسه بالمقعد والملك الظاهر تمرُّبغا بالقصر كان ذلك إجابة منه ، وإلا لو لم يكن له غرض في ذلك كان طلع إلى القصر عند السلطان دفعة واحدة » .

١٠

فلما تمَّ أمر الأتابك قايتباي في السلطنة طلع الأمير يشبك من مهدى الظاهري الكاشف بالوجه القبلي إلى الملك الظاهر تمرُّبغا ، وعرفه بسلطنة قايتباي ، وأخذه ودخل به إلى خزانة الخرجة الصغيرة ، وقد حبس بها خير بك قبل ذلك كما تقدم . ولما استقرَّ الملك الظاهر تمرُّبغا بالخزانة المذكورة كلمه يشبك من مهدى في أنه يتوجه إلى البحيرة أو هو أراد ، فقبل أن يقوم من مجلسه تناول يشبك من يده ١٥ الفمجة والدرة ودفعهما إلى تمرَّاز الأشرفي ، فأخذها تمرَّاز وتوجه إلى الأتابك قايتباي ، وقام الملك الظاهر تمرُّبغا وتوجه في الحال إلى البحيرة مكرما مبجلا ، وبين يديه يشبك من مهدى المذكور وغيره ، وسار إلى البحيرة من داخل الحرم السلطاني ، وجلس بالبحيرة .

٢٠

وتمَّ أمر قايتباي في السلطنة حسبما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

واستمرَّ جلوس الملك الظاهر تمرُّبغا بالبحيرة وأصحابه وحواشيه تتردد إليه من غير مانع يمنعهم من ذلك ، والملك الأشرف قايتباي يظهر تعظيمه وإكرامه بكل ما تصل قدرته إليه .

فلما كان ليلة الأربعاء ثامن شهر رجب المذكور رسم السلطانُ الملكُ الأشرفُ
بسفره إلى ثغر دُمياط برغبة الملك الظاهر تَمْرُبُغا في ذلك، فلما كان بين العشاءين
من ليلة الأربعاء خرجَ الملكُ الظاهر تَمْرُبُغا من قاعة البحْرة وفي خدمته الخُدَّامُ
وغيرهم، وسار من الحوش السلطاني إلى داخل الحريم، وعرف الملكُ الأشرفُ قايَتبَای
وقت خروجه من البحْرة، فقامَ من خُرْجَةِ القصر مُسرِّعاً في مشيه إلى أن وُلِّيَ
الملكُ الظاهر تَمْرُبُغا بدهليز الدور السلطانية عند الشيخ البُرْدِينِي، فبادره السلطان
الملكُ الأشرفُ قايَتبَای بالسلام، فاعتنقه وأهوى إلى يده ليقبلها، فمنعه الملك الظاهر
تَمْرُبُغا من ذلك، ثم أخذ الأشرفُ في الاعتذار له مما وقع منه، والملك الظاهر يقبل
منه عذره^(١)، ويظهر له الفرح التام بسلطنته، لأنه خُجِّدَ أشهُ، وآمنٌ على نفسه في
دولته، وهذا الملكُ الأشرفُ مُسْتَمِرٌّ على إكرامه وتعظيمه إلى غاية ما يكون، ثم
تسكَّمَ معه سِرّاً في خَلْوَةٍ؛ لأن السلطان كان حضر معه الأتابك جانبك قَلَقَسِير،
ويشَبُّك من مهدى، وتَمَرُّ حاجب الحجاب، وجماعة آخر من خواصَّ الملكين
وخُجِّدَ أشيتهما، وطال الوقوف بينهما ساعة جيدة، ثم تعاثا وتباكيا، وافترقا على أحسن
وجه وأجمل حال.

ثم نزل الملك الظاهر تَمْرُبُغا وركبَ فرساً كعادته من خيله الجياد بعد أن ودعه
أيضاً الأمراء الذين كانوا جاءوا مع الملك الأشرف، ولما قبل الأمير يشبک
من مهدى يدَ الملك الظاهر تَمْرُبُغا دفع له أَلْفِي دينار، وقنطاري سكر مكرر،
وغير ذلك.

وسار الملك الظاهر تَمْرُبُغا من القلعة إلى ساحل النيل وهو في غاية الحشمة في
مسيره من غير أوجاق يركب خلفه بالسكين كما هي عادة الأمراء ولا غير ذلك،
والذين ساروا معه غالبهم كاللودعين له، فلما وصل إلى المركب نزل إليها بعد أن ودعه
من كان وصل معه إلى البحر من أعيان خُجِّدَ أشيته الأمراء، وسافر من وقته من غير

(١) في ص « اعتذاره » والمثبت عن ط كاليغورنيا .

أن يتوجه معه مُسَفَّرٌ من الأمراء ولا غيرهم ، بل سار هو بنفسه كما يسافر الشخص إلى جهة تعلقه ، وهذا بعد أن رسم له الملك الأشرافُ بالركوب بنغر دِمِيَاط إلى حيث أراد من سائر الجهات برّاً وبحراً ، وأشياء كثيرة من هذه المقولة حتى سَيرَ معه السلطان فرساً في المواكب .

وسافر الملك الظاهر تَمَرُبُغا حتى وصل إلى ثغر دِمِيَاط ونزلها ، وسكن بأحسن دورها ومعه حَشَمُهُ وَخَدَمُهُ وبعض حرمة ، ودام بالثغر إلى (١) ..

(١) عقب ذلك بياض في الأصول ويقدر في ص بشاشي اللوحة .

ذكر

سلطنة الملك الأشرف قايتباي المحمودى

على مصر

وهو السلطانُ الحادى والأربعون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ،
والخامس عشر من الجراكسة وأولادهم ، وأمر سلطنته وكيفيتها :

أنه لما خلعَ الملك الظاهر تَمْرُبُغا وتمَّ أمر قايتباي هذا بالإسطنبول السلطاني جلس
بمبيت الحراقة من الإسطنبول المذكور ، وحضر الخليفةُ والقضاةُ ، وبايعوا الأتابكَ قايتبايَ
بالسلطنة ولبس خلمة السلطنة — السواد الخليفى — من مبيت الحراقة ، وركب فرسَ النوبة
بقماش ذهب بأبهة الملك ، وحمل الأمير جانبك الإينالى الأشرفى المعروف بقلقسيز أمير سلاح
السَنَجَقَ على رأسه ، وذلك لفقد القبة والطير من الزردخاناه السلطانية فى واقعة الملك
الظاهر يلباى ، وسارَ وجميعُ العسكر بين يديه إلى أن طلع من باب سِرِّ القصر ، ودخل
إلى القصر الكبير ، وجلس على تَحْتِ المُلْك ، وقبَلَت الأُمراءُ الأرضَ بين يديه على
العادة ، وتمَّ أمرُه ، ونودى فى الحال بسلطنته بشوارع القاهرة ، وتلقَّبَ بالملك
الأشرف ، ودقَّت البشائر ، وخَلَعَ على الخليفة على العادة ، وعلى جانبك قَلَقْسِيز أمير
سلاح باستقراره أتابكَ العساكر عوضا عن نفسه .

وكانت العادة أن الأمير الكبير يلبس اليوم خلمة حمل القبة والطير على رأس
السلطان ، ثم بعد ذلك يلبس خلمة الأتابكية فيما بعد ، فالآن اقتصروا على خلمة واحدة ،
ووفَّرَ غيرها ، ثم دخلت الناس لتنهته بالسلطنة أرسالا إلى أن انتهى ذلك .

وكان وقتُ بيعته بالسلطنة قبل أذان الظهر من يوم الاثنين سادس رجب من سنة
اثننتين وسبعين وثمانمائة بثمانى عشرة درجة ، والساعة للشمس ، والطلع الثور والزهرة ،
وهو أيضا يوم سادس أمشير لأن الشهر العربى والقبطى توافقا في هذا الشهر والشهر
الخارج أيضا .

• وفى هذه السنة حَكَمَ فيها أربعة سلاطين ، وقبل أن نشرع في ذكر حوادثه وأموره
نشرع في التعريف به فنقول :

أصل الملك الأشرف قايتباى هذا أنه چاركسى الجنس ، جُلِبَ من بلاده إلى الديار
المصرية في حدود سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ، فاشتراه الملكُ الأشرف برَسْبَاى ، ولم
يُجْزِ عليه عِتَقًا ، وجعله بطبقة الطَّازِيَةِ من أطباق قلعة الجبل إلى أن ملكه الملك الظاهر
جَقْمَقْ ، وأعتقه وجعله خاصكيا ، ثم دَوَادَرًا صغيراً ، ثم امتحن بعد خلع ابن أستاذه
الملك المنصور عثمان ، ثم تراجع أمره عند الملك الأشرف إينال ، وصار دَوَادَرًا صغيراً
كما كان أولاً^(١) ، ثم أمره إمْرَة عشرة ، فدام على ذلك إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر
خَشَقْدَمَ بِإِمْرَة طبلخاناه ، وجعله شاد الشراب خاناه بعد جانبك الأشرفى المشد ، فدام
في المشدية أياما كثيرة ، وتوجه إلى تقليد نائب حلب ، ثم بعد عوده بمدة أنعم عليه
بإمْرَة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، فاستمر على ذلك إلى أن جعله الملك الظاهر
يَلْبَاى رأس نوبة النوب بعد خروج الأمير أَرْبُك الظاهرى إلى نيابة الشام ، وأنعم
عليه بإقطاعه أيضا ، فلم تطل أيام قايتباى هذا فيما ذكرناه ، ونقله الملك الظاهر تَمْرُبُغا
إلى الأتابكية عوضا عن نفسه لما تسلطن ، فلم تطل أيامه أيضا في الأتابكية ، وتسلطن
حسبا ذكرناه .

٢٠ (١) هذا اللفظ ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليغورنيا .

ولما استقر جلوسه بالقصر ٤٠ وخُليع عليه خِلمة السلطنة أمر بجبس الأمير
خير بك الدوادار بالركبخانه ، وكذلك الأمير أحمد العيني أمير مجلس ، واختفى الأمير
خُشْكَلدى البَيْسَقى رأس نوبة الثوب ، ثم ظهر فرُسم بنفيه^(١) .

* * *

تم الجزء السادس عشر ، وبه ينتهى
كتاب النجوم الزاهرة
فى
ملوك مصر والقاهرة

(١) بهذا اللفظ تنهى آخر صفحة من مخطوطة الأصل فى اللوحة ٣٧٥ ، وفى طبعة كاليفورنيا ،
ويوجد بهامش هذه اللوحة بالأصل : « مات مؤلفه فى مستهل سنة خمس وسبعين وثمانائة » ، ولم يتم المؤلف
ترجمة الأشرف قايتباى أو الحديث عن سنوات حكمه ، وإنما توجد بعد الصفحة الأخيرة صفحة أخرى أثبت
فيها ما يلى بخط مخالف :

ذكر سلطنة الملك الناصر محمد ابن الملك الأشرف قايتباى على مصر
وهو السلطان الثانى والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، وأمر سلطنته وكيفيةها
أنه لما ضعف والده الأشرف وقع بين أقبندى الدوادار الكبير والأمير قانصوه خمسمائة الفتنه يوم الجمعة
قبل الصلاة خامس عشر ذى القعدة سنة ٩٠١ بعد ظهور قانصوه من خبائه بألة الحرب ، وانتصر فيها قانصوه
خمسائة .. ويوم السبت سادس عشر القعدة سنة ٩٠١ تولى السلطنة الملك الناصر محمد ابن الملك الأشرف
قايتباى فى حياة والده بيوم واحد ، وكنيته أبو السعادات ، وتوفى والده الملك الأشرف أبو النصر يوم
الأحد سابع عشر ذى القعدة سنة ٩٠١ ، بعد أذان العصر ، وصلى عليه بالحوش السلطاني ، ودفن يوم الاثنين
ثامن عشر ذى القعدة سنة ٩٠١ ، ودفن بتربته التى أنشأها بالصحراء ، وهو آخر الملوك العادلة ،
رحمه الله تعالى .

فهرس *

الجزء السادس عشر

من

كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

* قام بعمل جميع فهرس هذا الجزء فهيم محمد شلتوت

فهرس الملوك والسلاطين الذين تولوا حكم مصر

من سنة ٨٥٥ — ٨٧٢ هجرية

- ١ — السلطان الملك الظاهر جقمق ٢٢ — ١
 - ٢ — السلطان الملك المنصور عثمان بن جقمق ٢٣ — ٥٦
 - ٣ — السلطان الملك الأشرف إينال العلأى ٥٧ — ٢١٧
 - ٤ — السلطان الملك المؤيد أبو الفتح أحمد بن إينال ٢١٨ — ٢٥٢
 - ٥ — السلطان الملك الظاهر خشقدم ٢٥٣ — ٣٥٥
 - ٦ — السلطان الملك الظاهر أبو نصر يلباي الإينالى المؤيدى ٣٥٦ — ٣٧٢
 - ٧ — السلطان الملك الظاهر أبو سعيد تمرغا الظاهرى ٣٧٣ — ٣٩٣
 - ٨ — السلطان الملك الأشرف قايتباى المحمودى ٣٩٤ — ٣٩٦
-

فهرس الأعلام

- (١)
- أقبای السینی جار قطلو : —
٦ : ٩٥
- أقبای المؤیدی — نائب الشام : —
٨ : ٣١٣
- أقبردی بن عبد الله الظاهری الساقی — سيف الدين : —
١٩ : ٧٧ — ٩٢ : ٩ ، ١١ ، ٩٥ : ٣ — ١٨٠ :
١١ ، ١٨١ : ١٧
- أقبردی الأشرفی الساقی — سيف الدين : —
٢٢٣ : ١٤ — ٣٧٧ : ٦ — ٣٩٦ : ١٤
- أقبردی المنقار — نائب الكرك : —
٢١ : ٨ ، ١٠ — ١٦٥ : ١٢ ، ١٣
- أقبغا الترازی : —
١٧٥ : ٩ — ١٨٤ : ٩ — ٢٠٢ : ٩
- إبراهيم — عليه السلام : —
٨٢ : ١٠
- إبراهيم بن أحمد بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن الباعونی — الشيخ الأديب المفتن : —
٣٤٥ : ١٤
- إبراهيم بن أحمد — نور الدين : —
٢٧٥ : ٢٣
- إبراهيم بن حسن بن عجلان الحسنى — السيد الشريف : —
٥ : ٨
- إبراهيم بن الديرى — قاضى القضاة برهان الدين : —
١٢٩ : ٢٠ — ١٤٨ : ١٥ — ٢٧١ : ١٠ ، ١٩ —
٢٩٢ : ١٤ — ٢٩٥ : ٥
- إبراهيم بن السيد محمد : —
٣٦٠ : ١٢
- إبراهيم بن شيخ المحمودى — صارم الدين : —
٣١٩ : ١٠
- إبراهيم بن ظهيرة (إبراهيم بن على بن محمد بن محمد
ابن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة —
برهان الدين) : —
٩٣ : ٩ ، ٢١
- إبراهيم بن عبد الغنى بن شاكر بن رشيد الدين خطير
الدمياطى : —
٢١١ : ٢٠
- إبراهيم بن عبد الغنى بن الهيصم — أمين الدين : —
٣٣ : ٧ — ٦٩ : ٧ — ٨٢ : ١ — ٨٣ : ٤ — ٨٦ :
٨ ، ١٠ — ١٧٥ : ٢١ — ١٧٦ : ٢
- إبراهيم بن غراب — سعد الدين : —
١٩٧ : ١٨
- إبراهيم بن قرمان — صارم الدين : —
٩٧ : ١٦ — ١٠٢ : ١٦ — ١٠٣ : ٢٢ ، ٢٣ —
١٠٤ : ١٩ — ١٠٥ : ١٣ — ١٠٦ : ١٠ — ١٠٧ :
٩ ، ١٢ — ١٠٨ : ٩ — ١٠٩ : ١ ، ٣ ، ٤ ،
١٣ ، ١٤ — ١١٠ : ١ — ١١٩ : ٣ ، ٤ ،
٤ ، ١٢ ، ٢٣ — ١٢٣ : ٤ — ١٨٨ : ٤ ، ١٠ ،
١٤ ، ٢١ — ٢٢٨ : ١٨
- إبراهيم بن محمد بن خليل — البرهان أبو الوفاء
الطرابلسى : —
١٣ : ٢٥
- إبراهيم بن محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول
ابن يوسف بن خليل بن نوح الكرادى القرشى : —
٢٠٤ : ١٨

إبراهيم الإدكاوى - الشيخ المسلك : -
١٠ : ٣١٥
إبراهيم الحلبي - برهان الدين : -
١٤ : ١٣
إبراهيم زكى خورشيد : -
٢٣ : ٣٧٦
إبراهيم الزيات - الشيخ المعتقد المجذوب : -
١٣ : ١٩٥
إبراهيم طباطبا الملك العزيز يوسف : -
١٨ : ٣٢٧
إبراهيم على طرخان - الدكتور : -
١٠٨ : ١٨ - ٢٩٠ : ٢٢
إبراهيم الغنام - الشيخ المعتقد : -
١٤ : ٣٤٤
أبرك البجمقدار : -
١٥ : ٢٦١
أبرك الحكيمى : -
٢٧١ : ١٧ - ٣٤٦ : ١٢ ، ١٣
ابن أبى السعود = أحمد بن أبى السعود لإسماعيل بن
إبراهيم بن موسى بن سيد بن على المنوفى .
ابن أبى الوفا = أحمد بن محمد بن وفا الشاذلى .
ابن أخت الغرس خليل السخاوى = محمد بن محمد بن
إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد الحلبي -
شمس الدين .
ابن الأديب : -
١٤ : ٣
ابن الأشقر = محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول
ابن أمير يوسف بن خليل بن نوح الكرادى
القرشى .
ابن ألتبغا = محمد الحلبي - الأمير ناصر الدين .
ابن إياس (محمد بن أحمد بن إياس) : -
٢٠ : ٣٣

ابن البلقينى - سراج الدين عمر : -
١١٢ : ٢٠
ابن تغرى بردى - أبو المحاسن يوسف - مؤلف هذا
الكتاب : -
٧ : ٢٤
ابن الجيعان = عبد الغنى بن شاكر بن خطير الدمياطى
المصرى القبطى : -
ابن حريز = محمد بن أبى بكر بن محمد بن حريز
ابن أبى القسم بن عبد العزيز بن يوسف - حسام الدين .
ابن حسان = محمد بن محمد بن على بن محمد بن حسان .
ابن الحلبي = محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف
ابن عثمان بن عماد الدين الحلبي - شمس الدين .
ابن الديرى : -
٢٧٢ : ١
ابن زباله = محمد بن أحمد بن محمد - القاضى
شمس الدين .
ابن الشماع = محمد الحموى - شمس الدين .
ابن طولون (أحمد بن طواون) : -
٤٦ : ٤
ابن عثمان = خوندكار محمد بك بن مراد بك بن عثمان
ملك الروم .
ابن العراقى = أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن
عبد الرحيم بن إبراهيم .
ابن غريب البدرى : -
١٥٢ : ٦
ابن قرمان = إبراهيم بن قرمان - صارم الدين .
ابن قليب = أحمد بن ناصر الدين محمد -
ابن كاتب جكم = يوسف بن عبد الكريم بن بركة -
كريم الدين .
ابن مالك (محمد بن عبد الله) : -
٣٤٦ : ٢

- ابن المخلطة = محمد بن أحمد بن عبد الله - ناصر الدين .
ابن مولانا = محمد بن أحمد بن أبي يزيد السيرامي
الحنفي المصري .
ابن النجار - شمس الدين نصر الله : -
٨٣ : ١٦ ، ٢١ - ٨٦ : ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٤ -
٣٤١ : ١٤
ابن هشام (صاحب التوضيح) : -
٢٠٤ : ٧
ابن الهمام = محمد بن عبد الواحد بن عبد المجيد بن مسعود
السيرامي - شيخ الإسلام - كمال الدين .
ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم) : -
٧٩ : ٢١ - ٢١٩ : ٢٤
أبو بكر بن صالح - نائب ألبير : -
٢٨٢ : ٧
أبو بكر بن مزهر - القاضي زين الدين : -
١٢٠ : ٩ - ١٢٧ : ١ - ١٤٨ : ١٤ - ٢٧٢ : ١٠
أبو حنيفة النعمان - الإمام الأعظم : -
٣٧٤ : ٢٠
أبو الخير النحاس : -
١٣١ : ١ - ١٣٢ : ١ ، ٣ ، ٨ - ١٣٣ : ٥ -
٢٥٥ : ١٩
أبو السعادات البلقيني - قاضي قضاة الشافعية : -
٢٩٥ : ٦ - ٢٩٧ : ١٩
أبو سليم فرج الخادم : -
٩٧ : ٢١
أبو العباس الوفاي : -
٢١٠ : ٩
أبو العلام المعري : -
٢٨٣ : ٢٣
أبو الفتح البستي : -
١٣٢ : ٢٠
- أبو الفرج الساوي الخزومي : -
٢٤٨ : ٢٢
أبو الفضل بن الحكيم : -
٣٠ : ٢١
أبو الفضل البقري - مجد الدين : -
٢٢٥ : ١٤ ، ٢١
أبو القاسم بن حسن بن عجلان : -
١٧٩ : ١٠
أتمكجي = سودون الحمدي .
أحمد بن إينال - المقام الشهابي : -
٥٨ : ٢ - ٦١ : ١٨ - ٧٠ : ١٠ - ٧٣ : ١٦ -
٧٩ : ١٥ ، ١٧ - ١٠١ : ١٢ - ١٠٤ : ٨ -
١١٠ : ٦ - ١١٥ : ٧ - ١٢١ : ٢١ - ١٢٤ : ١٢ -
١٢٦ : ٨ ، ١٠ - ١٣٨ : ١٥ - ١٥٥ : ١٨ -
١٥٦ : ١٦ - ١٧٦ : ١٨ - ١٩٦ : ٢١ -
١٩٧ : ٣ ، ١١ - ٢١٢ : ١٤ - ٢١٨ : ١٠ -
٢١٩ : ٩
أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن سيد بن علي
المتوفي الشافعي - المعروف بابن أبي السعود : -
٣٤٨ : ١٠
أحمد بن برسبای - الدقماقي الظاهري - المقام الشهابي : -
٣٦ : ٦ ، ٨ - ٣٢٩ : ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ١٦ -
أحمد بن تنيك - الشهابي : -
٢٧٧ : ٧
أحمد بن جقمق - المقام الشهابي : -
٦٠ : ١٦
أحمد بن حسن بن عجلان بن رميثة الشريف : -
١٧٩ : ٦
أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحيم بن
إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم - بولي الدين

- أحمد بن يوسف الشيرجى الشافعى - قاضى القضاة
شهاب الدين : -
١٩٠ : ٤ ، ٢٠
- أحمد الإخميمى - الإمام شهاب الدين : -
٤٥ : ١ ، ٤ - ٢٠٦ : ٥
- أحمد البدوى - ولى الله : -
٢٧٥ : ١٨ ، ٢٣ - ٢٦٩ : ٤ - ٣٤٦ : ٢٣
- أحمد الترابى - المعتقد الصالح : -
١١ : ٦
- أحمد الحنبلى - عز الدين قاضى قضاة الحنابلة : -
٦٧ : ١٤
- أحمد السطوحى ، المعروف بالشيخ خروف - المعتقد
المجذوب : -
٣١٤ : ٩
- أحمد الفوى - الشيخ القدوة : -
٣١١ : ٥
- أحمد المحلى الشافعى - شهاب الدين : -
١٨١ : ٤ ، ٢٠
- أرغون شاه الأشرفى : -
٥١ : ١٧ - ٨٥ : ٧ - ١١٧ : ١ - ١٤٦ : ٢
- ١٤ : ٢٩٢ - ١٦ : ٣٠٣ - ٢٢ : ٣٦٠ : ٩ -
٣٧٦ : ١٠ - ٣٨٢ : ٢٠ - ٣٨٤ : ٢ : ١٤
- أركماس البواب : -
٣٦٤ : ١٣
- أرنبا اليونسى الناصرى - سيف الدين : -
٤١ : ١٣ - ٦٣ : ٥ - ٦٨ : ١٢ - ١٦٣ : ١٣ ،
١٦ : ١٧ - ١٦٥ : ٣ - ١٦٦ : ٢١
- أزبك بن عبد الله الأشرفى البواب : -
١٩٠ : ٨
- أزبك بن عبد الله الششماني المؤيدى - سيف الدين : -
١٠٩ : ٨ - ١٨٩ : ٥ - ١٩٠ : ١١ ، ١٢ ، ١٣
- أبو زرعة بن الزين المهرانى القاهرى : -
٤ : ٢ ، ١٥
- أحمد بن عبد الرحيم بن العيى - الشهابى : -
٢٧١ : ١٨ - ٢٨٣ : ٥ - ٢٨٨ : ٦ - ٢٨٩ :
١٢ : ١٦ - ٢٩٥ : ١٦ - ٣٧٩ : ١٠ ، ٧ -
٣٨٤ : ٩ ، ٢٢ - ٣٨٦ : ١٥ - ٣٩٦ : ١
- أحمد بن عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبى الفرج -
شهاب الدين : -
١٦٢ : ٥
- أحمد بن عبد الله المقدسى الشافعى - الشيخ الراعظ
المذكر - أبو العباس : -
٣٤٧ : ٨
- أحمد بن على بن إينال اليوسفى الأتابكى - شهاب الدين : -
٧ : ١٢ ، ١٩٦ : ١٥
- أحمد بن على بن محمد بن مكى بن محمد بن عبيد بن
عبد الرحيم الأنصارى الدماصى - القاضى
شهاب الدين : -
١٩٢ : ٧ ، ٢١
- أحمد بن على التتائى الأنصارى الشافعى - بهاء الدين : -
٢٠١ : ٦ ، ١١
- أحمد بن محمد بن عمر البلقينى - ولى الدين قاضى
قضاة دمشق : -
١٤٨ : ١٢ ، ٢١ - ٣١٣ : ٢١
- أحمد بن محمد بن قنيب - الشهابى : -
١٤١ : ١٤ - ٣٥٤ : ١٣
- أحمد بن محمد بن وفاء الشاذلى - الإمام المعتقد الراعظ
شهاب الدين : -
١٦٤ : ٦
- أحمد بن نوروز - الشهابى شاد الأغنام : -
٨ : ٢ ، ٣٠
- أحمد بن يوسف البيرى - الشهابى : -
١٧٤ : ٥

أصبای البواب : -	أزبك من ططخ الظاهري الساقى : -
٢٩٧ : ١٣ ، ٢٢ - ٣٦٤ : ٤	٣٣ : ١٧ - ٣٤ - ٢ : ٣٩ - ١٦ - ٦١ : ١٥ -
أصبای الظاهري : -	٦٣ : ١٦ - ١١٥ - ١٢ : ١١٦ - ١٢ : ٢٣٧ :
١٧ : ٣٨١	٤ ، ١٧ - ٢٥٧ : ١٥ - ٢٧٠ - ١٦ : ٢٧٩ :
أصبهان بن قرا يوسف : -	٢ - ٢٨١ : ٢٠ - ٢٨٢ - ٣ : ٢٨٣ - ١٨ -
١٦٩ : ١٠ - ٣٥٤ : ٢٤	٢٨٤ : ١٢ - ٢٨٩ - ١٠ ، ١١ ، ١٥ - ٣٠١ :
أصطمر البواب : -	٥ ، ١١ ، ١٥ - ٣٦٠ - ١٢ : ٣١٩ - ١٥ : ٣٦٥ :
١٥ : ٣٦٤	١٧ - ٣٦٢ : ٢ ، ١٦ - ٣٦٣ - ١٥ : ٣٦٥ -
أطنبغا بن عبد الله الظاهري - المعلم اللغات -	٤ - ٣٨٨ - ١٩ - ٣٩٥ - ١٦ :
سيف الدين :	أزدمر الإبراهيمي الطويل : -
١٨ : ١٥ - ١٩ : ٥	٢٦٦ : ١٦ ، ١٨ - ٢٧٥ : ١١ - ٢٨٢ : ٢١ -
أطنبغا الجوباني - نائب دمشق : -	٣٨٤ : ٢٠
١٣ : ٢	أزدمر الظاهري تمساح : -
أطنبغا الوثاني : -	٢٧٧ : ٢٢ - ٢٧٨ - ١ : ٣٦٥ - ١٥ : ١٦ -
١٨٥ : ٦	٣٨٠ : ١٧ - ٣٨٤ : ١٧ - ٣٨٥ : ٢
أطنبغا القرمشي (أطنبغا بن عبد الله القرمشي الظاهري -	أزدمر مملوك الملك العزيز يوسف : -
سيف الدين) : -	٣٢٧ : ١٨
١٧٤ : ١٧	إسحاق بن إبراهيم بن قرمان - ملك الروم : -
ألماس الأشرفي : -	٣٤٣ : ١١
٢٨٨ : ١١ - ٢٩١ : ١٠	إسماعيل بن عباد : -
أم كامل بنت النصيح من ذوى عمر : -	٨٥ : ١٦
١٧٩ : ٥	أسنبا بن عبد الله الجاهلي الظاهري : -
أميان بن مانع بن على بن عطية بن منصور بن جواز	٣١ : ١٧ - ٣٩ - ١٦ - ٤٢ - ٨ - ٥٤ - ٣ -
بن شيحة الحسيني المدني - الشريف : -	٦٢ : ١١ - ٦٦ - ٧ - ١٨١ : ١١ ، ١٥ -
١٩ : ٢٢ ، ٥	أسنغا بن عبد الله الباصري الطيارى : -
أمير حاج بن بر كوت المكيني (أحمد بن محمد بن	٣٢ : ٧ - ٤٠ : ٧ - ٤٨ - ١٦ - ٤٩ : ٩ ،
بر كوت) القاضي صلاح الدين : -	١١ : ١٣ - ٦١ - ٧ - ٦٣ : ٢ - ١٦٢ : ١١ ،
١١٢ : ١٤ ، ١٦ ، ١٩ - ١١٨ - ٢٠ : ١٥٥ : ١٣	١٨ - ١٦٦ : ٣
أمير زرة بن حسن بك بن سالم الديوكراني التركماني : -	أسندمر بن عبد الله الجقمقي : -
٢٣ : ١٣ ، ٢٣	١٠٦ : ١٩ - ١٤ : ١١١ - ٢٠ : ١٢٩ - ١٠ -
	١٤٠ : ٢ - ٢١٢ - ١٦ - ٢١٣ - ١٠ -

إينال العلائي - الأمير الكبير ثم الملك الأشرف : -
 ٧ : ٨ ، ١٦ - ٢٣ : ١٣ ، ١٥ - ٣٥ : ١٤ -
 ٣٨ : ٢ ، ٤ ، ١٤ - ٣٩ : ٦ - ٤٠ : ٧ ، ١٣ ،
 ١٨ - ٤٣ : ٩ ، ١١ ، ١٣ - ٤٤ : ١ ،
 ٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٥ - ٤٥ : ١ ، ٢ ، ٤ ،
 ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ - ٤٦ : ٢ ، ٣ ،
 ٥ ، ١٧ ، ١٨ - ٤٧ : ٣ ، ١٣ ،
 ١٨ - ٤٨ : ٢ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ - ٤٩ :
 ١ ، ٤ ، ٨ ، ١٠ - ٥٠ : ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،
 ١٧ ، ١٨ - ٥١ : ٨ - ٥٢ : ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ ،
 ١٧ ، ١٨ - ٥٣ : ٢٠ ، ١٤ ، ١٢ ، ١٠ ، ٥ ،
 ١٠ ، ١٤ - ٥٤ : ٧ - ٥٥ : ١ - ٥٧ : ١٤ -
 ٥٩ : ٧ ، ١٢ - ٦٠ : ١ ، ١٤ - ٨٩ : ١٧ ،
 ١٨ - ٩٠ : ٢ - ١٨١ : ١٥ - ٢١٣ :
 ١٨ - ٣٣١ : ١ - ٣٧٨ : ٣

إينال النوروزي : -

١٨ : ١٨٣

إينال اليشبكي (حاج إينال) : -

٢٧ : ١ - ١٢٨ : ٩ ، ١٣ - ٢٢٣ : ١١ -
 ٢٦٩ : ٧ ، ١٠ - ٣١٧ : ٣ ، ٦ - ٣٣٢ : ١٣

(ب)

بايزيد بن عبد الله التمر بغاوي - سيف الدين : -
 ١١١ : ١٠ ، ١٢ - ١٣٤ : ٦ - ٢٠٧ : ١٢ -

١٤ : ٢١٦

باي سنقر بن شاه رخ بن تيمورلنك : -

١٧ : ١١٤

بايندر - أحد أكابر أمراء جانكيز خان : -

٥ : ٣٣٥

بتخاص العثماني الظاهري برقوق : -

٢٤ : ٢ - ٧٤ : ١٢

بدر الدين بن البوشي : -

١٣ : ١٢٧

أمير زة بن شاه أحمد بن قرا يوسف : -

١٥ : ٣٥٤

أمين الدين بن الهيصم = إبراهيم بن عبد الغني بن إبراهيم
 القبطي .

أمين الدين الأقصري الحنفي : -

١٠ : ١٨٠

إياس الجاسي : -

١٢٧ : ١٥ ، ١٦

إياس الحمدي الطويل الناصري - فرج بن برقوق : -

٦٩ : ٨ ، ١١ - ٩٢ : ٣ ، ٥ - ١٢٨ : ١٢ ،

١٦ - ١٦٨ : ١٦ - ٢٢٣ : ١٢ - ٢٦٤ : ٢ ،

١٥ ، ١٨ - ٢٦٥ : ٢ - ٣٥٩ : ٥

أيتمنش المؤيدي الخاصكي : -

٥٠ : ١٣ - ٣٥٨ : ٣

أيدكي الأشرفي الخاصكي : -

١١٩ : ١١ - ٢٧٤ : ٧ - ٣٠٣ : ٢٣

إينال بن عبد الله الأشرفي الطويل - سيف الدين : -

١٨٦ : ١٢

إينال الأشقر الظاهري الخاصكي : -

١٥٦ : ١ - ٢٦٧ : ١٩ - ٢٧٥ : ٣ ، ١٥ ،

١٦ - ٣٠١ : ١٠ - ٣٦٢ : ١٢ ، ١٨ - ٣٦٤ : ٥ ، ٣

إينال الحكمي : -

١٦٧ : ١١ - ١٧٣ : ١ - ١٨٣ : ٢٠ - ٣٩٩ : ١٢

إينال الجلباني القحقي : -

٩١ : ٢٠

إينال حطب : -

١٧٤ : ١٣

إينال ضميع : -

٣٥٧ : ١٧

إينال الظاهري جقمق : -

٢٧ : ٦

١٩ - ٢٨٤ : ٤ ، ١٧ ، ١٨ - ٢٩٦ : ٣ ، ٦ -

٣٠٢ - ٨ : ٣٦١ - ١ ، ٣ ، ١٩ - ٣٦٢ : ٣ -

٣٦٤ : ٢٠ - ٣٦٥ : ١ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ -

٣٨٠ : ١٧ - ٣٨٤ : ١٨ -

برد بك العبد الرحمانى - أى المنسوب لسيف الدين

سودون بن عبد الرحمن : -

١٢٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ١٢٩ : ٤ - ٢٢٣ : ١٥ -

٢٥٩ : ١٣ -

برد بك العجمى الحكيمى : -

١٦٨ : ١٣ - ١٦٩ : ١٨ -

برد بك عرب الأشرقى الخاصكى : -

١٥٣ : ٢ -

برد بك هجين (برد بك المحمدى الظاهرى المعروف

بالهجين) : -

٣٩ : ١٨ - ٤٠ : ٢٣ - ١٣١ : ٤ ، ٥ - ١٥٤ :

١٨ - ١٥٥ : ٢ - ٢٥٧ : ١٥ - ٢٦٦ : ١٣ -

٢٦٧ : ١٣ - ٢٧٠ : ٧ - ٢٧٧ : ٦ - ٢٨٧ :

١٢ ، ١ - ٢٩٣ : ١٠ - ٢٩٥ : ١٤ - ٣٦٢ :

٩ - ٣٦٣ : ١٤ - ٣٧٩ : ٩ - ٣٨١ : ٨ -

٣٨٩ : ٩ ، ١ -

برد بك الشبكى المشطوب : -

١٣٤ : ١٧ -

برسبای بن عبد الله الساقى المؤيدى - سيف الدين : -

١٩ : ٨ ، ١٠ -

برسبای الأشرقى : -

٢٦ : ٢٠ - ١٥٠ : ٧ ، ٢ - ٢٦١ : ١٤ -

برسبای البجاسى : -

٢٧ : ٦ - ٣١ : ٧ - ٦٣ : ٧ - ٧٣ : ٤ -

٧٤ : ٤ - ١١٢ : ٦ - ١١٣ : ١٣ ، ١٤ -

١١٧ : ٧ - ١٢٠ : ٢٢ - ١٢٦ : ٤ - ١٤١ :

٢٤٠ : ٥ - ١٩٢ : ١٩ - ١٧٨ : ٣ ، ١ -

بدر الدين عبد المنعم البغدادى - قاضى قضاة الحنابلة : -

٦٧ : ١٥ -

بدر الدين بن المصرى : -

٤٦ : ٦ ، ١٥ -

بدر الدين حسين - كاتب سردمشق : -

١٥ : ١١ -

البدر العيى (أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى

ابن الحسين ابن يوسف بن محمود - قاضى القضاة) : -

١٩٠ : ٢٣ -

بديد بن شكر - وزير الشريف محمد بن بر كات : -

٣٣٨ : ١٥ - ٣٣٩ : ٢ -

برد بك - بن عبد الله - الأشرقى - سيف الدين : -

٤٢ : ٥ ، ١١ ، ١٢ - ٤٣ : ٢١ - ٦٤ : ١ ،

٣ - ٨٣ : ٣ - ٨٥ : ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١١ -

١٠١ : ٢٣ - ١١٠ : ١٠ - ١١١ : ١٨ - ١١٩ :

٩ - ١٢٠ : ٢٠ - ١٢٣ : ٩ - ١٢٩ : ٦ -

١٣٣ : ١٥ - ١٣٦ : ٥ - ١٤٨ : ٤ ، ٥ - ١٥٦ :

٦ - ١٥٩ : ١٨ - ٢٣٠ : ٢١ - ٢٣١ : ١ ،

٢ - ٢٣٢ : ٦ - ٢٤١ : ١٦ - ٢٥٦ : ١٩ -

٣٣٥ : ٢٠ - ٣٣٦ : ٨ - ٣٥٢ : ١٢ -

برد بك الأمير آخور : -

٥٤ : ٥ -

برد بك التاجى الأشرقى : -

٧٠ : ٤ ، ٥ - ٢٧٦ : ١ -

برد بك الشمسى : -

٣٨٣ : ٤ -

برد بك الظاهرى جتمق : -

٢٨ : ١٣ ، ١٤ - ٣٢ : ٣ - ٣٩ : ١ ، ١١ -

٤٠ : ١٦ - ٤١ : ٨ - ٤٤ : ١ - ٨٩ : ٤ -

٩٣ : ١١ - ١٠٥ : ٢١ - ١٠٩ : ٢ - ١٥١ :

٦ - ٢٣٧ : ٤ ، ١٨ - ٢٦٥ : ٤ - ٢٧١ :

٤٦ : ٢٠ - ٢٨٣ : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ،

بكتمر الساقى الناصرى : -
 ٢٠ : ١٥٥ - ١٥ : ٣٨
 بلاط دودار الحاج اينال : -
 ١٠ : ٣٠١ - ١٠ : ٨ : ٢٨٥ - ٣ : ٢٧٥
 پوپز (وليم پوپر) : -
 ١٩ : ١٦ : ١٧ : ٢٠ : ٢٥ - ٢٤ : ٢٤ : ٢٤
 ١٨ : ٢٠ : ٢٢ : ٢٥ : ١٨ : ١٩ : ٢٦ : ٢٢ -
 ٢٧ : ١٨ : ٢٨ : ٢٥ : ٢٩ : ١٨ : ١٩ : ٢١ :
 ٢٢ : ٣٠ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ٢١ :
 ٢٣ : ٣١ : ٢٢ : ٢٤ : ٣٨ : ٢٤ : ٢٩ :
 ١٨ : ٢١ : ٢٣ : ٣٣ : ٢٢ : ٣٥ : ١٩ : ٢١ -
 ٤٠ : ٢٢ : ٤٢ : ٢٢ : ٤٤ : ٢١ : ٤٥ : ٢١ -
 ٤٦ : ٢١ : ٤٨ : ٢٢ : ٥٠ : ٢٢ : ٥٣ :
 ٢٤ : ٦١ : ٢٠ : ٦٣ : ٢٠ : ٢١ :
 ٦٤ : ٢١ : ٦٦ : ١٩ : ٢١ : ٦٧ : ٢٠ :
 ٦٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٣ : ٧٠ : ٢٤ :
 ٧١ : ٢٢ : ٧٣ : ١٨ : ٧٤ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ -
 ٧٧ : ٢٠ : ٧٨ : ١٨ : ٧٩ : ٢٣ : ٢٤ :
 ٨٠ : ١٦ : ٢١ : ٨١ : ١٥ : ٢٢ : ٨٢ :
 ٢٠ : ٨٣ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٣ : ٨٤ : ١٩ -
 ٨٥ : ٢١ : ٨٦ : ٢٣ : ٢٤ : ٨٧ : ٢٢ :
 ٢٤ : ٨٨ : ٢١ : ٢٣ : ٨٩ : ٢٠ : ٢٢ : ٩٢ :
 ١٩ : ٢٢ : ٢٤ : ٩٤ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ :
 ٩٧ : ١٨ : ٩٨ : ٢٠ : ٩٩ : ٢٠ : ٢٢ :
 ١٠٠ : ٢٣ : ١٠٢ : ٢٢ : ١٠٤ : ٢٢ :
 ١٠٥ : ٢٣ : ١٠٦ : ٢٠ : ٢١ : ٢٤ : ١٠٧ :
 ١٧ : ١٠٩ : ٢٢ : ٢٥ : ١١٠ : ٢٢ : ١١٣ :
 ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ١١٤ : ٢٢ : ١١٧ :
 ٢١ : ٢٣ : ١١٨ : ٢١ : ٢٣ : ١١٩ : ٢١ :
 ٢٣ : ١٢٠ : ١٩ : ٢٠ : ٢٣ : ١٢٣ : ٢٠ :
 ٢٣ : ١٢٥ : ٢٢ : ١٢٦ : ٢٠ : ١٢٨ : ٢١ :
 ٢٢ : ١٣٠ : ٢٣ : ٢٥ : ١٣١ : ١٩ : ١٣٢ :

٢٢ - ٢٤١ : ٩ : ١٠ : ١٥ : ١٨ - ٢٤٤ :
 ٣ - ٢٦٥ : ١ : ٤ : ٢٨٥ - ٣ : ٦ : ٧ -
 ٢٩٦ : ٣ : ٤ : ٦ : ٣٥٩ : ٤ :
 برسباى خازندار يونس الدوادار : -
 ١٩ : ٣٦٤
 برسباى الخاصكى : -
 ١٣ : ٢٨٢
 برسباى قرا الظاهرى : -
 ٢٦٨ : ١٢ : ٢٩١ : ١٦ : ٣٦٠ : ٧ : ٣٧٠ :
 ٢٣ - ٣٧١ : ١ : ٨ : ٣٨٢ : ١٥ : ٣٨٨ : ١٩ :
 برسباى المؤيدى : -
 ١٧ : ٣٧٧
 برسباى الناصرى : -
 ١٨ : ٢٠٠
 برقوق شاد الشراب خاناه - المشد : -
 ١٣ : ٣٩٠ - ١٩ : ٣٨٨
 برقوق الناصرى الظاهرى الساقى - سيف الدين : -
 ٢٢٣ : ١٢ : ٢٦١ : ١١ : ٢٧٩ - ٣ : ٢٨٠ :
 ٢٣ - ٢٨٤ : ١٠ : ١٤ : ٣٨١ :
 البرقى = سودون الشمسى .
 بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن منجد بن
 أبى تمى محمد بن أبى سعيد - الشريف أمير مكة -
 ١٧٨ : ٢٠ : ١٧٩ : ٥ : ٩ : ١٠ : ١١ :
 برهان الدين البقاعى : -
 ١٦ : ٣٤٧ - ٤ : ٣٤٦
 البستانى (بطرس البستانى) : -
 ٢٢ : ٢٢٤ - ٢٤ : ٣٣٢ :
 بكتمر بن عبد الله المؤمنى - سيف الدين : -
 ٢٢ : ١
 بكتمر جلق الظاهرى (بكتمر بن عبد الله الظاهرى
 - المعروف بجلق - سيف الدين) : -
 ٧ : ٣٣٨

بيغوت بن عبد الله من صفر حجا المؤيدى الأعرج : -
٨ : ٣ : ١٦٨ - ٨ : ٦٩ - ٢ : ٢٧ - ٤ : ٧ -
يبنى بازق = طوخ من تمر از الناصرى :
(ت)

تاج الدين بن المقسى : -
٥ : ٢٧٧ - ١٠ : ٨٣ - ١٩ : ٢٩

ثاني بك المعلم : -
٢٢ : ٢٤٤

تغرى بردى الأشرفى : -
٤ : ١٣٦ - ٦ : ٥ : ١٣١

تغرى بردى بن يونس : -
٨ : ٢٨٢ : ١ : ٢٧٠ - ٤ : ٢ : ١١٥

تغرى بردى البكلمشى المؤدى : -
٣ : ٦٠

تغرى بردى ططر الظاهرى : -
٢٠ : ٣٨٨ - ١٥ : ٣٨١ - ٢ : ٢٧٨ - ٢٢ : ٢٧٧

تغرى بردى الطيارى الجصاصكى : -
١٣٤ : ١٣ : ١٤٣ - ١٣ : ١٤٧ - ١٠ : ٢٨٤ :
٨ : ٣٠١ - ١٥

تغرى بردى القردى : -
٨ : ٩

تغرى بردى القلاوى الظاهرى : -
٣٣ : ٢ : ٢٢ - ٣٩ - ٢ : ٤٠ - ١٦ : ٤١ :
٨ - ٥٤ : ٤ : ٦٨ - ٣ : ١ : ١٦٤ - ١٨ :
٣ : ١ : ١٦٥

تغرى بردى قريب قصروه : -
١٠ : ٢٥٥

تغرى بردى الممودى : -
٣ : ٢٠٢

تغرى بردى من بشيغا - المقر الأتابكى : -
٢٤ : ٢٠

تغرى برمش الهسنى التركمانى : -
١٧٥ : ٦ : ١٩٦ - ٧ : ٢٠٢ : ٦

١٨ : ٢٣ : ٢٤ - ١٣٤ : ١٨ : ١٩ : ٢٢ :
١٣٩ - ٢٣ : ١٣٦ - ٢١ - ١٧ : ١٣٥ - ٢٤ :
٢١ - ١٤١ : ٢٢ - ١٤٦ : ٢٤ : ١٤٧ : ٢٢ :
٢٥ - ١٤٩ : ٢٣ - ١٥٠ : ٢١ - ١٥١ : ٢٢ :
٢٣ - ١٥٣ : ١٨ : ٢١ - ١٥٤ : ٢١ - ١٥٤ :
٢١ - ١٥٥ : ٢٠ - ١٦٩ - ١٨ : ١٧٠ - ١٨ :
١٧٢ : ٢١ : ٢٣ - ١٧٣ : ١٤ : ١٥ - ١٧٩ :
٢٢ - ١٨٤ : ٢١ : ١٨٥ - ٢٠ : ٢٢ : ٢٥ :
١٨٦ : ٢٢ : ١٨٨ - ٢٢ : ١٩٠ - ٢٣ : ١٩١ :
٢١ - ١٩٢ : ١٩ : ١٩٣ - ٢٣ : ١٩٤ - ٢٣ :
١٩٥ : ٢٥ : ١٩٦ - ٢٢ : ١٩٨ - ٥ : ٢٠٠ :
٢١ : ٢٢ - ٢٣ : ٢٠٢ - ٢٣ : ٢٠٤ :
٢١ - ٢٠٥ : ٢٢ : ٢٠٦ - ١٩ : ٢٠ : ٢٢ :
٢٠٧ : ٢٠ : ٢٢ : ٢٤ - ٢٠٩ : ٢١ : ٢٢ :
٢١٠ : ٢٢ : ٢١٢ : ٢٠ : ٢١ : ٢٣ : ٢١٣ :
٢٣ - ٢١٥ : ٢٢ : ٢١٦ - ٢٢ : ٢١٧ - ١٨ :
٢١٨ : ٢١ : ٢٢٢ - ٢٢ : ٢٢٤ - ١٨ : ٢٢٥ :
٢١ : ٢٢٦ - ٢١ : ٢٢٧ - ٢٢ : ٢٢٨ :
٢٢ - ٢٤٤ : ١٨ : ٢٦٨ - ٢٠ : ٢٧١ - ٢١ :
٢٧٢ : ٢٠ : ٢٧٨ - ٢٢ : ٢٨٠ - ٢٣ : ٢٨١ :
٢٢ - ٢٨٤ : ٢٠ : ٢٩٠ - ٢١ : ٢٩٥ :
٢١ - ٢٩٧ : ٢١ : ٢٩٨ - ١٩ : ٣١٦ - ٢٣ :
٣٢٥ : ١٠ : ٣٣٢ - ٢٣ : ٣٣٩ - ١٩ : ٣٤٧ :
٢٦ - ٣٥٤ : ٢٣ : ٣٦١ - ٢٣ : ٣٧٦ : ٢٠ :
٢١ - ٣٨٣ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢٥ - ٣٨٥ :
٢٢

بيهرس بن أحمد بن بقر : -

بير بضع بن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد

التركمانى : -

٤ : ٣٥٠

بيسقى اليشبكي : -

١٧ : ٢٠

٩٢ : ٦ - ١٠٥ - ٢٢ : ١٣٦ - ٧ : ١٥١ :
 ١٦ - ١٥٢ : ١٦ : ١٥٤ - ١٠ : ١١ : ٢٦٥ :
 ٦٠٥ - ٢٦٧ : ١٤ : ٣١٦ : ١٣ :
 تمر باى القرازى المهندار : -
 ٣٦٤ : ١٩ - ٣٦٥ : ٢ : ١٠ : ١٤ :
 تمر باى الظاهرى السلحدار : -
 ٢٦٩ : ١٤ - ٢٧٦ : ٤ : ٣٨١ : ١٩ :
 تمر بغا الظاهرى (الدوادر الكبير) : -
 ٣١ : ١٤ - ٣٢ : ١ : ٧ : ٣٤ : ٥ : ٣٧ :
 ٣٠٢ : ٣٩ : ٥ : ٩ : ١١ : ٤٢ : ٨ : ٦١ :
 ٤٠٣ : ١٤ : ٦٤ : ١١ : ١١٩ : ١٦ : ١٨١ :
 ١٤ : ٢٠٠ : ١١ : ٢٠٧ : ١٤ : ٢٥٥ : ١٨ :
 ٢٦٠ : ٤ : ٨ : ٢٦٢ : ٢٠ : ٢٧٩ : ٢ :
 ٢٨٠ : ١٦ : ٢٠ : ٢٨٧ : ٧ : ٢٨٩ : ٩ :
 ١٤ : ٢٩٣ : ٩ : ٣٠٦ : ٢ : ٥ : ١٠ : ١٤ :
 ٣٥٧ : ١٣ : ٣٥٩ : ١٦ : ١٩ : ٣٦٩ : ٢١ :
 ٢٣ : ٣٧٧ : ٩ : ١٤ : ١٧ :
 تمر حاجب الحجاب : -
 ٣٨٨ : ١٨ - ٣٩٠ : ١٢ - ٣٩٢ : ١٢ :
 تمر المحمودى : -
 ٣٥٩ : ٢٠ :
 تمر بن محمود شاه الظاهرى : -
 ٢٩٦ : ٩ - ٣٨١ : ٦ : ٣٨٦ : ١٦ :
 تنبك بن عبد الله الأشرفى المعروف بالصغير - الأمير
 سيف الدين
 ٢٧٢ : ٦ - ٣٠١ : ٨ : ٣١٧ : ٩ :
 تنبك بن عبدالله البرديكى - سيف الدين -
 ١٩٥ : ١٧ - ١٩٦ : ٦ - ١٩٧ : ٢ : ٢ :
 ٥ ، ٤
 تنبك الأشرفى إينال : -
 ٨٥ : ٧ - ١١٧ : ٢ - ٢٢٣ : ٢ :
 تنبك الأشرفى القصير البواب المعروف بنحنيكات : -
 ٢٦٥ : ١١ :

تغرى برممش السبقى قراخجا الحسنى - سيف الدين : -
 ٣٤٩ : ١٩ :
 تغرى برممش الفقيه : -
 ٢١٣ : ٢٠ :
 تقي الدين بن الطيورى الحلبي - المعروف بخروف : -
 ٣٨٥ : ٨ :
 تقي الدين بن نصر الله - ناظر ديوان المفرد : -
 ١٤٦ : ٢٠ :
 تمرز [بن عبد الله] الاينالى الأشرفى الدوادر : -
 ٦٢ : ١١ - ٦٤ : ٤ - ٧٥ : ١٨ - ٧٩ : ١٠ :
 ٨١ : ١ : ٥ : ٨ : ١٨ : ٨٢ : ٤ : ٢٢٢ :
 ١٩ : ٢٢٦ : ١٣ : ١٥ : ١٧ : ١٩ : ٢٠ :
 ٢٢٧ : ٥ : ١٠ : ١٢ : ٢٢٨ : ١٤ : ٢٣٠ :
 ٥ : ٨ : ٩ : ٢٦٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ٢٦٦ :
 ١٥ - ٣٥٣ : ٨ : ١٠ : ١٢ :
 تمرز بن عبد الله بن يكتمر المؤيدى المصارع -
 سيف الدين : -
 ٣٢ : ١٦ :
 تمرز الأشرفى الزردكاش : -
 ٥٠ : ١٦ :
 تمرز الأشرفى الساقى : -
 ٣٧٦ : ١١ - ٣٨٣ : ١٤ :
 تمرز الأشرفى اللقاف : -
 ٢٢٧ : ٥ : ١٠ : ١٢ :
 تمرز القرشى الظاهرى : -
 ٥٨ : ١٩ - ١٦٦ : ٧ - ١٨٤ : ١٢ - ٢٠٦ : ٢٤ :
 تمرز الناصرى الظاهرى : -
 ٥٠ : ٨ : ٧٤ : ١٧ :
 تمر الأشرفى الخاصكى : -
 ٢٧ : ٣ :
 تمر باى بن عبد الله بن حمزة الناصرى المعروف
 بتمر باى ططر - سيف الدين : -

١٢ - ٣٣١ : ١ ، ٢ ، ٥ ، ١٠ - ٣٣٢ : ٨ ،
 ١٥ - ٣٧٨ : ١ - ٣٨٣ : ٨
 تم الأجروود الظاهري : -
 ٣٩٠ : ١٨
 تم الحسيني الأشرفي سبأ (المعروف بخوي) : -
 ٤٨ : ٥٠ - ٥١ : ٦٨ - ٦ : ٦٨ - ٦ : ٤٨
 ١٥١ : ١٧ - ١٥٧ : ١٥ - ١٩٦ : ١٩ -
 ٢٦٤ : ٢١ - ٢٦٧ : ٤ - ٢٧٠ : ٨ - ٢٨٤ :
 ٣ ، ١ - ٢٩٦ : ٨ - ٣٦٢ : ١٤ - ٣٦١ : ٧
 تم بن نخشبأ الخاصكي الظاهري المحتسب (المعروف
 برصاص) : -
 ٣٠ : ١١ - ١٥٣ : ١٠ - ٢٦٠ : ١٩ - ٢٦٦ : ٥
 ١٧ : ١٧ ، ١٩ - ٢٦٧ : ١٨ - ٢٧٧ : ١٦ -
 ٢٧٨ : ٧ - ٢٧٩ : ١٤ - ٣٢١ : ٢ - ٢٣ :
 ٣٢٢ : ٤ - ٣٢٤ : ١٤ ، ١٧
 (ث)
 ثريا (زوجة الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق) : -
 ٢١٧ : ١٧
 (ج)
 جار قطلو السيني : -
 ١٧٥ : ١ - ١٨٤ : ١ ، ٥ - ٢٠٠ : ١٨
 جاركس القاسمي المصارع : -
 ١٧٠ : ٦ ، ٩ - ١٧٤ : ١٤ - ٣١٥ : ١٧ ،
 ٣ : ٣١٦ - ١٩
 جاك الفرنجي : -
 ١٢٥ : ١٨
 جاكم بن جوان الفرنجي صاحب قبرس : -
 ١٣٢ : ١٦ ، ٢٤ - ١٣٣ : ١٠ ، ١٨ - ١٣٤ :
 ٤ ، ٥ - ١٣٦ : ١٠ - ١٤٣ : ١٧ - ١٤٧ :
 ١١ ، ١٦ - ١٤٨ : ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ - ١٧ ،
 ١٥٣ : ٤ - ٢٢٤ : ٩ - ٢٨٥ : ١٣ ، ١٩ -
 ٢٨٦ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ - ٨ - ٣٣٣ : ٥

تنبك الأشقر الأشرفي : -
 ٢٨٤ : ١٤ - ٣٨٢ : ٤
 تنبك - الأمير آخور الظاهري : -
 ١٧٤ : ١٢
 تنبك أمير مجلس - ثم الأتابك : -
 ٤٠ : ٧ - ٦٣ : ٩
 تنبك البجاسي : -
 ١٧٥ : ٢ - ٢٢٣ : ٢ - ٣٥٢ : ٣ ، ٥
 تنبك البرديكي الظاهري (الأمير الكبير) : -
 ٣٤ : ٩ - ١٤ - ٥٣ : ١٦ - ٦٠ : ١٧ - ٢٠ -
 ٦٢ : ١ ، ٨ - ٧٣ : ٧ - ١٢٦ : ٩ - ٢٥٥ :
 ١٤ ، ١٦ - ٢٥٥ : ٢١
 تنبك البواب الأشرفي الخاصكي : -
 ١٥٥ : ٤
 تنبك السيني جانبك النور : -
 ٢٧٦ : ٥
 تنبك المعلم الأشرفي : -
 ٢٩٦ : ١٠ - ٣٠٤ : ١١ - ٣٦٥ : ١٩ - ٣٧١ :
 ١٠ - ٣٨١ : ١٢ - ٣٨٢ : ١ ، ٢ ، ١٤ -
 ٣٨٦ : ١٦ - ٣٩٠ : ٩
 تنبك ميق العلائي : -
 ١٧٥ : ٢
 تنكز الناصري : -
 ١٧٥ : ١٣
 ثم بن عبد الله من عبدالرزاق المؤيد الفقيه (أمير سلاح)
 سيف الدين : -
 ٢٥ : ٧ ، ٨ - ٣٤ : ٣ ، ١٠ - ٣٨ : ٢٤ -
 ٣٩ : ٣ ، ٨ - ٥٢ : ١٥ ، ١٧ - ٥٣ : ٧ ، ٩ -
 ٦٠ : ١٨ - ٦١ : ١٣ ، ١٧ - ٦٩ : ٣ - ١٨٤ :
 ١٣ ، ١٥ - ١٩٦ : ١٧ - ٢٠٢ : ١٥ - ٢٢٣ :
 ١٠ - ٢٢٩ : ١ - ٢٤٣ : ١٨ - ٢٥٤ : ٢١ -
 ٢٦٦ : ٣ - ٢٦٨ : ١ - ٢٧٦ : ٣ - ٣٣٠ :

— ٢٠ : ٤٣ — ١٢ : ٣٩ — ١٨ : ٣٢ —

١ : ٧٠ — ٢٢ : ٦٨ — ٤ : ٦٦ — ١٦ : ٨ : ٦١

: ٩٣ — ١ : ١١٢ — ١٢ : ١٠٨ — ١ : ١٤١

— ٣ : ١٨٨ — ١١ : ١٥٢ — ٦ : ١٤٩ — ٦ : ٥

— ٧ : ٢٣٩ — ٣ : ٢٣٨ — ٩ : ٨ : ٣ : ٢٢٤

، ٢ : ٢٥٨ — ٩ : ٨ : ٧ : ٢٥٧ — ١٧ : ٢٥٦

— ١٦ : ٢٧٠ — ٢٠ : ١٤ : ٢٦٨ — ١٥ : ١١

١٤ : ٢٨٢ — ١٤ : ٢٧٩ — ١٦ : ١١ : ٢٧٧

، ٦ : ٣ : ٣٢١ — ٣ : ٣٢٠ — ١ : ٢٩٨ —

، ١٥ : ٣٢٤ — ٢٣ : ٢٢ : ٢١ : ١٧ : ١٤

٢٢ : ٢٠

— جانبك بن عبد الله القوامي المؤيدى — سيف الدين :

١٨ : ٣٩١

— جانبك بن عبد الله المحمودى المؤيدى : — سيف الدين :

١٩ : ٢٠٥ — ٦ : ١٨٢ — ١٢ : ٦٩

— جانبك بن عبد الله من أمير الأشراف الظريف

— الحازندار — سيف الدين :

: ١٢٨ — ١ : ١٠٢ — ٩ : ٧٤ — ٢٤ : ١٥ : ٦٣

— ٨ : ٢٤٠ — ١٧ : ٢٣٧ — ١٧ : ٢٢٢ — ٧

— ٦ : ٢٦٣ — ١١ : ٢٦١ — ٢٠ : ١٨ : ٢٥٦

١٨ : ٣٤٤

— جانبك بن عبد الله النوروزى :

— ٥ : ٧٣ — ١ : ٧٢ — ١٤ : ٣٢ — ١٢ : ٣١

١٧ : ٣١٠ — ٨ : ١٥٣

— جانبك بن عبد الله الشبكي :

— ٢ : ٤٤ — ١ : ٣٦ — ٣ : ٣٢ — ٣ : ٣٠

٢٢ : ٣٣٦ — ١ : ١٦٣ — ١٣ : ٨ : ٦٥

— جانبك الإسماعيلي المؤيدى المعروف بكوهية :

: ١٣٤ — ٤ : ١١٧ — ٢ : ١١٥ — ٤ : ١١٢

، ١٧ : ٢٩٣ — ١٢ : ٢٨٤ — ٥ : ٢٦٣ — ١٥

— ١ : ٣٢٢ — ١٧ : ٣٢١ — ١٣ : ٣٠٥ — ٢٠

: ٢ : ٣٨٢ — ١٠ : ٣٦٧ — ١٨ : ٣٦٥

— جان بلاط :

٢١ : ١٠٩

— جانبك بن عبد الله الأبلق الظاهري الخاصكى — سيف الدين :

: ٢٢٤ — ١٩ : ١٨ : ١٦ : ٢٢١ — ٤ : ١٥٣

، ١٦ : ٢٣٩ — ٧ : ٢٣٨ — ١ : ٢٢٩ — ٨ : ٣

، ٨ : ٢٤٥ — ١٩ : ١٦ : ١٢ : ٢٤٤ — ١٧

— ٦ : ١ : ٢٦٠ — ١٩ : ١٣ : ١١ : ١٠

: ٢٨٥ — ٢١ : ٢٨٤ — ٥ : ٢٧٨ — ١٢ : ٢٦٨

— ٧ : ٤ : ١ : ٢٨٦ — ٢٠ : ١٨ : ١٥ : ١٤

٦ : ١ : ٣٣٣

— جانبك بن عبد الله التاجي المؤيدى — سيف الدين :

: ٩٣ — ٧ : ٥ : ٩٢ — ١٢ : ٨٤ — ٤ : ٢٧

: ٢٦٩ — ١٤ : ٢٢٣ — ١٨ : ١٥ : ١٢٨ — ٤

، ٢ : ٢٨٤ — ١٧ : ٢٨٣ — ١٩ : ٢٧٤ — ٩

: ٣١٧ — ٦ : ٥ : ٤ : ١ : ٢٨٥ — ٢١ : ٤

١٦ : ٣٣٢ — ٦

— جانبك بن عبد الله الحكيم :

١٨ : ٣١٦ — ٣ : ١١٥ — ٦ : ٤ : ٩٥

— جانبك بن عبد الله الزينى عبد الباسط الأمير :

٨ : ٣٨٣ — ١٠ : ٩ : ١٧٢

— جانبك بن عبد الله الشمسى المؤيدى :

١٦ : ١٧٩

— جانبك بن عبد الله الصوفى الناصرى المعروف بالمرتد :

، ١٢ : ١٢٦ — ٢٠ : ١٠٥ — ٨ : ٦ : ٨٨

: ٢٦٩ — ١٤ : ٢٦٦ — ١٢ : ٢٠٠ — ١٣

: ٢٨٨ — ٧ : ٢٨٥ — ٦ : ٢٧٦ — ١١

: ٣٣٩ — ١ : ٣٥٥ — ١٨ : ٢٩٣ — ١٨

: ١٣ : ٨

— جانبك بن عبد الله القرماني الظاهري — سيف الدين :

— الدوادار الكبير المعروف بنائب جده :

، ١٣ : ٢٧ — ١٤ : ٢٦ — ١٢ : ٦ : ٤ : ٢٢

١٢ : ٣٠ — ٢٠ : ٤ : ٢ : ٢٩ — ١ : ٢٨ — ١٧

جانبك نائب حلب : -	جانبك الأشرفي المشد : -
١٣ : ٢٧٠	١٥ : ٣٧٨ - ١٠ : ٢٦٣ - ١١ : ٢٦١
جانبك نائب عمدة جدة : -	جانبك الإينالى الأشرفي المعروف بقلقسيذ : -
١٤ : ٢٤٢ - ١٩ ، ١٦ ، ١١ ، ٣ : ٢٣٧	١٢٨ : ١٣ - ١٥١ : ٧ - ١٥٤ : ١١ - ٢٢١ :
جانبك الوالى : -	١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ : ٢٥٨ - ٢ : ١٠ -
٢٠ : ١٨٦	٢٦٨ : ١٥ - ٢٧٠ - ١٧ : ٢٧٦ - ١ : ٢٨٣ :
جانيه المحنون : -	١٤ : ٢٨٩ - ١١ : ١٦ - ٢٩٠ : ١٢ - ٣٦٠ :
٣ : ١٣٩	١٨ : ٣٦٢ - ٨ : ٣٦٣ - ١٢ : ٣٦٧ - ١٣ :
جانكيزخان (ملك الترك الأعظم) : -	٣٦٩ : ٢٣ - ٣٧٩ : ٥ ، ٧ - ٣٨٦ : ١٥ -
٦ : ٣٣٥	٣٩٠ : ٩ - ٣٩٢ - ١١ : ٣٩٤ - ١٤٠٩ :
جانم بن عبد الله الأشرفي نائب الشام - سيف الدين :	جانبك البواب : -
٦٦ : ١٢ - ٦٧ - ٤ : ٧٤ - ١ : ٨٤ - ١٨ :	٦ : ٣٨٣
٨٥ : ١ - ٢ ، ٤ - ١٠٢ : ١٥ - ١١٥ : ٥ -	جانبك الحمزاوى : -
١٢٨ : ١٠ - ١٦٥ : ١٥ : ١٦ ، ١٨ - ٢٠٣ :	١٠ : ٥٩
٧ : ٢١٤ - ٨ : ٢٢٣ - ٩ : ٢٢٦ - ٨ : ٢٢٧ :	جانبك قرا الأشرفي : -
١٥ : ٢٢٩ - ٦ : ٨ ، ١١ ، ١٨ ، ١٩ - ٢٢٢ -	٣١ : ٦ - ٩٦ - ١٦ : ٣٠١ - ٦ :
٢٣٠ : ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ - ٢٣٤ : ١٣ -	جانبك قرا الظاهري - جقمق : -
٢٣٧ : ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ،	٢٦ : ٣ - ٣٢ - ٤ :
٢١ : ٢٣٩ - ٣ : ١٩ - ٢٤٠ : ١ - ٤ : ٢٥٦ :	جانبك القرماني الظاهري - برقوق - حاجب الحجاب : -
٢٢ : ٢٥٧ - ١ : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ - ١١ :	٢٥ : ١٠ - ١٢ - ٦٣ : ١ - ٣ - ٦٧ - ٤ :
٢٥٨ : ٥ ، ١٣ ، ١٤ - ١٧ - ٢٥٩ : ٩ - ٢٦٢ :	٧٣ : ١٣ - ١٠٥ : ١٠ - ١١٠ : ١٧ - ١١١ :
١٣ : ٢٦٥ - ١٤ : ٢٦٦ - ٤ : ٧ ، ١٨ ،	٨ - ١١ - ١١٢ - ٧ : ١٧٦ - ١١ : ٣٥٢ - ٩ :
٢٠ : ٢٦٨ - ٤ ، ٥ ، ٦ - ٢٧٠ : ١١ ، ١٤ ،	جانبك من ططخ الفقيه : -
٢٢ : ٢٧١ - ١ : ٣ - ٢٧٤ - ٢ : ٢٧٥ - ١ :	٢٨٤ : ٩ - ٣٨١ - ٥ :
٥ : ٣٣١	جانبك من قعجاس المعروف بدوادار سيدى : -
جانم بن عبد الله المؤيدى المعروف بحرامى شكل : -	٢٨ : ١٥ - ٢٦ - ٦٢ : ١٣ - ١٧ - ٧٤ - ٨ :
١٠٦ : ٢ ، ٢٢ - ١٢٨ : ١٦ - ١٢٩ : ٣ -	١٠٢ : ١ - ٢٣٤ - ٨ ، ٩ ، ١٦ - ٢١ - ٢٣٤ :
١٨٣ : ٤ - ٣٤٣ - ١٤ :	١٦ : ٢٥٧ - ١٦ ، ٢ - ٢٣٧ - ٢١ ، ١٦ ، ٩ ، ٨ :
جانم الأشرف الساقى اليهلوان : -	
٢٦ : ١٧ - ١١٦ - ١٣ : ١٩١ - ١٦ : ٣١٨ :	
١١ ، ٩	

- جانم أمير شكار : -
٢٨٤ : ١٤
- جانم الدوادار : -
٣٦٤ : ١٥
- جانم الظاهري الساقى : -
١٩ : ٩ - ٦١ : ١٦
- جانم قشير : -
٣٦٤ : ١٧
- جانم كسا : -
٣٨٣ : ٥
- أجلای الیوسنى - الأمير : -
٧٥ : ٣
- جرباش بن عبد الله الكریمى الظاهرى المعروف بقاشق -
سیف الدین : -
٣٣ : ٥ ، ١٣ - ٣٤ : ٤ - ١٨٣ : ٩ - ٣٣٠ : ٢٢
- جرباش الحمدلى الناصرى - المعروف بکرد : -
٤ : ٨ - ٣٢ : ٨ - ٥٢ : ١١ - ١٣ - ٥٣ :
١٤ - ٦١ : ١ - ٧٣ : ١٠ - ١١٤ : ١ - ١٤١ :
٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٨٣ - ٢٣ : ١٨٤ - ٢ ، ٦ ،
١٥ ، ٢١ : ١٩٢ - ٦ : ١٩٦ - ١٨ : ٢١٤ :
١٣ - ٢٢١ : ٨ : ١٦٠ - ٢٢٢ : ١٠ - ٤٣٨ :
٦ ، ٧ ، ٢٤٠ : ٦ ، ٧ - ٢٥٤ : ٢ ، ٧ ، ١٠ ،
١٣ ، ١٨ - ٢٦١ : ١٧ ، ١٩ - ٢٦٢ : ٤ ،
٩ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٢ - ٢٦٤ : ٢١ - ٢٧١ : ٧ -
٢٨٧ : ٦ - ٢٨٩ : ٥ ، ٨ - ٢٠ - ٣٥١ :
١٦ ، ١٩ - ٣٥٩ : ١ - ٣٧٨ : ١٧
- جعفر بن یحیى بن خالد البرمكى : -
٨٥ : ١٦
- جقمق الأرغون شاوى : -
٢١٢ : ١٨
- جقمق العلائى : -
١٨٣ : ١٦
- جقمق المؤیدى : -
٣٨٣ : ٥
- جکیم بن عبد الله النورى المؤیدى - المعروف بقلقسيز : -
١٠٦ : ٢ - ١١١ : ١ - ١١٢ : ٣ - ١٨٨ : ١٣
- جکیم الأشرفى (خال الملك العزيز يوسف) : -
٧٠ : ٥ - ٢٦٤ : ٧ - ٢٧٦ : ١٠ - ٢٩١ :
- ١٦٤٧ - ٣٠٣ : ٩
- جکیم الظاهرى : -
٣٦٠ : ٧ - ٣٦٥ : ٢ - ٣٨٢ : ١١
- جکیم قرا أمير آخور الجمالى يوسف : -
٣٦٤ : ١٧
- جکیم من عوض : -
٩ : ٧ - ٣١٦ : ١٩ - ٣٣٥ : ١٦
- جکیم نائب کر کر : -
٢٨٦ : ١٧
- جلبان بن عبد الله - سيف الدين : -
٢٦ : ١٧ - ٧٩ : ١٣ - ١٦٠ : ٣ - ٨١
- ١٦ - ٨٤ : ١٢ ، ١٣ ، ١٥ - ٨٥ : ٣ -
٢٠٢ : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٧ - ١٧٤ : ١٠ - ١٣ -
٢٠٢ : ١٠ ، ١٣ - ٢١٤ : ١٠
- جمال الدين بن كاتب جکیم (الصاحب جمال الدين ناظر الخاص) : -
٨٣ : ١٣ - ٩٨ : ١٩ - ١٠١ : ٢١ - ١٠٣ :
٥ - ١٠٤ : ٦ - ١٣٢ : ١٩ - ٣٣٦ : ٢١
- جمال الدين بن نباتة : -
١٧ : ١٣
- جمال الدين الأستاذدار : -
١٣ : ١٩

- جمال الدين الباعوني : -
٢٩٠ : ٨
- جمال الدين السنباطي : -
٣٤٧ : ٢٤
- الجلالي يوسف : -
١٦٢ : ٢٠ ، ٢٣
- جميل بن أحمد بن عميرة بن يوسف - المعروف
بابن يوسف - جمال الدين : -
٣١١ : ١٧
- جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد : -
١٠٨ : ١٥ ، ١٧ ، ١١٤ : ١٦ ، ٢٢ ، ٣٥٠ :
٥ - ٣٥١ : ١٠ - ٣٨٤ : ١١ ، ١٣
- جوشن (الشيخ جوشن) : -
١١ : ٧
- جوهر بن عبد الله الأرغون شاوي الخادم - الرئيس
صفي الدين : -
٣٤٧ : ١٨ ، ٢٢
- جوهر التنبائي : -
٢١٥ : ٣
- جوهر (مقدم المالك) : -
٢٧٦ : ١٩
- جوهر النوروزي الحبشي (الطواشي الصفوي) : -
١٨٥ : ٩ - ٢٢٥ : ١٧ ، ٢٦١ : ٧ - ٢٩٢ : ٥
- (ح)
- حاج اينال الشبكي : -
٩٢ : ١
- حاجي خليفة : -
١٣ : ٢٣
- الحاج محمد : -
١٣٦ : ٢
- حسام الدين بن حريز - المالكى : قاضى القضاة : -
٣٤٩ : ٧
- حسن بن أيوب البدرى : -
١٢٧ : ١٥ - ١٣٠ : ١٩
- حسن بن بغداد - شيخ العرب : -
١٩١ : ٩
- حسن بك - صاحب ديار بكر : -
٣١٨ : ١٠
- حسن بن الطولوني - بدر الدين : -
٦٣ : ١٢ - ٢٦٧ : ٧
- حسن بن عجلان (الشرىف) : -
٣٣٨ : ١٢ ، ١٣
- حسن الطويل بن على بك بن قرايلك : -
١٠٨ : ١٥ ، ١٧ ، ١٩ - ١١٤ : ٢٣ - ٢٦٧ :
١ - ٢٦٨ : ٣ ، ٦ - ٢٧٠ : ١٢ - ٢٧١ : ١ -
٢٧٣ : ٤ ، ٧ ، ٨ - ٢٨٨ : ١٤ - ٣٤٣ :
١٢ - ٣٨٤ : ١٢ ، ١٣
- حسن بن محمد بن أحمد بن الصواف - بدر الدين : -
٢٨١ : ٥ - ٣٢٦ : ٥
- حسن بن المزلق - بدر الدين : -
٢٩٠ : ٨
- حسن بن نصر الله - صاحب بدر الدين : -
١٧ : ٣
- حسن الرهوني المالكى - القاضى بدر الدين : -
٣٤٤ : ٣ ، ٢٠
- حسن الطاهر اليمنى - بدر الدين : -
٣٥٣ : ١٤

٢٤٦ : ٤ ، ٧ - ٢٤٧ : ٢ ، ١٨ ، ٢١ -
 ٢٥٥ : ١٦ ، ١٨ ، ٢٠
 خشمقدم الأحمدي الطواشي الساق الظاهري -
 زين الدين : -
 ٢١٨ : ٦
 خشمقدم الرومي اليشبكي - (الأمير الطواشي)
 زين الدين : -
 ٢٠ : ١٠ - ١٨٥ : ٨
 خشمقدم مملوك قراجا الأشرفي : -
 ٢٧ : ٥
 خشمكدي بن عبد الله الكوجكي : -
 ٣١٣ : ١٤
 خشمكدي النيسبي : -
 ٢٨٥ : ١١ - ٢٩١ : ٥ - ٢٩٥ : ١٨ - ١٩ -
 ٢٩٦ : ١٢ - ٣٦٣ : ١٨ - ٣٥٦ : ١٧ - ٣٦٤ :
 ٨ - ٣٧٩ : ١٥ - ٣٨٦ : ١٧ - ٣٨٧ : ١٠ -
 ١٢ - ٣٨٩ : ٢١ - ٣٩٦ : ٢
 خشمكدي الزيني عبد الرحمن بن الكويز - بلدين الدين : -
 ٧٨ : ٤ - ١٨٩ : ١٠
 خشمكدي قرا الحسني : -
 ٣٨٣ : ٧
 خشمكدي القوامي الناصري : -
 ٦٩ : ١٠ - ٢٧٠ : ٨ - ١٣٤ : ٩ - ٢٩٠ : ١١
 خشمكدي المحتسب : -
 ٢٤٤ : ٢٢
 الخليفة القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة ابن المتوكل
 على الله أبي عبد الله محمد العباسي المصري : -
 ١ : ١٠ - ٢٣ : ٧ - ١٤ : ١٣ - ٤٠ : ١٥ -
 ٤٤ : ٣ - ٥٨ : ٦ - ٦٧ : ٩ - ٨٩ : ١٤ -
 ٩٠ : ٢٠ - ١٢٦ : ٧ - ١٥٨ : ١٠ - ١٦٤ :
 ١٢ - ١٩٣ : ١٤ -

حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن حيدر الرومي -
 سيف الدين : -
 ٩٦ : ٢١
 حسين بن الصواف (قاضي الحنفية بالديار المصرية)
 بدر الدين : -
 ٢٧٦ : ١٢
 حسين نصار (الدكتور حسين نصار)
 ١٦٠ : ٢٣
 حطط بن عبد الله الناصري - سيف الدين : -
 ٦٩ : ١٠ - ١٢ - ١٦٩ : ٣

(خ)

خاتون (بنت أبزك الجكني) : -
 ٣٤٦ : ١٢
 خالد بن أيوب بن خالد (الشيخ زين الدين) : -
 ٣٤٩ : ٣
 خالص التكروري (نائب مقدم الممالك السلطانية) : -
 ٢٩٢ : ٧
 خشمقدم بن عبد الله الأرنبغاري - سيف الدين : -
 ١٣٢ : ١٣ ، ٢٢ - ١٤١ : ١٦ - ٢٣ - ٢١٣ : ٣
 خشمقدم بن عبد الله الناصري المؤيدي : -
 ٤٠ : ٧ - ٤٥ : ١٦ - ٤٩ : ٩ - ٦٠ : ٢١ -
 ٦٢ : ٧ - ٦٢ : ٩ - ٧٣ : ٨ - ٨٧ : ٥ -
 ٨٩ : ٧ - ٩٠ : ١٦ - ٩١ : ١ - ٢١ - ١٠٥ :
 ١٠٨ : ٢٠ - ١٠٩ : ١١ - ١١١ : ٥ -
 ١٥٢ : ٤ - ١٩٦ : ١٢ - ٢١١ : ١٤ -
 ٢١٩ : ١٣ - ٢٢٠ : ٩ - ٢٢١ : ٣ - ٢٢٢ : ٩ -
 ٢٢٣ : ١٤ - ٢٢٤ : ٦ - ٢٢٥ : ١٥ - ٢٢٦ :
 ١٩ : ٢٣٧ - ١ : ١٥٤ - ٢٠ - ٢٣٩ : ٣ - ٧ -
 ١٧ - ٢٤٢ : ١٨ - ٢٤٣ : ٤ - ٢٤٤ : ٧ -
 ٢٤٥ : ١١ - ٢٤٦ : ٢٢ - ٢٤٧ : ١٠ - ٢٤٨ : ٨ -

- الخليفة المستكن بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة المتوكل
على الله أبي عبد الله محمد : -
١٨ : ١٩٣ - ١٦ : ٨٩ - ١٢ : ٧ : ١
- الخليفة المستنجد بالله يوسف ابن المتوكل على الله أبي
عبد الله محمد العباسي : -
٩٠ : ١٩ - ١٩٤ : ٨ : ٢١٨ - ٨ : ٢١٩ - ١٥ -
٢٢٦ : ٤ - ٢٥٣ : ١٥ - ٢٥٤ : ٦ : ٣٧٣ :
١١
- الخليفة المعتضد بالله داود : -
١٤ : ٩ : ١
- خليل بن إبراهيم صاحب مملكة شماخي : -
١٨ : ٣٣٩
- خليل ابن السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق بن آنص
الجرکسی : -
٢٤ : ١٤ - ٢٥ : ٤ - ١٧١ : ٣ : ١١
- خليل السخاوي - غرس الدين : -
٣ : ١٤ : ١٥ : ٢٣
- الخوaja ططج : -
٢٥ : ٣٩
- الخوaja على بن الصابوني - علاء الدين : -
٥٨ : ٩ : ١١ : ٢٦٥ : ٧
- خوaja محمد : -
١١ : ١٦٥
- خوaja ناصر الدين : -
٥ : ٢٥٥
- خورشيد (إبراهيم زكي خورشيد) : -
٢٨ : ٢
- خوند آسية بنت الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر
برقوق : -
١١ : ٢١٧
- خوند الأحمدية (زوجة السلطان) : -
٢٦٩ : ٣ - ٢٧١ : ١٦ - ٢٧٢ : ١ - ٢٧٤ :
١٦ - ٢٧٥ : ١٧ - ٣٤٦ : ٦
- خوند بنت السلطان الملك الظاهر جقمق : -
١٢ : ٣١٩
- خوند جلبان (زوجة الأشرف برسبای) : -
١٩ : ٣٢٦
- خوند (زوجة السلطان أبي سعيد تمرغا الظاهري) : -
٩ : ٣٨٢
- خوند (زوجة السلطان الملك الظاهر خشقدم) : -
٧ : ٢٨٨
- خوند زينب بنت بدر الدين بن خاص بك : -
٢٤٧ : ١٥ - ٢٤٨ : ٢ - ٢٥١ : ١٣ - ٣١٧ :
١٤
- خوند شاه زادة بنت الأمير أرغن بك بن محمد بك
كرشحي بن عثمان : -
١٧ : ١٧٨
- خوند شقراء بنت الناصر فرج بن برقوق : -
١٣ : ٩٣
- خوند كار بن عثمان (متملك بلاد الروم) : -
١١ : ٣٥١
- خوند كار محمد بك بن مراد بك بن عثمان : -
١٦ : ٧٠
- خوند مغل (أخت القاضي كمال الدين بن البارزي) : -
١٦ : ٣١٩
- خير بك بن عبد الله المؤيد النوروزي من حديد الأجرو
الأشقر - سيف الدين : -
٥٦ : ٥ - ٦٢ : ١٥ - ١٧ : ٦٨ - ٩ : ٧٤ :
٣ : ٢٢ - ٧٥ : ١٩ - ٨٧ : ١ - ٩٢ : ٧ :
١٠٥ : ٢٠ - ١٢٨ : ١٨ - ١٢٩ : ١ - ١٣١ :
٩ : ١٤٩ - ٣ : ١٧٦ - ١٦ : ٢٠٠ - ٢٣ -

دمرداش الطويل الخاصكى : —	٢٠٥ : ١٦ — ٢٠٦ : ٣ — ٢٠٥ : ١٦ — ٢٥٨ :
٩٠٧ : ١١٣	٦ : ٢٧٦ — ٢ : ٣١٤ — ٦ : ٢٢٣ — ١٥ :
دمرداش الظاهرى : —	٣٥١ : ١٣ — ٣٥٨ : ١٦
٧٨ : ٢٧٧ — ٢٢ : ٢٧٨	خيربك الأشرفى (صاحب تمراز) المصارع : —
دمرداش العثمانى : —	٣٢ : ١٦
٣ : ٣٨٤	خير بك البهلوان : —
دوزى : —	٤ : ٢٦٤
٢١٩ : ٢٣ — ٢٢٧ : ٢١ — ٢٨٣ : ٢٠ — ٣٤٦ :	خير بك الخازندار الظاهرى : —
٢٤ : ٣٤٩ — ٢٢	٢٩٠ : ٣ — ٢٩٣ : ٢٠ ، ٢١ — ٣٧٩ : ١١ ،
دولات باى الأبوبكرى المؤيدى (الدوادار) : —	١٤
٩ : ٣٨٣ — ١٠ : ٣٥٨ — ٧ : ٣٠١ — ١١ : ٢١٦	خير بك الدوادار : —
دولات باى الأشرفى الساقى : —	٣٠٦ : ٤ ، ٦ ، ١١ — ٣٥٦ : ١٧ — ٣٥٧ :
٢٣ ، ٢ : ١٤٩	١ — ٣٦١ : ١٤ ، ١٧ — ٣٦٦ : ١ — ٣٦٨ : ٢ ،
دولات باى حمام الأشرفى : —	٤ ، ٥ ، ٩ — ٣٧٢ : ٦ ، ٧ ، ١٠ — ٣٨١ : ١ —
١٣ : ٣٨٢	٣٨٤ : ٨ — ٣٨٥ : ١٤ — ٣٨٦ : ٥ ، ٦ ، ٧ ،
دولات باى الخاصكى الأشرفى (المعروف بدولات باى	١٧ — ٣٨٧ : ٦ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ — ٣٨٨ :
سكنس) : —	١٢ — ٣٨٩ : ١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ —
١٥ : ٢٦١ — ١٣ : ١٥٤	٣٩٠ : ١ ، ١٠ ، ١٨ — ٣٩١ : ١٣ — ٣٩٦ :
دولات باى الظاهرى : —	خير بك القسروى (نائب غزة) : —
١٠ : ١٣١	٩٩٠ : ٩ ، ٢١ — ١٠٥ : ١٥ — ١٣٦ : ٢١ — ١٥٣ :
دولات باى المحمودى المؤيدى الدوادار (سيف الدين)	٨ — ٢٣٩ : ٢٠ — ٢٤٠ : ١٥ — ٢٤٤ : ٤ — ٢٤٦ :
١٤ : ٢٤ — ١٢ : ٢٥ — ١٨ : ٢٧ — ٢ : ٣٠ — ١٤ :	٦ ، ١٠ — ٢٥٩ : ١٢ — ٢٦٩ : ١٣ — ٢٧٥ :
٣١ : ٣ — ١١ ، ١٥ — ٣٦ : ٤ — ٦٤ : ١٩ —	٤ ، ٥ ، ٧
٦٥ : ١ — ٣ ، ٤ ، ٥ — ٦٨ : ١٠ — ١٢ : ١٦٣ :	(٥)
١٥ ، ١٦٥ : ٩ ، ١٨ ، ١٩ — ١٦٦ : ١ ، ٢ ،	داود (النبى عليه السلام) : —
١٨ ، ١٦ ، ٨ : ٣٧٧ — ١٥ ، ٩ ، ٥	١٠ : ٥٥
دولات باى النجمى الأشرفى : —	داود بن الكويز — علم الدين : —
١٤ : ٣٨٣ — ١٠ : ٣٧٦ — ٥ : ٢٥٨	١٥ : ٣ ، ٤ — ٢١ : ١٤
(ر)	درويش الرومى — الشيخ المعتقد الصالح : —
رستم بن ناصر الدين بك بن دلغادر : —	١٨ : ١٦٨
٤ : ٢٩٤	دمرداش السيفى تغرى بردى البكلمشى : —
	٢٩٦ : ١٧

١٩ ، ٢٤ - ١٩ : ١٥ ، ٢٤ - ٢٠ : ٢٦ - ٢١ :
 ١٩ ، ٢٠ - ٣٠ : ١٨ ، ٢٣ - ٣١ : ١٨ - ٢٠ :
 ٣٣ : ١٨ ، ٢٠ : ٣٤ - ١٥ : ١٧ - ٣٥ : ٢٤ ،
 ٢٦ - ٣٩ : ٢٤ - ٧٨ : ١٧ - ٩٣ : ١٦ - ٩٣ :
 ١٩ ، ٢٢ ، ٢٤ - ٩٥ : ٢٣ - ١٠٦ : ٢١ :
 ٢٢ - ١٠٧ : ٢٠ : ٢٣ - ١١٢ : ٢١ ، ٢٣ -
 ١٢٢ : ٢١ - ١٢٥ : ٢٠ : ١٢٦ : ٢٢ ، ٢٤ -
 ١٢٧ : ٢١ ، ٢٣ - ١٤١ : ٢٣ - ١٤٧ : ٢٠ -
 ١٤٨ : ٢٢ ، ٢٤ - ١٦٤ : ٢٣ - ١٦٥ : ٢٢ -
 ١٧٠ : ٢٠ - ١٧٢ : ١٩ ، ٢٢ - ١٧٧ : ٢١ ، ٢٢ -
 ١٧٨ : ٢٤ - ١٨١ : ٢١ ، ٢٢ - ١٨٥ : ٢٤ -
 ١٨٦ : ٢١ - ١٨٧ : ١٨ ، ٢٣ - ١٨٨ : ٢٣ ،
 ٢٤ - ١٩٠ : ٢١ ، ٢٢ - ١٩١ : ٢١ - ١٩٢ :
 ٢٣ ، ٢٤ - ١٩٣ : ٢٤ - ١٩٥ : ٢٠ - ١٩٩ :
 ٢٢ - ٢٠١ : ٢٢ - ٢٠٣ : ٢٣ - ٢٠٤ : ٢٠ ،
 ٢٢ ، ٢٤ : ٢٠٦ : ٢٠ - ٢١١ : ٢٢ -
 ٢١٢ : ١٩ - ٢١٧ : ١٦ ، ١٧ - ٢٢٧ : ٢٥ -
 ٢٣٤ : ٢١ - ٢٥٢ : ٢٠ - ٢٧٨ : ٢١ - ٣١١ :
 ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ - ٣١٣ : ٢٣ - ٣١٤ : ٢١ ،
 ٢٢ - ٣١٥ : ٢١ - ٣١٨ : ١٩ ، ٢١ - ٣٢٥ :
 ٨ - ٣٢٦ : ٢١ - ٣٢٨ : ١٩ - ٣٣٠ : ٢٣ -
 ٣٣٣ : ٢٣ - ٣٣٤ : ٢٤ - ٣٣٥ : ٢٢ - ٣٣٨ :
 ٢٠ ، ٢٣ - ٣٣٩ : ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ - ٣٤٤ :
 ١٩ ، ٢١ - ٢٣ ، ٢٤ - ٣٤٥ : ٢١ ، ٢٣ -
 ٣٤٧ : ١٩ ، ٢١ - ٣٤٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ٣٤٩ :
 ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ - ٣٥٢ : ٢٢ - ٣٥٣ : ٢٢ -
 ٣٥٤ : ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ - ٣٧٩ : ٢٢ -
 السراج البلقيني : -

١٢ : ٩ - ١٨٥ : ١٣ - ١٩٠ : ٦
 سعد بن محمد بن عبد الله سعد بن أبي بكر بن مصلح بن
 أبي بكر بن سعد العبسي الديري المقدسي الحنفي -
 سعد الدين : -
 ١٠ : ٦ - ٧٣ : ١٩ - ٢٧١ : ٩

رستم - الأمير - من أعيان عساكر جهان شاه : -
 ١٨ : ١٠٨

رضا محمد باقر بن علي : -

٢٤٨ : ٢٣ - ٢٤٩ : ٢٢

(ز)

زبير بن قيس بن ثابت - أمير المدينة : -
 ٢ : ٦

زينب بنت البدرى حسن بن خاص بك - خوند الكبرى : -
 ١٦ : ١١١

زينب بنت جرباش الكرعى المعروف بقاشق - خوند
 زينب : -
 ٩ : ٢١٥

زين الدين بن الكويز (الزينى بن الكويز) : -
 ٢٣ : ١٣٠

زين الدين بن مزهر : -
 ٢٦١ : ٤ - ٢٦٥ : ١٢ - ٢٩٨ : ٤ - ٣٠١ :

(س)

سالم بن سلامة الحنبلى - مجد الدين : -
 ١٣ : ١٧٢

السبكى (تاج الدين عبد الوهاب) : -
 ١٩ : ١٤

السخاوى (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى
 بكر بن عثمان - شمس الدين أبو الخير) : -

٢ : ١٦ - ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ - ٣ : ١٩ ، ٢٣ -

٤ : ١٩ - ٥ : ٢٠ ، ٢٣ - ٦ : ١٨ - ٨ : ٢٢ -

٩ : ٢١ ، ٢٢ - ١١ : ١٣ - ١٢ : ١٦ ، ١٩ ،

٢٠ ، ٢١ - ١٣ : ١٦ ، ٢٧ : ١٤ : ١٧ ،

٢٢ ، ٢٦ - ١٥ : ٢٣ - ١٦ : ٢١ - ١٨ : ١٨ ،

- سعيد عاشور (الدكتور محمد سعيد عاشور) : -
٢١ : ٣٤٦
- سلار (الأمير سلار المنصوري - سيف الدين) : -
٢٢ : ١١٥
- السلطان إبراهيم بن محمد بن علي بن قرمان : -
١٩ : ٣٣٤
- السلطان حسن بن محمد بن قلاوون
٢٤ : ٢٠ ، ١٤ : ٤٢
- السلطان خوند كار مراد بك ابن السلطان محمد بك
كرشجي بن أبي يزيد بن عثمان : -
١٤ : ١٠ ، ٢
- السلطان صلاح الدين الأيوبي : -
١١ : ٣٧٤
- السلطان علاء الدين السلجوقي : -
٥ : ٣٣٥
- السلطان محمد بن مراد بك بن محمد بك كرشجي
ابن أبي يزيد بن عثمان : -
٥ : ٣٣٩ - ١٢ : ٩٥ - ١٦ : ٨٢ - ١٣ : ٢
- السلطان مراد بك بن محمد بن عثمان (ملك الروم) : -
٤ : ٣٤٠
- سليمان بن دلغادر : -
١٦ : ١٧٢
- سليمان بن عمر الهواري : -
٢٢ : ٣٥٩ - ١٨ : ١٧ - ٣٠٣ : ٦ - ٢٦٤
- سمام الحسني الظاهري - الأمير سيف الدين : -
٣ : ١٦٤ - ١٣ : ٦٥
- سنطاي قرا الظاهري (رأس نوبة الحمدارية) : -
٣٢ : ١٦ - ٦٦ : ١ - ٩٢ : ١٥ - ٢٢٨ : ٩٤٨ ،
١٣ : ٢٧٠ - ١٠ : ٢٧٢ - ٦ : ٣١٧ : ١١
- سنقر بن وبيد بن نخبار : -
١٧ : ٥
- سنقر أستاذار الصحبة : -
١ : ٤٠
- سنقر العايق الظاهري (الأمير آخور الثاني) : -
٣٢ : ٣ ، ١ - ٣٩ : ١٧ - ٦١ : ١٥ - ٦٢ :
١٥ - ٦٤ : ٦ - ٦٥ : ٢٠ - ٢١ : ٢٠٥
- سنقر قرق شبق الأشرفي الخاصكي الزردكاش : -
٩٢ : ٧ - ١٠٣ : ٢٠ - ١٠٤ : ١ - ١٠٦ : ١٧ -
١٣٣ : ١٩ - ١٤٩ : ١١ : ١٣ ، ١٨ - ١٥٠ :
١١ : ١٥ - ١٥١ : ١١ - ١٥٩ : ١٣ ، ١٥ ،
٢٣٩ : ١٨ - ٢٦٤ : ١٠
- سوار باي الجاركية : -
٨ : ٢٩٢
- سودون بن عبد الله الأوبكري المؤيدي - الأمير
سيف الدين : -
١٦٩ : ١٢ - ٣١٣ : ٩
- سودون بن عبد الله الإينالي المؤيدي - المعروف
بقرقاش حاجب الحجاب : -
٦٦ : ٧ - ٦٨ : ٦ - ٨٩ : ٣ - ١١٠ : ١١ -
١٢٨ : ١٠ - ١٣٤ : ٨ ، ٧ - ٢٠ : ١٤١ - ٢ :
١٥٠ : ١٩ - ١٥٣ : ١ - ١٥٤ : ٩ - ١٧٠ :
١١ : ٣١٠
- سودون بن عبد الله الجكمي - الأمير سيف الدين : -
١٨ : ١٧٢
- سودون بن عبد الله من سيدى بك الناصري - القرماني : -
٩٢ : ١١ ، ١٢ - ٢٠٦ : ١٤
- سودون بن عبد الله المؤيدي الفقيه الأشقر - الأمير
سيف الدين : -
٥ : ٣٤٨
- سودون بن عبد الله النوروزي السلحدار - الأمير
سيف الدين : -
٩٩ : ٣ - ١١٦ : ١٩ ، ٢١ - ١١٧ : ٣ -
١٩٢ : ٩ - ١٩٥ : ٣ ، ١

سودون المنصوري الساقى : -	سودون بن عبد الله الشبكي قندورة التركمانى - سيف الدين : -
٢٨٦ : ٩ ، ١٠	٢٦٧ : ٢٢ - ٣٣٦ : ١٦ - ٣٣٨ : ٩
سودون من عبد الرحمن - سيف الدين : -	سودون الأفرم الظاهرى الخازندار : -
١٥ : ١٢ - ١٢٨ : ٢٢ - ١٩٤ : ٢١	٦١ : ١٦ - ١٤٠ : ١ - ٢٦٤ : ١٠ - ٢٦٧ :
سودون يكرك	١٦ : ٢٨٨ - ٢٠ : ٣٨١ - ٥ : ٣٨٢ :
٢٧ : ٤	سودون البردبكي المؤيدى الفقيه : -
سونجبا اليونسى الناصرى : -	٢٦٧ : ١٦ - ٢٧٥ : ١١ - ٢٧٨ : ٧ - ٢٩١ :
٣٢ : ١٢ ، ١٤ - ٤٢ : ٦ ، ١٢ - ٤٤ : ٢٠ -	٦ - ٣٦٤ : ١ - ٣٨١ : ١٥ - ٣٨٣ : ٥
٤٥ : ٤ - ٦٨ : ١ ، ٥ - ١٦٣ : ١٧ - ١٦٤ :	سودون السبكي أحمد بن إينال : -
١٩ : ١٦٥ - ٢ ، ٤ - ٣٥٨ : ١٤	٣٦٤ : ١٠
سيباى الظاهرى : -	سودون السبكي دمر داث : -
٢٩٦ : ١٦ - ٢٩٩ : ٦ - ٣٠١ : ٢	٧ : ٢٣
السيد الباز العرينى - الدكتور : -	سودون الشمسى المعروف بالبرقى : -
٧ : ٢٥	٢٧٧ : ٢١ - ٢٧٨ : ١ ، ٨ - ٢٨٢ : ١٠ -
السيد البدوى (ولى الله) : -	٣٣٧ : ٢ - ٣٨٥ :
٢٧٥ : ٢٣ ، ٢٤	سودون الصغير الخازندار : -
سيف الدين الحنفى : -	٣٦٤ : ١٨
٣٧٥ : ١٤	سودون طاز : -
السيوطى (جلال الدين) : -	١٧٤ : ١٢
٨ : ٢٣	سودون الطيار : -
(ش)	١٦٢ : ٢٠
شاد بك بن عبد الله الصارمى - الأمير سيف الدين : -	سودون قريب الملك الظاهر برقوق (سيدى سودون)
٩٩ : ١٨ - ١٣٢ : ١٥ - ٢٢٨ : ١٦ - ٣١٩ :	٣١٢ : ١٥
٨	سودون القصريى الدوادار : -
شاد بك الحكيمى : -	١٠٩ : ١١ ، ١٢ - ٢٧٦ : ٢٠ - ٣٦٣ : ١٧ -
٥٩ : ١٣ - ٢٠٢ : ١٢	٣٦٤ : ٢ - ٣٨٦ : ١٦ - ٣٩٠ : ٩
شاد بك السبكي الجلبانى : -	سودون المحمدى - المعروف بآتمكجى : -
١٢٨ : ١ - ٣ ، ٢٧٥ : ٨ ، ٩	٢١٦ : ١٠
شاد بك الصغير الجلبانى : -	سودون من سلطان الظاهرى : -
٢٩١ : ١١	٢٨ : ١٥ - ٣١ - ٢٢

- شاه أحمد بن قرا يوسف : -
١٧ : ٣٥٤
- شاه (أخو الأمير سيف الدين ملك أصلان بن سليمان
لبن ناصر الدين بك بن دغاور) : -
١٣ : ٣٤٥
- شاه سوار بضع بن دغاور : -
٢٩٣ : ٢٩٤ - ٧ : ٢٩٤ - ٦ ، ٥ : ٣٠٢ - ٩ : ٣٠٣ :
٨ - ٣٦١ : ١ ، ٣ : ٣٦٢ - ٦ ، ٣ : ٦ ، ٧ ،
١٤ - ٣٦٤ : ٤ ، ٢٠
- شاه منصور بن شهري : -
١٢٧ : ١٦ - ١٣٠ : ٢٠
- شاهين الزردكاش : -
٢ : ٣٧٧
- شاهين الطواشي الساقى الظاهري : -
٨٢ : ١٣ - ٢٢٧ : ١٧
- شاهين الفقيه الظاهري : -
١٩ : ٦٥
- شرا مراد العثماني المؤيدي : -
٢٨٢ : ٢٠ - ٢٨٥ : ١٢ - ٢٨٨ : ٨ - ٣٦٠ :
١٤
- شرف الدين بن البقري : -
٢٣١ : ٦ - ٢٦٥ : ٨
- شرف الدين بن كاتب غريب : -
٢٩٣ : ١٣ - ٣٠٧ : ٥
- شرف الدين الأنصاري : -
٨٢ : ١٢ - ١٣١ : ١٦ - ٢٢٧ : ١٣ - ٢٦٠ :
١٨
- شرف الدين المناوي - قاضي القضاة : -
٢٧٧ : ١٠
- الشرىف بركات بن حسن بن عجلان : -
٩٢ : ١٨
- الشرىف محمد ابن الشرىف بركات بن عجلان : -
٩٣ : ٤
- الشعشاع الزنديق : -
١١٤ : ٢٤
- شكرباي الأحمدية الناصرية فرج بن برقوق : -
٢٩٢ : ١٠
- شمس الدين البساطي المالكي : -
١٤ : ٤
- شمس الدين سامي : -
١٥٤ : ١٩
- شمس الدين منصور : -
٢٢٥ : ١٣ ، ١٥
- الشيال : (جمال الدين الشيال) : -
٧٩ : ٢٢ - ٢١٩ : ٢٤ - ٢٦٧ : ٢١
- الشياني (نائب قلعة حلب) : -
٢٩٦ : ١٨
- الشيخ خروف = أحمد السطوحى الشيخ المعتقد الصالح
المجذوب : -
- الشيخ الخطير = تاج الدين عبد الوهاب بن الشمسى
نصر الدين ابن الوجيه توما القبطى .
- الشيخ على = يار على بن نصر الله العجمى الخراسانى
الطويل .
- شيخون العمري : -
٤ : ٢٠
- (ص)
- الصاحب جمال الدين بن كاتب حكيم : -
٧٢ : ٥
- الصارمى إبراهيم بن بيغوت الأعرج : -
٢٦٧ : ٢١ - ٢٩٨ : ٢ - ٣٦٠ : ١٣
- صالح بن عمر بن رسلان بن نصر البلقينى الكنانى
- قاضى القضاة - شيخ الإسلام علم الدين : -
٦ : ١٤ ، ١٥ - ٣٥ : ١٧ ، ٢٣ - ٤٦ : ٦ ، ٤

طوخ بن عبد الله من تماراز الناصري — الأمير
 سيف الدين : —
 ٤٠ : ٨ — ٥١ : ٨ — ٦٠ : ١٩ — ٧٣ : ٩ —
 ١١٣ : ١٢ — ١٩١ : ٢٠ — ٢١٤ : ٢ : ١٣
 طوخ الأبو بكرى المؤيدى الزردكاش : —
 ١٥١ : ١٠ — ٢٦٤ : ٩ — ٢٨٥ : ٩ — ٣٦٧ :
 ١٢ : ٣٧٣ — ١٨ : ٣٧٩ — ١٩ : ٣٨٢ : ١٨
 طوخ — أخو إينال العلائى : —
 ٥٨ : ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ٦٣ : ٨
 طوخ النوروزى : —
 ٢٦ : ١٨
 طوغان الأشرقى = طوغان شيخ الأحمدى .
 طوغان إنى تغرى بردى القلاوى : —
 ١٠٩ : ٢٢
 طوغان السيفى آقبردى المنقار — سيف الدين : —
 ٢١ : ٨
 طوغان من سقلسيز التركمانى — الأمير سيف الدين : —
 ٢١١ : ١٨
 طوغان ميق العمرى : —
 ٣٨٣ : ٨
 طومان باى الظاهرى : —
 ٢٦٨ : ١١ — ٢٦٩ : ١٥ — ٢٧٧ : ٢٢ — ٢٧٨ :
 — ١

(ظ)

الظريف = جانبك من أمير الأشرقى برسباى : —

(ع)

عائشة بنت عبد الهادى : —

١٤ : ٦ ، ٢٤

العباس — بن عبد المطلب الهاشمى : —

١ : ٩

عبد الباسط بن خليل الدهشقى — زين الدين : —

١٥ : ٦ — ١٩٧ : ٢٠ — ٢٠٥ : ٥

١٥ — ٤٧ : ٢٠ — ٢٧٧ : ٩ — ٢٨١ : ١٦ —

٢٨٦ : ١٢ — ٣٣٣ : ٨

صالح الشينى : —

٥٣ : ٢٢ — ٧٨ : ٢٤

صلاح الدين بن نصر الله : —

٢٠٥ : ٤

صلاح الدين المكينى : —

٢٩٢ : ١٢ — ٢٩٥ : ٧

صندل (طواشى الملك العزيز يوسف) : —

٣٢٧ : ١٨

صندل الظاهرى : —

٢٧٧ : ٢

(ط)

طاز = مغلباى الأبوبكرى المؤيدى : —

طاهر بن محمد بن على التويرى المالكى — الشيخ الإمام

— زين الدين : —

١٨ : ٣

طرباى الظاهرى البواب : —

١٧٥ : ٤ — ١٨٤ : ٢ — ٢٩٤ : ١٢ — ٣٦٠ :

٧ — ٣٦٤ : ٩ ، ١٤

طرباى المختب : —

٣٨٧ : ١٣ ، ١٥

طريقة بن العبد : —

١٠ : ٢٢

ططر = تمر باى بن حمزة الناصري .

الطغراني (الشاعر) : —

٢٩٣ : ٤

طقتمر الناصري : —

٥٠ : ١٠

طوخ بن الله الحكيمى — سيف الدين : —

٣٣٥ : ١٣

٢٦٥ : ١٩ - ٢٠٠ : ٢٦٦ - ٢ : ٢٩٢ - ٢٠ : عبد قاسم الكاشف : - ٢٥٥ : ١٤	عبد الرحمن بن أحمد القلقشندى الشافعى - تقي الدين أبو الفضل : - ٣٤٩ : ٥ - ٣٥٤ : ٨
عبد الكريم بن بركة [بن كاتب المناخ] كريم الدين : - ١٥ : ٢١ - ١٩٧ : ٨ : ١٨٠	عبد الرحمن بن الديري - ناظر القدس : - ١٩١ : ٤
عبد الكريم - شيخ مقام سيدى أحمد البدوى : - ١٩١ : ٧	عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقينى - جلال الدين : ١٣ : ١٢ - ٩ : ١٨٥ - ١٩ : ٣٣٣ - ١٨ :
عبد اللطيف بن أبى بكر بن سليمان بن إسماعيل بن يوسف ابن عثمان بن عماد - معين الدولة : - ٩٥ : ١٥ - ٢١٠ : ٩	عبد الرحمن بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب ابن يعقوب بن الجيعان - الرئيس مجد الدين : ٢ : ٤ : ١٧
عبد اللطيف المنجكى - الطواشى - زين الدين : - ١٨٥ : ٣	عبد الرحمن بن عنبر الأبو تيمجى الشافعى الفقيه - زين الدين : - ٢١٧ : ٦
عبد الله بن على بن أيوب الدمشقى - الشيخ جمال الدين : - ٣٣٠ : ٤	عبد الرحمن بن الكويز - زين الدين : - ٤٤ : ٥٠ - ١٢٦ : ١٧ - ١٨٩ : ١١ - ٢٦٠ : ١٢
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله ابن أحمد بن عبد الله بن هشام : - جمال الدين أبو محمد القاضى الحنبلى : - ١٥٠ : ١ : ٢	عبد الرحمن بن نصر الله - تقي الدين : - ٣٥ : ٢٠
عبد الله بن المقسى - تاج الدين : - ٨٢ : ٥ - ٧ - ١٢٧ : ١١ - ٢٧٢ : ١٢ - ٢٩٥ : ٩	عبد الرحيم بن على بن الحسن بن محمد اللخمي البيسانى العسقلانى ثم المصرى - القاضى الفاضل محيى الدين : - ٨٥ : ١٧
عبد الله التركمانى البهنسى : - ٢١٢ : ٥	عبد الرحيم بن محمود بن أحمد العينى - القاضى زين الدين : - ٩ : ٢٣ - ١٠ - ١٦ - ٢٠ - ١٤٧ : ٢ - ٢١٥ :
عبد الله القابونى - جمال الدين : - ٩٥ : ١٢	٦ : ٢٤٤ - ٢٢ : ٢٧١ : ١٧
عبد الله - كاشف الشرقية : - ٣٠ : ٦ - ٣٩ : ١٥ - ٥٣ : ٢ - ٨ - ٦٣ :	عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد بن جماعة : - ١٢ : ٩ - ١٤ : ٣ - ١٨ - ١٨٠ : ٥
٢٢ - ٦٨ : ٥	عبد العزيز بن محمد الصغير : - ٩٨ : ١٧
عبد الملك بن مروان : - ٣٤١ : ١٠	عبد الغفار بن مخاوف السمديسى - القاضى زين الدين : - ٣٥٤ : ٣
	عبد القادر بن جانم - زين الدين نائب الشام : -

- عبد الوهاب بن الشمس نصر الله بن الوجيه توما القبطى
الأسلمى : -
٣١٣ : ١٧
عبد الوهاب بن طاهر : -
١٨٢ : ١٨
عثمان بن جقمق - المقام الفخرى : -
١٩ : ٥
عجل بن نعيم أمير عرب آل فضل : -
٣٣٩ : ١٦
عجيس بن امرئ القيس بن معبد بن المقداد : -
١٤ : ٢١
عربشاه من أعيان عساكر جهان شاه : -
١٠٨ : ١٨
العز التكرورى = محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله
ابن سليمان بن عمر الكتبى التكرورى : -
عز الدين بن جماعة = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم
ابن سعد الدين بن جماعة : -
العز العسقلانى - الحنبلى : -
٧٣ : ١٩
العزيز يوسف (ابن أخت الأمير بيبرس) - الأشرفى : -
٩٤ : ١ - ٢٤٤ : ١ - ٢٦٠ : ١ - ٢٦١ : ١٠
العلاء بن أحمد بن محمد السيرافى الحنفى - علاء الدين :
٩ : ٣
علاء الدين بن الصابونى - القاضى : -
٢٩٠ : ٩٠٧
علاء الدين السلجوقى : -
١٠٩ : ١٩
علان بن عبد الله المؤيدى المعروف بعلان جلق -
الأمير سيف الدين : -
١٤٨ : ١٠ - ٢١١ : ٨ - ٥٥ : ٢٠
- علان الأشرفى : -
٢٩٨ : ٤
علان شلق الظاهرى : -
٢٠٩ : ١٣
علان شلق المؤيدى : -
١٢٧ : ١٩ - ١٢٨ : ١ - ١٣٥ : ١٤
علم الدين بن جلود : -
٢٧٤ : ١٣
علم الدين الإسعردى الحصنى : -
١٢٢ : ٧ : ٢١
علم الدين البلقىنى : -
٧٣ : ١٩
علم الدين - القاضى كاتب الماليك : -
٣٨٢ : ٩ - ٣٥٩ : ٢١
على باى بن طرباى العجمى المؤيدى - سيف الدين : -
٧٧ : ١٨ - ١٦٩ : ٦ - ١٣ : ١٨
على بن محمد بن آقبرس الشافعى - القاضى علاء الدين : -
١٠ : ٧ - ١٩٠ : ١٥
على بن أحمد بن على السوينى المالكى - الإمام
نور الدين : -
٣٥٤ : ٢٠
على بن أحمد القلقشندى - الإمام العلامة علاء الدين : -
١٢ : ٥ : ٦
على بن إسكندر : -
٧٦ : ٦ - ٩٩ : ١١ - ١٢ : ١٠٥ - ١٢ : ١٢
١٢٧ : ١٣ - ٤٥٣ : ١٠ - ١٢ : ١٥٦ - ٢ : ٢
على بن الأهناسى (البردار) : -
٧٠ : ٦ : ١١ - ٧٧ : ٦ - ٧٨ : ١٤ - ٩٦ : ٢
١٣٥ : ١٦ : ٥ - ١٥٥ - ١١ - ٢٦٧ - ١٢

عمر بن قديد القلمطاوى - الإمام العلامة زين الدين : -
٤ : ٢٠

عمر بن موسى الحمصى الشافعى - قاضى القضاة -
سراج الدين : -
١١ : ١٨٥

عمر البلقنى - سراج الدين : -
١ : ٢٠٠

عمر العبادى - سراج الدين : -
١٩٠ ، ١ : ١٤٧

عمرو بن العاص : -
١٠ : ٣٧٤

عميرة بن جميل بن يوسف شيخ عربان السخاوة : -
١٦ ، ١٤ : ٢٢٤

عنبر الطنبذى الحبشى - الأمير الطواشى : -
٥ : ٣١٨

عيسى بن عمر الحوارى - أمير عربان الوجه القبلى -
الأمير شرف الدين : -
٢٤ : ٢١ - ٢٠٣ : ٦ ، ١٤

(غ)

غيث بن ندى بن زهر الدين - شيخ العربان : -
٢١ : ٣١٦

(ف)

انقاراجى (إسحاق بن إبراهيم) : -
٢٠ : ١٩٣

فارس البكتمرى : -
٧ : ٢٤٢

فارس الحاجب : -
١٤ : ١٩

٢٧٤ : ١٢ : ١٠ - ٢٧٧ : ٣ - ٣٣٤ : ١٣ -
٣٣٤ : ١٣ - ٣٤١ : ١٤

على بن إينال الأتابكى : -
٩ : ٧

على بن حسن بن عجلان الحسنى (بن رميثة) : -
٨ : ١٧٩ - ٦ : ٨

على بن الشيبانى : -
١٢ : ٢٨٨

على بن مفلح - علاء الدين : -
٢٠ ، ٨ : ١٢٧

على الخراسانى المعجمى : -
٦ : ١٠١

على الشيشينى الحنبلى - القاضى نور الدين : -
٦ : ٣٤٤

على الطنبذى - نور الدين : -
٧ : ٣١٨

على الطويل = يار على بن نصر الله الخراسانى المعجمى
الطويل .

على مبارك : -

٢٤ : ٢٤ - ١٢ : ٢٣ - ١٣ : ٢١ - ٣٥٢ : ٢٤

على المحتسب : -

١٤ : ١٩٥

على المغربى الحنفى - الإمام علاء الدين : -
٢٢ : ٣١٩

العاد الأصفهانى : -

٢١ : ٢١٩

عمر بن إبراهيم بن أبى بكر الباناسى - الشيخ المعتقد
المجذوب : -

١٩ ، ٩ : ٣٢٨

عمر بن على بن شعبان بن محمد يوسف التتائى : -
٢٣ ، ١٤ : ١٢٦

فاسم جففته صيرفى اللحم : -	فارس السيفى دولات باى : -
٢٩٢ : ١٨ ، ٢٠ - ٢٩٣ : ٣ - ٣٤٢ : ٢	١٧ : ٣٨٢
فاسم الكاشف - زين الدين : -	فارس مملوك الطواشى فيروز الركنى : -
٨٤ : ٥ - ٢٧٤ : ١٧ - ٢٧٥ : ١٤	١٣٥ : ٥ ، ٤
قاشق = جرباش الكرىى .	فاطمة بنت الأمير منجك اليوسنى : -
قانسوه بن عبد الله النوروزى - سيف الدين : -	١٨٥ : ٥
٦٨ : ١٤ - ١٣٨ : ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١	فخر الدولة بن بويه : -
٢٣ - ١٦٧ : ٥ : ١١	٢٤٨ : ٢٢
قانسوه الجلبانى : -	فرج بن ماجد النحال القبطى المصرى - الوزير صاحب
٢٨٤ : ١	- سعد الدين : -
قانسوه المحمدى الساقى الأشرفى : -	٣٠ : ١٠ - ٦٩ : ٥ - ٧٧ : ٥ - ٨٢ : ١ ، ٦ -
٢٩ : ١٢ ، ١٣ - ٩٢ : ٤ - ١٠٦ : ١ - ٢٧٦ : ٢	٨٣ : ٩ - ٨٥ : ١٠ - ٨٦ : ٨ - ٩٤ : ١١ -
٢ : ٤ - ٢٨٨ : ٢ ، ٤ - ٣٦١ : ٧ -	٩٦ : ١٠ - ٩٦ : ١٣٧ - ١٧ : ١٤٤ - ٩ : ١٥٥ -
قانسوه اليحياوى الظاهرى : -	١٢ - ٣١٢ : ٩
٢٦٦ : ١٣ - ٢٧٧ : ٢١ - ٢٧٨ : ٢ - ٢٨٤ : ٢	فريد وجدى : -
١٥ : ٤ - ٢٨٨ : ٤ - ٣٧١ : ١٤ - ٣٧٩ : ١٧ ، ١٨	٢٨٥ : ٢٤
١٩ - ٣٨٠ : ١ - ٣٩٦ : ١٤ ، ١٥	فهم محمد شلتوت : -
قائم أمير شكار : -	١٠ : ٢١ - ١٧٤ : ٢٢
١٧ : ٣٦٤	فيروز زين عبد الله الرومى النوروزى الزمام الخازندار
قائم (إنى قانباى الجركسى) : -	الطواشى - زين الدين : -
١٠٩ : ٢١	٢٦ : ٧ - ٢٩ : ٧ - ٣٠ : ١ - ٧٦ : ١ - ٨٦ : ١
قائم بن عبد الله الأشرفى : -	١٨ - ٩٥ : ٢٠ - ١٢٩ : ١٦ - ٢٨١ : ١ -
٣ : ٣٥٣	١٢ : ٣٤١ - ١٨ : ١٥
قائم الصغير : -	فيليب حنى : -
٤ : ٢٦٤	٨ : ٢٣
قائم طاز الأشرفى : -	(ق)
٦٩ : ١ - ١٠٦ : ١ - ١٢٨ : ١٩ - ٢٥٦ : ٢٠	قاسم بن جمعة القسامى الحلبي - زين الدين : -
قائم طاز الخازندار الكبير : -	٧٨ : ١ - ٢٠٦ : ٧
٢٦١ : ١٣ ، ١٥ - ٢٦٤ : ١١	قاسم بن عبد الرحمن بن عمر البلقينى الشافعى - القاضى
قائم - قريب أبرك : -	زين الدين أبو العدل : -
١٠٩ : ٢١	١٨٨ : ١٨

قائم من صفر خجا المؤیدی الجار کسی المعروف بالتاجر —
 أنابك العساكر بالیدیار المصرية : —
 ۱۹ : ۹۸ — ۱۵ : ۱۲۵ : ۷ ، ۴ : ۲۰ : ۸۶
 ۱۸ : ۱۵۰ — ۱۵۴ : ۴ : ۲۱ — ۲۲۱ : ۱۲ : —
 ۲۲۲ : ۱۵ : ۲۴۰ — ۱ : ۲۶۰ — ۱ : ۲۸۲ : —
 ۱۷ : ۲۸۷ — ۷ : ۲۸۹ : ۷ ، ۱۰ ، ۱۲ : ۲۹۳ : —
 ۹ : ۲۹۵ : ۳ : ۱۳ ، ۲۲ : ۳۵۱ : ۱۷ ، ۵ : —
 ۳۵۸ : ۲۰ : ۳۵۹ — ۸ : ۳۷۸ : ۱۷ : ۱۸ : —
 قائم نعيمة الأشرفي : —
 ۱۱ : ۱۵۱ — ۱۴ : ۲۸۴ : —
 قائي باي — ابن أخت الظاهر برقوق : —
 ۲۱ : ۲۱۵ : —
 قائي باي بن عبد الله الأعمش الناصري : —
 ۱۲ : ۶۲ — ۱۸ : ۶۵ — ۹ : ۷۴ — ۱۰ : ۹۲ : —
 ۱۴ : ۱۹۲ — ۱۸ : ۱۸۱ — ۵ ، ۴ : —
 قائي باي بن عبد الله الجار کسی — الأمير آخور الكبير
 — سيف الدين : —
 ۶ : ۳۴ — ۱۲ : ۱۳ — ۳۵ : ۱ : ۳۹ : —
 ۱۴ : ۴۸ — ۶ : ۵۰ — ۱ : ۲ : ۹ : ۵۱ : —
 ۵ : ۵۲ — ۱۶ : ۵۳ — ۱۲ : ۵۴ — ۱ : ۶۱ — ۲ : —
 ۱۴ : ۶۳ — ۶ : ۶۸ — ۱۲ : ۶۹ — ۴ : ۱۶۶ : —
 ۱۰ : ۱۷۰ — ۸ : ۲۲۹ — ۲ : ۲۴۳ — ۱۸ : ۲ : —
 ۲۵۴ : ۲۱ : ۳۱۵ — ۱۳ : ۳۱۶ — ۵ : —
 ۱۰ : ۳۱۹ — ۱۵ : ۳۳۱ — ۳ : ۳۷۸ : —
 قائي باي بن عبد الله الحمزاوي — الأمير سيف الدين : —
 ۱۸ : ۳۵ — ۷ : ۷۸ : ۷ : ۹۱ : ۸۴ : ۵ : —
 ۱۴ : ۸۵ — ۱ : ۱۰۷ : ۱۰ : ۱۳ : ۱۶ : ۱۰۸ : ۳ : —
 ۸ : ۱۰ : ۱۲ : ۱۵ : ۱۷ : ۱۸ : ۲۰۱ : —
 ۱۴ : ۲۰۲ : ۱۴ : ۱۶ : ۲۰ : ۲۱۱ : ۱۳ : —
 ۲۱۳ : ۴ : ۵ : ۲۱۴ : ۹ : ۱۰ : ۲۲۷ : ۱۸ : —
 قائي باي أبو بكری البهلوان : —

٣٣ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ - ٣٨ : ١٦ - ٤٠ : ١٦ -
٨ - ٥٤ : ٤ - ٥٩ : ٥ - ٦٢ : ٩ - ٦٦ : ١٨ -
٦٧ : ٣ - ٦٧ : ٦ - ٦٧ : ٢٢ - ١٢٨ : ٣ -
١٤٨ : ٩ - ١٢٩ : ٤ - ١٨٤ : ١٤ - ٢٤٢ :
٧ - ٢٥١ : ٥ - ٢٦٥ : ٢١ - ٢٦٦ : ١ - ٢٠١ : ٧

قراخجا الحسنى :

١١ : ١٦٦

قراستقل = قانى باى المؤيدى - الأمير سيف الدين .

قراقاش = سودون بن عبد الله الإينالى المؤيدى

قراقوش (الطوائى بهاء الدين) :

٢١ : ٣٢٨

قرايلك :

١٣ : ١٨

قرا يوسف بن قرا محمد :

١٣ ، ١١ : ١٩٤

قراق شقيق = سنقر الأشرفى الزردكاش .

قراقماس = أحمد بن محمد بن مكى بن محمد بن عبيد

بن عبد الرحيم الأنصارى - القاضى شهاب الدين .

قراقماس الأشرفى الجلب :

٣١ : ٩ ، ١١ - ٣٦ : ٧ ، ٩ - ٤٠ : ٩ - ٦١ :

٦ - ٧٣ : ١٢ - ٨٧ : ٥ ، ٩ - ٩١ : ٢ ، ٢١ -

١٠٥ : ٩ - ٢٢١ : ١٠ ، ١٣ - ٢٣٤ : ٧ -

٢٥٤ : ١٢ - ٢٥٩ : ١٣ - ٢٦٦ : ١١ ، ١٧ -

٢٧٠ : ٧ - ٢٨٦ : ١٥ ، ١٦ - ٢٨٧ : ٧ -

٣٠٣ : ٢١ - ٣٠٤ : ١٢ ، ١٣ - ٣٠٦ : ٢ -

٣٢٩ : ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ - ٣٥١ : ١٤ -

٣٥٩ : ١٣ ، ١ - ٣٦٠ : ٨ - ٣٦٢ : ٥ - ٣٦٤ :

١٨ - ٣٧٦ : ٩ - ٣٨٢ : ١٩ ، ٢١ - ٣٨٤ :

١٥

قراقماس الشعبانى :

٣٢ : ١٤ ، ١٧ - ١٥٤ : ١٢ - ٢٧٠ : ٩ -

١٢ : ٣٨٢

قانى بك المحمودى المؤيدى :

٦٨ : ١٥ ، ١٦ - ١٨٢ : ٧ - ٢٠٠ : ١١ -

٢٦٣ : ٣ - ٢٦٥ : ٥ - ٢٧٦ : ١٦ - ٢٩٠ :

١٣ - ٢٩٣ : ١٠ - ٣٠٥ : ١٣ - ٣٥٩ : ١٨ -

٣٦٢ : ٤ ، ٥ ، ٨ - ٣٦٧ : ٩ - ٣٧٥ : ١٣ ،

٢٠ : ٣٧٩ - ٦ - ٣٨٨ : ٢٠

قايتباى الأشرفى :

١ : ٢٧

قايتباى المحمودى الظاهرى المشد :

١١٤ : ١٩ - ٢٥٨ : ١ - ٢٦٨ : ١٠ - ٢٦٩ :

٨ - ٢٧٩ : ٢١ ، ٢٣ - ٢٨٠ : ٥ ، ٦ ، ٩ ،

١٠ - ٢٨٤ : ٧ ، ٩ - ٢٩٣ : ١٠ - ٣٠٦ : ١٤ -

٣٦٣ : ١٥ ، ١٦ - ٣٦٩ : ٢٣ - ٣٦٩ : ٢٣ -

٣٧٣ : ١٦ - ٣٧٤ : ١ - ٣٧٥ : ٢١ - ٣٧٩ :

١٦ - ٣٨٠ : ١٩ - ٣٨٥ : ١٥ ، ١٨ - ٣٨٦ :

٣ - ٣٨٩ : ٢ ، ٤ ، ٦ - ٣٩٠ : ٨ ، ٥ ،

١٤ ، ٢١

قايت - البواب :

١٣ : ٣٦٤

قجماس الظاهرى :

٣٠٣ : ١٩ - ٣٨٨ : ٢٠

قديدار - الأمير سيف الدين :

١٩٥ : ١٣ ، ٢٢

قراجا بن عبد الله العمري الناصرى - الأمير زين الدين :

٣٠ - ٢٦٤ : ١٩ ، ٢٠ - ٣٤٣ : ٥

قراجا الأشرفى الطويل الأعرج :

٥٧ : ٥ - ١٣١ : ٦ ، ١١ - ١٥١ : ١٢ - ١٢ :

١٥٥ : ١ - ٢٤٠ : ١٣ - ٢٥٠ : ١٠ ، ١١

قراجا الظاهرى جقمق :

- قوزى الظاهري الساقى : -
 ٣٢ : ١٥ ، ١٦ - ٩١ : ١٤ ، ١٥ ،
 قوصون :
 ٥٣ : ١٥ ، ١٧ - ٣٨٩ : ٤
 القوف = إبراهيم الحلبي - برهان الدين .
 قيدان الرومى - مظفر الدين : -
 ٣٢٨ : ٢١
 قير طوغان العلائى الأستاذار - الأمير سيف الدين : -
 ٢٠٩ : ١١
- (ك)
- الكاتب = محمد الحنفى الرومى شمس الدين .
 كرتباى الأشرفى : -
 ٢٦١ : ١٤
 كزل بن عبد الله السودوفى المعلم - سيف الدين : -
 ٢٥ : ١٤ - ٣٩ : ١٤ - ٥٣ : ٢ ، ٨ - ٨١ :
 ٢٣ - ١٥٠ : ١ ، ٧ - ٣١٢ : ١٢
 كسباى بن عبد الله الششبانى الناصرى ثم المؤيدى -
 سيف الدين : -
 ١٢٩ : ٧ - ١٣٣ : ١٥ - ١٥١ : ٩ - ٢٨٤ :
 ١٣ - ٢٨٨ : ٢١ - ٢٩١ : ٤ - ٢٩٢ : ١٧ -
 ٣٤٦ : ١٥
 كسباى الظاهري الحشقدى الدوادار : -
 ٢٥٢ : ٢ - ٢٩١ : ١٧ - ٣٧٩ : ١٣ - ٣٨١ :
 ١ - ٣٨٥ : ١٧ - ٣٨٦ : ٧ - ٣٨٧ : ١٤ ،
 ١٥ ، ١٦
 كسباى المؤيدى السمين : -
 ١١٧ : ٣ ، ٥ - ١٥٣ : ٧ ، ٩ - ٣٧١ : ١٤ -
 ٣٧٩ : ١٨
 كمال الدين بن البارزى : -
- ١٨٣ : ٢٢ - ١٨٤ : ١٠
 قرم خجا بن عبد الله الظاهري : -
 ٢١٥ : ١٤
 قشتم بن عبد الله المحمودى الناصرى - سيف الدين : -
 ٢٩ : ٩ ، ١٠ - ١٦٧ : ١٦
 قصروه من تراز : -
 ١٨٣ : ١٧ ، ٢٣ - ٢٥٥ : ١٠
 قطب الدين الخيضرى : -
 ٣٦٠ : ١١
 قطلباى الأشرفى : -
 ٣٠١ : ٧
 قطى الدوتكارى : -
 ٣٩ : ١٥
 قلقسير = جانبك الإينالى الأشرفى
 قلقسير = جكم النورى المؤيدى
 قطلباى الأشرفى : -
 ٢٧٦ : ٢
 القلقشندى (أبو العباس أحمد بن على) : -
 ٧ : ٢٥ - ٢٨ : ٢٣ - ٤٩ : ٢٣ - ٩٧ : ٢٤ -
 ١٠٩ : ٢٤ - ١١٣ : ١٩ ، ٢١ - ٢٤٩ : ٢٢
 قلمطاي الإسحاقى الأشرفى - برسباى : -
 ١٩ : ١ ، ١٤ - ٦٨ : ٦ - ٨١ : ٢٣ - ١٠٦ :
 ١ - ٢٧٠ : ٩ - ٣٠٣ : ٢٢ - ٣٦٠ : ٨ - ٣٧٦ :
 ٩ - ٣٨٢ : ١٩
 قلمطاي العثمانى الدوادار : -
 ٩ : ٨
 قليج بن أرسلان : -
 ١٦٨ : ٢١
 قنبك الصغير الأشرفى : -
 ٢٧٠ : ٩

٢٠٠ : ١٧ - ٣٠١ : ٩ - ٣٠٣ : ١٠ -

٣٦٠ : ١٦ - ١٨ -

المتنبى (أبو الطيب أحمد بن الحسين) :-

٢٣٢ : ١٤ -

مثنقال الظاهرى الحبشى - زين الدين :-

٢٧٧ : ١ - ٢٩٢ : ٦ -

مجد الدين بن البقرى - صاحب :-

٢٢٥ : ١٤ - ٢١ - ٢٧٧ : ٤ - ٢٨٢ : ١٨ -

٢٨٣ : ٨ - ٣٤١ : ٤ -

محب الدين الأشقر - كاتب السر :-

١٦ : ١ - ٣٥ - ١٥ : ٤٥ - ١٩ : ٦٧ - ١٠ -

٧١ : ٢٠ - ١١٠ - ١٢ : ١٢٩ - ١٣ -

محب الدين بن الشحنة قاضى القضاة وكاتب السر :-

٧١ : ١٩ - ٧٧ - ٢ : ١٢٩ - ١٢ : ١٣٠ - ١٤ -

٢٠٥ : ٨ - ٩ - ٢١٨ - ١٢ : ٢٢٦ - ٣ -

٢٥٨ : ١٢ - ٢٧١ - ٨ : ١١ - ١٣ - ٢٧٦ -

١٢ : ٢٨١ - ٤ : ٢٩٢ - ١٠ : ١٥ - ٢٩٥ -

٤ : ٣٢٦ - ١٢ -

محب الدين الطبرى (محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن

إبراهيم بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر) :-

٩٣ : ٧ - ١٨ -

محمد (صلى الله عليه وسلم) :-

٥٦ : ٧ -

محمد بن أبى بكر القعننى - محب الدين :-

١٧٨ : ١٥ -

محمد بن أبى بكر بن محمد بن حريز بن أبى القاسم بن

عبد العزيز بن يوسف - حسام الدين :-

١٠٧ : ٥ - ١٨ -

محمد بن أبى الفرج الناصرى - ناصر الدين :-

٢٧ : ١٤ - ٣٠ - ٤ : ٧٦ - ٨ : ٤ - ٨٣ -

٧ - ٨٤ : ٢ - ٢٠٩ : ١٦ - ٢٣٣ : ٥ -

١٥ : ١٨ - ١٦ - ٨ : ١٧ - ٢٠ : ١٨٦ - ٨ -

٢٠٥ : ٧٠٢ - ٣١٩ : ١٦ -

كشيفا بن عبد الله السقى نخشبى - سيف الدين :-

٢٧٠ : ٣ - ٢٨٢ - ٩ : ٣٣٤ - ١ : ٣٠ -

كشيفا الظاهرى - برقوق - المعلم :-

٤٩ : ٢٠ -

كشيفا القيسى :-

١٥٣ : ٢١ -

كوهية = جانبك الإساعلى المؤيدى .

(ل)

لاجين الظاهرى جقمق :-

٢٦ : ١ : ٤ - ٣٩ - ١٦ : ٤٢ - ٨ : ٦١ - ١٥ -

٦٢ : ١٣ - ١٦٣ - ٩ : ٢٢٣ - ١ : ٢٨٥ -

٨ - ٣٨١ : ٥ -

لسان الدين - حفيد القاضى محب الدين بن الشحنة :-

٢٧١ : ١٣ -

لسترنج :-

٩٧ : ١٩ : ١٠٩ : ٢٠ : ١١٤ - ٢١ : ١٦٨ -

٢١

لؤلؤ الرومى الأشرقى :-

٧٦ : ٢ - ٧٩ - ٧ : ٢٦١ - ٨ -

الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصرى - الإمام

أبو الحارث :-

٢١١ : ٦ - ٣٢٢ : ٤ : ٢٢٠ -

(م)

مالك بن أنس - الإمام :-

٢٠٣ : ١٧ -

ماير (ل . ا . ماير) :-

٥٣ : ٢٢ - ٦٥ - ٢٣ : ٧٨ - ٢٣ -

مبارك - شيخ عرب بنى عقبة :-

- محمد بن أبي القاسم الشدلى البجائي المغربي - أبو الفضل :
٧ : ٣١١
- محمد ابن الأناذك جرباش المحمدي : -
٩٣ : ١٢ - ٢٧١ : ٦ - ٢٧٤ : ٥ ، ٧
- محمد بن أحمد بن أبي بكر الفوى - الشيخ الرباني
المعتقد الصوفي : -
١٧٩ : ٢٠
- محمد بن أحمد بن حسين : -
٢٠٤ : ١٢
- محمد بن أحمد بن عبد الله بن المخلطة - ناصر الدين : -
١٧٠ : ١٥
- محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن سليمان بن عمر
الكتبي التكروري : -
١٦٥ : ٦ ، ٢١
- محمد بن أحمد بن عثمان بن تعيم بن مقدم بن محمد بن
حسن بن محمد بن عليم - القاضي شمس الدين أبو عبيد الله
البساطي : -
١٢ : ١١ ، ١٧
- محمد بن أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - القاضي
بدر الدين : -
٣٣٩ : ٤ ، ٧
- محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أيوب - ناصر
الدين بن أصيل : -
٢٢٧ : ١٤ ، ٢٤
- محمد بن أحمد بن محمد - القاضي شمس الدين المعروف
بابن زباله : -
٢ : ٧ ، ٢١
- محمد بن أحمد الفطويسى الإسكندري - تاج الدين : -
٣٣٦ : ١٢
- محمد بن أحمد القراني - شمس الدين : -
٣٢٥ : ١
- محمد بن أحمد المحلى الشافعى المصرى : -
٢٠٩ : ٤
- محمد بن الأهناسى - البرددار : -
١٣٥ : ١٦ ، ١٧ - ٣٣٤ : ١٥ - ٣٤١ : ١٤
- محمد بن إينال : -
٩٩ : ٦ - ١١١ : ١٧ - ١١٣ : ١٦ - ١١٥ : ١١
- ١٥٥ - ٨ : ١٤٨ : ٢٤٨ - ١ : ٢٤٩ : ٢٠ - ٢٥٠ : ٢٠
- ١٧٠٩ - ١٤ : ٢٥١ : ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ - ٢٥٥ : ٢٠
- محمد بن بركات بن حسن بن عجلان - الشريف
صاحب مكة : -
٩٢ : ١٨ - ٩٣ : ٢ - ٣٣٨ : ١٥ ، ١٨
- محمد بن الثلاثج - ناصر الدين : -
٩٦ : ١٥
- محمد بن جقمق - المقام الناصرى : -
١٧٠ : ١١ - ٢٤٥ : ١٨
- محمد بن حسن بن علي بن عثمان الزواجى - شمس الدين :
١٧٧ : ٤
- محمد بن زهرة : -
١٩٩ : ٢١
- محمد بن السابق الحموى الشافعى : -
١٧٨ : ١٠
- محمد بن سليمان بن داود الجزولى - الإمام الفقيه العالم
المغربى : -
٢٠٣ : ١٨ ، ٢٢
- محمد بن ظهيرة المخزومى - كمال الدين أبو الفضل : -
٢١٦ : ٢٠
- محمد بن عامر - القاضي شمس الدين : -
١٧٢ : ٤
- محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقينى -
القاضى تاج الدين : -
٦ : ٩ ، ١٤ ، ١٧

- محمد بن عبد الرحيم الهيثمي - محب الدين أبو البركات :
٢٠٤ : ٤
- محمد بن عبد الله بن خليل البلاطيسي - شمس الدين
أبو عبد الله :
١٩٩ : ١٧ - ٢٠٠ : ٩
- محمد بن عبد المنعم البغدادي الحنبلي - بدر الدين :
١٠ : ١٤
- محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيرامي
- كمال الدين :
١٨٧ : ٧
- محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر الطرابلسي -
القاضي ظهير الدين :
١٨١ : ٧
- محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول بن أمير يوسف
ابن خليل بن نوح الكراذي القرشي - القاضي محب
الدين :
٢٠٤ : ١٣
- محمد بن علي بن محمد - المعروف بابن الفألاني - شمس
الدين :
٣٤٩ : ١١ ، ٢٤
- محمد بن علي الأنصاري - بهاء الدين :
١٣ : ٢٣
- محمد بن فرج بن برقوقي :
١٧١ : ٧ ، ١٠
- محمد بن القطان الشافعي - بهاء الدين :
٣٨٥ : ١١
- محمد بن كزول بغا الحنفي - ناصر الدين :
١٢ : ١٤
- محمد بن كلبك - ناصر الدين :
١٦٢ : ١٨
- محمد بن المبارك الناصري - ناصر الدين :
٢٨٨ : ٢٠ - ٢٩٤ : ٨ - ٣٦٢ : ١٣ ، ١٥ ،
١٧ - ٣٦٤ : ٦
- محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن عبد الله بن فهد
الهاشمي - تقي الدين أبو الفضل :
٣٥٢ : ١٩ ، ٢٢
- محمد بن محمد بن أحمد - المعروف بالنحاس - زين
الدين أبو الخير :
٢١٠ : ٣
- محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد
الجلبي - شمس الدين :
٣ : ١٣ ، ٢٢
- محمد بن محمد بن حسن - أبو الفضل - المعروف والده
بالشيخ الحنفي :
٣٣٤ : ٧
- محمد بن محمد بن السحايوي - شمس الدين :
٣٣٥ : ٧
- محمد بن محمد بن عبد السلام - الإمام العالم الفقيه
عز الدين :
٣١١ : ١٢
- محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحاق بن أحمد
ابن اسحاق بن إبراهيم - ولي الدين أبو البقاء :
١٠٧ : ٦ ، ٢٢
- محمد بن محمد بن عبد المنعم البغدادي الحنبلي - بدر الدين
١٦٤ : ١٠
- محمد بن محمد بن عثمان بن البارزي - القاضي ناصر
الدين :
١٥ : ٢ - ١٦ : ١٣
- محمد بن محمد بن علي بن محمد بن حسان الموصلي المقدسي
ثم القاهري - المعروف بابن حسان - شمس الدين :
٣ : ١٠ ، ١٨

- محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن عثمان بن محمد بن
عبد الرحيم بن هبة الله البارزى الحموى الجهنى - كمال
الدين أبو المعالى : -
١٣ : ٤ - ١٥ : ٤ - ١٦ : ١٧
محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن على بن أبى أحمد
ابن عطية بن ظهيرة المكي المخزومى الشافعى - جلال
الدين أبو السعادات : -
٩٣ : ٧ ، ١٥ - ١٨٦ : ١
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين - محب الدين
١٨٦ : ٤
محمد بن محمد بن محمد - العلاء أبو عبد الله البخارى
العجمى الحنفى : -
١٥ : ١٦ ، ١٩ ، ٢٢
محمد بن محمد الفاقوسى - القاضى محب الدين : -
٢٠٥ : ١٣
محمد بن محمد المالكى السكندرى - المعروف بابن
المخلطة - القاضى بدر الدين : -
٣٤٤ : ٨
محمد بن النبراوى الحنفى - القاضى ناصر الدين : -
٢٠٤ : ١٠
محمد بن يوسف بن كاتب جكم - ناظر الحيوش -
كمال الدين : -
٢٩٥ : ٨
محمد الأسىوطى الشافعى - القاضى فخر الدين : -
٣٤٧ : ٥
محمد الأيكى العجمى الشافعى - الشريف عفيف الدين
أبو بكر : -
١١ : ٢
محمد البياوى - المعلم ثم الوزير شمس الدين : -
٢٤٢ : ١ - ٢٧٨ : ١٠ ، ١٤ ، ١٥ - ٢٨٣ :
٩ ، ١٢ ، ٢٠ - ٢٩٣ : ١ - ٣٤٠ : ٧ ، ١١ ،
١٩ - ٣٤١ : ١ ، ٥ ، ٧ ، ١٦ ، ١٨
- محمد البخارى الحنفى - العلامة علاء الدين : -
١٢ : ١٠ - ١٤ : ٤ ، ٥ - ٢٠٠ : ٤
محمد الحلبي - المعروف بابن ألتغا - ناصر الدين : -
٦ : ٣
محمد الحموى - الإمام الواعظ شمس الدين : -
٢٠٧ : ٣
محمد الحنفى الرومى - شمس الدين : -
٤ : ١ ، ٦ ، ٧
محمد الخيضرى - قطب الدين : -
١٢٧ : ٨ ، ٢٢
محمد الدمشقى - قوام الدين : -
١٧٣ : ٤
محمد رمزى : -
٣٥٨ : ٢١
محمد السفارى - المعتقد : -
٥ : ٥ ، ٨
محمد السنباطى - قاضى القضاة ولى الدين : -
١٨٧ : ٣ ، ١٨
محمد الصغير القازانى - ناصر الدين : -
١٧٣ : ٨
محمد القسامى - ناصر الدين : -
١٣٠ : ١٧
محمد الكاتب - أبو الفتح : -
٢١٢ : ١٣
محمد المازونى - الأستاذ المادح المغنى ناصر الدين : -
١٩٢ : ١٦ ، ٢٤
محمد مصطفى زيادة - الدكتور : -
٩ : ٢٤ - ٣٩ : ٢٠
محمد المغربى - الشيخ المعتقد المعجود : -
١٢١ : ١٦ - ١٧٧ : ١٩
محمود بن الديرى : -
٢٣١ : ٧

- محمود بن عمر القرمي - القاضي أفضل الدين : -
٢١ : ١٣ : ٣١٤
محمود أبو رية : -
٢٤ : ٢٧٥
مخلع = محمد القساسي .
مدين الصوفي المالكي - العارف بالله : -
١٢ : ١٩١
المرتد = جانيك بن عبد الله الناصري .
مرجان الحبشي الطواشي : -
٣ : ١٠١ : ٢١ : ٢٠ : ١٠٠
مرجان الحصني الحبشي الطواشي - زين الدين : -
١١٧ : ١١ : ١٢ : ١٢٦ : ٥ : ٢٢٥ : ١٨ : -
١٢ : ٣١٢
مرجان العادل المحمودي الطواشي : -
٧ : ٨٨ : ٢٣ : ٨ : ٧٩
معز بن هجان بن وبير بن نخبار - الشريف : -
٧ : ١٧٢ : ١٨ : ٥
مغلباي بن عبد الله الشهابي : -
٤ : ١٧٤ : ١٤ : ٣٩
مغلباي البجاسي : -
١٨ : ٨ : ٢٦٤ : ٢٠ : ١١ : ٩٢
مغلباي الساق - ابن أخت الأمير قايتباي : -
١٦ : ٣٦٤
مغلباي طاز الأبوي بكري المؤيدي : -
١٣٤ : ١٦ : ١٥٥ : ٣ : ٢٠٠ : ١١ : ١٥ -
٢٢٣ : ١٨ : ٢٢٧ : ١٥ : ٢٦٥ : ١٠ : -
٢٦٧ : ١٥ : ٢٦٩ : ١١ : ٢٨٤ : ٥ : ٦ -
٢٩٦ : ١١ : ٣٢١ : ١٧ : ٣٦٧ : ١٠ : ٣٧٥ : -
٢١
مغلباي الظاهري : -
٢٧٦ : ٥ : ٣٦٤ : ٩ : ٣٨١ : ١١ : ١٢٤ : -
١٤ : ٣٨٦ : ١٨ : ٣٨٩ : ٢١ : -
- مقبل بن هجار بن وبير : -
٨ : ٢٤٢ : ٨ : ١٧٢
المقريزي (أحمد بن علي - تقي الدين) : -
٢٢ : ٢٣ : ٢٣ : ١٩ : ٢٠ : ١٣ : ٢٦ : ١٢ : ١٠ : ٩
٢٢ : ٣٩ : ٢٠ : ٤٢ : ٢١ : ٩٦ : ٢٢ : ٩٨ : -
١٩٥ : ٢٢ : ٢٧٦ : ٢١ : ٢٨٧ : ١٤ : ٣٠٢ : -
٢٢ : ٣٢٢ : ٢٣ : ٣٢٨ : ٢٣ : ٢٥ : ٣٣٤ : ٢٢ : -
٢٤ : ٣٥٧
المقوقس : -
١ : ١٧٦
الملك الأشرف أحمد بن الملك العادل سليمان : -
١٢ : ١٨
الملك الأشرف إينال العلائي الظاهري : -
٥٥ : ٦ : ١٧ : ٥٧ : ١ : ٣ : ١٤ : ٥٨ : ١٠ : -
١١ : ١٣ : ٦١ : ١٩ : ٦٢ : ٤ : ٦٥ : ٢ : -
٤ : ٦٧ : ٧ : ٦٨ : ١٨ : ٦٩ : ١٧ : ٧٢ : -
١٦ : ٧٨ : ٩ : ١٦ : ٨١ : ٨٢ : ٨٢ : ١١ : -
٨٧ : ٣ : ٨٩ : ١٠ : ٩١ : ٩ : ١٠٧ : ١٤ : -
١٠٨ : ٣ : ١١٤ : ٤ : ١١٨ : ٣ : ١٥٠ : ٨ : -
١٥٢ : ١٣ : ١٥٥ : ١٧ : ١٥٦ : ٤ : ١٥٧ : -
١ : ١٦٢ : ٨ : ١٦١ : ١٩ : ١٨ : ١٢ : ٢٤ : ١ : -
١٦٣ : ٢٠ : ١٦٦ : ٢٠ : ١٧٠ : ١٣ : ١٧٤ : -
٨٤ : ١٣ : ١٧٦ : ٢٢ : ١٧٧ : ٢٠ : ١٨٠ : -
١٥ : ١٨١ : ١ : ١٨٢ : ٢ : ١٨٣ : ٧ : ١ : -
١٨٦ : ٢٠ : ١٨٨ : ٩ : ١٨٩ : ١٦ : ١٨٩ : ٨ : -
١٩٠ : ١١ : ١٩٢ : ١٤ : ١٩٤ : ١ : ١٩٤ : ٢ : ١ : -
٤ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٩٦ : ١٩ : ١٩٧ : ١ : -
١٩٩ : ١١ : ٢٠٢ : ٤ : ٢٠٣ : ١٧ : ٢٠٣ : -
٢٠٧ : ١٨ : ٢٠٨ : ٣ : ٢٠٩ : ١ : ٢١٣ : -
١١ : ١٨ : ٢١٤ : ٥ : ٢١٦ : ٣ : ٢١٦ : -
١٢ : ٢١٨ : ١١ : ١٤ : ١٨ : ٢٢٣ : ٢ : -

٢٥٢ : ١٠ - ٣٩١ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ١١ ، ١٢ ،
١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ : ٣٩٢ : ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ،
١٦ : ٣٩٣ - ٢ : ٣٩٤ : ٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٣ -
٣٩٥ : ٧ ، ١٧ : ٣٩٦ - ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧
ملك أعلان بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دلغادر :-
١٧٢ : ١٧ - ٢٩٢ - ٣ : ٣٤٥ : ٩

الملك الأفضل بن شاهنشاه :-

٣٨٤ : ١٣ ، ٢٣

الملك خلف الكردي - صاحب حصن كيفا :-

٢٧٣ : ٦ ، ١٣

الملك الصالح عماد الدين اسماعيل بن محمد بن قلاوون :-

٢٣ : ١٨

الملك الظاهر برقوق :-

٧ : ١٠ - ٩ : ٤ ، ٥ ، ٨ - ١٨ : ١٧ - ٢٠ :
١٣ : ١٤ - ٢٢ : ٢٤ - ٢٥ : ٤ ، ١٠ - ٣٤ :
٢٤ - ٥٥ - ١١ : ٥٨ - ١١ : ١٢ ، ١٤ - ٧٤ :
٦ - ٧٥ : ١٢ ، ١٦ - ١٨٨ - ٦ : ١٩٦ - ٢ :
٢١٣ : ١٥ - ٢١٥ : ١ : ١٥ ، ٢١ - ٢٥٣ :
٦ : ٢٥٦ - ٨ ، ٩ : ٢٦١ - ١٨ : ٣١٢ :
١٥ : ١٦ - ٣٧٠ : ١٢

الملك الظاهر بيبرس البندقداري :-

٣٤١ : ١٠

الملك الظاهر تمر بغا الظاهري :-

٢٥٢ : ٧ - ٣٧٠ - ٦ : ٣٧١ - ١٥ : ٣٧٣ :
٢ : ١٩ ، ٣٧٤ - ٢ : ٣٧٤ - ١٤ ، ٦ : ٣٧٦ :
٦ : ١٩ ، ٣٧٧ - ٢٢ : ٣٧٨ - ١ : ٣ ، ٤ -
٣٧٩ : ٣ : ٣٧٩ - ١٩ : ٣٨٠ : ٤ ، ٦ :
١٢ ، ٨ : ٣٨٣ - ١١ : ٣٨٤ - ١٧ : ٣٨٥ :
١٨ : ٣٨٦ - ٨ ، ٢٠ ، ٢١ : ٣٨٧ - ٢ : ٤ ،
٨ : ٣٨٨ - ١٧ : ٣٧٩ - ٦ : ٧ - ٣٩٠ : ١ :
٢ : ٣٤٥ - ٢١ : ٣٩١ - ١٩ ، ١٦ ، ١٤ ، ١٠ ، ٧ ، ٣ :
٨ : ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢١ : ٣٩٢ - ٢ : ٣ ،

٢٢٤ : ١٩ - ٢٢٨ - ٩ : ١٠ - ٢٣٠ - ٦ :
٢٣١ : ٤ - ٢٤١ : ٢٣٥ - ٤ : ١٧ : ٢٤٢ - ١١ :
١٤ : ٢٤٣ - ١٧ : ٢٤٨ - ١٣ : ٢٤٩ :
١٣ - ٢٥١ : ١٧ : ٢٥٢ - ١٤ : ٢٥٨ - ٢٠ :
٢٨٢ : ١٤ - ٢٩١ - ٩ : ٣١٠ - ٦ :
٣١١ : ١٥ - ٣١٦ - ٩ : ٣١٩ - ٢٢ :
٣٢٤ : ١٠ - ٣٣٦ - ٢ : ٣٤٣ - ١٨ :
٣٤٥ : ٤ - ٣٤٧ - ١ : ٣٥١ - ١٢ : ٣٥٢ :
٧ : ١٣ - ٣٥٣ - ٦ : ٣٥٨ - ١١ : ٣٥٨ :
١٥ : ١٨ - ٣٦٥ - ١١ : ٣٧٦ - ١ : ٣٧٧ :
١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ : ٣٧٨ : ٧

الملك الأشرف برسبای الدقماتی :-

٩ : ١٤ - ١٠ : ١ ، ٣ ، ٥ - ١٢ : ٢٢ - ١٥ :
٩ : ١٨ - ١٣ : ٢١ : ١٧ ، ١٨ - ٣١ :
١٠ - ٥٨ - ١٧ : ٥٩ : ١ ، ٣ ، ٤ ، ١٣ :
١٦ : ٦٢ - ٢١ : ٦٦ - ١٣ : ٦٨ - ٢٠ :
١٦٢ : ٢١ : ١٦٣ - ١٨ : ١٦٥ - ١٤ ، ١٥ :
١٧ : ١٦٧ - ٩ : ١٦٨ - ٥ : ١٧٤ - ١٨ :
١٧٥ : ٤ - ١٧٦ - ٢١ : ١٧٨ - ١٨ : ١٧٩ :
٧ : ١٨٠ - ٧ : ١٨٣ - ١٦ : ١٩ - ١٨٦ :
٢٢ : ١٨٧ - ١٤ : ١٩٠ - ٩ : ١٩١ - ١٨ :
١٩٢ : ١٢ - ١٩٥ - ٢ : ١٩٦ - ٣ : ١٩٩ :
٨ - ٢٠٠ : ١١ : ٢٠٢ - ١ : ٢٠٥ - ٢ :
٢٠٧ : ١٦ : ٢٨٧ - ١٠ : ٣٢٦ - ٢٠ :
٣٢٧ : ٢ ، ١ : ٣٢٩ - ٧ ، ٨ ، ٩ : ٣٣٠ :
١٦ : ٣٤٥ - ٢ : ٢١ - ٣٥١ - ٩ : ٣٥٣ :
٥ : ٣٥٨ - ١ : ٣٨١ - ١٢ : ٣٩٥ - ٩ :

الملك الأشرف خليل بن قلاوون :-

٣٥٧ : ٢١

الملك الأشرف شعبان بن قلاوون :-

٧٥ : ٣

الملك الأشرف قايتباي المحمودي :-

٤٧ : ٤ : ٣٥٨ — ٢٤ : ٣٥٤ — ٦ : ٣٥٢ — ٩
: ٣٨١ — ١٣ : ٣ : ٢ : ٣٧٧ — ٤ : ٣٧٦ — ٩
٩ : ٣٩٥ — ٨

الملك الظاهر خشقدم :-

: ٢٣٠ — ٩ : ٢٢٩ — ١٥ : ٢٢٦ — ٢٠ : ٣١
١ : ٢٤١ — ١٩ : ١٥ : ١٤ : ٢٣٧ — ١٢
— ١٢ : ٢٥١ — ١٩ : ١ : ٢٤٩ — ١٧ : ١١ : ٩
٩ : ٣ : ١ : ٢٥٣ — ١٧ : ١٦ : ٧ : ٢٥٢
— ١١ : ٩ : ٣ : ٢٥٥ — ١٦ : ١٤ : ٢٥٤ — ١١
: ٢٥٨ — ١٠ : ٨ : ٤ : ٢٥٧ — ١٠ : ٧ : ٢٥٦
— ٥ : ٢٦٢ — ٢١ : ٢٦٠ — ٢٢ : ١٨ : ١٧ : ٣
: ٢٩٠ — ٤ : ٢٨٠ — ١٦ : ٢٧٩ — ١٨ : ٢٧٧
: ٣٠١ — ٤ : ٣٠٠ — ٩ : ٢٩٨ — ٢ : ٢٩٤ — ٢
— ١٣ : ١١ : ٣٠٧ — ١٧ : ٣٠٦ — ١٧ : ١٥
: ٣١٦ — ١٦ : ٢ : ٣١٥ — ١٠ : ٢ : ٣١٠
١ : ٣١٩ — ١١ : ٢ : ٣١٨ — ١٦ : ١٠
: ٣٢٨ — ٢ : ٣٢٦ — ٢٠ : ١٥ : ٩ : ٣٢٢ — ٢٠
: ٣٣٨ — ١١ : ٣٣٥ — ٤ : ٣ : ٣٣١ — ١٢
: ٣٤٥ — ٢ : ٣٤٣ — ٢٠ : ١٧ : ٣٤٠ — ٢
: ٣٤٧ — ١٤ : ١٣ : ٨ : ٦ : ٣٤٦ — ١٢ : ٤
١٤ : ٣٥٢ — ١٨ : ١٧ : ١٥ : ٢ : ٣٥١ — ١
— ٢١ : ١٧ : ١٥ : ١٠ : ٨ : ٣٥٦ — ١٥
— ٤ : ٣٦١ — ١٠ : ٣ : ٢ : ٣٥٩ — ١٩ : ٣٥٨
— ٢٠ : ١٨ : ١٦ : ١١ : ٣٧٨ — ١٠ : ٣٦٣
١٢ : ٣٩٥ — ١٨ : ١٣ : ٣٨١

الملك الظاهر ططر :-

: ١٨٢ — ٨ : ١٦٧ — ١٦ : ٥٨ — ٧ : ٦ : ٤
: ٢٠٦ — ٢١ : ٢٠ : ٢٠١ — ٢٠ : ١٩٢ — ٩
١٥ : ٢٠٧ — ١٦

الملك الظاهر بلباي المؤيدى :-

— ١٤ : ٣٥٧ — ١٦ : ٨ : ٢ : ٣٥٦ — ١ : ٣٢٨

: ٣٩٤ — ٥ : ٣٩٣ — ١٩ : ١٧ : ١٥ : ٨ : ٧
١٧ : ٣٩٥ — ١٠ : ٦

الملك الظاهر جقمق العلائى الظاهرى :-

٩ : ٧ — ٦ : ٥ — ١٠ : ٣ : ٤ — ١١ : ١ : ١
: ١٣ — ١ : ١٢ — ١٣ : ٣ : ٨ — ١٤ : ١٠
— ٢٦ : ٢٠ — ١ : ١٩ — ١٧ : ١ : ١٧ — ٧
١ : ٢٥ — ٦ : ٢٣ — ١ : ٢٢ — ٩ : ٢ : ٢١
١٤ : ٢٩ — ١١ : ٢٧ — ٨ : ٢٦ — ١٧ : ٣
: ٦٠ — ١٨ : ٥٩ — ١١ : ٤٦ — ٥ : ٣٦ — ١٦
— ٤ : ٧٩ — ١٨ : ٦٨ — ١٥ : ٦٤ — ٦ : ٤ : ٢
— ٢١ : ١٢٣ — ٢٥ : ٩٢ — ١٧ : ١٦ : ٨٩
— ١٧ : ١ : ١٦٦ — ٢٢ : ١٦٤ — ٢٢ : ٨ : ١٦٢
: ١٦٩ — ١٤ : ١٢ : ٧ : ١٦٨ — ١٠ : ١٦٧
— ١٦ : ١٣ : ١٧١ — ١٠ : ٩ : ١٧٠ — ١١ : ٩
: ١٧٦ — ٦ : ١٧٥ — ٧ : ١٧٤ — ١ : ١٧٢
: ١٨٠ — ١١ : ٨ : ١٧٩ — ١٨ : ١٧٨ — ١٠٨
: ١٨٤ — ٩ : ٢ : ١٨٢ — ١٢ : ١٨١ — ١٣
— ١٥ : ١٨٧ — ١٨ : ١٨٦ — ٧ : ١٨٥ — ٧
: ١٩٢ — ٢ : ١٩١ — ١٨ : ١٩٠ — ٨ : ١٨٨
٩ : ١٩٦ — ٧ : ٤ : ١٩٥ — ١٨ : ١٩٣ — ١٢
: ٢٠٢ — ١٩ : ١٦ : ١٤ : ٢٠٠ — ١٤ : ١٢
— ١٩ : ١٨ : ٥ : ٢٠٥ — ٢٢ : ٢١ : ١٤ : ١٠
: ٢١٠ — ١٥ : ٢٠٩ — ١٠ : ٢٠٧ — ١٦ : ٢٠٦
١٧ : ١٠ : ٢١٣ — ١١ : ٨ : ٢١٢ — ١٤ : ٨
— ٤ : ٢٢٣ — ٨ : ٢١٦ — ١١ : ٢١٥ — ٢٠
— ١١ : ٢٤٨ — ١٥ : ٢٤٣ — ٢٣ : ١٢ : ٢٤٢
— ٢١ : ١٥ : ٢٥٥ — ١٣ : ١٢ : ١١ : ٢٥٥
١٧ : ٧ : ٣٢٤ — ٨ : ٥ : ٤ : ٢ : ٣١٦
: ٣٢٨ — ٢٠ : ١٤ : ٩ : ٨ : ٥ : ٣٢٧ — ١٩
١١ : ٣٣٢ — ٢٠ : ١٧ : ٣٣٠ — ٤ : ٢ : ١
: ٣٤٣ — ١٤ : ١٢ : ٣٣٩ — ٢ : ٣٣٤ — ١٥
: ٣٥١ — ١٨ : ٣٤٦ — ٢ : ٣٤٥ — ١٦ : ٧

١١ : ٢٦ - ١٦ : ٢ : ٢٥ - ١٥ : ١١
 : ٢٩ - ١٣ : ١١ : ٢٨ - ٩ : ٢٧ - ١٦ : ٥
 : ٣٦ - ١٥ : ١١ : ٩ : ٣٥ - ١٣ : ٣٠ - ١٢
 : ١ : ٣٩ - ٤ : ٢ : ٣٨ - ٢٠ : ٣٧ - ١٧
 : ١ : ٤١ - ١٩ : ١٣ : ٤٠ - ١٧ : ١٣ : ٨ : ٦
 : ٤٣ - ١١ : ٩ : ٧ : ٤٢ - ٢٠ : ١٥ : ٢
 : ١٥ : ١٤ : ١٢ : ٧ : ٣ : ٤٤ - ١٣ : ٣ : ١
 : ٤٦ - ١٧ : ١٢ : ١١ : ١٠ : ٨ : ٢ : ٤٥ - ٢٣ : ١٩
 : ٨ : ٤ : ٢ : ٤٨ - ٢٠ : ١٠ : ٨ : ٧ : ٥
 : ٣ : ٥١ - ١١ : ٥٠ - ١٥ : ٣ : ١ : ٤٩ - ٩
 : ٥٥ - ١١ : ٥٣ - ١٨ : ١٦ : ١٠ : ٥٢ - ٧
 : ٥٧ - ٦ : ٥٦ - ٢٠ : ١٨ : ١٥ : ٨ : ٤ : ٣
 : ٣ : ٦٥ - ١٤ : ٦٤ - ٧ : ٦ : ٦٠ - ٧ : ٤
 : ٨١ - ٣ : ٢ : ٧٣ - ١٧ : ١٦ : ١٥ : ٧٢
 : ١٧ : ١٦ : ٣ : ١٥٧ - ١٨ : ١١ : ٨٩ - ٧
 : ١٧ : ١٦ : ١٧١ - ١٧ : ١٦٦ - ٤ : ١٦٢
 : ١٨٤ - ١٥ : ١٨١ - ١١ : ١٧٦ - ٧ : ١٧٤
 : ١٤ - ٢٢ : ٢٠٢ - ١٧ : ١٩٦ - ٢ : ١ : ١٩٤ - ١٤
 : ٢ : ٢٣٩ - ١١ : ٤ : ٣ : ٢١٦ - ٣ : ٢٠٨
 : ١٣ - ٢١ : ١٧ : ٢٤٣ - ٢٢ : ١٢ : ٢٤٢ - ١٣
 : ٢٥٩ - ٣ : ٢٥٠ - ١٢ : ٢٤٨ - ١ : ٢٤٤
 : ٢١ : ٣٣٠ - ٥ : ٣٢٨ - ٩ : ٣١٦ - ١٤
 : ٧ : ٤ : ٣٧٦ - ٨ : ٣٥٨ - ٢ : ١ : ٣٣١
 : ١١ : ٣٩٥ - ٢٣ : ٢٠ : ١٩ : ١٥ : ١٤ : ٣٧٧
 الملك المنصور عمر بن علي بن رسول : -
 ١٧ : ١٨٢
 الملك المنصور قلاوون : -
 ٢٥ : ١٢
 الملك المنصور لاجين المنصوري : -
 ٦ : ٣٧٣
 الملك المؤيد أحمد بن إينال : -
 : ٢٢٠ - ١٧ : ١٥ : ٩ : ١ : ٢١٨ - ٢١ : ١٥٦

: ٣٦٢ - ١١ : ٣٦١ - ٢١ : ٣٦٠ - ١٦ : ٣٥٩
 - ٧ : ٣٦٥ - ١١ : ٦ : ٢ : ٣٦٣ - ٢٣ : ١
 : ٣ : ١ : ٣٦٨ - ١٨ : ٢ : ٣٦٧ - ٥ : ٣٦٦
 : ٣ : ٣٧٠ - ١٤ : ٣٦٩ - ٢٠ : ١٤ : ١١ : ٦
 - ٢١ : ٣٧٨ - ٦ : ٣٧٤ - ٢١ : ١٤ : ٨ : ٦
 - ٧ : ٣ : ٣٩٠ - ٢ : ٣٨٠ - ٢١ : ٣٧٩
 ١٥ : ٣٩٥
 الملك العادل كتيغا المنصوري
 ١٣ : ٣٨٨ - ١١ : ٣٧٠
 الملك العزيز يوسف بن برسباي : -
 : ١٤ : ٢٢١ - ١٣ : ١٠٦ - ٦ : ٧٠ - ٨ : ٣٦
 - ٢١ : ١٦ : ١٥ : ٢٤٣ - ١٢ : ٢٣٩ - ١٥
 : ٢٩١ - ١٠ : ٢٧٦ - ١٤ : ٢٥٩ - ١١ : ٢٤٨
 : ١ : ٣٢٧ - ٢٠ : ١٦ : ٣٢٦ - ٢ : ٣١٦ - ٨
 - ٢١ : ١٣ : ٣٢٩ - ٦ : ٣ : ٣٢٨ - ٢٢ : ٣
 ١٥ : ٣٧٨ - ٥ : ٢ : ٣٥٨ - ٨ : ٣٥١
 الملك الكامل خليل ابن الملك الأشرف أحمد ابن الملك
 العادل سليمان : -
 ١١ : ٦ : ١٨
 الملك المسعود بن رسول - ملك اليمن : -
 ١٧ : ١٨٢
 الملك المظفر أحمد بن شيخ المحمودي : -
 : ٢٠١ - ٤ : ١٩٦ - ٩ : ١٨٢٣ - ١٦ : ٥٨
 ٧ : ٣٥١ - ٩ : ٢٥٥ - ٢٠
 الملك المظفر بيبرس الجاشنكير : -
 ١٧ : ٣٦٩ - ٢٠ : ٢٨١ - ٩ : ٢٥٦
 الملك المعز أيبك التركماني : -
 ٥ : ٣٧٣
 الملك المنصور حاجي بن قلاوون : -
 ١١ : ٥٥
 الملك المنصور عثمان بن جقمق : -
 : ٩ : ٦ : ١ : ٢٤ - ٣ : ١ : ٢٣ - ٢ : ٢٢

: ٣٣٠ : ١٥ - ٣٣٢ : ١٠ : ٣٤٣ - ١٦ : ٣٤٨ :
١٨ : ٣٥٧ - ٧ : ٣٥١ - ٧
الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون : -
٢٠ : ٣٠٢

الملك الناصر فرج بن برقوق : -
: ١٣ : ١٩ - ١٤ : ١ - ٥١ : ١٧ - ٥٤ : ١٨ - ٥٨ :
١٤ - ٧٤ : ١٨ - ٧٥ : ١ : ١٢ - ١٦٣ : ١٦ :
: ١٧٤ : ٦ - ١٧٦ : ٧ - ١٨٢ : ١ : ١٨٣ :
١٤ - ١٨٦ : ١٦ : ١٨٨ - ٢١ : ١٩٢ - ٢ :
: ٢١٣ - ١٥ : ٢١٧ - ١٦ : ٢١٧ - ١١ : ٢٦١ :
٢٢ - ٣١٦ : ١٥ : ٣٣٩ - ١٠ : ٣٤٣ :
١١ : ٣٤٦ - ١٧ : ٦

الملك الناصر محمد بن الأشرف قايتباي : -
٣٩٦ : ١٢ : ١٦

الملك الناصر محمد بن قلاوون : -
١٩٥ : ٢٢ - ٣٢٨ : ٢٣ : ٣٥٧ - ٢٣ :
ممجق الشبكي الخاصكي : -
١٢ : ٥٠

منصور بن الصفي - شمس الدين : -

: ١١٨ : ١ - ١٣٥ : ١١ : ١٧ - ١٣٦ : ٣ : ١٣٧ :
١١ : ١٩ - ١٤٦ : ٢١ : ١٥١ : ١٩ : ٢٠ :
١٥٢ : ٨ - ٢٢٥ : ١٣ : ١٥١ : ٢٢ : ٢٧٥ : ١٣ :
٢٧٦ : ٨ - ٢٨٨ : ٩ : ٢٩١ : ١٩ : ٢٩٢ :
١ : ٢٩٤ - ١ : ٣٤٩ : ٦

منطاش (تمر بقا بن عبد الله الأفضلي) : -
١٨٣ : ١٣

موسى بن كاتب غريب - شرف الدين : -
٢٩٩ : ٣

موسى بن محمد بن موسى (الأمير صاحب حلي ابن
يعقوب ببلاد اليمن : -
٣٣٨ : ١٠ : ١٩

: ٢٢٤ - ٥ : ٢٢٢ - ٢٠ : ٢٢١ - ١١ : ٥ :
١٧ - ٢٢٥ : ٣ : ٢٢٦ - ٩ : ٨ : ٢ : ١٥ :
٢٢٧ : ١٠ : ١٦ - ٢٢٨ : ١ : ٢٢٩ - ١٢ : ٥ :
٢٣٠ : ٦ : ١٢ : ١٣ : ١٨ - ٢٣١ : ٦ : ١٣ :
٢١ - ٢٣٢ : ٣ : ٢٣٣ - ٢ : ١٣ : ١٥ :
٢٣٤ : ١٤ : ٢٠ - ٢٣٥ : ١ : ٦ : ١٣ : ١٨ :
٢٣٧ : ٩ : ٢٣٨ : ١ : ٢٣٩ - ٢ : ٥ :
٢٤٠ : ١٠ : ١٢ : ١٦ : ١٨ - ٢٤١ : ٢ : ٦ :
١٣ : ١٤ - ٢٤٢ : ١٩ : ٢٤٣ - ٨ : ٦ : ٥ :
١٣ - ٢٠ - ٢٤٤ : ١ : ٢٠ : ٧ : ١٠ : ١١ :
٢٤٥ : ٧ : ٩ : ٢٤٦ - ١١ : ٨ : ٩ : ١١ :
١٩ : ٢٠ - ٢٤٧ : ٣ : ٢٤٨ - ٢٢ : ١٢ :
١٤ : ١٥ : ٢٠ - ٢٤٩ : ٤ : ١٨ : ٢٠ - ٢٥٠ :
٥ : ١٦ : ١٧ - ٢٥١ : ٥ : ٨ : ١٠ : ١١ : ٢٠ :
٢١ - ٢٥٢ : ٤ : ٨ : ١٥ : ١٩ - ٢٥٣ : ١٢ : ١٤ :
١٧ : ١٨ - ٢٥٥ : ١ : ٧ : ٨ - ٢٥٦ : ٢ :
٥ - ٢٥٧ : ٣ : ٢٥٩ : ١٧ - ٣١٠ : ٨ :
٣١٧ : ١٤ : ٣٣٦ - ٧ : ٣٤٨ - ٧ : ٣٥١ :
١٤ - ٣٥٢ : ١٣ : ٣٧٦ : ١

الملك المؤيد إسماعيل - صاحب حماة : -
١٣ : ١٧

الملك المؤيد شيخ الحمودي : -

: ١٩ : ١٣ - ٣١ : ١٨ - ٣٦ : ١١ - ٥١ : ١٦ : ١٨ :
١٦٥ : ١٢ : ١٣ - ١٦٧ : ٨ : ١٦٨ - ٤ :
١٦٩ : ٧ : ٨ : ١٧١ : ٧ : ٨ - ١٧٤ : ١٥ :
١٧٦ : ٩ : ١٩ : ١٧٩ : ١٧ : ١٨٢ : ٨ :
١٨٣ : ٧ : ١٥ : ١٨٦ : ١٧ : ١٨٨ : ١٥ :
١٨٩ : ٧ : ١٩٥ - ١ : ٢٠٠ - ١٠ : ٢٠١ :
١٨ : ١٩ - ٢٠٥ : ١٧ : ٢٠٧ - ٩ : ٢٠٩ :
١٤ : ٢١١ - ١٠ : ٢١٦ - ٧ : ٢٥٥ : ٧ :
٣١٣ : ١١ : ٣١٦ - ١ : ١٧ - ٣١٩ : ٢١ -

١٢ : ٦٠٤٢ - ٤ : ٤٥ - ٢٠ : ٤٤ - ١٢ : ٤٤

١٤ : ١٨٦ - ١١ : ٧٤ - ١٤

نوکار الزرد کاش : -

١٦ : ٧ : ١٠٦ - ٥ : ١٠٠ - ٩ : ٨٨

(ه)

الهجين = برد بك المحمدى الظاهرى .

هلال بن عبد الله الرومى الطواشى الظاهرى الزمام -

الأمير زين الدين : -

٢٠ : ٢١٤

هلمان بن ويبرين نخباز (السيد الشريف أمير ألبينج) : -

١٧ : ١٤ : ٥

(و)

الولوى السنباطى المالكى : -

١٩ : ٧٣

ولى الدين الأسيوطى (القاضى) : -

١٨ : ٢٩٧

(ى)

يار على بن نصر الله المعجمى الخراسانى الطويل

١٢ : ٩ - ١٢ : ٣٠ - ٣ : ١١٢ - ١٥ : ٢٢ - ١٩٤ :

٢ : ١٩٥ - ٢٣ : ١٨

ياقوت (الحموى - صاحب المعجم) : -

١٢ : ١٨ - ٩٧ : ٢٢ - ١٧٢ : ٢٣ - ٢٦٦ :

٢٢ : ٢٨٦ - ٢٣ : ٣٤٠ - ٢٢

ياقوت الأرغون شاوى - الافتخارى : -

١ : ٢١

يحيى بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن

عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن أبى بكر الشرف

التنوخى الحموى الظاهرى الشافعى : -

١٩ : ٥ : ١٦

يحيى بن جانم : -

١١٨ : ٢١ - ٢٢٨ : ٢٠ - ٢٢٩ : ٣ : ٩ ،

موسى بن يوسف بن الصنفى الكركى : -

٦ : ١٩٣

موسى الأنصارى - شرف الدين : -

١٢٩ : ١٥ : ٢١ - ١٣٢ : ١٩ - ٢٠١ : ٨ -

٢١٣ : ٤ - ٢١٥ : ١٢ - ٢٢٧ : ١٣ - ٢٧٤ :

١١ - ٣٥٣ : ١٨

موسى (جد موسى بن محمد) وهو موسى السهمى : -

١٩ : ١٢ : ٣٣٨

(ن)

ناصر الدين بن أبى الفرج : -

٩٩ : ١٢ - ١٥٦ : ٧

نخشباى : -

٢ : ١ : ٣٣٤

نانق المحمدى الظاهرى : -

١٣١ : ١٩ - ٢٧٨ : ٨ - ٢٨٤ : ٨ : ١٠ : ٢٣ -

٢٩٥ : ١٥ : ١٩ - ٢٩٦ : ٤ : ١٥ - ٢٩٩ :

٤ - ٣٠١ : ٥

نصر الله بن النجار - شمس الدين : -

١٠ : ٨٥

نور الدين بن الإنباى : -

٢٧١ : ١٢ - ٢٧٢ : ٤

نور الدين الطنيزى : -

٣ : ٧٦

نوروز الإسحاقى : -

١٤ : ٢٦١

نوروز الأعمش الأشرفى : -

٩ : ١٠٩

نوروز الحافظى : -

٢١ : ١١ - ٧٥ : ١ - ١٦٧ : ٧ - ١٩٢ : ١١ -

١٩٩ : ٦ - ٣١٢ : ٢٠

نوکار بن عبد الله الناصرى - سيف الدين : -

يشبك آس قلق المؤيدى (أوش قلق) : —
 ٢٧٥ : ٥ ، ٦ ، ٧ — ٢٨٥ : ٩ ، ١١ ، ٢١ —
 ٢٩١ : ٧ ، ٨
 يشبك بن أزدمر : —
 ٣٨٢ : ١٢
 يشبك بن عبد الله الأشرفى الأشقرى — السيفى : —
 ٦٤ : ٦ — ٧٤ : ١٣ — ١٤٦ : ١٥ — ١١١ : ٢٠ —
 ١٨٤ : ١٩ — ٢١٥ : ١٧ — ٢٧٦ : ٢ — ٣٠٣ : ٢٣
 يشبك بن عبد الله الساقى : —
 ٣١ : ١٦ — ٦٥ : ٢١ — ١١٢ : ٥ — ١٤٠ :
 ٢١ — ٢١٣ : ٨
 يشبك بن عبد الله الساقى الظاهرى : —
 ٢١٦ : ١ — ٢٨٩ : ٣
 يشبك بن عبد الله السيفى سودون الحمزاوى — الأمير
 سيف الدين : —
 ١٤ : ١ — ٢ ، ٨ — ١ : ٦٠ — ٥ : ١٦٨ : ١٤
 ١٦٨ : ١٤ — ١٨٤ : ٨
 يشبك بن عبد الله من جانبك المؤيدى الصوفى — الأمير
 سيف الدين : —
 ١٢٧ : ١٨ — ١٩٩ : ١٠ — ٢٠٠ : ٨ — ٢٠١ :
 ١١٤ : ١١ — ٢١١ : ١٥ — ٢١٧ : ٣ ، ٤ — ٢٢٣ : ١
 يشبك بن عبد الله الناصرى — الأمير : —
 ٢٥ : ١٢ ، ١٤ — ٦٣ : ٣ — ٧٤ : ٢٢ — ٧٥ :
 ١٠ — ١٧٦ : ٦ ، ١٤ — ١٧٧ : ٢
 يشبك بن عبد الله النوروزى الأمير : —
 ٢٦ : ٢٠ — ٩١ : ١٩ — ٩٢ : ١ — ١٩٩ : ٤
 يشبك الإسحاقى : —
 ٣٠٣ : ٢٣
 يشبك البجاسى الأشرفى إينال : —
 ٧٨ : ٣ ، ٤ — ٢٠٠ : ٦ ، ١٤ — ٢٢٢ : ١٦ ،
 ١٨ — ٢٢٣ : ١ — ٢٥٨ : ٩ — ٢٦٩ : ١٧ —
 ٢٧٠ : ٢ — ٢٧٥ : ١٦ — ٢٨٩ : ١ — ٢٩٦ :

١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ — ٢٣٠ : ٢ ، ٥ ،
 ٩ ، ١٣ — ٢٣٦ : ١٨ — ٢٣٧ : ١٠ — ٢٥٧ : ٢
 يحيى بن حجى — نجم الدين : —
 ٢٦١ : ٣ — ٢٦٥ : ١٣
 يحيى بن صالح بن على بن محمد بن عقيل العجيسى المغربى
 — شرف الدين : —
 ١٤ ، ٦ ، ٢٠ — ١٩٣ : ٩
 يحيى بن صنيعة — شرف الدين : —
 ٢٦٧ : ١١ — ٢٧٤ : ١٢
 يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف
 ابن عبد السلام — أبو زكريا — المناوى — قاضى القضاة
 — شرف الدين : —
 ٣٥ : ١٨ ، ٢٥ — ٢٨٦ : ١١ — ٢٩٢ : ١٣ —
 ٣٥٣ : ١٨
 يحيى بن يشبك الفقيه الشرقى الدوادار : —
 ٢٨٨ : ٥ — ٢٩٦ : ٧
 يحيى زين الدين الأستاذار : —
 ٢٧ : ٩ ، ١٤ ، ١٦ — ٢٨ : ٢ — ١١ ، ٢٩ : ١
 ١٠ — ٢٩ : ٢٢ ، ٢٠ — ٣٠ : ١ — ٧ ، ٣٢ — ١٨ : ٣٣ :
 ٥ — ٦٥ : ١٠ — ٦٦ : ٣ — ٧٠ : ٧ ، ٩ ، ١١ —
 ٧١ : ١٦ — ٧٢ : ٤ ، ٦ ، ٧ — ٧٨ : ١١ — ٨٣ :
 ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ — ٩٥ : ١٩ — ٩٧ : ٦ —
 ١١٢ : ٢ — ١٣٠ : ٢ — ١٣٨ : ٥ — ١٣٩ : ١ —
 ١٤٠ : ١٥ — ١٥١ : ١٨ — ٢٠ ، ١٥٢ : ١ ،
 ٧ — ٢٧٤ : ١٨ — ٢٧٦ : ٧ — ٢٨٣ : ٨ —
 ٢٨٨ : ١٠ — ٢٩١ : ٢٠ — ٢٩٣ : ١٤ — ٢٩٥ :
 ١١ — ٢٩٩ : ٤ — ٣٤١ : ٤
 يرشباى بن عبد الله الإينالى المؤيدى — الأمير سيف الدين : —
 ٣١ : ١ ، ٣ ، ١٥ ، ٢٢ — ٣٢ : ٢ — ٦٦ : ٥ —
 ٦٨ : ٤ — ٧١ : ١١ ، ١٤ — ٨٢ : ١٤ — ١١١ :
 ١٢ — ١٢٩ : ٩ — ١٤٩ : ١ — ٢١٦ : ٥ ، ١٢ ، ١٣
 يرشباى الأمير آخور الثانى : —
 ٣٥٨ : ١٠

- ٢٨٦ : ٩٠٥
 يلباي الاينالى المؤيدى : —
 ٣١ : ٢ : ٤ : ٣٢ — ١٣ : ٦٦ — ٦ : ٦٨ — ٤ :
 ٨٩ : ٤ : ١٣١ — ٨ : ١٥٤ : ٨ : ١٠٤ : ١٠٥ — ١٠ :
 ١ : ٢٠٦ — ١ : ٢١٦ : ١١ : ١٣ : ٢٦٠ — ١ :
 ٢٦٣ : ٢ : ٣ : ٢٦٥ — ٣ : ٢٧٠ — ١٦ :
 ٢٩٣ : ٩ : ٢٩٥ — ١٢ : ١٤ : ١٧ : ٣٠٥ :
 ١٢ : ٣٠٦ — ١ : ٣٠٧ : ١٣ : ١٩ : ٣٠٧ :
 ١٠ : ٣٢١ — ١٨ : ٣٥٧ — ٢ : ٣٥٨ : ٦ : ٩ :
 ١٥ : ١٧ : ٣٥٩ : ٣ : ٧ : ١١ : ١٦ : ٣٦٨ :
 ٢٣ : ٣٧٢ — ١ : ٣٧٧ : ١٦ :
 يلباي تلى = يلباي الاينالى المؤيدى .
 يلباي طاز المجنون الظاهرى : —
 ٢٦٢ : ٢٢
 يلغا بن عبد الله الجار كسى : —
 ٦٨ : ٧ : ١٧٠ : ٤ : ١٠ :
 يوسف بن الباعونى — القاضى جمال الدين : —
 ١٤٨ : ١٣ : ٢٣ : ٣٤٦ : ٤ :
 يوسف بن موسى الملطى الحنفى — جمال الدين : —
 ٩ : ٢
 يوسف بن تغرى بردى : —
 ١٩ : ١٤
 يوسف بن الصنى الكركى المالكى القبطى — القاضى
 جمال الدين : —
 ٢١ : ١٢
 يوسف بن عبد الكريم بن بركة — المعروف بابن كاتب
 جكم — الصاحب جمال الدين أبو المحاسن : —
 ٧٧ : ٣ : ٩٤ — ٤ : ٩٥ — ٩ : ١١٨ — ١٨ :
 ١١٩ : ١٦ : ١٢٦ : ١٦ : ١٨ : ١٦٣ : ٤ :
 ١٩٧ : ٧ : ٢١٠ : ١٧ :
 يوسف بن فطيس : —
 ٣٠٥ : ١٦ :
 ٨ — ٣٦١ : ٢٠ : ٣٨٤ — ١٩ : ٣٨٥ : ١ :
 يشبك الحكيمى : —
 ١٦٣ : ٣ : ٣٣٦ : ١٩ :
 يشبك الدوادار : —
 ٢٨٠ : ١٩ : ٢٨٤ — ٥ : ٣٦٨ — ١ : ١٢ :
 ٣٦٩ : ٤ : ٦ : ١٠ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ٣٧٠ : ٢ :
 يشبك دوادار قانى باى البهلوان : —
 ٩٢ : ١٣ :
 يشبك الساقى الأعرج : —
 ١٨٣ : ٢١ : ١٨٤ : ٦ :
 يشبك السيفى قانى باى : —
 ١٩ : ١٨ : ٢٢ :
 يشبك الشعبانى الأتابكى : —
 ٢٠ : ١٤ : ٥٤ : ١٨ : ٣١٥ : ١٨ :
 يشبك طاز = يشبك بن عبد الله المؤيدى .
 يشبك قرا : —
 ٦٠ : ١١ :
 يشبك القرمى الظاهرى — السيفى : —
 ٣٦ : ١ : ٤١ : ١٧ : ١٨ : ٢٠ : ١٦٣ : ١٠ :
 ٢٧٦ : ٣ :
 يشبك من سلمان شاه الفقيه المؤيدى : —
 ٩٢ : ٢ : ١٠٩ : ٧ : ١١٣ — ٥ : ١١٦ : ٢١ :
 ١٥١ : ٧ : ٢٧٠ — ٧ : ٢٧٨ — ٢ : ٤ : ٥ :
 ٣٠٣ : ٢١ : ٣٠٤ — ١٤ : ٣٦٧ : ٩ : ١٤ :
 ١٨ : ٢٠ : ٢١ : ١٦ : ٣٦٨ — ٢١ : ٢٢ :
 ٣٧٥ : ١٦ : ١٩ : ٣٧٩ : ١١ :
 يشبك من مهدى الظاهرى الكاشف : —
 ٢٥٢ : ١١ : ٣٠٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ٣٥٩ :
 ٢٢ : ٣٩١ : ١١ : ١٤ : ١٥ : ١٨ : ٣٩٢ :
 ١٢ : ١٦ :
 يشبك المؤيدى الحاجب الثانى : —
 ٨٤ : ١٣ :
 يعقوب الفرنجى قاصد جاكم : —

يونس بن عمر بن جربغا العمرى : —	يوسف بن يغمور — جمال الدين : —
٢٨١ : ١ — ٢٨٢ : ١٩ — ٣٤١ : ١٤	١٩ : ١٢
يونس بن عمر الهوارى : —	يوسف البيرى — جمال الدين : —
٣٠٣ : ١٥ ، ١٧	١٩٧ : ١٩ ، ٢١
يونس الأقبائى — الأمير شرف الدين : —	يوسف المقر الجملى : —
٤ : ٩ — ٢٥ : ٨ ، ١٠ — ٢٦ : ٢ — ٦١ : ٤ —	٤٥ : ١٥ — ٤٨ : ٨ ، ٢٠
٦٧ : ١٢ — ٧٣ : ١١ — ١٥٠ : ١٧ — ١٧٦ :	يونس بن عبد الله العلائى الناصرى — الأمير سيف الدين :
١٢ — ٣١٣ : ٤	٣٩ : ١٣ — ٦٠ : ١٠ ، ١١ — ٦٢ : ١٨ — ٦٤ :
يونس الركنى الأرغونى الأعور : —	٧ ، ٩ — ٧١ : ٢ — ٨٤ : ١٦ — ٨٥ : ٤ ، ٦ —
٥٩ : ١٧	٨٧ : ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ — ٨٨ : ٥ ، ٨ ، ٩ ،
يونس المؤيدى الدوادار الكبير — صهر السلطان الأشرف	١٠ ، ١٧ — ٨٩ : ٢ — ١٠٥ : ١٠ — ١١١ : ٨ —
إينال : —	١١٤ : ٣ — ١٣٨ : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ،
١٠٠ : ١٢ — ١٨ — ١٠١ : ١ — ١١١ : ١٨ —	١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ —
١٥٣ : ٣ — ١٥٤ : ١ ، ٦ — ٢١٨ : ١٦ —	١٤١ : ٢ ، ٤ — ١٨٢ : ٣ — ٢١٣ : ١٣ —
٢٢١ : ١٨ — ٢٢٢ : ١٧ — ٢٥٠ : ١٨ — ٢٥٢ :	٢١٤ : ١٠ ، ١٥ ، ١٧ — ٢٥١ : ١٤ — ٢٥٦ :
	١٧ — ٣٥٢ : ١١

الأعلام التي ترجم لها المؤلف في الوفيات

صفحة سطر

(١)

- ١١ ١٨٠ الأمير سيف الدين
- ابراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن الباعوثي
- ١٤ ٣٤٥ الشيخ الامام الخطيب برهان الدين
- ٥ ٨ ابراهيم بن حسن بن عجلان الحسني - السيد الشريف
- ابراهيم بن عبد الغني بن شاكر بن رشيد الدمياطي - المعروف بابن الجيعان - القاضي
- ٢٠ ٢١١ سعد الدين
- ٢١ ١٧٥ ابراهيم بن عبد الغني بن الهيصم - صاحب آمين الدين
- ١٤ ٣٤٤ ابراهيم بن الغنام - الشيخ المعتقد
- ١٣ ١٩٥ ابراهيم الزيات - الشيخ المعتقد المجذوب
- أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن علي المتوفي المعروف بابن أبي
- ١٠ ٣٤٨ السعود - أبو العباس الشاعر
- ٦ ٧ أحمد بن أمير علي بن إينال اليوسفي - الأمير شهاب الدين
- ٢١ ٣١٣ أحمد بن تقي الدين بن محمد بن عمر البلقيني - قاضي القضاة ولي الدين
- ٦ ٢٠١ أحمد بن علي القتائي الأنصاري - الشيخ بهاء الدين
- ١٣ ٣٥٤ أحمد بن محمد المعروف بابن قليب الأمير شهاب الدين
- ٦ ١٦٤ أحمد بن محمد بن وفاء الشاذلي - الشيخ الإمام الواعظ شهاب الدين
- ٤ ٣٢٩ أحمد ابن الملك الأشرف برسبای الدقائي - المقام الشهابي
- ٤ ١٩٠ أحمد بن يوسف الشيرجي - القاضي شهاب الدين
- ٥ ٢٠٦ أحمد الإخميمي - الإمام شهاب الدين
- ٦ ١١ أحمد الترابي المصري - الشيخ المعتقد
- أحمد الدماصي (أحمد بن علي بن محمد بن مكى بن محمد بن عبيد بن عبد الرحيم
- ٧ ١٩٢ الأنصاري الدماصي) القاضي شهاب الدين
- ٩ ٣١٤ أحمد الطوخي - الشيخ المعتقد المجذوب - المعروف بالشيخ خروف

صفحة	سطر
٤	أحمد الحلى (أحمد بن محمد بن على بن هارون بن على) القاضى شهاب الدين ... ١٨١
١٣	أرنبغا اليونسى الناصرى - الأمير سيف الدين ... ١٦٣
٨	أزبك بن عبد الله الأشرفى - الأمير سيف الدين ... ١٩٠
٥	أزبك بن عبد الله الششمانى المؤيدى - الأمير سيف الدين ... ١٨٩
١١	إسحاق بن إبراهيم بن قرمان الأمير ملك الروم ... ٣٤٣
١١	أسنبای بن عبد الله الجلى الظاهرى - الأمير ... ١٨١
١١	أسنبغا بن عبد الله الناصرى الطيارى - الأمير ... ١٦٢
١٦	أسندمر بن عبد الله الحقمقى - الأمير ... ٢١٢
١٥	أطنبغا بن عبد الله الظاهرى المعلم اللفاف - الأمير سيف الدين ... ١٨
	أميان بن مانع الحسى المدنى - الشريف أمير المدينة النبوية (أميان بن مانع بن على بن عطية بن منصور ابن بجاز بن شبيحة) ... ٥
١٩	أميرزة بن أحمد بن قرا يوسف ... ٣٥٤
١٢	إينال بن عبد الله الأشرفى الطويل - الأمير سيف الدين ... ١٨٦

(ب)

١٢	بايزيد بن عبد الله التمر بغاوى - الأمير سيف الدين ... ٢٠٧
١٥	بدير بن شكر - الشهاب وزير الشريف محمد بن بركات صاحب مكة ... ٣٣٨
٢٠	برد بك بن عبد الله الأشرفى - الأمير سيف الدين ... ٣٣٥
١	برسباى بن عبد الله البجاسى - الأمير سيف الدين ... ٣٥٢
٨	برسباى بن عبد الله الساقى المؤيدى - الأمير سيف الدين ... ١٩
٢٠	بركات بن حسن بن عجلان - السيد الشريف أبو زهير ... ١٧٨
٥	بيررس بن أحمد بن بقر - الأمير سيف الدين ... ٣١٥
٤	بير بضع بن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركمانى صاحب بغداد والعراق ... ٣٥٠
٢	بيغوت بن عبد الله من صفر خنجا المؤيدى الأعرج - الأمير سيف الدين ... ١٦٨

(ت)

١٧	تاج الدين بن عبد الوهاب بن نصر الله بن توما القبطى - الوزير . الشهير بالشيخ الخطير ... ٣١٣
١٩	تغرى برمى السقى قراخجا الحسى - الأمير سيف الدين ... ٣٤٩
١٨	تغرى بردى القلاوى الظاهرى - الأمير سيف الدين ... ١٦٤
٨	تمراز بن عبد الله الإينالى الأشرفى - الأمير سيف الدين ... ٣٥٣

صفحة	سطر
٩	٨ الأمير سيف الدين
١٣	٣١٦ الأمير سيف الدين
٩	٣١٧ الأمير سيف الدين
١٧	١٩٥ الأمير سيف الدين
١٢	٣٣٠ الأمير سيف الدين
١٤	٣٢٤ الأمير سيف الدين

(८)

١	٣٣٣	جانبك بن عبد الله الأبلق — الأمير سيف الدين
٧	٣٣٢	جانبك بن عبد الله التاجي المؤيدي — الأمير سيف الدين
١٨	٣١٦	جانبك بن عبد الله الجكمي — الأمير سيف الدين
٩	١٧٢	جانبك بن عبد الله الزيني عبد الباسط — الأمير
١٦	١٧٩	جانبك بن عبد الله الشمس المؤيدي — الأمير سيف الدين
٣	٣٢٠	جانبك بن عبد الله الظاهري المعروف بنائب جده — الأمير سيف الدين
٣	١٨٨	جانبك بن عبد الله القرمانى الظاهري — الأمير سيف الدين
١٨	٣١٩	جانبك بن عبد الله القوامي المؤيدي — الأمير سيف الدين
٦	١٨٢	جانبك بن عبد الله المحمودي المؤيدي — الأمير سيف الدين
١٩	٣٤٤	جانبك بن عبد الله من أمير الأشرفي المعروف بالظريف — الأمير سيف الدين
١	٣٥٥	جانبك بن عبد الله الناصري المعروف بالمرتد — الأمير سيف الدين
٨	٣٣٩	جانبك بن عبد الله الناصري — الأمير سيف الدين
١٧	٣١٠	جانبك بن عبد الله النوروزي — الأمير سيف الدين
١	١٦٣	جانبك بن عبد الله الشيبكي — الأمير
١٧	١٩١	جانم بن عبد الله الأشرفي البهلوان — الأمير
٩	٣١٨	جانم بن عبد الله الأشرفي — نائب الشام — الأمير سيف الدين
٣	١٨٣	جانم بن عبد الله المؤيدي — الأمير سيف الدين
١٤	٣٤٣	جانم بن عبد الله المؤيدي المعروف بحرامي شكل — الأمير سيف الدين
٩	١٨٣	جرشاش بن عبد الله الكريمي الظاهري — الأمير سيف الدين
١٣	١٨٨	جكم بن عبد الله النوري المؤيدي — الأمير سيف الدين
١٠	١٧٤	جلبان بن عبد الله الأمير أخور نائب الشام — الأمير سيف الدين
١٧	٣١١	جميل بن أحمد بن عميرة بن يوسف المعروف بابن يوسف — جمال الدين

صفحة سطر

١٨ ٣٤٧ جوهر بن عبد الله الأرغون شاوى الرئيس صنى الدين

(ح)

٣ ٣١٧ حاج إينال اليشبكي - الأمير سيف الدين
٥ ٣٢٦ حسن بن محمد بن أحمد بن الصواف الحموى قاضى القضاة بدر الدين
٣ ٣٤٤ حسن الرهوفى المالكي - القاضى بدر الدين
١٤ ٣٥٣ حسن الطاهر اليمنى - الخواجا التاجر
٣ ١٦٩ حطط بن عبد الله الناصرى - الأمير سيف الدين

(خ)

٣ ٣٤٩ خالد بن أيوب بن خالد - الشيخ زين الدين
٣ ٢١٣ خشقدم بن عبد الله الأرنبغاوى - سيف الدين
١٠ ٢٠ خشقدم الرومى اليشبكي الأمير الطواشى زين الدين
١٤ ٣١٣ خشكلدى بن عبد الله الكوجكى - الأمير سيف الدين
١٠ ١٨٩ خشكلدى الزينى عبد الرحمن بن الكويز
الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة ابن المتوكل على الله أبى عبد الله
١٤ ١٩٣ محمد العباسى المصرى
٧ ١ الخليفة أمير المؤمنين المستكنى بالله أبو الربيع سليمان ابن المتوكل على الله أبى عبد الله محمد
٣ ١٧١ خليل بن فرج بن برقوق - المقام الغرسى
١٠ ١٩٤ خليل - المدعو قانى باى اليوسنى - المهتمدار
١١ ٢١٧ خوند آسية بنت الملك الناصر فرج بن برقوق
٩ ٢١٥ خوند زينب بنت الأمير جرباش الكرىمى - المعروف بقاشق
خوند شاه زاده بنت الأمير أرخن بك بن محمد بك كرشجى بن عثمان - زوجة الظاهر
١٧ ١٧٨ جقمق
٦ ٣٤٦ خوند شكر باى الناصرية الأحمدية - زوج السلطان الملك الظاهر خشقدم
١٦ ١٧٦ خير بك بن عبد الله المؤيدى الأجرود - الأمير سيف الدين
١٦ ٢٠٥ خير بك بن عبد الله المؤيدى الأشقر - الأمير سيف الدين
٦ ٣١٤ خير بك بن عبد الله النوروزى - الأمير سيف الدين

صفحة سطر

(د)

- درويش الرومى - الشيخ المعتقد ١٦٨ ١٨
دولات باى الممودى المؤيدى - الأمير سيف الدين ١٦٥ ٩

(س)

- سالم بن سلامة الحنبلى - قاضى القضاة ١٧٢ ١٣
سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبى بكر بن سعد القيسى الدميرى - قاضى
القضاة شيخ الإسلام سعد الدين ٣١٨ ١٥
السلطان خليل بن ابراهيم - صاحب مملكة شماخى ٣٣٩ ١٨
السلطان خوندكار مراد بك ابن السلطان محمد بك كرشجى بن أبى يزيد بن عثمان ٢ ١٠
السلطان صارم الدين ابراهيم بن محمد بن على بن قرمان - صاحب بلاد الروم ٣٣٤ ١٨
السلطان الملك العزيز أبو المحاسن جمال الدين يوسف ابن السلطان الملك الأشرف أبى
النصر برسباى الديمق الظاهرى ٣٢٦ ١٦
سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلغادر - الأمير ١٧٢ ١٦
سهم الحسنى الظاهرى - الأمير سيف الدين ١٦٤ ٢
سودون بن عبد الله الأبوكرى المؤيدى - الأمير سيف الدين ٣١٣ ٩
سودون بن عبد الله الإينالى المؤيدى المعروف بقراقاش - الأمير سيف الدين ٣١٠ ١١
سودون بن عبد الله الحكيمى - الأمير ١٧٢ ١٨
سودون بن عبد الله من سيدى بك الناصرى القرماني - الأمير سيف الدين ٢٠٦ ١٤
سودون بن عبد الله المؤيدى الفقيه الأشقر - الأمير سيف الدين ٣٤٨ ٥
سودون بن عبد الله النوروزى - الأمير سيف الدين : ١٩٢ ٩
سودون بن عبد الله الشبكى التركمانى المعروف بسودون قندوره - الأمير سيف الدين ٣٣٦ ١٦
سوينجبغا اليونسى الناصرى - الأمير ١٦٥ ٢

(ش)

- شاد بك بن عبد الله الصارمى - الأمير سيف الدين ٣١٩ ٨

(ص)

- صالح بن عمر بن رسلان بن نصير البلقينى - شيخ الاسلام قاضى القضاة علم الدين ٣٣٣ ٣

صفحة سطر

(ط)

٣	١٨	طاهر بن محمد بن على النويرى - الشيخ الإمام زين الدين
١٣	٣٣٥	طوخ بن عبد الله الحكيمى - الأمير سيف الدين
٢١	١٩١	طوخ بن عبد الله من تراز الناصرى - الأمير سيف الدين
٨	٢١	طوغان السينى آقبردى المتقار - الأمير سيف الدين
١٨	٢١١	طوغان من سقاسيز التركمانى - الأمير سيف الدين

(ع)

٨	٣٥٤	عبد الرحمن بن أحمد القلقشندى - الحافظ تقي الدين أبو الفضل
		عبد الرحمن بن الجيعان - الرئيس مجد الدين (عبد الرحمن بن عبد الغنى بن شاكر
٤	٢	ابن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب بن الجيعان)
١٧	٣٤٨	عبد الرحمن بن على بن عمر بن الملقن - القاضى جلال الدين
٦	٢١٧	عبد الرحمن بن عنبر الأبو تيجى - الشيخ الإمام زين الدين
٦	٢١٥	عبد الرحيم بن محمود بن أحمد العينى - القاضى زين الدين
٣	٣٥٤	عبد الغفار بن مخلوف السمديسى - القاضى زين الدين
٧	١٩١	عبد الكريم - شيخ مقام الشيخ أحمد البدوى
٩	٢٠٦	عبد الطيف بن أبى بكر بن سليمان سبط ابن العجمى - القاضى معين الدين
٣	١٨٥	عبد الطيف المتجكى العثمانى - الأمير الطواشى الرومى زين الدين
٤	٣٣٠	عبد الله بن أبى الحسن على بن أيوب - الشيخ جمال الدين
		عبد الله بن هشام الحنبلى - جمال الدين (عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف
١	٢	ابن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن هشام)
٥	٢١٢	عبد الله التركمانى البهسنى
١٦	٣٣٩	عجل بن نعيم - أمير آل فضل
٨	٢١١	علان بن عبد الله المؤيدى المعروف بعلان جلق - الأمير سيف الدين
٦	١٦٩	على باى بن طراباى العجمى المؤيدى - الأمير سيف الدين
٥	١٢	على بن أحمد القلقشندى - علاء الدين
١٥	١٩٠	على بن محمد بن آقبرس - القاضى علاء الدين
١٣	٣٣٤	على بن محمد الأهناسى - الوزير علاء الدين
٥	٣٥٤	على السوينى (على بن أحمد بن على) - الإمام نور الدين
٦	٣٤٤	على الشيشينى الحنبلى - القاضى نور الدين
٢٢	٣١٩	على المغربى - الإمام علاء الدين

سطر	صفحة	
٩	٣٢٨	عمر البيانى الكردى - الشيخ الصالح المعتقد المجذوب
٤	٢٠	عمر بن قديد القلمطاوى - الإمام العلامة زين الدين
١١	١٨٥	عمر بن موسى الحمصى الشافعى - الأمير الطواشى زين الدين
٣	٣١١	عمر اليمنى (عمر بن أبى بكر بن أحمد العدنى) - الشيخ الزاهد العابد
٥	٣١٨	عمر الطنبندى الحبشى - الأمير الطواشى
١٤	٢٠٣	عيسى بن عمر الحوارى - الأمير شرف الدين

(غ)

٢١	٣١٦	غيث بن ندى بن نصير الدين
----	-----	---------------------------------

(ف)

٩	٣١٢	فرج بن ماجد بن النحال القبطى - صاحب سعد الدين
١٨	٣١٢	فيروز بن عبد الله الرومى النوروزى - الطواشى زين الدين

(ق)

٧	٢٠٦	قاسم بن جمعه القساسى الحلبى - الأمير زين الدين
١٨	١٨٨	قاسم بن عبد الرحمن بن عمر البلقينى - القاضى زين الدين أبو العدل
٥	١٦٧	قانسوه بن عبد الله النوروزى - الأمير سيف الدين
٣	٣٥٣	قائم بن عبد الله الأشرفى المعروف بقائم بقجة - الأمير سيف الدين
٥	٣٥١	قائم من صفى خجاء المؤيدى المعروف بالتاجر - أتابك العساكر بالديار المصرية
١٣	٣١٥	قانى باى بن عبد الله الجار كسى - الأمير سيف الدين
١٤	٢٠١	قانى باى بن عبد الله الحمزاوى - الأمير سيف الدين
١٨	١٨١	قانى باى بن عبد الله الناصرى الأعشى - الأمير
٥	٣٣٨	قانى باى طاز بن عبد الله البكتمرى - الأمير سيف الدين
٧	٢١٧	قانى باى المؤيدى المعروف بقراسقل - الأمير سيف الدين
٥	٣٤٣	قراجا بن عبد الله العمرى الناصرى - الأمير زين الدين
١٤	٢١٥	قرم خجاء بن عبد الله الظاهرى - الأمير
١٦	١٦٧	قشتم بن عبد الله الحمودى الناصرى - الأمير سيف الدين
١١	٢٠٩	قيز طوغان العلانى الأستاذار - الأمير سيف الدين

صفحة سطر

(ك)

- كسبای بن عبد الله الششمانى الناصرى المؤيدى — الأمير سيف الدين ... ٣٤٦ ... ١٥
كشبا بن عبد الله السيفى نخشباى — الأمير سيف الدين ... ٣٣٤ ... ١

(م)

- ملك أصلان بن سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلغادر — الأمير سيف الدين ... ٣٤٥ ... ٩
مدين الصوفى — الشيخ العارف بالله ... ١٩١ ... ١٣
مرجان بن عبد الله الحصنى الحبشى الطواشى — زين الدين ... ٣١٢ ... ١
معز بن حجار بن وبير — الشريف أمير النينع ... ١٧٢ ... ٧
مغلباى بن عبد الله الشهاى — الأمير سيف الدين ... ١٧٤ ... ٤
الملك الكامل خليل ابن الملك الأشرف أحمد ابن الملك العادل سليمان صاحب
حصن كيفا ... ١٨ ... ٦
منصور بن الصفى — الأمير الوزير شمس الدين ... ٣٤٩ ... ٦
موسى بن محمد بن موسى — الأمير صاحب بلاد حلى بن يعقوب من بلاد اليمن ... ٣٣٨ ... ١٠
موسى بن يوسف الصفى الكركى — الشرفى ... ١٩٣ ... ٦
محمد بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن الحسين بن على بن أبى أحمد
ابن عطيه بن ظهيرة — القاضى جلال الدين أبو السعادات ... ١٨٦ ... ١
محمد بن أبى بكر القمنى — القاضى محب الدين ... ١٧٨ ... ١٥
محمد بن أبى القاسم المشدالى البجائى — الشيخ الإمام أبو الفضل ... ٣١١ ... ٧
محمد بن أحمد بن عبد الله — القاضى ناصر الدين الشهير بابن الخلطة ... ١٧٠ ... ١٥
محمد بن أحمد بن على بن حجر العسقلانى القاضى بدر الدين ابن شيخ الإسلام
ابن حجر ... ٣٣٩ ... ٤
محمد بن أحمد القطويسى الإسكندرى — الشيخ الفقيه المقرئ تاج الدين ... ٣٣٦ ... ١٢
محمد بن أحمد القرافى — القاضى شمس الدين ... ٣٢٥ ... ١
محمد بن أحمد المحلى — الشيخ العلامة جمال الدين ... ٢٠٩ ... ٤
محمد بن الأشرف إينال العلأى — المقام الناصرى ... ٣١٧ ... ١٢
محمد بن حسان — شمس الدين (محمد بن محمد بن على بن حسان الموصلى المقدسى
ثم القاهرى) ... ٣ ... ١٠
محمد بن حسن بن على بن عثمان الشافعى النواجى — شاعر العصر شمس الدين ... ١٧٧ ... ٣
محمد بن زاده أحمد بن أبى يزيد محمد السيرامى — الشيخ الإمام محب الدين ... ١٧٩ ... ٢٠
محمد بن زباله الشافعى — شمس الدين (محمد ابن أحمد بن محمد) ... ٢ ... ٧

صفحة	سطر
١٧٨	محمد بن السابق الحموى - القاضى الرئيس صلاح الدين
٢٠٣	محمد بن سليمان بن داود الجزولى - الشيخ الإمام أبو عبد الله
٢١٦	محمد بن ظهيرة المخزومى - القاضى كمال الدين أبو الفضل
١٧٢	محمد بن عامر - القاضى شمس الدين
٦	محمد بن عبد الرحمن بن رسلان بن عمر البلقينى - القاضى تاج الدين
٢٠٤	محمد بن عبد الرحيم الميثمى - القاضى محب الدين أبو البركات
١٩٩	محمد بن عبد الله بن خليل البلاطنسى - الشيخ الإمام الصوفى شمس الدين أبو عبد الله
...	محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الحنفى السيرانى - شيخ الإسلام
١٨٧	كمال الدين
١٨١	محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبى بكر الطرابلسى - القاضى ظهير الدين
...	محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكرادى - القاضى
٢٠٤	محب الدين
٣٤٩	محمد بن على بن محمد المعروف بابن الفألانى - الشيخ شمس الدين
١٢	محمد بن كزلبغا الحنفى - الإمام المقرئ ناصر الدين
٣٤٤	محمد بن محمد - المالكى السكندرى - القاضى بدر الدين - المعروف والده بابن الخلطة
٢١٠	محمد بن محمد بن أحمد المعروف بالنحاس - زين الدين أبو الخير
٣٣٤	محمد بن محمد بن حسن بن الشيخ الحنفى - الشيخ أبو الفضل
٣٣٥	محمد بن محمد بن السحراوى - القاضى شمس الدين
٣١١	محمد بن محمد بن عبد السلام - الشيخ الإمام عز الدين
١٦٤	محمد بن محمد بن عبد المنعم البغدادى الحنبلى - قاضى القضاة بدر الدين
٢٠٥	محمد بن محمد التاقوسى - القاضى محب الدين
٣٥٢	محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمى - شيخ مكة تقي الدين أبو الفضل
...	محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله
١٣	البارزى الحموى - كمال الدين أبو المعالى
٢٠٤	محمد بن النبراوى - القاضى ناصر الدين
٣٤٧	محمد الأسيوطى - القاضى فخر الدين
٣٤٠	محمد البباوى - الوزير شمس الدين
٦	محمد الحلبي المعروف بابن التغا - الأمير ناصر الدين
...	محمد الحلبي المعروف بالحجازى شمس الدين (محمد بن محمد بن اسماعيل بن يوسف
٣	ابن عثمان بن عماد الحلبي)
٢٠٧	محمد الحموى - الشيخ الصوفى شمس الدين

صفحة	سطر
٤	١ محمد الحنفى الرومى - شمس الدين المعروف بالكاتب
١٧٣	٤ محمد الدمشقى - قاضى القضاة
٥	٥ محمد السفارى - الشيخ المعتقد
...	محمد السنباطى (محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحاق بن احمد بن ابراهيم) -
١٨٧	٣ قاضى القضاة ولى الدين
...	محمد الفوى - (محمد بن احمد بن أبى بكر الفوى) - الشيخ الربانى الصوفى
٣١٥	٨ أبو عبد الله
١٧٣	٨ محمد الصغير القازانى - المعلم ناصر الدين
٢١٢	١٣ محمد الكاتب - الشيخ أبو الفتح
١٦٥	٦ محمد الكنبى الشيخ عز الدين - المعروف - بالعز التكرورى
١٩٢	١٦ محمد - الأستاذ المادح المغنى ناصر الدين
١٧٧	١٩ محمد المغربى - الشيخ المعتقد المحذوب
...	محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن يوسف بن محمود العيتابى - بدر الدين
٨	١٤ أبو محمد العينى
٣١٤	١٣ محمود بن عمر القرمى - القاضى أفضل الدين

(ن)

١٨٦	١٤ نوكار بن عبد الله الناصرى - الأمير سيف الدين
------------	---

(هـ)

٣١٤	٢٠ هلال بن عبد الله الرومى الظاهرى - الأمير الطواشى زين الدين
٥	١٤ هلمان بن ووير بن نخباز - السيد الشريف أمير البنيع

(ى)

١٩٤	١٨ يار على بن نصر الله العجمى الخراسانى الطويل
١٩٣	٩ يحيى بن صالح بن على بن محمد بن عقيل العجيسى المغربى - شرف الدين
٣٥٣	١٨ يحيى بن محمد بن محمد المناوى - قاضى القضاة شرف الدين
٢١٦	٥ يرشباى بن عبد الله الإينالى المؤيدى - الأمير سيف الدين
١٨٤	١٩ يشبك بن عبد الله - الأمير سيف الدين
٢١٥	١٧ يشبك بن عبد الله الأشرفى الأشقر - السبى

سطر	صفحة	
١	٢١٦	يشبك بن عبد الله الساقى الظاهرى - الأمير سيف الدين
١	٧	يشبك بن عبد الله السيفى سودون الحمزاوى - الأمير سيف الدين
٧	٢١٣	يشبك بن عبد الله الظاهرى - الأمير سيف الدين
٨	٢٠٠	يشبك بن عبد الله من جانبك المؤيدى الصوفى - الأمير سيف الدين
٣	٢١٧	يشبك بن عبد الله المؤيدى المعروف بيشبك طاز - الأمير سيف الدين
٦	١٧٦	يشبك بن عبد الله الناصرى - الأمير
٤	١٩٩	يشبك بن عبد الله النوروزى - الأمير
٤	١٧٠	يلبغا بن عبد الله الجارکسى - الأمير سيف الدين
١٢	٢١	يوسف بن الصبى الكركى المالكى القبطى - القاضى جمال الدين يوسف بن عبد الكريم بن بركة المعروف بابن كاتب جكم - الصاحب جمال الدين
٧	١٩٧	أبو المحاسن
١٢	١٩	يوسف بن يغمور - الأمير جمال الدين
١٣	٢١٣	يونس بن عبد الله العلائى الناصرى - الأمير سيف الدين
٤	٣١٣	يونس الأقبانى - الأمير شرف الدين

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب والطوائف والجماعات

أشراف مكة : -
١٧٩ : ٣ : ١٥
الأشرافية : -
٨٩ : ١١ : ٢٢٨ - ١٤ : ٢٣٥ :
٢٣٧ : ٢ : ٥ : ٧ : ١٢ : ٢١ : ٩ -
٦ : ٩ : ٢٤٠ - ٢٣ : ٢٤٣ : ٢ : ١ -
٢٦٢ : ١ : ١٢ : ١٣ : ٢٨٤ : ١٥ -
٢٣ : ٣٧٦ - ٢١ :
الأشرافية - إينال : -
٦٠٤ : ٥ : ٦٧ : ٢١ :
الأشرافية - برسبای : -
٣١ : ٨ : ٣٥ - ٥ : ٣٦ : ٣ : ٥ : ٦ -
٣٧ : ٢ : ١٠٦ : ٢٠ : ١٤٧ : ٢٣ -
١٨ : ٢٣٤ : ٣ : ٦ : ١١ : ١٦ : ٧٦ -
٣٨٣ : ٢١ :
الأشرافية الصغار : -
٢٦٤ : ١٧ : ٣٠٤ - ٢ : ٣٠٥ : ١ :
٣٦٦ : ٣ : ٣٦٧ - ١٦ : ٣٦٨ : ١٧ : -
١١ : ٣٨٣ - ١٣ : ٣٨٩ : ٤ :
الأشرافية - الكبار : -
٢٦٢ : ١٢ : ٢٦٤ - ١٧ : ٣٠٤ - ١ : ٥ -
٢٦٦ : ٣ : ٣٦٧ - ١٦ : ٣٦٨ : ١٤ : ٦ : ١٤ :
٣٦٨ : ١٧ : ٣٦٩ - ١٠ : ٣٨٣ :
٣ : ٣٨٩ :
الأطباء (جمع طبيب) : -
٢٧٤ : ٤ :
الأعراب :
٣٠١ : ٩ :

(١)

آل عثمان : -
٢٨ : ٢ :
أبزة : -
٣٨٥ : ١٦ : ٣٨٧ - ١٧ :
الأتابكة (جمع أتابك) : -
٢٢١ : ٧ :
الأتراك : -
٢٣ : ٥ : ٥٥ - ٧ : ٢٣٠ : ٢٠ :
الأجلاب : -
٩٠ : ٨ : ٩١ - ٥ : ١٠٠ : ١٢ : ٢٠ : ١٠٢ :
١١ : ١٢٤ : ٧ : ١٢٥ : ٢٣ : ١٣٩ : ٦ -
١٤٣ : ٢ : ٣ : ٧ : ١٤٦ : ٦ : ٢٣١ : ١٥ :
١٨ : ٢٠ : ٢١ : ٢٣٢ : ١١ : ٢٣٦ : ١٣ -
٢٤١ : ١٠ : ٢٤٢ : ٩ : ٢ : ٢٤٣ : ١٤ -
٢٤٦ : ٢١ : ٢٤٩ : ٧ : ٢٥٨ : ١٩ : ٢٨٨ :
٣ : ٢٨٩ : ٣ : ٢٩٠ : ١٤ : ١٧ : ٢٩١ : ١ :
٢٩٦ : ١٤ : ٣١٨ : ١٣ : ٣٥٦ : ١٩ -
٣٥٩ : ١١ : ٣٦١ : ١٣ : ٣٦٤ : ١٢ : ١٣ :
٣٦٦ : ٢ : ٣٦٧ : ٧ : ٢٠ : ٣٦٨ : ٤ : ٢ :
٥ : ١٠ : ٢٢ : ٣٦٩ : ١ : ٨ : ٣٧٠ : ١٥ -
٣٨٣ : ١٣ : ٣٨٥ : ١٦ : ٣٨٧ : ٢١ : ٥ :
٣٨٨ : ٣ : ١١ : ١٤ : ٢١ : ٣٨٩ : ١٢ :
١٧ : ٣٩٠ : ٤ : ٢١ :
أرنوط : -
٣٧٦ : ١٩ : ٢٢ :
الأروام : -
٨٢ : ١٦ : ٢٥٣ - ٧ : ٣٧٣ : ٦ : ٥ :

أعيان الظاهرية : —	الأعيان : —
١ : ٢٤٣	١١ : ٣٣ — ١٢ : ٤١ — ١٦ : ٧٢ — ١٨ :
أعيان الظاهرية الجقممية : —	١٢ : ٨٢ — ١١ : ٩٠ — ١٤ : ٩٤ — ٩٧ : ٤ —
٦ : ٢٥٧	١٨ : ١٠٢ — ١١ : ١٢٠ — ٣ : ١٠٧ — ١٢١ :
أعيان العسكر : —	١٧ : ١٢٣ — ١٤ : ١٤٢ — ١٩ : ١٤٦ — ١٩ :
١٧ : ٢٤٢	١٥٥ : ١٠ — ١٥٦ : ١٥ — ٢١٩ : ٧ ، ٨ ،
أعيان الفرنج القبارسة : —	١١ : ٢٣٣ — ١٢ : ٢٣٤ — ٥ : ٢٣٧ — ٣ —
٩ ، ٨ : ١٤٧	٢٥٣ : ١٥ — ٢٨١ : ٦ ، ١٢ — ٣٠٤ : ٢٢ —
أعيان الفقهاء : —	٣٤١ : ١٩ — ٣٧٤ : ٧
١٨ : ٣٤٩ — ٢ : ٣٢٥	أعيان الأمراء : —
أعيان فقهاء المالكية : —	٢٤ : ٨ — ٣٢ — ٨ : ٣٩ — ٨ : ٤٠ — ٦ —
١٦ : ١٧٠	٤٩ : ٥ — ٥٦ — ١ : ٦٤ — ١٠ : ٧٢ — ١٣ —
أعيان مباشرى الدولة : —	١٥٨ : ٩ — ٢٣٨ — ٤ : ٢٤٣ — ١٧ : ١٩٠ — ٢٥٠ :
١١ : ١٣٦ — ١٢ : ١١٠	١ : ٣٢٠ — ١٢ : ٣٣٥ — ١١ : ٣٣٧ — ٢ —
أعيان مكة : —	٣٣٨ : ١١ — ٣٥٦ : ١٢ — ٣٨٨ : ١٣ :
٢٠ ، ١٨ : ١٧	أعيان أهل الماغوصة : —
أعيان الممالك : —	٢٨٥ : ١٦
١٣ : ٢٤٢	أعيان التجار : —
أعيان الممالك الأشرفية : —	٢٩٠ : ١٥
٧ : ٣٨	أعيان الخاضعية : —
أعيان الممالك الظاهرية : —	٢٤٢ : ٧ — ٣٥٨ : ١ — ٣٦٧ : ١٥ ، ١٦ :
١١ ، ١٠ : ٢٢٩	أعيان — الخجداشية : —
أعيان موقعى الدست : —	٢٣٧ : ٣
٨ : ٣٣٥ — ١٣ : ٢٠٥	أعيان دمشق : —
أعيان المملكة : —	٢٣٠ : ١٤
١٣ : ٢٨٠ — ١٥ : ٢٧	أعيان الدولة : —
أعيان الوظائف المعدود أصحابها من ذوى الرياسات : —	٢٣ : ٧ ، ١٢ — ٥٧ : ١٢ — ٧١ : ٨ — ٧٢ :
١٤ : ٧٧	٨ : ١٠٤ — ١٠ : ١١٠ — ٢ : ١١١ — ٧ —
أقباط مصر : —	١٢٤ : ٤ — ١٥٠ : ٩ — ١٧٣ : ٢ — ١٩٧ :
١٨ : ٢٨١	١٦ : ٢٤٦ — ١٨ : ٢٧٧ — ١٣ .
	أعيان الطواشية : —
	٢١٥ : ١

أمرء الخمسات :-	الأكراد :-
٢٨ : ١٤ - ١٨٦ : ١٢ - ١٨٩ : ٥ .	٢٠٤ : ٢٣ - ٢٧٣ : ٧ - ٢٨٦ : ١٨ - ٣٢٨ :
الأمرء السيفية :-	١٢ : ٣٢٩ : ٣
٣٦٧ : ١٦ :-	الألبان :-
أمرء الطبليخانات :-	٣٧٦ : ٢٢
٣١ - ١ : ٢ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٧ - ٤٠ : ٩ -	الأمرء :-
٧٠ : ٣ - ٧١ : ٣ - ٧٢ : ٣ - ٧٤ : ٧ -	٢١٩ : ٧ - ٢٢٠ : ٤ - ٢٢١ : ٣ - ٢٢٣ : ٣ -
٧٥ : ٥ - ٧٨ : ١٩ - ٨٢ : ١٥ - ٨٧ : ٦ -	٢٤٠ : ١٧ - ٢٥٤ : ١ - ٢٥٩ : ١٧ -
٨٩ : ٤ ، ٥ - ١٩٣ : ١٢ - ٩٩ : ٤ - ١٠٥ :	١٩ : ٢٦٧ - ٤ : ٢٧٨ : ١٧ - ٢٨٣ : ١٥ -
١١ : ٢٠ ، ١٠٩ : ٨ - ١١١ : ١٠ - ١١٦ :	٢٨٧ : ١٧ - ٢٧٣ : ٢٠ - ٣٧٩ : ٤ - ٣٩٠ :
٢١ : ١٢٦ - ١٢ : ١٢٨ - ١٢٩ : ١٠ -	٦ ، ٨ - ٣٩١ : ١ - ٤ : ٣٩٢ - ١٦ : ٢٠ -
١٣١ : ٩ - ١٥١ : ٦ - ١٧٠ : ٤ - ١٧٦ : ٦ -	٣٩٣ : ١ - ٣٩٤ : ١٢ .
١٧٩ : ١٩ - ١٨٩ : ١٠ - ٢٠٠ : ١٢ - ٢١٦ : ٦ -	أمرء الأتراك :-
٢٢٢ : ١٢ - ٢٦١ : ١٣ - ٢٦٨ : ١٥ -	٩٢ : ٢٢
٢٧٠ : ٨ - ١٧ : ٢٧٦ - ٦ : ٢٧٧ - ١٨ -	الأمرء الأجلاّب :-
٢٨٤ : ١٢ - ٢٩٠ : ٥ - ٢٩٣ : ١١ - ٢٩٤ :	٣٨١ : ١٧ - ٣٨٢ : ١١
٨ - ٣٠٧ : ٥ - ٣١٠ : ١٧ - ٣٢١ : ٢ -	الأمرء الأشرفية :-
٣٢٤ : ١٥ - ٣٣٥ - ١٤ - ٣٤٦ : ١٦ -	٢٦١ : ٢١ - ٢٦٤ : ٧ ، ٨
٣٤٧ : ١ - ٣٥١ : ١٢ - ٣٦٢ - ١٠ - ٣٦٧ : ١٢ -	أمرء الألوّف :-
أمرء الظاهر برقوق (الأمرء الظاهرية برقوق) :-	١٨ : ١٦ - ٣٣ : ١٦ - ٣٤ - ٢١ ، ٤٩ : ٨ -
٧٤ : ٥	٦٠ : ٢ - ٨٧ : ٥ - ٨٨ : ١٣ - ١٠٥ : ٩ -
أمرء الظاهر جقمق (الأمرء الظاهرية جقمق) :-	١١٠ : ١٢ - ١٢٨ : ٢٠ - ١٣٤ : ٦ - ١٤١ :
٤٩ : ٢ - ٥٣ : ١٩ - ٥٤ : ٢ - ٢٧٩ : ٦ ،	٦ - ١٥١ : ٥ - ١٩٦ : ١٣ - ١٩٧ : ١ -
٩ ، ١٠	٢٠٠ : ١٠ - ٢٢٢ : ١٠ - ٢٢٣ : ٤ - ٢٢٨ :
أمرء العرب :-	١٦ : ٢٥٩ : ٧ - ٢٦١ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،
١١٠ : ٩	٢٦٢ : ١٩ - ٢٦٨ : ١٥ - ٢٧٠ : ٦ - ٢٧٦ :
أمرء العشرات :-	١٥ : ٢٧٧ - ١٣ : ٢٨٢ - ٥ : ٢٨٥ : ١٠ ،
١٩ : ١٥ - ٢٥ : ١٩ - ٢٦ - ٣ - ٢٨ :	٢٨٧ : ٥ - ٢٩٣ : ٩ ، ٣٠٤ - ٢٢ : ٣٠٥ :
٢٦ : ٣٢ - ١٣ : ٣٤ - ١ : ٢٢ - ٣٩ : ١٤ -	١٣ : ٣٠٦ - ٣ : ٣٠٧ - ٤ ، ٣٤٣ : ٨ ،
٤٠ : ١٠ - ٤٤ : ٦ - ٤٤ - ١ - ٦٠ : ١٢ -	٣٦٢ : ٨ ، ٩ - ٣٦٣ - ١ : ٣٦٧ - ٤ : ٣٧٨ :
٦٣ : ١٠ ، ٢ : ٦٩ - ١٠ ، ١٠ ، ٧٥ : ١٧ - ٨١ :	١٢

أهل قسطنطينية : —	٥-٨٧ : ٦-١٠٦ : ١٢-١٠٩ : ٨-١١١ :
٣ : ٧١	٢-١١٧ : ١ : ٢١٨ : ١٤ : ١٦ : ١٩ ،
أهل الماغوصة : —	١٢٩ : ٨ : ١٣٣ : ١٦ : ١٣٦ : ٥ : ٨ ،
٣ : ٣٣٣-١٣ : ٢٢٤	١٤٦ : ١٥ : ١٥١ : ٩ : ١٦ : ١٥٥ : ١٠ -
أهل مصر : —	١٦٤ : ٣ : ١٧٢ : ١٨ : ١٧٤ : ٤ : ١٨٣ :
٢٢ : ٣٢٢	٤-١٨٦ : ١٤ : ١٨٨ : ١٣ : ١٩٠ : ٨ -
أهل مكة : —	١٩١ : ١٦ : ١٠ : ١٢ : ٢٠٧ : ٧ : ٢١٢ :
٢ : ٢٠٤-١٨ : ١٣ : ١١٧	١٦-٢١٣ : ٨ : ١٩ : ٢١٥ : ١٥ : ٢٢٢ :
الأوربيون : —	١٣-٢٢٣ : ٨ : ١٠ : ٢٤٠ : ٣ : ٧ : ٢٦١ :
٢٢ : ٣٧٦	١٣-٢٦٨ : ١١ : ٢٧٠ : ٩ : ٢٧٩ : ٢٣ ،
أولاد عثمان جق : —	٧-٢٨٢ : ٢٠ : ٢٨٨ : ٣ : ٢٩٠ : ٦ -
٢ : ٢٥	٢٩٣ : ١١ : ٢٩٥ : ١٨ : ٣٠١ : ٧ : ٣٠٣ :
أولاد الناس : —	٢٢-٣٠٧ : ٦ : ٣١٢ : ١٢ : ٣١٧ : ١٠ -
٨٢ : ١٨ : ١٤٢-٢٠ : ١٤٧-٢٤ : ٣٦٢ :	٣١٩ : ١٨ : ٣٣ : ١ : ٣٤٣ : ١٥ : ٣٤٨ :
٢١-٣٨٠ : ٦ : ٣٨٢-١٠ : ٦ :	٦-٢٤٩ : ١٩ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٦٢ : ١٠ -
(ب)	٣٦٧ : ١٢ : ١٤ : ٣٧٩ : ٣ : ٣٨٢-١٧ :
البرامكة : —	١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ٣٨٣ : ٤ .
١٧ : ١٩ .	الأمراء المصريون : —
بنو إسرائيل : —	٨ : ٢٠٧
٦ : ٣١١	الأمراء المؤيدية : —
بنو أيوب : —	٩ : ٣٨٣
١١ : ٣٧٤	أهل دمشق : —
بنو حناء : —	١٦ : ٢٣٠
١٧ : ٨٥	أهل الذمة : —
بنو قرمان : —	٤ : ١٢-٢٨١ : ٨ : ١١ : ١٢ : ١٨ ،
٥ ، ٤ : ٣٣٥	أهل شرينه : —
بنو كنانة : —	٢٢٤ : ٤ ، ٦ : ١٣ .
٢١ : ٢٦٦	أهل القاهرة : —
(ت)	٣٤ : ١ : ٢٤
الترك : —	أهل قبرس : —
٥٧ : ٩-٢٥٣ : ٤ : ٣٢٧-٤ : ٣٣٥-٦ :	١٣٣ : ١ : ١٤٣-١٥ :
٩ : ٣٧٠	

<p>(ص)</p> <p>صوفية الأعاجم : - ٢٤ : ٣٣٢</p> <p>(ط)</p> <p>الطباخون : - ١٥ : ٣٢٧</p> <p>الطواشية : - ٢١ : ٣٦٢</p> <p>(ظ)</p> <p>الظاهرية : -</p> <p>١٤ : ١٧١ - ٧ : ٩١ - ١٠ : ٩٠ - ٢٠ : ١٩ ٨ : ٢٠١ - ٢٣٥ : ١٩ : ١٨ : ٥ : ٢٢٩ ١٠ : ٢٣٧ - ٩ : ٧ : ٣ : ٢٣٩ - ٩ : ٦ : ٥ : ٢٠ : ٢٧٧ - ٥ : ٢٦٢ : ١٨ : ١٦ : ١٤ : ٢٤٢ ٢٧٩ : ١٩ : ٢٨٠ : ٣ : ٤ : ٣٦٨ - ١٢ : ٢٣٦٩ : ٣٧٧ - ١ : ٢٣ : ٣٦٩</p> <p>الظاهرية جقمق - الظاهرية الجقمقية : - ٤ : ٢٧٦ - ٤ : ٢٣٤ - ٦ : ٣٢</p> <p>الظاهرية جقمق الكبار : - ١٦ : ٣٦٤</p> <p>الظاهرية الصغار الأجلاّب : - ١٣ : ٣٨٣ - ٧ : ٣٦٧</p> <p>الظاهرية الكبار : - ١١ : ٣٦٨ - ١٩ : ٧ : ٣٦٧ - ٧ : ٥ : ٣٠٦ ١٢ : ٣٨٣ - ١٧ : ٨ : ٣٦٩ ١٨ : ١١٧</p> <p>(غ)</p> <p>العجم : - ٢١ : ١٩٤ - ٤ : ١١٧</p> <p>العرب : - ١٨ : ٣١١ - ١٥ : ٢٨٦ - ١٧ : ٢٠٠</p>	<p>التركان : - ٩٧ : ٢٤ - ١٠٣ : ٢٣ : ١٧٢ - ٢٣ : ٢٠٤ : ٢٣ : ٢٦٨ - ١٩ : ٢١١ : ٢٢ : ٢٣</p> <p>تركان ابن قرمان : - ٩ : ١٢٤</p> <p>(ج)</p> <p>الجراكسة : - ٢٣ : ٥ - ٥٧ : ١٠ : ٢١٨ - ٤ : ٢٥٠ - ٨ : ٢٥٣ : ٣٥٦ - ٥ : ٣٢٧ - ٨ : ٧ : ٦ : ٥ : ٢٥٣ : ٣٩٤ - ١٦ : ٣٨٧ - ١٧ : ٣٨٥ - ٥</p> <p>الجلبان : - ١٠ : ٣٦٣ - ١٢ : ٢٩١</p> <p>الجمدارية (جمع جمدار) : - ٣ : ٤٠</p> <p>(ح)</p> <p>الحاميون : - ٨ : ٣١٧</p> <p>(د)</p> <p>الروم : - ٥ : ٣٧٣ - ١٣ : ١١ : ٢٤٣ - ٢٠ : ٣٣٤</p> <p>(س)</p> <p>السقاة : - ٦ : ٣٨٨ - ٤ : ٢٧٤ - ٣ : ٢٥٨</p> <p>سلاطين أولاد الملوّك : - ١٦ : ٢٣٥</p> <p>السوقة : - ١٥ : ٢٩٠</p> <p>السيفية : - ٣٨ : ٨ - ٤٠ : ٥ - ١٤٧ : ٢٣ : ٢٣٤ - ٤ : ٢٤٢ : ٢٤٣ - ١٨ : ٢ : ٢٧٦ - ٤ : ٣٦٤ : ١٨ : ٣٦٨ - ١٨ : ٣٨٣ - ١٣</p>
---	---

الفقراء : —	العربان : —
٢٢ : ٢٢٩	٢١ : ٩ — ١٠٧ : ١٦٧ — ١٧ : ٣١٧ — ١٠ :
الفقراء أتباع الشيخ حيدر	٢١ : ٣٣٥
٢٢ : ٣٣٢	عربان الوجه القبلى : —
فقراء العجم : —	٢١ : ٢٤
٢١ : ١٩٤ — ١٤ : ١١٧	عرب بنى عقبة : —
الفقهاء : —	٩ : ٣٠١
١ : ٣٠٨ — ٣ : ١٧	عرب الطاعة : —
فقهاء الحنابلة : —	٨ : ٢٧٢
٧ : ٣٤٤	عرب لميد : —
فقهاء الحنفية : —	٩ ، ٥ : ٢٧٢ — ١١ : ٢٢٦
١٦ : ٣١٤	عرب هواره : —
فقهاء الشافعية : —	١٤ : ٢٠٣
٦ : ١٢	العساكر : —
فقهاء المالكية : —	٨ : ١٠٨ — ١١ ، ٩ : ١٠٧ — ١٠ : ١٠٦
٥ : ١٧٢ — ٤ : ١٨	١٢ : ٢٧٠ — ٤ ، ١ : ٢٥٤ — ١٥ : ٢٥٠
فلاحو الشرقية : —	١٧ : ٣٩٠ — ١٥ : ٣٧٣
١٠ : ٢١٢	عساكر الأتابكية : —
(ق)	١١ : ٢٤١
القبط : —	العساكر السلطانية : —
٨ : ٩٩	٦ : ١١٩
القرمانية — بنو قرمان : —	العساكر الشامية : —
١١ ، ١٠ : ١٢٥ — ٣ : ١٢٣	٢٢ : ١٠٣
قطاع الطريق : —	العساكر المجردة : —
١٠ : ١١٣ — ٨ : ١٦٠ — ٤ : ٣٠٣ — ١٠	٣ : ١١١
القراء : جمع قارئ : —	(ف)
١٤ : ١٠٣	الفرنجة : —
قراء الأجواق : —	١٦ : ١٤٣ — ١١ : ١٣٣ — ٢٤ : ٧٠ — ١٤ : ٢
٦ : ٢١١	١٥٠ : ٥ : ١٤٨ — ١٨ : ١٤٧ — ٦ : ١٤٤
القصاد — جمع قاصد	٢٨٥ : ١٣ ، ١٠ ، ٥ ، ٤ : ٢٢٤ — ٢٣ ، ٢٢
٩ : ١٤٧ — ٢٣ ، ١٢ ، ٣ : ١١٩ — ١٠ : ٣٣	١٤ : ٢٨٦ — ٣ : ٣٣٣ — ٤ ، ٢ : ٤٠٤
٩ : ٣٠٥	

المعاملون : —	قصاد الفرنج : —
٢٠ : ٣٤٠ ، ١٦	٦ : ١٤٤
المعلمون : —	القضاة — جميع قاض : —
٢٤ : ٣٤٠	١٨ : ١٠٢ — ٨ : ٤٨
المقدمون : —	القلعيون — المالك الجند الذين بالقلعة : —
٤٠ : ٦ — ١١ : ٨ — ٢٨٤ : ٨ — ٢٩٦ : ٥ —	٤٣ : ١١ — ٣٦٨ : ١٥ — ٣٦٩ : ٣ ، ٤ ، ٧ ،
٢ : ٣٨٢ — ١٢ : ٣٠٢	١٥ ، ١١ ، ١٠
مقدمو الألوف : —	(ك)
٧ : ٧ — ٣٨ — ١٨ : ٣٩ — ١١ : ٨٣ — ١٤ : ١٤	كبار أمراء الظاهرية : —
١٥ : ٧٤ — ٥ : ٨٩ — ٣ : ٩٨ — ١٥ : ١٠٥	١٢ — ٣٦٨
١٩ : ١١٢ — ٦ : ١١٤ — ٣ : ١٦٣ — ١٣ : ١٣	الكتابية : —
١٦٥ : ١٠ — ١٧٦ : ١٦ — ١٩٦ : ١٦ — ٢٠٧ : ١٦	٢٢٤ : ١ : ١٨
١٢ : ٢٢٢ — ١١ : ١٦ — ٢٣٣ : ٦ — ٢٣٤ : ٦	الكتبة : —
٩ : ٢٣٧ — ٣ : ٢٤٠ — ٢ : ٢٥٨ — ٦ : ٢٥٨	٢٨١ : ٧ — ٣١٣ : ١٩
٢٧٠ : ١٥ — ٢٧٩ : ٢ — ٢٨٤ : ٨ — ٢٩٠ : ٨	(م)
١٣ : ٣١٦ — ١٤ : ٣٢٣ — ٧ : ٣٣٦ — ١٧ : ١٧	المالكية : —
٣٥٢ : ١٨ — ٣٦٥ : ١٩ — ٣٦٧ : ١١ — ٣٨٢ : ١١	٣٤١ : ١٧
٣ : ٣٨٦ — ١٤ : ١٩	مباشرو الدولة : —
مقدمو الألوف بالديار المصرية : —	٢٦ : ٦ — ٢٧ : ٨ — ٧٧ : ١ — ١١٢ : ٩ —
١٩ : ٣ : ٣١٩ — ١٣ : ٣٥٥ — ٢ : ٢	١٥٩ : ١٩ — ٣٦٠ : ٣
ملوك الأقطار : —	مباشرو الدولة والقضاة : —
١٥٨ : ٣ — ٣٢٢ : ٢١	٤٨ : ٢١
ملوك الترك : —	المباشرون : —
٥٧ : ٩ — ٢١٨ : ٣ — ٢٥٣ : ٧ — ٣٢٧ : ٤ —	١٢٨٧٢ : ١٢ — ٨٣ : ١٩ — ١٠١ : ٧ — ١٢٧٢ : ١٣٢
٣٥٦ : ٤ — ٣٧٠ : ٩ — ٣٧٣ : ٤ — ٣٩٤ : ٤	١١ : ٢٣٦ — ١٧ : ٢٨١ : ١٨
٤ : ٣٩٦ — ١٧	المجاورون : —
ملوك الجراكسة : —	١٠٦ : ١٢ — ١٢٩ : ١٠
٥٧ : ١٠ — ٢٥٥ : ١٣ — ٢٥٦ : ٨	المهاييس : —
ملوك الروم : —	٣٧٦ : ١٣
٣٤٣ : ٣ : ١١	
ملوك الفرنج : —	
١٤ : ١٤٣	

١٤ ، ٢٠ - ٣٣٢ : ١٠ - ٣٣٥ - ١٦ : ٣٣٨ -

٧ ، ١٢ - ٣٤٦ : ١٦ - ٣٥٣ : ٥ - ٣٥٦ -

١٦ - ٣٥٧ : ٢٤ - ٣٦٠ : ٥ - ٣٦٧ - ١٥ -

٣٧٢ - ٢ : ٣٩٠ - ١ -

الماليك الأجلاب : -

٨٤ - ٢٢ : ٨٧ : ٣ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ - ٨٨ -

٢ - ٨٩ : ١ : ٦ ، ١٢ - ٩٤ : ١٢ ، ١٥ ، ١٧ -

١٧ - ٩٥ : ٨ - ٩٦ : ١١ : ١٥ - ٩٨ - ٢ -

١٩٩ - ١٥ : ١٠٠ - ١ : ١٠١ - ٣ : ١١٢ -

٨ - ١١٤ : ٨ ، ١٣ ، ١٧ - ١١٧ : ١١٨ -

١٧ - ١٢٣ : ١١ : ١٢٥ - ٣ ، ١٠ ، ١١ -

١٣٠ : ١٣١ - ١٤ ، ٥ ، ٣ ، ١ : ١٣٢ -

٥ ، ١٠ : ١٣٣ - ٥ : ١٣٦ - ١٧ : ١٣٧ - ١ -

٢ ، ٥ ، ٦ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ - ١٤٤ - ٩ -

١٤٥ - ٧ : ١٤٧ : ٤ ، ١٨ - ١٤٨ - ٤ -

١٥١ - ٢٠ : ١٥٢ - ١٥٨ : ١٣ - ١٥٩ -

٨ ، ١٥ - ١٦٠ : ١٧ : ١٨ ، ١٧ : ٢٢٥ - ٦ ، ٤ -

٢٣١ : ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ - ٢٣٢ : ٢ -

١١ - ٢٤٠ : ١٣ - ٢٧٦ - ١٨ : ٢٧٧ -

٢٧٨ : ١٨ - ٢٧٩ : ١٢ - ٢٩٠ : ١٤ - ١٧ -

٢٩٧ : ١٥ - ٣٠٨ : ١٦ : ٣٢٠ : ٤ ، ١٠ -

١٤ - ٣٢١ : ١٤ : ٣٢١ - ١٤ : ٣٢٤ - ١٥ -

٣٥٦ - ١٨ : ٣٦٥ - ٢١ -

ماليك أردبغا : -

٢٦٣ : ٤ -

الماليك الأشرفية : -

٨١ - ٧ : ٨٤ - ١ : ٢٢٩ - ١٠ -

الماليك الأشرفية إبنال : -

٧٩ - ٤ : ٢٦١ - ١٦ : ٣٧٦ - ١٤ : ٣٨٣ - ٢٣ -

ملوك مصر : -

٣٧٤ - ٨ : ٣٧٥ - ١١ -

ملوك الهند : -

٣٢٣ : ٢ -

ملوك اليمن : -

١١٢ : ١٥ ، ١٦ - ٣٢٣ - ١ -

الماليك : -

٢٧ : ١٢ - ٣٦ - ١٧ : ٣٨ - ١١ : ١٣ - ٣٩ -

٣ ، ٦ ، ١٣ ، ١٥ - ٤١ : ١ : ٣ ، ١٩ - ٤٥ -

٢٢ - ٤٦ : ١٣ : ٤٧ - ٨ : ٤٨ - ٢ : ٩٦ -

١٩ - ٩٧ : ١٦ : ١٠٠ - ٤ : ١٠١ - ٥ : ٨ ، ٥ -

٢٠ - ١٠٢ : ٢ : ١٠٣ - ١١ : ١٠٤ - ٥ -

٢١ - ١٠٥ : ١ : ٦ ، ٧ - ١١٤ - ٩ : ١٢٤ -

١٢٥ : ١٢ : ١٢٠ - ١٢ : ١٣٨ - ١٢ : ١٤٤ -

١٢ - ١٣٥ - ٢ : ١٥٩ - ١٢ : ١٦٢ - ١٨ -

١٦٣ : ١٦ ، ٣ : ١٦٤ - ١ : ١٦٧ - ٦ : ١٦٨ -

٤ - ١٦٩ - ٧ : ١٧٠ - ٦ : ١٧٦ - ١٩ ، ٧ -

١٧٩ : ١٧ : ١٨٩ - ١١ : ٢٠٧ - ١٤ : ٢٢٣ -

٢ - ٢٣١ : ١٥ ، ١٦ ، ١٩ : ٢٢ - ٢٣٢ -

١ : ٣ ، ١١ - ٢٣٤ - ٣ : ٢٣٦ - ١٢ : ٢٤٠ -

١٦ : ١٨ - ٢٤١ - ٦ : ٢٤٢ - ٢٠ : ٢٤٢ - ٦ ، ٢ -

١٢ : ١٩ ، ١٢ - ٢٤٣ - ٦ : ٢٤٤ - ٩ : ٢٤٦ - ١٥ -

٢١ - ٢٥٨ - ١٩ : ٢٥٩ - ١ : ٢٦٠ - ٧ ، ١٨ -

١٩ : ٢٠ ، ٢٠ - ٢٦٥ - ١٥ : ٢٦٦ - ١٨ : ٢٦٨ -

٨ - ٢٧٠ - ٢٢ : ٢٧٢ - ٧ : ٢٧٩ - ١٨ -

٢٨٠ : ٧ : ٢٨٢ - ١٣ : ٢٨٩ - ٣ : ٣٠١ -

٨ - ٣٠٢ - ٦ : ٣٠٤ - ٥ : ٣١٠ - ١٩ -

٣١٢ : ١٥ : ٣١٥ - ١٨ : ٣١٦ - ٣ : ١٥ ، ١٧ -

١٩ ، ١٧ - ٣١٧ - ٥ : ٣١٨ - ١٠ : ٣٢٧ -

٢٨٠ : ١٤ - ٢٨٤ : ١٦ - ٢٨٦ : ١٠٤ -
 ٢٧٠ : ٣ - ٢٧٦ : ٥ - ٢٨٠ : ١٤ - ٢٨٤ :
 ٢٨٦ : ١٦ - ٢٩٠ : ٥ ، ١٥ - ٢٩٠ : ٦ - ٢٩٧ :
 ٢ - ٣٠١ : ٨ - ٣٠٤ : ١ ، ١٥ - ٣١٢ : ١ -
 ٣١٥ : ٢٠ - ٣١٨ : ٢٠ - ٣٢٧ : ٦ - ٣٤٠ :
 ١٥ - ٣٥٢ : ٦ - ٣٥٧ : ١٩ - ٣٥٩ : ١٤ -
 ٣٦٢ : ١١ ، ١٩ - ٣٨٠ : ٣ ، ٤ ، ٧ -
 ٣٨٢ : ٥ - ٣٨٣ : ٢ -
 ممالك سودون الحمزاوى الظاهرى الدوادار : -
 ٢٠١ : ١٦ -
 الممالك السيفية : -
 ٧ : ٢٢ - ٩٠ : ٨ -
 ممالك الظاهر برقوق : -
 ١٨ : ١٧ - ١٨٣ : ١٢ - ١٩٦ : ٢ - ٢١٣ :
 ١٥ - ٢١٥ : ١٥ -
 ممالك الظاهر خشققدم : -
 ٣٨٣ : ٢٤ -
 الممالك الظاهرية : -
 ٧٩ : ٤ - ٨١ - ٧ : ٨٩ : ١٣ - ٩١ : ١٢ ،
 ١٤ - ١٩٤ : ٤ - ٢٢٩ : ١٠ ، ١٧ ، ١٨ -
 ٢٣٢ : ٦ - ٢٣٣ : ١٤ - ٢٥١ : ٧ - ٢٦٠ :
 ١٠ - ٢٦٢ : ٢١ -
 الممالك الظاهرية الجقمقية : -
 ٥٢ : ٧ - ٦٥ - ١٨ : ٧٨ - ٢ : ٧٩ : ٤ -
 ٨٧ : ٢ : ٨٩ : ٨ - ١٨٠ : ١٣ - ٢١٣ : ١٠ -
 ٣٨١ : ٨ - ٣٨٣ : ٢٢ -
 ممالك قاني باى الجهلوان : -
 ١٨٤ : ٢٠ -
 الممالك القرانيص : -
 ٨٨ : ٣ -
 ممالك قرا يوسف بن قرا محمد : -
 ١٩٤ : ١١ ، ١٣ -

ممالك الأشرف برسباى : -
 ٨٩ : ١١ - ١٩٠ : ٩ - ١٩١ : ١٨ - ٣٢٧ :
 ٨ - ٣٤٥ : ٢ - ٣٨٣ : ٢١ -
 الممالك الأمراء : -
 ٣٤ : ١٨ - ١٣٠ : ١٢ - ١٤٤ : ١٢ - ١٥٣ : ٤ -
 ممالك أبيك : -
 ٢٣١ : ٢٢ -
 ممالك جقمق الأرغون : -
 ٢٣١ : ٢٢ -
 الممالك الجلبان : -
 ٨٤ : ١ ، ٦ - ١٢٣ : ٦ - ٢٩١ : ١٢ -
 ممالك الخواص : -
 ٣٧٧ : ٤ -
 ممالك زين الدين : -
 ٩٦ : ٣ -
 الممالك السلطانية : -
 ٢١ : ١ - ٢٦ : ٧ ، ١٢ - ٢٧ : ٨ - ٢٨ :
 ١٨ ، ٣ - ٢٩ : ١٧ - ٣١ : ٢٣ - ٣٣ : ١ -
 ٣٧ : ٢١ - ٤١ : ١٧ - ٤٣ : ٩ ، ٢٠ -
 ٤٩ : ٢٢ - ٥٨ : ١٤ - ٦١ : ١ ، ٢١ ، ٢٢ ،
 ٢٣ - ٦٤ : ٨ ، ١٤ - ٩٦ : ٦ - ٧٦ : ٢ -
 ٨٦ : ١٤ - ٩١ : ٣ - ٩٤ : ٢ - ١٠٢ : ١٠ -
 ١٠٤ : ١٨ - ١٠٦ : ٤ ، ١٢ - ١٠٩ : ٣ ،
 ٥ - ١١١ : ٦ - ١١٧ : ١٢ - ١٣٧ : ١٢ -
 ١٣٩ : ٢ - ١٤٤ : ١٣ - ١٤٧ : ٥ ، ٦ -
 ١٤٨ : ١٦ - ١٥٠ : ٣ ، ٥ ، ٧ - ١٥١ : ١٣ -
 ١٥٢ : ٥ - ١٥٣ : ٣ - ٢٠٠ : ١٣ - ٢١٠ :
 ١١ - ٢١٣ : ١٦ - ٢١٦ : ١٥ - ٢٢١ : ٢١ -
 ٢٢٣ : ١٩ - ٢٢٤ : ١ ، ٤ - ٢٢٥ : ١٨ ،
 ٢٠ - ٢٣١ : ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ - ٢٥٥ : ٨ -
 ٢٥٧ : ١٤ - ٢٥٨ : ٢٢ - ٢٥٩ : ٣ - ٢٦٤ :
 ٧ - ٢٦٨ : ١٤ - ٢٧٠ : ٣ - ٢٧٦ : ٥ -

النصارى : -	الممالك المعنية : -
٢١ : ٢٨١	١٩ : ٢٣١
النقباء (جمع نقيب) : -	الممالك المؤيدية : -
١٠ : ١١٤	١٩ : ٢١ - ١٨٣ : ٦ - ١٨٨ : ١٥ - ١٨٩ :
النواب : -	٧ - ٢٠٥ : ١٧ - ٢٠٧ : ٩ - ٢١١ : ١٠ ،
٨٠ : ١٠٩ - ١٩٠ : ١ - ١١٠ : ٢٢ - ١٢٩ :	٢١٦ : ٧ - ٣٤٣ : ١٦
١ : ٣٦١ - ٣	ممالك الناصر فرج بن برقوق : -
نواب الحكم الخنفية : -	٨١ : ١٩ - ١٨٦ : ١٦ - ١٩٢ : ٢ - ٢٠٦ :
١٤ : ٣١٤	١٥ - ٣٣٩ : ١٠ - ٣٤٣ : ٦
نواب الحكم الشافعية : -	ممالك نوروز الحافظي : -
١٣ : ٣١١ - ١٤ : ٢١٢ - ١٠ ، ٢ : ٢٠٤	١١ : ١٩٢
نواب الحكم المالكية : -	المناسير (قطاع الطريق) : -
٣ : ٣٤٤ - ١ : ٣٢٤	١٣٦ : ٢١ - ١٣٧ : ٣ - ١٦٠ : ٤
(هـ)	المؤيدية (أتباع الملك المؤيد شيخ الحمودى) : -
هجرة السلطان : -	٣١ : ٨ - ٣٥ : ٣ ، ٤ - ٥١ : ٦ - ٤٠ : ٥ -
٨ : ١١٠	١٤٧ : ٢٣ - ٢٣٤ : ٣
(و)	(ن)
الوزراء : -	الناصرية : -
٢٠ : ٣١٣	١٧ : ٢٦١
(ى)	الناصرية فرج بن برقوق : -
اليهود : -	٤٠ : ٥ - ١٤٧ : ٢٢ - ٢٣٤ : ٣ - ٢٤٢ : ١٨ :
١ : ٢٨٢	النجاب : -
	١٠٩ : ١٠ - ١١٠ : ٤ - ٢٩٠ : ٣

فهرس البلاد والأماكن والأنهار والجبال وغير ذلك

أرض عجيصة : —	(١)	آردا (نهر) : —
٢٢ : ١٤		٢٧ : ٢
أرمناك : —		آسيا : —
١٩ : ٩٧		٢٤ : ٢٤
إستنبول (إسطنبول) : —		أقصراى : —
١٨ : ٧٠ — ١٣ : ٣٠٢ — ١٥٤ : ٢٠		٢١ : ١٦٨
٢٣ : ٣٤٧		آمد : —
الإسطنبول السلطاني : —		٢٢ : ٢٨٦ — ٢٣ : ١١٤ — ١٥ : ١٠٨ — ٣ : ١
١٦ : ١٥٠٤ : ٤ : ٥١ — ٣ : ٤٣ — ٣ : ٣١		أبراج قلعة باف : —
١٤ : ١٢ : ٥٣ — ١٧ : ١٢ : ١٠ : ٥٢		١١ : ٢٢٤
١٣ : ٩٠ — ١٥ : ١٢ : ٥٧ — ١٥ : ١ : ٥٥		أبلستين : —
٢٤٧ : ١٤ : ١٣ : ٨ : ٧ : ٢٤١ — ٢٢ : ١٠١		١٧٢ : ١٦ : ١٧ : ٢٣ : ٢٠٠ — ٧ : ٢٩٢
١٩ : ٢٨٠ — ١٤ : ٢٩٦ — ١٩ : ٢٢ : ٢٩٧		٤ : ٢٩٣ — ٨ : ٢٩٤ — ٥ : ٣٤٥ — ١٠
٨ : ٣٠٥ — ٢٣ : ٣٥٧ — ٢٣ : ٣٦٨		أدرنا بولى : —
٢٠ : ٣٦٩ — ١٤ : ٣٧٣ — ١٠ : ٣٨٤ — ٦ : ٣٨٥		٢٧ : ١١ : ٢
٧ : ٣٨٩ — ٢ : ٣٩١ — ٢٠ : ٣٩٤		إدكو : —
الإسكندرية : —		٥ : ١٨١
١٥ : ٧ — ١٩ : ٣ — ٢١ : ٣ — ٢٢ : ٢٢		أذنة : —
١٣ : ٢٧ — ٦ : ٣١ — ٥ : ٣٢ — ٤ : ١٣		١٤ : ٩٧
٣ : ٣٦ — ٧ : ٥٣ — ١٣ : ٥٥ — ٢٠ : ٥٦		أراضى البعل : —
١٩ : ٦٢ — ١٣ : ٦١ — ١١ : ٦٠ — ٦ : ٤		٢٤ : ٣٢٨
٦٣ : ١٧ : ٧ : ٦٥ — ١ : ٣٠٤ — ٨ : ٦٩		أران : —
٤ : ٢ — ٢ : ٧٢ — ١٧ : ٨٤ — ١٧ : ٩٠ — ٢١ : ٢٠		٢١ : ٣٤٠
١٢٦ : ٦ : ١٥٠ — ٢ : ١٥٣ — ٨ : ١٥٨		أرزنجان : —
١١ : ١٦٥ — ١٢ : ١٦٦ — ٢٠ : ١٧١ — ٧ : ١١		٢٠ : ١١٤
١٨١ : ٦ : ١٧٢ — ٢١ : ١٧ : ١٢ : ١٠ : ٩		أرزنكان = أرزنجان
٤ : ١٨٢ — ٣ : ١٨٤ — ١٠ : ١٨٥ — ٢٢ : ٢٠		أرزن الروم
١٩٣ : ١٥ : ١٩٤ — ٨ : ١٩٦ — ٢٠ : ٢٠٠		٢١ : ١١٤
٢٠ : ٢١٤ — ٦ : ٢١٦ — ١٢ : ٢٢٨		
٤ : ٢٢٩ — ٢ : ٢٣٩ — ١٤ : ٢٤٨ — ٩ : ٢٤٨		

٧ : ٢٢٨	١٣ ، ٢٠ — ٢٥٠ : ١ ، ٣ ، ٧ — ٢٥١ : ٦ ،
— : إقليم البنسنا	١١ ، ١٧ ، ٢١ — ٢٥٢ : ٥ ، ٨ ، ٩ ، ٢٠ —
١٩ : ٧٤	٢٥٣ : ١٦ — ٢٥٤ : ٢٠ — ٢٥٥ : ٢ — ٢٥٩ :
— : إقليم الشرقية	١٥ — ٢٦٢ : ١٨ — ٢٧٨ : ١ — ٢٧٩ :
١ : ١٣٨	٢٨٠ : ٢ ، ٢٢ — ٢٨٢ : ٤ ، ١١ — ٣١٦ :
— : إقليم الغربية	١٠ — ٣١٧ : ١٣ — ٣٢٠ : ١٨ — ٣٢٦ :
١١ : ٣١١ — ١ : ١٣٨	٣٢٨ : ٤ ، ٦ — ٣٢٩ : ١٢ ، ١٣ — ٣٣٠ :
— : إقليم مصر	١٨ — ٣٣١ : ٢ — ٣٤٤ : ١٢ — ٣٥٢ : ٧ —
٢١ : ٣١٦	٣٥٨ : ١١ — ٣٦٠ : ٩ — ٣٦٢ : ٥ — ٣٧١ : ١٣ ،
أكرة : —	١٤ ، ١٥ ، ١٦ — ٣٧٦ : ٢ ، ٥ ، ١٠ — ٣٧٨ : ٤ ، ٦ —
١٨ ، ١ : ١١٣	٣٧٩ : ١٨ ، ٢١ — ٣٨٢ : ٢٠
ألبيرة : —	أسوان : —
١٢ : ٢٨٨ — ٩ ، ٧ : ٢٨٢ — ١٢ : ٢١١	١٢٠ : ١٨
٨ ، ٥ : ٣٣٨ — ٥ ، ١ : ٣٣٤ — ١٠ : ٢٩١	الأشرفية (مدرسة وجامع الأشرف برسباي) : —
— : إمارة قرمان	٢٢٨ : ١٤
١٩ : ٩٧	أصفون الجبل : —
— : ألبينع	٣٥٢ : ٢١ ، ٢٤
٧ : ١٧٢ — ١٧ ، ١٤ : ٥ — ١٤ : ٢	الأطباق (بقلة الجبل) : —
الإيوان (بقلة الجبل) : —	٨٣ : ٢ — ٩١ : ٨ — ٩٤ : ١٧ — ١١٢ : ٨ —
١٠ ، ٩ : ٩٤	٢٤٢ : ١٠ — ٢٩٧ : ١٦ — ٣٦٨ : ٤ ، ٦ —
(ب)	٣٨٧ : ٢١ — ٣٩٥ : ٩
باب الأبواب : —	الأعمال الإطفائية : —
٢١ : ٣٤٠	٢١ : ٢٣
باب البحر : —	الأعمال الشرقية (محافظة الشرقية) : —
٢١ ، ١٣ : ١٧١	٦٣ : ٢٢
باب الجامع الناصري (بقلة الجبل) : —	الأوقسية : —
١٣ : ١٠١	١٤٧ : ١٢ — ٢٨٦ : ١ ، ١٩
باب الحرم السلطاني : —	الأقطار الحجازية : —
١٠٠ : ٩ — ١٠١ : ١١ ، ١٩ ، ٢١ — ٣٠١ :	١٤١ : ٧ — ٣٧٦ : ١٢
١٨ — ٣٠٢ : ٢ — ٣٥٧ : ١ ، ٢	إقليم البحيرة : —
باب الخوش : —	
١١ : ٢١٩	

باب القلعة (بقلعة الجبل) : —	باب الخرجة : —
١٠١ : ٩٠٧ — ١٥٧ : ٦ : ٢٢٢ — ٢ : ٢٧٧	٢ : ٣٨٨
١٦ : ٣٠٦ — ١٨ : ٣٠٧ — ١ : ٣٢٠ : ٤	باب الدهيشة : —
١٠٠ : ٩٠٨ — ٣٢١ : ١ : ٣٢٢ — ٢ : ٣٥٦	١٠ : ٢١٩
باب اللوق : —	باب الدور السلطانية : —
٢٣ : ١٩٥	١٢ : ٢١٩
باب المدرج : —	باب زويلة : —
١٥٦ : ١٠ : ٢٤٦ — ٦ : ٣٠٧ — ٢ : ٣٢٧	٧٩ : ١١٨ — ٨ : ٣٨٤ — ١٣
٢٣ : ١٥	باب الستارة : —
باب الملك الأفضل : —	٩٤ : ١٠ : ١٠١ : ١٣ : ١٨ : ٣٤٦ — ٧
١٢ : ٣٨٤	٢١ : ٣٥٦
باب النصر : —	باب سر القصر : —
١١ : ٨ : ٧٩ — ١ : ٩٤ : ٢١ : ١٧٨ — ١	٣٧٣ : ١٩ : ٣٩٤ — ١١
٢٦١ : ٢١ : ٣٣٣ — ١٣	باب السلسلة : —
باب الوزير : —	٤١ : ٤٣ — ٤ : ٥١ : ١٢ : ٨٠١
١٠٧ : ١ : ٣٥٤ — ١٦	١٤ : ١٥ : ٢٠ : ٢١ : ٥٢ : ٦ : ١٣ : ١٢
الباسطية (مدرسة عبد الباسط بن خليل) : —	٢١ : ٢٢ : ٥٣ : ١٤ : ١٨ : ٥٧ : ١٣ : ٥٥
٣ : ٣٤٦	١٩ : ٦٦ : ١٠ : ٨٩ : ٧ : ٩٠ : ١٣ : ١٠١
باعون :	٢٢ : ١٤٧ — ٢٤ : ٢٤٠ : ٢٣ : ٢٤١ : ٧
٢٣ : ٣٤٥	٨ : ١٠ : ١٢ : ١٤ : ٢٤٢ — ١ : ٢٤٧ : ١٥
بافوس : —	١٩ : ٢٥٣ — ١٦ : ٢٦١ — ٢١ : ٢٦٢ — ٨
٢٣ : ٢٢٤	٢٧٩ : ٢٢ : ٢٨٠ : ١٤ : ٣٨٩ — ١٢
ببا الكبرى — بالوجه القبلى : —	٢١ : ٣٩٠
١١ : ٣٤٠	باب الفتوح : —
البحر المالح (البحر الأبيض أو بحر الروم) : —	٣٢٨ : ٢٠ : ٣٣٣ — ١٣
١٥٠ : ٤ : ١٥٢ — ٢٠ : ٢٠٧ — ٨ : ٢٢٤ — ٧	باب القرافة : —
البحر (نهر النيل) : —	٥٥ : ٢٢ : ٣٢٢ — ٤
٢٥١ : ٤ : ١٠ : ٣٩٢ — ٢٢	باب القصر السلطاني : —
البحيرة (قاعة وقبة بقاعة الجبل) : —	٢١٩ : ١٧
٢٤ : ١٨ : ٢٦ — ٥ : ٢٧ — ٧ : ٥٥ : ١٧	باب القلعة : —
١٨ : ٦٧ — ١ : ٩٠ : ١٨ : ١٥١ : ١٩	١٣٢ : ١٠ : ١٣٧ — ١٥ : ٢٤٦ — ٩
١٥٢ : ٢ : ١٩٤ — ٧ : ٢٤٧ — ٢٣ : ٢٤٨	

بسوط = البساط .	١ ، ٢ ، ١٨ ، ٢٠ - ٣٧١ : ١٢٠٣٠١ - ٣٩١ :
بطحاء مكة : -	١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ - ٣٩٢ : ٥ ، ٣ :
٢٢ : ٢٦٦	البحيرة (محافظة البحيرة) : -
بعلبك : -	٢٩ - ٩ : ٣٩ - ١٥ : ٨٧ - ٤ : ١٦٧ - ١٦ :
٨ : ١٥٣ - ٢ : ٧٢ - ١٤ : ٣٢ - ١٢ : ٣١	٢٢٦ : ١١ ، ١٢ - ٢٢٨ - ٧ : ٢٣١ - ١٣ ،
١ : ٣١١	١٤ ، ١٩ - ٢٣٢ : ٢٣٦ - ١٩ : ٢٧٠ :
بغداد : -	٢٧٢ - ٥ : ٢٧٦ - ١٥ : ٢٨٤ - ١١ : ٢٨٦ :
١١٤ : ٢٣ - ١٦٩ - ١١ : ١٩٤ - ١٢ : ٣٥٠ :	١٤ ، ١٦ - ٢٩٠ - ٦ : ٣١٧ - ١٠ : ٣٥٤ - ١٨ :
٢٥ : ٣٥٤ - ٥	برالتريكية : -
بلاد ابن قرمان : -	١٠٩ - ٦ : ١١٣ - ٥ : ١٣٤ - ١٢ :
١٠٩ : ١٠٣ ، ١٤ - ١١١ - ٣ : ١٨٦ :	البرج (بقلعة الجبل) : -
١٥ - ١٨٨ - ٢١ : ٢٥٦ - ٢ : ٣٣٥ : ١	٨ - ٦ : ٦٥ - ١١ : ١٨ - ٩١ : ١٣ - ٩٩ :
بلاد أرمينية : -	١٠ - ٢٧٨ - ١٩ :
١١٤ : ٢٠	البرج (بمنطقة الطينة) : -
بلاد الحركس : -	١٥٦ : ٨ :
١٢٦ : ٢١ - ٢٥٠ - ٧ : ٣٥٧ - ١٧ :	بر منيابة : -
بلاد الجون : -	٩١ : ٣ ، ١ :
١٣٤ : ١٢	برصا : -
بلاد الحصن : -	٢ : ١١ ، ٢٥ :
١١٧ : ١٤	بركة الحاج : -
البلاد الحلبية : -	٩٨ : ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٤ - ١١١ :
١٠٣ : ٢١ - ٢٠٠ : ٧ : ٢٩٣ - ٩ ، ٨ :	١٤ ، ١٩ - ٢٧١ : ٥ : ٢٧٧ - ٧ : ٢٩٧ :
٣٠٣ : ٨ - ٣٦١ - ١٩ :	٢١ - ٣٠١ - ٣ :
بلاد الروم : -	بركة الحاجب : -
٢ : ٢٥ - ٧٠ : ١٧ : ٢٣ - ٩٥ : ١٢ - ٩٧ :	٢٤٤ : ٢١ :
١٤ ، ١٩ - ١٦٨ - ٢١ : ٣٣٤ - ١٩ : ٣٤٠ :	بركة الفيل : -
٥ - ٣٥١ : ١١	٣٨ : ١٤ - ٨٨ - ٢١ :
البلاد الشامية : -	البركة الناصرية : -
٢١ : ١٥ - ٢٦ - ١٦ : ٦٩ - ٣ : ٧٣ - ٣ :	٨٠ : ٦ - ١٥٣ - ١٧ :
٨١ : ١٧ - ٩١ - ١٥ : ١٠٤ - ١٩ : ١٠٦ :	البساط : -
٦ - ١٠٩ : ٣٠١ - ١٣١ : ١ : ١٣٢ - ١ :	١٢ : ١٨ ، ١٩ :
١٣٥ : ١٨ - ١٤٠ - ١ : ١٦٢ - ٢١ - ١٧٤ :	بساط الروض = البساط ،

بيت الأمير تم : -	١٦ ، ١٨ - ١٨٥ : ١٧ - ١٩٢ : ٢٠ - ٢١٩ :
٤ : ٢٦٧	١٧ - ٢٢٣ : ١٧٠ ، ١٧ - ٢٢٨ : ٨ - ٢٣٩ : ١٢ -
بيت الأمير خشقدم : -	٢٥٩ - ٢ : ٢٦٤ - ٤ : ٢٧٤ - ٢ : ٢٨٣ - ١ -
٨٩ - ٧ : ٩٠ - ١٦ : ٢٣٣ - ١٩٠ ، ١٧ : ٢٣٤ :	٣٠٣ : ٨ - ٣١٧ - ٦ : ٣٣٦ - ٢٢ : ٣٣٩ :
١٧ : ٢٤٠ - ١ : ٢٣٧ - ٦ ، ٤ ، ٢	١٦ - ٣٦١ - ٨ : ٣٧٦ - ١٢ : ٣٧٧ - ١ : ٣٨٣ :
بيت الأمير قوصون : -	٣ : ٣٨٥ - ١٣ :
٤١ : ٤٦ - ٦ ، ٤ : ٤٧ - ٣ : ٤٨ - ٦ ، ٤ :	بلاد شروان : -
١٦ - ٥٣ : ١٥ ، ١٧ - ٥٧ : ١٧ : ١٦٢ :	٢١ : ٣٤٠
١٢ - ٢٦١ : ٢٠ ، ٢٣ - ٢٦٢ : ٣ : ٢٢٢ -	بلاد الصعيد : -
٤ : ٣٨٩	١٦٥ - ٢ : ٢٠٣ - ١٤ : ٣٠٣ - ٢٠ : ٣٥٨ :
بيت الأمير الكبير إينال : -	١٤ - ٣٦٠ - ٢ :
٦ : ٤٠	بلاد المعجم : -
بيت الخليفة القائم بأمر الله حمزة : -	٢ : ١٩٥
١٤ : ٨٩	البلاد المصرية : -
بيت زين الدين الأستاذار : -	١٢ : ٢٣٩
٥ ، ٤ : ٩٦	بلاد المغرب : -
بيت الشيخ سيف الدين الحنفى : -	٢٣ : ٢٥ - ٢٠٣ : ٢٠ :
١٤ : ٣٧٥	بلاد النوبة : -
بيت الصاحب جمال الدين يوسف : -	١٧ : ١٢٠
٦ : ٩٧	بلاد اليمن : -
بيت المقام الشهابى أحمد بن السلطان : -	١٠ : ٨
١٨ : ١٥٥	بلا تونس : -
بيت المقدس : -	٢٠ : ١٩٩
٢ : ٣١٩ - ٤ ، ٣ : ٩	بلييس : -
بيت الوزير فرج بن النحال : -	١٣٦ : ١٣ - ٢١٢ : ١٠ :
٩ : ٩٦ - ١ : ٩٥ - ١٨ : ٩٤	بولاق : -
بيت يشبك الدوادار : -	٦٨ : ٢٢ - ٨٠ : ٦ - ٨٧ : ١٠ : ١٠٩ - ٧ :
١٩ : ٢٨٠	١٢٠ - ١٢٢ : ١٩٠ ، ٢٠١ : ١٢٢ - ٥ ، ١ : ١٢٣ -
بيروت : -	٦ - ١٣٧ : ٢٣ - ١٣٩ : ١٢ : ١٤١ - ١٢ -
١١ : ٣٣٢	١٤٤ : ١٨ - ١٤٥ - ٢ : ١٧١ - ٢٠ : ١٩٢ -
اليجارستان المنصوري : -	٧ - ٢٥١ - ٤ : ٢٨٧ - ١٤ : ٣١٤ - ١١ -
١٣٧ : ٢٣ - ١٣٩ : ١١ : ١٧٠ - ٢١ -	٣٢٢ : ٢٣ - ٣٢٨ - ٢٢ : ٢٥ ، ٢٤ : ٣٥٧ - ٢٤ :
١ : ٣٨١ - ١٧ : ٣٥٩	بيت الأمير بردبك الأشرفى : -
	١٧ : ٢٨٤ - ١ : ٢٣٤
	بيت الأمير تنبك الأشرفى : -
	٩ : ٢٦٧

الجامع الأزهر : -	بين القصرين : -
١٦ : ١٥ : ١٤٤ - ١٧ : ١٣ - ١٧ : ٨	٢١٥ : ٢١ - ٢٨١ : ١٠
١٤٦ : ٢ : ١٨ - ٢١٧ : ٩	(ت)
الجامع الأموى : -	تنا : -
١٦ : ٥	٢٠١ : ٩ : ١٣
جامع الحاكم : -	تربة الأمير قانى باى الحاركمى : -
١٧٨ : ٢ : ٣٣٣ - ١١	٣٤٨ : ٢
جامع عمرو بن العاص : -	تربة الشيخ جوشن : -
١٣٢ : ٥ : ٥	١١ : ٧
جامع القلعة الناصرى : -	التربة الصوفية : -
٢٣ : ١٩ - ٦٧ : ١٣ - ٦٩ : ١٤ - ٩٤ : ٧	١٦٤ : ١٣
٢٢٢ : ٥ : ٢٥٩ - ١٠ : ٢٧٢ - ١٥ : ٣٠٢	تربة كسباى - خارج القاهرة : -
١٦ : ٣٢٠ - ١٤	٣٤٦ : ١٦
جامع قيدان : -	تربة كوكاى : -
٣٢٨ : ٩ : ١١ : ١٦	٩٤ : ٢٢
جامع ملكتمبر الشيخونى : -	تربة الملك الأشرف إينال : -
٣١٤ : ١٠	٨ : ٧ - ١٥٢ : ١٢ -
جامعة القاهرة : -	تربة الملك الأشرف برسباى : -
١٨ : ٢٢	٣٢٩ : ٦
الجاولية (المدرسة الجاولية) : -	تربة الملك الظاهر برقوق : -
١٥٥ : ٢٠	٢٥ : ٤ - ٢٦١ : ١٨
جب عميرة : -	تربة الملك الظاهر خشقدم : -
٩٨ : ٢٣	٣١٩ : ١
جبل أرجاست : -	تعز : -
١٠٩ : ١٩	٣٣٨ : ٢٢
جلدة : -	التكرور - بلاد التكرور : -
٨ : ١٠ : ١١ : ١٢ - ٢٦ : ١٥ - ٢٧ : ١٧	١٦٥ : ٢٢
٣٠ : ١٢ - ٣٥ : ٢٠ - ٦١ : ٨ - ٦٦ : ٤	تل باشر : -
٧٠ : ٢ : ٤ - ٩٣ : ١ : ٢ - ١٠٨ : ١٢	٢٧٠ : ١٢ - ٢٧١ : ١
١٣ : ١١٢ - ١ : ١٣١ - ٢ : ١٤١ : ٦	(ج)
٧ : ١٤٩ - ٦ : ٧ - ١٥٢ : ١٢ - ٢١٦ : ٢١ -	الجامع الأخضر : -
٢٣٤ : ٩ : ١٦ - ٢٣٧ : ٣ : ١١ : ١٦ - ١٩	٣١٤ : ١١

حيس الرحبة : —	٢٣٩ : ٨ — ٢٤٢ : ١٤ — ٢٤٤ : ٩ — ٢٤٥ :
١٠ : ٢١٠ — ١٤ : ١٥٥	١٠ : ٢٥٦ — ١٧ : ٣٢٠ — ٤ : ٣٢٢ : ١٦ ،
الحيشة : —	١٥ : ٣٥٣ — ١٧
١٠ : ٣٣	جزولة : —
الحجاز : —	٢٠ : ٢٠٣
٢ : ١١٣ — ٢ : ١١٢ — ١ : ٩٤ — ٤ : ٢	جزيرة ابن عمر : —
١٦ : ٣٢٢ — ٢ : ١٩٣ — ٢ : ١٣١ — ١٨ : ٣٢٢	٢٠ : ١٨
١ : ٣٢٣	جزيرة أروى (المعروفة بالوسطى) : —
حدرة البقر : —	٩ : ٣٣٤ — ٩ : ١٥٠ — ١٠ : ٦ : ١١٨
٢٣ : ١٥ : ٤٢	جزيرة الروضة : —
الحديدة : —	١٢ : ٢٧٧
١٠ : ٨	جزيرة قبرس : —
حديقة مسجد السلطان حسن : —	١٣٢ : ١٧ : ١٤٣ — ١٤ : ١٤٧ — ١٢ : ١٥٢ :
٢٣ : ٤٢	١٩ : ١٥٣ — ٣ : ٢٢٤ — ٢٣ : ٢٧٥ — ٢٠ :
الحراقة (قاعة من قاعات القلعة) : —	٧ : ٣٣٣
٥ : ٥١ — ٦ : ٥٣ — ١٨ : ٥٤ — ١ : ٥٧ : ٥	الجزيرة الوسطى : —
٣٧٣ — ٣ : ٣٧٠ — ٢٠ : ١٦ : ٢٥٣ — ١٥ : ١٣	١٠ : ١١٨
٨ : ٧ : ٣٩٤ — ٣ : ٣٩١ — ١٤ : ١٣ : ١٠	الحمولون العتيق : —
الحرم النبوى الشريف : —	١٢ : ٣٣٣
٧ : ٢٠١ — ٣ : ١٧٩	جنوة : —
الحسينية : —	٢٥ : ١٣٤
١٤١ : ١٣ : ١٤٤ — ١٨ : ١٤٥ — ٥ : ٣٢٨ :	الخورن : —
١٤ : ٣٤٤ — ٢٤	٦ : ١٠٩
حصن الأكراد : —	جولان : —
٢١ : ٣٢٦	٢٤ : ٣٤٥
حصن زياد : —	الجون : —
٢٢ : ٢٨٦	١٠٩ : ٢٣ — ١١٣ : ٥ — ٢٠٧ : ٢١ : ٨ :
حصن كيفا : —	الجيزة (محافظة الجيزة) : —
١٠ : ٥ : ٤ : ٢٧٣ — ٢٠ : ٧ : ١٨	٤٣ : ٦ : ٢٢٠ — ٨ : ٢٦٩ — ١ : ٣٤٠ — ٩ : ٣٥٧ :
حكر جوهر النوبى : —	٢٢
٢٢ : ٩٦	(ح)
	حارة بهاء الدين : —
	١١ : ٣٣٣

— ٩، ٨ : ١٦٨ — ١٥، ١٢ : ١٢٨ — ٣، ٢
 — ١٢ : ١٧٨ — ٣، ١ : ١٧٥ — ١٣ : ١٦٩
 : ٢٠٣ — ١٢، ٤ : ٢٠٢ — ١٧، ٨ : ٢٠٠
 : ٢٨٥ — ١٢، ٩ : ٢٦٩ — ١٤ : ٢٢٣ — ٨
 : ٢٩٤ — ١ : ٢٨٩ — ٢١ : ٢٨٨ — ٩، ٧
 : ٣١٧ — ١١ : ٣١٣ — ٨، ٦ : ٢٩٦ — ١١
 — ١٩ : ٣٣٠ — ٩، ٧، ٦ : ٣٢٦ — ٧
 — ١٣، ١٢ : ٣٦٢ — ٦ : ٣٦١ — ١٢ : ٣٣٢
 ٦، ٥، ٣ : ٣٦٤

حمص : —

١٥ : ٣١٣ — ١٢ : ١٨٥ — ٦ : ١٦٨

الحوش السلطاني : —

— ١١، ٩ : ٣٣ — ٥ : ٢٦ — ١٢، ٦ : ٢٤
 — ٢٠ : ٨٤ — ٨ : ٧١ — ١٧ : ٥٥ — ١١ : ٣٨
 — ١٨ : ١٠٢ — ١٠ : ١٠٠ — ١١، ٧ : ٩٤
 — ١٠ : ١١٦ — ٢٠ : ١٠٤ — ١٣ : ١٠٣
 : ١٤٧ — ٥ : ١٤٤ — ١٠ : ١٣٦ — ٩ : ١٣٣
 : ١٥٥ — ١٩ : ١٥١ — ١٦ : ١٤٨ — ١٦، ٨
 — ٧ : ٢٣٣ — ٢١ : ٢٢١ — ١٥ : ٢١٠ — ٧
 : ٢٧٥ : ٢٧٩ — ١٦ : ٢٧٢ — ١٨ : ٢٤٩ — ٢٣ : ٢٤٧
 — ١٦ : ٢٨٢ — ٧، ٢ : ٢٨٠ — ٢٢، ١٦
 : ٢٩٧ — ٢٢، ٢٠ : ٢٩٦ — ١٥ : ٢٩١
 : ١٩ : ٣٢١ — ١٨ : ٣٢٠ — ١٣ : ٣٠١ — ٣
 : ٣٩٢ — ٦ : ٣٦٠ — ٢٠

حى للنشبة : —

٢٢ : ١٧١

(خ)

خانقاة سرياقوس : —

: ١٤٠ — ١٣ : ١٣٩ — ١٣ : ١٣٦ — ٢ : ٨١
 : ١٧ : ٢٢٦ — ٣ : ١٩٥ — ١٩ : ١٦٨ — ٨
 : ٣٨٥ — ٩ : ٢٥٩ — ١٣ : ٢٥٨ — ١٩

حلب : —

: ٢٠ — ١ : ٩ — ٣ : ٧ — ٦، ٥، ٣ : ٦
 : ١٨ : ٧٧ — ٩، ٨ : ٣٥ — ١٨ : ٢٦ — ٢٥
 : ٩٢ — ١ : ٨٥ — ٢١، ٧، ١ : ٧٨ — ١٩
 : ٩ : ١٠٧ — ١٥ : ١٠٢ — ٢٢ : ٩٥ — ١٠، ٩
 : ٢ : ١١٥ — ١٣ : ١٠٩ — ٩، ٨ : ١٠٨ — ١٦
 : ١٢٩ — ٩، ٦ : ١٢٨ — ٢٢ : ١١٨ — ٥، ٤، ٣
 — ١٠ : ١٦٧ — ٣ : ١٣٣ — ١٨ : ١٣٠ — ١٩
 : ١٧٥ — ١٤، ١٣ : ١٧٢ — ١٢، ١١، ٧ : ١٦٩
 : ١٧٩ — ١١ : ١٧٨ — ١٧، ١٦، ٨، ٦، ١
 : ١١ : ١٨٢ — ١٥، ١٤، ١٢ : ١٨٠ — ١٩
 — ١٥ : ١٨٥ — ١٣ : ١٨٤ — ٢٣ : ١٨٣ — ١٢
 : ٢٠٢ — ١٨، ١٦، ١٥، ١٤، ٩، ٦ : ٢٠٠
 — ٢١، ١٨، ١٦، ١٥، ١٣، ١٠، ٩، ٨، ٦
 : ١١ : ٨ : ٢٠٦ — ١٢، ١١، ٩، ١ : ٢٠٣
 — ١٠ : ٢١١ — ١٢ : ٢٠٩ — ١٨، ١٧، ١٥
 — ١١، ٥ : ٢٢٣ — ١٨، ١٦ : ٢٢٢ — ٩، ٨ : ٢١٤
 : ١٥، ١٠، ٨ : ٢٦٩ — ١٠ : ٢٥٨ — ١٧ : ٢٢٨
 — ٢ : ٢٧٤ — ٢٣، ١٤، ١٣، ٤، ١ : ٢٧٠ — ٢٢، ١٧
 : ٢٨٣ — ٩ : ٨ : ٢٨٢ — ١٦، ١ : ٢٧٥
 — ٢ : ٢٨٥ — ٢١، ١٨، ٣ : ٢٨٤ — ١٧
 : ٩ : ٢٩١ — ١ : ٢٨٩ — ١٣، ١٢ : ٢٨٨
 — ٩ : ٣٠٢ — ١٧، ٦، ٤ : ٢٩٦ — ١٠
 — ١٣، ١٢، ١١، ٩ : ٣١٣ — ٨ : ٣١١
 : ٣٣٠ — ٧، ٥، ٤، ٣ : ٣١٧ — ٢٠ : ٣١٦
 — ١٦ : ٣٣٥ — ١٤، ١٣، ٨ : ٣٣٢ — ١٩
 — ٢١، ١٨ : ٣٨٤ — ٢٠، ٧ : ٣٦١ — ١٧ : ٣٣٩
 ١٤ : ٣٩٥ — ١ : ٣٨٥

حلى ابن يعقوب (بالعين) : —

٢١، ١١، ١٠ : ٣٣٨

حماة : —

: ٩٢ — ١ : ٢٧ — ١٣ : ١٧ — ١٣، ١١ : ١٣

خط المقس :	خانقاه سعيد السعداء :
١٢ : ١٩١	٣ : ١٠ ، ١٢ ، ٢٠ - ٣٢٨ : ١٥ - ٣٣٠ : ٦
خليج الزعفران :	الخرجة (خرجة القصر المطلة على الرميطة) :
١٤ : ١١٠	٨٠ : ١ ، ٢ ، ١٩ - ٣٨٦ : ٢١ - ٣٨٧ : ٤ ،
خليج السد :	٩ : ١٢ - ٣٨٨ : ٩ - ٣٩٠ : ٢٠ - ٣٩١ :
٤ : ٢٨٧ - ٤ : ٢٠٠	١٣ - ٣٩٢ : ٥
خليج القسطنطينية :	الخرانة التيمورية :
٢٣ : ١٠٩	١٩ : ٢٢٤
الخليج الكبير :	خرانة الخرجة :
٩٦ : ٢٠ - ٢٩٥ - ٣ : ٣٢٨ - ٢٣ : ٣٣٤ - ٢٢ :	٣٩٠ : ٢٠ - ٣٩١ : ١٣
الخليج الناصري :	الخرانة الشريفة :
٢٠ ، ١٠ : ٣٢٨ - ٢١ : ١٩٥	٩٧ : ٧
خليص :	خط البوصة :
٢١ : ٣٣٥	١٢٠ : ٢
الحيف :	خط بولاق :
٤ : ٢٣٠	١٢٤ : ٨
(د)	خط بين القصرين :
دار الجاولي :	١١٤ : ٥
٢ : ١٧٨	خط التبانة :
دار الضرب :	٣٢٩ : ٥
٢٠ : ١١٥ - ١٨ : ١٣	خط الخريبين :
دار الضيافة :	١٢ : ٢٤
١٧ : ٣١٥	خط الخراطين :
دار قوصون = بيت الأمير قوصون .	١٢ : ٢٤ - ١٣ : ٨ ، ١٧ ، ١٩
دار الكتب :	خط الصليبة :
٣ : ٢١ - ١٨ : ٢١ - ٢٠ : ٢٣ - ٢٣ : ٢٠ - ٢٠ :	١١٨ : ٤
٢٨ : ٢٠ - ٤٢ : ٢٠ - ٩٦ : ٢٤ - ١٦٠ :	خط العنبرين :
٢٣ : ٢٧٣ - ١٠ : ٢٧٥ - ٢٢ : ٢٨٥ - ٢٤ :	١٢ : ١٥ ، ٢٤ - ١٩٠ : ١٧
٣٢٣ : ٢١ ، ٢٤ - ٣٣٤ : ٢٣ - ٣٣٥ : ٢٣ -	خط قناطر السباع :
٣٤٧ : ٢٣ - ٣٦٤ : ٢٣ ، ٢٤	٣٢٣ : ١٣ ، ٢٣ .
	خط المسجد المعلق :
	٣٣٤ : ٢٢

٨ : ٩ - ٣٠٥ : ١٦ - ٣١٠ : ١٩ - ٣١٣ :
 ١٢ : ٢٢ - ٣١٤ : ٧ - ٣٣٠ : ١٣ - ٣٣١ : ٥ -
 ٣٣٢ : ١٦ - ٣٣٦ : ١٧ - ٣٣٩ : ١١ - ١٤ :
 ٣٤٣ : ٦ : ٩ - ٣٤٥ : ١٨ - ٣٤٦ : ٣ -
 ٣٥٢ : ٣ : ١٦ - ٣٦٠ : ١٢ : ١٣ - ٣٦١ :
 ٧ - ٣٧٨ : ٧ - ٣٨٤ : ٢١ - ٣٨٥ : ١ : ٤

دمشور : -

١٩ : ٣٥٤

دمياط : -

٨ : ٧ - ٢١ : ٤ - ٢٥ : ٢ : ٥ - ٦٦ : ٦ -
 ١٥١ : ٢ : ١٧٠ - ١٢ : ١٧١ : ٤ : ١٧ :
 ١٩ : ٢٠ - ١٨٤ : ٧ - ١٩٦ : ١٢ : ١٣ :
 ٢٠٠ : ٢٠ : ٢١٦ - ١٣ : ٢٥٤ - ٢٢ :
 ٢٥٥ : ١٥ : ٢٦٤ - ١٥ : ٣ : ٢٦٦ - ٤ :
 ٢٧٥ : ١٩ : ٢٨٩ : ٦ : ٢٠ : ٣١٥ - ١٤ :
 ١٥ - ٣١٦ : ١١ : ٣٣١ - ٤ : ٣٥١ - ١٩ :
 ٣٥٨ : ١٢ : ٣٧١ - ١٥ : ٦ : ٣٧٥ - ٢٢ : ٣٧٦ :
 ١١ - ٣٧٨ : ١٧ : ٣٧٩ : ١٨ : ٢٠ : ٣٨٣ - ١٤ :
 ٣٨٤ : ١٥ : ٣٩٢ - ٢ : ٣٩٣ : ٢ : ٥

الدهيشة (قاعة من قاعات قلعة الجبل) : -

٢٣ : ٧ : ١٠ : ١٨ - ٢٥ : ١ : ٣١ : ٣ -
 ١٠٠ : ١١ : ١٠١ - ١٠ : ١٩ : ١٥٦ : ١٥ -
 ٢١٨ : ٩ : ١٧ - ٢١٩ : ٢ : ١٠ : ٢٢١ :
 ٢٠ : ٢٤٢ - ١ : ٢٤٥ - ٥ : ٢٧٢ : ١٦ -
 ٢٩٧ : ٣ : ٣١٣ - ٢ : ٣٢٠ : ١٨

الدور السلطانية : -

٢١٩ : ١٢ : ٢٤٧ - ٢٣ : ٢٢٧ - ١ :
 ٣٢٨ : ٤ : ٣٩٢ : ٦

الدولة المصرية : -

١٤ : ١٩٩

ديار بكر : -

١٨ : ٧ : ١٦٨ - ١١ : ٢٦٨ - ٦ : ٢٧٣ - ٩ :
 ٣١٨ : ١١ : ٣٨٤ : ١٢

دار منجلك : -

٧ : ٢٦٠

الدرب الشامى : -

١١ : ٣٠٣

درب شمس الدولة : -

٢٢ : ٢٩

دماص : -

٢١ : ١٩٢

دمشق : -

١٢ : ١٣ - ١٣ : ٢ - ١٥ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٥ : ١٦ :
 ١٥ : ٢٠ : ١٦ : ٣ : ٤ : ٥ : ١٧ - ٢١ : ١٣ :
 ٢٧ : ٣ : ٥٩ - ٢٠ : ٦٨ - ١٥ : ١٦ :
 ٧٨ : ٤ : ١٨ : ٧٩ - ١٨ : ٨٥ - ٣ : ١٠٣ :
 ١ : ١٠٧ - ١٠ : ١٦ : ١٠٨ - ٥ : ١١٩ :
 ١٠ : ١٨ : ١٢٧ - ٢ : ١٨ : ٨ : ١٩ : ١٢٨ :
 ٢ : ٦ : ٢٠ : ٢١ : ١٢٩ - ٤ : ١٣٥ - ١٥ :
 ١٤٨ : ١٠ : ١٣ : ١٦٧ - ٥ : ١٠ : ١٦٨ :
 ٦ : ١٢ : ١٧٣ - ٤ : ٥ : ١٧٤ - ١٩ : ١٧٥ :
 ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٨ : ١٧٦ - ٢٢ : ١٧٨ :
 ١١ : ١٧٩ : ١٦ : ١٩ : ١٨٩ - ١٠ : ١٢ :
 ١٤ : ١٩٦ - ١٣ : ١٩٩ - ٨ : ١٠ : ١٨ :
 ٢٠٠ : ٢ : ٢٠١ - ٢٢ : ٩ : ٣ : ٢ : ٢ :
 ١٤ : ٢٠ : ٢١ : ٢٠٢ : ١ : ٨ : ١٧ :
 ١٨ : ٢٠٣ : ٧ : ٢١ : ٢٠٩ - ١٢ : ١٩ :
 ٢١١ : ٨ : ٩ : ١١ : ١٤ : ١٥ : ٢١٤ - ١٠ : ٢١٧ :
 ٣ : ٢٢٧ - ٣ : ١١ : ١٨ : ٢٢٨ - ١٧ :
 ٢٣٠ : ٦ : ١٠ : ١١ : ١٤ : ١٦ : ٢٥٥ :
 ١٦ : ٢٠ : ٢٥٨ - ٦ : ٧ : ٢٦٣ - ٤ : ٢٦٤ :
 ٢٠ : ٢٦٥ - ٢١ : ٢٦٦ : ١ : ٦ : ١٤ : ١٨ :
 ١٩ : ٢٠ : ٢٦٧ - ٢٢ : ٢٧١ - ١٦ : ٢٧٥ : ٥ :
 ٧ : ٢٨٢ - ٢١ : ٢٨٤ : ٢ : ٣ : ٢ : ٩ :
 ٢١ : ٢٨٥ - ٣ : ١٠ : ١٢ : ٢٨٨ - ٨ :
 ٢٩٠ : ٧ : ٨ : ٩ : ١٠ : ٢٩١ - ٩ : ٣٠٢ :

١٢ : ١٥ : ١٨ : ٢٩٣ - ٣ : ٢٩٤ - ١٠ :
 ٢٩٥ : ١٣ : ٢٩٧ - ١٩ : ٢٩٨ - ١٩ :
 ٣١١ - ١٨ : ٣١٣ : ٣١٨ - ١٤ : ٣١٤ - ١٦ :
 ٣١٩ - ١٣ : ٣٢٢ - ١٤ : ٣٢٣ - ٧ :
 ٣٢٥ : ٢ : ٣٢٦ - ٦ : ٣٢٧ - ٤ : ٣٣٢ -
 ١٧ : ٣٣٣ - ٨ : ٣٣٥ - ٨ :
 ٣٤١ : ٩ : ٣٤٥ - ١٢ : ٣٤٦ : ٧ : ٣٤٦ :
 ٣٥٠ : ٥ : ٣٥٣ - ١٩ : ٣٥٤ : ٤ : ٢٤ :
 ٣٥٥ - ٢ : ٣٥٧ - ١٧ : ٣٥٨ - ١٨ :
 ٣٥٩ - ٧ : ٣٦١ - ١٠ : ٣٦٢ - ١٧ :
 ٣٦٥ - ١٢ : ٣٦٨ - ١٨ : ٣٧٣ - ١٥ :
 ٣٨١ - ٣ : ٣٨٥ - ٤ : ٣٩٤ - ٤ : ٣٩٥ - ١٥ :

(ج)

رأس الحب : -

٩٨ : ٢٣

رأس سويقة منعم : -

٢٤٤ : ٩ : ٢٤٥

رأس القاع الصغير : -

١١٣ : ١٨

رأس وادي عنتر : -

١١٣ : ٢٠

ربع الحاج عبيد البرددار : -

١٢٠ : ٧

ربع الدوادار الثاني بردبك : -

١٢٠ : ٢٠ : ٢٣

ربع الصاحب جمال الدين يوسف ناظر الجيش والخاص : -

١٢٠ : ١٣

ربع القاضي زين الدين أبي بكر بن مزهر : -

١٢٠ : ٩

رحبة باب طبقة المقدم : -

١٠١ : ٨

رشيد : -

١٨١ : ٥ : ٢٥١ : ١٠

الديار المصرية : -

٧ : ٤ : ٧ - ١٦ : ١٢ : ٤ : ١٣ - ١٣ :
 ٤ : ٧ : ١٣ - ١ : ١٤ : ١٥ : ٣ : ٢٠ -
 ١٧ : ١ : ١٨ - ١٦ : ١٩ - ٣ : ٣١ : ١١ -
 ٥٢ : ٣ : ٥٧ - ٤ : ١٠ : ٥٨ - ٢٠ : ٥٩ -
 ١٠ : ١٩ : ٦٠ - ٤ : ٦٣ - ٢ : ٨٠ : ٦٧ -
 ١٥ : ٦٨ - ١١ : ٧٠ - ٣ : ٧٤ - ٥ : ٨٥ -
 ١٣ : ٨٦ - ٢٠ : ٩٣ - ٤ : ٩٧ - ١٥ -
 ١٠٥ : ١٢ : ١٠٧ - ١٤ : ١٠٨ - ١ : ١١٠ -
 ٤ : ١١٢ - ٧ : ١١٣ - ١٠ : ١١٤ - ٦ : ١١٥ -
 ١١ : ١٢٤ - ١٥ : ١٢٦ - ٩ : ١٢٩ - ١٣ -
 ١٣٠ : ٤ : ١٣٢ - ١٦ : ١٣٣ - ١٢ : ١٣٤ -
 ٧ : ١٣٩ - ١٦ : ١٤١ - ٦ : ١٤٧ - ١٨ :
 ٣ : ١٥٠ - ١٨ : ١٥٢ - ١٢ : ١٥٤ - ١٧ -
 ١٥٥ : ١٩ : ١٥٨ - ١٤ : ١٦٠ - ٦ : ١٦٤ -
 ١١ : ١٧١ - ٩ : ١٧٤ - ١٦ : ١٧٥ - ١٦ -
 ١٧٦ : ١ : ١٧٩ - ١١ : ٢٢ : ١٨٣ -
 ١٦ : ١٨٤ : ٥ : ١٨٥ - ١٥ : ١٨٦ -
 ٩ : ١٨٧ - ٣ : ١٩٠ - ٥ : ١٩٥ - ١ : ١٩٦ -
 ١ : ١٩٧ - ١٦ : ١٩٨ : ١٠ : ١٩٩ - ١٥ -
 ٢٠٠ : ٢٢ : ٢٠١ - ٢٠ : ٢٠٢ - ١٠ : ٢٠٣ -
 ١١ : ١٤ : ٢٠٤ - ٥ : ٢٠٥ - ١٦ :
 ١١ : ١٤ : ٢٠٦ - ١٠ : ٢٠٧ - ٨ : ٢١ -
 ٢٠٩ : ٨ : ٢١٠ - ١١ : ٢١١ - ١٧ :
 ١٥ : ٢١٢ - ٧ : ٢١٤ - ٨ : ٢١٨ - ٣ -
 ٢٢٢ : ١٧ : ٢٢٤ - ١٦ : ٢٢٦ - ١٤ : ٢٢٧ -
 ٦ : ٢٢٩ : ٨ : ٢٣٠ - ١٧ : ٢٣١ - ١٨ :
 ٢٤٥ : ١٤ : ٢٥٣ - ٤ : ٢٥٥ - ١٨ : ٢٥٦ -
 ٨ : ٢٥٨ - ١٦ : ٢٥٩ - ١ : ٢٦٣ - ١ : ٢٦٧ -
 ٢٧١ : ٩ : ٢٧٦ - ١٣ : ٢٧٨ - ١٣ : ٢٨٠ -
 ١٤ : ١٧ : ١٨ : ٢٨١ - ٥ : ٢٨٢ - ٢٠ -
 ٢٨٣ : ١٠ : ٢٨٤ - ٢٠ : ٢٩٠ - ٩ : ٢٩٢ - ١٣ :

١١٩ : ٢٠ - ١٢٣ : ٢١ - ١٥٣ : ١٦ -
٧ : ٣٤٠
ساحل الطينة : -
٢١ : ١٥٢
ساحل النيل : -
١٢٠ : ٢ - ٢٢٥ : ١٠ - ٢٥١ : ٤ - ٣٠٤ :
١٥ - ٣٠٦ : ٣ - ٣٩٢ : ١٩
سبيل المؤمني : -
١٧٠ : ١٥٠ : ٦ : ٥٠
سجن الرحبة : -
٩ : ٤
سجن المرقب : -
٢١ : ٩٢
سجن المعونة : -
٢٥ : ١٢
السخاوة (بالغربية) : -
١٨ : ٣١١ - ٢٥٠ : ١٤ : ٢٢٤
السد : -
٢٢ : ٢٨٩
السرمين : -
٢١ : ٣٣٨
سرياقوس : -
٢٠٤ : ١٥ - ٢٠٥ : ١ - ٣٢٨ : ٢ - ٣٥٨ : ٧ -
١٣٠ : ٧ : ٨ : ٣٨٤
سمديسة (من قرى البحيرة) : -
١٨ : ٣٥٤
سميساط : -
٢٢ : ٢٨٦
السواحل الإسلامية : -
٢٠ : ١٥٢
سواحل البلاد الشامية : -
٢٣ : ٢٨٢

ركمخاناة الإسطبل السلطاني : -
٢ : ٥٤ - ١٢ : ٥٣
الرملة (بفلسطين) : -
٢٠ : ١١٠
الرملة (الرميلة) : -
٦ : ٣٩٠ - ٢٢٠ : ١٨٠ : ١٣٠ : ٧ : ٣٨٩
الرميلة : -
٤ : ٤٣ - ١٩ : ٤١ - ١٩٠ : ١٢٠ : ٨ : ٣٨
٥ : ٤٧ - ٧ : ٥١ - ١٤ : ٥٤ - ١٣ : ٧٩ :
١٦ - ٨٧ : ١٣ : ٨٨ : ١ : ١١٠ : ٨ :
١٦ - ٢٤١ : ٧ : ١٣٠ : ٢٢ - ٢٥٩ : ١٧ :
٢٢ : ٣٨٩ - ٢١ : ٣٦٨ - ٢٠ : ٢٦١
الرها : -
١٠ : ٣١٨ - ٢١٠ : ١ : ٢٧٥ - ٦٠ : ٤ : ٣ : ٥٩
رودس : -
٩ : ٢٢٤
الروضة (جزيرة الروضة) : -
١٤٠ : ١٣ : ٣٢٣
الريدانية : -
١٥ : ١١١ - ٥ : ١٠٦ - ١٧ : ١٠٥ - ١٦ : ٩٨
٥ : ٢٧١

(ز)

زاوية الخدام
١٢ : ١٤١
زاوية قاني باي الجار كسي : -
٨ : ٥٠

(س)

ساحل البحر : -
٢١ : ٣٣٨ - ١٣ : ١٢١ - ٧ : ١٢٠
ساحل بولاق : -
٢٣ : ١٠٩ - ٢٦ : ١١٨ - ١٠ : ٦ : ٥ : ٢٣

١٠ : ١٠٧ - ١٥ : ٨٤ - ١٤ : ٧٩
 : ١٣٥ - ١٤ : ١٣٢ - ٣ : ١٢٩ - ١٠ : ١٢٣
 - ١ : ١٧٣ - ٦ : ١٦٨ - ٧ : ١٦٧ - ١٤ : ١٧٤
 : ١٩٢ - ٢١ : ١٧٦ - ٢ : ١٧٥ - ١٠ : ١٧٤
 - ٩ : ٢٠٣ - ٢٣ : ٢٠١ - ٢١ : ١٩٤ - ١١ : ٢١٣
 : ٢٢٧ - ٩ : ٢٢٦ - ٩ : ٢٢٣ - ١ : ٢١٣
 - ١٧ : ٢٣٠ - ٦ : ٢٢٩ - ٢١ : ٢٢٨ - ١٦ : ٢٣٤
 : ٢٣٩ - ٦ : ٢٣٧ - ١٨ : ٢٣٦ - ١٣ : ٢٣٤
 - ١٢ : ٢٥٧ - ٢٣ : ٢٥٦ - ٣ : ٢٤٠ - ١٩ : ٢٥٨
 - ٢١ : ١٩ : ١٥ : ٢٦٥ - ١٣ : ٢٥٨
 - ٤ : ٢٦٧ - ١٨ : ١٢ : ٧ : ٤ : ٢ : ٢٦٦
 - ٢١ : ٨ : ١ : ٢٧٥ - ١١ : ٢٧٠ - ٥ : ٤ : ٢ : ٢٦٨
 : ٢٨٩ - ٥ : ٢ : ٢٨٥ - ١ : ٢٨٤ - ١٨ : ٢٨٠
 : ١٥ : ٣١٢ - ٨ : ٣٠٢ - ٤ : ١ : ٢٩٦ - ٤ : ٢٠
 : ٨ : ٣٣٢ - ١٢ : ٣٣٠ - ٨ : ٣١٣ - ١٥ : ٣٣٩
 - ١٢ : ٣٣٩ - ٧ : ٣٣٨ - ١٨ : ٣٣٦ - ١٥ : ٣٥٢
 - ٢ : ٣٦٢ - ١٩ : ٣٦١ - ١٦ : ٣٦٣ - ١٠ : ٣٦٥
 - ٤ : ٣٦٥ - ٢٠ : ٣٦٤ - ١٦ : ٣٦٣
 ١٦ : ٣٩٥

الشرق (بلاد العراق وبلاد العجم) :

١١ : ٣٨٤ - ١١ : ٣٥١ - ٢ : ٣٤٠ - ١٦ : ١١٤

الشرقية (محافظة الشرقية) :

١ : ١٠٧ - ٢ : ٥٣ - ١٥ : ٣٩ - ٥ : ٣٠
 : ٢٢٨ - ١٠ : ٨ : ٥ : ٢١٢ - ٢١ : ١٩٢
 ٢٣ : ٣١٦ - ٥ : ٣١٥ - ٦

شريعة :

١٣ : ٩ : ٨ : ٦ : ٥ : ٤ : ٢٢٤

شماخي :

١٨ : ٣٣٩

الشيخونية (خانقاه الأمير شيخون العمري) :

٢٠ : ١٣ : ١٢ : ٤

(ص)

الصالحية - منزلة الصالحية :

١ : ٢٦٦ - ٢٣ : ٢٥٦

الصالحية - مدرسة بشارع بين القصرين :

سوق الخليل :

٣١ : ٤ : ٧٩ - ٣ : ٨٧ - ١١ : ٨٨ - ٤ : ٨٩ - ١١

سوق العنبريين :

٢٤ : ١٢

سوق الغنم :

٧ : ٣١٨

سوق القشاشين :

١٨ : ١٣

سوق للمهايز :

١٧ : ١٣

سويقة الصاحب :

١٠ : ١٨٣ - ٢٢ : ١٥٤

سيواس :

٢١ : ١١٤

السيوفية :

٢٣ : ٤٢

(ش)

شارع الأزهر :

٢٤ : ٩٦

الشارع الأعظم (شارع القاهرة الأعظم - شارع المعز

لدين الله الفاطمي) :

٧ : ١١٨ - ٦ : ٤١

شارع بورسعيد :

٢٣ : ٩٦

شارع التحرير :

٢٣ : ١٩٥

شارع الصنادقية :

٢١ : ١٣

شارع القلعة (محمد علي سابقا) :

٢٣ : ٩٦

شارع المظفر :

٢٣ : ٤٢

النشام :

٩ : ٢٠ - ٢٦ : ١٧ - ٦٨ : ١٤ - ٧٣ : ١١

طبة الطازية : —	٧ : ٣٤٩—٩ : ٢٨١
٩ : ٣٩٥	الصبيبة : —
الطبلخانات السلطانية : —	٦٠٥ : ٣٧٨—١٧ : ١١٩
٨ : ١٠٩—١١ : ١٠٥	الصعيد : —
طحورية : —	٢٦٩ : ١—٣٠٣ : ١٢ : ١٤٠—٣٠٤ : ٢٠٠
٢ : ٣٥٨	١٨—٣٠٥ : ٩ : ١٦٠—٣٥٢ : ٢١ : ٣٥٩—١٤ : ١٤٠
طرابلس : —	٨ : ٣٦٠
١٣ : ٢٥—٢١ : ١٣—٢٦ : ٢٠—٢٦ : ٦٦—١ : ٦٦	الصف : —
٦٩ : ٩ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ٩١—١٩ : ٢٠ : ٢٠	٢١ : ٢١
٩٢ : ١ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٥ : ٢٠ : ٩٩ : ١٨	صفد : —
٢٣ : ١٢٨—٩ : ١٢ : ١٣٢—١٤ : ١٤١	٧ : ٢ : ٣ : ١٩—١٢ : ٢٠—١ : ٢٧—٢ : ٢٧
١٥ : ١٦٧—٩ : ١٦٩—٣ : ١٧٥ : ٤	٥٩ : ١٧ : ١٨ : ١٩—٦٦ : ١٣ : ٦٩ : ٨
٨ : ١٧٩—١٨ : ١٨٢—٧ : ١٢ : ١٨٣	٩ : ٩٢ : ٣ : ٥ : ١٢٨—١٥ : ١٨ : ١٤١
١٧ : ٢٣ : ١٨٤—٢ : ١٩ : ١٨٥—١ : ١٥	٢٤ : ١٦٥—١٧ : ١٦٨—٤ : ١٥ : ٢٢٣ : ٤
١٩٦ : ٦ : ١٩٩—٤ : ٩ : ١٠ : ١١ : ٢٠	١٥ : ٢٥٨—٦ : ١٥ : ١٦٥—١٨ : ١٦ : ٢٦٦
٢١ : ٢٠٠—١ : ٢٠ : ١٧ : ١٨ : ٢٠٢	١٥ : ٢٦٩—١١ : ٣ : ٢٧٥—١١ : ٢٨٥ : ٨
٤ : ٥ : ٢٠٣—٩ : ٢٠٦—١٨ : ٢٠٧	١٠ : ٢٩١—٧ : ١٧ : ٣٠٣—٩ : ٣١٤—٧
٨ : ٢١٠—١٦ : ٢١١—١٣ : ٢١٣ : ٣	١٢ : ٣٣٢
٥ : ٢٢٣—١ : ١٣ : ٢٢٦—١٤ : ٢٢٨	الصليبية — صليبية احمد بن طوئون : —
٩ : ٢٦٤—٣ : ٢٦٥—٢ : ٢٨٥—٣ : ٢٨٥	٤٦ : ٤ : ١١٠—٨ : ١٤٥—٦ : ٢٥٠—١٧
٢٨٨ : ١٩ : ٢١ : ٢٩٤—٨ : ٩ : ١٠ : ١١	٣٦٨ : ٢١ : ٣٦٩ : ٥ : ٩
٣١٣ : ١٥ : ٣١٧—٧ : ٣٣٩—٨ : ٣٥٢	(ط)
١٥ : ١٦ : ٣٥٤—١٤ : ٣٥٩—٤ : ٣٦١	انطابقة (بقلعة الجبل) : —
٦ : ٣٦٤—٤ : ٣٧٧	١١ : ٣٨٨
طرس : —	انطابقة (بقلعة الجبل) :
٩٥ : ٦٠٥—٩٧ : ١٤ : ٢٣ : ٢١٠—١٣	٧ : ١٣٩
طريق الحاج : —	طبة الخازندار فيروز : —
١١٣ : ١٨ : ٢٠ : ٢٠٦—١٥	١ : ٣٠
طناش : —	طبة الرفرف : —
٩ : ٣٤٠	٣٥٧ : ١٩ : ٢١
طند : —	طبة الزمام : —
٢٦٩ : ٤ : ١٩	٥٨ : ١٣ : ٣٤٦—٧
طنطا : —	
٢٤ : ٢٧٥	

الغربية (محافظة الغربية) : —
 ١٢ : ١٨ — ٨٤ : ٥ — ١٤٧ : ٢٠ — ١٧٧ :
 ٥ — ١٨١ : ٢٠ — ٢٢٤ : ١٥ — ٢٢٨ : ٧ :
 غزة : —
 ٧ : ٣ — ٢٧ : ٤ — ٥٨ : ١٩ — ٥٩ : ١ :
 ١١ — ٦٩ : ١١ — ٨٤ : ١٢ — ٩٢ : ٥ : ٦ :
 ١٠٦ : ١٦ — ١٠٩ : ١٠ — ١٢٨ : ١٨ — ١٢٩ :
 ١ — ١٣٥ : ٣ — ١٦٩ : ٤ — ١٨٦ : ١٥ :
 ١٨٨ : ١٤ — ٢٢٣ : ١٦ — ٢٥٩ : ١٢ — ٢٦٩ : ١٣ :
 ١٥ — ٢٧٥ : ٧ : ٨ : ٩ : ١٢ — ٢٧٦ : ١١ :
 ٢٨٤ : ٣ — ٢٩١ : ٨ : ٩٠ : ١٨ — ٣٠٣ : ٩ : ٣١٩ :
 ٨ : ١٠ — ٣٣٢ : ١٢ — ٣٦٢ : ١٢ : ٣٦٥ : ٢ :

(ف)

فاما جوستا : —
 ٢٤ : ٢٨٥
 الفترات : —
 ١١ : ٢٧٠ — ٢٠ : ١١٤
 فم الخور : —
 ٨ : ٣٤٠

(ق)

القاع الكبير : —
 ١٤ : ٣١٤
 قاع النيل : —
 ٨ : ٢٣١
 قاعة البحيرة : —
 ٣ : ٣٩٢
 قاعة البغادة : —
 ١ : ١٧٨
 قاعة البيسرية : —
 ١٦ : ٣٠٦ — ٢٠ : ١٣ : ١١ : ٣ : ٣٠٢ — ١٩ : ٢٧٢
 قاعة الدهيشة : —
 ١٠٠ : ٣ — ١١٦ : ١٧ — ٢١٨ : ٩ : ١٤ :
 ١٧ — ٢٤١ : ٦ — ٢٧٩ : ٢٣ — ٢٨٠ : ٢ : ٨ :
 ٢٨٢ : ٥ — ٣٠٢ : ١٢ — ٣٢١ : ١٢ :

الطور : —

٩٧ : ١٠

طونجة (نهر) : —

٢٧ : ٢

الطينة : —

٧ : ١٥٦

(ظ)

الظاهرية (مدرسة وجامع الظاهر ببيروت) : —
 ٢٢٨ : ١٤ — ٣٣٦ : ١٣ — ٣٦٨ : ٢٢ :

(ع)

العارض : —

٢ : ٢٢٨

عجلون : —

٢٤ : ٣٤٥

العراق : —

٢٤ : ٣٥٤ — ٥ : ٣٥٠ — ١ : ١٩٥ — ٢٤ : ١١٤

العراقان : —

١١ : ١٠٨ — ٣٨٤ : ١ : ١١

عراق العجم : —

١٦ : ١٠٨

عراق العرب : —

١٦ : ١٠٨

العقبة : —

١٧ : ٣٦٢ — ١٥ : ٣٦٠ — ٩ : ٣٠٣

عقبة أيلة : —

١١ : ٣٠١

عقبة الصيادين : —

١٨ : ١٣

عينتاب : —

١٩ : ١٨ : ٨

(غ)

غانة : —

٢٢ : ١٦٥

فهرس الأماكن

٤٧٩

القاهرة : -

: ٢٠١ - ١٩ ، ١٦ ، ١٥ : ٢٠٠ - ٢٢ ، ٨ ، ٧
 ، ١٠ : ٢٠٤ - ٥ ، ٤ : ٢٠٣ - ٣ : ٢٠٢ - ٩
 - ٥ : ٢٠٩ - ٢٣ : ٢٠٦ - ١٩ ، ١٧ ، ١٦
 - ٧ ، ٦ : ٢١٢ - ٢٤ : ٢١١ - ١٦ : ٢١٠
 - ٣ : ٢٢٢ - ٥ : ٢٢٠ - ١٣ : ٢١٦ - ٧ : ٢١٤
 - ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ٨ : ٢٢٦ - ٣ : ٢٢٤
 - ٢٠ ، ١٨ ، ١٠ ، ٧ : ٢٢٨ - ٤ : ٢٢٧
 ، ١٨ ، ١٧ : ٢٥١ - ١٠ : ٢٤٠ - ١٩ : ٢٣٦
 - ٥ : ٢٦٠ - ٥ : ٢٥٤ - ٢٠ : ٢٥٢ - ٢٢
 ، ٦ : ٢٦٦ - ٤ : ٢٦٥ - ٢١ : ٢٦١
 - ٧ : ٢٦٨ - ١٩ ، ٩ : ٢٦٧ - ١٦
 - ٢٤ ، ٢١ : ٢٧٦ - ٢٤ : ٢٧٥ - ١ : ٢٧٣
 : ٢٨٢ - ٦ : ٢٨١ - ٧ : ٢٧٨ - ١٨ : ٢٧٧
 - ٦ : ٢٨٨ - ٦ : ٢٨٦ - ١٧ : ٢٨٣ - ١١
 - ١١ ، ٩ : ٢٩٦ - ١٥ : ٢٩٣ - ٦ : ٢٩١
 : ٣٠٢ - ١٢ - ٣٠١ - ٣ : ٢٩٨ - ١١ : ٢٩٧
 - ١ : ٣١٤ - ١٠ : ٣١٢ - ٥ : ٣٠٤ - ٤
 : ٣١٩ - ٢٢ : ٣١٦ - ١٥ ، ٩ ، ٧ ، ٦ : ٣١٥
 : ٣٢٧ - ١١ ، ١٠ : ٣٢٦ - ١٨ : ٣٢٤ - ١٩
 : ٣٢٩ - ٢٤ ، ١٤ ، ١٠ : ٣٢٨ - ١٥ ، ١٣
 - ١٤ : ٣٣٢ - ٥ : ٣٣٠ - ١٩ ، ١٦ ، ٥
 : ٣٤٤ - ٨ : ٣٤٣ - ١٢ : ٣٤٠ - ٢٢ : ٣٣٦
 : ٣٤٧ - ١٧ ، ٣٤٦ - ١٤ ، ١٢ ، ١١ ، ٤
 : ٣٥٩ - ١٣ : ٣٥٨ - ١٦ ، ٧ : ٣٥٤ - ٩
 ، ١٣ : ٣٦٥ - ٩ : ٣٦٤ - ١١ : ٣٦٢ - ٢٠
 ، ٦ : ٣٨١ - ١٧ : ٣٨٠ - ١١ : ٣٧٨ - ٤ : ٣٧٤ - ١٤
 ١٣ : ٣٩٤ - ١٢ : ٣٨٦ - ١٦ ، ٤ : ٣٨٣ - ١٨

قبر الإمام الشافعى : -

٢٣ : ٣٢٢

قبرس : -

: ١٣٤ - ١٨ ، ١٢ ، ١ : ١٣٣ - ١٩ : ١٢٥
 - ٩ : ١٤٧ - ١٦ : ١٤٣ - ١١ : ١٣٦ - ٤
 ، ٩ : ١٥٤ - ٤ : ١٥٣ - ١٨ ، ١٧ ، ٧ : ١٤٨

: ٩ - ٦ : ٨ - ١٨ ، ٤ : ٦ - ١٦ ، ٢ : ٢
 : ١٨ - ١١ : ١٥ - ١٨ : ١٣ - ٧ : ١٢ - ٤
 - ٥ : ٢١ - ١٨ ، ١٢ : ٢٠ - ١٣ : ١٩ - ٤
 - ٤ ، ٣ : ٣٠ - ٢٣ ، ١٦ : ٢٩ - ٤ : ٢٥
 - ١٩ : ٣٨ - ١ : ٣٦ - ٧ : ٣٥ - ٤ : ٣٢
 - ١٩ ، ١٤ ، ١٠ : ٥٤ - ٤ : ٥٢ - ١٧ : ٤١
 : ٦٠ - ١٤ : ٥٩ - ١٠ : ٥٨ - ٢٣ : ٥٥
 : ٧٦ - ٦ ، ٢ : ٧١ - ٢٣ ، ٢١ : ٦١ - ١
 : ٨٢ - ١٤ ، ١ : ٧٩ - ١٢ ، ٦ : ٧٨ - ٦
 : ٩٨ - ١٧ ، ١ : ٩٧ - ٢ : ٩٣ - ١٤ ، ١١
 - ١١ ، ١٠ ، ٩ : ٩٩ - ٢٤ ، ٢٣ ، ٥ ، ١
 : ١٠٤ - ٢٠ : ١٠٣ - ٢١ : ١٠٢ - ٧ : ١٠٠
 ، ١٤ ، ٣ : ١١٠ - ١٧ ، ١٥ : ١٠٥ - ٣
 : ١١٢ - ١٥ ، ١٤ ، ٩ : ١١١ - ١٧ ، ١٥
 : ١١٩ - ٢٠ ، ١٧ ، ٧ : ١١٨ - ٧ : ١١٥ - ١٥
 : ١٢٤ - ١١ ، ٥ : ١٢٣ - ٤ : ١٢١ - ٣ ، ١
 : ١٢٧ - ٣ : ١٢٦ - ٩ : ١٢٥ - ١٦ ، ١٢ ، ٨
 ، ١٤ : ١٣٦ - ١ : ١٣٢ - ١٠ : ١٣٠ - ١٣
 : ١٣٩ - ١ : ١٣٨ - ٢٠ : ١٣٧ - ٢١ ، ١٦
 : ١٤٢ - ١٦ ، ١٤ : ١٤٠ - ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٤
 ، ٦ ، ٥ : ١٤٥ - ٢٠ ، ١٧ ، ١٣ : ١٤٣ - ٣
 : ١٥٣ - ١٨ : ١٥٢ - ٢٣ : ١٤٦ - ١٧ ، ١٣
 : ١٥٥ - ٢٣ : ١٥٤ - ٢٣ ، ١١ ، ١٠ ، ٩
 : ١٦٠ - ٨ : ١٥٧ - ٢ : ١٥٦ - ١٧ ، ١٥
 - ١٠ : ١٦٥ - ١٠ ، ٧ ، ٥ ، ١ : ١٦٣ - ٣
 : ١٧٢ - ١١ : ١٦٩ - ١٢ : ١٦٨ - ٢١ : ١٦٦
 - ٢٣ : ١٧٦ - ٥ : ١٧٤ - ١٨ ، ٩ ، ٥ ، ١
 - ٤ ، ٢ : ١٨٠ - ١٣ : ١٧٩ - ٦ ، ٥ : ١٧٧
 : ١٨٥ - ٦ ، ٣ : ١٨٤ - ١٨ ، ١٠ : ١٨٣
 - ١٣ : ١٨٩ - ٥ : ١٨٨ - ١٢ : ١٨٧ - ١٣
 - ١٣ ، ٧ : ١٩١ - ١٩ ، ١٦ ، ١٠ : ١٩٠
 : ١٩٥ - ١٨ ، ١٢ ، ١٠ : ١٩٣ - ٢٢ : ١٩٢

٢٧٨ : ١٨ - ٣٠١ : ١٤ ، ١٥ - ٣٢٠ : ١٠ -
 ٣٥٧ : ٢ : ٤ ، ٥ - ٣٥٩ : ١٣ - ٣٦٦ :
 ٣٧٠ : ٤ ، ٢٣ - ٣٧٥ : ٨ - ٣٨٧ : ٥ ، ٤ -
 ٣٨٨ : ٨ - ٣٨٩ : ١ - ٣٩١ : ٨ ،
 ٣٩٢ : ٥ - ٣٩٤ : ١٢ - ٣٩٥ : ١٩ -

قطيا : -

١٦٢ : ٦ - ٢٢٦ : ١٤ - ٢٨٥ : ٥ - ٣٦٥ : ١٢ -

قلا : -

١٦٤ : ٢٢ -

قلعة باف : -

٢٢٤ : ١١ ، ٢٣ -

القلعة - قلعة الجبل : -

٤ : ١٣ ، ٢٢ - ٨ : ٦ - ١٧ : ٢ - ٢٣ :
 ٨ : ٢٤ ، ٧ : ١٥ - ٢٧ : ٧ - ٢٩ : ٣ ، ٤ -
 ٣٠ : ٥ - ٣٤ : ١١ - ٣٥ : ١٢ - ٣٨ :
 ٩ : ١٢ ، ١٩ - ٣٩ : ١٠ ، ١٤ - ٤٠ : ٤ -
 ٤١ : ١٨ - ٤٢ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١١ ، ١٧ -
 ٤٣ : ٥ ، ٦ - ٤٤ : ٢ ، ٥ - ٤٥ : ٤ ، ٥ ، ١٣ -
 ٤٩ : ٥ ، ٦ - ٥٠ : ١٥ - ٥١ : ٢٠ ، ١٣ -
 ٤ : ٩ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٨ : ٢٠ ، ٢١ - ٥٢ :
 ٢ : ٥٤ ، ٣ : ١٧ - ٥٥ : ١٧ ، ٢١ - ٥٧ : ١٧ -
 ٦٠ : ١٠ - ٦١ : ١٢ - ٦٢ : ١٨ - ٦٥ :
 ٩ : ١١ ، ١٩ - ٦٧ : ١ - ٧١ : ٥ -
 ٧٢ : ٥ - ٧٨ : ١٢ ، ١٦ - ٧٩ : ٢ ، ١٥ -
 ٨٠ : ١٦ - ٨٢ : ٢١ - ٨٣ : ٦ ، ١٤ ، ١٥ -
 ٨٦ : ١٧ - ٨٧ : ١١ - ٨٨ : ١ ، ١٩ ، ٢٠ -
 ٨٩ : ٥ ، ٢١ - ٩٠ : ١٣ ، ١٨ - ٩١ : ١ ،
 ٧ : ١٣ - ٩٤ : ٧ - ٩٩ : ١ ، ٤ - ١٠١ :
 ٢٣ : ١٠٣ - ١٣ : ١٠٤ - ٩ : ١١١ - ٦ :
 ١١٥ : ٨ ، ١٣ - ١١٦ : ١٠ ، ١٨ ، ٢٠ -
 ١١٧ : ٣ - ١١٨ : ٣ ، ٨ - ١٢٢ :
 ١ : ١٢٥ - ٢ : ١٣١ - ١٧ : ١٣٣ - ٩ :

١٨ - ٢٢٤ : ٣ ، ٩ ، ٢٣ - ٢٦١ : ٥ - ٢٦٤ :
 ٣ ، ١٦ ، ١٧ - ٢٦٩ : ٦ - ٢٨٢ : ٢٣ - ٢٨٥ :
 ١٣ ، ١٥ - ٢٨٦ : ٢ ، ٨ ، ٩ ، ٢٠ - ٣١٠ :
 ١٢ - ٣٣٦ : ٢ -

قبة الصالح : -

٩ : ٣٨٤ -

قبة النصر : -

٧٩ : ١ - ٢٦٧ : ٧ - ٢٧١ : ٢٢ - ٣٠٧ : ٧ - ٣٥٦ : ١١ -

القدس : -

٢٧ : ٥ - ٦٥ : ٢٠ - ٦٦ : ٨ ، ١١ - ٦٧ :
 ٢٢ : ٧٠ - ٧٨ : ١١ - ٨١ : ٢ ، ١٣ ،
 ١٨ : ٨٣ - ١ : ١١٥ - ١٣ : ١٢٧ : ١٥ -
 ١٢٨ : ٣ - ١٣٠ : ٢٠ - ١٨١ : ١٢ ، ١٦ -
 ١٩١ : ٤ ، ٥ - ١٩٩ : ٣ ، ٤ - ٢٠٠ : ٢٢ -
 ٢١٣ : ٢١ - ٢٣٠ : ٧ - ٣٦٥ : ٣ ، ١١ ،
 ١٥ : ٣٧٩ - ١٢ : ٣٨٠ - ١٨ : ٣٨٤ - ١٨ : ٣٨٥ : ١ -

القرافة الصغرى : -

١٨٨ : ٦ - ٢٢٨ : ٢٢ - ٣٤٧ : ١٠ - ٣٥٣ : ٢٠ -

قرافة مصر القديمة : -

٥٦ : ٢ -

قرية منبابة : -

٢٢٠ : ٧ -

قسطنطينية : -

٧١ : ٣ - ٩٥ : ١٤ - ١٠٩ : ٢٤ -

القصر الأبلق - القصر السلطاني - القصر الكبير
 السلطاني بالقلعة : -

٢٣ : ١٢ - ٢٤ : ٦ - ٣٥ : ١٢ - ٤٣ : ٣ -
 ٤٨ : ٥ - ٥١ : ٤ - ٥٢ : ١٠ - ٥٨ : ٣ ،
 ٤ : ٧ - ٦٧ : ٧ - ٧٩ : ١٥ - ٨٠ : ٢ ،
 ١٩ : ١٣١ - ١٣ : ٢١٩ - ١٧ : ٢٢١ - ٢٠ :
 ٢٢٦ : ٣ - ٢٤١ : ٦ - ٢٤٥ : ١١ - ٢٤٦ :
 ١٢ : ٢٥٤ - ١٦ : ١ - ٢٦١ : ٩ - ٢٦٢ : ٧ -

قلعة دمشق : -	١٣٧ : ١٣ : ١٤ - ١٣٨ : ١٦ - ١٤٥ : ٦ -
١٩٠٦ : ٩ - ٢١ : ٢٦٧ - ٢٩٨ : ٢ - ٣٨٤ : ١٩	١٤٧ : ٢٥ - ١٥٠ : ٩ - ١٥٢ : ١٣ - ١٥٣ :
قلعة دوالي : -	٩٠٧ : ١٧ - ١٥٥ : ١٧ - ١٥٦ : ١١ -
١٩٠٩ : ١ - ١٩	١٥٧ - ١٥ : ١٧١ - ٦ - ١٧١ - ٩٠٧ :
قلعة الرها : -	١٨٢ - ١٨ : ١٨٢ : ٣ - ١١٠ : ١٩٢ - ١٣٠ :
١١ : ١٦٨	١٤ - ١٩٤ - ٧ : ١٩٦ - ٩٠٥ : ٢١٣ -
قلعة الشام : -	٢٠ - ٢١٤ - ٥ : ٢١٨ - ٩٠٧ : ٢١٩ -
١ : ١٣٧	١٧ - ٢٢٢ - ٢ : ٢٢٥ - ٢٢ : ٢٢٧ - ١ -
قلعة صفد : -	٢٢٨ : ٢ - ٢٣٣ - ٩٠٧ : ٨٠٧ : ٢٣٤ - ٥ -
٣٣٨ - ١ : ٣٣٧ - ٤ : ٢١٣ - ١٣ : ٦٦	٢٤٠ : ١٢ - ١٥ : ٢٤٤ - ٤ : ٢٤٦ - ٨٠٦ :
١ : ٣٤٥ - ٨	١٢ : ٢١ - ٢٤٧ : ١١٠٥ : ١٣٠١٩ -
قلعة كركر : -	٢٤٩ : ١٨ - ٢٥٠ : ٣٠٦ - ٢٥٣ : ١٤ -
٢٢ : ١٧ : ٢٨٦	٢٥٤ : ١٦ - ٢٥٥ : ٢ : ٢٥٩ - ١٠٠ :
قلعة المرقب : -	١٢ - ٢٦٠ - ٦ : ٢٦١ - ٩ : ٢٦٢ - ٨٠٦ :
٩ : ٣٥٣ - ١٢ : ١٩٩	١٠ : ٢١ - ٢٦٧ - ٩٠٥ : ٢٧١ - ٢٢ : ٢٧٤ -
القلبيوية : -	١٥ - ٢٧٦ - ٢٠ : ٢٧٨ - ١٩ : ٢٨٠ - ١٤ :
١١ : ٣٨٦	٢٠ : ٢٥ - ٢٨٧ - ٤ : ٢٩٠ - ١٦ : ١٨ -
قناطر الأوز : -	٢٩١ : ١٩ - ٢٩٦ - ٢١ : ٢٩٧ - ١٥ : ٣٠٦ -
٢٣ : ٢٠ : ١٠ : ٣٢٨	١٧ : ١٨ - ٣١٣ - ٢ : ٣٢٠ - ٥ : ٣٢١ -
قناطر السباع : -	١١ : ١٢ - ٢٠ : ٣٢٦ - ١٩ : ٣٢٧ - ١٣٠٢ :
١٢ : ١٥٠ - ٦ : ١٤٥	١٧ - ٣٣١ - ٢ : ٣٤٦ - ٩ : ٣٥٦ - ٩٠ :
قنطرة أمير حسين : -	١٥ - ٣٥٧ - ١٩ : ٢١ - ٣٥٨ - ٦ : ٣٦٣ -
٢٤ : ٢٠ : ٥ : ٩٦	١٧ - ٣٦٤ - ٢ : ٣٦٧ - ٧٠٥ : ٣٦٨ - ٦ :
قنطرة باب الخرق : -	٩ : ١٩ - ٣٦٩ - ١ : ٣٦٩ - ٢٢ : ٣٧٧ - ٢٢ :
٢٢ : ٩٦	٣٧٨ : ٢ : ٣٨١ - ١٥ : ٣٨٢ - ٢١ -
قنطرة طقز دمر : -	٣٨٣ : ٥ : ٣٨٥ - ١٥ : ١٩ : ٢٠ : ٣٨٦ - ١ :
٢٢ : ١١ : ٣٣٤ - ٢٣ : ١١ : ٢٠	١٣ : ١٩ : ٢٠ : ٣٨٧ - ٢١ : ٣٨٨ - ١٦ :
قنطرة عز الدين موسك : -	٢٠ : ٣٨٩ - ١٧ : ١٨ : ٣٩٠ - ٥ : ٣٩٢ - ١٩ :
٢٢ : ٩٦	قلعة حلب : -
قنطرة قد يدار : -	١٦٩ : ٤ - ١٧٢ : ١٣ - ٢٠٦ : ٧ - ٢٧٠ :
٢١ : ١٣ : ١٩٥	٣٠١ - ٣٣٤ : ٤
قونية : -	

- ٧ : ٢٠٨ - ٢٢ : ٢٠٧ - ٢٢ : ١٨٧ - ٢٠
 - ٢٣ : ٢٢٥ - ٢٥ : ٢١٩ - ١٦ : ١٥ : ٢١٧
 - ٢٣ : ٢٣٠ - ٢٣ : ٢٢ : ٢٢٩ - ٢٢ : ٢٢٧
 - ٢٣ : ٢٣٥ - ٢٣ : ٢٣٤ - ٢٤ : ٢٢ : ٢٣٢
 - ٢١ : ٢٤٠ - ٢٣ : ٢٣٩ - ٢٢ : ٢٣٦
 - ٢٥ : ٢٤٤ - ٢٣ : ٢٢ : ٢٤٣ - ٢١ : ٢٤١
 - ٢٤ : ٢٣ : ٢٥٤ - ٢١ : ٢٥٣ - ٢٤ : ٢٥٠
 - ٢٠ : ٢٦٩ - ٢٣ : ٢٦٧ - ٢٢ : ٢٦٠ - ٢٠ : ٢٥٧
 - ٢٢ : ٢٧٤ - ٢١ : ٢٧٣ - ٢١ : ٢٧١ - ٢١ : ٢٨٦
 - ٢٦ : ١٩ : ٢٨٤ - ٢٤ : ٢٠ : ٢٧٨
 - ٢٣ : ٢٩٣ - ٢٣ : ٢٢ : ٢٨٩ - ٢٠ : ٢٩٦
 - ٢٣ : ٢٩٨ - ٢٣ : ٢٩٧ - ٢٣ : ٣٠٢
 - ٢٣ : ٣٠٨ - ٢٣ : ٣٠٦ - ٢٤ : ٣١٠
 - ٢٢ : ٣٢٩ - ٢٥ : ٣٢٣ - ٢٤ : ٣٢٢
 - ٢٣ : ٣٣٦ - ٢١ : ٣٣٤ - ٢٣ : ٣٣١
 - ٢١ : ٣٤٣ - ٢٤ : ٣٤٠ - ١٩ : ٣٤٥
 - ٢١ : ٣٥٧ - ٢٢ : ٣٤٩ - ٢٤ : ٣٤٦
 - ٢٢ : ٣٦١ - ٢٢ : ٣٦٠ - ٢٣ : ٣٦٣
 - ٢٣ : ٣٦٦ - ٢٣ : ٣٦٥ - ٢٢ : ٣٦٤
 - ٢٣ : ٣٧٨ - ٢٣ : ٣٧٥ - ٢٤ : ٣٨٠
 - ٢٣ : ٣٨٢ - ٢٣ : ٣٨١ - ٢٧ : ٣٨٤
 - ٢٣ : ٣٩٢ - ٢٣ : ٣٩٠ - ٢٠ : ٣٩٥
 - ٨ : ٣٩٦

الكبش :

- ١٠ : ١٠٤ - ٢١ : ٨٨ - ١٥ : ٣٨
 - ١٩ : ٢٥٠ - ٦ : ١٥٤ - ٧ : ١١٠

الكرك :

- ٢١ : ٢٧ - ٥ : ٧٥ - ١٢ : ١٢٧ - ٥ : ١٣٦
 - ١٠ : ٣٠١ - ٥ : ١٣٦

كولاك :

٢٣ : ٩٧

٢٠ : ٣٣٤ - ٤ : ١١٩ - ١٦ : ١٠٩

قيسارية :

٢٠ : ٣٣٤

قيسارية العصف :

٢٤ : ١٢

قيصرية :

١٦ : ١٠٩

(ك)

كاليفورنيا :

١ : ١٩ - ٣ : ١٧ - ٦ : ٢٠ : ٢١ - ٧ : ٢٤
 ١٦ : ٢٤ : ١٤ - ٢١ : ١٠ - ٢٠ : ٨ - ٢٤ : ١٨
 ١٩ : ٢٠ : ١٨ : ١٦ : ١٩ - ٢١ : ١٧ - ١٨ : ١٧
 ٢٤ : ٢١ : ٢٣ - ٢٠ : ٢١ - ٢٤ : ٢٠ : ١٧
 ٢٦ : ١٩ : ١٨ : ٢٥ - ٢٠ : ١٨ : ١٧ : ٢٢
 ٢٤ : ٢٩ - ٢٥ : ٢٨ - ١٨ : ٢٧ - ٢٢ : ٣٠
 ٣٨ - ١٩ : ٣٥ - ٢٢ : ٢١ : ٣٢ - ٢٠ : ٣٠ : ١٧
 ٤١ - ٢٢ : ٤٠ - ٢١ : ١٨ : ٣٩ - ١٨ : ٢٣
 ٤٥ - ٢٤ : ٢١ : ٤٤ - ٢٢ : ١٩ : ٤٢ - ٢٣ : ٢١
 ٢٢ : ٤٨ - ٢١ : ٤٦ - ٢٢ : ٥٠ - ٢١ : ٥٧
 ٥٧ - ٨ : ٥٦ - ٢٥ : ٥٤ - ٢٤ : ٥٣ : ٢١
 ٥٨ - ٢١ : ٦٢ - ٢٠ : ٦٣ - ١٨ : ٢٠ : ٢٣
 ٦٤ - ٢٣ : ٢٠ : ٦٨ - ٢٣ : ٦٩ - ١٩ : ٢١ : ٢٢
 ٧١ - ٢٤ : ٢٣ : ٧٠ - ٢٣ : ٧٣ : ١٨ : ٧٣
 ٨٣ - ٢٥ : ٨١ - ٢٣ : ٨٥ - ٢٢ : ١١١ - ١٤ : ٩٣
 ٩٤ - ٢٣ : ١٤١ - ٢٣ : ١٤٠ - ٢٢ : ١٣٢ - ٢٣ : ١٣١
 ١٣٢ - ٢٢ : ١٤٦ - ٢٢ : ١٤٥ - ٢٢ : ١٥٣
 ١٥٧ - ٢٢ : ١٥٦ - ٢٠ : ١٥٥ : ١٧٢ - ٢٢ : ١٦٣
 ٢١ : ١٦٠ - ٢٢ : ١٥٩

٩ : ٤ ، ٥ - ٢١٥ : ٢١
 المدينة النبوية الشريفة : -
 ٣ : ٢٣ - ٥ : ١٩ - ٢ : ٢١ - ٤ : ٢٠٧ :
 ٤ ، ٥ - ٢٠٩ : ١٨ - ٢١٦ : ٢١ - ٢٧٤ :
 ٨ - ٣٣٦ : ١٨ - ٣٤٨ : ١٢
 مرعش : -
 ٣٦٤ : ٢١
 المرعش (هي الماغوصة بقبرس) : -
 ٢٨٥ : ٢٣
 المرقب : -
 ٩٢ : ١ ، ١٤
 مركز إسنا : -
 ٣٥٢ : ٢٤
 مركز قايبوب : -
 ١١٦ : ٢٣
 مريج (سر) : -
 ٢ : ٢٧
 مريس : -
 ١٢٠ : ١٧
 المراحمتين : -
 ١٨١ : ٥
 مصر : -
 ١ : ٢ - ٤ : ٣ - ٨ : ٢١ - ٩ : ٢٠ - ١٠ :
 ٢٥ - ١٢ : ٢ : ١٣ - ٢٠ : ٢١ : ١٤ ،
 ١٦ - ٢٣ : ٢ : ٥ ، ٤٦ - ١٣ : ٥٤ - ١٦ :
 ٥٥ - ٧ : ٥٦ - ٣ : ٥٧ - ٢ : ٥٩ - ١٦ :
 ٧١ : ٢٠ - ٧٣ : ٢٠ - ١٢٤ : ١٢ - ١٢٦ :
 ٢١ - ١٢٩ : ١١ - ١٣١ : ١٥ - ١٣٧ : ٢٣ -
 ١٣٩ : ١٢ - ١٤١ : ١٢ - ١٤٧ : ١٣ -
 ١٦٢ : ٢ : ١٦٧ - ٢١ : ١٧٠ - ٢ : ١٧٤ -
 ٢ : ١٧٦ - ٢ : ١٨١ - ٢ : ١٨٣ - ٢ :
 ١٨٤ : ١ - ١٨٧ - ١٧ : ١٩٠ - ٢ : ١٩٢ :

كولك : -
 ٩٧ : ١٥ ، ٢٣
 كوم أشفين : -
 ١١٦ : ٢٠ ، ٢٣
 (ل)
 لارندة : -
 ٩٧ : ١٣ ، ١٩ - ٣٣٤ : ٢٠
 اللوق : -
 ١٩٥ : ٢١
 (م)
 الماغوصة : -
 ٢٢٤ : ١٣ - ٢٨٥ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،
 ١٩ - ٢٨٦ : ٨ ، ٧ - ٣٣٣ : ٢ ، ٣
 محافظة القليوبية : -
 ٣٥٨ : ٢١
 المحلة الكبرى : -
 ١٣٩ : ١٣ ، ١٤ - ١٤٠ : ٩ - ١٨١ : ٢٠
 المخاطب : -
 ١١٣ : ١٨ ، ٢٠
 المنبأة - بخرجة قلعة الجبل : -
 ٣٨٨ : ٩ ، ١٠ ، ١٧
 المدرج - بقلعة الجبل : -
 ١٥٤ : ٢١
 مدرسة الأشرف إينال : -
 ٩٧ : ٣
 المدرسة الأشرفية برسباي : -
 ١٢ : ١٥ ، ٢٢ - ١٨٧ : ١٤
 مدرسة السعدى إبراهيم بن الجيعان : -
 ١١٨ : ٥
 مدرسة السلطان حسن - المدرسة الحسينية : -
 ٤٢ : ٣ ، ١٤ ، ٢٠ - ٢٣٤ : ١
 المدرسة الظاهرية - مدرسة الظاهر برقوق : -

مطعم الطير :-
 ٨ : ٢٦٧
 المعلاة :-
 ٢٠١ : ٨ - ٢٠٣ : ٢٠ : ٢٠٤ - ٦ : ٣٣٨ :
 ١٨
 مقابر باب شبكة :-
 ٤ : ٣١١
 مقابر الصوفية :-
 ٧ : ٣٣٠
 مقام إبراهيم - عليه السلام :-
 ٨ : ٩٣ - ١٠ : ٨٢
 مقام الإمام الشافعي :-
 ١٦ : ١٨٥
 مقام الشيخ أحمد البدوي :-
 ١٠ : ٧ : ١٩١
 مقعد الإسطل السلطاني :-
 ٢٦٢ : ٧ - ١٤ : ٣٦٩ - ١٠ : ٣٧٣ - ١٠ : ٣٩١ : ٨٠ : ١
 مقعد الحراقة :-
 ٣ : ٣٩١
 المقياس :-
 ٣ : ٢٩٥ - ٢١ : ٢٨٩
 مكة المكرمة :-
 ٨ : ٦ - ١١ : ٤ : ٣ : ٢٠ : ٥ : ٣١ : ١٢ -
 ٩٢ : ١٧ : ١٨ : ٩٣ : ١٠ : ٩٤ : ١٥ : ٩٤ : ١٩ : ٩٤ :
 ٢ : ١٠٦ : ١٢ : ١١٢ : ٢ : ١٧ : ١١٧ : ١٣ :
 ١٨ : ١١٩ : ١٨ : ١٢٩ : ١٠ : ١١ : ١٤٩ :
 ١ : ١٥٢ : ١٢ : ١٦٣ : ١٩ : ١٧٩ : ٢ :
 ٣ : ٦٥٥ : ٦ : ٨٠ : ١٠ : ١٨٦ : ٩ : ١ : ٦٥٥ :
 ١٨٠ : ١٧ : ١٨٧ : ١٥ : ١٤ : ٢٠٠ : ٢ : ٢٠١ :
 ٢٠٣ : ١٩ : ٢٠ : ٢٠٤ : ٢ : ٦ : ٩ : ٢١٢ :
 ١٧ : ٢١٦ : ٦ : ١٥ : ١٦ : ٢٣ : ٢٦٠ : ٥ :

٢٠ : ١٩٩ - ٢ : ٢٠٢ : ١٦ : ٢٠ : ٢٢ -
 ٢٠٣ : ١١ : ٢٠٥ - ٢ : ٢٠٦ : ١١ : ٢٠٩ :
 ٢ : ٢١٨ - ٢ : ٢٢٣ - ٥ : ٢٢٩ : ١٥ : ١٩ :
 ٢٠ : ٢١٨ - ٧ : ٢٣٥ : ١٩ : ٢٠ : ٢٤٩ :
 ٦ : ٢٥٢ - ٤ : ٢٥٣ - ٢ : ٢٥٧ : ٢ : ٢٥٨ :
 ١٠ : ٢٥٩ - ٢ : ٢٦٦ - ٢ : ٢٧٠ : ١ :
 ٢٧٩ : ٧ : ٢٨١ : ٩ : ١٨ : ٢٩٢ : ٢١ :
 ٢٩٣ : ١ : ٣٠٣ : ١١ : ١٢ : ٣٠٩ : ٦ :
 ٣١٠ : ٣ : ٣١٥ - ٣ : ٣١٧ : ٣ : ٣٢٦ :
 ٣ : ٣٣٠ - ٢٠ : ٣٣٨ - ٣ : ٣٤٣ - ٣ : ٣٥١ :
 ١٢ : ٣٥٢ - ٢١ : ٣٥٦ - ٣ : ٣٦٧ - ٣ :
 ٣٧٣ : ٣ : ٣٧٤ : ٤ : ٨ : ٩ : ٣٧٥ : ١٢ :
 ٣٧٧ : ١٨ : ٣٨٠ : ١٣ : ٣٨٣ - ٩ : ٣٨٦ :
 ١١ : ٣٨٩ - ١١ : ٣٩٤ - ٣ : ٣٩٦ : ٧ : ١٢ :
 مصر القديمة :-
 ١٣٢ : ٦ : ١٤٤ - ١٩ : ٣١٨ : ١٨ :
 مصلاة باب النصر :-
 ١٤٠ : ١٣ : ١٤٤ : ١ : ٢ : ٨ : ١٤ : ١٤٥ :
 ١٥ : ١٤٦ - ٢ : ١١ : ١٧ : ١٦٤ : ١٢ :
 ١٩٧ : ١٢ : ٣٣٠ : ٧ :
 مصلاة البيطرة :-
 ١٤٤ : ١٥ : ١٤٥ - ١٧ : ١٤٦ - ١٢ : ١٧ :
 مصلاة المؤمني :-
 ١ : ١١ : ٢٢ - ٧ : ٨ : ١٣ - ٩ : ١٤٤ : ٣ :
 ١٤٥ : ١٩ : ١٤٦ - ٣ : ١٢ : ١٨ : ١٧٦ :
 ١٨ : ٣١٥ - ١٥ : ٣١٩ - ١ : ١٣ : ٢٠ :
 ٣٢٩ : ٦ : ٣٤٨ - ٢ : ٣٥٠ - ٢ : ٣٥٣ : ٢١ :
 المصيمة :-
 ٩٧ : ٢١ :
 المطاعة :-
 ٣٥٢ : ٢٤ :

منية عباد :-	٢٦٢ : ٢٠ - ٣١١ : ٣ ، ٤ ، ٥ - ٣١٤ : ١٤
٢٠ : ١٤٧	٣٢٣ : ٨ - ٣٣٤ : ١٣ - ٣٣٨ : ١٢ ، ١٥ ،
الموصل :-	١٦ : ١٧ ، ٢١ ، ٢٣ - ٣٥٢ : ١٩ ، ٢٠ -
٢١ : ٢٧٥	٣٥٣ : ١٥ ، ١٦ - ٣٧٨ : ٨ ، ٩ ، ١٠
ميا فارقين :-	ملطية :-
٢٠ : ١٨	٩٥ : ٤ ، ٥ - ١١٥ : ٣ - ١٨٠ : ١١ ، ١٢ ،
ميدان التحرير ٤ :-	١٦ : ٢٠٩ - ١١ : ٢٦٧ - ١٩ : ٢٨٦ - ٢٢ :-
٢٣ : ١٩٥	٣١٦ : ١٨
ميدان صلاح الدين الأيوبي :-	ممالك الروم :-
٢٠ : ٣٨	٢ : ١١
الميدان الكبير :-	ممالك العجم :-
١٧ : ١٥٣ - ٥ : ٨٠	١١٤ : ١٧
الميدان الناصري :-	مملكة أولاد عثمان جق :-
٢٠ : ٣٨٢	٢ : ٢٥
الميناء الشرقي :-	مملكة الروم :-
٢١ : ١٧١	٢ : ١٢
(ن)	منبابة :-
النيل :-	٦٨ : ٢١ - ٨٧ : ١٠ - ٢٢٠ : ٧ -
١١ : ١١ - ٢٢ : ٤ - ٣١ : ٥ - ٥٦ : ٢ ، ٣	منزلة بدر :-
٦١ : ١٢ - ١١٨ : ٦ - ١٥٠ : ١٦ - ١٦٩ :-	٣١٤ : ١٥
١٦ : ١٧٣ - ١٢ : ١٧٧ - ٥ : ١٨٠ - ١٨ :-	منزلة الصالحية :-
١٨٢ : ٢٠ - ١٨٩ : ١٦ - ١٩٨ : ٣ - ٢٠٠ :-	١١٠ : ١٨ - ١٨٨ : ٤
٣ : ٢٠٨ - ٥ : ٢١٧ - ١٣ : ٢٣١ - ٨ :-	منزلة قارا :-
٢٧٥ : ١٩ - ٢٨٦ : ١٩ - ٢٨٧ : ٣ - ٢٩٥ :-	٣٦٤ : ٢١
٣ : ٣٠٥ - ١٧ : ٣١٤ - ١٨ : ٣١٧ - ١٥ :-	المنشية :-
٣٢٥ : ٦ - ٣٣٧ : ٣ - ٣٤٠ : ٧ - ٣٤٢ : ٣ ،	٣٨ : ١٩
٤ : ٣٥٠ - ٨ : ٣٥٥ - ٤ : ٣٧٩ - ٢١ :-	منف :-
ليوبورك :-	١٤٠ : ٩
٢٣ : ٨	المنوفية :-
(ه)	٢٠١ : ٩ - ٢٢٨ : ٧
الهند :-	منى :-
٣٢٣ : ١ ، ٢	١١ : ٣

<p>١٤٩ : ٩ - ١٥٢ : ٤ - ٢٦٨ : ١٣ - ٣٤٠ - ١١ - ٣٥٩ : ٢٢ - ٣٩١ : ١٢ الوسطانية (جزيرة أروى) : - ٩ : ٣٣٤ الوكالة الأميرية : - ١٨ : ١٣</p>	<p>(٩) وادي الآبار : - ١٦ : ٣٣٨ الوجه : - ١١٣ : ١ ، ٢٠ الوجه البحري : -</p>
<p>(١٠) اليمن : - ١٧٩ : ٩ - ١٨٢ : ١٦ ، ١٨ - ٣٢٣ : ١ - ٢١ : ١١ : ٣٣٨ بنع = ألبنع .</p>	<p>٣٠ : ٥ - ٦٧ : ١٧ - ١٣٨ : ١ - ١٣٩ : ١١ - ١٥٥ : ٩ - ١٧٧ : ٦ - ٢٠١ : ٩ - ٢١٢ : ٥ - ٣١١ : ١٨ - ٣١٥ : ٦ - ٣٣٤ : ٩ الوجه القبلي : - ٢٤ : ٢١ - ٣٣ : ٢٣ - ٦٧ : ١٧ - ٦٨ : ٢٢ -</p>

فهرس الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الوظائف والرتب والألقاب التي كانت مستعملة في عصر المؤلف

أتابك حلب : -

٧٧ : ١٨ - ١٦٩ : ٦ - ٢٠٦ : ١٤ - ٢٠٩ :

١٢ : ٢٦٩ - ١٥ : ١٥ - ٢٧٥ : ١٦ .

أتابك دمشق : -

٥٩ : ٢٠ - ٦٨ - ١٠ : ١٢٧ - ١٨ : ١٣٥ :

٢٠٠ : ٩ - ٢٠٢ : ١ : ٣ - ٢١١ - ٨ : ٢١٧ :

٣ : ٢٦٥ - ٢١ : ٣٦١ - ٧ :

أتابك - طرابلس : -

٦٩ : ٩ - ١١ - ٩٢ : ١١ : ١٢ :

أتابك العساكر : -

٦٠ : ١٦ - ٦٢ - ٢ : ١٢٦ - ٩ : ١٥٥ - ١٩ :

١٩٦ : ١ : ٢١ - ١٩٧ : ١ : ١١ - ٢٢١ : ٣ :

٩ : ٢٤٥ - ١٤ : ٢٥٦ - ٣ : ٢٨٩ - ٨ :

١٥ : ١٦ - ٢٩٥ - ١٣ : ٣٥٠ - ٥ : ٣٥٩ :

٧ : ١١ - ٣٧٤ - ١ : ٣٩٤ - ١٥ :

أتابك عساكر دمشق : -

١٤٨ : ١٠ :

الأتابكية : -

٧ : ١٦ - ٥٥ - ١٢ : ٦٣ - ٩ : ٧٥ - ٢ :

١٩٧ : ٢ : ٣ - ٤ : ٢٣٥ - ١٤ : ٢٤٢ - ٢٣ :

٢٩٤ : ١٣ - ٣٥١ - ١٧ : ١٩ : ٢١ - ٣٥٧ :

١٣ : ٣٥٩ - ٧ : ٣٧٨ - ١٧ : ٣٩٥ - ١٨ :

أتابكية حلب : -

٩٢ : ٩ - ١٠ - ١٨٠ - ١٥ : ٢٠٦ - ١٨ :

٢٩١ : ١٠ - ٣١٣ - ١١ : ١٢ :

أتابكية دمشق : -

١٢٧ : ١٨ - ١٢٢٠١ - ١١ : ٢١١ - ٥ :

(١)

الأتابك : -

٢١ : ٢ - ٣٥ - ١٤ : ٣٨ - ٤ : ١ : ٤٠ - ١٨ :

٤٥ : ٢ : ٩ - ١٢ : ١٧ : ١٨ : ٤٦ - ٢٠ :

٤٨ : ٢ : ١٠ - ٥١ - ٨ : ٦٠ - ٦٠ : ٦١ :

١٨ : ٦٢ - ٤ : ٧٧ - ٩ : ١٦٢ - ١٣ : ١٤ :

١٦٩ : ٣ - ١٧٤ - ١٧ : ١٧٥ - ٩ : ١٧٦ :

٢٢ : ١٨١ - ١٥ : ١٨٢ - ٢١ : ١٨٣ - ٢٢ :

١٨٤ : ٦ : ١٨٥ - ٦ : ١٩٤ - ١ : ٢٠٠ : ١٠ :

١٢ : ٢٠١ - ٢٠ : ٢٠٢ - ٨ : ٢٠٦ - ١٧ :

٢٢١ : ١٤ : ٢٢٢ - ١٤ : ٢٢٦ - ١٥ :

٢٢٨ : ١٧ : ٢٤١ - ١٧ : ٢٤٢ - ١٧ : ٢٤٣ :

٤ : ٧ - ٢٤٤ : ٤ : ٨ : ١٨ - ٢٤٥ :

١١ : ٢٢ - ٢٤٦ - ٤ : ٢٤٧ - ٢١ : ٢٦٩ :

١٧ : ٢٧٤ - ٥ : ٢٨٩ - ١٠ : ١٢ - ٢٩١ :

٩ : ٢٩٣ - ٩ : ٢٩٤ - ١٢ : ٢٩٥ - ٣ :

١٣ : ١٧ - ٣٠٦ - ١ : ٣٠٦ - ١٩ : ٣٠٧ :

١٠ : ٣١٣ - ٩ : ٣١٥ - ١٨ : ٣١٦ - ٩ :

٣٢٧ : ٥ : ٨ : ٩ : ٣٣١ - ١ : ٣٥١ - ٢ :

١٩ : ٣٥٦ - ٨ : ١٥ : ٣٥٧ - ٢ : ٣٥٩ :

٨ : ١٦ - ١٩ : ٣٦١ - ٧ : ٣٦٩ - ٢١ : ٢٣ :

٣٧٧ : ١٩ : ٣٧٨ - ٣ : ٣٧٩ - ١٧ : ٣٧٨ :

٣٨٠ : ١٩ : ٣٨٥ - ١٨ : ٣٨٦ - ٣ :

١٠ : ١١ - ٣٨٩ - ٢ : ٣ : ٤ : ٣٩٠ : ٨ :

١٤ : ٢١ - ٣٩١ - ٣ : ١٢ : ١٦ - ٣٩٢ :

١١ : ٣٩٤ - ٧ .

الأجناد : -	أتابكية صقد : -
١٠ : ٣٨٣ - ٢ : ٢٨٧ - ٧ : ٢٤٢ - ١٩ : ٧٢	١ : ٢٠
الأجناد الأعيان : -	أتابكية طرابلس : -
٧ : ١٥٨	١٨ : ٢٠٦
الأجناد القرائيص : -	أتابكية العساكر : -
٢٠ : ١٤٢	١٨٣ : ١٩ : ١٥٥ - ٢ : ٦٢ - ١٦ : ٤٠
الأخصاص (جمع خص) : -	٢١ : ١٨٤ - ٩ : ٥ - ١٩٦ : ١ : ٢١
١٣ : ١١ : ١١٨	١٩٧ : ١١ : ١١ - ٢٢ : ٢٠ - ٢٢١ : ٩ : ٣
أرباب التقويم (المشتغلون بالفلك) : -	٢٤٥ : ١٤ - ٢٥٦ : ٣ - ٢٨٩ : ٨ : ١٥
٩ : ٣٣١ - ٨ : ٢٩٨	١٦ : ٢٩٥ - ١٣ : ٣٥٠ - ٥ : ٣٥٩ - ٧ : ١٥
أرباب الحوائج : -	١١ : ٣٧٤ - ١ : ٣٩٤ - ١٥ : ١١
١٠ : ٣٧٧	أثواب بعلبكى : -
أرباب الدولة : -	١٨ : ١١٨
٧ : ١٤ - ١٤ : ٨٠ - ٥ : ٩٣ - ٤ : ١٠٤ - ٦ : ١١٨	أثواب غممل : -
١١٨ : ٤ - ٢٧٦ - ١٨ : ٣٧٣ - ١٢ : ٣٧٥	١٢ : ٨٠
١٥	الأجلاب : -
أرباب السياسة : -	٩٠ : ٨ - ٩١ : ٥ - ١٠٠ : ١٢ : ٢٠
٧ : ١١٤	١٠٢ : ١١ : ١٢٤ - ٧ : ١٢٥ - ٢٣ : ١٣٩
أرباب الشرع الشريف : -	٦ : ١٤٣ - ٢ : ٣ : ٧ - ١٤٦ : ٦ : ٢٣١
٦ : ١١٤	١٥ : ١٨ : ٢٠ : ٢١ : ٢٣٢ : ١١ : ٢٣٦
أرباب الصنائع : -	١٣ : ٢٤١ - ١٠ : ٢٤٢ - ٩ : ٣٤٢
٦ : ٢٧٦ - ١٤ : ١٥٠	١٤ : ٢٤٦ - ٢١ : ٢٤٩ - ٧ : ٢٥٨ - ١٩ : ١٧
أرباب الكمالات : -	٢٨٨ : ٣ - ٢٨٩ : ٣ - ٢٩٠ : ١٤ - ١٧ : ١٤
١١ : ١٧٣	٢٩١ : ١ - ٢٩٦ : ١٤ - ٣٠٨ : ١٣ - ٣٥٦
أرباب المملكة : -	١٩ : ٣٥٩ - ١١ : ٣٦١ - ١٣ : ٣٦٤ - ١٢ : ٣٦٨
٣ : ٢٧٣	١٣ : ٣٦٦ - ٢ : ٣٦٧ - ٧ : ٢٠ : ٣٦٨
أرباب الوظائف : -	٢ : ٣٧٠ - ٨ : ١ : ٣٦٩ - ٢٢ : ١٠ : ٥ : ٤ : ٢
٦ : ٢٤ - ٢٤ : ٧٢ - ١٨ : ١٩ : ٢١ : ٧٣ : ٦	١٥ : ٣٨٣ - ١٣ : ٣٨٥ - ١٦ : ٣٨٧ - ٥ : ٣٨٩
١٤ : ٧٤ - ٧ : ١٠٣ - ١٦ : ٢٢٢ - ١١ : ١٩	٢١ : ٣٨٨ - ٣ : ١١ : ١٤ : ٢١ : ٣٨٩
١٩ : ٢٤٦	١٢ : ١٧ : ٣٩٠ - ٤ : ٢١
الأرباع (جمع ربع) : -	الأجلاب الأعيان : -
١٢ : ٢٢	١٤ : ٨٨

الاستادارية الكبرى : -	الأرزاق : -
٩ : ٦١	١٤ : ٢٨٧ - ٢١ : ٦٧
الأستاذ : -	أركان الدولة : -
٨٩ : ٩ : ١٠ - ٩ : ٩٠ - ٨ : ٩٢ - ٢١ :	٤ : ٢٢٦
٢٥ : ١٦٤ : ٢٢ - ١٧٠ : ٦ : ٩ - ١٧٢ :	الأستاذار : -
١١ : ٢١ - ١٧٦ : ٨ - ١٨٣ : ٦ - ١٨٥ :	٦ : ٥ - ٢٧ : ٩ : ١٠ : ١٥ - ٢٨ : ١٧ -
١ - ١٩٠ : ١٠ - ١٩٢ : ١٩ - ١٩٩ : ٧ -	٢٩ : ١٠ : ٢٠ : ٢٢ - ٣٠ : ١٠ : ٧ - ١٢ -
٢٠٠ : ١١ - ٢١٦ : ٤ - ٢٢٣ : ٥ - ٢٣١ :	٣٢ : ١٩ - ٣٣ - ٥ : ٣٩ - ١٠ : ٧٠ - ٧ :
٤ : ٢٤٠ - ٢٠ : ٢٤٢ : ١٦ - ٢٥٩ :	١٠ - ٧٧ - ٦ : ٨٣ - ١١ : ٨٤ - ٣ : ٢ - ٣٠ -
١٨ - ٢٦٠ : ٩ - ٢٦١ : ٢٢ - ٢٧٩ : ١٦ -	٩٦ : ٣ - ٩٧ - ٦ : ١١٢ - ٢ : ١٣٠ - ٢ -
٢٨٤ : ٢٤ - ٢٩٣ - ١ - ٣١٠ : ١٩ - ٣١٢ :	١٣٨ : ٦ - ١٥٢ - ٢ : ١٧٤ - ٦ : ٢٠ - ٢٠ -
٢٠ : ٣١٥ - ١٧ : ٣٣١ : ١٤ : ١٥ : ٣٢٢ :	١٩٧ : ٢٠ - ٢٤٥ - ١٣ : ٢٧٤ - ١٧ : ١٨ -
١٨ : ٣٢٤ - ٧ : ٣٢٦ - ٢٠ : ٣٣٦ :	٢٧٦ : ٧ - ٢٨٣ - ٨ : ٢٩١ - ١٩ : ٢٩٣ -
٧ : ٣٣٨ - ٢٠ : ٣٣٩ - ١٠ : ٣٤٦ :	١٣ : ١٤ - ٢٩٤ - ١ : ٢٩٥ - ١١ : ٢٩٩ - ٤ :
١٢ : ٣٥٢ - ٥ : ٣٥٩ - ١٢ : ٣٦٣ - ١٠ :	٣٠٧ : ٥ - ٣٤١ - ٤ : ٣٥٤ - ١٤ :
٣٦٤ : ١٥ - ٣٧٤ - ١٩ : ٣٧٦ - ٧ - ٣٨١ :	أستاذار السلطان : -
١٨ - ٣٩٥ - ١٠ .	١٤١ : ١٥ - ٣٠٥ - ١٦ :
الإسراييات : -	أستاذار الصحبة : -
١٠ : ٢٤٣	٤٠ : ١ - ٦٤ - ٦ : ٦٥ - ٢٠ : ٧٤ - ١٣ -
أشراف مكة : -	٢١٥ : ١٧ - ٢٨٤ - ١٤ : ٢٩٢ - ١٦ : ٣٠٣ :
١٧٩ : ٣ : ١٥	٢٣ - ٣٦٤ - ١٠ :
الأشرفية : -	أستاذار الصحبة السلطانية : -
٨٩ : ١١ - ٢٢٨ - ١٤ : ٢٣٥ - ٦ : ٨ :	١٤٦ : ١٥ :
٢٣٧ : ٢ : ٥ : ٧ : ١٢ : ٢١ : ٢٣٩ : ١ :	أستاذار العالمية : -
٦ : ٩ - ٢٤٠ : ٢٣ : ٢٤٣ - ٢ : ٢٦١ - ١٠ :	٤٣ : ٢١ :
٢٦٢ : ١ : ١٢ : ١٣ - ٢٨٤ - ١٥ : ٣٠٣ :	الأستاذارية : -
٢٣ - ٣٧٦ - ٢١	٢٧ : ١٣ : ١٧ - ٢٨ - ١ : ٢٩ - ٢ : ٢ -
الأشرفية (دنانير ذهب) : -	٧٠ : ٢ - ٧٦ - ٤ : ٧٧ - ٢٠ : ٧٨ - ١٣ -
١٠٠ : ١٣ - ٣٢٣ - ١٠	٨٣ : ٧ - ٨٤ - ٥ : ٩٦ - ١ : ١٣٥ - ١٦ -
الأشرفية إينال : -	١٤١ : ١٦ - ١٥٢ - ٨ : ١٧٢ - ١٠ : ١١ -
٦٤ : ٥ - ٦٧ - ٢١ :	٢٠٩ : ١٦ - ٢٢٥ : ١٣ : ١٤ : ١٥ - ٢٩١ :
	٢٠ : ٣١٢ - ١١ : ٣٣٤ - ١٥ : ٣٤١ - ٤ :

٨٢ : ١٢ - ٩٠ : ١١ - ٩٤ : ١٤ - ٩٧ : ٤ -

١٠٢ : ١٨ - ١٠٧ : ٣ - ١٢٠ : ١١ - ١٢١ : ١٢١ -

١٧ : ١٢٣ - ١٤ : ١٤٢ - ١٩ : ١٤٦ - ١٩ : ١٩ -

١٥٥ : ١٠ - ١٥٦ : ١٥ - ٢١٩ : ٧ - ١١٠٨ : ١١ -

٢٣٣ : ١٢ - ٢٣٤ : ٥ - ٢٣٧ : ٣ - ٢٥٣ : ٣ -

١٥ : ٢٨١ - ٦ : ١٢ - ٣٠٤ : ٢٢ - ٣٤١ : ١٥ -

١٩ : ٣٧٤ - ٧ -

أعيان أرباب الوظائف : -

٧٢ : ١٣ -

أعيان الأمراء : -

٢٤ : ٨ - ٣٢ - ٨ : ٣٩ - ٨ : ٤٠ - ٦ : ٤٩ -

٥ : ٥٦ - ١ : ٦٤ - ١٠ : ٧٢ - ١٣ : ١٥٨ -

٩ : ٢٣٨ - ٤ : ٢٤٣ - ١٧ : ١٩ - ٢٥٠ : ١ -

٣٢٠ : ١٢ - ٣٣٥ : ١١ - ٣٣٧ : ٢ - ٣٣٨ : ٣٢٨ -

١١ : ٣٥٦ - ١٢ : ٣٨٨ - ١٣ -

أعيان - الخاصكية : -

٢٤٢ : ٧ - ٣٥٨ - ١ : ٣٦٧ - ١٥ : ١٦ -

أعيان الحمد اشية : -

٢٣٧ : ٣ -

أعيان دمشق : -

٢٣٠ : ١٤ -

أعيان الدولة : -

٢٣ : ٧ - ١٢ : ٥٧ - ١٢ : ٧١ - ٨ : ٧٢ -

٨ : ١٠٤ - ١٠ : ١١٠ - ٢ : ١١١ - ٧ -

١٢٤ : ٤ - ١٥٠ - ٩ : ١٧٣ - ٢ : ١٩٧ - ١٦ -

٢٤٦ : ١٨ - ٢٧٧ - ١٣ -

أعيان الطواشية : -

٢١٥ : ١ -

أعيان الظاهرية : -

٢٤٣ : ١ -

أعيان الظاهرية الحقمقية : -

٢٥٧ : ٦ -

الأشرفية برسباي : -

٣١ : ٨ - ٣٥ : ٥ - ٣٦ : ٣ - ٥٠ : ٦ - ٩ -

٣٧ : ٢ - ٤٠ : ٥ - ١٠٦ : ٢٠ - ١٤٧ : ٢٣ -

٢٢٩ : ١٨ - ٢٣٤ : ٣ - ٦ : ١١ - ١٦ -

٢٧٦ : ١ - ٣٨٣ : ٢١ -

الأشرفية الصغار : -

٢٦٤ : ١٧ - ٣٠٤ : ١ - ٣٠٥ : ٢ -

٣٦٦ : ٣ - ٣٦٧ : ١٦ - ٣٦٨ : ١٧ - ٣٦٩ : ٣٦٩ -

١١ : ٣٨٣ - ١٣ : ٣٨٩ - ٤ -

الأشرفية الكبار : -

٢٦٢ : ١٢ - ٢٦٤ : ١٧ - ٣٠٤ : ١ - ٣٠٥ : ٣٠٥ -

١ : ٢ - ٣٦٦ : ٣ - ٣٦٧ : ٦ - ١٤ : ١٥ -

٣٦٨ : ١٧ - ٣٦٩ : ١٠ - ٣٨٣ : ١٢ - ٣٨٩ : ٣ -

الأطباء (جمع طبيب) : -

٢٧٤ : ٤ -

الأطبار : -

٥ : ٧ -

الأطراف : -

٣٤١ : ٨ -

أطلس متمر : -

٢٣ : ١٥ - ٥٩ : ٨ - ١١٥ : ٩ - ١٥٤ : ١ -

٢٢٠ : ٩ - ٢٥٤ : ٨ -

الأعسال : -

٣٧٥ : ١٧ -

أعلام أحمدية (نسبة إلى اتباع سيدى أحمد البدوى) :

٣٤٦ : ١٠ - ٢٣ -

أعمال حلب : -

٢٧٠ : ١٣ -

٢٨١ : ٩ -

الأعوام (يريد العوام جميع عامى) : -

٣٤١ : ٨ -

أعيان : -

٣٣ : ١١ - ٤٠ : ١٢ - ٤١ : ١٦ - ٧٢ : ١٨ -

٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٤ : ٢٨ - ١٤ : ٣١ : ١٥ :
 ١٦ - ٣٢ : ١ : ١٣، ١٤ - ٣٣ : ١٥ : ١٧ :
 ٣٤ - ١ : ٣٩ - ١١ : ٥٩ - ١٥ : ٦٣ : ٨ :
 ٦٥ - ٨ : ٦٧ - ٣ : ٦٨ - ٣ : ٧٥، ١٠ :
 ١١، ١٢ - ٦٩ : ١٢ - ٣٤٧٠ - ٦ : ٧١ : ١٧ :
 ٢١ - ٨٥ : ٤ : ٦، ٧ - ٨٧ - ١ : ٨٨ - ١٥ :
 ٩٩ : ٦٥ : ٦ - ١٠٦ : ١٦ - ١١٢ - ٣ : ١١٣ :
 ١١ : ١٣، ١٤ : ١٦ - ١١٦ : ٢٠ : ٢١ - ١١٧ :
 ٢ - ١٢٦ : ١٠ : ١١ - ١٢٨ - ٣ : ١٣١ : ٣ :
 ٥ - ١٣٤ : ٧ : ٨، ١٣٦ - ٥ : ١٤١ : ٤ :
 ٥، ٨ - ١٤٢ : ١٧ : ١٨، ١٩ : ٢٠ : ٢١ -
 ١٤٣ : ١ : ٣، ٤ - ١٤٩ - ٢ : ١٥٤ : ١١ :
 ١٢ - ١٦٤ : ٢٢ - ١٦٦ : ٢١ : ١٧٠ : ١٣ :
 ١٨٤ : ١٤ - ١٩٠ : ١٢ : ١٣، ١٩٢ - ٤ :
 ١٩٦ : ١٢، ١٥ : ١٦ - ٢٠٢ : ١٦ - ٢٢١ :
 ٦، ١٤ : ١٥ : ١٦، ١٧ : ١٩ - ٢٥٥ - ١٧ :
 ٢٦٣ : ٢ : ٣ - ٢٦٥ : ٤ : ٢٦٧ - ٦ :
 ١٥، ١٦ - ٢٨٠ : ٢١ : ٢٨٣ : ١٧ - ٢٨٤ :
 ٤، ٥، ٦، ٧ : ٢١ - ٢٨٥ - ١١ : ٢٨٨ - ٣ :
 ٢٨٩ : ١٢ - ٢٩٥ : ١٤ : ١٥ - ٣٤٣ - ١٧ :
 ٣٥٨ : ١٥ - ٣٥٩ : ١٩ - ٣٦٣ : ١٥ : ١٦ :
 ١٧ - ٣٨٣ : ١ : ٤، ٨ - ٣٩٥ : ١٧

إقطاع الأتابكية : -

٦ : ٢٢١

الإقطاعات (جمع إقطاع) : -

٢٨ - ٣ : ٣٦ - ١٨ : ٤٨ - ١١ : ٧٢ - ١٩ :
 ٨٩ : ١٩ - ١١٣ : ٢٥ : ٢٣٥ - ٤ : ٢٤٢ :
 ١٣ - ٢٥٨ - ١٨ - ١٩ - ٢٦٤ - ١٢ : ٣٨١ :

٤

إقطاعات الأجناد : -

١٧ : ١٤٢

أعيان العسكر :

١٧ : ٢٤٢

أعيان الفرنج القبارسة : -

١٤٧ : ٨، ٩

أعيان الفقهاء : -

٣٢٥ : ٢ - ٣٤٩ : ١٨

أعيان فقهاء المالكية : -

١٧٠ : ١٦

أعيان مباشرى الدولة : -

١١٠ : ١٢ - ١٣٦ : ١١

أعيان مكة : -

١٧ : ١٨ : ٢٠

أعيان المماليك : -

٢٤٢ : ١٣

أعيان المماليك الأشرفية : -

٣٨ : ٧

أعيان المماليك الظاهرية : -

٢٢٩ : ١٠، ١١

أعيان موقعى الدست : -

٢٠٥ : ١٣ - ٣٣٥ : ٨

أعيان المماكة : -

٢٧ : ١٥ - ٢٨٠ : ١٣

أعيان الوظائف المعدود أصحابها من ذوى الرياسات : -

٧٧ : ١٤

أغا : -

٤٧ : ٣ - ٢٦٠ : ٩

الأقاطيع - الإقطاعات : -

٦٧ : ٢١

إقامة الحج (أمتعة الحاج) : -

٣٠٠ : ١٦ : ٢٠

الإقطاع : -

٧ : ١٥ - ١٩ : ١ - ١٩، ٢٣ : ١٦ - ٢٥ : ٦

أمرء الأتراك : -	الأكابر : -
٢٢ : ٩٢	١٨ : ٣٤٣ - ١ : ٣٣٩ - ٩ : ٢٤١
الإمرء الأجلاب : -	أكابر الأمراء : -
١١ : ٣٨٢ - ١٧ : ٣٨١	٤٨ : ٥ - ١٢٤ - ١٨ : ٢٧٢ - ١٧ : ٣٧٣ :
الأمراء الأشراف : -	٩٨ : ١٥ - ٣٧٨ : ١
٧ : ٢٦٤ - ١٩ : ١٦٥ - ٣ : ٢١	أكابر أمراء الظاهرية : -
الأمراء الأكابر : -	١٨ : ٢٧٨
٢٢ : ٣٠٥	أكابر الدولة : -
أمرء الألوفا : -	١٧ : ٢٣٣ - ١٠ : ١٣٥
١٨ : ١٦ - ٣٣ : ١٦ - ٣٤ : ٢١ - ٤٩ : ٨ -	أكابر ماوك الترك : -
٦٠ : ٢ - ٨٧ : ٥ - ٨٨ : ١٣ - ١٠٥ : ٩ -	٣٧ : ٩
١١٠ : ١٢ - ١٢٨ : ٢٠ : ١٣٤ - ٦ : ١٤١ :	إكديش : -
٦ - ١٥١ : ٥ - ١٩٦ - ١٣ : ١٩٧ - ١ : ٢٠٠ - ١٠ :	٨ : ٢٣٢
٢٢٢ : ١٠ - ٢٢٣ - ٤ : ٢٢٨ - ١٦ : ٢٥٩ - ٧ :	الأكوار الذهب : -
٢٦١ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ٢٦٢ - ١٩ : ٢٦٨ :	٩ : ١١٠
١٥ : ٢٧٠ - ٦ : ٢٧٦ - ١٥ : ٢٧٧ - ١٣ :	إمام السلطان : -
٢٨٢ : ٥ - ٢٨٥ - ١٠ : ٢٨٧ - ٥ : ٢٩٣ - ٩ :	١٨٠ : ١٠ : ٧ - ٣٥٤ - ٥ : ٣٣٦ : ١٣
٣٠٤ : ٢٢ : ٣٠٥ - ١٣ : ٣٠٦ - ٣ : ٣٠٧ -	إمام المدرسة الأشرفية : -
٤ : ٣٤٣ - ٨ : ٣٦٢ - ٨ : ٣٦٣ - ٩ : ٣٦٣ - ١ :	١٥ : ١٢
٣٦٧ : ٤ - ٣٧٨ : ١٢ :	إمام مقام إبراهيم : -
أمرء البلاد الشامية : -	٨ : ٩٣
٨ : ٣٦١	الأمان : -
أمرء الحج : -	٥٢ : ٣ : ١٩ - ١٥٦ - ١٢ : ٣٠٤ - ٨ :
٧ : ١١٠	الأمراء : -
أمرء الخمسات : -	٢١٩ : ٧ - ٢٢٠ - ٤ : ٢٢١ - ٣ : ٢٢٣ - ٣ :
٢٨ : ١٤ - ١٨٦ : ١٢ : ١٨٩ - ٥ :	٢٤٠ : ١٧ : ٢٥٤ - ١ : ٣٠٤ - ١٧ : ٢٥٩ - ١٩ :
أمرء دمشق : -	٢٦٧ : ٤ - ٢٧٨ - ١٧ : ٢٨٣ - ١٥ : ٢٨٧ :
٦٨ : ١٥ : ١٦٧ - ٥ : ١٧٩ - ١٦ : ٢٧١ :	١٧ : ٣٧٣ - ٢٠ : ٣٧٩ - ٤ : ٣٩٠ - ٨ : ٦ :
١٧ : ٣٨٥ - ٣ :	٣٩١ : ٤ : ١ : ٣٩٢ - ١٦ : ٢٠ : ٣٩٣ - ١ :
	٣٩٤ : ١٢ :
	أمرء آخورية السلطان : -
	٢٠٠ : ١٨ :

أمرء العشرات : —	أمرء الدولة : —
١٩ : ١٥ — ٢٥ : ١٩ — ٢٦ : ٣ — ٢٨ : ٢٦ — ٢٦ : ٤٠	١٣ : ٥٧
٣٢ : ١٣ — ٣٤ : ١ : ٢٢ : ٣٩ — ١٤ : ٤٠	الأمراء السيفية : —
١٠ : ٤٢ — ٦ : ٤٤ — ١ : ٦٠ — ١٢ : ٦٣	١٦ : ٣٦٧
١٠ : ٦٩ — ٢ : ١٠ : ٧٥ — ١٧ : ٨١ — ٥	أمرء صفد : —
٨٧ : ٦ — ١٠٥ : ٢٢ : ١٠٦ — ١٢ : ١٠٩	٧ : ٩٢
٨ : ١١١ — ٢ : ١١٧ : ١ : ٢١ : ١٢٨ : ١٤	أمرء الطبلخانات : —
١٦ : ١٩ — ٨ : ١٣٣ — ١٦ : ١٣٦	٣١ : ١٠ : ١٤ : ١٧ : ٤٠ : ٩
٥ : ٨ : ١٤٦ — ١٥ : ١٥١ : ٩ : ١٦ : ١٥٥	٧٠ : ٣ : ٧١ — ٣ : ٧٢ — ٣ : ٧٤ — ٧ : ٧٥
١٠ : ١٦٤ — ٣ : ١٧٢ — ١٨ : ١٧٤ : ٤	٥ : ٧٨ — ١٩ : ٨٢ — ١٥ : ٨٧ — ٦ : ٨٩ : ٤
١٨٣ : ٤ : ١٨٦ — ١٤ : ١٨٨ — ١٣ : ١٩٠	٥ : ٩٣ — ١٢ : ٩٩ — ٤ : ١٠٥ : ١١ : ٢٠
٨ : ١٩١ — ١٦ : ٢٠٠ — ١٢ : ٢٠٧ — ٧	١٠٩ : ٨ : ١١١ — ١٠ : ١١٦ — ٢١ : ١٢٦
٢١٢ : ١٦ : ٢١٣ — ٨ : ١٩ : ٢١٥ — ١٥	١٢ : ١٢٨ — ٨ : ١٢٩ — ١٠ : ١٣١ : ٩
٢٢٢ : ١٣ : ٢٢٣ — ٨ : ١٠ : ٢٤٠ — ٣ : ٢٧٩	١٥١ : ٦ : ١٧٠ — ٤ : ١٧٦ — ٦ : ١٧٩
٢٦١ : ١٣ : ٢٦٨ — ١١ : ٢٧٠ — ٩ : ٢٧٩	١٩ : ١٨٩ — ١٠ : ٢٠٠ — ١٢ : ٢١٦ — ٦
٣ : ٢٨٢ — ٧ : ٢٨٢ — ٢٠ : ٢٨٨ — ٣ : ٢٩٠	٢٢٢ : ١٢ : ٢٦١ — ١٣ : ٢٦٨ — ١٥ : ٢٧٠
٢٩٣ : ١١ : ٢٩٥ — ١٨ : ٣٠١ — ٧ : ٣٠٣	٨ : ١٧ : ٢٧٦ — ٦ : ٢٧٧ — ١٨ : ٢٨٤ : ١٢
٢٢ : ٣٠٧ — ٦ : ٣١٢ — ١٢ : ٣١٧ — ١٠	٢٩٠ : ٥ : ٢٩٣ — ١١ : ٢٩٤ — ٨
٣١٩ : ١٨ : ٣٣٣ — ١ : ٣٤٣ — ٥ : ٣٥٠	٣٠٧ : ٥ : ٣١٠ — ١٧ : ٣٢١ — ٢ : ٣٢٤
٣٤٨ : ٦ : ٣٤٩ — ١٩ : ٣٥٣ — ٤ : ٣٦٢	١٥ : ٣٣٥ — ١٤ : ٣٤٦ — ١٦ : ٣٤٧ — ١
٣٦٧ : ١٢ : ٣٧٩ — ١٤ : ٣٧٩ — ١٧ : ٣٨٢ : ١٣	٣٥١ : ١٢ : ٣٦٢ — ١٠ : ٣٦٧ — ١٢
٤ : ٣٨٣ — ١٧ : ٤١٥	
أمرء مائة : —	أمرء طرابلس : —
٦ : ٧٣	٩٢ : ١٢ — ٩٩ : ٢٣ : ١٧٩ — ١٨ : ١٨٢
الأمراء المجردون : —	٦ : ٣١٣ — ١٤
٧ : ١٠٥	أمرء الظاهر برقوق — الأمراء الظاهرية برقوق : —
أمرء مصر : —	٧٤ : ٥
٢٠ : ٧٣	أمرء الظاهر جقمق — الأمراء الظاهرية جقمق : —
الأمراء مقدمو الألف : —	٤٩ : ٢ : ٥٣ — ١٩ : ٥٤ — ٢ : ٢٧٩ : ٦
٦ : ٤٩	٩ : ١٠
الأمراء المؤبدية : —	أمرء العزب : —
٣ : ٣٨٣ — ٢٢ : ٣٦٥ — ١٤ : ٣٠	٩ : ١١٠

— ٨ : ١٨٨ — ١٢ : ١٨٢ — ٢١ ، ١١ : ١٧٦
— ١٤ ، ٩ : ٢١٦ — ١٨ : ٢٠٧ — ٦ : ١٩٦
: ٣٣٩ — ١٩ : ٣٢٤ — ٢١ : ٢٨٢ — ١٩ : ٢٢٢
١٣ : ٣٩٥ — ١٩ : ٣٧٩ — ١٤

— إمرة عشرة : —

، ١٥ ، ١٤ : ٢٨ — ١٤ : ٢٥ — ٢١ ، ٢ : ١٩
: ٦٤ — ١٦ : ٥٨ — ١ : ٣٢ — ١٢٤ ٢٩ — ١٦
— ١٧ : ١٠٦ : ٦ : ٩٩ — ٦ : ٧٠ : ٨ : ٦٨ — ١
: ١١٧ — ١٣ : ١١٦ — ١ : ١١٤ — ٥ : ١١٢
— ١٣ : ١٥٤ — ٤ : ١٤٩ — ٢٠ ، ١ : ١٤٠ — ٤
: ١٨٦ — ١٠ : ١٧٠ — ٩ : ١٦٩ — ١٧ : ١٦٥
١٩ : ٢٠٥ — ١٨ : ٢٠١ — ١٣ : ١٩٠ : ١٩
— ١١ : ٢٢٥ — ١٤ : ٢١٦ — ١٧ : ٢٠٧ —
— ٦ : ٢٦٣ — ٢١ ، ١١ : ٢٥٨ — ١٧ : ٢٥٧
: ٣٤٥ — ٢٠ : ٣٤٣ — ٣ : ٣١٦ — ٢١ : ٢٨٤
: ٣٨٢ — ٦ : ٣٧٧ — ١٢ : ٣٦٤ — ٤ : ٣٥٨ — ٤
١٢ : ٣٩٥ — ١٨ ، ١٤

— إمرة عشرين : —

١٨ : ٧٥ — ١٧ ، ١٢ : ٦٢ — ١٢ : ٢٩

— إمرة مائة : —

٢٠ : ٨٦ — ٥ : ٨٥

— إمرة مائة وتقدمه ألف : —

— ١٩ ، ١٤ ، ٩ : ٥٩ — ١٠ : ٣١ — ١٥ : ٧
: ٦٨ — ٣ : ٦٧ — ٧ ، ٥ ، ١ : ٦٣ — ٢ : ٦٢
— ٩ : ١٥٤ — ٢٠ : ١٣٤ — ١١ : ١١١ — ١١
— ١٢ : ١٦٩ — ١٣ : ١٦٨ — ٦ ، ٣ : ١٦٦
: ٢٠٠ — ٨ ، ٦ : ١٩٦ — ٩ : ١٨٨ — ١٥ : ١٧٤
— ١٦ : ٢٢٢ — ١٣ : ٢١١ — ١١ : ٢٠٢ — ١٦
: ٢٦٧ — ٢٠ : ٢٦٢ — ٣ : ٢٢٧ — ٣ : ٢٢٦
— ٣ : ٢٨٨ — ١٢ : ٢٨٢ — ٥ : ٢٧٥ — ١٤
— ١٦ ، ٦ : ٣١٦ — ١ : ٢٩١ — ١٥ : ٣٩٥
١٣ : ٣٧٨ — ١٨ : ٣٥٨

— إمرة : —

— ٣ : ٧٦ — ٥ : ٧٠ — ٧ : ٦٤ — ٩ : ١٩
— ١٥ : ١٧٩ — ٥ : ١٦٨ — ٧ : ١٣١ — ٣ : ٩٤
— ٢ : ٣٣٦ — ١٧ ، ١٥ : ٣٢٢ — ٧ : ٢١٤
— ١٦ : ٣٦٤ — ٤ : ٣٥٨ — ١٩ ، ١٨ : ٣٤٣
: ٣٩٥ — ١٢ : ٣٨٢ — ١٣ : ٣٧٨ — ٥ : ٣٧٧

١٢

— إمرة أربعين : —

١٥ : ٣١ — ١٣ ، ١١ : ٢٥

— إمرة ألبينج : —

١٧ : ٥

— إمرة التركمان : —

١٩ : ٢١١

— إمرة الحاج الأول : —

١٢ : ١١٧

— إمرة خمسة : —

٢ : ١٩٢

— إمرة دمشق : —

٧ : ٢٧٥ — ١٣ : ١٨٩

— إمرة الركب الأول : —

٣ : ٣٨٢ — ١٧ : ١١٧

— إمرة سلاح : —

، ٩ : ١٨٣ — ١ : ٦٢ — ١٧ : ٦٠ — ١١ : ٣٤
٢٢١ — ١٧ : ١٩٦ — ١٥ ، ١٢ ، ٩ : ١٨٤ — ٢١
— ٢٣ : ٢٥٩ — ١ : ٢٥٦ — ٢١ : ٢٥٥ — ٨ :
١٣ : ٣٦٣ — ١ : ٣٥٩ — ١٦ : ٣٥١

— إمرة صفد : —

٤ : ٢٢٣

— إمرة طبخانة : —

— ١٢ : ١١١ — ١٠ : ٦٣ : ١٧ : ٦٢ — ٥ : ٦١ — ١٧ : ٥٨
: ١٥٤ — ٩ : ١٣٤ — ٢١ : ١٢٨ — ١١ : ١٢٦
٦ : ١٦٨ — ٢٠ : ١٦٣ — ٢٢ : ١٦٢ — ١٠

٢٣ - ٣٥٨ : ١٠ : ١٦٠ - ٣٧٧ : ١٧ - ٣٨١ :

٦ : ١٧٤ : ١٢

الأمير آخور الكبير : -

٢٦ - ٦ : ٣٤ : ١٢ : ١٣ - ٣٩ : ٩ : ٦١ : ١ :

١٤ - ٧٣ : ١٠ : ٩٣ - ١٣ : ١١٤ - ١ :

١٤٩ : ٢ : ٢١٣ - ١٣ : ٣١٦ - ٧ : ٢٤٠ :

١٤ - ٢٤١ : ٩ : ٢٤٣ - ١٨ : ٢٥٤ - ٢١ :

٢٦٥ : ١ : ٢٧٠ - ١٦ : ٢٩٣ - ٩ : ٢٩٤ :

١١ - ٢٦٥ : ١٢ : ١٦٠ - ٣٠٥ - ٢٣ : ٣٠٦ :

٨ - ٣١٥ : ١٣ : ٣٢١ - ١٨ : ٣٧٧ - ٣ :

١ : ٣٧٨ - ١ : ٣٧٩ - ٩ : ٣٨٩ :

الأمير آخورية (وظيفة) : -

١١٤ : ٢ : ١٢٠ - ٢١١ : ١٠ :

الأمير آخورية الأجزاء : -

٢١١ : ١٠ :

الأمير آخورية الثانية : -

٢٠٥ : ٢٠ : ٢٠٦ - ١ : ٢١٦ - ٩ : ٣٥٨ :

١٧

الأمير آخورية الكبرى : -

١٦٦ : ١٠ : ١٨٣ - ١٧ : ٢٦٥ - ٣ : ٣٥٢ :

١٠ : ٣٥٩ - ٣ : ٣٨١ - ٨ :

أمير البينج : -

١٧٢ : ٧ :

أمير التركان : -

١٧٢ : ٢٣ : ٢١١ - ١٨ :

أمير جاندار : -

٧٥ : ٣ : ٢٨٧ - ١ : ٢٩٣ - ١٠ : ٢٩٥ :

١٥ : ٣٦٢ - ٩ :

أمير الحاج : -

٣٠١ : ٤ : ٣٨٢ - ٣ :

أمير حاج الركب الأول : -

١١٧ : ١٢ : ٢٩٢ - ١٦ : ٣٠١ - ٢ :

لمرة مجلس : -

٣٤ : ١١ - ٦٠ : ١٩ : ١٨٣ - ١٩ : ١٨٤ :

١١٠٠ : ١٣ : ١٩٢ - ٥ : ٢١٤ - ١٣ : ٢٨٩ :

١٦ : ٣٥١ : ١٥ : ١٦٠ - ٣٥٩ - ١ : ١٨٠ -

٣٧٨ : ١٨ : ١٩ :

أمره المدينة : -

١ : ٦ :

لمرة مكة : -

٩٣ : ١ : ١٧٩ - ٦ : ٧ : ١٠ : ١١ :

أمره عشرة (جعله أمير عشرة) : -

١٨١ : ١٣ : ٣٢٢ - ١٦ :

إمريات : -

٢٦٤ : ١٢ : ٣٨٣ - ١٢ :

الأمير آخور : -

٢٦ : ٢٠ : ٢٧ - ١ : ٥٠ - ١ : ٥١ - ١٧ : ٦٦ :

١٢ : ١٦٣ - ١٥ : ٩٦ - ١٤ : ٧٩ - ٤ : ٦٧ :

٣ : ١٧٤ : ١٠ : ١٢٠ - ١٩٢ - ٦ : ٢٢٩ - ٢ :

٢٤١ : - ١٢ : ٢٤٤ - ٤ : ٣١٧ - ٥ :

٣٣٦ - ١٩ : ٣٦٤ - ١٧ : ١٨٠ - ٦ : ٣٧٧ :

الأمير آخور الثالث : -

٣٢ : ٣ : ٣٩ - ٢ : ٥٤ - ٥ : ١٣١ - ٤ :

١٥٤ : ١٨ : ١٥٥ - ٢ : ١٧٤ - ١٥ : ٢٠٩ :

١٥ : ٢١٦ - ٩ : ٢٩٦ - ١٦ :

الأمير آخور الثاني : -

٣١ : ١ : ٣٢ - ٢ : ٣٩ - ١٧ : ٥٦ - ٥ : ٦١ :

١٥ : ٦٢ - ١٥ : ٦٦ - ٥ : ٧١ - ١١ : ٧٤ :

٢٢ : ٧٥ - ١٩ : ١٠٥ - ٢٠ : ١٢٩ - ٩ :

١٣١ : ٣ : ٩٠ : ١٥٤ - ٩ : ١٥٥ - ١ : ٢٠٥ :

١٦ : ٢١٦ - ٥ : ٢٦٦ - ١٣ : ٢٦٧ - ١٤ :

٢٧٧ : ٢١ : ٢٧٨ - ٨ : ٢٨٤ - ١٠ : ٣٠٥ :

٣٦٠ : ٨ - ٣٦٢ : ٤ - ٣٦٧ : ١٠ - ٣٧٥ :
 ١٣ - ٣٧٦ : ٩ - ٣٧٨ : ١ - ٣٧٩ : ٥ :
 ٣٨٢ : ١٩ - ٣٨٤ : ٢١ - ٣٨٦ : ١٥ :
 ٣٩٠ : ٩ :
 أمير شكار : -
 ٢٦٧ : ٨ :
 أمير طبلخاناه : -
 ٦٣ : ١٦ - ٢٠١ : ١٨ - ١٨٣ : ١٥ - ٢٥٨ :
 ١ - ٢٦١ : ١٥ - ٣٥٨ : ٨ : ١٦ :
 أمير عربان الوجه القبلي : -
 ٢٤ : ٢١ :
 أمير عرب هواره : -
 ٢٠٣ : ١٤ :
 أمير عشرة : -
 ٣١ : ٢٣ - ٦٤ : ٢ - ٧٤ : ١٠ - ١١٠ : ١٢ :
 ٧٦ : ٢ - ١٠٥ : ١١ - ١١١ : ٢١ - ١١٧ :
 ٣ - ١٦٢ : ٢٠ - ١٨٣ : ١٤ - ١٩٦ : ٤ :
 ٢٦٤ : ٥ - ٣٢٤ : ١٨ - ٣٢٨ : ٢ : ٣٣٠ :
 ١٧ - ٣٥٢ : ٦ - ٣٦٤ : ١٠ :
 أمير عشرين : -
 ٧٥ : ١٩ :
 الأمير الكبير : -
 ٤ : ٢٠ - ٣٨ : ١٤ : ٤٠ : ٦ : ١١ :
 ١٣ - ٤١ : ٢ : ٣ : ٦ : ٩ : ١٥ : ١٦ - ٤٢ :
 ٥ : ٩ : ١٠ : ١٤ : ١٧ : ١٨ - ٤٣ : ١١ :
 ١٣ : ١٩ : ٤٤ : ١ : ٤٤ : ٦ : ١١ : ١٥ : ١٩ :
 ٢٢ - ٤٥ : ١ : ٤٤ : ١٦ : ١٩ : ٤٦ : ٢ :
 ٣ : ٤٧ - ١٨ : ١٣ : ١٨ : ٢٠ -
 ٤٨ : ٧ : ٩ : ٢١ - ٤٩ : ١ : ٤٤ : ٨ : ١٠ :
 ١٢ - ٥٠ : ٦ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٥ : ١٦ :
 ١٩ - ٥٢ : ٥ : ١٠ : ١٢ : ١٤ : ٢٠ - ٥٣ :
 ٧ : ٨ : ٩ : ١٤ : ٥٤ - ٧ : ٧٣ - ٧ : ١٢٦ :

أمير حاج المحمل : -
 ٢٤ : ١٢ - ٩٣ : ١١ - ٩٨ : ١٤ - ١٠٤ :
 ٨ - ١١١ : ١٤ - ١١٥ : ٦ - ١١٧ : ٨ :
 ١٢٩ : ٧ - ١٣٣ : ١٤ - ١٣٦ : ٨ - ١٥١ :
 ١٥ - ١٥٢ : ١٦ - ١٥٥ : ٤ - ١٦٦ : ١٥ :
 ١٩٦ : ١٠ : ١١٠ : ١٤ : ٢٣٥ : ٢٦٥ : ١٠ :
 ٢٧١ : ٤ - ٢٧٤ : ٦ - ٢٧٧ : ٦ - ٢٨٣ :
 ٦ - ٢٨٨ : ٦ - ٢٩٠ : ١٢ - ٢٩١ : ٣ :
 ٢٩٣ : ٢١ - ٢٩٦ : ١٦ - ٢٩٩ : ٥ - ٣٦٥ :
 ١٩ - ٣٨٢ : ٢ :
 أمير حاج المحمل الشامي : -
 ٢٠٩ : ١٧ - ٣٣٦ : ١٧ :
 أمير الركب الأول : -
 ٩٣ : ١٢ - ١١١ : ٢٠ - ١٢٦ : ٣ - ١٢٩ :
 ٨ - ١٣٣ : ١٥ - ١٥١ : ١٦ - ١٥٢ : ١٥ :
 ١٥٥ : ٤ - ١٨٥ : ٨ - ٢٠٥ : ٢٠ - ٢٦٥ :
 ١١ - ٢٩٦ : ١٦ - ٢٩٩ : ٦ - ٢٧١ : ٦ :
 ٢٧٤ : ٥ - ٢٧٧ : ٧ - ٢٨٨ : ٦ - ٢٩٠ :
 ١١ - ٢٩١ : ٤ - ٣٥١ : ١٠ - ٣٦٥ : ٢٠ :
 ٣٨٢ : ٤ :
 أمير سلاح :
 ٣٣ : ١٤ - ٣٤ : ٣ - ٣٨ : ٢٥ - ٣٩ : ٣ :
 ٨ - ٤٨ : ٥ - ٥٠ : ١ - ٥٢ : ١٥ - ٥٣ :
 ١٦ - ٦١ : ١٣ - ٦٢ : ٧ - ٦٩ : ٤ - ٧٣ :
 ٨ - ١٦ : ٧٤ : ١ - ٨٧ : ٥ - ٨٩ : ٧ - ٩٠ :
 ١٦ - ١٠٥ : ١٦ : ٨ - ١٠٨ : ٢٠ - ١٠٩ :
 ١٢ - ١١١ : ٥ - ١٤٩ : ٩ - ١٥٢ : ٤ :
 ١٩٦ : ١٩ - ٢١٩ : ١٣ - ٢٢٠ : ٩ - ٢٢١ :
 ٣ - ٢٢٢ : ١٠ - ٢٢٩ : ١ - ٢٤٣ : ١٨ :
 ٢٥٤ : ٣ : ١٢ : ٢١ - ٢٦٦ : ٤ : ١١ :
 ٢٧٠ : ٧ - ٢٨٧ : ٧ - ٣٠٣ : ٢١ - ٣٠٦ :
 ٢ - ٣٢٩ : ٥ - ٣٣٠ : ٢١ - ٣٥٩ : ١٣ :

أهل الذمة : -	٩ - ١٩٥ : ١٧ - ٢٢٢ - ٨ : ٢٣٩ - ١ : ٧ -
٤ : ١٢ - ٢٨١ : ٨ : ١١ ، ١٢ : ١٨ ،	٢٤٠ : ١٩ : ٢٣ - ٢٤١ : ٩ : ٢٤٤ - ١٠ : -
الإنى (جمعها إنبات) :	٢٤٥ : ٢١ - ٢٤٦ : ٧ - ٢٤٦ : ٨ : ١٦ ، ١٨ -
١١٧ : ١٧ : ٢٥ - ١٩٦ - ٣ : ٢٦٧ - ٩ : -	٢٤٧ : ٢ : ٤ ، ١٨ : ٢٠ - ٢٦١ - ١٧ : ٢٨٩ -
٣٢١ : ٨ ، ٤ : -	٣٠٥ - ١٢ : ٣٩٤ - ١٦ : -
الأوباش : -	أمير مائة : -
٩٢ : ١٤ - ٢١٣ - ٦ : ٢٣٦ - ٨ : ٣٤١ - ٨ ،	١٢٦ : ١١ : ١٣ - ١٨٤ : ١ -
١٢ - ٣٦٣ - ١٦ : ٣٨٨ - ١٤ : -	أمير مائة ومقدم ألف : -
أوباش الأشرفية : -	٣٥ : ١ - ١٦٣ - ٢٠ : ١٧٤ - ١٩ : ١٧٦ : -
٨ : ٩٠ -	٢١ - ١٧٧ : ١ - ١٨٣ : ١٥ : ١٨ - ١٨٤ : -
الأوباش الأطراف : -	١ - ١٩٦ : ٩ - ٢٠١ : ١٩ : ٢٠٢ - ٢ : -
١١ : ٣٦٤ -	٢١٤ : ٧ - ٢٦٤ - ٢٠ : ٢٩٣ - ١٨ : ٣٣٠ -
أوباش العسكر : -	٢٠ - ٣٣٢ : ١٤ - ٣٥١ : ١٣ : ٣٥٢ - ٧ -
١٦ : ١٠٩ -	أمير مجلس : -
أوباش الممالك الظاهرية : -	٢٥ : ٧ - ٣٤ : ٣ : ١٠ ، ١٣ - ٤٠ : ٧ -
٦ : ٢٣٢ -	٦٠ : ١٧ - ٧٣ - ٩ : ١١٣ - ١٢ : ١١٤ - ٢ : -
أوجاقى : -	١٨٤ : ١ - ١٩٦ : ١٦ - ١٨٤ - ٨ : ٣ : ٩١ -
٢٥٠ : ٤ : ١٠ - ٣٩٢ - ٢٠ : ٥٥ - ٢١ -	٢٠ - ٢٠٠ : ١١ : ٢٢١ - ٨ : ١٠ : ٢٣٤ -
٢٣ ، ٢١ : ٢٤٩ -	٧ - ٢٥٤ : ١٢ - ٢٥٩ - ٢٢ : ٢٨٧ - ٧ -
أوحاش الظلمة : -	٢٨٩ : ٨ : ٩ - ٢٩٣ - ٩ : ٢٩٤ - ١١ : ٣٠٦ -
١٢ : ٢١٢ -	٢ : ١٠ ، ٥ : ١٠ - ٣٣٠ - ٢١ : ٣٥٧ - ١٣ : ٣٦٢ -
أوخاش بنى آدم : -	٤ - ٣٦٣ - ١٣ : ٣٦٧ - ٦ : ٣٦٨ - ١٣ -
٢٠ ، ١ : ٢٢٧ -	٣٧٠ : ١ - ٣٧٨ : ١٨ : ٣٧٩ - ٥ : ٧ -
أولاد الناس (الأجناد والأمرء الذين من غير الممالك)	٣٨٤ : ٩ - ٣٨٦ : ١٥ - ٣٩٦ : ١ -
١٨ : ٨٢ -	أمير المدينة الشريفة : -
	١٩ : ٥ -
(ب)	أمير مكة : -
باش - باشا (الرئيس) : -	٩٢ : ١٨ - ١٧٩ : ٢ -
٩٤ : ١ - ١٥٤ : ١٩ -	أمير منزل : -
الباشات (جمع باش بمعنى الرئيس) : -	٧٥ : ٦ -
١٥٤ : ١٩ ، ٥ - ٢٦٨ : ١١ -	أمير المؤمنين : -
	١٤ ، ٧ : ١ -

البشارة : -	البجمدار : -
١٠ : ٧١	١١ : ٣٩ - ٣ : ٣٢ - ٢٢ : ١٥ : ١٣ : ٢٨
البشائر : -	البجمدارية (جمع بجمقدار) : -
٤ : ٧١	١٧ : ٦٥
البشت : -	البذل (الرشوة) : -
٢٣ : ٢٢ : ١١ : ١٥٧	٦ : ٦ - ٦ : ٧٦ - ٦ : ٩٢ - ١٤ : ٩٩ - ٢٠ : ٢٠
البشخاناه : -	١٢٨ : ٢ : ١٢٩ - ٣ : ١٥٣ - ١٢ : ١٦٩
٢٠ : ٩ : ٣٤٦	٤ : ١٧٣ - ٦ : ١٨٥ - ١ : ١٩٩ - ١٠ : ٢٠٠
البشمقدار = البجمقدار .	١٧ : ٢٠٦ - ٨ : ٢٥٥ - ١٩ : ٢٧٥ - ٤ : ٤
البطال (المحال إلى المعاش) : -	٣١٤ : ٧ : ٣١٩ - ١٠ : ٣٢٦ - ٩ : ٣٣٢
١٨ : ١٦ - ٢٠ : ٢١ - ٢١ : ٢١ - ١٢ : ٥ - ٢٥ : ٢٥	١٨ : ٣٣٤ - ٤ : ٣٣٩ - ١٥ : ١٥
١٥ : ٣٤ - ٢ : ٦٦ - ١١ : ٦٦ - ٦ : ٦٧ - ٢٢ : ٢٢	البرجاس : -
٦٨ : ١٦ - ٦٩ : ١٣ - ٧٠ : ٧٨ - ١١ : ١١	١٧ : ٣٧٤ - ٣ : ٣٤٧ - ٧ : ٣٤٥
٨١ : ٢ : ١١٩ - ١٨ : ١٢٨ - ٣ : ١٦٨ - ١٢ : ١٢	برج الحمل : -
١٧٠ : ١٣ : ١٧٢ - ١٨ : ١٧٤ - ٨ : ٨	١١ : ١٤٠
١٧٥ : ٢١ - ١٨١ : ١١ - ١٨٣ - ١٠ : ١٨٤	برج الحوت : -
٧ : ١٨٥ - ٤ : ١٩٠ - ١٦ : ١٩١ - ٢٠ : ٢٠	٢٢ : ١٣٧ - ٣ : ٢٤
١٩٩ : ١٣ : ٢٠٠ - ٢٠ : ٢٠٥ - ٤ : ٤	برج السنبلة : -
٢٠٩ : ١٢ : ١٩ - ٢١١ : ١٣ - ٢١٢ : ٦	٤ : ٢٤
٢١٤ : ٢٠ - ٢١٥ : ١٤ - ٢٣٠ : ٧ - ٢٥٥ : ٢٥٥	برج العقرب : -
١٥ : ٢٧٥ - ٨ : ٢٨٩ - ٦ : ٣١٢ - ١٠ : ١٠	٥ : ٢٤
٣١٥ : ١٤ - ٣١٦ : ١١ - ٣١٨ - ٦ : ٣٣٤	برج القوس : -
١٤ : ٣٣٥ - ١٤ : ٣٣٩ - ١٦ : ٣٥١ - ١٩ : ١٩	٤ : ٢٤
٣٥٥ : ٢ : ٣٥٨ - ١٢ : ١٣ - ٣٦٥ : ٣ - ١٦ : ١٦	البرذوار : -
٣٧١ : ١٥ - ٣٧٥ - ٢٢ : ٣٧٨ - ١٧ : ٣٧٩	٧ : ١٢٠ - ٩ : ٧٠
١٢ : ١٩ : ٢٠ - ٣٨٠ : ١٨ - ٣٨٣ - ٤ : ٤	البرد دارية : -
٣٨٤ : ١٥ - ٣٨٥ : -	١٢ : ٢٨٧ - ٢ : ١٣٦
البطالون (جمع بطال) : -	البرك (المتاع) : -
١٣ : ٣٧٦ - ٢٢ : ٢٥٤	٢٠ : ١١ : ٣٢٣ - ٦ : ١٩٧
البطة (وعاء) : -	بساط : -
٨ : ١٤٢	١٥ : ١٠٧

- البعلبكي (قماش القطن الأبيض المنسوب لبعلبك) : -
 ١١٩ : ٢١ - ٣٠٧ : ١٥ -
 بلايق (جمع بليق) : -
 ١٦٠ : ٢٢ -
 البليق (الأغنية الشعبية) : -
 ١٦٠ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ -
 البهار : -
 ٢٦٠ : ١٦ -
 البواب : -
 ٦١ : ١٦ - ٢٩٧ : ١٣ - ٣٦٠ : ٧ - ٣٦٤ :
 ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ : ٣٨٣ : ٦ -
 البوابون (جمع بواب) : -
 ٣٥ : ٣ - ٦٥ : ١٧ -
 بياض الناس (الأثرياء والوجهاء والأعيان) : -
 ٣ : ١٥ - ١٢٣ : ١٦ - ١٦٥ : ٧ -
 (ت)
 تأمر (صار أميرا) : -
 ٤٠ : ١ - ٦١ : ١٧ - ٦٥ : ٢١ - ١٣١ : ١١ -
 ١٦٢ : ١٩ - ١٧٤ : ٧ - ١٩٠ : ١٠ - ١٩١ :
 ١٨ - ١٩٢ : ٢ - ٣٤٨ : ٧ - ٣٥٣ : ٥ -
 تأمر خمسة (صار أمير خمسة) : -
 ١٨٩ : ٧ -
 تأمر عشرة (صار أمير عشرة) : -
 ٩١ : ١٤ - ١٦٣ : ٦ - ١٨٠ : ١٦٧ - ٨ : ١٧٦ :
 ٩ - ١٨٢ : ١ - ٩ : ١٨٣ - ٧ : ١٨٨ : ٧ ،
 ١٥ - ١٩٢ : ١٢ - ٢٠٠ : ١٣ - ٢٠٦ : ١٧ -
 ٢٠٧ : ١٠ - ٢٠٩ : ١٥ - ٢١٣ : ١٠ ، ١١ ،
 ١٧ - ٢١٦ : ٨ - ٣٤٥ : ٣ - ٣٥١ : ٨ -
 القترى الأبيض : -
 ٢١٩ : ٨ -
 نثریات صوف : -
 ٢٩١ : ١٣ ، ٢١ -
- التجريد (جمع تجريدة) : -
 ٢٦٢ : ١٦ -
 تجرد (خرج مخفا على فرس) : -
 ١٨٨ : ١٠ -
 التجريدة (الفرقة من الفرسان لا تحمل أمتالا) : -
 ٧٥ : ١٢ - ٨٧ : ٤ - ٩٧ : ١٥ - ١٠٢ :
 ١٦ - ١٠٤ : ١٩ - ١١٠ : ١٨ - ١٢٣ : ٣ -
 ١٤٨ : ٧ - ١٨٨ : ٤ - ٢٠٠ : ٩ - ٢٢٦ :
 ١٢ - ٢٣١ : ١٣ - ١٤ : ٢٣٢ - ٢٣ : ٢٣٦ :
 ١٩ - ٢٦١ : ٥ - ٢٦٤ : ٦ - ٢٦٨ : ١٣ - ٢٧٠ :
 ٢٧٠ : ٦ - ١٤ : ١٩ - ٢١ : ٢٧٦ - ١٥ :
 ٢٨٤ : ١١ - ٢٨٦ : ١٤ - ٢٩٣ : ٧ - ٨ :
 ١٢ - ٣٠٣ : ١٩ - ٢٠ : ٣٦٠ : ١ : ٢ :
 ١٥ - ٣٦٢ : ٧ - ١٤ : ١٧ -
 التحليف : -
 ٢١٩ : ٧ -
 تحويل السنة الخراجية : -
 ٢٩٠ : ٢١ -
 تخت الملك : -
 ٢٣ : ١٤ - ٥٨ : ٥ - ٢٢٠ : ٤ - ٢٥٤ : ٣ ،
 ١٤ : ١٥ - ٣٥٧ : ١٠ - ٣٧٢ : ٤ - ٣٧٣ :
 ٢٠ - ٣٨٠ : ١٣ - ٣٩٤ : ١٢ -
 التخفية (العمامة) : -
 ٥٢ : ٢٣ -
 مدارس (وظائف التدريس) : -
 ١٢ : ١٢ -
 الترس : -
 ١٠١ : ١٥ -
 الترسيم (المراقبة والحوطة) : -
 ٣٩ : ٨ - ٢٠ : ٤٤ - ٦ : ٥٥ - ١٩ : ٢٧٦ : ٨ -

١٦ - ١٢٨ - ١ : ١٢٩ - ٤ : ١٣٤ - ٧ :

١٦٦ - ٨ : ٢٢٢ - ١٨ : ٢٢٣ - ١ : ٢٥٥ :

١٩ - ٢٥٨ - ١٠ : ٢٦٥ - ١٥ : ٣١٢ :

تقدمة ألف :

٢٥ - ٨ : ٥٨ - ١٨ : ٨٥ - ٥ : ٨٦ - ٢٠ :

١١٣ - ١٥ : ١٤١ - ٨ : ١٧٦ - ١٢ : ٢٠٦ :

١٧ - ٢٠٧ - ١٩ : ٢١٦ - ١٥ : ٢٥٦ - ١٩ :

٢٦٣ - ٧ : ٢٦٥ - ٦ : ٢٦٧ - ٢٢ : ٢٨٤ :

٦ - ٣١٣ - ١٢ : ٣٦٣ - ١٧ : ٣٧٧ - ١٨ :

٨ - ٣٨١ - ١٠ : ٣٨٢ - ١٦ :

تقدمة المالك السطانية :

٧٩ - ٧ : ١٨٥ - ٧ : ٢٢٥ - ١٨ :

التقاييد :

٣١ - ٧ : ٣٥ - ١١ : ١٤ - ٤٠ : ١٩ - ٦٧ :

٧ - ١٠ : ٦٩ - ٩ : ٨٤ - ١٦ : ٩٢ - ٤ : ٢ :

٦ - ١٢٨ - ٧ : ١٤٧ - ١٠ : ١٦٥ - ١٧ :

٢٢٦ - ٢ : ١٥ : ٢٦٩ - ٩ : ١٣ : ٢٨٥ :

٥ - ٣٦٥ - ٧ : ٣٨٤ - ١٣ : ٣٩٥ - ١٤ :

تلاميذ :

٣٧٤ : ١٩ :

التنجيم بالرمل :

٣٤٩ : ١٥ :

التوقيع السلطاني :

٢٠٦ : ٢٤ : ٣٣٥ - ١٠ :

(ث)

ثاني حاجب :

٤٢ : ٧ :

ثاني رأس نوبة :

٢٥ : ١٠ : ٥٨ - ١٩ : ٥٩ - ١٣ : ١١٠ :

١١ - ١٢٨ - ١٠ : ١٤ : ١٧ : ١٩ : ٢٣٧ :

٥ - ٢٦٤ - ١٩ : ٢٧٠ - ٨ : ٢٩٦ - ٨ :

تملطن (حار سلطانا) - :

١٩ - ١ : ٢٢ - ٢ : ٢٤ - ٧ : ٢٧ - ١٠ :

٤٦ - ١٠ : ٥٥ - ١ : ٤٤ - ٦ : ٥٧ - ٦٠ :

٧ - ٧٩ - ٢ : ٨٩ - ١٨ : ٩٠ - ٢ : ١٠٧ :

١٤ - ١٥٧ - ٢ : ١٦٥ - ١٤ : ١٦٦ - ١ :

١٧٠ - ١٠ : ١٧١ - ١٦ : ١٧٤ - ١٥ : ١٩٠ :

١٨ - ١٩٥ - ٤ : ٢٠١ - ١٨ : ٢٠٢ - ٢٢ :

٢٠٧ - ١٦ : ٢١٢ - ٨ : ٢١٤ - ٥ : ٢٢٣ :

٤ - ٢٢٤ - ١٧ : ٢٢٥ - ١١ : ٢٢٨ - ٣ :

٢٣٥ - ١ : ١٠ : ١٤ : ٢٣٦ - ١٨ : ٢ :

٢٣٩ - ٢٠ : ٢٤٠ - ٣ : ٢٤١ - ١ : ٢٤٢ :

٢٤٤ : ٢٤ - ١٤ : ٢٤٨ - ١٢ : ١٣ : ١٥ : ١٧ :

٢٤٩ - ١ : ٢٥٥ - ٧ : ١٠ : ٢٥٣ - ١٠ : ٥ :

١٢ - ٢٥٥ - ٢١ : ٢٥٦ - ٢ : ٢٥٧ - ١٤ : ٢٦٠ :

٢١ - ٢٦٧ - ٥ : ٢٩٦ - ٢٠ : ٣٠٧ - ٩ :

٣١٦ - ٤ : ٣٢٢ - ١٦ : ٣٢٧ - ٣ : ٣٣١ :

٢ - ١٤ : ٣٣٥ - ١١ : ٣٤٣ - ١٨ : ٣٥٦ :

٥ - ٣٥٨ - ٨ : ٣٥٩ - ١٢ : ٣٦١ - ١١ :

٣٧٥ - ٤ : ٣٧٧ - ٤ : ٣٧٧ - ١٦ : ٢٠ :

٣٧٨ - ٣ : ١٠ : ٢١ : ٣٩٥ - ١٨ :

التسمير (صلب المعاقب بواسطة المصامير على جدار أو خشب)

٣٦٠ : ١٨ :

التشريف :

٦٩ - ٩ : ٨٤ - ١٦ : ٩٢ - ٢ : ١١٥ - ٤ :

٢ - ٣ - ١٢٨ - ٧ : ٢٦٦ - ١٥ :

تقدم ألوف :

٢٥٧ - ١٤ : ٣٨١ - ٣ :

التقاييد (جمع تقليد) - :

٢٦ : ٢٢ - ٢٢٣ - ٦ :

التقدمة :

٧٨ : ١ : ٢٦ - ٨٠ - ٧ : ٨١ - ١٦ : ١١٧ :

<p>(ح)</p> <p>الحاجب : -</p> <p>٢٠ : ١٤ - ٣٤ : ٢٣ - ٩٢ : ٢٠ - ١١٥ : ٣ -</p> <p>٣ : ٢٦٣</p> <p>الحاجب الثالث : -</p> <p>١٦ : ٧٥٠</p> <p>الحاجب الثاني : -</p> <p>٦ : ٣ : ٦ - ٣٤ : ٢١ : ٢٣ - ٦٥ : ١٢ : ١٣ -</p> <p>٧٤ : ١٢ - ٨٤ : ٧٤ : ١٢ - ٨٤ : ١٣ -</p> <p>١٦٤ : ٣ - ٢٨٤ : ٢ - ٣٨٢ : ١١ -</p> <p>حاجب الحجاب : -</p> <p>٣٤ : ١٨ - ٤٠ : ٨ - ٤٥ : ١٧ - ٦٠ : ٢١ -</p> <p>٦٢ : ٧ : ٩ - ٦٧ : ١ : ٥ - ٧٣ : ١٣ -</p> <p>٧٥ : ١٥ - ٩٢ : ١٢ : ٢٠ - ١٠٥ : ١٠ -</p> <p>١١٠ : ١٨ - ١١٢ : ٧ - ١١٣ : ١٣ - ١١٧ : ١ -</p> <p>١٢٦ : ٤ - ١٤٠ : ١٠ - ١٤١ : ١ -</p> <p>١٤٨ : ١٠ - ١٥٠ : ٢٠ - ١٥٣ : ١ - ١٥٤ : ١٧ -</p> <p>١٨٣ : ١٦ : ٢٤ : ١٨٨ : ٣ -</p> <p>١٩٢ : ٥ - ٢٠٠ : ٦ - ٢٢١ : ١٥ - ٢٥٥ : ١٤ -</p> <p>٢٦٠ : ١ - ٢٦٥ : ٣ : ٢٧٦ : ١ -</p> <p>٢٨٤ : ١٢ - ٣٧٩ : ٩ - ٢٨٣ : ١٨ - ٢٨٩ : ١٠ -</p> <p>٣١٠ : ١١ - ٣٥٢ : ٩ : ٣٠٩ : ١٤ -</p> <p>٣٦٠ : ١٣ - ٣٦٢ : ٩ - ٣٦٣ : ١٤ -</p> <p>٣٨١ : ٧ - ٣٨٦ : ١٦ - ٣٨٨ : ١٩ - ٣٩٠ : ١٢ -</p> <p>٣٩٢ : ١٢ -</p> <p>حاجب حجاب حاب : -</p> <p>١٧ : ٢٦٩</p> <p>حاجب حجاب دمشق : -</p> <p>٢٨٨ : ٨ - ٣٣٩ : ١١ -</p> <p>حاجب حجاب طرابلس : -</p> <p>٩٩ : ١٨ - ١٨٤ : ١٩ - ١٩٩ : ٩ - ٣٥٤ : ١٤ -</p>	<p>ثوب بعلكى رفيع : -</p> <p>١ : ٥</p> <p>(ج)</p> <p>الجامكية : -</p> <p>١٠٠ : ١٤ : ١٦ : ١٠٢ : ٩ : ١٣٩ : ٢ -</p> <p>٣٧٦ : ١٤ -</p> <p>الجاوش : -</p> <p>٢١٩ : ٢٠ : ٢٣ -</p> <p>الجاوشية : -</p> <p>٢١٩ : ١٢ : ٢٠ -</p> <p>الجدى : (برج الجدى) : -</p> <p>٢٢٠ : ١٦ : ١٧ : ٣٧٤ : ٥ -</p> <p>الجراريف : -</p> <p>٦٣ : ٢٢ -</p> <p>الجريدة (فرقة من الفرسان) : -</p> <p>٢٩٠ : ١٩ -</p> <p>الجلبان : -</p> <p>١٢٤ : ٤ - ٣٦٣ : ١٠ - ٣٨٨ : ٨ -</p> <p>الجمدارية : -</p> <p>١٨٥ : ٦ -</p> <p>الجنندارية : -</p> <p>٢٨٧ : ١٣ -</p> <p>الجنندية : ١٨ : ١٧ - ٣٤٣ : ٧ -</p> <p>الجزير : -</p> <p>٩٥ : ١٩ - ٢١٠ : ١٣ -</p> <p>الجوالى : -</p> <p>٤ : ١٧ : ٢٢ -</p> <p>الجوامك</p> <p>٢٨ : ١٨ - ١٠٠ : ١٣ : ١٥ : ١٣٩ : ٤ -</p> <p>٢٩٧ : ١٦ -</p>
--	---

- الحرافيش : -
٨ : ٩٠ - ١٧ : ٧٥
الحراقة (سفينة) : -
٢ : ٥٦ - ٢٠ : ٥٥
الحرامية : -
٧ : ١٣٧ - ٢١ : ١٣٦
حرير بوجهين أبيض وأخضر بطرز زركش : -
٦ : ٢٢٠
الحريم الساطاني : -
٣٠١ : ٢١ : ٣٠٢ - ١١ : ٣٧١ - ١ : ٣٨٨ :
٢ : ٣٩١ - ١٨ : ٣٩٢ - ٥ :
الحساب (علم الحساب) : -
٨ : ٢١٧
الحساب (جمع حاسب) : -
٢١ : ١٤٣
الحسبة : -
٩ : ١٩٥ - ١٢ : ١٥٣ - ١٧ : ١٥
حسبة القاهرة : -
٩٨ : ٩ : ١١٢ - ١١ : ١١٩ - ١ : ١٥٣ :
١١ : ٢٣ - ١٦٣ : ٧ : ٨ - ١٩٠ : ١٩ :
١٩٥ : ٧ : ٢٧٨ - ٨ : ٧ : ٢٩٦ - ١١ : ٣٢٤ :
١٨ : ٣٣٠ - ١٧ : ٣٥٤ - ٧ :
الحشم : -
١٩ : ٢٦٦
حشيشة الفقراء : -
٢٢ : ٣٣٢
حصان بوز : -
٢٣ : ٢٦٢
الحكماء (جمع حكيم بمعنى طبيب) : -
٩ : ١١٧
الحمايات : -
١٠ : ١٦٠ - ٦ : ٢٢٥ - ٩ : ١٠
- حاجب ميسرة : -
١٥ : ٧٥
الحاج الرجبي (عمرة رجب) : -
٣ : ٢٩٨
الحاصل (مكان التخزين) : -
٢٠ : ٢٩ - ١١ : ١٧
الحافظ : -
٨ : ٣٥٤
الحجاب (جمع حاجب) : -
١٦ : ١٥ : ٧٥
الحجوية : -
٣٢ : ٥ - ١٤١ : ١٦ - ١٩٦ : ١٢ - ٢٥٥ :
٣ : ٣٥٩ - ٢٢ : ٢١
حجوية ثانية : -
٢٢ : ١٦٢
حجوية الحجاب : -
٣٤ : ١٠ - ٩٩ - ١٩ : ١٤١ - ٣ : ١٨٨ - ٩ :
١٩٦ : ١٠ - ٢١١ - ١٤ : ٢٥٥ - ١٧ : ٢٦٥ :
١٩ : ٣٥٨ - ٣
حجوية حجاب حلب : -
٧ : ٢٨٢ - ١٩ : ١٧٩
حجوية حجاب طرابلس : -
٥ : ٣ : ٢١٣ - ١٥ : ١٤١
حجوية حلب : -
١١٥ : ٤ - ١٦٧ - ١٠ : ٢٠٦ - ٨ : ٢٥٨ :
١٠ : ٢٧٠ - ١٠
حجوية حباب الكبرى : -
١٢ : ٢١١
حجوية دمشق : -
١٤ : ٢٦٦ - ٩ : ١٩٩
حجوية طرابلس : -
٩٢ : ١٣ - ١٣٢ - ١٤ : ١٨٥ - ١ :

١٧٠ - ٨ : ١٧٤ - ٦ : ١٧٦ - ٩ : ١٧٩
 ١٨١ - ١٣ : ١٨٢ - ١ : ١٨٦ - ٨ : ١٨٧
 ١٩٤ - ١٥ : ٢٠٠ - ١١ : ٢٠٥ - ١٨ : ٢٠٦
 ٢٠٦ - ١٦ : ٢٠٧ - ١٠ : ٢١٦ - ٨ : ٢١٧
 ٢٥٥ - ٩ : ٢٨٢ - ١٣ : ٢٨٦ - ٧ : ٢٨٧
 ١٨ - ٣٢٢ : ١٦ : ٣٣٢ - ١١ : ٣٣٤ - ٣ : ٣٤٥
 ٣٤٥ - ٢ : ٣٥١ - ٧ : ٣٥٧ - ١٩ : ٣٥٧
 ٣٩٠ - ١٨ : ٣٩٥ - ١٠ : ٣٩٥

الخاصكية (جمع خاصكى) :-

٢٤ - ٨ : ٢٦ - ١٥ : ٣٥ - ٣ : ٤٠ - ٢ : ٤١
 ١١ - ٤٤ : ٢١ - ٤٥ : ٢٣ - ٤٨ - ٢ : ٤٩
 ٥١ - ٥ : ٥٣ - ٥ : ٥٥ - ٢٣ - ٧٢ - ١٩ : ١٠٩
 ١٠٩ - ٩ : ١١٧ - ١٠ : ١٥٠ - ٩ : ١٥٣
 ١٩ - ١٩١ : ١٨ : ٢١٥ - ١٦ : ٢٢٣ - ١٧ : ٢٢٤
 ٦ - ١٧ : ٢٥٧ - ١٨ : ٢٦٦ - ٧ : ٢٦٧
 ٢٧٩ - ١٣ : ٣٠٧ - ٣ : ٣٢١ - ١٢ : ٣٢٤
 ١٧ - ٣٣٠ : ١٥ : ٣٣٢ - ١٧ : ٣٣٢

الخاصكية الأجلاب :-

١٣١ : ١٣ - ١٣٩ : ٢

الخاصقاء :-

٣ : ١٠ : ٢٠ : ٩٤ - ٢٢ : ٢٥٧ - ١٢

الخنمة الشريفة :-

٩٧ : ٤

الحجداش :-

٣٤ : ١٤ - ٣٦ : ٢١ : ٤٣ - ٢١ : ٥٢
 ٢١ - ٦٠ : ١٠ : ٢٣٤ - ١٣ : ٢٦٢ - ١٥
 ١٣ - ٣٦٣ - ٣ : ٢٦٦ - ١٧ : ٢٧٧ - ١٧
 ٢٧٩ - ١٥ : ٢٨٠ - ٢٢ : ٢٨٠ - ١٦ : ٢٨٥
 ١١ - ٣٠٥ - ١٣ : ٣٣٦ - ٢٢ : ٣٥١ - ١٥
 ٣٥٧ - ٢ : ٣٥٩ - ١٢ : ٣٦٥ - ١٤ : ٣٦٥
 ٢٢ - ٣٨٥ - ١٦ : ٣٨٦ - ٧

الحواصل (جمع حاصل وهو مكان التخزين) :-

١٢٠ : ١٣ : ٢٤ - ٢٤٨ - ١٥ : ١٩٠

الحوانيت :-

٢٥٠ : ١٦

الحوت (برج الحوت) :-

٢٢٠ : ١٩

الحياصة :-

٣٥ : ٢

(خ)

الحادم :-

٢٩٢ : ٦ : ٣٣٠

الحازندار :-

٢٦ - ٧ : ٢٩ - ٨ : ٣٠ - ١ : ٣٣ - ١٦
 ٣٨ - ١٦ : ٦١ - ١٥ : ٦٦ - ١٨ : ٧٤ - ٩
 ٧٦ - ١ : ٩٦ - ١ : ١١٥ - ١٣ : ١٢٨ - ٨
 ١٢٩ - ١٦ : ١٦٣ - ١٦ : ٢٢١ - ١٦ : ٢٢٢
 ١٨ - ٢٥٦ - ٢٠ : ٢٦١ - ٧ : ٢٦٧ - ١٦
 ٢٨٨ - ٢٠ : ٢٩٣ - ٢٠ : ٣١٢ - ١٩ : ٣٢١
 ٢١ - ٣٣٠ - ١٥ : ٣٣٦ - ٣ : ٣٦٤ - ١٨
 ١٩ - ٣٧٧ - ٥ : ٣٨١ - ٥ : ٣٨٢ - ١٥
 ٣٨٨ : ١٩

الحازندار الصغير :-

٣٤٥ : ٣

الحازندار الكبير :-

٣٩ : ١٧ : ٧٤ : ٢٠ : ٢٦١ - ١٣ : ٢٦٤
 ٣٤٥ : ٣

الخاصكى :-

١٩ : ٢١ - ٥٨ - ١٥ : ٦٤ - ٢ : ٩١ - ٢٠
 ١٠١ : ١٤ : ١١٣ - ٧ : ١١٩ - ١٢ : ١٢٠
 ١٣٤ : ٣ : ١٤٣ - ١٤ : ١٥٣ - ٢ : ١٥٤
 ١٥٥ : ٤ : ١٥٦ - ١ : ١٦٣ - ٤ : ١٦٥
 ١٤ : ١٥ : ١٦٧ - ٧ : ١٦٨ - ٥ : ١٦٩

٦ - ١٨٤ : ٢٢ - ١٩٦ : ١٤ ، ١٥ - ٢٢١ :
 ٢ - ٢٧٦ : ١٩ : ٣٠٢ : ١٣ :
 خدمة القصر : -
 ٢٥ : ١١٧ - ١٦ : ٢٢ :
 الخراج : -
 ٦٣ : ٩ - ١١٣ : ١٥ :
 الخزانة السلطانية الشريفة : -
 ٢٦ : ١٠ - ٦٤ : ١٢ - ٨٦ : ٣ - ٢٥٩ : ٤ :
 الخشداش = الخجداش .
 الخشداشية = الخجداشية .
 خطابة دمشق : -
 ٣ : ٣٤٦
 الخط المنسوب : -
 ٢٠١ : ١٠ - ٢١١ : ٥ : ٢١٢ : ١٣ :
 الخف : -
 ٢٧٨ : ١٢ - ٣٤٠ : ١٩ :
 الخلافة : -
 ١ : ١٠ ، ١٣ ، ١٥ - ٨٥ : ٢٠ : ٨٩ : ١٦ ،
 ١٧ - ٩٠ : ١٩ : ١٩٣ : ١٥ ، ١٧ ، ١٨ :
 ٧ : ١٩٤
 خلع (خلع عليه أى أنعم عليه) : -
 ٨١ : ١٤ - ١٣٥ - ٤ : ١٤٧ - ٩ : ٢٢١ :
 ٢ ، ٨ - ٢٢٢ : ٦ ، ١٤ ، ١٥ - ٢٢٣ : ٦ ،
 ١٧ - ٢٢٥ - ٣ : ٢٢٦ - ٧ : ٢٢٧ - ٢ ، ١٠ :
 ٢٢٩ : ١٧ - ٢٣٠ - ١٢ : ٢٣١ - ٦ : ٢٤٩ :
 ١ ، ٤ - ٢٥٤ : ٥ ، ٧ ، ١٨ - ٢٥٥ - ٢١ :
 ٢٥٦ : ٣ ، ١٦ ، ١٨ - ٢٦٠ : ٦ ، ١٤ ،
 ١٥ - ٢٦٣ - ١ : ٢٦٦ - ١١ : ١٢ ، ١٣ -
 ٢٦٧ : ٧ - ٢٦٩ - ١ : ٢٧٤ - ٤ : ٢٨٠ :
 ١٩ - ٢٨٣ : ٥ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ - ٣٥٧ :
 ١٣ - ٣٥٩ : ١٨ ، ٢٠ ، ٣٦٠ : ٣ ، ١٧ -

الخجداشية الخجداشين : -
 ٣٦ : ٤ ، ٢١ - ٥١ : ٦ : ٥٣ - ١ : ٨١ :
 ٢٠ - ٨٨ : ٢٣ - ١٧٠ : ٨ : ١٨٨ - ١٧ :
 ٢٠١ : ١٧ - ٢١٣ : ١٩ : ٢١٤ ، ٥ ، ١٥ :
 ٢١٦ : ١٠ ، ١٢ - ٢٢٧ : ٦ : ٢٢٨ : ١١ ،
 ١٢ ، ١١٤ - ٢٢٩ : ٥ ، ٧ - ٢٣٤ : ٩ :
 ٢٣٦ : ١٤ - ٢٣٧ : ٢ : ٢٤١ : ٢٠ ، ٢٢ :
 ٢٤٢ : ٦ - ٢٤٤ : ٩ - ٢٥٧ : ٥ ، ١٠ :
 ٢٦١ : ١٦ - ٢٦٢ : ٦ - ٢٦٤ : ٢١ - ٣٢١ :
 ٢ - ٣٢٢ : ٧ ، ١٠ - ٣٢٣ : ٥ ، ٧ ، ١٨ :
 ٣٢٤ : ١٠ - ٣٣٩ : ١٠ - ٣٤٥ : ٥ - ٣٥٦ :
 ٢٠ - ٣٥٨ : ٩ : ٣٦٦ - ٢ : ٣٦٧ :
 ٩ ، ١١ ، ١٥ - ٣٦٨ : ٥ ، ١٣ - ٣٦٩ : ١ :
 ١٢ ، ١٣ - ٣٧٠ : ١ - ٣٧٧ : ٢٣ - ٣٨٥ :
 ١٧ - ٣٨٧ : ٢٠ - ٣٨٨ : ٥ ، ١٨ - ٣٨٩ :
 ٣ ، ١٢ - ٣٩٠ : ١ - ٣٩٢ : ٩ ، ١٣ ، ٢٢ :
 الخدام (جمع خادم) : -
 ١٠١ : ٧ - ٢١٥ : ١ : ٢٩٢ - ٧ : ٣٢٧ :
 ١٦ - ٣٩٢ : ٣ :
 الخدام الطواشية : -
 ٣٨٢ : ٧ :
 الخدم (جمع خدمة) : -
 ٦ : ٥ - ١٥١ : ١٤ - ١٦٢ : ٢٠ : ٢٧٦ :
 ٦ - ٣٤١ : ١٧ - ٣٥٢ : ٥ :
 الخدمة : -
 ٣٣ : ٩ ، ١٠ - ٣٨ : ٩ ، ١٠ - ٧١ - ٨ :
 ٨٧ : ٢٣ - ١٠٠ : ٣ ، ١١ ، ١٠٢ - ١٧ :
 ١٢٥ : ٤ ، ٨ - ١٣٨ : ٦ ، ١٦ - ٢٢٠ : ١١ -
 ٢٧٢ : ١٧ - ١٩ : ٣٠٢ : ٣ ، ١١ :
 الخدمة السلطانية : -
 ٥٤ : ٥ - ١١٥ : ١٥ - ١٣٠ : ١٥ - ١٤٨ :

٢٥٣ : ٢٠ - ٣٥٧ : ٩ - ٣٩٤ : ٨ - ٣٩٥ :

١٩

خلعة الوزر :

٢٨١ : ١ - ٢٨٣ : ١٠ :

الحلفاء (جمع خليفة) :

٢٧٦ : ٢١

خلق المقياس (عطره بالخواق) :

٢٠٠ : ٤ - ٢٨٧ : ٤ - ٢٨٩ : ٢١ - ٢٩٥ : ٣

الخليفة :

١ : ٧٣ - ١ : ٨٩ - ١٣ : ١٤ : ١٨ -

٩٠ : ٧ : ١٧ - ١٨ : ٩١ - ١٢ : ١٢٦ - ٦ :

١٥٦ : ١٤ - ١٥٨ : ١٠ - ٢١٨ : ٩ - ٢١٩ :

٢٢ : ٢٢٠ - ٦ : ٢٢٦ - ٥ : ٢٤٦ - ١٨ :

٢٥٤ : ٢ - ٢٥٩ : ١٠ - ٣٤١ : ٩ - ٣٥٧ :

٦ : ٧ : ١٣ - ٣٦٥ - ٨ : ٣٧٣ - ٥ : ٣٨٨ :

١ - ٣٩٤ : ٧ : ١٤

خمسین النصارى :

١٤٥ : ١٣ : ٢٣

الخواجا :

٣٥٣ : ١٤

الخوارج :

٩٦ : ٨ - ١١٧ : ١٨ : ١٣٣ : ٢١

الخوانق :

١٠٧ : ٤

الخوذة :

٥٣ : ٢١

خوند :

١٧ : ١٦ - ٤٧ : ٢ - ٢٩٢ : ٩

الخوندات :

٣٤٦ : ٩

خوند الكبرى :

١١١ : ١٥ - ٢٩٢ : ٩

٣٦٢ : ١ - ٣٦٧ : ٢ - ٣٧٠ : ٩ : ١٢ -

٣٧٣ : ٢٠ - ٣٧٨ : ١٤ : ٣٨٠ : ٨ : ١٩ -

٣٨١ : ١ - ٣٨٢ : ٨ : ٣٨٤ : ١٧ :

٣٨٧ : ٢ - ٣٩٤ : ٦ : ١٤ : ١٠ - ٣٩٥ :

الخلع (جمع خلعة) :

١١٥ : ١٠ - ١١٧ : ٥ - ١٤٧ : ١٧ - ١٤٨ :

٢٨٧ : ٥ - ٢٨٧ : ٨ - ٣٧٠ : ٥

الخلعة :

٢٣ : ١١ - ٤٦ : ٢٠ - ٧٩ : ١٨ - ٨٢ : ١٦ -

٨٥ : ١٢ - ١٠٤ : ٩ - ١١٥ : ٩ - ١٢٧ :

٣ - ١٣٥ : ٨ - ١٤٧ : ١٠ - ١٥٧ : ١٥ -

١٦٥ : ١٧ - ٢١٩ : ١٠ - ٢٥٢ : ٨ - ٢٥٤ :

٩ - ٢٨١ : ٢ - ٣٠٣ : ١٨ - ٣٥٩ : ١٧ -

٣٦٥ : ٨ - ٣٦٦ : ١ - ٣٧٦ : ٥ - ٣٩٤ :

١٦ : ١٧

خلعة الأتابكية :

١٥٤ : ٢ - ٢٢١ : ٤ - ٢٢٢ : ٦ - ٢٥٤ : ٩ :

١٨ - ٣٩٤ : ١٧

خلعة الأستاذارية :

٢٨ : ١ - ١٥٢ : ٢

خلعة الاستمرار :

٦١ : ٨ - ٧٩ : ١٨ - ١٣٠ : ٢٤ - ٣٥٩ : ٢٠

خلعة الإنظار :

٣٤ : ٥ - ٦٤ : ١٧ - ٢٢٢ : ١٥ - ٢٦٠ :

٢ - ٣٨١ : ٢ : ٢١ : ٢ - ٢٠٠ :

خلعة السفر :

١١٨ : ٢٢ - ٢٢٧ : ١١ - ٣٦٢ : ١٨ -

٣٦٥ : ٥

خلعة السلطنة الخليفية السوداء :

٥٧ : ١٤ : ١٩ - ٥٨ : ١ - ٦٠ : ٩ - ١٥٧ :

١٣ : ٢١٩ : ٨ - ٢٢٠ : ١ : ٢ : ١٣ -

٢٧٧ : ١٢ - ٢٧٩ : ١٤ - ٢٨٠ : ١٩ -
 ٢٨١ : ١ - ٢٨٢ : ١٤ - ٢٨٤ : ٥ -
 ٢٨٥ : ١٢ - ٢٨٨ : ٥ - ٣٠٤ : ١٤ -
 ٣٢٤ : ١٥ - ٣٣٦ : ٣ - ٣٤١ : ١٥ -
 ٣٧٠ : ١ - ٣٧٢ : ٧ - ٣٧٥ : ١٦ - ١٩ -
 ٣٨٦ : ٧ - ٣٨٧ : ٦ - ٣٩٠ : ١٨ -
 ٣٩٦ : ١

الدوادر الثالث :

١٣٤ : ٣٣٦ - ٢٠١ : ٦٤

الدوادر الثاني :

٣١ : ١٧ - ٣٩ : ١٦ - ٤٢ : ٩ - ٥٤ : ٣ -
 ٦٢ : ١١ - ٦٦ : ٩ - ٧٥ : ١٨ - ٨١ : ٢ -
 ٨٢ : ٩ - ١١١ : ١٨ - ١١٩ : ٩ - ١٢٣ : ٨ -
 ١٣٦ : ٥ - ١٥٦ : ٦ - ١٨١ : ١١ - ٩ -
 ١٤ : ٢٣١ - ١ : ٢٣٢ - ٧ : ٢٥٢ - ٢٠ -
 ٢٥٥ : ١٩ - ٢٥٦ : ١٨ - ٢٥٦ : ١٨ - ٢٦١ :
 ١١ : ٢٦٣ - ٥ : ٢٨٤ - ١٣ : ٢٩٣ - ٨ -
 ٢٠ : ٣٢٢ - ١ : ٣٣٥ - ٢٠ : ٣٦٦ - ٤ -
 ٣٤٥ : ٤ - ٣٥٣ - ٨ : ٣٥٦ - ١٧ : ٣٦١ -
 ١٤ : ٣٦٦ - ١ : ٣٧٩ : ١١ - ١٣ : ٣٨١ -
 ٢ : ٣٨٥ : ١٧

الدوادر الصغير :

٣٤٥ : ٣ - ٣٤٦ : ١٩ - ٣٩٥ : ١٠ - ١١

الدوادر الكبير :

٢٤ : ١٢ - ٣١ : ١ - ٣٤ : ٥ - ٣٩ :
 ٩٠ : ٤٢ - ٨ : ٦١ - ٣ : ٦٧ - ١٢ : ٧٣ -
 ١١ : ١١١ - ١٨ : ١٥٠ - ١٧ : ١٩٥ - ٢ -
 ٢٢١ : ١٨ : ٢٥٠ - ١٨ : ٢٥٢ - ١ :
 ١٢ : ٢٥٦ - ١٧ : ٢٦٠ - ٤ : ٢٧٠ : ١٦ -
 ٢٧٨ : ٥ : ٢٨١ - ١٠ : ٢٩٦ - ٧ : ٢٩٦ -
 ٧ : ٣٠٣ - ٢٢ : ٣١٣ - ٤ : ٣١٦ - ٦ :
 ٣٢٠ : ٤ - ٣٥٨ : ١٠ : ٣٦٧ - ٩ : ٣٧٧ -

الحجم (جمع خيمة) :

٢٠٨ : ٣ - ٣٢٣ : ١١

(٥)

الدبابيس :

٤١ : ١٩ - ٥٣ : ٣ - ٧٩ : ٤ - ٨٨ : ٢ - ١٢

الدبوس :

٧٩ : ٢٠

الدوقة :

٣٨٨ : ١٢ - ١٥ : ٣٨٩ - ١٠ : ٣٩٠ - ٤ :

٣٩١ : ١٦

درهم نقرة :

٩٩ : ١٤ - ١٠٤ : ٤ - ١١٥ : ١٧ - ٢٠

الدست :

٨٣ : ٢٤

دقت البشائر :

١١٠ : ٣ - ١١٣ : ٩ - ١١٦ : ١٧ - ١٢٥ :

٢ : ٢٥٤ - ٤ : ٢٧٤ - ٣ : ٣٠٤ - ٩ -

٣٥٧ : ١٣ - ٣٧٤ : ٤ - ٣٩٤ : ١٤

دقت الكتوسات :

٢٢٠ : ٤ - ٢٦٢ : ٨

الدهايز :

٥٣ : ١٧

الدوادر :

٣٢ : ١٧ - ٤٥ : ٥ - ١١ : ٦١ - ١٤ : ٦٤ -

٣ : ١٩ - ٦٨ : ١٠ - ١٢ : ٧٨ - ١٩ :

٨٥ : ٦ - ٨٧ : ١٣ - ٨٨ : ١٠ - ١٧ : ١٠١ -

١٦ : ١١٤ : ١٠ - ١١٥ : ١ - ١٣٠ : ١٨ :

١٣٢ : ١٤ - ١٤١ : ١٧ - ١٥٣ : ٣ - ١٦٣ :

١٥ : ١٦٦ : ١٨ - ٢٠١ : ١٦ - ٢١٣ : ١ :

٥ : ٢٢٢ : ١٧ - ١٩ : ٢٢٣ - ٣ : ٢٢٦ : ١٣ :

١٥ : ٢٣٠ : ٥ - ٢٣٣ : ٨ - ٢٤٢ : ٨ -

٢٦٠ : ٢ - ٢٦٨ : ١٩ - ٢٧٥ : ٢٠ - ٢٧٥ : ٣ -

الدولة الظاهرية : -	١١ : ١٧ - ٣٧٩ : ١١ - ٣٨١ : ١ - ٣٨٩ :
٨١ : ٥ - ١٣٢ : ١٨ - ١٦٣ : ٦ - ١٩٠ :	١٠ : ٣٩٦ : ١٤
٣١٦ : ٧	الدوادرية (جاعة ، وظيفة) : -
الدولة العزيزية : -	٧ : ٣ - ٣٢ : ١٥ - ٣٤ : ٦ - ٦١ : ٤ -
١٠ : ١٧ - ٥ : ١٠	٦٥ : ١٦ - ٧٨ : ٤ - ٨١ : ١٠ - ٨٢ : ٤ -
الدولة الفاطمية : -	١٢٨ : ٢ - ١٣٨ : ١٣ - ١٤٨ : ٥ - ١٦٦ :
١٢ : ٢٥	١٣ : ١٨٩ - ١٢ : ٢٤٢ - ٧ : ٢٥٨ - ٣ -
الدولة المظفرية : -	٢٨٨ : ١٣ - ٣٣٦ : ٧
٥٨ : ١٦	الدوادرية الثانية : -
الدولة المنصورية عجمان : -	٦٤ : ٣ - ٤ : ٧٩ - ١٠ : ١٦٢ - ٢٢ : ١٦٦ :
٤٠ : ١ - ٦١ : ١٧ - ٦٤ : ١١ - ٦٥ : ٢١ -	٢ : ٢٣٠ - ٧ : ٢٥٦ - ١٩ : ٣٧٧ - ٧ : ٩ :
١٦٣ : ٩ - ١٨١ : ١٤	الدوادرية الخاصة : -
الدولة المؤيدية : -	١٢٩ : ٢
٩ : ١٤ - ١٥ : ٢ - ١٦٠ : ٧ - ١٦٧ : ٧	١٢٩ : ٨٢١
الدولة الناصرية فرج : -	الدوادرية الصغار (جاعة) : -
١٩ : ٢٦ - ٥٨ : ١٥ - ١٨٨ : ٦ - ١٩٧ :	٢٠٥ : ١٨ - ٢٩١ : ١٧ - ٢٩٨ : ١ - ٣٧٧ : ١٢ :
١٩ -	الدوادرية الكبرى : -
الديوان : -	٣٢ : ٧ - ٦٠ : ٢ - ٤ : ١٦٦ - ٩ : ١٢٠ :
١٣٧ : ٢٠ - ١٣٩ : ١٠ - ٢٤٤ : ٢٣	٣٢٢ : ١٩
ديوان الإنشاء : -	دوران الحمل : -
٢٠٦ : ١٢	١٢٣ : ١١ - ٢٦٨ : ٩ :
الديوان السلطاني : -	الدولة الأشرفية لبنان : -
٢٨ : ١٤ - ٧٠ : ٨ - ٢٥٨ : ١٨	١٦٣ : ١١ - ١٩٤ : ١٦ - ١٩٦ : ٨ - ٢٠٦ :
الديوان المفرد : -	١١ : ٣٢٤ - ٨
٢٨ : ٤ - ٣٠ : ٢١ - ٧٠ : ١٢ - ١٤٦ : ٢٠ -	الدولة الأشرفية برسباي : -
٢٥٨ : ٢١	١٩ : ٢١ - ٣٥ : ١ - ١٦٢ : ١٩ - ١٦٣ : ٤ -
ديوان المواريث : -	١٧٤ : ٧ - ١٩١ : ١٨ - ١٩٢ : ٢ : ١١ :
١٤٠ : ١٧	الدولة التركية : -
(في)	٤٦ : ١٣ - ٦٤ : ١٠ - ١٩٧ : ١٧ - ٢٧٨ :
الذخيرة : -	١٣ : ٣٧٤ - ٨
٢٨ : ٦ - ٢٩ : ٨ : ١٣ : ٢١٠ - ١٩ : ٣٨١ - ٤ :	دولة الجراكسة : -
	٢٥٣ : ٦

فهرس الألفاظ الاصطلاحية

٥٠٨

٣ - ١٣٤ : ٨ - ١٧٦ : ٦ - ١٨٨ : ٨ -	الذمي : -
٢٥٧ : ١٥ - ٢٦٤ - ٢٢ : ٢٩٦ - ١٠ : ٣٠٤ :	٧ : ٢٨١
١١ - ٣٣٥ - ١٣ : ٣٨١ - ١٠ : ٣٨٢ : ١٤	(ر)
رأس نوبة الجمدارية : -	راتب اللحم : -
٢٦ : ١٨ - ٥٠ : ١٠ - ٦٦ - ١ : ٩٢ : ١٥ -	١٠ : ١٤٤
١٣١ : ١٠ : ١٢ : ٢٠٩ - ١٤ : ٣٣٠ - ١٦ -	رأساً في لعب الرمح (كان الأمير سيف الدين ألتنبغا
٣٤٨ : ١ -	ابن عبد الله الظاهري المعلم اللفاف رأساً في لعب الرمح
رأس نوبة السقا : -	معلماً فيه : -
١٨٣ : ٦ -	٦ : ١٩
رأس نوبة النوب : -	رأس المجاورين : -
٣٢ : ٧ - ٨ - ٤٠ - ٤٨ - ١٦ : ٤٩ : ١٤ ،	٢٠ : ١١١
٢٢ : ٦١ - ٦ : ٧٣ - ١٢ : ٧٥ - ٤ : ٨٧ :	رأس الممالك المجاورين : -
٦ - ٩١ - ٢ : ١٠٥ - ١٠ : ١٦٢ - ١١ : ١٧٦ :	٢ : ١٤٩
١٣ - ٢٢١ - ١٠ : ١٢ : ٢٢٢ - ١٥ : ٢٢٤ :	رأس الميسرة : -
٢٢ - ٢٦١ - ١٠ : ٢٦٣ - ١ : ٢٧٩ - ٢ :	١٦ : ٧٣ - ٣ : ٦٢
٢٨٧ - ٧ : ٢٨٩ - ٩ : ١٠ : ٢٩٤ - ١٢ -	رأس نوبة : -
٣٠١ - ٥ : ٣٥١ - ١٤ : ٣٥٨ - ٢٠ : ٣٦٠ :	٢٥ : ٢٠ - ٢٦ - ٣ : ٣١ - ٢ : ٣٢ - ١٣ -
١٥ - ٣٦٢ - ٢ : ٣٦٣ - ١٦ : ٣٦٥ - ١٩ -	٣٤ : ١ - ٤٢ - ٦ : ٤٤ - ١ : ٦٠ - ١٢ -
٣٦٩ - ٢٣ : ٣٧٤ - ١ : ٣٧٨ - ١٥ : ٣٧٩ :	٦٩ : ٢ : ٨٩ - ٤ : ٩٣ - ١٢ : ١٠٥ :
١٥ - ٣٨٦ - ١٧ : ٣٨٧ - ١٠ : ٣٩٥ - ١٦ -	٢١ - ١٠٦ - ١ : ١٠٩ - ١٢ : ١٠٩ - ٨ : ٢ -
٢ : ٣٩٦	١١١ : ٢ : ١١٤ - ٩ : ١١٧ - ٢١ : ١٤٦ :
الربع : -	١٥ - ١٥١ : ٨ : ١٠ : ١١ : ١٧ : ١٧٠ :
١١٤ : ٤ - ١٢٠ : ٨ : ٩ : ١٣ : ١٢٢ :	١٠ - ١٨٣ : ٥ : ١٤ : ١٨٨ - ١٤ : ١٩٠ :
١٣	٩ - ١٩١ : ١٦ : ٢١٢ - ١٦ : ٢٢٣ : ٩ ،
الربيع - مكان الرعي : -	١٠ - ٢٦٠ - ١ : ٢٦٥ - ١٤ : ٢٧٩ - ٣ ،
٤٣ : ٥ : ٧ : ١٠ : ٦١ - ٢٣ :	٤ - ٣١٧ : ١٠ : ٣٤٣ - ١٥ : ٣٥٠ - ١ -
الرجبية : -	٣٥٣ : ٤ - ٣٦٠ - ٨ : ٣٧٩ - ١٧ -
١٠٨ : ١٣ -	رأس النوب : -
الرسلية : -	٧٥ : ١٠ -
٨٢ : ١٥ - ١٣٦ - ٢ : ١٤٣ - ١٤ : ١٦٩ :	رأس نوبة الأمراء : -
١٠ : ٣٥١ - ١٠	٧٤ : ١ -
	رأس نوبة ثان : -
	٦٣ : ١ : ٣ - ٧٤ : ٢٢ - ٧٥ : ١٠ : ٨٩ :

رسم :	١٦ : ١٠ - ٢٥ - ١ : ٢٨ - ١١ : ٣٣ - ١١ :
١٦ : ٣٨٣	٤١ : ٨ - ٤٥ - ١٩ : ٦٧ - ١٧ : ٦٩ - ٨ :
الرماحة : (فرقة الممالك التي تلعب بالرماح أمام المحمل)	٧٠ : ٣ - ٧٢ - ٧ : ٧٧ - ١٨ : ٧٨ - ١١ :
١٧ : ٢٩٨ - ١٣ : ٢٨٦ - ١٨ : ٦٨	٨٢ : ١٨ - ٨٣ - ١٤ : ٨٣ - ١٤ : ٨٤ - ١٤ :
الرماة :	٩٢ : ٩ - ٩٣ - ٩ : ٩٥ - ٥ : ٩٩ - ١٨ :
٨ : ١٠٦	١٠١ : ١٠ - ١٠٢ - ٨ : ١٠٦ - ٨ : ١١٠ :
رمية البركة (الصيد في البركة) :	٤ : ١١٥ - ١٩ : ١١٦ - ٥ : ١١٨ - ١٤ :
٩ : ٢٩٧	١٢٤ : ٤ - ١٢٨ - ٣ : ٥ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥ ،
الرمح :	١٨ : ١٢٩ - ١٠ : ١٣١ - ١ : ١٣٢ - ١٦ :
٣٠٧ : ٢١ - ٣٤٥ - ٧ : ٣٤٧ - ٣ : ٣٧٤ :	١٢ : ١٤٨ - ٦ : ٩ ، ١٥٥ - ١٣ : ١٧١ - ١٧ :
١٧	١١ : ١٧ ، ١٨ - ١٤ : ١٩٤ - ٩ : ١٩٦ - ١٤ :
رمل (جفف التوقيع بالرمل) :	١٩٩ : ١٢ - ٢٠٠ - ٧ : ٢٢٦ - ١٦ : ٢٢٧ :
١٣ ، ١٠ : ٤٩	٣ : ٢٢٨ - ١١ ، ٨ : ٢٣٣ - ٥ : ٦ - ٩ :
الرمي بالنشاب :	٢٤٩ : ١٩ - ٢٥١ - ١٢ : ٢٥٢ - ٨ : ٢٥٤ :
١ : ٢١٣	٢٠ : ٢٥٥ - ١٥ : ٢٥٩ - ٨ : ١٣ ، ١٥ ،
الرنك (الشعار) :	١٦ : ٢٦٦ - ١ : ٢ ، ٣ - ٢٧٥ - ٨ : ١٥ ،
٢٣ : ٣٢٣	٢٧٩ : ٥ : ٢٨٠ - ٢٠ : ٢٨٢ - ١٠ : ٢٨٤ :
رؤساء الديار المصرية :	٢ : ٢٨٥ - ٣ : ٢٨٩ - ٥ : ٢٩٤ - ٦ :
١١ : ٢٠٥ - ١٥ : ١٩٧	٢٩٦ : ٣ - ٣٠٣ - ١٩ : ٣٢٧ - ١٢ : ٣٣٢ :
رعوس النوب :	١٣ : ٣٦٠ - ١٨ : ٣٦٤ - ٣ : ٣٦٥ - ١٤ :
٢٨ : ٢٦ - ٦٥ : ١٦ - ٧٥ : ١١ : ١٣ -	٣٧٥ : ٢٢ - ٣٧٦ - ١ : ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ،
٨٦ : ١٧ - ١١٧ - ٥ : ١٦٣ - ٦ : ١٨ -	١٤ : ٣٩٢ - ١ : ٣٩٣ - ٢ : ٣٩٦ :
١٦٩ : ٩ - ١٧٦ - ١٠ : ١٨٢ - ٢ : ١٠ -	الرشوة :
١٨٣ : ٧ - ١٨٨ - ١٦ : ١٩٢ - ٣ : ١٣ -	٦ : ٩٣
١٩٦ : ٤ - ٢٠٠ - ١٤ : ٢٠٥ - ٢٠ : ٢٥٥ :	الركابية :
١١ : ٢٧٧ - ٢٢ : ٣٤٣ - ٢٠ : ٣٥٨ - ٥ :	١٢ : ٢٨٧
١٦ : ٣٧٤	الركب الأول :
	١٧ : ٩٨ - ١٧ : ١٧
	الركب خاناه :
	١ : ٣٩٦

زى الزفورية السوقة : -	ريج مريسي : -
١١ : ٢٧٨	١٢٠ : ١٧٠٥ - ١٢١ : ٦٠٤
زى خلعة الوزارة : -	(ز)
١٢ : ٨٥	زاير جاه : -
زى المباشرين الكتاب : -	٣٣١ : ١٠٠٠٠
١١ : ٢٧٨	زحل : -
(س)	٢٢٠ : ١٦ - ٣٧٤ : ٥
ساعة رمل : -	الزردخاناه السلطانية : (والجمع زردخانات) : -
١٢٠ : ٨ - ٣٠٦ : ١٥	١٠٠ : ٦ - ٢٨٠ : ١٣ - ٣٦٧ : ١٣ - ٣٧٣ :
الساقى : -	١٧ : ١٨ - ٣٩٤ : ١٠
١٩ : ٢١ - ٣٢ : ١٦ - ٣٤ : ١ - ١٦٣ : ٥ -	الزردكاش : -
١٦٥ : ١٤ - ١٨٠ : ١٤ - ١٨١ : ١٣ - ٢٠٧ :	٢٦ : ١ - ٤٠ : ٣١ - ٦ : ٣٢ - ٤ : ٥٠ - ١٧ -
١٠ : ٢٥٥ - ١٠ : ٣٥٨ - ٣ :	٦٥ : ٨ : ١٣ : ٢٠ - ٧٤ : ١١ - ٨٨ : ٩ -
السراق : -	١٥٩ : ١٣ - ١٦٣ : ١٠ : ١ - ١٨٦ : ١٥ -
٢ : ١٣٧	٢١٩ : ١٢ - ٢٦٤ : ٩ - ٣٨٢ : ١٧ -
سرج ذهب : -	الزردكاشية : -
٢٣ : ١٥ - ٥٨ : ٧ - ١٣٣ : ١١ - ١٥٤ : ٢٢ -	٣٦ : ٢ - ١٠٦ : ١٧ - ١٦٣ : ٨ - ١٨٦ : ٢٠ -
٢١٩ : ١٠ - ٢٢٠ : ٧ - ١٠ : ٢٢٦ - ٦ :	الزعر : -
٢٥٤ : ٧ - ٢٥٩ : ٨	٥٤ : ١٤ : ١٩ : ٢٤
السرحة : -	الزمام : -
١٥٥ : ١٦ : ٨ - ٣١٩ : ١٥	٢٦ : ٧ - ٢٩ : ٧ - ٥٨ : ١٣ - ١٧٦ : ١ -
السرطان (برج السرطان) : -	١٢٩ : ١٦ - ٢١٤ : ٢٠ - ٢٦١ : ٧ - ٣١٢ :
٢٢٠ : ١٣ : ١٥	١٨
سرير الملك : -	الزمامية : -
٢٢٠ : ١ : ١٣	٢١٥ : ٢
السقا : -	الزهرة : -
٢٥٨ : ٣ - ٢٧٤ : ٤ - ٣٨٨ : ٦	٢٢٠ : ١٧ : ٢٢٠
السقاية : -	زى الجند : -
١٦٥ : ١٤ - ٣٥٨ : ٤	٦ : ٥ - ١٣٧ : ٩
	زى الجندية : -
	٢٨١ : ٣

السلح : —
١٥ : ٢٥٠
السلح دار : —
٩٩ : ٤ — ١٨١ : ١٣ — ١٨٣ : ١٤ — ١٩٢ :
١٢ — ٢٦٩ : ١٤
سلاري بفرو سنجاب (نوع من الملابس) : —
١١٥ : ١٤ — ١٦٧ : ١٤
السلطين : —
٢٣٥ : ١٦ — ٢٤٣ : ٤ ، ٥ — ٢٤٨ : ١٠ —
٣٩٥ : ٥
السلحدارية : —
٢٥٨ : ٤
السلطان : —
٩٠ : ١٣ ، ١٧ — ٩١ : ٣ ، ١٢ ، ١٦ —
٩٢ : ٩ ، ١٥ ، ١٨ — ٩٣ : ٥ ، ٧ — ٩٤ : ٣ ،
٦ ، ٩ ، ١١ — ٩٥ : ٣ ، ٤ ، ١٣ ، ١٤ — ٩٧ :
٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٣ — ٩٨ : ١ — ٩٩ : ١ ، ٥ ،
٩ ، ١٧ — ١٠٠ : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ١٨ ،
١٩ ، ٢١ — ١٠١ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ،
٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ — ١٠٢ : ٢٣ — ١٠٣ : ٢ ،
٤ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ — ١٠٤ : ١٧ ، ٢٣ — ١٠٥ :
٣ ، ٥ ، ١٢ ، ١٧ — ١٠٦ : ١٦ — ١٠٧ : ٥ ،
٨ ، ١٥ — ١٠٨ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ — ١٠٩ : ١١٢ —
١١٠ : ١١١ — ١١١ : ١٠ — ١١٢ : ٥ — ١١٣ :
٢ — ١١٥ : ١ — ١١٦ : ١٠ — ١١٧ : ٧ — ١١٩ :
٥ — ١٢٣ : ١١ — ١٢٦ : ١٠ — ١٢٧ : ١٠ — ١٢٨ :
١٠ — ١٢٩ : ١٠ — ١٣٠ : ١٠ — ١٣١ : ١٠ — ١٣٢ :
١٠ — ١٣٣ : ١٠ — ١٣٤ : ١٠ — ١٣٥ : ١٠ — ١٣٦ :
١٠ — ١٣٧ : ١٠ — ١٣٨ : ١٠ — ١٣٩ : ١٠ — ١٤٠ :
١٠ — ١٤١ : ١٠ — ١٤٢ : ١٠ — ١٤٣ : ١٠ — ١٤٤ :
١٠ — ١٤٥ : ١٠ — ١٤٦ : ١٠ — ١٤٧ : ١٠ — ١٤٨ :
١٠ — ١٤٩ : ١٠ — ١٥٠ : ١٠ — ١٥١ : ١٠ — ١٥٢ :
١٠ — ١٥٣ : ١٠ — ١٥٤ : ١٠ — ١٥٥ : ١٠ — ١٥٦ :
١٠ — ١٥٧ : ١٠ — ١٥٨ : ١٠ — ١٥٩ : ١٠ — ١٦٠ :
١٠ — ١٦١ : ١٠ — ١٦٢ : ١٠ — ١٦٣ : ١٠ — ١٦٤ :
١٠ — ١٦٥ : ١٠ — ١٦٦ : ١٠ — ١٦٧ : ١٠ — ١٦٨ :
١٠ — ١٦٩ : ١٠ — ١٧٠ : ١٠ — ١٧١ : ١٠ — ١٧٢ :
١٠ — ١٧٣ : ١٠ — ١٧٤ : ١٠ — ١٧٥ : ١٠ — ١٧٦ :
١٠ — ١٧٧ : ١٠ — ١٧٨ : ١٠ — ١٧٩ : ١٠ — ١٨٠ :
١٠ — ١٨١ : ١٠ — ١٨٢ : ١٠ — ١٨٣ : ١٠ — ١٨٤ :
١٠ — ١٨٥ : ١٠ — ١٨٦ : ١٠ — ١٨٧ : ١٠ — ١٨٨ :
١٠ — ١٨٩ : ١٠ — ١٩٠ : ١٠ — ١٩١ : ١٠ — ١٩٢ :
١٠ — ١٩٣ : ١٠ — ١٩٤ : ١٠ — ١٩٥ : ١٠ — ١٩٦ :
١٠ — ١٩٧ : ١٠ — ١٩٨ : ١٠ — ١٩٩ : ١٠ — ٢٠٠ :
١٠ — ٢٠١ : ١٠ — ٢٠٢ : ١٠ — ٢٠٣ : ١٠ — ٢٠٤ :
١٠ — ٢٠٥ : ١٠ — ٢٠٦ : ١٠ — ٢٠٧ : ١٠ — ٢٠٨ :
١٠ — ٢٠٩ : ١٠ — ٢١٠ : ١٠ — ٢١١ : ١٠ — ٢١٢ :
١٠ — ٢١٣ : ١٠ — ٢١٤ : ١٠ — ٢١٥ : ١٠ — ٢١٦ :
١٠ — ٢١٧ : ١٠ — ٢١٨ : ١٠ — ٢١٩ : ١٠ — ٢٢٠ :
١٠ — ٢٢١ : ١٠ — ٢٢٢ : ١٠ — ٢٢٣ : ١٠ — ٢٢٤ :
١٠ — ٢٢٥ : ١٠ — ٢٢٦ : ١٠ — ٢٢٧ : ١٠ — ٢٢٨ :
١٠ — ٢٢٩ : ١٠ — ٢٣٠ : ١٠ — ٢٣١ : ١٠ — ٢٣٢ :
١٠ — ٢٣٣ : ١٠ — ٢٣٤ : ١٠ — ٢٣٥ : ١٠ — ٢٣٦ :
١٠ — ٢٣٧ : ١٠ — ٢٣٨ : ١٠ — ٢٣٩ : ١٠ — ٢٤٠ :
١٠ — ٢٤١ : ١٠ — ٢٤٢ : ١٠ — ٢٤٣ : ١٠ — ٢٤٤ :
١٠ — ٢٤٥ : ١٠ — ٢٤٦ : ١٠ — ٢٤٧ : ١٠ — ٢٤٨ :
١٠ — ٢٤٩ : ١٠ — ٢٥٠ : ١٠ — ٢٥١ : ١٠ — ٢٥٢ :
١٠ — ٢٥٣ : ١٠ — ٢٥٤ : ١٠ — ٢٥٥ : ١٠ — ٢٥٦ :
١٠ — ٢٥٧ : ١٠ — ٢٥٨ : ١٠ — ٢٥٩ : ١٠ — ٢٦٠ :
١٠ — ٢٦١ : ١٠ — ٢٦٢ : ١٠ — ٢٦٣ : ١٠ — ٢٦٤ :
١٠ — ٢٦٥ : ١٠ — ٢٦٦ : ١٠ — ٢٦٧ : ١٠ — ٢٦٨ :
١٠ — ٢٦٩ : ١٠ — ٢٧٠ : ١٠ — ٢٧١ : ١٠ — ٢٧٢ :
١٠ — ٢٧٣ : ١٠ — ٢٧٤ : ١٠ — ٢٧٥ : ١٠ — ٢٧٦ :
١٠ — ٢٧٧ : ١٠ — ٢٧٨ : ١٠ — ٢٧٩ : ١٠ — ٢٨٠ :
١٠ — ٢٨١ : ١٠ — ٢٨٢ : ١٠ — ٢٨٣ : ١٠ — ٢٨٤ :
١٠ — ٢٨٥ : ١٠ — ٢٨٦ : ١٠ — ٢٨٧ : ١٠ — ٢٨٨ :
١٠ — ٢٨٩ : ١٠ — ٢٩٠ : ١٠ — ٢٩١ : ١٠ — ٢٩٢ :
١٠ — ٢٩٣ : ١٠ — ٢٩٤ : ١٠ — ٢٩٥ : ١٠ — ٢٩٦ :
١٠ — ٢٩٧ : ١٠ — ٢٩٨ : ١٠ — ٢٩٩ : ١٠ — ٣٠٠ :
١٠ — ٣٠١ : ١٠ — ٣٠٢ : ١٠ — ٣٠٣ : ١٠ — ٣٠٤ :
١٠ — ٣٠٥ : ١٠ — ٣٠٦ : ١٠ — ٣٠٧ : ١٠ — ٣٠٨ :
١٠ — ٣٠٩ : ١٠ — ٣١٠ : ١٠ — ٣١١ : ١٠ — ٣١٢ :
١٠ — ٣١٣ : ١٠ — ٣١٤ : ١٠ — ٣١٥ : ١٠ — ٣١٦ :
١٠ — ٣١٧ : ١٠ — ٣١٨ : ١٠ — ٣١٩ : ١٠ — ٣٢٠ :
١٠ — ٣٢١ : ١٠ — ٣٢٢ : ١٠ — ٣٢٣ : ١٠ — ٣٢٤ :
١٠ — ٣٢٥ : ١٠ — ٣٢٦ : ١٠ — ٣٢٧ : ١٠ — ٣٢٨ :
١٠ — ٣٢٩ : ١٠ — ٣٣٠ : ١٠ — ٣٣١ : ١٠ — ٣٣٢ :
١٠ — ٣٣٣ : ١٠ — ٣٣٤ : ١٠ — ٣٣٥ : ١٠ — ٣٣٦ :
١٠ — ٣٣٧ : ١٠ — ٣٣٨ : ١٠ — ٣٣٩ : ١٠ — ٣٤٠ :
١٠ — ٣٤١ : ١٠ — ٣٤٢ : ١٠ — ٣٤٣ : ١٠ — ٣٤٤ :
١٠ — ٣٤٥ : ١٠ — ٣٤٦ : ١٠ — ٣٤٧ : ١٠ — ٣٤٨ :
١٠ — ٣٤٩ : ١٠ — ٣٥٠ :

السماط : -	٢١ - ١٥٩ : ١٠ - ١٦٢ - ١ : ١٧٠ - ١ : ١٧٠
٢ : ٣٧٢ - ١ : ١٠١ - ٢٠ : ١٠٠	٩ - ١٧٤ : ١ : ١٧٦ - ٩ : ١٧٩ - ١٨ : ١٨١
السمور : -	١ - ١٨٣ : ١٣ - ١٩٠ - ١ : ١٩٦ - ١٩ : ١٩٩
١٦ : ٣٠٧	١٩٩ - ١ : ٢٠٢ - ١٨ : ٢٠٧ - ١٥ : ٢٠٩
السنبلة : -	١ - ٢١٢ : ٨ : ٢١٣ - ١٠ : ٢١٤ - ٦ : ٢١٥
١٤ : ٢٢٠	١١ - ٢١٦ : ٨ : ٢١٨ - ١ : ٢١٨ - ١١ : ٢٢٠
السنة الخراجية : -	١٣ - ٢٢٠ : ١٢ : ٢٢١ - ١ : ٢٢٢ - ٨ : ٢٢٢
٢ : ٢٩٠	٢٢٣ - ١ : ٢٢٤ - ١٩ : ٢٢٦ - ٩ : ٢٢٧
السنجق : -	١٦ - ٢٢٩ : ١١ : ٢٢٩ - ٢٠ : ٢٣٠
١٨ : ١٥ : ٣٧٣ - ١٠ : ٣٩٤	١ - ٢٣١ : ٤ : ١٧ : ٢٣٥ - ٤ : ١٨ : ٢٣٥
السهام : -	١٩ - ٢٣٦ : ٦ : ٢٣٧ - ٥ : ٢٣٧ - ١٠ : ٢٣٧
١٤ : ٩٠ - ١٧ : ٤٣	١٢ - ٢٣٩ : ٤ : ٢٣٨ - ٢٢ : ٢٣٨ - ١١ : ٢٣٩
السواد الأعظم : -	٢٠ - ٢٤٠ : ٣ : ٢٤٢ - ٩ : ٢٤٢ - ٨ : ٢٤٢
١٦ : ٣٧٥	٢٤٤ : ١٢ : ٢٤٩ : ١ : ٢٤٩ : ٥ : ٢٤٩
السواد الخلفي : -	٨ - ٢٥٣ : ٤ : ٢٥٢ - ١٢ : ٢٥٢ - ١٦ : ٢٥٣
٨ : ٣٩٤	٢٥٤ : ٥ : ٢٥٤ - ١٥ : ٢٥٥ - ٤ : ٢٥٦ - ٧ : ٢٥٦
السوق : -	٧ - ٢٦٢ : ١٤ : ٢٦٠ - ٢ : ٢٥٧ - ١١ : ٢٦٢
٨ : ٣٤١	٦ - ٢٦٨ : ٢٢ : ٢٣٠ - ٢٣ : ٢٩٨ - ٩ : ٣٠٦
سوق المحمل : -	٤ - ٢٦٨ : ١٩ : ٣٠٧ - ١٠ : ٣٠٨ - ٦ : ٣٠٨
١٧ : ٣٧٤ - ٢٢ : ٣٠٧	٩ - ٣٠٩ : ٦ : ٣١٠ - ٢ : ٣١٥ - ٢ : ٣١٦
السياسة : -	١١ - ٣١٦ : ١١ : ٣١٨ - ٢ : ٣٢٢ - ٨ : ٣٢٢
٨ : ١٥٨	٣٢٦ : ٢ : ٣٢٧ - ١٩ : ٣٢٧ - ٩ : ٣٢٨
السيف : -	٥ - ٣٣١ : ١٠ : ٣٣٦ - ٨ : ٣٣٨ - ٢ : ٣٣٨
١٩ : ٣٧٤	٣٤٣ : ٢ : ٣٤٦ - ١٣ : ٣٥١ - ٢ : ٣٥٦
سيف الشرع : -	٢ - ٣٤٣ : ٢ : ٣٥٧ - ٢١ : ٣٥٧ - ٩ : ٣٥٧
١ : ٢٩٤	١٠ - ٣٦٦ : ٨ : ٣٦٥ - ١٥ : ٣٦٥ - ١٠ : ٣٦٦
السيني : -	٣٦٧ : ٣ : ٣٦٨ - ١١ : ٣٦٩ - ٢١ : ٣٧٠
١٣ : ٨٢ - ١ : ٣٦ - ٢٢ : ٢٠ : ١٧ : ١ : ٧	٥ - ٣٧٣ : ١٢ : ٣٧١ - ١٢ : ٣٧١ - ١٢ : ٣٧٣
السيفية : -	٢ - ٣٧٤ : ١٩ : ٣٧٤ - ٨ : ٣٧٤ - ٨ : ٣٧٤
٣٨ : ٤٠ - ٥ : ١٤٧ - ٢٣ : ٢٣٤	٢٦٦ : ١٦ : ٣٨٠ - ١٢ : ٣٨٨ - ١٥ : ٣٨٨
٤ - ٢٤٢ : ١٨ : ٢٤٣ - ٢ : ٢٤٦ - ٤ : ٢٤٦	٣٩١ : ٤ : ٣٩١ - ١٢ : ٣٩٢ - ٩ : ٣٩٤
١٣ : ٣٨٣ - ١٨ : ٣٦٨ - ١٨ : ٣٦٤	٢ - ٣٩٥ : ١٨ : ٣٩٥ - ١٩ : ٣٩٥
	٣٩٦ : ١٧ : ٣٩٦

- شقق حرير ملون : —
 ١٤ : ١٠٣ — ١٢ : ٨٠
 شيخ الإسلام : —
 ٩ : ٦ — ٨ : ١٢ — ٧ : ١٨٧ — ٧ : ٢٧١ — ٩ : —
 ٨ : ٣٣٣ — ١٥ : ٣١٨
 شيخ خاتناه سعيد السعداء : —
 ٩ : ٣٥٤ — ٣ : ٣٤٩ — ١٠ : ٣
 شيخ شيوخ سرياقوس : —
 ١٥ : ٢٠٤
 شيخ العرب : —
 ١٨ : ٣١١
 شيخ العربان : —
 ٢١ : ٣١٦ — ٥ : ٣١٥
 شيخ عربان السخاوة : —
 ١٤ : ٢٢٤
 شيخ المدرسة الأيتمشية : —
 ١ : ١٨٠
 شيخ المدرسة الظاهرية : —
 ٣ : ٩
 شيخ المقام : —
 ١١ : ١٩١
 الشيوخ : —
 ١ : ٣٣٩

(ص)

- الصاحب : —
 ٧ : ٣٣ — ٦ : ٦٩ — ٥ : ٧٢ — ٣ : ٧٧ — ٨١ : —
 ١٤ : ٨٢ — ٦ : ٨٣ — ١٣ : ٨٥ — ١٦ : ٨٦ : —
 ٨ : ٩٥ — ٩ : ٩٧ — ٦ : ٩٨ — ١٩ : ١٠١ : —
 ٢١ : ١٠٣ — ٥ : ١٠٤ — ٦ : ١١٨ — ١٨ : —
 ١١٩ : ١٦ : ١٢٦ — ١٥ : ١٨ : ١١٣٥ : —
 ١٤٦ : ٢١ : ١٥١ — ١٩ : ١٥٥ — ١٢ : ١٦٣ : —
 ٤ : ١٧٥ — ٢١ : ١٧٦ — ٢ : ١٩٧ — ٧ : —
 ٢١٠ : ١٧ : ٢٢٥ — ١٣ : ٣١٢ — ٩ : ٣٣٦ — ٢١ : —

(ش)

- شاد : —
 ٧ : ٢١٢
 شاد الأغنام : —
 ٢ : ٨
 شاد بندر جدة : —
 ١٥ : ٣٥٣ — ٩ : ٨
 شاد الخوش السلطاني : —
 ٢ : ٢١٥
 شاد الدواوين : —
 ٦ : ٧٥
 شاد الشراب خاناه : —
 ٢٥ : ٨ — ٢ : ٢٦ — ٥ : ٣٢ — ١٦ : ٣٩ —
 ٤٢ : ٨ — ٥ : ٥٩ — ١٥ : ٦١ — ١٣ : ٦٢ —
 ٧٤ : ٨ — ١٦٣ : ٩ — ٢٥٨ : ١ — ٢٦٩ : ٨ —
 ٢٧٩ : ٢١ — ٢٨٤ : ٧ — ٢٩٥ : ١٥ : ١٨ : —
 ٣١٦ : ٥ — ٣٦٤ : ٨ — ٣٨١ : ١١ : ١٤ : —
 ٣٩٠ : ١٣ — ٣٩٥ : ١٣ : —
 شاد العماير : —
 ٧ : ٧٥
 شاد القصر السلطاني : —
 ٦ : ٧٥
 الشاش (نسيج رقيق) : —
 ٢ : ٥
 الشاوشية : —
 ٢١٩ : ٢٠ : ٢١
 الشطار (العيارون وسينو الخلق) : —
 شعار الملك : —
 ٤٧ : ١ — ٥٧ : ١٩ — ٥٨ : ٢ — ٢٥٤ : ١ —
 شقة (مستطيل من الحرير الملون) : —
 ١٥٣ : ١٤ : ١٥

الصوفية : -	صاحب آمد : -
٥ : ٩	٣ : ٢٦٨
صيد الكراكي : -	صاحب بغداد والعراق : -
٩ : ٢٩٧	٥ : ٣٥٠
صيفي : -	صاحب الروم : -
٢٠ : ٢٤٨	٥ : ٣٤٠
(ض)	صاحب الشرطة : -
ضرب السلطان الكرة : -	٦ : ٢٢٤
١٩ : ٨٨	صاحب عقد المملكة : -
(ط)	١٤ : ٣٧٧
طاسة الخضة : -	صاحب مكة : -
٢٤ : ١٦٧	١٥ ، ١٢ : ٣٣٨
طاسة الطربة : -	الصرر : -
٢٤ ، ١٩ ، ٢ ، ١ : ١٦٧	١٥ : ٨٦
الطاعون : -	الصرف (وظيفة الصيارف) : -
١٣٩ : ١٧ ، ٩ : ١٩١ - ٢٠ ، ٢ : ١٤١	١٦ : ٢٨١
١٤٣ : ٢٠ - ١٤٤ : ٢٠ - ١٤٥ : ٧ ، ٥	صغار أمراء دمشق : -
١٣ ، ١٧ ، ٢١ - ١٤٦ : ٥ : ٢٢ - ١٤٧	٨ : ١٩٩
٤ ، ٥ - ١٧١ : ١٠ - ١٨٤ : ٢١ - ٢٠٩	الصغار الخشقدية : -
١٢ - ٢١٣ : ٩ ، ١٤ - ٢١٤ : ٢١ - ٢١٥	٦ : ٣٠٦
٨ ، ١٠ ، ١٨ - ٢١٦ : ١	صغار الكتبة : -
الطاقية : -	١٢ : ٣٤١
٥٣ : ٢١ - ١٣٧ : ٦	صغار ممالك الأشرف برسبای : -
الطالع : -	٢ : ٣٤٥
٢٢٠ : ١٣ ، ١٤ - ٢٥٤ : ١٥ - ٣٧٤ : ٥	صغار ممالك الملك المؤيد شيخ : -
٢ : ٣٩٥	١٠ : ٢٠٠
الطب : -	صغار ممالك الملك الناصر فرج : -
١٧ : ٢٨١	٩ : ٣٣٩
طباخ : -	الصوني : -
١٨ : ٣٢٧	١٤ : ٣٢٨

(ظ)	
الظاهرية : -	الطباخون : -
الظاهرية : -	٣٢٧ : ١٥
١٩ : ٢٠ - ٩٠ : ٩١ - ٧ : ١٧١	طبقات المجتمع المملوكي : -
١٤ : ٢٢٩ - ٥ : ٢٣٥ - ١ : ٢٣٥ - ٨ : ١٠	٣٤٠ : ٢٥
٢٣٩ : ٢٧٧ - ٥ : ٢٦٢ - ٩ : ٦ : ٥	طبل باز حربي : -
١ : ٣٦٩	٢٣ : ٢٦٢
الظاهرية برقوق : -	الطبلخانات : -
٢٢ : ١٤٧ - ٤ : ٤٥	١٧ : ٢٧٦ - ٦ : ٨٧ - ١٠ : ٧٥ - ١٣ : ٤١
الظاهرية جقمق = الظاهرية الجقمقية .	طبلخاناه : -
الظاهرية الجقمقية : -	٣٩ : ١١ - ٧٦ : ١ - ٨١ : ٨ - ٨٥ : ٧
٣٦ : ٦ - ٣٩ : ١ - ١٠ : ٤٠ : ٤ : ١٤	٨٧ : ١ - ١٣٤ : ٢٠ - ١٦٧ : ٨ - ١٧٠ : ١
٦١ : ١٧ - ٦٧ : ٢١ : ١٤٧ - ٢٣ : ٢٣٤	١٢ : ١٧٦ - ١١ : ٢٢٣ : ١
١٦ : ١٠ : ٨ : ٧ : ٤	طرابلس : -
الظاهرية الحشقدية : -	٢٢٦ : ١٤
٣ : ٣٠٦	طرحه زر كمش : -
الظاهرية الكبار : -	٨ : ١٤٣
١٧ : ٨ : ٣٦٩ - ١٩ : ٣٥٦ - ٥ : ٣٠٦	طرخان : -
عتقاء الأمير تنبك البجاسي : -	٤ : ١٢٨
٣ : ٣٥٢	طرز زر كمش : -
عتقاء الملك المؤيد شيخ : -	٨ : ٦ : ٢٥٤ - ٦ : ٢٢٦
٧ : ٣٥١ - ٧ : ٣٤٨	ططريات : -
عتقاء الملك الناصر فرج : -	٢١ : ٢٩١
١٠ : ٣٣٩	الطواشي : -
العجم : -	١١ : ١١٧ - ٢٠ : ٩٥ - ٢ : ١ : ٧٦ - ٦ : ٢٦
١٤ : ١١٧	١٢٦ : ٤ : ١٢٩ - ١٦ : ١٨٥ - ٣ : ٢١٤
العربان : -	١٨ : ٢٢٥ - ١٨ : ٣١٨ - ٥ : ٣٢٧ : ١٨
١٧ : ١٦٧ - ١ : ١٠٧ - ٩ : ٢١	الطواشية : -
عربان الوجه القبلي :	٢١ : ٣٦٢
٢١ : ٢٤	١٠ : ٩ : ٢ : ٢٥٤ - ٩ : ٢٢٢ - ٥ : ٢٢١ -
	١٦ : ١٠ : ٣٩٤ - ١٨ : ١٧ : ٣٧٣

فهرس الألفاظ الاصطلاحية

٥٩٦

العصر الماوكى :-	عرض البريد :-
٣٤ : ٢٢ - ٣٦ : ٢٢ - ٧٥ : ٢١ - ٢١٩ :	٢٨٧ : ١٣
٢٢ -	العزل :-
عطارد :-	٢٣٦ : ١
٢٢٠ : ١٨	العساكر :-
عظيم الدولة :-	١٠ : ١٠٦ - ١٠٧ : ٩ - ١١٠ : ٨ - ٢٥٠ :
٤٥ : ١٥ - ٧٢ : ٥ - ٧٧ : ٣ - ١٠٣ : ٥ -	١٥ - ٢٥٤ : ١ - ٤ - ٢٧٠ : ١٢ - ٣٧٣ :
١٩٧ : ٧ - ٢٧٧ : ١١ - ٣٢٠ : ٣ -	١٥ - ٣٩٠ : ١٧
عظيم الممالك الظاهرية :-	عساكر الأتابك خشدقم :-
٢٦٠ : ١٠	٢٤١ : ١١ -
عقاريت المحمل (المضحكون في احتفالات المحمل) :-	العساكر السلطانية :-
١٢٣ : ١٢ - ٢٢٠ : ١٢٤ - ٤ :	١١٩ : ٦ -
عقد مجلس :-	العساكر الشامية والحلبية :-
٢٨١ : ١٠	١٠٣ : ٢٢
العلامة (التوقيع) :-	العساكر المجردو :-
١٥٨ : ١٩ - ٣٠٢ : ١٤ - ٣٠٤ : ١٤ -	١١١ : ٣
٢٠ - ٣٠٥ : ١٨ - ٣٦٣ : ٩ -	عساكر المسامين :-
علم العلامة (وقع على الأوراق) :-	٢٦٤ : ١٦
٤٩ : ١٣	العسكر :-
علم الفرائض :-	١٠٧ : ١١ - ١٠٩ : ١٧ - ١١٠ : ٤ - ١٩٠ :
١٩٠ : ٦	٢٧٢ : ٦٠٥ - ٣٩٤ : ١١
العمامة :-	العسكر الساطاني :-
٢١٩ : ١٠ - ٣٤٠ : ١٩ -	١١٠ : ١
رعمامة سوداء حريز :-	العسكر المصرى :-
٢١٩ : ٩	١٢٣ : ٣
عمل مكة :-	العشرات :-
٣٣٨ : ١١	٧٥ : ١١٠٥ - ٨٧ : ٦ - ٢٧٥ : ١٧ - ٢٨٤ :
عمل المواعيد :-	١٣
٣٤٧ : ١٢	عصر سلاطين المائيك :-
العنبر :-	١٥٣ : ٢٣ -
١٩٠ : ١٧	

- العوام : —
١٣٧ : ٧ — ٢١٠ : ١١٠
عوام دمشق : —
٢٣٠ : ١٠ —
الميارون : —
٥٤ : ٢٤
عيد شبرا : —
٢٨١ : ٢١
(غ)
غارة : —
٨٧ : ١٩ — ٨٨ : ٩
الغوغاء : —
٣٧٥ : ١٦
(ف)
الفالج : —
١٩٢ : ١٨
فداوى : —
٢٩٢ : ٤ — ٣٤٥ : ١٠ ، ١١
الفرائض : —
٢١٧ : ٨
الفرجية : —
٣٤٠ : ١٩
فرس بسرج ذهب : —
٢٢٠ : ٧ ، ١٠ — ٢٢٦ : ٦ — ٢٨٣ : ١٤ —
٣٨٥ : ٥
فرس بقمماش ذهب : —
٣٧٦ : ٣ ، ٤
فرس بوز : —
٥٥ : ٢١
فرس البوبة : —
٥٨ : ١ — ٢١٩ : ١٠ — ٢٥٣ : ٢٠
- الفرنج : —
١٢ : ١٤ — ٧٠ : ٢٤ — ٣٣٣ : ١١ — ١٤٣ :
١٦ — ١٤٤ : — ٦ — ١٨ : ١٤٧ — ١٤٨ : ٥ —
١٥٠ : ٢٢ ، ٢٣ — ٢٢٤ : ٤
فروس مور : —
٢٤ : ١٦ ، ٢٣ — ٦٥ : ٢٣ ، ٢٤ — ٨٠ : ٢١
فروع المذهب : —
٣٧٤ : ٢١
فروق اقم : —
٨٠ : ٢٢
فسقية (عين للدفن) : —
٣٢٩ : ٧
الفضة الأشرفية : —
١٠٤ : ٢٢
الفضة الظاهرية : —
١٠٤ : ٢٣
الفضة المؤيدية : —
١٠٤ : ٢٢
الفقراء : —
٢٢٩ : ٢٢
فقراء العجم : —
١١٧ : ١٤ — ١٩٤ : ٢١
فقهاء : —
١٧ : ٣ — ٣٠٨ :
فقهاء الحنابلة : —
٣٤٤ : ٧
فقهاء الشافعية : —
١٢ : ٦
فقهاء المالكية : —
١٨ : ٤ — ١٧٢ : ٥
الفقه : —
٣٧٤ : ٢٠

قهرش الالفاظ الاصطلاحية

٥١٩٥

القاضي جدة : -
٢١ : ٢١٦
قاضي الحنابلة : -
١٢ : ٣٧٣ - ٨ : ١٢٧
القاضي الحنفى : -
١٢ : ٣٧٣
قاضي الديار المصرية : -
١١ : ١٦٤
القاضي الشافعى : -
١١ : ٣٧٣ - ٢١ : ٣٠١
قاضي عيذاب : -
١٩ : ٨
قاضي القضاة : -
١٤ : ١١٠٩ : ١٢ - ١٤ : ١٠ - ٩ : ٦ - ٨ : ٢
١٥ : ٦ : ٤٦ - ١٨ : ١٧ : ٣٥ - ٤ : ٢
١١ : ٢٧١ - ١٠ : ١٦٤ - ١٨ : ٤٧ - ١٧
٢٨٦ : ١١ : ١٢ - ٢٩٥ : ٤ : ٣١٣ - ٢٩ : ٨
٣١٨ : ١٥ : ٣٢٦ - ١١ : ٥ : ٣٣٣ - ٨ : ١٧
١٨ : ٣٥٣ - ١٩ : ١٧
قاضي قضاة حماة : -
٦ : ٣٢٦
قاضي قضاة الحنابلة : -
١٣ : ١٧٢ - ١٥ : ٦٧
قاضي قضاة الحنفية : -
٨ : ٢٧١ - ٤ : ١٧٣
قاضي قضاة دمشق : -
٢٢ : ٣١٣ - ١٣ : ١٤٨
قاضي قضاة الديار المصرية : -
١٩ : ٣٥٣ - ٩ : ٣٣٣ - ١٧ : ٣١٨ - ١٦ : ٨
قاضي قضاة الشافعية : -
١٩ : ٢٩٧
قاضي قضاة المالكية : -
٤ : ١٧٢ - ٦ : ١٠٧

الفتية : -
٢٩١ : ٦ - ٢٩٦ : ٧ - ٣٧٥ : ١٦ : ١٩
٣٨١ : ٦ : ١٦ - ٣٨٣ : ٥
فن الدبوس : -
١٩ : ٣٧٤
فن الضرب : -
١٨ : ٣٧٤
فن اللجام : -
١٨ : ٣٧٤
فنون الفروسية : -
٢ : ٣٧٤
القوطة : -
١٢ : ٣٨٨
فوقاني بطرز زركش : -
٩ : ٢٢٠ - ١ : ١٥٤ - ٢١ : ٣٥
فوقاني حرير بوجهين أبيض وأخضر : -
٦ : ٢٥٤
فوقاني حرير بوجهين أبيض وأخضر بطرز زركش : -
٥ : ٢٢٦ - ٦ : ٢٢٠
فوقاني حرير بوجهين بطرز زركش : -
٩ : ١١٥
فوقاني بوجهين : -
٨ : ٢٥٤

(ق)

القاصد (الرسول) : -
١٣ : ٧٠ - ١٦ : ٧١ - ١٠ : ٦ : ٢ : ٧١ - ١٣ : ٧٠
٢٨٥ : ٣ : ٢٦٨ - ١٢ : ٩٧ - ١١ : ٩٥
٥ : ١ : ٢٨٦ - ٢٠ : ١٣
القاضي : -
٣٨٥ : ٣ : ٣٥٤ - ١ : ٣٢٥ - ٦ : ١٠٧
١١ : ١٠ : ٩ : ٧
قاضي الإسكندرية : -
٤ : ١٨١

قضاء الحنفية : —	القاضي المالكي : —
٤ : ١٠ — ٢٩٥ : ٤	١٢ : ٣٧٣
قضاء دمشق : —	قاضي مكة : —
١٢ : ١٢ — ١٣ : ١٥ — ١٦ : ١٦ : ٣ : ٤ ، ٤	٧ : ٩٣
١٧	القباء : —
قضاء الديار المصرية : —	٢٢ : ٦٥
٨ : ٢٠٩ — ١٢ : ١٢	القيع : —
قضاء الشافعية : —	٢٢ : ٢١ ، ٧ : ٥٣ — ١٨ : ٤
١٢ : ٢٨٦	القبة والطير (المظنة) : —
القضاة (جمع قاض) : —	١٦ ، ١٠ : ٣٩٤ — ٢ : ٥٨ — ١٣ : ٢٣
١٨ : ١٠٢ — ٨ : ٤٨	القرءاء (جمع قارئ) : —
القضاة الأربعة : —	١٤ : ١٠٣
٢٣ : ٧ — ٣٣ : ٤ — ٣٥ : ١٤ ، ١٦ — ٤٥ : ٤٥	قراء الأجواق : —
٢٠ : ٦٧ — ٨ : ٩ ، ٧٣ — ٢ : ١٥٦ : ١٤	٦ : ٢١١
قضاة السوء : —	القرط (البرسيم القرط) : —
١٤ : ١٦٤	٦ : ٤٣
قطاع الطريق : —	القرقل : —
١٠ : ٣٠٣ — ٤ : ١٦٠ — ٨ : ١١٣	٢٢ : ٨ : ٥٤
القلعين (نسبة إلى قلعة الجبل) : —	القرقلات (جمع قرقل) : —
٤٣ : ١١ — ٣٦٨ : ١٥ — ٣٦٩ : ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٤	٥ : ١٠٠
١٥ ، ١١ ، ١٠	القصاد (جمع قاصد) : —
قلم الديونة : —	٣٣ : ١٠ — ١١٩ : ٣ ، ١٢ ، ٢٣ — ١٤٧ : ٩ —
١ : ١٣٦	٩ : ٣٠٥
القماش : —	قصاد الفرنج : —
١٧ : ٣٧٥	٦ : ١٤٤
القماش الأبيض البعابكي : —	القضاء : —
١١٩ : ١٤ — ١٤٦ : ١٠ — ٢٢٧ : ٨ — ٢٦٨ : ١٨	١٥ : ١٧ — ٢٩٧ : ١٩ — ٣١٨ : ١٧ — ٣٢٦ : ١٤
١٨	١٤
قماش الخدمة : —	قضاء الإسكندرية : —
٧٨ : ١٦ ، ٢٣ — ٨٧ : ١٣ — ١٣٧ : ١٣ : ١٣	٦ : ١٧٢
قماش ذهب : —	قضاء حماة : —
٨ : ٣٩٤	٩ : ٣٢٦

الكاشف : -	قماش الركوب (ثياب الركوب فى المراكب) : -
١٤ : ٣٠٣ - ٥ : ٨٤	٢٠ : ٨٧
كاشف الشرقية : -	القماش الصوف الملون : -
٥ : ٣٠ - ٥ : ٥٣ - ٢ : ٢١٢	١٤ : ١٥٣ - ٣ : ١١٣
كاشف الوجه القبلى : -	قماش الموكب : -
٢٢ : ٣٥٩	٥٧ : ١٢ - ٢٠ : ٨٧ - ١١٨ : ٤ - ١٢٥ : ٤
كاملية (ثوب) : -	٢٣٣ : ٧ - ٢٦٧ : ٥ - ٢٩٧ : ٣ - ٣٢٠ : ٧
٢٤ : ٢٠ - ٢٢ : ٦٥ - ٢٤ : ١٣٣ - ١٠ : ١٠	قماش الموكب فوقانى : -
٧ : ٢٧٦	١٨ : ٣٠١
كاملية بفرو سمور بمقلب سمور : -	قنصل جنوه : -
٥ : ٣٦٥	٢٥ : ١٣٤
كاملية بمقلب سمور : -	القنود (جمع قند للعسل الأسود) : -
٦٥ : ١١ - ١٣٢ : ٢ - ٢٢٥ : ١٤ - ٢٢٧ : ٢٢٧	١٧ : ٣٧٥
٣ : ٢٦٠ - ٦ : ٢٦٢ - ٢٠ : ٢٨٠ - ٢٠ : ٢٠	القوس : -
٥ : ٣٨٥ - ٢٢ : ٣٨٢	١٥ : ٣٧٤
كاملية خضراء بمقلب سمور : -	(ك)
٢١ : ٣٥	كاتب : -
كاملية صوف بنفسجى بمقلب بفرو سمور : -	١٧٨ : ١٠ - ٢٩٣ : ١٣
١٦ : ٢٤	كاتب السر : -
كاملية مخمل أخضر بمقلب سمور : -	٣٥ : ١٦ - ٤٥ : ١٩ - ٦٧ : ١٠ - ٧٧ : ٢ -
١٣ : ٦٦	١١٠ : ١٢ - ١٣٠ : ١٥ - ٢١٨ : ١٢ - ٢١٩ : ٢١٩
كان رأسا فى إنشاء القصيد على الضروب والحدود (كان	٢ : ٢٠ - ٢٧١ : ١٢ - ٢٥٨ : ٣ - ٢٢٦ : ٢٠ - ٢٠
الأستاذ المادح المغنى ناصر الدين محمد المازونى المصرى)	٢٧٢ : ٣ - ٤ ، ٤ ، ١١ - ٣٠١ : ٢ - ٣٠٤ : ٤ -
١ : ١٩٣	٨ : ٣٦٥
كبار أمراء الظاهرية : -	كاتب السر الشريف : -
١٢ : ٣٦٨	١٣ : ٦ - ١٢٩ : ١٣ - ١٨٦ : ٩ - ٢٧١ : ٢٧١
كبير الأشرافية : -	٤ : ٢٩٨ - ١٠
٧ : ٢٣٤	كاتب الماليك : -
كبير الحرامية : -	٩ : ٣٨٢ - ٢١ : ٣٥٩ - ١٠ : ٣٠
١٠ : ١٣٧	كاتب الماليك السلطانية : -
	٦٩ : ٦ - ٨٢ : ٦ - ١٢٧ : ١٢ - ٢٧٤ : ١٣

كشف الوجه القبلى : —	كبير الظاهرية : —
٣٣ : ٢٣ — ٦٣ : ١٣	٦ : ٣٠٦
الكلف : —	كتاب ديوان المفرد : —
(٩)	١٢ : ٧٠
٨ : ٧٠	كتابة السمر : —
الكلفناه — الكلفته : —	١٤ : ١٢ — ١٥ : ١٧ — ١٧ : ٣ : ٥ — ٢٠٤
١٨٤ : ٨ : ٢١٩ — ١٣ : ٨٧ — ٢١ : ٥ : ٥٤	١٧ : ٢٠٥ : ٢ : ٧
الكلف السلطانية : —	كتابة السر بالديار المصرية : —
١٣ : ٢٦٠ — ٧ : ٨٦ — ٥ : ٨٣ — ٣ : ٣٣	١٦ : ٢٠٤ — ١٦ : ١٨٥
الكلوته : —	كتابة سر حلب : —
٢١ : ٥٤	١١ : ٢٠٦
الكتايش الزر كش المغشاء بالأطلس الأصفر : —	كتابة سر دمشق : —
٩ : ١١٠	١٥ : ١٠ : ١١ — ١٢٧ : ٩ — ٣٦٠ : ١٢
الكنبوش : —	كتابة سر مصر : —
٢٤ : ٢٣	١٥ : ٢٠ — ٢١ : ١٣ : ١٦ — ٧١ : ٢٠
كنبوش زر كش : —	كتابة الممالك : —
٢٣ : ١٦ — ٥٨ : ٧ — ١٣٣ : ١١ — ١٥٤	٨٣ : ١٠ — ٣١٢ : ١١
٣ : ٢١٩ — ١١ : ١٩ — ٢٢٠ : ٧ : ١٠	الكتابية : —
٢٢٦ : ٦ — ٢٥٤ : ٧ — ٢٥٩ : ٨ — ٢٨٣	١٨٤ : ١ : ٢٢٤
١٥ : ٢٨٧ — ٦ : ٣٨٥ : ٥	كتابة الظاهر جقمق : —
كوامل بمقابل سمور : —	٥ : ٩١
٧ : ٢٢٦	الكتبة : —
الكتوسات : —	٢٨١ : ٧ — ٣١٣ : ١٩
٤ : ٢٢٠	كرسى الملك : —
الكيان : —	١٢ : ٣٥
١ : ٥٦	الكرة : —
(ل)	٢٢ : ٣٠٧
لالاة (المربى) : —	الكسارات : —
٢١ : ١ : ٢٦	٢٠ : ٣٢٧
لبس السلطان القماش الصوف الملون : —	كشف إقليم البهنسا : —
١ : ١٣٥	١٩ : ٧٤
لعبت الرماحة على العادة : —	
١٣ : ٢٨٦	

فهرس الألفاظ الاصطلاحية

٥٢٤

٢٤٤ : ٢٢ - ٢٦٦ : ١٧ - ٣٢١ : ٢ - ٣٢٤ :
١٤ - ٣٦٤ : ٨ - ٣٨٧ : ١٣ .
محتسب القاهرة : -
٣٠ : ٤ - ١٠٠ : ٧ - ١١٨ : ١٩ - ١٢٧ : ١٣ -
١٩٤ : ١٠ : ٢٦٦ - ٦ : ٢٧٧ : ١٧ - ٢٩١ :
٤ - ٣٦٤ : ٦
الحقة : -
١١١ : ٩ - ٢٦٩ : ٣
الحمل : -
٥٤ : ١٣ - ٦٨ : ١٧ - ٩٨ : ١٦ - ١١١ : ١٤ -
١١٥ : ٦ - ١٢٣ : ١١ : ١٢ : ١٩ : ١٢٤ :
١ : ٢ : ٣ : ٤ : ٦ : ١٢٦ : ٣ : ١٣٣ :
١٤ - ١٥١ : ١٥ - ١٥٢ : ١٧ - ٢٦٥ : ١٠ -
٢٧١ : ٥ : ٢٧٧ - ٧ : ٢٨٦ - ١٣ : ٢٨٨ -
٧ : ٢٩٠ : ١٢ : ٢٩١ : ٤ : ٢٩٣ : ٢١ -
٢٩٩ : ٥ : ٣٦٥ - ١٩ : ٣٨٢ : ٢
الخيم : -
٥٩ : ٧ - ٩١ : ٣
المداح : -
١٠٣ : ١٤
المدافع : -
٤٢ : ١٧ - ٤٣ - ١٧ - ٤٥ : ١٣ - ٤٦ : ١ :
٣ : ٢١
مدبر المملكة : -
١٩٧ : ٧ - ٣٢٠ : ٣ - ٣٢٢ : ٢٠ - ٣٢٧ :
٦ - ٣٧٧ : ١٤
مدرس الحديث بالظاهرة : -
٣٣٤ : ١٣
مدله مدة هائلة (أقام له مائدة فخمة) : -
٨٠ : ٦
المدورة : -
٣٦٩ : ٢١

لقيمة الفقراء الخضراء : -
٣٣٢ : ١٩
(م)
المالكية : -
٣٤١ : ١٧
المباشرات : -
٣٤١ : ١٧
المباشرة : -
٢٨١ : ٨
مباشرو الدولة : -
٢٦ : ٦ - ٢٧ : ٨ - ٤٨ : ١ - ٧٧ : ١ - ١١٢ :
٩ - ١٥٩ : ١٩ - ٣٦٠ : ٣
المباشرون : -
٧٢ : ١٣ - ٨٣ : ١٩ - ١٠١ : ٧ : ١٢ :
١٣٢ : ١١ - ٢٣٦ : ١٧ - ٢٨١ : ١٨
متاع : -
٢٤٨ : ٢٠
متحصل الدولة : -
٨٣ : ٥ - ٨٦ : ١٣
المتعصمون : -
٣٨٢ : ٧
التمتر : -
٢٣ : ١٥ : ٢٢
المجاورة : -
١٨٠ : ٩
المجاورون : -
١٠٦ : ١٢ - ١٢٩ : ١٠
المجايبس : -
٣٧٦ : ١٣
المحتسب : -
٤٨ : ٢٣ - ١٠١ : ٦ - ١٩٤ : ٨ : ١٦ -

١٧ - ٢٩٦ : ٥٠٧٠٩ - ٣٧١ : ١٣ - ٣٨٠ :	المدير : -
١ : ٣٩٣	١٠ : ١٤٣
مسفر الأمير جانبك الناصري : -	مذهب الحنفية : -
١١ : ٢٦٩	٢ : ١٧٦
مسفر طومان باي الظاهري : -	مراسيم : -
١٥ : ٢٦٩	٤٩ : ١١ - ١٠٧ : ١٥ - ١٥٨ : ١٩ - ٢٠٣ :
مسفر نائب صفد : -	٣ - ٣٠٢ : ١٣ - ٣٠٣ : ٢ - ٣٠٤ : ٧٠ -
١١١ : ٢٧٥	٩ : ٣٦٣ - ١٢ : ٣٧٦ :
مشايخ العربان : -	مراكب : -
٢١ : ٢٤	١٠ : ٢٢٤ - ١٠ : ٢٢٥ :
المشتري : -	المراكبية : -
٥ : ٣٧٤ - ١٥ : ٢٢٠	١٤ : ١٥١
المشد : -	مرتب اللحم : -
١٩ : ٣٨٨ - ١٢ : ١٧٦ - ٥ : ٦٠ - ١ : ٨	١٦ : ٨٦
المشدية : -	المرسوم : -
١٤ : ٣٩٥	٢٢ : ٣٨٤ - ٢٣ : ١١٠
مشيخة الباسطية : -	مرقدار : -
٣ : ٣٤٦	١٢ : ٣٤٠
مشيخة خانقاه سرياقوس : -	مرقعة الفقراء : -
١ : ٢٠٥	١ : ٣٠٧
مشيخة خانقاه سعيد السعداء : -	مركب : -
١٢ : ٣	١ : ٣٧٢
مشيخة خانقاه شيخون : -	مركب عتيبة : -
١٦ : ١٨٧	٩ : ٣٤٠
مشيخة المدرسة الأشرفية برسباي : -	المريخ : -
١٣ : ١٨٧	٤ : ٢٤
مشيخة نابلس : -	المسفر (المرافق في السفر) : -
١٦ : ٣٠٥	٢٥٨ : ١٥ - ٢٦٦ : ١٢ - ٢٧٥ : ١٢ - ٢٨٢ :
	٤ - ٢٨٤ : ٤ - ٢٨٨ : ٢٠ - ٢٨٥ : ٦٠٤ :
	٨ - ٩٠٩ : ١١ - ٢٨٩ : ١ - ٢٩١ : ١٦ :

المقترجات :	المصادر :
١٢٢ : ٦	١٥ : ٦٤
المقارع :	المصافقة :
٣٢٧ : ٢٠	١٤ : ٩٠
المقام الشهابي :	المطوعة :
٢١٩ : ٩	١٥١ : ١٤ - ٢٧٦ : ٦
المقام الناصري :	المعاصير : (آلات تعذيب) :
٢٤٥ : ١٨ - ٣١٧ : ١٢	٣٠ : ٧
المقدم :	المعاملون :
٩٤ : ٢ - ١١٣ : ٥ - ١٥٣ : ٤	٣٤٠ : ١٦ : ٢٠
مقدم ألف :	معاملو اللحم :
٧٤ : ١٤ - ١٦ : ٧٥ - ١٦ : ١٢٦ - ١١ : ١٣	٢٧٨ : ١٠ - ٣٤٠ : ١٣
٢٥٨ : ٧ - ٢٩٤ : ١٠	معدوق (موكول لآليه) :
مقدم البريدية :	٣٧٧ : ١٨
٧٥ : ٦	المعلم :
مقدم العساكر :	١٩ : ٧ - ٤٩ : ٢٠
١٠٥ : ٨ - ١٦ : ١٠٩ - ١١ : ٧ - ١١١ : ٤	معلم الرماحة :
١٥٠ : ١٧ - ٢١ : ٢٥٦ - ١ : ٢٦٨ - ١٤	٢٦٨ : ١٠
٣٦٢ : ٦	معلم رمى النشاب :
مقدم المالك :	١٧٣ : ٨
١٠١ : ٧ - ٢٧٦ : ١٩ - ٣٢٠ : ٩ - ٣٢١ : ٣	معلم السلطان :
مقدم المالك السلطانية :	٢٦٧ : ٧
٢٠ : ١٠ - ٨٨ : ٧ - ١١٧ : ١٢ - ١٢٦ : ١٢	معلم المحاربة :
١٨٥ : ٤ - ٢٩٢ : ٥ - ٣١٢ : ١	٦٣ : ١٧
مقدم المالك السلطانية بمكة :	المعلمون :
٢٠٠ : ١٤	٣٤٠ : ٢٤
المقدمون :	معلمو الرمح :
٤٠ : ٦ - ١١١ : ٨ - ٢٨٤ : ٨ - ٢٩٦ : ٥	١٨٨ : ٧
٣٠٢ : ١٢ - ٣٨٢ : ٢	المغل (النتائج من المحاصيل) :
مقدمو الألوف :	٣٢٣ : ١٦
٧ : ٧ - ٣٨ : ١٨ - ٣٩ : ١١ - ٨٣ : ١٤ - ١٥٠ : ٧٤	
٥ : ٨٩ - ٣ : ٩٨ - ١٥ : ١٠٥ - ١٩ : ١١٢	

٣٥٦ : ٤ - ٣٧٠ : ٩ - ٣٧٣ : ٤ - ٣٩٤ :
 ٤ - ٣٩٦ : ١٧
 ملوك الجراكسة : -
 ٥٧ : ١٠ - ٢٥٥ : ١٣ - ٢٥٦ : ٨
 ملوك الروم : -
 ٣٤٣ : ١١٠٣
 ملوك الفرنج : -
 ١٤٣ : ١٤
 ملوك مصر : -
 ٣٧٤ : ٨ - ٢٧٥ : ١١
 المماليك : -

٢٧ : ١٢ - ٣٦ : ١٧ - ٣٨ : ١١ - ١٣ - ٣٩ :
 ٣ : ٦ - ١٣ : ١٥ - ٤١ : ١ - ٣٠ : ١٩ - ٤٥ :
 ٢٢ : ٤٦ : ١٣ - ٤٧ : ٨ - ٤٨ : ٢ -
 ٩٦ : ١٩ - ٩٧ : ١٦ - ١٠٠ : ٤ - ١٠١ :
 ٥ : ٨ - ٢٠ : ١٠٢ - ١١ : ٢ - ١٠٣ : ٥ -
 ١٠٤ : ٢١ - ١٠٥ : ١ - ١٠٦ : ٧ - ١١٤ : ٩ -
 ١٢٤ : ٣ - ١٢٥ : ١٢ - ١٣٠ : ١٢ - ١٣٨ :
 ١٢ - ١٤٤ : ١٢ - ١٥٣ : ٢ - ١٥٩ : ١٢ -
 ١٦٢ : ١٨ - ١٦٣ : ٣ - ١٦٤ : ١ -
 ١٦٧ : ٦ - ١٦٨ : ٤ - ١٦٩ : ٧ - ١٧٠ : ٦ -
 ١٧٦ : ٧ - ١٧٩ : ١٧ - ١٨٩ : ١١ -
 ٢٠٧ : ١٤ - ٢٢٣ : ٢ - ٢٣١ : ١٥ - ١٦ :
 ١٩ : ٢٢ - ٢٣٢ : ١ - ٢٣٤ : ٣ -
 ٢٣٦ : ١٣ - ٢٤٠ : ١٦ - ٢٤١ : ٦ -
 ٢٠ : ٢٤٢ : ٢ - ٢٤٣ : ٦ - ١٩ - ١٢ :
 ٢٤٤ : ٩ - ١٥ : ٢٤٦ : ٢١ - ٢٥٨ : ١٩ -
 ٢٥٩ : ١ - ٢٦٠ : ٣ - ١٨ : ٧ - ١٩ : ٢٠ -
 ٢٦٦ : ١٨ - ٢٦٨ : ٨ - ٢٧٠ : ٢٢ -
 ٢٧٢ : ٧ - ٢٧٩ : ١٨ - ٢٨٠ : ٧ - ٢٨٢ :
 ١٣ - ٢٨٩ : ٣ - ٣٠١ : ٨ - ٣٠٢ : ٦ -

٦ - ١١٤ : ٣ - ١٢٥ : ٤ - ١٤٧ : ١١ - ١٥٠ :
 ١٨ - ١٥٢ : ١١ - ١٥٤ : ٤ - ١٦٣ : ١٣ -
 ١٦٥ : ١٠ - ١٧٦ : ١٦ - ١٩٦ : ١٦ - ٢٠٧ :
 ١٢ - ٢٢٢ : ١١ - ٢٣٣ : ٦ - ٢٣٤ :
 ٩ - ٢٣٧ : ٣ - ٢٤٠ : ٢ - ٢٥٨ : ٦ - ٩ -
 ٢٧٠ : ١٥ - ٢٧٩ : ٢ - ٢٨٤ : ٨ - ٢٩٠ :
 ١٣ - ٣١٦ : ١٤ - ٣٢٣ : ٧ - ٣٣٦ : ١٧ -
 ٣٥٦ : ١٨ : ٣٦٥ : ١٩ - ٣٦٧ : ١١ - ٣٨٢ :
 ٣ - ٣٨٦ : ١٤ - ١٩
 مقدمو الألف بالديار المصرية : -
 ١٩ : ٣ - ٣١٩ : ١٣ - ٣٥٥ : ٢
 المقر الصحابي : -
 ٤٥ : ١٨
 المقعد : -
 ٢٦٢ : ١
 مقعد البيت : -
 ٢٦١ : ٢٣
 المقولة : -
 ٣٤١ : ١٥
 مقولة سودون تركمان : -
 ٣٣٨ : ٩
 الملاعب : -
 ٣٠٧ : ٢١ - ٢٣ - ٣٤٥ : ٧ - ٣٤٧ : ٣
 ملطقات : -
 ٩١ : ٢٠
 ملك الأكراد الأيوبية : -
 ٢٧٣ : ٥
 ملوك الأقطار : -
 ١٥٨ : ٣ - ٣٢٢ : ٢١
 ملوك الترك : -
 ٥٧ : ٩ - ٢١٨ : ٣ - ٢٥٣ : ٧ - ٣٢٧ : ٤ -

الممالك الأشرفية : -	٣٠٤ : ٣١٠ - ١٩ : ٣١٢ - ١٥ : ٣١٥
٨١ : ٧ - ٨٤ : ١ : ٢٢٩ - ١٠ :	١٨ : ٣١٦ - ٣ : ١٥ ، ١٧ ، ١٩ : ٣١٧
الممالك الأشرفية إينال : -	٣١٨ - ١٠ : ٣٢٧ - ١٤ ، ٢٠ : ٣٣٢
٧٩ : ٤	١٠ : ٣٣٥ - ١٦ : ٣٣٨ - ٧ ، ١٢ : ٣٤٦
الممالك الأمراء : -	١٦ : ٣٥٣ - ٥ : ٣٥٦ - ١٦ : ٣٥٧ - ٢٤
٣٤ : ١٨ - ١٣٠ : ١٢ : ١٤٤ - ١٢ : ١٥٣ :	٣٦٠ : ٥ : ٣٦٧ - ١٥ : ٣٧٢ - ٢ : ٣٩٠
٤ -	الممالك الأجلا ب : -
ممالك أبيك : -	٨٤ : ٢٢ - ٨٧ : ٣ : ١٣ ، ١٦ : ١٨٨
٢٢ : ٢٣١	٢ : ٨٩ - ١ : ٦ ، ١٢ : ٩٤ - ١٥ ، ١٢
ممالك جقمق الأرغون شوى : -	١٧ : ٩٥ - ٨ : ٩٦ : ١١ ، ١٥ : ٩٨ - ٢
١٨ : ٢١٢	٩٩ : ١٥ - ١٠٠ : ١ : ١٠١ - ٣ : ١١٢
الممالك الجلبان : -	٨ : ١١٤ : ٧ : ١١٧ - ١٣ ، ١٧ : ١١٨
٨٤ : ١ - ٨٤ : ٦ : ١٢٣ - ٦ : ٢٩١ - ١٢ :	١٧ : ١٢٣ - ١١ : ١٢٥ - ٣ : ١٠ ، ١١
الممالك الخواص : -	١٣٠ : ١٣١ - ١٤ ، ٥ ، ٣ : ١٨
٤ : ٣٧٧	١٣٢ : ١٠ ، ٥ : ١٣٣ - ٥ : ١٣٦
ممالك زين الدين : -	١٧ : ١٣٧ - ١ : ٢ ، ٥ ، ٦ ، ١٢ ، ١٥
٣ : ٩٦	١٣٨ : ١٤١ - ٨ ، ٥ : ١٤٢ - ٢١ ، ١٩
الممالك السلطانية : -	١٢ : ١٤ ، ١٤ : ١٤٤ - ٩ : ١٤٥ - ٧
٢١ : ١ - ٢٦ : ٧ : ٢٧ - ١٢ : ٢٨ - ٨ :	١٤٧ : ١٤ ، ٤ : ١٤٨ - ١٨ - ٤ : ١٥١ - ٢٠
٣ : ١٨ - ٢٩ : ١٧ ، ٣١ - ٢٣ : ٣٣ - ١ :	١٥٢ : ١٠٨ - ١٣ : ١٥٩ - ٨ : ١٥
٣٧ : ٢١ - ٤١ : ١٧ : ٤٣ : ٩ : ٢٠ - ٤٩ :	١٦٠ : ١٧ : ١٨ : ٢٢٥ - ٤ : ٢٣١ - ٦
٢٢ : ٥٨ - ١٤ : ٦١ - ١ : ٢١ ، ٢٢ : ٢٣ -	١٥ : ١٦ ، ١٨ : ٢١ ، ٢٣٢ - ٢٠ : ١١
٦٤ : ٨ : ١٤ : ٦٩ - ٦ : ٧٦ - ٢ : ٨٦ - ١٤ :	٢٤٠ : ٢٧٦ - ١٨ : ٢٧٧ - ١٨ : ٢٧٨
٩١ : ٩٤ - ٣ : ١٠٢ - ٢ : ١٠٩ : ١٠ ، ١١ : ١٠٤ :	١٨ : ٢٧٩ - ١٢ : ٢٩٠ - ١٤ : ٢٩٧ - ١٧
١٨ : ١٠٦ - ٤ : ١٢ ، ١٠٩ : ٣ : ١١١ - ٥ :	١٥ : ٣٠٨ - ١٦ : ٣٢٠ - ٤ : ١٠ ، ١٤
٦ : ١١٧ - ١٢ : ١٣١ - ٦ : ١٣٧ - ١٢ :	٣٢١ : ١٤ : ٣٢١ - ١٤ : ٣٢٤ - ١٥ : ٣٥٦
١٣٩ : ٢ : ١٤٤ - ١٣ : ١٤٧ - ٥ : ٦٠ :	١٨ : ٣٦٥ - ٢١
١٤٨ : ١٦ : ١٥٠ : ٣ : ٥ ، ٧ : ١٥١ -	ممالك أردبغا : -
١٣ : ١٥٢ - ٥ : ١٥٣ - ٣ : ٢٠٠ :	٤ : ٢١٣
١٣ : ٢١٠ - ١١ : ٢١٣ - ١٦ : ٢١٦ - ١٥ :	ممالك الأشرف برسباى : -
٢٢١ : ٢١ - ٢٢٣ : ١٩ : ٢٢٤ - ٤ ، ١ -	٨٩ : ١١ - ١٩٠ : ٩ : ١٩١ - ١٨ : ٣٢٧
٢٢٢٥ : ١٨ : ٢٠ : ٢٣١ - ١٤ : ١٥ ، ٢ -	٨ - ٣٤٥ - ٢٠ : ٣٨٣ - ٢١

الممالك القرانيس :-	٢٥٥ : ٨ - ٢٥٧ : ١٤ - ٢٥٩ : ٣ - ٢٦٤ :
٣ : ٨٨	٢٦٤ : ٧ - ٢٦٨ : ١٤ - ٢٧٠ : ٣ - ٢٧٦ :
ممالك قرا يوسف بن قرا محمد :-	٥ : ٢٨٠ : ١٤ - ٢٨٤ : ١٦ - ٢٨٦ : ٥ ،
١٣ ، ١١ : ١٩٤	١٥ : ٢٩٠ : ٦ - ٢٩٧ : ٢ - ٣٠٤ : ١ ،
الممالك المعينة :-	١٥ : ٣١٢ - ١ : ٣١٥ : ٢٠ - ٣١٨ : ٢٠ -
١٩ : ٢٣١	٣٢٧ : ٦ - ٣٣٦ : ٢٠ : ٣٣٨ : ٨ - ٣٤٠ :
الممالك المؤبدية - ممالك المؤيد شيخ :-	١٥ : ٣٥٢ - ٦ : ٣٥٧ - ١٩ : ٣٥٩ : ١٤ -
١٩ : ٢١ : ١٨٣ - ٦ : ١٨٨ - ١٥ : ١٨٩ :	٣٦٢ : ١١ ، ١٩ : ٣٨٠ : ٣ ، ٤ ، ٤ ، ٧ - ٣٨٢ :
١٥ : ٢٠٥ - ١٧ : ٢٠٧ - ٩ : ٢١١ - ١٠ :	٥ : ٣٨٣ - ٢ :
٢١٦ : ٧ - ٣٤٣ : ١٦	١ - ممالك سودون الحمز اوى الظاهري الدوادار :-
ممالك الناصر فرج بن برقوق :-	٢ - ٢٠١ : ١٦
١٨١ : ١٩ : ١٨٦ - ١٦ : ١٩٢ - ٢ : ٢٠٦ :	الممالك السيفية :-
١٥ : ٣٣٩ - ١٠ : ٣٤٣ : ٦	٧ : ٢٢ : ٩٠ - ٨ :
ممالك نوروز الحافظي :-	ممالك الظاهر برقوق - الممالك الظاهرية برقوق :-
١١ : ١٩٢	١٨ : ١٧ - ١٨٣ : ١٢ : ١٩٦ - ٢ : ٢١٣ :
ملكة أولاد عثمان :-	١٥ : ٢١٥ - ١٥
٢٥ : ٢	ممالك الظاهر خشقدم :-
ملكة شماخي :-	٣٨٣ : ٢٤
١٨ : ٣٣٩	الممالك الظاهرية :-
الملوك :-	٧٩ : ٤ - ٨١ - ٧ : ٨٩ : ١٣ - ٩١ : ١٢ ،
٩١ : ١٤ - ١١٤ : ٨ - ١٤٥ : ٨ - ١٤٩ :	١٤ : ١٩٤ - ٤ : ٢٢٩ : ١٠ ، ١٧ - ١٨ -
١٠ : ١٥٠ : ٢ ، ٦ - ٢٠٠ : ١٣ - ٢٢٤ : ١ -	٢٣٢ : ٦ - ٢٣٣ : ١٤ - ٢٥١ : ٧ - ٢٦٠ :
٢٣١ : ١ - ٢٤٠ : ١٣ - ٢٥٠ : ١٠ - ٢٥٨ :	١٠ : ٢٦٢ - ٢١
٢٢ : ٢٦٨ - ١٣ : ٢٨٢ - ٣ : ٢٨٤ - ١٦ -	الممالك الظاهرية الخقمية :-
٢٩٣ : ١٩ : ٢٩٦ - ١١ : ٣٦٢ - ١١ : ٣٨١ :	٥٢ : ٧ - ٦٥ : ١٨ - ٧٨ : ٢ : ٧٩ - ٤ -
١٢ -	٨٧ : ٢ - ٨٩ - ٨ : ١٨٠ : ١٣ - ٢١٣ : ١٠ -
منابر ديار بكر :-	٣٨١ : ٨ - ٣٨٣ - ٢٢
٦ : ٢٦٨	ممالك قاني باي البهلوان :-
منارة من غرد :-	١٨٤ : ٢٠
١٢٢ : ١٣ ، ٢٢	

فهرس الألفاظ الاصطلاحية

٥٢٨

١٤-٢١٩ : ٢٠ : ٢٢١-١٩ : ٢٢٦-٧ : ٢٦٠ :	المناسر (قطاع الطرق) : -
٣-٢٧٩ : ٤ : ٢٩٧-٤ : ٣٠١-١٤ : ١٥٠ :	١٣٦ : ٢١ : ١٣٧-٣ : ١٦٠-٤ :
٣٨٥ : ٢٠ : ٢١ : ٣٨٦-١٣ : ٣٩٣-٤ :	مناشير : -
الموكب السلطاني : -	١٥٨ : ١٩ : ٢٢ : ٣٠٢-١٣ : ٣٠٣-٢ :
١٢ : ٨٧	٣٠٤ : ٢٠ : ٣٠٥-٥ : ٣٦٣-٩ :
موكب السلطنة : -	مندبل الأمان : -
١٩ : ٣٧٣	٤٥ : ١ : ٧٢-٥ :
موكب القصر : -	المنصورة - نسبة إلى الملك المنصور عثمان : -
٩ : ١١٧	٣ : ٥١
موكب الملك : -	المهماز : -
١٤ : ٢١٩	٢٧٨ : ١٢ : ٣٤٠-١٩ : ٣٧٤-١٨ :
المولد النبوى : -	المهندار : -
٣ : ٢٨٣	٧٥ : ٦ : ٩٧-١٢ : ١٩-٢ : ١٩٤-١٠ :
المؤيدية (أتباع الملك المؤيد شيخ المحمودى) : -	١٦ : ٣٦٤-١٩ : ٣٦٥-٢ : ٣٧٤-١٨ :
٣١ : ٨ : ٣٥ : ٣ : ٤٠-٥ : ٥١-٦ : ٤٠-٥ :	المهندارية : -
١٤٧ : ٢٣ : ٢٣٤-٣ :	٢ : ١١٩
الميرة : -	المواعيد : -
٥ : ٤٤	٣٤٧ : ٢٢ : ٢٤ :
المينة : -	مواكب الجيش : -
١٩ : ٣٣٢	٣٤ : ٢٠ :
(ن)	موسم الحاج الشامى : -
الناصرية - فرج بن برقوق : -	٨ : ٣٧٨
٤٠ : ٥ : ١٤٧-٢٢ : ٢٣٤-٣ : ٢٤٢-١٨ :	الموسيقى : -
الناظر : -	١٩٣ : ٤ : ٢٠٩-٢٣ :
٢٤ : ٨٣	الموقع : -
ناظر الأحباس : -	٤٦ : ٦ :
١٤٧ : ١ : ٢١٥-٧ :	الموكب : -
ناظر الإصطبلات السلطانية : -	٣٣ : ١١ : ٣٤-٦ : ١٢ : ٥٩-٧ : ٦٧-١١ :
٨ : ٢٦٥-٧ : ٢٣١	٩١ : ٢ : ١٠٢-٩ : ١١٠ : ١٤ : ١٣٣-٩ :
	١٤٤ : ٥ : ١٤٧-١١ : ١٥٠-٨ : ١٠ : ١٥٢ :

ناظر ديوان الإنشاء الشريف : -	ناظر البيمارستان المنصوري : -
١٩ : ٢٩٨	١٧ : ١٧٠
ناظر ديوان المفرد : -	ناظر الجوالى : -
٢ : ١١٨	١٣ : ٢٢٧ - ٢ : ١٢٧
ناظر الذخيرة : -	ناظر الجيش : -
٨ : ١٣٢	٤٨ : ٢٠ - ٨٣ : ١٣ - ٩٥ : ٩ - ١٢٩ : ١٦ ،
ناظر قبة الصالح : -	١١ : ٢٧٢ - ١٨
٩ : ٣٨٤	ناظر جيش طرابلس : -
ناظر القدس : -	٦ : ١٩٣
٤ : ١٩١	ناظر الجيش والخاص : -
ناظر الكسوة : -	٧٧ : ٣ - ٩٤ : ٤ - ١٠١ : ٢١ - ١١٨ : ١٨ -
١٢ : ٨٢	١١٩ : ١٦ - ١٢٠ : ١٣
الناموسية : -	ناظر الجيوش : -
٢٠ : ٣٤٦	١٥ : ٣ - ٤٨ : ٨ - ١٢٦ : ١٥ - ١٢٩ : ٢١ -
نائب أبلستين : -	١٤٨ : ١٤ - ٢٠٤ : ١٥ - ٢٠٥ : ٥ - ٢١٥ : ١٢
١٧٢ : ١٦ - ٢٠٠ : ٧ - ٢٩٢ : ٤ - ٢٩٣ : ١٠	ناظر الخاص : -
٣٤٥ : ٧	٤٥ : ١٥ - ٤٨ : ٨ - ٨٣ : ١٣ - ١٢٦ : ١٨ -
نائب الإسكندرية : -	١٢٧ : ٢ - ١٣٠ : ٢٣ - ١٣٤ : ١٩ - ١٦٣ : ١٨
٢٧ : ٦ - ٦٢ : ١٨ - ٦٥ : ٧ - ٣١٠ : ١٨ -	٥ : ١٩٧ - ٨ : ٢٦٠ - ١٣ : ٣٣٦ - ٢١ -
٣٥٢ : ٧	٣٨٨ : ٢٠
نائب البيرة : -	ناظر خانقاه سرياقوس : -
٢٨٢ : ٧ - ٢٩١ : ١٠ - ٣٣٤ : ١ - ٣٣٨ : ٥	٣٨٤ : ٨
نائب البحيرة : -	ناظر خانقاه سعيد السعداء : -
٣٩ : ١٥ - ١٦٧ : ١٦	٣٨٤ : ٨
نائب بعلبك : -	ناظر الخزانة الشريفة : -
٣١ : ١٢ - ٣٢ : ١٤ - ٧٢ : ٢ - ١٥٣ : ٨ -	٢ : ٤
٣١١ : ١	ناظر دار الضرب : -
نائب بيروت : -	١٠٢ : ١٨
٣٣٢ : ١١	ناظر الدولة : -
نائب جدة : -	٨٥ : ١٠ - ١٤ : ١٢٧ - ١١ : ٢٧٨ - ١١ -
١٨ : ١٢ - ٢٧ : ١٤ - ١٧٠ : ٦١ - ٨ : ٦٦ - ٤ : ٩ : ٢٨٣	

٢٩٦ : ١ - ٣٠٢ - ٨ : ٣١٢ - ١٥ : ٢٠
 ٣١٣ : ٨ - ٣١٨ : ٩ - ٣٣٠ : ١٢ - ٣٣٢ :
 ١٥ - ٣٣٨ : ٧ - ٣٣٩ : ١٢ - ٣٥٢ : ١ -
 ٣٦١ : ١ - ٣٦٣ - ١٩ : ٣٦٤ - ٢٠ :
 ٣٦٥ : ٤ - ٣٨٠ - ١٠ : ١٨ :

نائب صند : -

٧ : ١ - ١٩ : ١٢ - ٢٧ : ٢ - ٦٩ - ٨ : ٩٢ :
 ٣ - ١٢٨ : ١٥ - ١٦٥ : ١٧ - ١٦٨ : ٤ :
 ٧ : ١٤ : ١٩ : ٢٢٣ - ١٥ : ٢٦٥ - ١٦ :
 ٢٦٩ : ١١ - ٢٧٥ - ١١ : ٢٨٥ - ٨ : ٢٩١ :
 ١٧ - ٣٠٣ : ٩ :

نائب طرابلس : -

٢٦ : ٢٠ - ٩١ : ١٩ - ١٩٩ - ٤ : ٢٦٤ : ٢ :
 ١٥ - ٢٠٠ : ٨ : ٢٢٣ - ١٣ : ٢٦٥ - ٢ :
 ٢٨٥ : ٣ - ٢٨٨ : ١٩ : ٣٣٩ - ٨ : ٣٦١ :
 ٦ - ٣٧٧ : ٢ :

نائب غزة : -

٢٧ : ٤ - ٨٤ : ١٢ - ٩٢ : ٥ - ١٠٩ : ١٠ :
 ٢٢٣ : ١٦ - ١٢٨ : ١٨ : ٢٦٩ - ١٣ : ٢٩١ :
 ١٧ - ٣٠١ : ١٠ : ٣٠٣ - ٩ : ٣١٩ - ٨ :
 ٣٦٢ : ١٢ :

نائب الغيبة : -

٥١ : ١٧ :

نائب القدس : -

١٢٧ : ١٥ :

نائب القلعة - نائب قلعة الجبل : -

٣٩ : ١٤ - ٦٠ : ١٠ - ٦٢ : ١٨ - ٧٤ : ١٠ :
 ١١٦ : ١٩ - ١١٧ : ٣ : ١٥٣ - ٧ : ٩ :
 ١٨١ : ١٨ : ١٩٢ : ١٠ : ١٣ : ١٩٦ : ٥ :
 ٢٤٠ : ١٥ - ٢٤٤ : ٤ : ٢٤٦ : ٦ : ٢٥٩ :
 ١٢ - ٢٧٦ : ٢٠ : ٣٦٣ - ١٧ : ٣٦٤ - ٢ :
 ٣٨١ : ١٥ : ٣٨٣ - ٥ : ٣٨٨ - ٢٠ :

٩٣ : ١ - ١١٢ - ١ : ١٤١ - ٦ : ٢٣٤ : ٩ :
 ١٦ - ٢٣٧ : ٣ : ١١ : ١٦ : ١٩ : ٢٣٨ :
 ٣ - ٢٣٩ : ٨ : ٢٤٢ : ١٤ : ٢٤٤ : ٩ :
 ٢٤٥ : ١٠ - ٢٥٦ - ١٦ : ٣٢٠ : ٤ :

نائب حلب : -

٢٦ : ١٨ - ٣٥ - ٨ : ٧٨ - ٧ : ٢٠ : ٨٤ :
 ١٥ - ١٠٢ : ١٥ - ١١٥ : ٥ : ١١٨ - ٢١ :
 ١٢٨ : ٦ : ٢٠٠ : ٦ : ٢١٤ - ٩ :
 ٢٢٣ : ١١ : ٢٧٥ - ١ : ٢٦٩ - ٨ : ٢٧٠ :
 ١٣ : ٢٢٨٤ - ١٧ : ٢٩٦ - ٣ : ٣٠٢ - ٩ :
 ٣١٦ : ١٩ : ٣١٧ - ٣ : ٣٦١ - ٢٠ : ٣٨٥ :
 ١٤ : ٣٩٥ - ١ :

نائب حماة : -

٢٧ : ١ - ٩٢ : ٢ - ١٢٨ : ١٢ - ٢٠٠ : ٨ :
 ٢٢٣ : ١٤ : ٢٦٩ - ٩ : ٢٨٥ - ٧ : ٢٩٦ :
 ٦ : ٣٦١ - ٦ :

نائب دمشق : -

١٣ : ٢ - ١٥ : ١٢ : ٢٠١ - ١٤ : ٣٥٢ : ٣ :

نائب رأس نوبة الجندارية : -

١٣١ : ١٠ :

نائب الشام : -

٢٦ : ١٧ - ٧٣ : ١١ : ٧٩ - ١٤ : ٨٤ - ١٢ :
 ١٠٧ : ١٠ : ١٢٩ - ٣ : ١٣٢ - ١٤ : ١٦٧ :
 ٧ - ١٧٣ : ١ - ١٧٤ : ١٠ : ١٩٢ - ١١ : ١٩٤ :
 ٢١ - ٢٠١ : ٢٣ - ٢١٣ : ١ : ٢٢٣ - ٢ : ٩ :
 ٢٢٦ : ٨ : ٢٢٧ - ١٥ : ٢٢٨ - ٢١ : ٢٢٩ - ٦ :
 ٢٣٠ : ١٦ : ٢٣٤ - ١٣ : ٢٣٦ - ١٨ : ٢٣٧ :
 ٦ - ٢٣٩ : ١٩ : ٢٤٠ : ٢ : ٢٥٦ - ٢٢ :
 ٢٥٨ : ٥ : ٢٥٩ - ١٣ : ٢٦٥ - ٩ : ١٤ :
 ١٩ : ٢١ : ٢٦٦ - ٤ : ٢٦٨ - ١٨ : ٢٦٨ : ١ :
 ٤ : ٥ : ٢٧٠ - ١١ : ٢٧٥ - ١ : ٢٨٤ - ١ :

نظر الأوقاف : -	نائب قلعة حلب : -
٩ : ٢٦٥ - ١٩ : ١٩٠	٢٧٠ : ٧٧ - ١٩ : ١٨٠ - ١٤ : ٢٠٦ - ٧ : ٢٧٠
نظر البيمارستان المنصوري : -	١٧ : ٢٩٦ - ٩ : ٢٨٢ - ١
١٧ : ٣٥٩ - ١١ : ٧٧	نائب قلعة دمشق : -
نظر بندر جدة : -	٢١ : ٢٦٧ - ٣ : ٢٧
٢٠ : ٣٥	نائب قلعة صفد : -
نظر الجوالي : -	٢٤ : ١٤١
١ : ١٨٩ - ١١ : ٧٧	نائب قلعة كركر : -
نظر الجيش : -	١٧ : ٢٨٦
١٥ : ٢٦١ - ٦ : ٢٠٥ - ٨ : ١٩٧ - ٤ : ١٥	نائب كاتب السر : -
١٢ : ٢٧٢ - ١٣ : ٢٦٥ - ٤	٤ : ٢٧٢ - ١٠ : ٢٠٦ - ١٥ : ٩٥
نظر جيش دمشق : -	نائب الكرك : -
٨ : ٢٩٠	١٠ : ٣٠١ - ٥ : ١٣٦ - ٥ : ٢٧ - ٨ : ٢١
نظر جيش طرابلس : -	نائب مقدم الممالك : -
١٣ : ٢١	٢١ : ٣٢١ - ٥ : ٣١٨ - ٢ : ٢٧٧
نظر حرم مكة : -	نائب ملطية : -
٩ : ٩٣	١١ : ٢٠٩ - ١٠ : ١٨٠ - ٣ : ١١٥ - ٤ : ٩٥
نظر الخااص : -	١٨ : ٣١٦
١٠ : ٢٩٥ - ١٨ : ٢٦٠ - ٨ : ١٩٧	التجانب : -
نظر الخزانة الشريفة : -	٣ : ٢٩٠ - ٤ : ١١٠ - ١٠ : ١٠٩
١٢ : ٧٧	التجيب : -
نظر خزائن السلاح : -	٧ : ١١٠
١١ : ٧٧	النخ : -
نظر الدولة : -	٢١ : ١٥١
١٥ : ٣٤٠ - ٢٠ : ٢٩٢ - ٢٢ : ٨١ - ٨ : ٧٧	الأنشاب : -
٣ : ٣٤١ - ١٨	٤٦ : ٢١ - ١٦٧ : ١٣ - ٢٨٦ : ١ : ٣٤٧
نظر الكسوة : -	١٥ : ٣٧٤ - ٣
١١ : ٧٧	نشابة للريش : -
نظر المفرد (ديوان المفرد) : -	٨ : ٢٣٢
٧ : ٧٧	نظر الأحباس : -
النفقة : -	١٩ : ١٩٠ - ٦ : ١٠ - ١٣ : ٩
١٠٤ : ١٩ - ٢١ : ١٠٥ - ٣ : ٧٠ - ٢٢١ :	

نواب الحكم المالكية : -	٢١ - ٢٢٢ : ٨ - ٢٢٣ : ١٩ - ٢٢٤ :
٣ : ٣٤٤ - ١ : ٣٢٤	١ - ٢٢٥ : ٢٠ - ٢٥٩ : ١٩ - ٢٠ - ٢٦٠ :
النيابة : -	١٧ - ١٩ - ٢٧٠ : ١٩ - ٣٦٢ : ١٩ - ٢٠ - ٢٠ :
١٦ : ١١٧	٢١ - ٢٢ - ٣٦٣ : ١ - ٤ - ٣ - ٣٨٠ :
نيابة أبلستين : -	٦ - ٩ - ٣٨٢ : ٥ - ٧ - ٨ :
٥ : ٢٩٤	النفوط : -
نيابة الإسكندرية : -	٤٣ - ٤٦ - ٢١ :
٧ : ١٥ - ١٩ : ٣ - ٣١ : ٦ - ٣٢ : ٤ - ٦٠ :	نقابة الجيش : -
١١ - ٦٣ : ٧ - ٧١ - ٢ : ٨٤ - ١٧ : ١٥٣ :	٨٣ - ٨ - ٩٩ : ١١ :
٧ - ١٨٢ - ٣ : ٢١٤ - ٦ : ٣٣٠ - ١٨ : ٣٧٩ - ١٨ :	النقباء (جمع نقيب) : -
نيابة ألبيرة : -	١١٤ : ١٠ :
٢١١ : ١١ - ٢٨٢ - ٩ : ٢٨٨ - ١٢ : ٢٩١ :	نقيب الجيش : -
١٠ - ٣٣٨ - ٨ :	٢٧ - ١٤ - ٣٠ - ٧٦ : ٤ - ٨١ - ١ : ٨٣ - ٧ -
نيابة البحيرة : -	١٥٦ - ٧ - ١٤٣ : ٨ - ٢٣٣ - ٨٠ :
٩ : ٢٩	النمجة : -
نيابة بعلبك : -	٣٨٨ - ١٢ - ١٥ - ٣٨٩ - ١٠ - ٣٩٠ - ٤ -
١ : ٣١١	٣٩١ : ١٦ :
نيابة مقدمة المماليك : -	النواب : -
٢٠ : ٢٦	٨٠ - ١٩ - ١٠٩ : ١ - ١١٠ - ٢٢ - ١٢٩ : ٣ :
نيابة الحكم بالقاهرة : -	٣٦١ : ١ :
١١ : ٣٤٤	نواب البلاد الشامية : -
نيابة حلب : -	٧٣ - ٣ - ٨١ - ١٧ : ٢٢٣ - ٧ - ٢٧٤ - ٢ -
٢٠ : ٢٥ - ٨٥ - ١ : ١٢٨ - ٦ - ١٧٥ :	٣٠٣ : ٨ :
١٦ - ١٨٣ - ٢٣ : ١٨٤ - ١٣ :	نواب الحكم : -
٢٠٠ : ١٥ - ١٨ - ٢٠٢ : ٦ - ٩ - ١٠ - ١٣ :	٢ - ١ - ١٧٠ : ١٦ : ١٨١ : ٨ - ١٩٠ - ٤ :
١٥ - ٢٠٣ : ١٢ - ١٢ - ٢١٤ - ٨ : ٢٦٩ :	١٥ - ٢٩٧ - ١٨ : ٣٥٤ : ٣ :
٩ - ٢٨٣ - ١٦ : ٢٨٤ - ٢ : ٢٨٥ - ١ :	نواب الحكم الخنابلة : -
٢٩٦ - ٦ - ٣٣٠ - ١٩ : ٣٣٢ - ١٣ :	٣٤٤ : ٦ :
٣٨٤ : ١٨ :	نوب الحكم الخنفية : -
نيابة حماة : -	٣١٤ : ١٤ :
٩٢ - ٣ - ١٢٨ - ١٥ : ١٦٨ - ٨ - ٩ - ١٦٩ :	نواب الحكم الشافعية : -
١٣ - ١٧٥ - ٣ - ٢٠٠ : ١٧ - ٢٠٢ - ٤ :	٢٠٤ - ٥ - ١٠ - ٢١٢ : ١٤ - ٣١١ - ١٣ :
١٢ - ٢٦٩ : ١٢ - ٢٨٥ - ٨ : ٢٨٨ - ٢١ -	

— ٢٩٤ : ٨ ، ١٠ ، ١١ : ٣٥٢ — ١٦ ، ١٥ : ٤ : ٣٦٤ — ٤ : ٣٥٩
 — نيابة طرسوس :
 ٩ : ١٦٧ — ٦ ، ٥ : ٩٥
 — نيابة غزة :
 ٧ : ٣ — ٥٨ : ١٩ — ٥٩ : ١ ، ١٠ : ٦٩ — ١١ : ٩٢
 — ٩٢ : ٦ : ١٢٩ — ١ : ١٦٩ — ٤ : ٢٥٩ — ١٢ : ٢٧٢
 : ٢٧٢ : ٧ ، ٨ ، ٩ : ١٢ — ٢٧٦ : ١١ : ٢٩١ : ٣ : ٣٨٤ — ١٧ : ٣٦٢ — ١٢ : ٣٣٢ — ٩ ، ٨
 — نيابة الغيبة :
 ١٩ : ٢٠١
 — نيابة قبرس :
 ١٢ : ١٣٣
 — نيابة القدس :
 ٢٠ : ١٣٠
 — نيابة التلعة — نيابة قلعة الجبل :
 : ٦٥ — ٩ : ٩٩ — ٤ : ١٨٢ — ٢ : ٤ : ١٩٢ : ١٤ — ١٩٦ : ٩ : ٢١٣ — ٢٠ : ٣١٤ — ٥ :
 — نيابة قلعة حلب :
 ٧٨ : ١ : ١٦٩ — ٤ : ٢٧٠ — ٣ : ٢٨٢ — ٨ : ٤ : ٣٣٤
 — نيابة قلعة دمشق :
 ٢ : ٢٩٨
 — نيابة قلعة صفد :
 ٢٠ : ١ : ١٩٠ — ٨ : ٣٣٨
 — نيابة كتابة السر :
 ٢٠٦ : ١١ : ٢٧١ — ١٣ :
 — نيابة المرقب :
 ٩٢ : ١٤
 — نيابة المقدم :
 ٢٠ : ١٦ : ٢٩٢ — ٦ : ٣١٢ — ٥ :
 — نيابة ملطية :
 ٩٢ : ١٠ : ٩٥ — ٤ ، ٥ : ١١٥ — ٣ : ١٨٠ : ١٥ — ١٩ : ٢٦٧ — ٢٧٥ : ١٥

٢٨٩ : ١ : ٢٩٤ — ١٢ : ٢٩٦ — ٨ : ٣١٣ : ١١ : ٣٣٠ — ١٨ : ٣٦٢ — ١٢ ، ١٣ : ٣٦٤ : ٦ ، ٣
 — نيابة حمص :
 ١٥ : ٣١٣ — ٦ : ١٦٨
 — نيابة دمشق :
 ٧٩ : ١٨ : ١٠٧ — ١٦ : ١٠٨ — ٥ : ١٢٨ : ١٧٥ : ٩ : ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ : ٢٠٢ : ١٧ :
 — ١٨ : ٢٠٣ : ٧ : ٢١٤ — ١٠ : ٢٨٤ — ٣ : ٢٨٥ — ٢١ : ٣ : ٣١٤ — ٦ : ٥ : ٣٣١
 — نيابة دمياط :
 ١٢ : ١٧٠
 — نيابة الرها :
 ٥٩ : ٤ ، ٦ : ١٢ : ١٧٠ : ٧٤ : ١٧ :
 — نيابة السلطنة :
 — نيابة الشام :
 ٨٤ : ١٥ : ١٧٥ — ٢ : ٢٠٣ — ١٢ : ٢٥٧ : ١٢ : ٢٦٦ — ١٢ : ٢٦٧ — ٤ : ٢٨٥ — ٢ : ٥ : ٢٩٦ — ٤ : ٣٣٢ — ٨ ، ١٥ : ٣٥٢ : ١٦ : ٣٦٢ — ٢ : ٣٩٥ : ١٦ :
 — نيابة صفد :
 ٧ : ٥ — ٥٩ : ١٧ : ٦٩ — ٩ : ٩٢ — ٤ : ١٢٨ : ١٨ : ١٦٨ — ٧ : ١٤ ، ١٦ : ٢٥٨ : ٦ : ٢٦٦ — ١٥ : ٢٦٩ — ١٣ : ٢٧٥ : ٣ : ٢٨٥ — ١٠ : ٢٩١ — ٧ : ٣٣٢ : ١٢ :
 — نيابة طرابلس :
 ٩٢ : ١ : ١٢٨ — ٩ : ١٧٥ — ٤ : ١٨٣ : ١٧ : ٢٣ — ١٩٩ : ١١ : ٢٠٠ : ١٧ : ١٨ : ٢٠٢ : ٤ ، ٥ : ٢٨٥ — ٧ : ٢٨٨ — ٢١ :

وسط (شقه نصفين من وسطه) : -
 ٢٠ : ٣٢٧
 الوشق : -
 ١١ : ٨٠
 الوطاق : -
 ٣ : ٢٠٨
 الوظائف : -
 ١٢ : ٢٦٤ - ٩ : ٢٣٥ - ١٤ : ٨٠ - ٢٠ : ٧٥
 ٤ : ٣٧٩ - ١٤ : ٢٨٧ - ٢١ : ٢٨٠
 الوظيفة : -
 ٥ : ٢٧٨ - ٤ : ٢٧٧ - ٢١ : ١٢٠ - ١١ : ٣ : ٢٧٢
 ١٩ : ٢٩٥ - ١٥ : ٢٨٩ - ٢ : ٢٨٧ - ١٣ : ٣٨٢
 وكيل بيت المال : -
 ٩ : ١٣٢ - ١٢ : ٨٥
 الولايات : -
 ١٩ : ١٦ : ١٧٥ - ٢١ : ١٥٨ - ١٥ : ٧٧
 ٨ : ٣٤٣ - ١ : ٢٣٦ - ٢٠ : ٢٠
 الولاية : -
 ١٨ : ٣٠٣ - ٩ : ٢٩٤ - ٨ : ١٦٣ - ٥ : ٣٢
 ولاية حلب : -
 ٢٠ : ٢٠٢
 ولاية دمشق : -
 ١٦ : ٣٣٢
 ولاية الشرقية : -
 ٢٢ : ٦٣
 ولاية القاهرة : -
 ١٠ : ١٦٣ - ١٥ : ١٠٥ - ١١ : ١٠ : ٩٩
 الوليمة : -
 ١٥ : ١٤ : ١٢ : ٢٧٧

(هـ)

هجانة السلطان : -
 ٨ : ١١٠

(و)

الوالى : -
 ١٠ : ٥ : ٤٩ - ٨ : ٦٥ - ٨ : ١٣٧ - ٥ : ١٠٠٥
 والى القاهرة : -
 ١٧ : ٤١ - ١ : ٣٦ - ٤ : ٣٢ - ٣ : ٣٠
 ١٣٦ : ١٢ : ١١٨ - ٩ : ٩٩ - ٦ : ٧٦
 ١٦٣ : ١ : ١٥٦ - ١٠ : ٩ : ١٥٣ - ٢١ : ٧٠
 ٢٢ : ٣٣٦ - ٩ : ٢٩٦ - ٢٢ : ١٩٥ - ٧ : ٤١
 ١٤ : ٣٦٥ - ٢٠ : ٣٥٩
 وجوه الدولة : -
 ١٨ : ٨ : ١١٥ - ١٦ : ٨٠ - ١ : ٢٨
 الوزارة : -
 ١٤ : ٢٧٨ - ٢١ : ١٣٥ - ٤ : ٨٦ - ١١ : ٨٥
 الوزر : -
 ٨٣ : ٩ : ٧٧ - ٢ : ٦٨ - ٢٢ : ٢ : ٣٣
 ١٦ : ١٢ : ١٣٥ - ١٨ : ٤ : ٨٦ - ٢٤ : ٩ : ١٦٠
 ١٧٦ : ١٨ : ١٣٧ - ٣ : ١٣٦ - ١٨ : ٢ : ١٧٦
 ٢٧٨ : ٤ : ٢٧٧ - ١٢ : ١ : ٢٧٤ - ١٥ : ١٥
 ٢٨٣ : ١٨ : ٢٨٣ - ١٠ : ٢٩٣ - ٤ : ٢ : ٢٨٢
 ٣١٣ : ١١ : ٣١٣ - ١٩ : ٣٣٤ - ١٥ : ٣١٢
 ٢٢ : ١٧ : ٥ : ٤ : ٣٤١
 الوزراء : -
 ٢٠ : ٣١٣
 الوزير : -
 ١ : ٨٢ - ٥ : ٧٧ - ٦ : ٦٩ - ٨ : ٢ : ٣٣
 ١ : ٩٦ - ١٢ : ٨٦ - ١٠ : ٨٥ - ٩ : ٤ : ٨٣
 ١٧ : ١٣٧ - ١٦ : ٥ : ١٣٥ - ٢ : ١٣٠ - ٢ : ١٦٤
 ١٨ : ١٦٢ - ١١ : ١٥٥ - ٩ : ١٤٤
 ١٠ : ٢٨٣ - ٢ : ٢٨١ - ١٢ : ٢٦٧ - ١٨ : ٣٣٤
 ١٧ : ٣١٣ - ٩ : ٣١٢ - ١٨ : ٢٩٢
 ٦ : ٣٤١ - ١٥ : ٣٣٨ - ١٣

فهرس وفاء النيل

من سنة ٨٥٥ — ٨٧١

صفحة	سطر	وفاء النيل في سنة ٨٥٥
١١	١١	» » » » ٨٥٥
٢٢	٤	» » » » ٨٥٦
١٦٩	١٦	» » » » ٨٥٧
١٧٣	١٢	» » » » ٨٥٨
١٨٠	١٨	» » » » ٨٥٩
١٨٢	٢٠	» » » » ٨٦٠
١٨٩	١٦	» » » » ٨٦١
١٩٨	٣	» » » » ٨٦٢
٢٠٨	٥	» » » » ٨٦٣
٢١٧	١٣	» » » » ٨٦٤
٣١٤	١٨	» » » » ٨٦٥
٣١٧	١٥	» » » » ٨٦٦
٣٢٥	٦	» » » » ٨٦٧
٣٣٧	٣	» » » » ٨٦٨
٣٤٢	٣	» » » » ٨٦٩
٣٥٠	٨	» » » » ٨٧٠
٣٥٥	٤	» » » » ٨٧١

فهرس أسماء الكتب الواردة بالمتن والهوامش

٤٦ : ٢١ - ٤٨ : ٢٢ - ٥٠ : ٢٢ -
 ٥٣ : ٢٤ - ٦١ : ٢٠ - ٦٣ : ٢٠ -
 ٦٦ : ١٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢١ - ٦٧ :
 ٢٠ - ٦٨ : ٣ ، ٢١ - ٦٩ : ٢١ ، ٢٣ -
 ٧٠ : ٢٤ - ٧١ : ١٤ ، ٢٢ - ٧٣ :
 ١٨ - ٧٤ : ١٩ ، ٢٢ - ٧٧ : ١٥ -
 ٧٨ : ١٨ ، ٢٠ - ٧٩ : ٦ ، ٢٣ ، ٢٤ -
 ٨٠ : ٢١ - ٨١ : ٢٢ - ٨٢ : ٢٠ -
 ٨٣ : ٢٠ ، ٢٣ - ٨٤ : ١٩ - ٨٥ :
 ٢١ - ٨٦ : ٢٣ ، ٢٤ - ٨٧ : ٢٢ ، ٢٤ -
 ٨٨ : ٢١ ، ٢٣ - ٨٩ : ٢٠ ، ٢٢ - ٩٢ :
 ١٩ ، ٢٢ ، ٢٤ - ٩٤ : ١٩ - ٩٥ :
 ١٦ - ٩٨ : ٢٠ - ٩٩ : ٢٠ - ١٠٠ :
 ٢٣ - ١٠٢ : ٢٠ ، ٢٢ - ١٠٤ : ٢٢ -
 ١٠٥ : ٢٣ - ١٠٧ : ١٧ - ١٠٩ : ٢٥ -
 ١١٠ : ٢٢ - ١١٣ : ٢٥ - ١١٤ : ٢٢ -
 ١١٧ : ٢١ - ١١٨ : ٢١ ، ٢٣ - ١١٩ :
 ٢١ ، ٢٣ - ١٢٠ : ٢٠ ، ٢٣ - ١٢٢ :
 ١٠ ، ١١ ، ١٤ - ١٢٣ : ٢٠ - ١٢٥ :
 ٢٢ - ١٢٦ : ٢ - ١٣٠ : ٢٢ - ١٣٢ :
 ١٨ ، ٢٤ - ١٣٤ : ١٩ ، ٢٢ ، ٢٤ -
 ١٣٥ : ١٧ - ١٣٩ : ٢١ - ١٤١ : ٢٢ -
 ١٤٧ : ٢٢ - ١٤٩ : ٢٣ - ١٥٠ : ٢١ ،
 ٢٢ - ١٥٣ : ١٨ ، ٢١ - ١٥٤ : ٢١ -
 ١٥٥ : ٢١ - ١٦٢ : ٢٠ - ١٦٤ : ٢١ -
 ١٧٠ : ١٨ - ١٧٣ : ١٤ ، ١٥ - ١٧٧ :
 ١٧ - ١٧٩ : ٢٢ - ١٨٠ : ٦ - ١٨٤ :
 ٢١ - ١٨٥ : ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ - ١٨٨ :
 ٢٢ - ١٩٠ : ٢٣ - ١٩١ : ٢١ -
 ١٩٢ : ١٩ - ١٩٣ : ٢٣ - ١٩٤ :
 ٢٣ - ١٩٥ : ٢٥ - ١٩٦ : ٢٢ - ١٩٨ :
 ١ ، ٥ - ٢٠٠ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ - ٢٠١ :
 ٢٣ - ٢٠٢ : ٢٣ - ٢٠٤ : ٢١ - ٢٠٥ :
 ٢٢ - ٢٠٦ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ - ٢٠٧ :
 ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ - ٢٠٩ : ٢١ ، ٢٢ -
 ٢١٠ : ٢١ ، ٢٣ - ٢١١ : ٢٤ - ٢١٢ :
 ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ - ٢١٣ : ٢٣ - ٢١٦ :
 ٢٢ - ٢١٧ : ١٨ - ٢١٨ : ٢١ - ٢٢٢ :
 ٢٢ - ٢٢٤ : ١٨ - ٢٢٥ : ٢١ - ٢٢٦ :
 ٢١ ، ٢٢ - ٢٢٧ : ٢٣ - ٢٢٨ : ٢٢ -

(١)

الفية ابن مالك (لمحمد بن عبد الله) : -

٢ : ٣٤٦

بدائع الزهور (لمحمد بن أحمد بن إياس) : -

٢ : ٢٣

(ب)

بغية الوعاة (للجلال السيوطي) : -

٢٣ : ٨

بلدان الخلافة الشرقية (للسرنج - ترجمة

بشير فرنسيس وكوركيس عواد) : -

٩٧ : ١٩ - ١٠٩ : ٢٠ - ١١٤ : ٢١ -

١٦٨ : ٢٢

(ت)

التبر المسبوك (للسخاوي) : -

٢٢ : ٩

التعبير في فقه الشافعية (لشرف الدين بن

هبة الله بن عبد الرحيم بن البارزي) : -

١٣ : ٢٢

التمييز : (لشرف الدين بن هبة الله بن

عبد الرحيم بن البارزي) . -

١٣ : ١٤

التوضيح (لابن هشام) : -

٧ : ٢٠٤

(ج)

جامع الشواهد (لمحمد بن علي رضا الملقب

بالباقر) : -

٢٤٨ : ٢٣ - ٢٤٩ : ٢٢ - ٣٠٨ : ٢٤

(ح)

حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور -

الحوادث (لأبي المحاسن يوسف بن تفرج

بردي) : -

١ : ١٧ ، ٦ - ١٩ : ٦ - ١٩ : ١٧

١٧ : ١٨ ، ٢٠ ، ٢٥ - ٢٠ : ٢٤ - ٢٤ : ٢٤

١٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ٢٥ : ١٨ ، ١٩ - ٢٦ : ٢٦

١٣ : ٢٢ - ٢٧ : ١٨ - ٢٨ : ٢٥ - ٢٩ : ٢٩

٦ : ١٨ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٥ : ٣٠ - ١٨ : ١٨

٢١ : ٣١ - ٢٢ : ٢٤ - ٣٥ : ٢١ -

٣٨ : ٥ ، ٢٤ - ٤٤ : ٢١ - ٤٥ : ٢١ -

(س)

السلوك في معرفة دول الملوك (للمقريزي) : -

٢٠ : ٣٩

سيرة ابن ناهض (لمحمد بن ناهض بن محمد بن حسن . شمس الدين) : -

١٢ : ١٦

السيف المهند في سيرة الملك المؤيد (للبدر

العيني) : -

٢٠ : ١٩٣ - ٢١ : ١.

(ش)

شروح سقط الزند : -

٢٣ : ٢٨٣ - ٢١ : ٢٦٦

الشعر الشعبي (للدكتور حسين نصار) : -

٢٣ : ١٦.

شفاء القلوب في مناقب بنى أيوب : -

٢٢ : ١٨

(ص)

صبح الأعشى في صناعة الانشا (للقلقشندي) : -

٢٥ : ٧ - ٢٨ : ٢٣ - ٤٩ : ٢٣ - ٥٤ :

٢٣ - ٩٧ : ٢٤ - ١٠٩ : ٢٤ - ١١٣ :

٢٢ : ٢٤٩ - ٢١ : ١٩

(ض)

الضوء اللامع (للسخاوي) : -

٢ : ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ - ٣ : ١٩ ،

٢٤ - ٤ : ١٩ - ٥ : ٢٠ ، ٢٣ - ٦ :

١٨ - ٨ : ٢٢ - ٩ : ٢١ - ١٢ : ١٦ ،

٢٠ ، ٢١ - ١٣ : ١٦ ، ٢٧ - ١٤ : ١٧ ،

٢٢ ، ٢٦ - ١٥ : ٢٣ - ١٦ : ٢١ -

١٨ : ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ - ١٩ : ٢٤ ،

٢٠ : ٢٠ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٦ - ٢١ :

١٩ ، ٢٠ - ٣ : ١٩ ، ٢٤ - ٣١ :

١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ - ٣٣ : ١٨ ، ٢٠ - ٣٤ :

١٧ - ٣٥ : ٢٤ ، ٢٦ - ٣٩ : ٢٤ -

٧٨ : ١٧ - ٩٣ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ - ٢٤ :

٩٥ : ٢٣ - ١٠٦ : ١٠٦ - ٢١ : ٢٢ - ١٠٧ :

٢١ ، ٢٣ - ١١٢ : ٢١ ، ٢٣ - ١٢٢ :

٢١ - ١٢٥ : ٢١ - ١٢٦ : ٢٢ ، ٢٤ -

١٢٧ : ٢١ ، ٢٣ - ١٤١ : ٢٣ - ١٤٧ :

٢٠ - ١٤٨ : ٢٢ ، ٢٤ - ١٦٤ : ٢٣ -

١٦٥ : ٢٢ - ١٧٠ : ٢٠ - ١٧٢ : ١٩ ،

٢٢ - ١٧٧ : ٢١ - ١٧٨ : ٢٤ - ١٨١ :

٢١ ، ٢٢ - ١٨٥ : ٢٤ - ١٨٦ : ٢١ -

٢٥٦ : ٥ - ٢٥٧ : ١١ - ٢٥٩ : ٢١ -

٢٦٥ : ١٨ - ٢٦٨ : ٢١ - ٢٧١ : ١ :

٢١ - ٢٧٢ : ٧ ، ٢٠ - ٢٧٥ : ٢ -

٢٧٦ : ٢٠ - ٢٧٧ : ١٤ - ٢٧٨ : ١٤ ،

٢٢ - ٢٨٠ : ٢٣ - ٢٨١ : ٢٢ - ٢٨٣ :

١٢ - ٢٨٤ : ٢٠ ، ٢٣ - ٢٨٦ : ١٠ -

٢٩٠ : ٢٠ - ٢٩١ : ١٣ - ٢٩٣ : ٣ -

٢٩٥ : ٢١ - ٢٩٧ : ١٤ - ٢٩٨ : ٢٢ ،

١٩ - ٣٠٤ : ٣ - ٣٠٥ : ٢٢ - ٣١٠ :

١٤ - ٣١٦ : ٨ - ٣١٧ : ١١ - ١٧ ،

٣٢٠ : ٦ - ٣٢٢ : ١٩ - ٣٣٢ : ٢٤ -

٣٣٣ : ٣ - ٣٣٤ : ١٧ - ٣٣٩ : ١٩ -

٣٤٠ : ٦ - ٣٤١ : ٢١ - ٣٤٣ : ١٣ -

٣٤٦ : ٢٣ - ٣٤٧ : ٢٣ - ٣٤٨ : ٢٦ ،

١٦ - ٣٤٩ : ١٠ - ٣٥٣ : ٢ ، ١٢ -

٣٥٤ : ١١ ، ٢٣ - ٣٦١ : ٢ - ٣٧٢ :

١١ - ٣٧٦ : ٢٠ ، ٢١ - ٣٨٣ : ١١ ،

١٨ - ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥ - ٣٨٥ :

٢٢

(خ)

الخطط التوفيقية (لعلي مبارك) : -

١ : ٢٤ - ١٢ : ٢٣ - ١٣ : ٢١ - ٤٢ :

٢٤ - ٣٥٢ - ٢٤

الخطط (المواعظ والاعتبار في الخطط والآثار

للمقريزي) : -

١٢ : ٢٦ - ١٣ : ٢٠ - ٢٣ : ٢٣ - ٤٢ :

٢١ - ٩٦ : ٢٢ - ٩٨ : ٢٢ - ١٠٥ :

٢٢ - ٢٨٧ : ١٤ - ٣٠٢ : ٢٢ - ٣٢٢ :

٢٣ - ٣٢٨ : ٢٢ - ٣٢٨ : ٢٥ - ٣٣٤ :

٢٢ - ٣٥٧ : ٢٤

(د)

دائرة المعارف الاسلامية : -

٢ : ٢٨ - ٣٧٦ : ٢٣

دائرة المعارف (للستاني) : -

٢٢٤ : ٢٤ - ٣٣٢ : ٢١

دائرة المعارف (لفريد وجدى) : -

٢٨٥ : ٢٤

(ذ)

الذهب المسبوك (للمقريزي) : -

٢٧٦ : ٢١

الذيل على رفع الاصر (للسخاوي) : -

١٢ : ١٩ - ٣١٨ : ٢١ - ٣٢٦ : ٢١

- (م)
- مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية : -
٢٦ : ٧
- مجمع الأمثال (للميداني) : -
٢٥ : ١٠
- محيط المحيط (للبستاني) : -
١٣ : ٣٧٢ - ٢٠ : ٧٩
- المشارك (لياقوت الحموي) : -
١٩ : ١٢
- معجم البلدان (لياقوت الحموي) : -
١٣ : ٩٧ - ٢٢ : ١٧٢ - ٢٤ : ٢٦٦
- ٢٢ : ٢٨٦ - ٢٣ : ٣٤٠
- المعجم الوسيط (للمجمع اللغوي) : -
٢٤ : ٢٤ - ٢٤ : ٥٤ - ٢٤ : ١٥٧
- ٢٠ : ٢٢٧ - ٢٠ : ٢٨٣
- مفرج الكروب في دولة بني أيوب (لابن واصل)
- تحقيق الدكتور جمال الشيال : -
٢٤ : ٢١٩ - ٢٢ : ٧٩
- الملابس المملوكية (ل . ا . ماير - ترجمة صالح الشيتي) : -
٢٣ : ٧٨ - ٢٣ : ٦٥ - ٢٢ : ٥٣
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي (لابي المحاسن يوسف بن تغري بردي) : -
١١ : ١٠ - ٢٢ : ٦ - ٢٠ : ٨
- ١٦ : ١٧٧ - ٢ : ١٩٨ - ٢ : ٢١٠ - ١٣ : ٣١٠
- ٣ : ٣١٩ - ١٦ : ٣١٢
- المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي
(للدكتور محمد مصطفى زيادة) : -
٢٤ : ٢٣ - ٢٤ : ٩
- مورد اللطافة في ذكر من ولي السلطنة والخلافة
(لابي المحاسن يوسف بن تغري بردي) : -
١٦ : ١٩٣
- الموسيقى الكبير (للفارابي) : -
٢٠ : ١٩٣
- (ن)
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : -
٢٤ : ٧ - ٢٠ : ١٩
- النظم الاقطاعية في الشرق الأوسط في العصر المملوكي (للدكتور ابراهيم على طرخان) : -
٢٢ : ٢٩٠
- نظم العقيان في اعيان اعيان (للجلال السيوطي) : -
٢٢ : ٨

- ١٨٧ : ١٩ : ٢٣ - ١٨٨ : ٢٣ : ٢٤
١٩٠ : ٢١ : ٢٢ - ١٩١ : ٢٢ : ١٩٢
٢١ : ٢٣ : ٢٤ - ١٩٣ : ٢٤ : ١٩٥
٢٠ : ١٩٩ : ٢٢ : ٢٠١ - ٢٢ : ٢٠٣
٢٣ : ٢٠٤ : ٢٠ : ٢٢ : ٢٤ - ٢٠ : ٢٠٦
٢٠ : ٢١١ : ٢٢ : ٢١٢ - ١٩ : ٢١٧
١٦ : ١٧ : ٢٢٧ - ٢٥ : ٢٣٤ - ٢١ : ٢٥٢
٢٢ : ٢١ : ٢٧٨ - ٢١ : ٣١١ - ٢٠ : ٣١٤
٢٢ : ٢١ : ٣١٥ - ٢١ : ٣١٨ - ١٩ : ٣٢٥
٢٣ : ٣٢٨ - ١٩ : ٣٣٠ - ٢٣ : ٣٣٣
٢٣ : ٣٣٤ - ٢٤ : ٣٣٥ - ٢٢ : ٣٣٨
٢٠ : ٢٣ : ٣٣٩ - ١٨ : ٢١ : ٢٢
٣٤٤ : ١٩ : ٢١ : ٢٣ : ٢٤ - ٣٤٥
٢١ : ٢٣ : ٣٤٧ - ١٩ : ٢١ : ٣٤٨
٢٠ : ٢٢ : ٣٤٩ - ٢٠ : ٢١ : ٢٣
٢٣ : ٣٥٢ - ٢٢ : ٣٥٣ - ١٨ : ٣٥٤
٢٣ : ٣٧٩ - ٢٢ : ٢٠
- (ط)
- طبقات الشافعية (للسبكي) : -
١٩ : ١٤
- (ع)
- العصر الماليكي في مصر والشام (للدكتور محمد سعيد عاشور) : -
- (ف)
- ٢١ : ٣٤٦
- الفيح القسي في الفتح القدسي (لعبد الدين لاصيهاني) : -
٢١ : ٢١٩
- (ق)
- قاهوس تركي (لشمس الدين سامي) : -
١٩ : ١٥٤
- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية القديمة (لمحمد رمزي) : -
٢١ : ٣٥٨
- قاموس دوزي : -
٢٣ : ٢٥ - ٢١ : ٧٩ - ١٦٠ : ٢٢
١٦٧ : ١٩ : ٣٤٦ - ٢٢ : ٢٢
- (ك)
- كشف الظنون (لحاجي خليفة) : -
٢٤ : ١٣
- (ل)
- لسان العرب (لابن منظور) : -
١٢٠ : ١٨ - ١٢١ : ٢٢ : ٢٣ - ١٥١ : ٢١
٢٠ : ٢٣٣

فهرس الموضوعات

صفحة

- ١ . السنة الرابعة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهى سنة ٨٥٦ هـ .
- ١٢ . السنة الخامسة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهى سنة ٨٥٧ هـ .
- ٢٣ . ذكر سلطنة الملك المنصور عثمان ابن السلطان الظاهر جقمق .
- ٢٦ . الملك المنصور يبحث مع أمرائه وأعيان دولته ومباشرها موضوع نفقة المماليك لعدم توفر المال فى خزائن الدولة .
- ٢٧ . محنة الأستاذار زين الدين يحى بسبب النفقة .
- ٢٩ . وفاة الملك الظاهر جقمق .
- ٣٠ . السلطان يقبض على جماعة من الأمراء المؤيدية ويودعهم سجون الإسكندرية .
- ٣١ . السلطان يجرى تعيينات فى مناصب الدولة ويغير أوضاع كبار الأمراء فتتفر منه قلوبهم ويبدءون العمل على إثارة الفتن فى الدولة .
- ٣٣ . السلطان يستقبل رسل ملك الحبشة .
- ٣٥ . قراءة تقليد السلطان بالسلطنة فى القصر الكبير بقلعة الجبل .
- ٣٦ . المؤيدية تستميل الأشرفية للقيام معهم ضد الملك المنصور ، والمنصور وأمرأؤه فى غفلة لاشتغالهم بالإقطاعات والوظائف .
- ٣٨ . ذكر الوقعة التى عزل فيها الملك المنصور — التفاف الأمراء حول الأتابك إينال العلأى — الحرب بين الطائفتين — الخليفة يصرح بعزل الملك المنصور — الملك المنصور يطلب الصلح فلا يجاب إليه — استمرار القتال وخلع الملك المنصور من السلطنة ومبايعة الأتابك إينال بالسلطنة — هزيمة أتباع الملك المنصور وزوال دولته وترحيله إلى الإسكندرية ليسجن بها .
- ٥٧ . ذكر سلطنة الملك الأشرف إينال العلأى على مصر — ترجمة الملك الأشرف إينال

صفحة

- سفر الأمراء الظاهرية المقبوض عليهم إلى الإسكندرية ليسجنوا بها . . . ٦١
- السلطان ينعم بالوظائف والإقطاعات على كبار رجال الدولة ، ويفرج عن كبار . . . ٦٢
- الأمراء المسجونين قبل عهده
- القبض على عدة من الممالك الظاهرية وسجنهم ونفى آخرين . . . ٦٥
- قراءة تقليد الملك الأشرف إينال بالسلطنة في القصر الكبير بقلعة الجبل . . . ٦٧
- دوران الحمل لإيدانا بسفر الحاج ٦٨
- رسول السلطان محمد بك بن مراد بك بن عثمان ملك الروم يقدم التهنئة للسلطان . ٧٠
- ويخبره بفتح اسطنبول بعد قتال عظيم ويقدم أسيرين من عظماء أهل قسطنطينية
- فتدق البشائر وتقام الزينات بالقاهرة — السلطان يوفد رسولا لتهنئة ملك الروم
- بهذا الفتح
- حوادث سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ٧٢
- أرباب الوظائف وأعيان الدولة من الأمراء في مطلع هذه السنة . . . ٧٣
- أعيان مباشرة الدولة من المتعممين ٧٧
- قيام فتنة بين الممالك الظاهرية جقمق والأشرافية برسباى . . . ٧٩
- نائب الشام الأمير جلبان يقدم إلى القاهرة فيقابل باحتفال كبير من السلطان ٧٩
- والأمراء
- عودة الأمير يرشباى الإينالى رسول السلطان إلى ملك الروم وعليه لبس الأروام ٨٢
- وخلعهم
- تعيين الأمير قانى باى الحزاوى فى نيابة الشام ٨٤
- وقعة الممالك الظاهرية جقمق مع الأشرف إينال وهزيمتهم والقبض على بعضهم ٨٧
- ونفى البعض الآخر
- خلع الخليفة القائم بأمر الله حمزة وتولية أخيه يوسف ٩٠

صفحة

- أخبار محل الحاج في هذه السنة ٩٣
- حوادث سنة ستين وثمانمائة ٩٤
- الماليك الأجلاب تثير الفتن وتعتدى على الأمراء وتنهب الدور . . . ٩٤
- وصول رسول السلطان محمد بك بن مراد بك بن عثمان ملك الروم والبشارة
بفتح القسطنطينية ٩٥
- الماليك الأجلاب تعود إلى نهب الدور ٩٦
- افتتاح مدرسة السلطان الأشرف إينال التي أقامها بالصحراء . . . ٩٧
- السلطان يأمر بالناداة بعدم تعرض الأجلاب للناس والباعة والتجار — الأجلاب
لا يستجيبون للنداء ٩٨
- خروج محل الحاج من بركة الحاج مسافرا إلى البلاد الحجازية . . . ٩٨
- حوادث سنة إحدى وستين وثمانمائة ٩٩
- النداء بتحديد سعر الدينار ٩٩
- الماليك الأجلاب يثورون على السلطان بسبب الجوامك والمرتبات ويرجعونه
بالحجارة ١٠٠
- السلطان يبطل التعامل بالنفزة المضروبة في دمشق لكثرة الفش فيها، ثم يعود
فيصرح بالتعامل بها اتقاء لثورة الأجلاب ومساعدة العوام لهم . . . ١٠٢
- السلطان يوزع النفقة على الأمراء والماليك المتوجهين لقتال ابن قرمان — خروج
الجملة إلى الزيدانية ثم سفرها إلى حلب ١٠٤
- بعض قطاع الطريق من عربان الشرقية يهاجمون القاهرة وفي عودهم يسلبون الناس
ما عليهم من الثياب ١٠٦
- وصول العساكر المصرية إلى حلب ١٠٧
- العلاقة بين الأشرف إينال والأمير قاني باي الحزاوى نائب الشام . . . ١٠٧

صفحة

- وقوع الحرب بين حسن الطويل بن على بك بن قرايلىك المسمى لسلطان مصر ١٠٨
- وبين جهان شاه بن قرا يوسف صاحب العراق وانكسار عسكر جهان شاه
- الحملة المصرية الشامية تصل إلى بلاد ابن قرمان وتستولى على قلعة الرها وأربع ١٠٨
- قلاع أخرى وتخرب القرى ، وتطالب الإذن بالعودة إلى البلاد
- سفر جماعة من الأمراء للبلاد التركية لطلب الأخشاب بقصد صناعة مراكب ١٠٩
- الغزو
- عودة الحملة التى توجهت إلى بلاد ابن قرمان ١١١
- خروج محمل الحاج من القاهرة ١١١
- الماللىك الأجلاب يشورون بالأطباق بالقلعة ويمنعون الأمراء والمباشرين من ١١٢
- مفادرتها والنزول إلى دورهم
- عودة الأمراء الذين توجهوا لطلب الخشب من تركيا ١١٣
- انحلال أمر حكام الديار المصرية أرباب الشرع الشريف والسياسة بسبب تعاظم ١١٤
- شوكة الماللىك الأجلاب وتدخلهم فى كل الشؤون
- حوادث سنة اثنتين وستين وثمانمائة ١١٤
- المناداة بتحديد سعر الذهب والفضة المضروبين وتخفيض قيمتهما — تخفيض سعر ١١٥
- الأشياء بقيمة تخفيض قيمة الدينائير والدرهم
- أخبار موكب الحاج فى هذه السنة ١١٧
- المناداة بعدم البناء فى جزيرة أروى وساحل النيل بسبب ضيق الطرقات ١١٨
- رسل إبراهيم بن قرمان تصل القاهرة برسالة منه يعلن فيها طاعته للسلطان ويطلب ١١٩
- الرضى عنه — السلطان يجيبه بإيفاد رسل يقررون الصلح معه
- أخبار الحريق الكبير الذى شب بساحل بولاق والاختلاف حول سببه ١١٩
- المناداة بخروج الأغراب من الديار المصرية

صفحة

- وفاء الملك جاك (جوان) صاحب قبرس وتولية ابنته مع وجود أخ لها . . . ١٣٥
- خروج محل الحلاج من القاهرة ١٣٦
- حوادث سنة ثلاث وستين وثمانمائة ١٣٧
- الطاعون ينتشر في حلب ١٣٩
- المالكة لأجلاب يهبون النسوة المصليات بجامع عمرو ١٣٢
- وصول جاكم بن جوان الطالب بولاية قبرس إلى القاهرة — السلطان يستقبله ١٣٢
- ويؤليه نيابة قبرس
- السلطان يشرع في عمل مراكب برسم غزو قبرس ويرسل رسولا لأهلها برغبته ١٣٣
- في تولية جاكم
- حوادث سنة أربع وستين وثمانمائة ١٣٤
- السلطان يحتفل بالمولد النبوى في الحوش من القلعة ويدعو جاكم لحضور الاحتفال ١٣٦
- أهل مصر يتخوفون من مجيء الطاعون مع ما هم فيه من غلو الأسعار وظلم المالكة ١٣٦
- الأجلاب
- أخبار الطاعون في القاهرة والأرياف — إحصاء الموتى بمصليات القاهرة . ١٣٧
- أثمان الأشياء في فترة الفلاء ١٤٢
- السلطان يقعد اجتماعاً لأعيان الفرنج القبارسة بالحوش السلطاني يحضره جاكم ، ١٤٧
- ويعلن موافقته على تولية أخته ويستقبل قصادها ويخلع عليهم — جاكم يشور وتنور
- المالكة الأجلاب من أجله — السلطان يتراجع ويخلع على جاكم ويقرر إرسال
- حملة معه إلى قبرس
- سفر الحملة المتجهة إلى قبرس ، أسماء الأمراء المسافرين ورتبهم . ١٥٠
- حوادث سنة خمس وستين وثمانمائة ١٥٢
- عودة الحملة بعد أن تركت حامية بقبرس يتقوى بها جاكم ١٥٢

صفحة

- ابتداء مرض السلطان الذي مات فيه — السلطان يولى ابنه الشهابى أحمد السلطنة ١٥٦
 بحضور الخليفة والقضاة والأمراء
 موت الملك الأشرف إينال العلأى فى يوم الخميس خامس عشر جمادى الأولى سنة ٨٦٥هـ ١٥٧
 — صفة إينال وأحواله
 السنة الأولى من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٥٧هـ . ١٦٢
 السنة الثانية من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٥٨هـ . ١٧٠
 السنة الثالثة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٥٩هـ . ١٧٤
 السنة الرابعة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦٠هـ . ١٨١
 السنة الخامسة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦١هـ . ١٨٣
 السنة السادسة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦٢هـ . ١٩٠
 السنة السابعة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦٣هـ . ١٩٩
 السنة الثامنة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦٤هـ . ٢٠٩
 ذكر سلطنة الملك المؤيد أبى الفتح أحمد بن إينال على مصر وكيفيتها . ٢١٨
 السلطان يخلع بالوظائف على أعيان الدولة وأمرائها ٢٢٠
 أخبار الحملة المصرية التى سافرت إلى قبرس ٢٢٤
 قراءة تقليد الملك المؤيد بالسلطنة فى القصر الأبقى بقلعة الجبل . . . ٢٢٦
 الشرفى يحيى بن جانم نائب الشام يحضر إلى القاهرة للتمهيد سرّاً لسلطنة أبيه ٢٢٨
 اضطراب أمر الملك المؤيد من يوم عين حملة للبحيرة ولم تخرج . . . ٢٣١
 ذكر نكبة الملك المؤيد أحمد بن إينال وخلعه من السلطنة ٢٣٣
 أسباب الفتنة التى خلع فيها — أحوال المؤيد وأوصافه ٢٣٥
 ترشيح الأمير الكبير خشددم للسلطنة — القبض على المؤيد أحمد وأخيه محمد ٢٤٠
 وتحويلهما إلى الإسكندرية ليسجنا بها

صفحة

- ٢٥٣ ذكر سلطنة الملك الظاهر خشمقدم على مصر وترجمته
- ٢٥٨ ما جددده السلطان الظاهر خشمقدم من الوظائف
- ٢٥٩ تفرقة نفقة السلطنة على الأمراء والممالك
- ٢٦١ تعيين حملة للسفر إلى قبرس نجدة لمن بها
- ٢٦١ السلطان يقبض على جماعة من الأشرفية — ثورة خجداشيتهم وخروجهم
عن الطاعة ثم انهزامهم أمام السلطان والظاهرية
- ٢٦٤ حوادث سنة ست وستين وثمانمائة
- ٢٦٤ السلطان يشد الأشرفية فيعين جماعة منهم للسفر إلى الصعيد وجماعة أخرى
للسفر إلى قبرس
- ٢٦٦ تعيين الأمير تنم من عبد الرزاق نائباً للشام بدلا من جانم — خروج جانم بماليكه
قاصداً إلى جهة حسن بك بن قرايلك صاحب آمد — جانم يستعدى تركان
الطاعة على السلطان
- ٢٦٨ السلطان يعين حملة للسفر إلى الوجه القبلى ، كما يعين حملة للسفر إلى البحيرة
لمحاربة عرب لبيد ، ويعين حملة ثالثة للسفر إلى حلب لمحاربة جانم ، ثم يبطل
سفرها بسبب رجوع جانم عن مهاجمة تل باشروانصراف أعوانه عنه
- ٢٧١ خروج محمل الحاج من القاهرة
- ٢٧٣ استيلاء حسن بك من قرايلك على حصن كيفا وانقطاع ملك الأكراد الأيوبية منه
- ٢٧٤ حوادث سنة سبع وستين وثمانمائة
- ٢٧٥ قتل جانم نائب الشام بمدينة الرها
- ٢٧٥ سفر الغزاة إلى دمياط ومنها إلى قبرس — الأمراء الذين على رأس الحملة
- ٢٧٦ تجهيز حملة أخرى للسفر إلى البحيرة

صفحة

- المالیک الأجلاب يعودون لإثارة الفتن ويمنمون الأمراء من الطلوع إلى الخدمة
بالقلعة ٢٧٦
- قصة جانم الظاهري الدوا دار وتما سعه — اغتيال جانم بدسیسة من السلطان
٢٧٧ تعيين أحد الجزارين ناظراً للدولة ، ثم وزيراً فيما بعد
- ٢٧٨ السلطان يقبض على أكابر الأمراء الظاهرية ويسجنهم بالإسكندرية —
٢٧٨ اضطرا ره لمصافاة الظاهرية حينما يعلم بانقلاب ممالیکه الأجلاب علیه ويأمر
بالإفراج عن المقبوض عليهم
- ٢٨١ المنادة بأن أحداً من الأعيان لا يستخدم ذمياً في ديوانه
- ٢٨٤ السلطان يولى جانبك التاجى نيابة الشام بعد وفاة الأمير تنم
- ٢٨٤ تعيين حملة للسفر إلى البحيرة
- ٢٨٥ السلطان يولى برسباى البجاسى نيابة الشام بعد وفاة جانبك التاجى
- ٢٨٥ وصول الأخبار بانتصار جاكم صاحب قبرس والاستيلاء على الماغوصة وقلعتها
من الفرنج وتسليمها لجانبك الأبلق — جانبك الأبلق تسوء سيرته في قبرس
مما يؤدى إلى قتله
- ٢٨٧ السلطان يحتفل بوفاء النيل فينزل من القلعة ويخلق المقياس ويفتح السد
حوادث سنة تسع وستين وثمانمائة
- ٢٨٨ السلطان يحتفل بوفاء النيل على صورة ماجرى في العام الماضى
- ٢٨٩ حوادث سنة سبعين وثمانمائة
- ٢٩٠ المالیک الأجلاب يشورون على السلطان ويفحشون في مخاطبته
- ٢٩١ السلطان يعتقد على جاريته سوار إلى الجار كسية ويعملها خوند الكبرى
- ٢٩٢ السلطان يعين حملة للسفر إلى حلب مساعدة إياه بضع بن دلفادر
- ٢٩٣

صفحة	
٢٩٥	حوادث سنة إحدى وسبعين وثمانمائة
٢٩٥	الاحتفال بوفاء النيل يرأسه الأمير قائم المؤيدى بإذن السلطان
٢٩٦	تعيين الأمير برد بك الظاهرى فى نيابة الشام بعد وفاة برسباى البجاسى
٢٩٦	السلطان يجلس للحكم بين الناس بالإسطبل السلطانى فى يومى السبت والثلاثاء
	على خلاف السلاطين قبله
٢٩٧	المالليك الأجلاب يعودون لإثارة الفتن بالقلمة ويمنعون الناس من الطلوع
	للخدمة السلطانية
٢٩٩	خروج محمل الحاج من القاهرة
٣٠٠	حوادث سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
٣٠٠	السلطان يحتفل بوفاء النيل
٣٠٠	شاه سوار نائب أبلستين يخرج عن طاعة السلطان ويريد مهاجمة البلاد الحلبيه —
	السلطان يأمر نواب الشام بقتاله ، ويعين حملة مصرية للسفر إلى حلب
٣٠٠	عربان بنى عقبة ينهبون متاع الحجاج فى سفر الرجبية — السلطان يعين حملة لقتالهم
٣٠١	المرض يتزايد بالسلطان
٣٠٣	يونس بن عمر الهوارى يخرج عن طاعة السلطان بالصعيد ويكسر عسكر
	السلطان — السلطان يرسل حملة لقتاله
٣٠٥	اشتداد المرض على السلطان — إجماع الأمراء على تولية الأمير الكبير
	يلبأى فى السلطنة
٣٠٦	موت السلطان الظاهر خشقدم — رأى المؤلف فيه
٣١٠	السنة الأولى من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٥ هـ

صفحة	
٣١٥	السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٦ هـ .
٣١٨	السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٧ هـ .
٣٢٠	ترجمة الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الظاهرى المعروف بنائب جدة ، وكيفية قتله
٣٢٦	السنة الرابعة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٨ هـ .
٣٢٦	وفاة الملك العزيز يوسف ابن الملك الأشرف برسباى بفرانسيسكندرية ، وترجمته
٣٢٩	وفاة المقام الشهابى أحمد بن برسباى وترجمته
٣٣٨	السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٩ هـ .
٣٤٠	وفاة الوزير شمس الدين محمد البباوى وترجمته ورأى المؤلف فيه
٣٤٣	السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٧٠ هـ .
٣٥١	السنة السابعة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٧١ هـ .
٣٥٦	ذكر سلطنة الملك الظاهر أبى النصر يلباى الإينالى المؤيدى على مصر .
٣٥٧	ترجمة الملك الظاهر يلباى
٣٦٠	الأمير بردبك نائب الشام يعلن العصيان على السلطان ، ويقتل الأمراء الجوردين لقتال شاه سوار بن دلفادر
٣٦٢	تعيين الأمير أذربك من ططخ فى نيابة الشام
٣٦٢	تعيين حملة لقتال شاه سوار
٣٦٣	رأى المؤلف فى أيام الظاهر يلباى
٣٦٤	الأمير بردبك نائب الشام — سابقا — يفارق شاه سوار ويقدم إلى مرعش . طائعا للسلطان — السلطان يأمر بأن يذهب به إلى القديس بطالا

صفحة

- ٣٦٥ قراءة تقليد السلطان يلباى بالسلطنة
- ٣٦٧ ذكر خلع السلطان الملك الظاهر يلباى من السلطنة
- ٣٧٣ ذكر سلطنة الملك الظاهر أبى سعيد تمرغا الظاهرى على مصر
- ٣٧٤ رأى المؤلف فى الظاهر تمرغا
- ٣٧٦ السلطان يأمر بالإفراج عن الملك المؤيد أحمد ابن الأشرف إينال من سجن الإسكندرية على أن يقيم بالإسكندرية ، ويرسم للملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جقمق بأن يركب ويخرج إلى حيث يشاء بمدينة الإسكندرية — السلطان بإطلاق الحائيس فى سجون البلاد الشامية والحجازية — عودة الأمراء يرسم البطالين إلى مصر وعودة الجوامك التى قطعت إلى أربابها
- ٣٧٦ ترجمة الملك الظاهر تمرغا
- ٣٧٩ الولايات والوظائف التى أنعم بها على أرباب الدولة
- ٣٨٠ تفريق نفقة السلطنة على الأمراء والمماليك
- ٣٨٣ السلطان ينفي بعض الأمراء المؤيدية إلى الشام
- ٣٨٥ الأمير خير بك يتأمر على السلطان
- ٣٨٧ الواقعة التى خلع فيها السلطان الملك الظاهر أبو سعيد تمرغا من الملك — تولى الأمير قايتباى الحمودى بعده — سفر الظاهر تمرغا إلى دمياط بناء على اختياره
- ٣٩٤ ذكر سلطنة الملك الأشرف قايتباى الحمودى
- ٣٩٥ ترجمة الملك الأشرف قايتباى الحمودى

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا

ليستدر كما القارى

ص	س	الخطأ	الصواب
١	١٠	بعده	بعده
٥	١٨	ابن أخيه	ابن أخيه
٧	١٤	حتمق	جتمق
٩	١٣	يصدده	بصدده
١٠	٢٠	القليلين	القليلين
١٥	٤	كل الدين	كمال الدين
١٨	٢٢	الأميرين	الأميرين
١٩	٢١	٣٧ : ٧	٣٧٤ : ٧
٢١	٩	العريان	العريان
٢٣	٢٥	اتقاء	اتقاء
٢٥	١٩	٧٨١ : ٧	٣٨١ : ٧
٢٦	٢٢	٧٨ : ٧	٣٨٢ : ٧
٢٩	٢٢	الأستادار	الأستادار
٣٠	٢٣	بخشایش	بخشایش
٣٣	١٤	بحكم كبر	بحكم كبر
٣٩	٥	القلعة	القلعة

الصواب	الخطأ	س	ص
إلى جالبه	إلى جالبة	٢٤	٣٩
القلمة	اللمة	١٩	٥١
حراقة	حراقة	٢٠	٥٥
القلمة	القلعة	٢١	٥٥
إينال	إيندل	١١	٥٨
الماليك	الماليك	١٤	٥٨
الناصرى	الناصرى	١٨	٦٢
القرمانى	القرمانى	٣	٦٣
٤٢٧ : ٧	٤٣٧ : ٧	٢٠	٦٣
حبوس	جيوش	٣	٦٩
المذكور	المذكور	٥	٧٠
القاضى	القاصى	٢٠	٧١
القدس	القدس	١٨	٨١
القييحة	البييحة	١٩	٨١
يرشبای	برشبای	١٤	٨٢
الماليك	المالك	٦	٨٩
بدون	بدن	٢٣	٨٩
تقع	تقع	٢٢، ٢٠	٩٦
٤٧١ : ٧	٤١ : ٧	٢٠	٩٨
عليقنا	علاقنا	١٧	١٠٠

اصلاح خطأ		٥٥٢	
الصواب	الخطأ	ص	س
أذان	آذان	١٠٧	٣
قلعة	قلقة	١٠٩	١٩
التزول بالحمل	التزول بالمحل	١١١	١٥
تغرى بردى	تغرى يردى	١١٥	٢
الإخراق	الإخراق	١١٩	٧
التتائى	التقائى	١٢٦	٢٣
ضيافة	ضيانة	١٣٠	١٠
خلعة	خلقة	١٥١	٢١
٥٥٣ : ٧	٢٥٣ : ٧	١٥٤	٢١
استقر	أستقر	١٥٥	٣
جمادى	جمادى	١٥٧	٥
عشرة	عشيرة	١٦٢	٢٠
(٣)	(٢)	١٦٦	١٦
القمى	القمى	١٧٨	١٥
ثغر	ثغر	١٨٤	٧
يوم ذاك	يوم ذلك	١٧٤	١٥
صبي من أقاربه	صبي أقاربه	١٩١	١٢٠١١
إلى أن كان	إلى كان	١٩٩	١٥
نيابة	نيابة	٢٠٢	٥
جلبان	جلبان	٢٠٢	٦

ص	س	الخطأ	الصواب
٢٠٦	١٥	الناصر	الناصر
٢١٠	٦	ثانيا	ثانيا
٢١٠	١٨	كبيرة	كبيرة
٢١١	٦	ثالث	ثالث
٢١٢	٥	آواخر	أواخر
٢١٤	١١٠	قانى باى	قانى باى
٢٣٥	١٨	فإنه	فإنه
٢٤١	٢١	لا ينبئيه	لا ينبئيه
٢٤٤	١	كان يكون	كان لا يكون
٢٤٧	٨	من أنه	من أنه
٢٥٢	١٠	قايتباى	قايتباى
٢٥٤	٦	أبيض	أبيض
٢٥٧	٢	الغابة	الغابة
٢٥٧	٥	وزمادة	وزيادة
٢٥٧	٥	وأذعن	وأذعن
٢٦١	١٣	قامم	قامم
٢٦٧	٢٣	ثالث جمادى	ثالث عشر جمادى
٢٦٨	٢٢	أخوانها	أخواتها
٢٦٩	١٧	أنا بكا	أنا بكا
٢٧٢	٢	يوم	يوم
٢٧٢	٣	الوظيفة	الوظيفة
٣٠٣	٤	بعض صلاة	بعد صلاة

اصلاح خطأ	ص	س	الخطأ	الصواب
٣٢٤	١	ثم أعلم	ثم أعلم	ثم أعلم
٣٢٧	١	ومات	ومات	ومات
٣٤٠	١	وفاته	وفاته	وفاته
٣٤٠	٢٣	العميقة	العميقة	العميقة
٣٤٠	٢٤	المواد	المواد	المواد
٣٤٢	١	أحد قبح	أحد قبح	أحد قبح
٣٤٥	١٦	ربع عشرين	ربع عشرين	ربع عشرين
٣٤٦	٢١	الحية	الحية	الحية
٣٤٦	٢٣	تغطية	تغطية	تغطية
٣٦٨	٥	وغيره	وغيره	وغيره
٣٧٤	٢٠	النعمان	النعمان	النعمان
٣٧٤	٢١	التاريخ	التاريخ	التاريخ
٣٧٩	٩	أمير آخورا كبيرا	أمير آخورا كبيرا	أمير آخورا كبيرا
٣٨٠	١١	حتى يُعَيَّرُوا	حتى يُعَيَّرُوا	حتى يُعَيَّرُوا
٣٨٠	١٨	إلّ القدس	إلّ القدس	إلّ القدس

التمن ١٦٥ قرشا